

# الشكل والوظيفة في نحل الصل

تأليف  
ليجلي قودمان

ترجمة  
أ.د. أحمد عبد الله آل خازم الضامدي



ح) جامعة الملك سعود، ١٤٣٠هـ (٢٠٠٩م).

هذه الترجمة مصرح بها من مركز الترجمة بالجامعة لكتاب :

Form and Function in the Honey Bee

By: Lesley Goodman

© International Bee Research Association, 2003

### فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

قودمان، ليسلي.

الشكل والوظيفة في نحل العسل / قودمان، ليسلي.

ترجمة أحمد عبدالله آل خازم الغامدي، الرياض.

٢٣٦ ص، ٢٨ × ٢١ سم

ردمك ٩٧٨-٩٩٦٠-٥٥-٣٨٧-٠

١- الشكل والوظيفة في نحل العسل أ- الغامدي، أحمد عبدالله (مترجم)

١٤٢٩/٥٧٠٠

ديوي ٦٣٨، ١٦

رقم الإيداع : ١٤٢٩/٥٧٠٠

ردمك : ٩٧٨-٩٩٦٠-٥٥-٣٨٧-٠

حكمت هذا الكتاب لجنة متخصصة شكلها المجلس العلمي بالجامعة، وقد وافق المجلس على

نشره في اجتماعه السادس للعام الدراسي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ المعقود بتاريخ ١/١٢/١٤٢٨هـ

الموافق ١١/١٢/٢٠٠٧م

النشر العلمي والمطابع ١٤٣٠هـ





## مقدمة المترجم

لقد دعت الحاجة إلى ترجمة وإعداد هذا الكتاب كاستجابة للحاجة الماسة له في تدريس مقررات تربية النحل والنحالة بمرحلتها الأساسية والمتقدمة. بالإضافة إلى أهميته في تدريس علم فسيولوجيا الحشرات لطلاب مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا ، وللباحثين في كليات العلوم والزراعة والمعاهد الزراعية العليا، بالإضافة إلى المهتمين بمجال النحالة والعاملين بوزارة الزراعة.

لقد روعي في ترجمة هذا الكتاب أن يكون بلغة عربية مبسطة، بعيدة عن التعقيدات وقوالب الترجمة الجافة التي تنفر القارئ سريعاً، بهدف جذب القارئ ويسهل عملية حصوله على المعلومة العلمية بطريقة سلسلة مهما كان مستواه العلمي وخلفيته العلمية في مجال تربية النحل والنحالة، وذلك حتى تعم الاستفادة منه، في وقت تتعدد فيه مصادر المعلومات وتتدفق من كل جهة، لزاماً على القارئ العربي - الذي قد لا يلم إماماً كافياً باللغات الأجنبية - أن يواكب ثورة المعلومات العالمية وأن يستزيد من هذا المنهل العلمي المنهمر بلا حدود، ليقف جنباً إلى جنب مع نظيره من أبناء الدول المتقدمة علمياً.

وتقوم المملكة العربية السعودية، ممثلة في حكومتها الرشيدة بجهود جبارة من أجل تطوير العلوم المختلفة وتحديثها للاستفادة منها في تطوير آليات الإنتاج المختلفة ، ليس من أجل رفاهية الشعب السعودي فحسب، ولكن من أجل رفعة وتقدم جميع الشعوب العربية والإسلامية. ولا أدل على ذلك من كم الكتب المؤلفة والمترجمة التي تزخر بها المكتبات داخل وخارج المملكة.

إن المجهودات العظيمة التي تقوم بها حكومة خادم الحرمين الشريفين من أجل توفير الأمن الغذائي وتشجيع إنتاجه محلياً يعترف بها القاضي والداني. وقد سارت الحكومة على عدة محاور وطنية أهمها المحور الزراعي، حيث تعمل جاهدة وباستمرار على نقل التكنولوجيا المتطورة وتطويعها لتناسب الظروف المحلية، مع تحويل رمال الصحراء الصفراء إلى جنان خضراء ليعم الخير على الجميع. وتأتي منتجات النحل ضمن المنتجات الزراعية المحلية التي تهتم بها الدولة عملاً بقول الله تعالى في كتابه العزيز:-

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾  
ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ  
مُّخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾

(سورة النحل)

صدق الله العظيم



ويشتمل هذا الكتاب على تسعة أبواب رئيسية موزعة عليها وظائف أهم أعضاء نحلة العسل وسلوكياتها بالتفصيل. وأدعو المولى عز وجل أن أكون قد وفقت أولاً في اختيار المرجع الأصلي لتفهم نحلة العسل ككائن حي له إنتاجه المعروف على مستوى العالم من عسل وغذاء ملكي وسم نحل والشمع وصمغ النحل وكلها منتجات لها أهميتها الغذائية والطبية المعروفة، وأن أكون قد وفقت أيضاً في عملية الترجمة باختيار الأسلوب العلمي البسيط الذي يضيف على المعلومة دون إخلال بالمعنى أو الهدف ليزيد من شوق القارئ ويعم النفع عليه.

وختاماً أشكر جميع من مدوا يد العون لي من أساتذتي وزملائي بجامعة الملك سعود بالرياض أثناء إعداد هذا الكتاب المترجم. وأدعو الله عز وجل أن يثيبهم خير الجزاء. كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من هيا لي كل السبل لطبع هذا الكتاب وإخراجه للنور بالصورة التي عليها الآن والذي يعتبر إضافة علمية للمكتبة العربية تقدمها حكومة خادم الحرمين الشريفين لجميع الأخوة المهتمين بعلوم النحل ووظائف أعضاء الحشرات داخل المملكة وفي ربوع الوطن العربي الكبير.

والله أسأل حسن الثواب

أ. د. أحمد بن عبدالله آل خازم الغامدي

جامعة الملك سعود

الرياض



## إهداء المؤلف

بكل الحب وعرفان للجميل أهدي هذا الكتاب إلى أبي وأمي؛ هاري وأجنس جودمان اللذين شجعاني في كل أمور الحياة وإلى كاثلين لود بروك ، ومارجريت إدورال، وايولاليا هيجينس، معلماتي اللاتي أيقظن بداخلي حب العلم وإلى تلاميذي من طلاب البحث العلمي الذين أصبحوا فيما بعد أصدقائي ، وإلى زملائي الذين جعلوا من كل شيء مغامرة رائعة ، وفي النهاية إلى زوجي ليزلي هيلد الذي وقف بجانبني في كل الأوقات الصعبة التي مرت بي.

ليسلي ج. جودمان







## تقديم

كانت الدكتورة ليسلي ج. جودمان مدرس في علم الحيوان بكلية الملكة ماري بجامعة لندن عند بلوغها سن التقاعد في عام ١٩٩٦. وخلال الثلاثين عاما السابقة كان لحماسها المتدفق في دراسة اللافقاريات ، وخصوصا فسيولوجيا الإحساس في الحشرات وسلوكها ، أثر كبير على كثير من تلاميذها، حيث قام بعضهم بالدراسة للحصول على درجة الدكتوراه تحت إشرافها. وكنت أنا أحد هؤلاء الطلبة الأوائل الذين درسوا تحت إشرافها. لهذه الدرجة العلمية ، حيث عرفت بخبرتي الشخصية أن لها اهتمامات عظيمة ليس من الجهة العلمية لطلبها فحسب، بل ومن جهة حياتهم ووظائفهم ونشاطاتهم أيضا ، وبالتالي فقد أصبحت صديقة عزيزة وناصحة مخلصه.

لقد كانت اهتماماتها العلمية تتضمن الرؤية والسلوك الذي يتحكم في رؤية الحشرات وخاصة نحل العسل. وفي عام ١٩٨٣ ، انتخبت عضو مجلس الجمعية الدولية لأبحاث نحل العسل (إبرا) ، ومن خلال معاملتها وتفاعلاتها الإنسانية مع علماء النحل ومربي النحل تأكدت من ضرورة تأليف كتاب ليستفيد منه المهتمين بعلوم النحل ومن غير الدارسين في المرحلة الجامعية الأولى على حد سواء. وكان هدفها وصف بعض الموضوعات عن علم حياة النحل التي تعلمها جيدا والتي تلقى اهتماما من الآخرين. وكان من ضمن أفكارها أن تزود هذا الكتاب ببعض الرسوم التوضيحية والصور غير التقليدية ، وخطت أن تحصل على تمويل هذا الكتاب من خلال الجمعية الدولية لأبحاث النحل ، على أن تستغل الجمعية العائد المادي من هذا الكتاب في تدعيم نشاطاتها.

كان هذا الكتاب في بعض مراحل إعدادة عندما هاجم الدكتور جودمان سرطان الرئة، وعندما توفيت في عام ١٩٩٨ كان لازال بعيدا عن مرحلة الاستكمال. وقبل وفاتها أنشأت اتحاد ليسلي ج. جودمان لأبحاث فسيولوجيا الحشرات وكلفت أعضاءه باستكمال هذا العمل بعد وفاتها ، وبالتالي فقد عهد لي بصفتي رئيسا لهذا الاتحاد أن أتأكد من استكمال ونشر هذا الكتاب. ويرجع التأخير المتوالي في إخراج هذا الكتاب بالدرجة الأولى إلى عدم قدرتي على استقطاع الوقت الكافي لعمليتي استكمال ونشره ، وأتشم أن تتفهم ليسلي ذلك جيدا وهي في العالم الآخر.

إننا نلتزم بخطة ليسلي التي وضعتها بشأن هذا الكتاب بكل إخلاص وأمانة ، ونأمل أن نكون قد أشبعنا رغبتها في تسجيل المعلومات التي يرغب المهتم بعلم النحل في معرفتها وخصوصا عن كيفية أداء النحل لوظائفه. وأي خطأ يمكن أن يكتشف سيكون مني.

أرجو الإحاطة أنه إذا لم يذكر غير ذلك في أي موضع في الكتاب فإن كلمة النحل أو نحل العسل تعني نحل العسل الأوروبي *Apis mellifera*. وقد استخدمت هنا تسميات "النباتات الجديدة بالجزر البريطانية" للعالم سي. ستاس (دار نشر جامعة كمبردج عام ١٩٩٥)

أما أسماء أعضاء الحس وحروفها الهجائية فقد أخذت عن قاموس المصطلحات الحيوية للعالم إي. لورانس (الطبعة الثانية عشر).

ريتشارد ج. كوتر

أستاذ علم الحشرات التطبيقي

ورئيس قسم إدارة المصادر الزراعية سابقا ،

معهد المصادر الطبيعية - جامعة جرين ويتش







## شكر

كثير من الناس ، وأنا منهم ، ساعدوا ليسلي في كتابة واستكمال هذا الكتاب ، لذلك فإن عدد منهم يستحق الشكر الخاص. فقد ساعد ليسلي كثيرا كل من هايدي برايس توماس مدير الخدمات العملية وكيث بيل المسئول عن المجهر الإلكتروني في مدرسة العلوم الحيوية ومدرسة العلوم الطبية ، وجون كاولي بقسم الكيمياء بكلية الملكة ماري بجامعة لندن. لقد سهلت هايدي استخدام أجهزة المجهرين الضوئي والإلكتروني ، في حين حافظ جون على طوائف نحل العسل ، بينما قام كيث بتعريف وتشرح وإعداد أنسجة نحل العسل وأخذ الحذر سواء بالمجهر الضوئي أو المجهر الإلكتروني الموجودة بهذا الكتاب ، كما قام برسم التركيب الدقيق لغدة ناسونوف. أما الرسوم البيانية والأشكال الجميلة المنشورة بهذا الكتاب فقد أعدها مايكل ج. روبرتس. جزيل الشكر لجون روبرتس ، كاريف باي ، على تصميمه صفحات الغلاف وكذلك جون ديكسون الذي لعب دورا متكاملًا في إعداد هذا الكتاب حيث أخذ على عاتقه مهمة صعبة في تصميم وضع الأشكال والصور والرسوم في أماكنها الصحيحة في مواضيع المتن ، كما أرادت وحددت ليسلي قبل وفاتها. لقد ساعدت كيم جيل مور الدكتورة ليسلي في الحصول على المعلومات العلمية المرتبطة بمواضيع الكتاب كما قامت بكتابة أصول ومسودات الفصل الثامن من الكتاب ، وقامت بقراءة ومراجعة الأبواب المستكملة الأولى. لقد ساعدني لين ديكس في إعداد المادة العلمية لكتابة الفصل السابع الذي لم تكن قد بدأت ليسلي في إعداده قبل وفاتها. ولا يمكن إغفال بينيلوب وولكر في المراحل المتأخرة من إعداد الكتاب ومراجعة مسوداته والمساهمة في إخراجه بصورته النهائية. لقد تم إدارة هذا العمل بكل كفاءة وجدية بواسطة باميلا مون ، نائب مدير الجمعية لأبحاث نحل العسل ، وبدونها كنا سنفشل بالتأكيد في إخراج هذا العمل.

إن ليسلي قد تركت الإهداء المذكور سابقا بنفسها قبل رحيلها.

ريتشارد ج. كوتر







## المحتويات

هـ	مقدمة المترجم
ز	إهداء المؤلف
ط	تقديم
ك	شكر
١	الفصل الأول أعضاء الحس على قرن الاستشعار (الشم والتذوق واللمس والسمع في النحلة)
٢	أولاً: حاسة الشم في النحل
٣	ثانياً: الشم في الإنسان
٤	ثالثاً: الشم في النحل
٧	المستقبلات الشمية وسط أعضاء الحس على قرون الاستشعار
٨	الصفائح الحسية
١١	شعيرات اللمس الميكانيكية وأعضاء الحس المخروطية
١٢	رابعاً: التذوق في النحل
١٣	أي مستقبلات على قرون الاستشعار تكون حساسة للتذوق؟
١٤	خامساً: الحساسية للحرارة والرطوبة وثاني أكسيد الكربون
١٦	سادساً: حاسة اللمس على قرن الاستشعار
١٨	أين توجد الخلايا الحسية الخاصة باللمس على قرن الاستشعار؟
١٩	سابعاً: كيف يعمل قرن الاستشعار كأذن؟
٢٠	ثامناً: المعلومات المبلغة عن طريق الرقص
٢٠	كيف يفهم ويفسر ويترجم النحل المتابع الرقص على سطح القرص المظلم والمزدحم؟
٢٣	الفصل الثاني: الرؤية في النحل (العين المركبة)
٢٣	أولاً: العين المركبة
٢٤	كيف تكوّن العين المركبة صورة؟
٢٨	لماذا يكون التبدد المكاني فقيراً جداً في العين المركبة؟
٢٩	التبدد الزمني
٢٩	ثانياً: رؤية الألوان في النحل
٣٠	برهان أن النحل يمكنه رؤية الألوان
٣١	آليات أسس رؤية الألوان
٣٢	الثلاثة ألوان في النحل
٣٣	كيف يتم رؤية الألوان بواسطة النحل ومدى اختلاف ذلك عن الإنسان



٣٦	المرشدون للرحيق
٣٧	كيف يميز النحل الألوان جيداً؟
٣٩	تقييم التوافق بين ألوان الأزهار ورؤية الألوان في النحل وفي الحشرات الأخرى التي تزور الأزهار من رتبة غشائية الأجنحة
٤٠	ثالثاً: القيادة إلى ومن مكان الغذاء
٤١	البوصلة الشمسية
٤٢	الضوء المستقطب
٤٥	التعويض لحركة الشمس
٤٦	أسلوب التمييز في النحل واستعمال المعلم
٥١	تقدير المدى
٥٣	الفصل الثالث: العوينات (العيون البسيطة) الظهرية: المجموعة الثانية من عيون النحلة
٥٣	أولاً: العيون البسيطة أو العوينات الظهرية
٥٩	الفصل الرابع: استجابة النحل للجاذبية الأرضية: أي طريق لأعلى
٦١	أولاً: مستقبلات الجاذبية الأرضية في الحشرات
٦٢	كيف يعمل جهاز الاستقبال الذاتي للجاذبية الأرضية؟
٦٢	الصفائح الشعرية بالرقبة
٦٤	الصفائح الشعرية بالخصر
٦٥	الصفائح الشعرية بالأرجل
٦٦	ثانياً: استعمال الجاذبية الأرضية للإشارة عن الاتجاه في الرقص الاهتزازي
٦٩	الفصل الخامس: التغذية: (١, ٥) استخدام أجزاء الفم
٦٩	أولاً: أجزاء فم النحلة
٧٠	ثانياً: دور أجزاء الفم كل على حدة
٧٦	ثالثاً: التغذية على السوائل
٨٣	لعق ومص السوائل
٨٥	رابعاً: كيف يستخدم النحل أجزاء فمه في تغذية نفسه؟
٨٦	الفصل الخامس: التغذية: (٢, ٥) تذوق الطعام
٨٧	أولاً: مستقبلات التذوق في الحشرات (المستقبلات الكيميائية بالملامسة)
٨٨	ثانياً: مستقبلات التذوق في النحل
٨٨	المستقبلات على الأرجل
٩٠	المستقبلات على قرون الاستشعار
٩٠	المستقبلات على أجزاء الفم
٩١	المستقبلات في الفم



٩١	ثالثاً: كيف يستعمل النحل حاسة التذوق
٩٩	الفصل الخامس: التغذية: (٣, ٥) جمع حبوب اللقاح
١٠٥	الفصل السادس: التنفس : كيف تتنفس النحلة ؟
١٠٥	أولاً: التنفس في الحشرات
١٠٩	كيف يصل أكسجين كافي إلى الخلايا التنفسية؟
١٠٩	هل يعتبر الانتشار الغازي البسيط كافياً ليقابل انتشار الحشرة النشطة؟
١١٠	ثانياً: ماذا نعرف عن الحركات التنفسية في نحل العسل؟
١١٧	ثالثاً: حلم القصبات الهوائية
١١٩	الفصل السابع: الطيران (الأجنحة ، والديناميكا الهوائية ، والتحكم الحسي ، والأيض)
١١٩	أولاً: كيف نشأت الأجنحة؟
١٢٢	ثانياً: الديناميكية الهوائية وكيف يكون الطيران ممكناً
١٢٢	كيف تتولد قوة الرفع؟
١٢٤	ثالثاً: لماذا يكون طيران الحيوانات أكثر تعقيداً؟
١٢٥	طيران الحشرات لا يزال أكثر تعقيداً
١٢٦	كيف تظل الحشرات عالية في الهواء؟
١٢٩	رابعاً: تركيب الأجنحة
١٣٠	خامساً: زوج واحد أم زوجان من الأجنحة
١٣٢	سادساً: كيف تتحرك الأجنحة؟
١٣٢	التركيب التشريحي للصدر
١٣٤	تمفصل الجناح في نحل العسل
١٣٦	عضلات الطيران
١٤٠	الثبات والقدرة على المناورة
١٤٤	سابعاً : التنظيم الحسي لسلوك الطيران
١٤٧	ثامناً: طيران السروح
١٤٨	الارتفاع والسرعة و إنفاق الطاقة
١٤٩	طيران التعلم أو طيران التوجيه
١٤٩	تاسعاً: طيران التطريد
١٤٩	عاشراً: ما مدى طيران النحل
١٥٠	الحادي عشر: طيران التلقيح (طيران الزفاف)
١٥٠	الثاني عشر : مصادر الطاقة لنشاط الطيران
١٥١	الثالث عشر: طاقة الطيران وتحولاتها



١٥١	الإمداد الأكسجيني
١٥١	كفاءة الوقود المستخدم
١٥٢	الرابع عشر: التحكم الحراري
١٥٣	التحمية أو التسخين
١٥٣	المحافظة على البرودة المعتدلة
١٥٥	التنظيم الحراري في الذكور
١٥٥	الخامس عشر: نقل الأحمال
١٥٧	الفصل الثامن: الغدد: الاتصال الكيميائي وإنتاج الشمع
١٦٠	أولاً: غدة ناسونوف
١٦٠	تركيب الغدة
١٦٤	تركيب فرمون ناسونوف
١٦٦	دور فرمون ناسونوف في السلوك
١٦٧	ثانياً: فرمون الملكة
١٦٩	ثالثاً: الغدد الرسغية
١٦٩	تركيب الغدة
١٧٠	كيف يصل الفرمون إلى خارج الجليد؟
١٧٣	دور الفرمون ذو الآثار القديمة في شغالة نحل العسل
١٧٤	دور الفرمونات في تثبيط تربية الملكات والتطريد
١٧٤	رابعاً: شمع النحل وبناء القرص
١٧٥	تركيب غدد الشمع وإنتاج الشمع
١٧٥	الإفراز الشمعي في الغدد وانتقاله عبر الخلايا
١٧٧	كيف يصل الشمع إلى سطح المرايا الشمعية؟
١٧٨	تركيب شمع النحل
١٧٨	كيف ينظم نشاط بناء القرص؟
١٨٠	كيف تبني الشغالات القرص؟
١٨٣	الفصل التاسع: حماية الطائفة: آلة اللسع
١٨٥	أولاً: آلة اللسع
١٨٦	ثانياً: استجابة اللسع
١٨٧	ثالثاً: السم
١٨٩	رابعاً: التحكم العصبي لحركة الرمح
١٩٠	خامساً: دور أعضاء حس آلة اللسع



١٩٢	سادساً: فرمونات التحذير
١٩٥	سابعاً: لماذا يوجد بالنحلة كثير من المكونات المختلفة في فرمونها التحذيري؟
١٩٧	قائمة المراجع
	ثبت المصطلحات
٢١٣	أولاً: (عربي - إنجليزي)
٢٢١	ثانياً: (إنجليزي - عربي)
٢٢٩	كشاف الموضوعات





### الشكل رقم

(١,١). قرن

الاستشعار الأيسر

لشغالة نحلة العسل:

الأصل (العقلة القاعدية)

والعذق والسوط

المكون من عشر عقل. لاحظ

علبة رأس النحلة ذات الشعر

الكثيف. تغطي أيضا العين

المركبة بشعيرات المستقبلات

الميكانيكية (mh) بالرغم من وجود

تغذية عصبية لهذا الشعر وله وظيفة

استقبال ميكانيكي. ويبين الشكل نقاط

تمفصل عقلة الأصل مع علبة الرأس وكذلك

العذق مع الأصل بالسهم الأحمر على الشكل.



## الفصل الأول:

أعضاء الحس على قرن الاستشعار (الشم والتذوق واللمس والسمع في النحلة)

The antennal sense organs (Smelling, Tasting, Touching, Hearing in the bee)

الغذاء. تستخدم مستقبلات اللمس على سطح قرون الاستشعار في كثير من سلوكيات النحل، فمثلاً عندما تتناول النحلة الغذاء فإن مستقبلات اللمس تلعب دوراً أساسياً في تحديد سمك ونعومة جدران العيون السداسية الشمعية بالقرص، وكذلك طبيعة ودقة سطح بتلات الأزهار. وتوجد مستقبلات يمكنها إزاحة قرون الاستشعار خلال الطيران، ويعتقد أنها تلعب دوراً في عملية التحكم في الطيران.

بالإضافة إلى ما سبق، توجد مستقبلات أخرى تتأثر بالتغيرات التي تطرأ على درجات الحرارة والرطوبة، وتتأثر بكمية ثاني أكسيد الكربون.

يتكون كل قرن استشعار من ثلاث عقل، هي العقلة القاعدية وتسمى الأصل Scape يليها العنق Pedicel ثم السوط أو الشمراخ Flagellum. ينقسم السوط إلى عدة عقيلات عددها عشرة في الأنثى (الملكة والشغالة) وإحدى عشرة في الذكر. وعموماً يشار إلى هذه العقيلات في المراجع بالعقل، ولو أن هذه التسمية ليست صحيحة لعدم وجود عضلات

داخلية واضحة بهذه العقيلات. يوجد اثنان

من الروابط لقرن الاستشعار: يرتبط

الأصل بعلمة الرأس بواسطة غشاء

يسمى غشاء نفرة قرن الاستشعار

الذي يسمح لقرن الاستشعار

بأحداث حركة دائرية.

ويلاحظ أن السوط يتحرك

مع العزق كوحدة

واحدة، وكلاهما

يرتبط بالأصل

وبالغشاء الذي

يرتكز عليه

الآخر، ليسمح

لهما بالحركة

لأعلى ولأسفل

بالنسبة للأصل.

يوجد زوج من قرون الاستشعار على هيئة زوائد متحركة تخرج من علبة الرأس لتؤدي وظائف متعددة في حياة النحلة. يغلف سطح قرن الاستشعار المستقبلات الحسية وهي ما يطلق عليها أعضاء الحس حيث توجد بأعداد هائلة الشكل رقم (١، ٢؛ ١، ١).

تقع معظم مستقبلات الشم

وكثير من مستقبلات

التذوق على قرون

الاستشعار مما

يعني أن هذه

المستقبلات

تلعب دوراً

حاسماً في الاتصال

الكيميائي بين النحل،

الأمر الذي يؤدي إلى

تنظيم حياة الطائفة. خارج

خلية النحل، تعتبر حاسة الشم أحد

العوامل الهامة في توجيه النحل

السارح.

تحمل قرون الاستشعار أنواع أخرى من

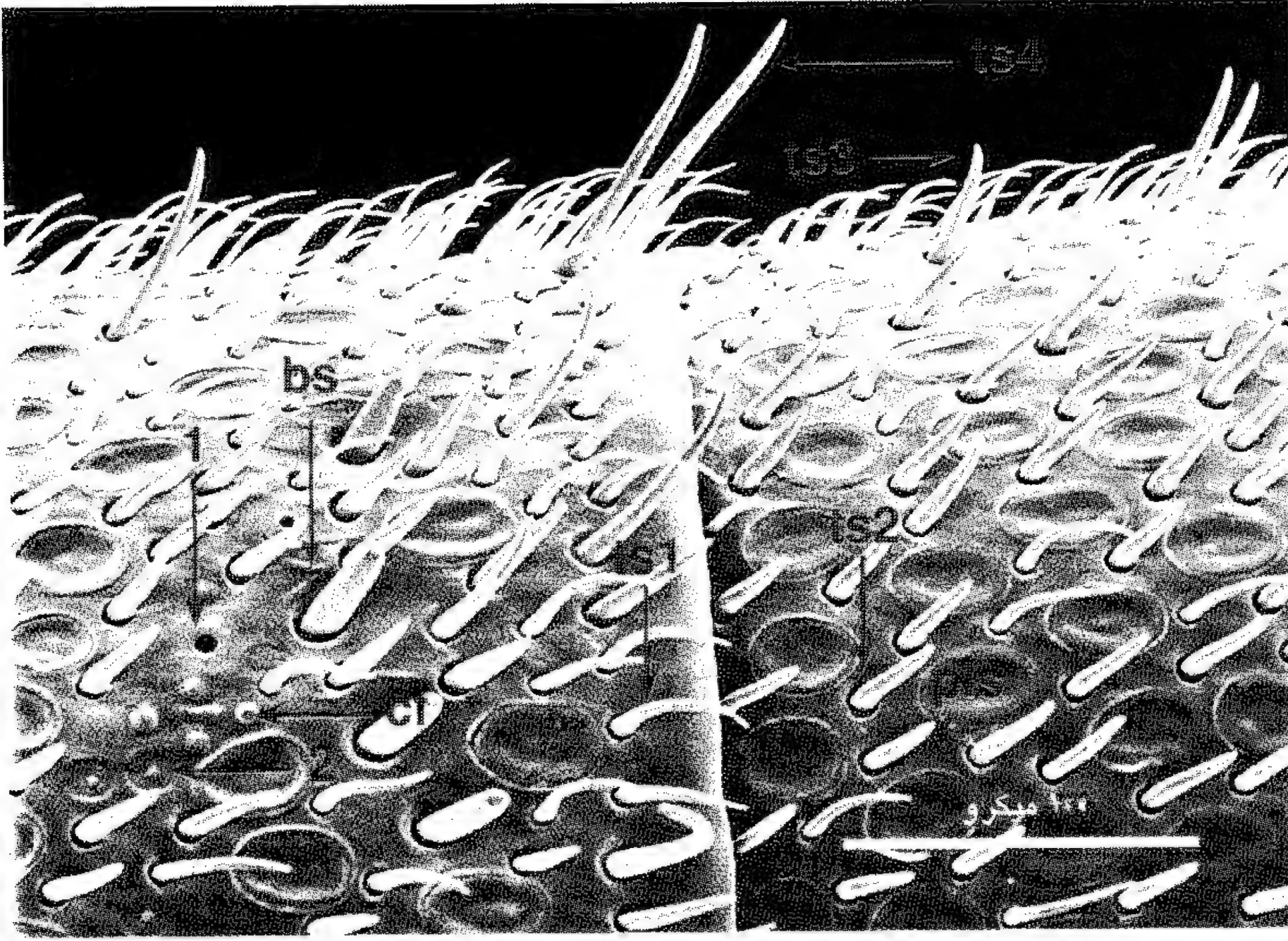
أعضاء الحس منها تلك التي تستقبل الأصوات التي

يحملها الهواء نتيجة رقص النحل (الاهتزازات

الراقصة)، وهي أصوات توصل معلومة للنحل الآخر،

حيث يوضح أفضل أماكن السروح للحصول على





الشكل رقم (٢، ١). قطاع صغير بين عقلتين من عقل السوط يبين أعضاء الحس الموجودة على قرن الاستشعار. توجد نماذج مختلفة من شعرات اللمس الميكانيكية (ts1، ts2، ts3، ts4)، وأعضاء الحس المخروطية (bs)، والصفائح الحسية (pls)، وأوتاد حسية دقيقة جدا داخل نقر (السهم رقم ١ الرأسى) وأعضاء الحس ذات القبوة (cf) وأوتاد حسية ذات قمة مفلطحة (السهم رقم ٢ الأفقي).

فإنه يمكن للنحلة أن تميزها (الشكل رقم ١، ٥). في الحقيقة، تستعمل النحلة عادة جزء من هذه الكيمائيات المتطايرة في تحديد بصمة الرائحة للنبات. وتصبح هذه المهمة من الصعوبة بمكان عند وجود مجاميع متباينة من الأنواع النباتية في البيئة.

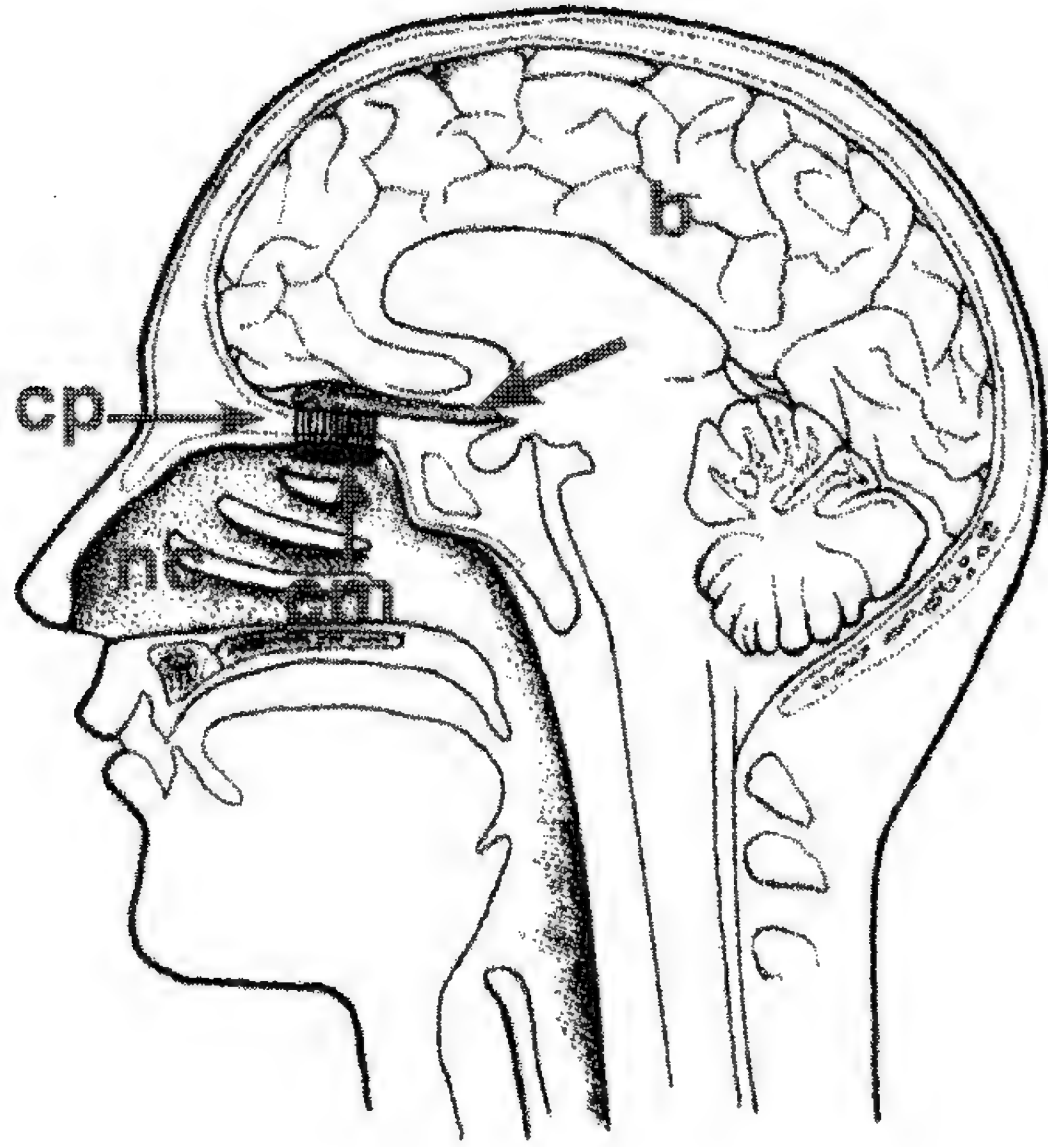
إن حساسية النحل للروائح كبيرة، وتماثل الإنسان في ذلك، حيث أمكن تحديد الحد الحرج للرائحة لكل نوع من أنواع النباتات. وكمثال، في حالتي الإنسان والنحلة أمكن تحديد الحدود الحرجة وكانت متماثلة لزيت الموالح وزيت الياسمين وحمض البروبيريونيك [١]، [٢] عند تركيزات تتراوح ما بين ١٠<sup>-١٠</sup>، ١٠<sup>-١١</sup> مولر. هذا وقد وجد أن السعة النحلية للتمييز بين مئات الروائح المختلفة متماثلة أيضا مع نظيرتها في الإنسان. علاوة على ذلك، فإن المركبات ذات التراكيب المختلفة (ولكن متماثلة في الرائحة بالنسبة للإنسان) تحدث ارتباكا للنحلة، والنحلة سريعة الاستجابة للروائح حيث يمكنها حفظها، ومعظم الروائح يمكن أن تحفظ على مستوى يصل إلى ٩٠٪ من الاختيار الصحيح بعد زيارة واحدة لمصدر هذه الرائحة [١]، [٣]. وتتحقق أهمية الروائح في حياة النحلة من الحقيقة التي تفيد أن معظم المستقبلات على قرن الاستشعار تستعمل في الشم. فما هي مستقبلات الشم وكيف تعمل؟... هذا ما سوف تجيب عنه المعلومات اللاحقة.

### أولاً: حاسة الشم في النحل

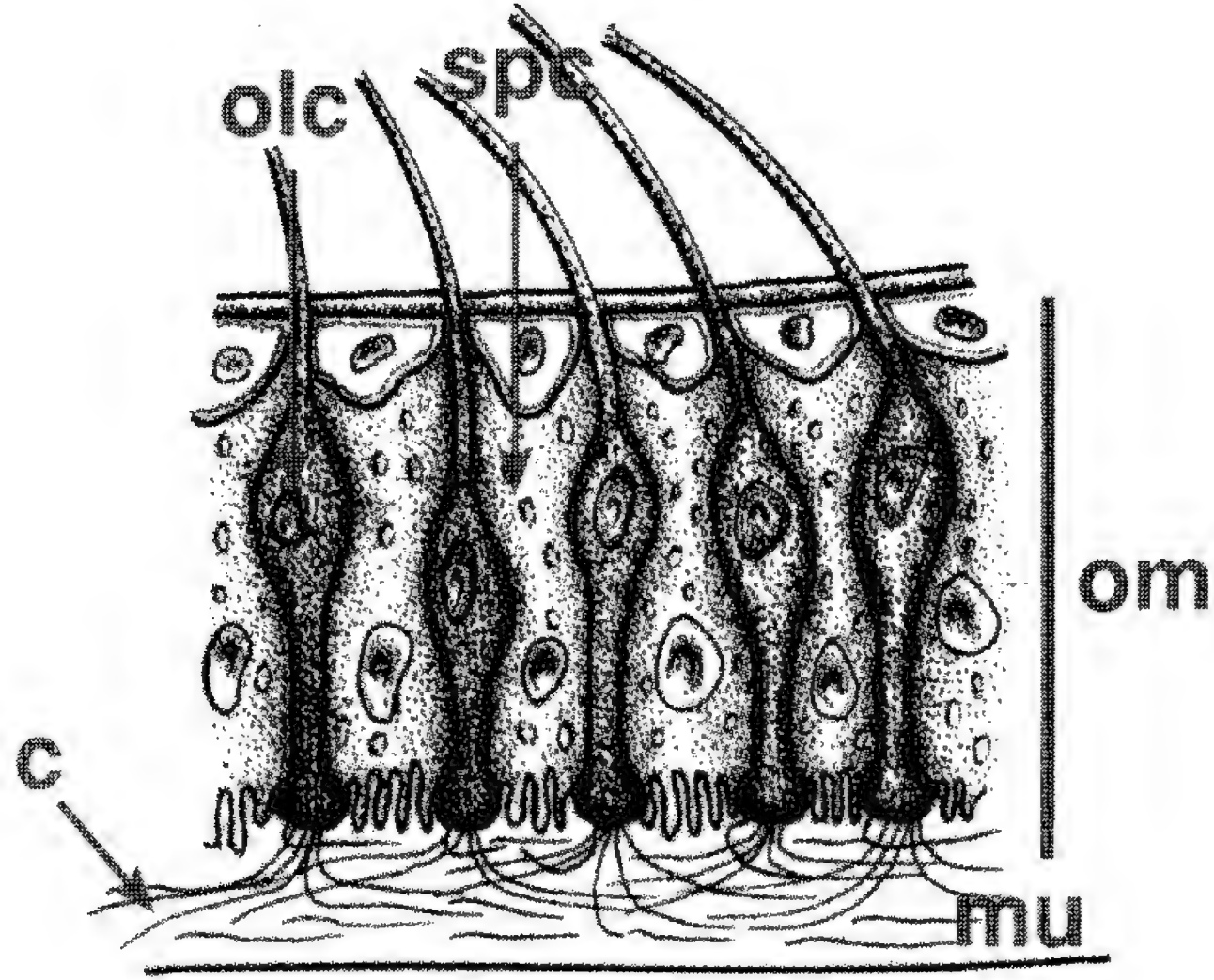
#### The sense of smell in the bee

إن الرائحة التي تنبعث من الأجسام الحيوية للنباتات و الحيوانات ذات تراكيب كيميائية معقدة حتى الفرمونات (المركبات الكيميائية التي تفرز بواسطة الحيوانات لتتصل بالافراد الأخرى التابعة لنفس النوع) غالبا ما تتكون من خليط من مركبين أو أكثر، فمثلا فرمون ناسونوف Nasonov Pheromone، الذي يفرز في حالات عديدة لتجميع الشغالات يحتوي على الأقل على المكونات السبعة، وتستجيب المستقبلات الشمية على قرون الاستشعار لهذه المكونات السبعة. كما يحتوي فرمون الملكة على العديد من المكونات. وتعيش النحلة في بيئة ذات روائح غنية ومعقدة، سواء داخل الخلية أو خارجها، ويمكن أن تتغلب على ذلك بإمكانية تمييزها لخليط الكيمائيات التي توجد حولها، حيث تميز بين الفرمون التحذيري ومصادر السروح لمجاميع متباينة من النباتات. وجدير بالذكر أن لون وشكل الزهرة لهما أهمية كبيرة في انجذاب النحلة نحوها من مسافة بعيدة أثناء طيرانها، وعند اقترابها من الزهرة تصبح الرائحة هي العامل الأساسي في عملية الانجذاب. ففي النهار الدافئ، يفرز النبات المزهر من ٤٠ إلى ٥٠ أو أكثر من المركبات الكيميائية المتطايرة، فإذا ما كانت أزهار هذا النوع من النباتات غنية بالرحيق





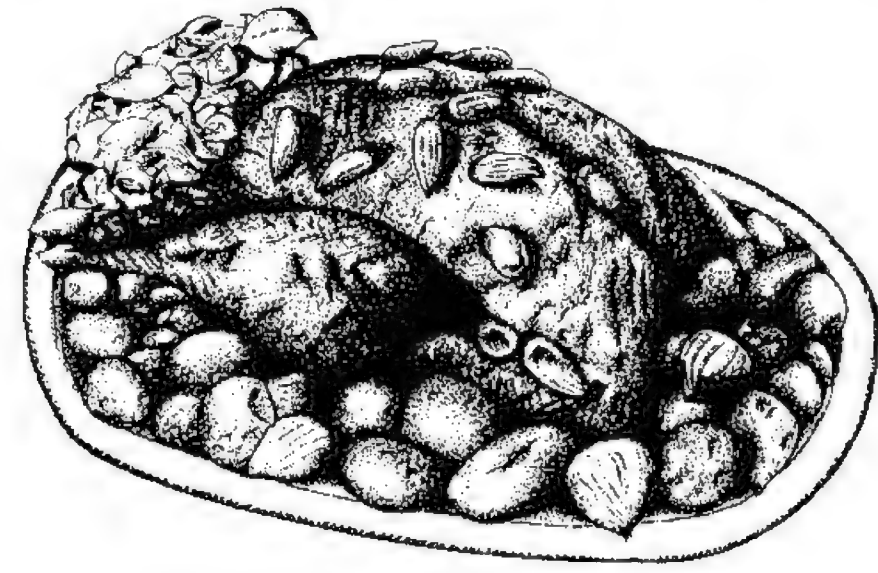
الشكل رقم (٣، ١). قطاع طولي لرأس إنسان يبين الطبقة المخاطية الشمية (om) التي تحد التجويف الأنفي (nc). ترسل الخلايا الشمية محاورها العصبية خلال ثقبو الصفيحة المخية (cp) في الانتفاخ الشمي (السهم). يعتبر هذا التركيب مركز أولي مجهز للمعلومات الشمية حيث تصل بعد ذلك إلى المساحات الخاصة بالمخ (b).



الشكل رقم (١، ٤). قطاع في الطبقة المخاطية الشمية (om) تبين الخلايا الشمية المنفردة (olc) مع أعصابها الممتدة إلى الانتفاخ الشمي. يلاحظ أن نهاياتها الخارجية مهدبة (c) وتقع في طبقة المخاط (mu) التي تفرز بواسطة غدد الطبقة المخاطية. تحمل الأهداب أماكن الاستقبال. وحيث أن الخلية الواحدة قد تحتوي على أعداد كبيرة من الأهداب تصل إلى حوالي ألف فإن مساحة الاستقبال من الطبقة المخاطية (حوالي ٥ سم<sup>٢</sup>) تزيد زيادة مؤثرة إلى حوالي ٦٠٠ سم<sup>٢</sup> من الخلايا المدعمة (spc).

## ثانياً: الشم في الإنسان Smelling in human

إنه من السهولة معرفة ترتيب التراكيب الشمية في الحشرات إذا ما عرفت عملية الشم في الإنسان. لاختبار الروائح في البيئة، يجب تعريض خلايا المستقبلات الشمية الرهيئة في الإنسان للهواء، ولكن في نفس الوقت يجب حمايتها ومنعها من الجفاف. ويتحقق ذلك بربطها بالجهاز التنفسي (الشكل رقم ١، ٣). تتجمع خلايا المستقبلات الشمية مع بعضها في الجزء العلوي من التجويف الأنفي لتشكل الطبقة المخاطية الشمية Olfactory mucosa، ويدخل تيار مستمر من الهواء إلى التجويف الأنفي، حيث يصفى ثم يدفأ ويظل رطباً. يوجد داخل التجويف الأنفي



شعر يعمل كمصفاة حيث يحجز الحبيبات الصلبة الكبيرة التي تدخل مع الهواء. يبطن التجويف الأنفي غشاء مخاطي يتكون من خلايا كاسية Goblet cells تفرز المخاط وخلايا طلائية ذات أهداب تتحرك باستمرار، وبالتالي تحرك المخاط فوق سطح التجويف الأنفي ولأسفل في البلعوم. يدعم التجويف الأنفي أوعية دموية تعمل على تدفئة الهواء الداخل فيه، بينما يحافظ المخاط على رطوبة الهواء ويحمي الأهداب الرهيئة. عند الاستنشاق، يندفع تيار الهواء داخل الأنف ويمر فوق الغشاء المخاطي. في الإنسان، يوجد حوالي ٣٠ مليون خلية مستقبلية شمّية في كل فتحة من فتحتي الأنف ويتصل بكل واحدة منها خلية عصبية تنتهي في المخ [٤].

ولكل خلية من خلايا المستقبلات الشمية مجموعة من الأهداب. التي تلتصق من أسفل بالطبقة المخاطية ويمتد مساحة سطحها محتويًا على عدة مئات من الثنايا (الشكل رقم ١، ٤). وقد وجد أن الجزيئات البروتينية التي تشكل أماكن القبول للجزيئات الشمية يتم حملها على هذه الأهداب ولكي يتم التفاعل مع أماكن القبول يجب أن تمر الجزيئات الشمية في هواء الشهييق على الطبقة المخاطية. وجدير بالذكر



الفيزيائية الكيميائية. وقد لوحظ أن بعض أماكن القبول لها احتياجات خاصة جداً، وخصوصاً تلك التي تتفاعل مع الفرمونات (هذه حقيقة ومعروفة في الحشرات)، وبعض أماكن القبول الأخرى تكون أقل خصوصية وسوف تتفاعل مع مجموعة من المركبات المتشابهة في التركيب. وجدير بالذكر أن بعض الخلايا المستقبلية قد يكون لها أكثر من نموذج لأحد أماكن القبول على أهدابها، والتي تزيد من عدد المركبات التي يمكن أن تستجيب لها. ويمكن تثبيط الخلايا بواسطة الرائحة، كما يمكن أيضاً أن تنبه بواسطة روائح أخرى، وبالتالي فإن روائح معينة ومحددة قد تثير بعض الخلايا المستقبلية بينما تثبط روائح أخرى البعض الآخر من الخلايا. لذلك فإنه يمكن مزج الروائح بواسطة المنبه الذي يعبر طبيعياً عن حالة الحياة اليومية، حيث تنتج التأثيرات المعقدة في الخلايا المستقبلية عندما تتم التأثيرات المثيرة والمثبطة.

عندما تمر جزيئات المواد ذات الرائحة على الطبقة المخاطية الشمية فإنها تذوب فيها أو تحمل عبرها وترتبط بأماكن القبول بها بطريقة مناسبة، وبالتالي فإن تنبيه الخلايا يقود إلى هذه الأماكن. ويتم ذلك عبر ملايين عديدة من الخلايا العصبية المرتبطة بالخلايا الشمية. حيث تدخل نهايات الخلايا العصبية إلى المخ [٧]، [٨].

### ثالثاً : الشم في النحل

#### Smelling in bees

إن أساس آلية الشم في النحلة هو نفسه في الإنسان حيث تتفاعل جزيئات المواد ذات الرائحة مع أماكن القبول التركيبية المناسبة، وينتج عن ذلك إثارة عبر الخلايا العصبية الشمية في المخ حقا، ويرى كثير من الباحثين أن أساس آليات الشم في الحشرات متماثلة. فقد أظهرت الدراسات المقارنة أنه يوجد تماثل واضح في التركيب العام والتركيب الدقيق لدورات الشم في المملكة الحيوانية، حيث تحتوي الرخويات والحشرات والفقاريات على أعداد هائلة من المستقبلات الشمية التي تتجمع على الركام العصبي Neuropile الذي يتكون من خلايا غير مترابطة ومرتبطة في مجموعات تسمى الكُـبـ Glomeruli. تبرز الخلايا العصبية من المجموعة الأولى من خلايا المجموعة الثانية المرتبطة بوظيفة الذاكرة (طبقة القشرة في الفقاريات وأجسام عيش الغراب في الحشرات وكلاهما في المخ) (٧). على المحيط الخارجي، توجد نفس الاحتياجات

أن المواد ذات الرائحة، والتي تذوب بدرجة عالية في الماء يمكنها أن تذوب في الماء وتجتاز الطبقة المخاطية المائية إلى أماكن القبول، ولو أنه يوجد كثير من المواد ذات الرائحة والتي لا تذوب في الماء في حين أنها يجب أن تمر عبر الطبقة المخاطية. أن البروتينات الصغيرة التي تظهر تشابهاً عالياً مع مجموعة كبيرة من جزيئات المواد ذات الرائحة (البروتينات المرتبطة بالمواد ذات الرائحة) تفرز كمواد رش في التجويف الأنفي، ويعتقد أن هذه البروتينات المرتبطة بالمواد ذات الرائحة قد تلعب دوراً في عملية الشم، حيث تنقل جزيئات المواد ذات الرائحة والكارهة للماء عبر المخاط بجوار أماكن القبول حيث يحدث التنبيه.

### كيف تنبه جزيئات المواد ذات الرائحة

#### الخلايا المستقبلية؟

ترتبط الجزيئات بأماكن القبول للبروتينات الموجودة في غشاء الأهداب. ويكون هذا التداخل بداية لسلسلة من التفاعلات الكيميائية داخل الخلية، التي تتسبب في فتح مسام أيونية في الغشاء وينتج عن ذلك تدفق أيوني بين خارج وداخل الخلية. وهذا يؤدي إلى تغيير الشحنة الكهربائية عبر سطح الغشاء الخلوي مسبباً فقدان استقطاب الخلية التي نبهت، وينتج ذلك بداية السيالات العصبية في الخلية العصبية المرتبطة، وينتقل هذا السعال العصبي من الخلية المستقبلية إلى المخ. بعد ذلك تزال جزيئات المواد ذات الرائحة من أماكن القبول بفعل الإنزيمات المحللة. وتعمل البروتينات المرتبطة بالمواد ذات الرائحة أيضاً على إنهاء التنبيه ويصبح المكان معداً للتفاعل مع جزيء آخر.

### معظم الأشخاص يمكنهم تمييز أكثر من ٢٠٠٠

#### رائحة مختلفة كيف يقدر على ذلك ؟

من غير المحتمل أن يوجد عدد من أماكن القبول المختلفة على الأهداب الشمية يوازي عدد المواد ذات الروائح المتباينة، حيث يمكن للإنسان دائماً شم الروائح المختلفة الجديدة بعد انطلاقها في الجو مباشرة. ويعتقد أن العوامل التي تتحكم في تفاعل أي جزيء من مادة ذات رائحة مع أحد أماكن القبول هي مجموعة من العناصر التركيبية التي تنتمي لهذا الجزيء، ويتضمن ذلك شكل ذو الأبعاد الثلاثية والمجاميع الوظيفية الموجودة على الجزيء وصفاته





الشكل رقم (٥، ١). نحل يزور نبات اللفت ذو البذور الزيتية Brassica napus للحصول على الرحيق وحبوب اللقاح. تم تعريف كثير من المركبات الطيارة المنبعثة من اللفت ذو البذور الزيتية وأظهرت الدراسات أن القليل من هذه المركبات الطيارة الرئيسية المنبعثة من هذا النبات يمكن أن تميزها النحلة (٣٤).

على الحشرات والإنسان حيث من الضروري تعريض أعداد هائلة من الخلايا المستقبلية الرفيعة لتيار هوائي يحتوي على جزيئات المواد ذات الرائحة، ولو أن هذا يسبب مشكلة عامة للحشرات لأن النسبة بين مساحة سطحها إلى حجمها كبيرة، ويعني ذلك أن الجفاف يكون خطرا. وتقلل الحشرات خطر الجفاف إلى أقل حد ممكن بتغطية جسمها بطبقة من الجليد. وهذا الجليد يمنع فقد الماء من الجسم بجانب عمله كهيكل خارجي. ويستكمل منع



بتغطية الجليد بطبقة رقيقة من الشمع. ويمتد الجليد على هيئة

طبقة رقيقة داخل فتحات الجسم المختلفة بما فيها الفم والمستقيم وأماكن مرور الهواء في الجهاز التنفسي. ومع ذلك فإن الجهاز التنفسي في الحشرات (انظر الفصل السادس) لا يشارك في عمل الجهاز الشمي، حيث يدخل الهواء مباشرة لخلايا وأعضاء الجسم في الأنابيب (القصبات) الممتدة من الجليد. وهذه الأنابيب خالية من الطبقة المخاطية المبطنة لها.

وغالبا ما تكون الحركات التنفسية غير



منتظمة في الحشرات وتظل فتحات هذا الجهاز مغلقة بقدر الإمكان لمنع فقد الماء، وطالما هذه الفتحات مغلقة في الغالب أو مغلقة جزئيا فإن دخول جزيئات المواد ذات الرائحة تكون محدودة بدرجة كبيرة. علاوة على ذلك، تقع

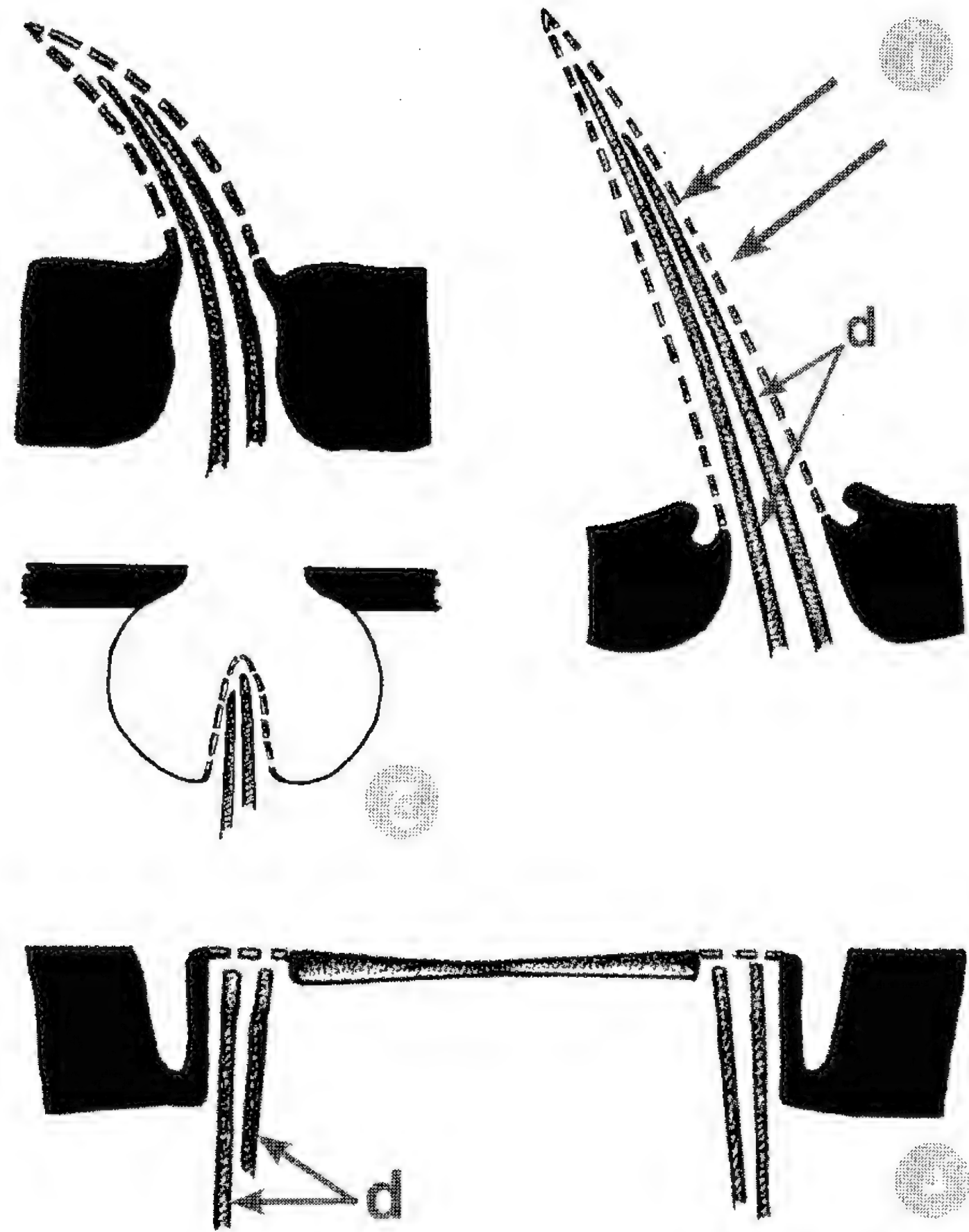
هذه الفتحات على طول جانبي جسم الحشرة وليس على النهاية الأمامية حيث يلزمها أن تستكشف البيئة التي تتحرك فيها الحشرة.

تتغلب الحشرات على هذه المشكلة بوجود معظم مستقبلاتها الشمية على قرون الاستشعار التي تنشا أمام الجسم والتي، عند الطيران على وجه الخصوص، يمر عليها تيار الهواء الذي يحمل جزيئات المواد ذات الرائحة. ومع ذلك فإنه لا يزال هناك صعوبة في تعريض الخلايا المستقبلية لتيار الهواء مع فقد الحد الأدنى من الماء. وبدلاً من وجود الخلايا المستقبلية في تجمع واحد، كما في الطبقة المخاطية الشمية Olfactory mucosa، فإن الخلايا هنا تنقسم إلى مجاميع صغيرة، كل مجموعة ترتبط بتعديل معين على سطح الجليد. وهذه التعديلات تأخذ أشكالاً كثيرة مثل الشعيرات الجلدية، والأوتاد، والأوتاد المنغمسة في التراكيب التي تشبه النقر أو الصفائح (الشكلين رقمي ١، ٦؛ ١، ٧؛ ١، ٨؛ ١، ٩؛ ١). ويخترق الجدر الجلدي الدقيقة لهذه التراكيب العديد من القنوات الدقيقة جدا والتي يبلغ قطر الواحدة منها ١٠



الحسية التي غالباً ما تتضمن عدة أنواع مختلفة. وعادة يتفرع عضو الحس إلى عدة فروع تشكل ٣-٥ خلايا مستقبلية في تجويفها، ولكن في بعض الخلايا الحسية يمكن أن يوجد عدد أكبر من الخلايا الشمية قد يصل إلى ٥٠. وبرغم أن الفروع السابق الإشارة إليها تغمر في سائل (اللف المستقبل)، فإن الفتحات المقيدة للقنوات الدقيقة تمنع فقد الماء الزائد من الخلايا الحسية. لذلك تتعرض مساحة كبيرة من سطح الغشاء المستقبل للهواء المحمل بالجزيئات الشمية بينما يحافظ هذا الغشاء على حمايته ورطوبته. إن شكل قرن الاستشعار وتنظيم الشعيرات الحسية عليه في بعض الحشرات، وخاصة ذكور الفراشات، يظهر درجة عالية من التخصص من حيث كفاءة تصفية وترشيح الجزيئات ذات الرائحة من الهواء.

تحتل فتحات القنوات الدقيقة جزءاً صغيراً جداً من المساحة السطحية للشعرة الحسية أو الصفيحة الحسية ولكن يتم اصطياد الجزيئات الشمية على جميع سطح الشعرة الحسية في الطبقة البروتينية الدهنية الدقيقة Lipoprotein التي تغطي السطح الجليدي (الشكل رقم ١,٧ ج). تهاجر الجزيئات المصطادة في الطبقة البروتينية الدهنية إلى فتحات القنوات الدقيقة وعندما تصل بداخلها فإنها قد تمر إلى الغشاء المستقبل من خلال الأنابيب الدقيقة التي تمتد لتصل إلى سطح الغشاء (الشكل رقم ١,٧ ج). وفي حالة عدم وجود أنابيب دقيقة فإنها تعبر الليف المستقبل مباشرة إلى الغشاء المستقبل [١٠]. في الحشرات توجد البروتينات المرتبطة بالمواد ذات الرائحة في الليف المحيط بالفروع وترتبط به، ثم تنتقل جزيئات المواد ذات الرائحة إلى أماكن القبول على هذه الفروع. وتحتوي النهايات المتفرعة للخلايا المستقبلية كثير من أماكن مستقبلات البروتينات في غشائهم. ويمكن لجزيء المادة ذو الرائحة أن يتفاعل مع المكان إذا كان ذو وضع نسبي مناسب. وكما هو الحال في الإنسان، يفتح هذا التفاعل (بطريق غير مباشر) البوابات الأيونية في الغشاء، وبالتالي يحدث تدفق متتابع للأيونات في الخلية، وينتج عن ذلك فقدان استقطاب غشاء المستقبل، ويؤدي ذلك إلى بدء حدوث السيالات العصبية في الخلية العصبية المستقبلية، وتنتقل هذه السيالات إلى كيببات فصي قرون الاستشعار في المخ. وفي النحلة، كما هو الحال في الإنسان، تزال جزيئات المواد ذات الرائحة من الأماكن المستقبلية بعد التنبيه إما بالتحلل الإنزيمي للجزيء أو بارتباطه بجزيء بروتين.



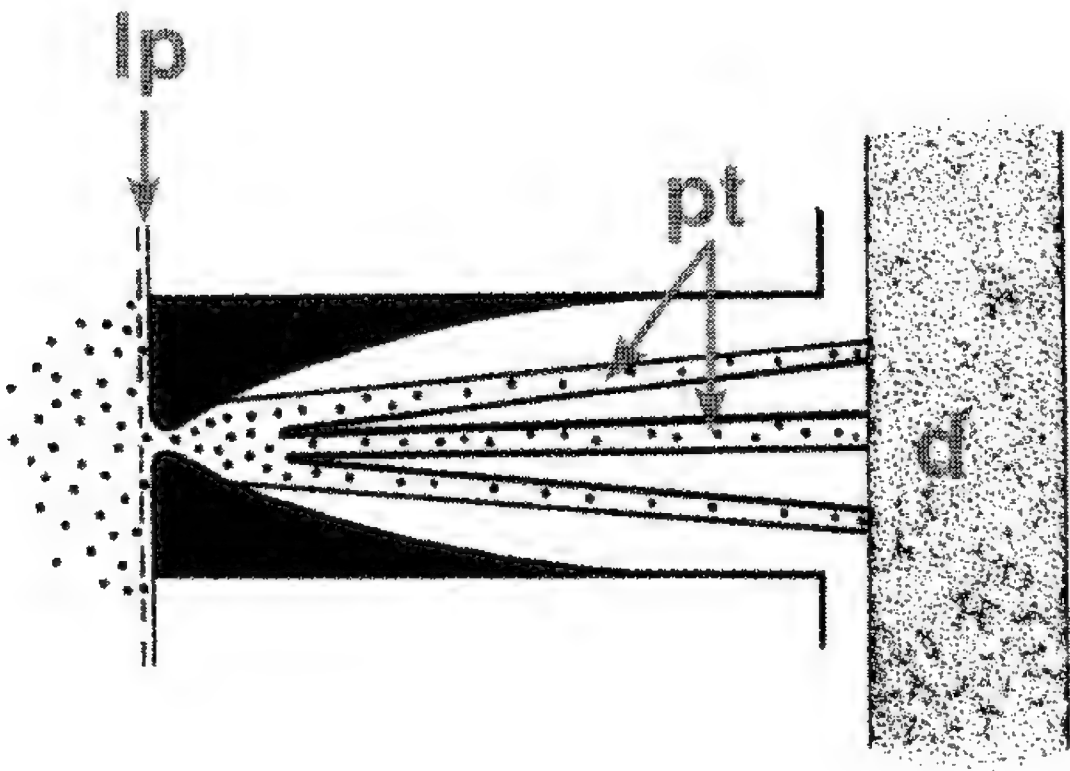
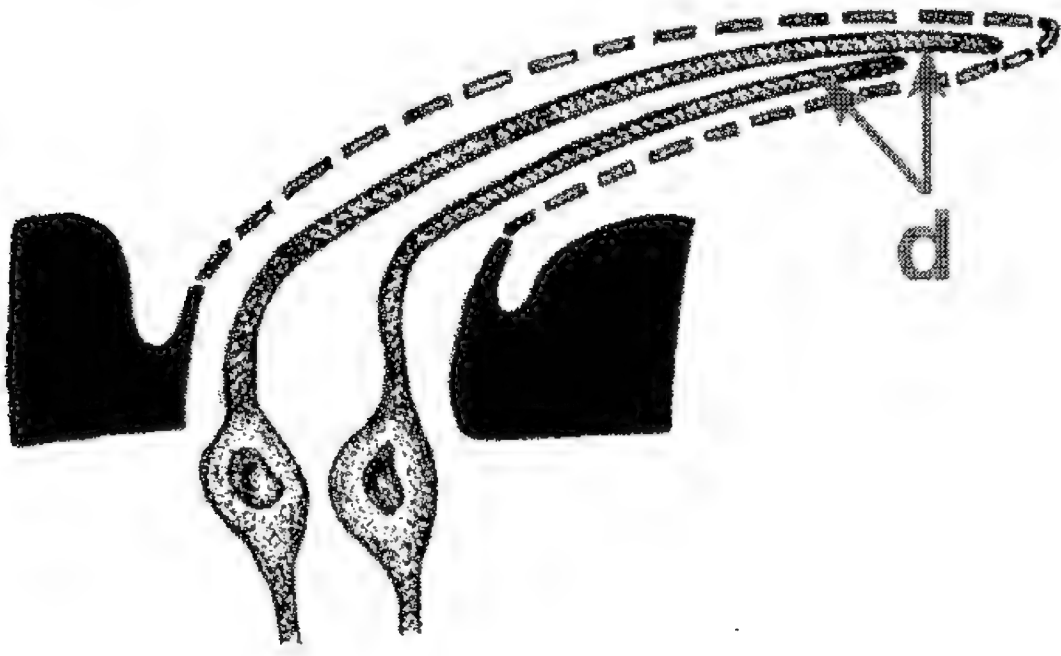
الشكل رقم (١,٦).

- أمثلة على المستقبلات الشمية لقرون استشعار الحشرة
- (أ) تغطي شعيرات اللمس الميكانيكية الكبيرة بثقوب دقيقة (الأسهم). تمتد للتفرعات الشجرية (d) الخاصة بخلايا المستقبلات الشمية لأعلى في الغلاف بمحاذاة الثقوب. ويلاحظ أنان من هذه التفرعات فقط.
- (ب) خلية حسية صغيرة شبيهة بالشعيرات.
- (ج) الأوتاد الحسية ذات القمة المفلطة، صغيرة مخروطية الشكل وتنغمس في الجليد المحتوي على أشواك قصيرة تغطي الثقوب الدقيقة.
- (د) الصفائح الحسية ذات أشكال بيضاوية تغطي مساحة من الجليد بحافة خارجية تحمل أشواك عديدة وصغيرة وصفوف من الثقوب الدقيقة بينها. ويلاحظ أن التفرعات الشجرية (d) للخلايا الحسية تمتد حول الحافة التي تحد الثقوب الدقيقة.

نانومتر، حيث يوجد عدد من القنوات يصل إلى الألف على الشعيرة الواحدة (الشكلين رقمي ١,٦ أ، ب؛ ١,٧ ب). ويلاحظ أن الزوائد المتفرعة الدقيقة لخلايا المستقبلات الشمية إما أن تمتد داخل الشعيرات والأوتاد أو ترقد تحت القنوات الدقيقة للصفائح (الشكلين رقمين ١,٦؛ ١,٧).

وتمر الجزيئات الشمية عبر هذه القنوات الدقيقة لتصل إلى أماكن القبول على أغشية الخلايا المستقبلية. يحتوي قرن الاستشعار على عدة آلاف من هذه الخلايا





الشكل رقم (١, ٧). (أ) خلايا حسية على هيئة شعيرات لمس ميكانيكية على هيئة حرف S ( انظر أيضا شكل رقم (١, ٢) موجودة على سوط قرن الاستشعار لشغالة نحلة العسل.

(ب) رسم تخطيطي في قطاع في خلية حسية يبين القنوات الثقبية بالجليد مع التفرعات الشجيرية (d) لخليتين من الخلايا الشمية من ٥ - ١٠ خلايا والتي تغذي عصبيا الشعيرات الحسية.

(ج) قطاع خلال فتحة لواحدة من القنوات الثقبية يبين الأنابيب الثقبية الدقيقة (pt) والتي من خلالها يمر الجزيئات الشمية (النقط السوداء) إلى السطح الخارجي للتفرعات الشجيرية. تصطاد الطبقة الرقيقة البروتينية الدهنية (lp) الجزيئات على جميع سطح الشعيرة الحسية، وترحل الجزيئات خلال الطبقة إلى مدخل الثقب.

## المستقبلات الشمية وسط أعضاء الحس على قرون الاستشعار

يغطي قرن الاستشعار تراكيب عديدة الأشكال تشبه الشعيرات ذات الأطوال والأقطار المتباينة، الأوتاد القوية والسميكة، والأوتاد النحيلة والضعيفة، والأوتاد التي تغوص تحت السطح والصفائح البيضاء. والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو:-

### أي من التراكيب تؤدي وظيفة خلايا شميمة؟

إن اختيار وتحديد وظيفة كل من هذه الخلايا تبدو من الصعوبة بمكان، نظرا لحجمها المتناهي في الصغر وقربها من بعضها بدرجة تبدو متلاصقة، وكل ذلك يجعل تسجيل السيالات العصبية للمستقبلات بحالة فردية من الصعوبة جدا بمكان. لذلك فإن الوظيفة يمكن أن يستدل عليها من التركيب لمعظم المستقبلات.

وتقسم أعضاء الاستقبال على سطح قرن استشعار النحلة إلى سبعة أنواع مختلفة (الشكلين رقمي ٨, ١؛ ٩, ١) [١١]، [١٢]، [١٣]. وتوجد شعيرات لمس ميكانيكية Trichoid تبلغ حوالي ٣٠٠٠ خلية على قرن استشعار الشغالة، وهي عبارة عن تراكيب شبيهة بالشعر والتي يمكن أن تقسم إلى عدد من الأشكال قد تصل إلى الخمسة، وتتراوح ما بين القصيرة والاسطوانية والمرنة إلى الطويلة والجامدة وسميكة الجدار. والآخرى تسمى في بعض الأحيان أشواك اللمس الميكانيكية Chaeticeae. بالإضافة إلى ما سبق، توجد أربعة أشكال أخرى مختلفة من التراكيب الشبيهة بالشعر، الزوائد الشعرية Setae هي زوائد غير مزودة بتغذية عصبية ومن الصعوبة بمكان تمييزها عن شعيرات اللمس الميكانيكية Trichoid من حيث التركيب الخارجي لكلاهما فقط. أما أعضاء الحس المخروطية Basiconic فهي عبارة عن تراكيب شبيهة بالأوتاد أو المخاريط. وتعرف الأعداد الهائلة من التراكيب التي تشبه الصفائح والامتدة على طول سطح قرن الاستشعار باسم الصفائح الحسية Placoid، وتتركب الأوتاد الحسية الحسية الدقيقة الموجودة داخل النقر Coeloconic وتلك التي توجد داخل أنفاق Ampullaceae من أوتاد أو مخاريط محززة توجد في أنفاق دورقية الشكل في الجليد، ويختلفون فقط في عمق الانفاق، حيث يلاحظ أن الخلايا الحسية التي توجد داخل أنفاق تكون أعمق وذات فتحة ضيقة على السطح. تتركب الأوتاد الحسية ذات القمة المفلاحة

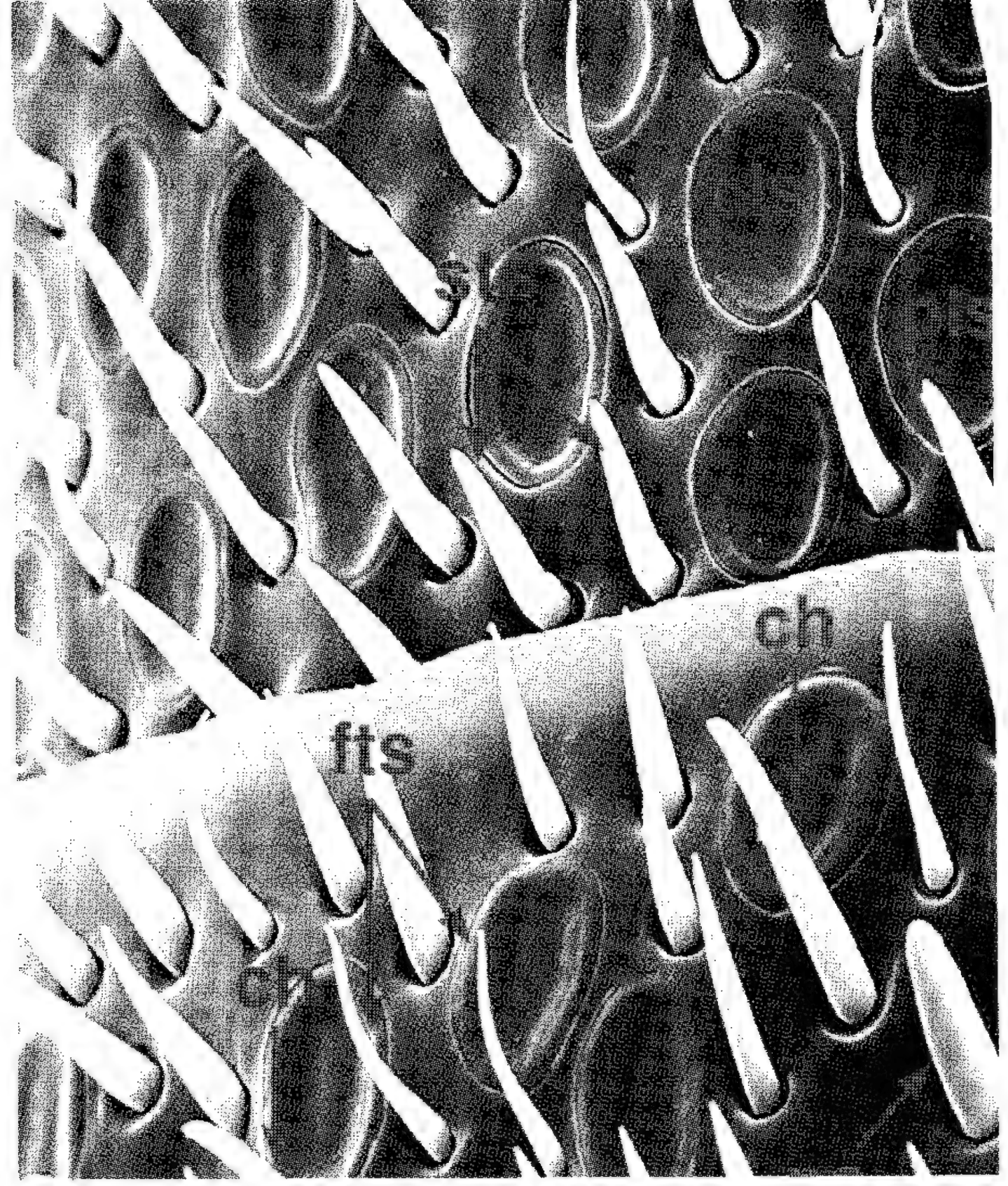


coelocapitular من تجاويف دائرية سطحية قليلة العمق في الجليد ، وكل واحدة تحتوي على مخروط يشبه جسم عيش الغراب وترقد تحت سطح قرن الاستشعار مباشرة. كذلك يوجد عدد قليل من أعضاء الحس وعائية الشكل Paniform ، وهي عبارة عن تراكيب صغيرة تشبه القبة وتحاط بحلقة من تجاويف ضحلة على الجليد. وبالإضافة إلى هذه التراكيب الخارجية فإن عضو جونستون Johnston's organ الذي يؤدي وظيفة خاصة كعضو سمع يوجد داخل العذق (العقلة الثانية بعد القاعدية في قرن الاستشعار).

إن حجم الصفيحة الحسية Placoid يسمح بإجراء تسجيلات كهروفسولوجية التي تبين أنه مستقبلات شمية. كما يوجد نوع واحد من شعيرات اللمس الميكانيكية Trichoid الذي يعتقد أن وظيفته شمية. وقد بني هذا الاعتقاد على أساس تركيبه فقط ، حيث أن سطح الخلية مغطى بثقوب دقيقة. هذا وقد وجد في القليل من أعضاء الحس المخروطية Basiconic عديد من الثقوب.

### الصفائح الحسية Placoid

تحتل هذه التراكيب مساحة كبيرة من سطح قرن الاستشعار ، حيث يوجد حوالي ٢٧٠٠ صفيحة في شغالة نحل العسل ، وينخفض هذا العدد إلى ١٦٠٠ صفيحة في حالة الملكة. ويلاحظ أن سطح السوط في قرن استشعار ذكر نحل العسل يبلغ ضعف نظيره في الشغالة ويحمل ما بين ١٥٠٠٠ و ١٦٠٠٠ صفيحة حسية من هذا النوع (Placoid) (الشكل رقم ١ ، ١١ أ ، ب ، ج ، د) [١٣]. أما في الشغالة فتوجد هذه الخلايا على الثمان عقل البعيدة من الناحية الحرة من السوط (الشكل رقم ١ ، ١) وتتركب كل خلية حسية من مساحة بيضاوية من جليد رقيق يحاط بتجويف ضحل ذو حافة تشبه الحلقة ويظهر بداخلها مجموعة انبعاثات جليدية. وعند استخدام القوة الكبرى للمجهر الإلكتروني تظهر ثقوب دقيقة في الجليد الرقيق بين الانبعاثات السابق ذكرها. ويوجد حوالي ١٢٠-١٥٠ انبعاث من الجليد حول كل حافة ، وبالتالي فإن كل صفيحة حسية تحوي من ٢٤٠٠ إلى ٣٠٠٠ ثقب (الشكل رقم ١ ، ١٠) [١١]. ترقد تفرعات الخلايا المستقبلية حول حافة الصفيحة الثقبية تحت العديد من



الشكل رقم (٨ ، ١). عقلتان من سوط قرن استشعار شغالة نحل العسل يبينان نماذج مختلفة من أعضاء الحس: شعيرات لمس ميكانيكية على هيئة شكل حرف S (Sts) ، شعيرات لمس ميكانيكية على هيئة أوتاد، وتعرف في بعض الأحيان باسم الخلايا الحسية الهلالية (ch)، أعضاء الحس المخروطية (bs)، والصفائح الحسية (pls).



الشكل رقم (٩ ، ١).

طرف السوط  
لقرن استشعار  
شغالة نحل  
العسل يبين  
أنواع مختلفة  
من أعضاء  
الحس: شعيرات  
اللمس  
الميكانيكية  
الدقيقة (fts)  
شعيرات اللمس  
الميكانيكية

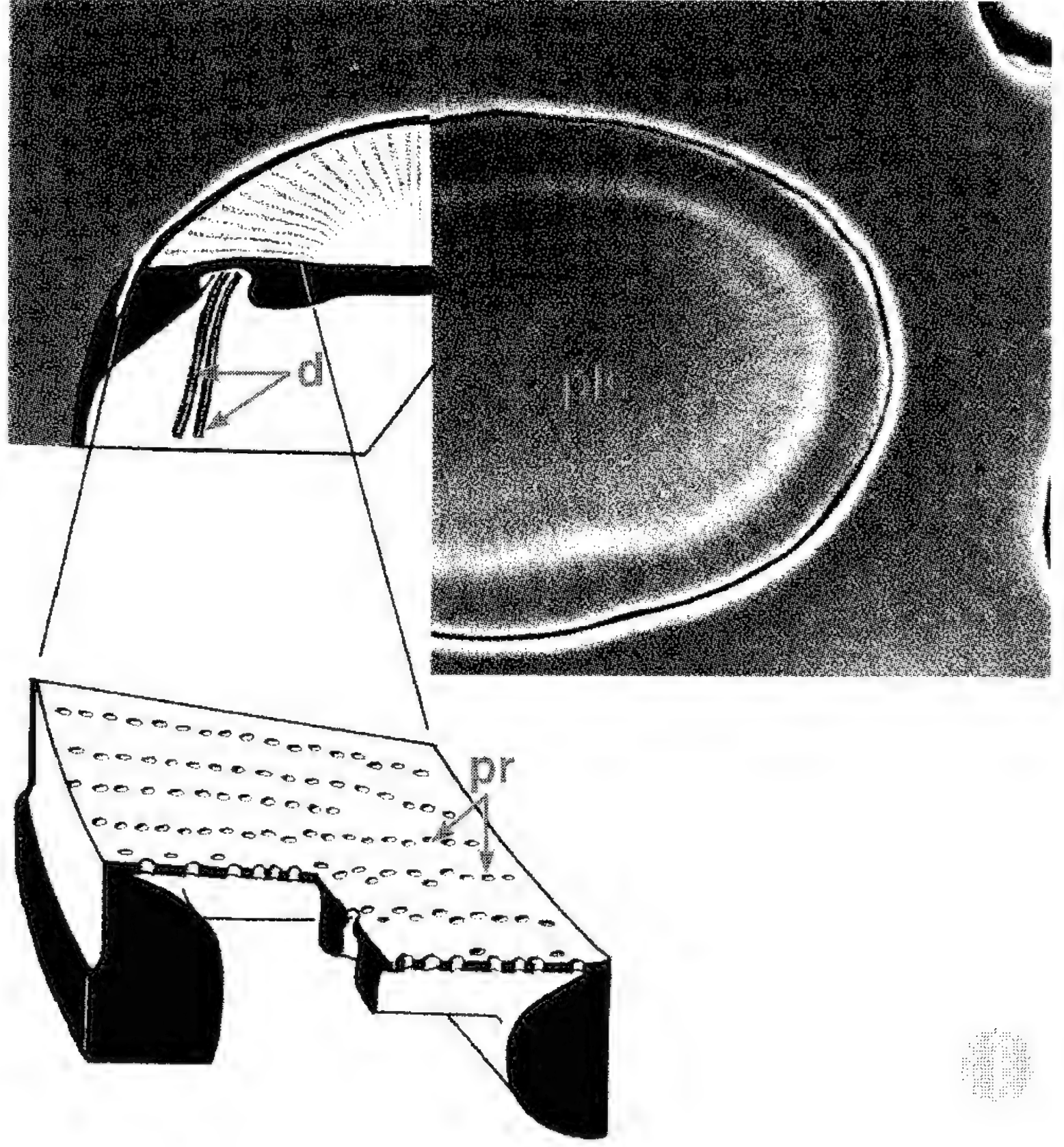
التي على هيئة

شكل حرف S (Sts) وشعيرات اللمس الميكانيكية التي على هيئة أوتاد أو أعضاء الحس الهلالية (ch)، والصفائح الحسية (pls) ، وأعضاء الحس المخروطية (bs).



الشكل رقم (١٠, ١). (أ) صفيحة من الصفائح الحسية (pls) في شغالة تم نزعها لبيان تركيبها الدقيق. تحتوي حافة الصفيحة على ثقوب دقيقة جدا (pr) تمر من خلال جزيئات المواد ذات الرائحة حتى تصل إلى التفرعات الشجرية للخلايا الشمية. ويلاحظ أن كل صفيحة حسية تتغذى بحوالي ٥ - ٣٥ خلية شمية. ويظهر هنا التفرعات الشجرية (d) لإثنين فقط.

(ب) جزء من الصفيحة الحسية للملكة يبين الترتيب الشعاعي على الجليد حيث يظهر بينها الثقوب الدقيقة.



الثقوب التي تسمح للجزيئات الشمية بالوصول إلى الأماكن القابلة على التفرعات. ومن المحتمل ألا تحدث التغذية العصبية لجميع الصفائح الحسية بنفس عدد الخلايا العصبية. تتغذى كل صفيحة حسية بعدد من الخلايا العصبية يتراوح ما بين ٥ - ٣٥ خلية [١٤]. ففي شغالة نحل العسل تمتد حوالي ٤٨٠٠٠ خلية عصبية من الصفائح الحسية Placoid إلى مراكز قرن الاستشعار الموجودة بمخ الحشرة.

والآن توجد الكثير من المعلومات حول استجابات هذه الصفائح الحسية في النحلة لأنها كبيرة الحجم بدرجة تسمح بدخول الكترود جهاز قياس النشاط الكهربائي. وبهذه الطريقة يمكن تسجيل السيالات العصبية الناشئة في الخلايا المستقبلية بعد التنبيهات الشمية. وقد وجد أن الخلايا الفردية في الصفائح الحسية المختلفة، وخاصة في حالة ذكر نحل العسل، تستجيب لمكونات فرمونات الملكة، والمكونات المختلفة لفرمونات ناسونوف والدفاعية، ولمدى واسع جداً من روائح مجموعة كبيرة من النباتات

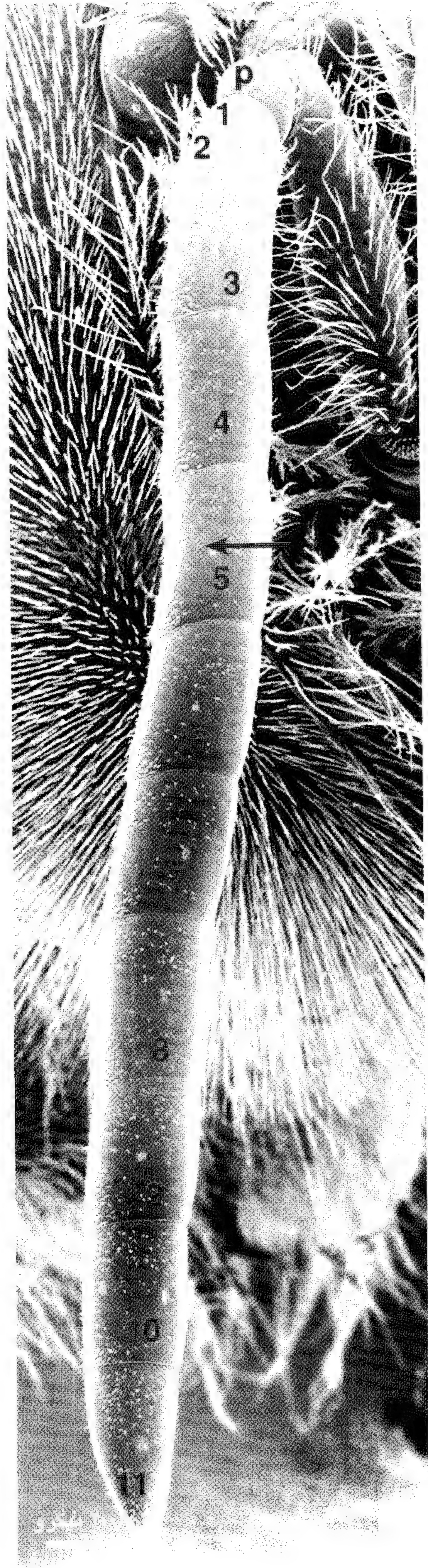
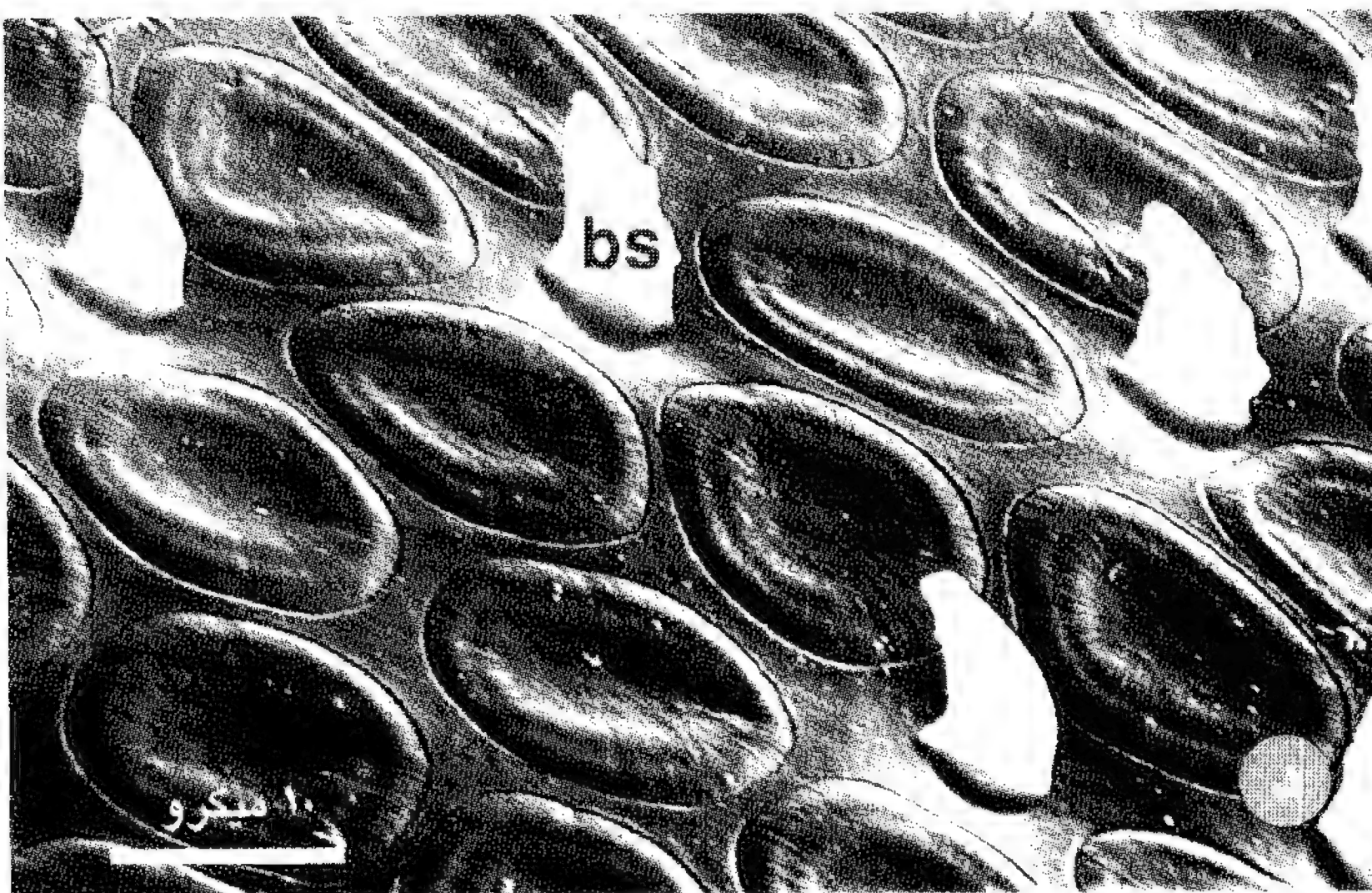
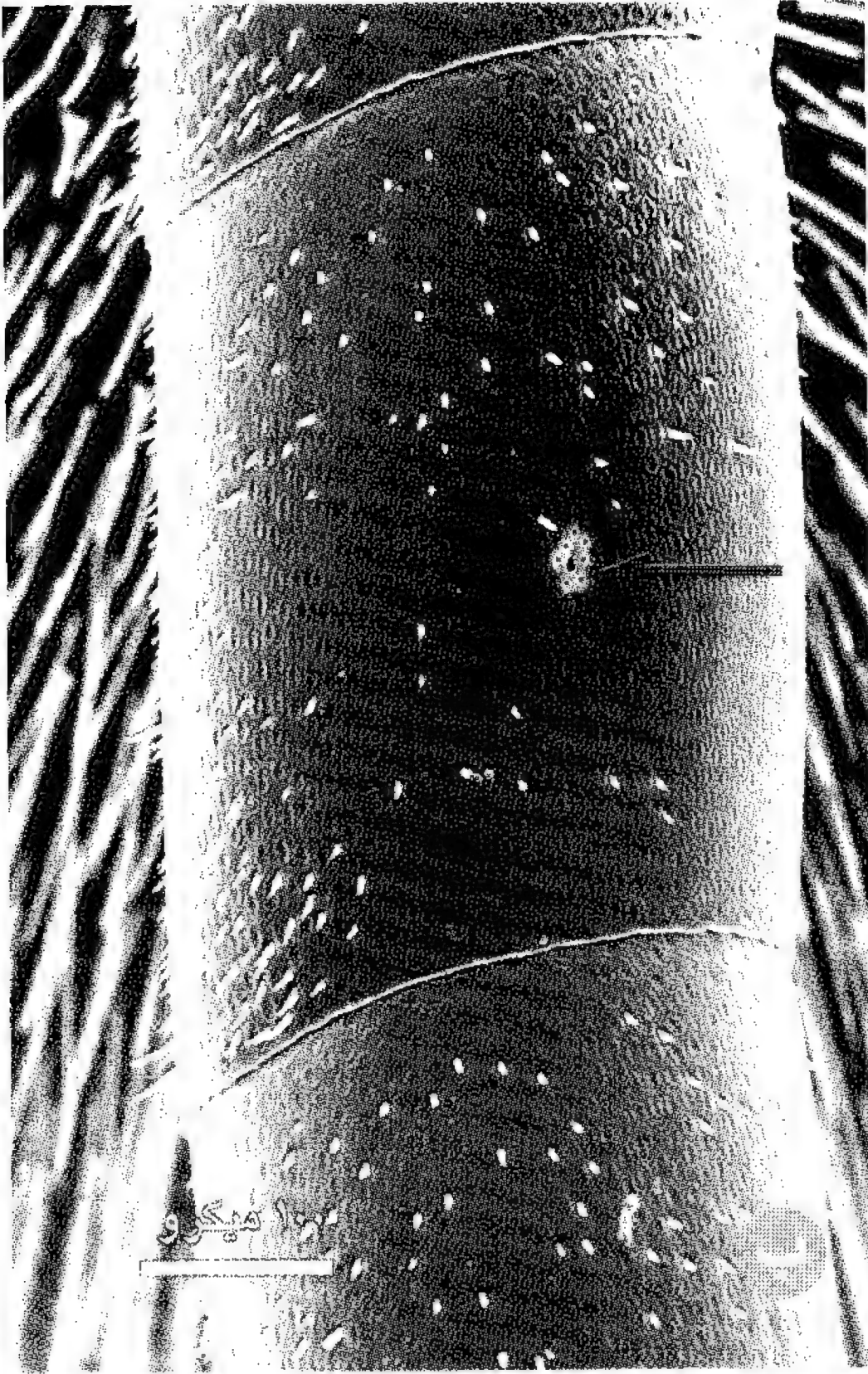


## الشكل رقم (١١، ١). (أ) قرن

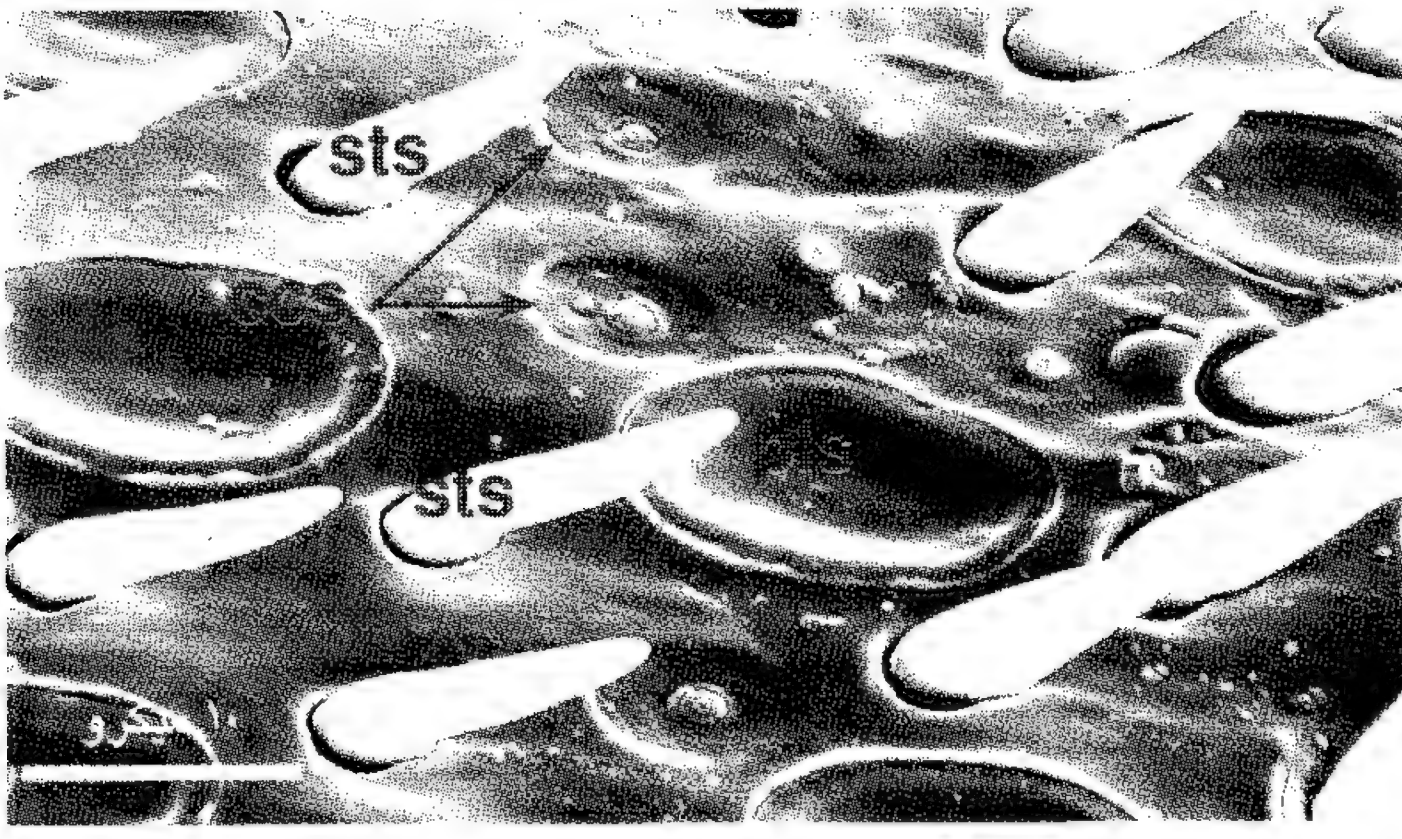
الاستشعار الأيمن لذكر نحل العسل يتكون السوط من ١١ عقلة أو حلقة. بينما في الشغالة والملكة يتكون من ١٠ فقط. العقل (١، ٢، ٣... ١١) والعذق (SC) والأصل (P). المساحات الدقيقة البيضاء (المشار إليها بالسهم) تقع في منتصف الحلقات من الخامسة حتى الحادية عشر وهي مجاميع من أوتاد حسية ذات قمم مفلطحة (انظر أيضا الشكلين رقمي ١٤ : ١، ١٥). (ب) يغلف قرن استشعار الذكر بصفائح حسية، بينما توجد الأنواع الأخرى من أعضاء الحس بأعداد قليلة يوضح السهم مجموعة أوتاد الخلايا الحسية ذات القمم المفلطحة.

## (ج) الصفائح الحسية (pls)

تتجمع قريبا من بعضها في المنطقة الأمامية التي تواجه السوط، مع عدم وجود خلايا حسية أخرى خلال مقاطع عديدة على كل عقلة من عقل السوط. (د) يمكن أن توجد أعضاء حس مخروطية بين الصفائح الحسية بالقرب من حواف عقل السوط وعلى طرفه.







الشكل رقم (١٢، ١). شعيرات اللمس الميكانيكية الشمية التي على هيئة شكل حرف (S) والموجودة على قرن استشعار شغالة نحل العسل (Sts). هذه الشعيرات تغطي الثقوب الدقيقة. يوجد أيضا أوتاد حسية ذات قمم مفلطحة (CCS) وصفائح حسية (pls).

النبات، بل وباختلاف الوقت أثناء اليوم. ومن التجارب التي أجريت على نبات دوار الشمس، وجد أنه يمكن للنحل أثناء طيرانه أن يميز مستخلص زهور هذا النبات ويتعرف على هذا المستخلص بتركيز حوالي ١٠٪، وحتى الاختلافات البسيطة المرتبطة بالطرز الوراثية لهذا النبات يمكن للنحلة الزائرة لهذه النباتات أن تفرق بينها [١٧].

وعلى العكس مما سبق، فإن الخلايا العصبية الموجودة بالصفائح الحسية ذات الاستجابة ضيقة المدى لفرمون التزاوج في ذكر الحشرات، ومنه ذكر النحل، تتجه إلى الجزء الخاص الموجود بفص قرن الاستشعار بالمخ. وفي النحلة، يوجد بالذكر أربعة تراكيب كبيبية في فصي قرن الاستشعار بالمخ ولا يوجد نظير لهما في الشغالة أو الملكة. وقد وجد أن تنبيه هذه المنطقة من المخ تعطي إشارات للذكر بوجود فرمون الملكة [١٨].

### شعيرات اللمس الميكانيكية

Trichoid

### وأعضاء الحس المخروطية

Basiconic

تغطي كثير من شعيرات اللمس الميكانيكية بمئات من الثقوب الدقيقة المميزة للمستقبلات الشمية [١١]. وتقوم بتأدية وظيفتها، ولو أن ذلك لم يتم تدعيمه بالتسجيلات الكهروفسولوجية. يوجد حوالي ٢٠٠٠ من شعيرات اللمس الميكانيكية وأعضاء الحس المخروطية ذات الجدر الرقيقة التي تشبه حرف (S)

والأزهار [١٤]، [١٥]، [١٦]. ويلاحظ أنه لا توجد خلايا مستقبلية تستجيب لمركب واحد، ولكن يوجد البعض ذو الاستجابة لمدى ضيق من المركبات، فمثلا تظهر صفيحة حسية استجابة كبيرة لمركب محدد ولكنها أيضا تظهر بعض درجات الاستجابة لعدد قليل من المركبات الأخرى. فإحدى مجاميع هذه الصفائح تستجيب لمكونات غدة ناسونوف مع أنها تكون في قمة استجابتها لمركب جيرانيول، بينما مجموعة أخرى من الصفائح تصل إلى قمة استجابتها لمكونات الفرمون الدفاعي ولمركب خلايا الايزوبنتيل Isopentyl acetate، وتكون أقل استجابة للمركبات المرتبطة. ويظهر أقل مدى استجابة لبعض الصفائح الحسية Placoid في الذكر التي تستجيب لمركب ٩-هيدروكسي-(ه)-٢-حمض ديسينويك (E-9)-hydrox-٢ (decenoic) (HAD-9)، ٩-او كسو-(ه)-٢-حمض ديسينويك (E-٩) (oxo) ٢ (decenoic acid) (ODA-9) وهما أغلب مكونات فرمون ملكة نحل العسل.

وقد وجد أن معظم الخلايا المستقبلية للصفائح الحسية المختبرة تستجيب لعدد من المركبات [١٤]. فالخلايا ذات الاستجابة لمدى واسع تعرف بأنها غير متخصصة (أو عامة)، وفي نحلة العسل قد تنبه مثل هذه الخلايا بالمركبات المتطايرة الناتجة من أنواع عديدة من النباتات، ومن الممكن تنبيهها أيضا ببعض المكونات الفرمونية. ويختلف مدى استجابة الخلايا بالرغم من حدوث تداخلات في هذه الاستجابة. ويمكن للنحلة أن تستفيد من مدى واسع من العوائل النباتية بالرغم من أنها يمكنها الاستفادة من القليل فقط من الأعداد الهائلة للمركبات المتطايرة. وهذا العدد القليل الذي تستفيد منه يطلق عليه اسم البصمة النباتية للنحلة والذي يميز هذه المركبات عن غيرها في البيئة الغنية بالروائح. إن وجود عدد هائل من الصفائح الحسية بدرجات استجابة مختلفة يمكن أن ينتج عنه نموذج مميز ومتطور عبر آلاف الخلايا العصبية التي تتجه نحو المركز عندما تشم النحلة النبات. وهذا النموذج يوضح مزج مجموعة الروائح التي تشكل بصمة رائحة هذا النبات للنحلة.

إن النموذج المعقد الذي ينشأ من استخدام أعداد هائلة من الخلايا المستقبلية تجعل إمكانية التمييز بين النباتات المختلفة وحتى التمييز بين التغيرات في بصمة الروائح لمثل هذه النباتات تختلف باختلاف عمر



الفرمونات التي تنظم مجموعة نشاطات الطائفة. كما يجب عليها أن تميز المكونات المعقدة التي تنظم الخلية أو رائحة الطائفة وتؤدي إلي تنظيم عشب الحضة، والتعرف علي المهاجمين أو النحل السارق. مما تقدم يمكن تخمين أن شعيرات اللمس الميكانيكية والتي على شكل حرف (S) ومن المحتمل أن بعض أعضاء الحس المخروطية يمكن أن تندرج تحت هذا النموذج ذو الخاصية الشمية، ولو أنه لا توجد دلائل مؤكدة لهذا الاقتراح.

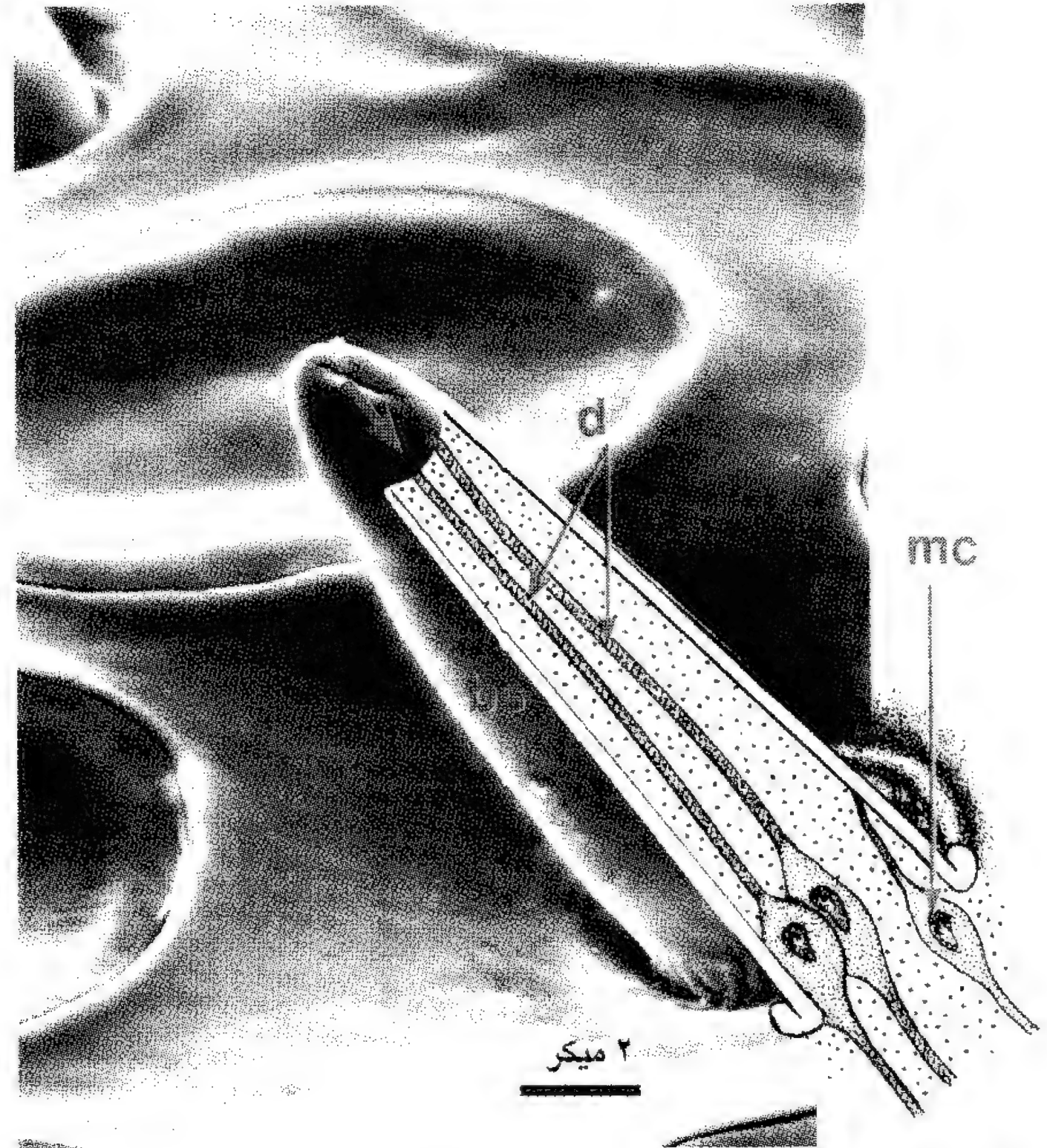
#### رابعاً : التذوق في النحل

##### Tasting in bees

كما هو الحال بالنسبة للمستقبلات الشمية، يحمل قرن استشعار النحلة مستقبلات للتذوق، فمن الطبيعي لأي حشرة أن يكون لديها مستقبلات التذوق على قرني استشعارها والتي تعرف باسم المستقبلات الكيميائية بالملامسة Contact chemoreceptors، حيث توجد هذه المستقبلات في معظم الحشرات على عدة مواضع من جسم الحشرة. ومن الناحية التركيبية تشبه هذه المستقبلات كثيراً مثيلاتها الخاصة بحاسة الشم، حيث تظهر غالباً على شكل الشعيرات أو أعضاء حس مخروطية. ويتمثل الاختلاف الأساسي بينهما في عدم تغطية مستقبلات التذوق بالثقوب الدقيقة، ولكن توجد فتحة واحدة على قمة الوتد ممتلئة بسائل لزج (الشكل رقم ١٣، ١)، وعلى العكس من الشم، حيث تنتقل الجزيئات ذات الرائحة من مصادرها البعيدة عبر الهواء إلى المستقبلات، فإن مصدر التنبيه في التذوق يجب أن يلامس مستقبلات التذوق، وعلى المواد الكيميائية أن تلامس السائل اللزج الذي يملأ الفتحة التي بأعلى المخروط. وعادة ما تغذى ٣-٥ خلايا مستقبلية عضو الحس الخاص بالتذوق عصبياً، وتشكل تفرعاتهم أماكن القبول للجزيئات المنبهة، لتدفع لأعلى بجسم الشعرة أو المخروط. وتشبه عملية التنبيه في هذه الحالة نظيرتها في حالة المستقبلات الشمية، فالجزيئات التي لها طعم الذائبة في السائل اللزج أو المحمولة من خلاله تنتقل إلى أماكن القبول على الغشاء المتفرع. فإذا أمكن للمركب الذي دخل أن يتفاعل مع الأماكن المناسبة على أحد الأغشية الخاصة بالخلية المستقبلية، فإن ذلك يؤدي، كالعادة، إلى فتح البوابات الأيونية وحدوث فقدان الاستقطاب للخلية المستقبلية، ويؤدي هذا بالتالي إلى بداية نشوء السعال

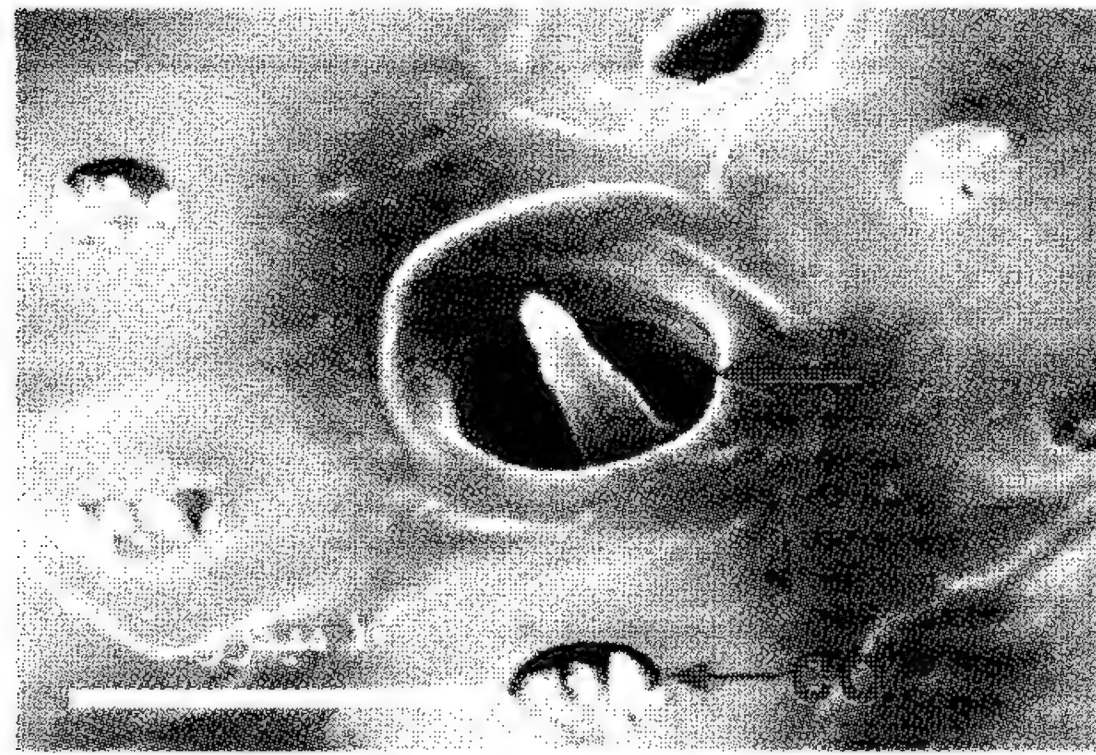
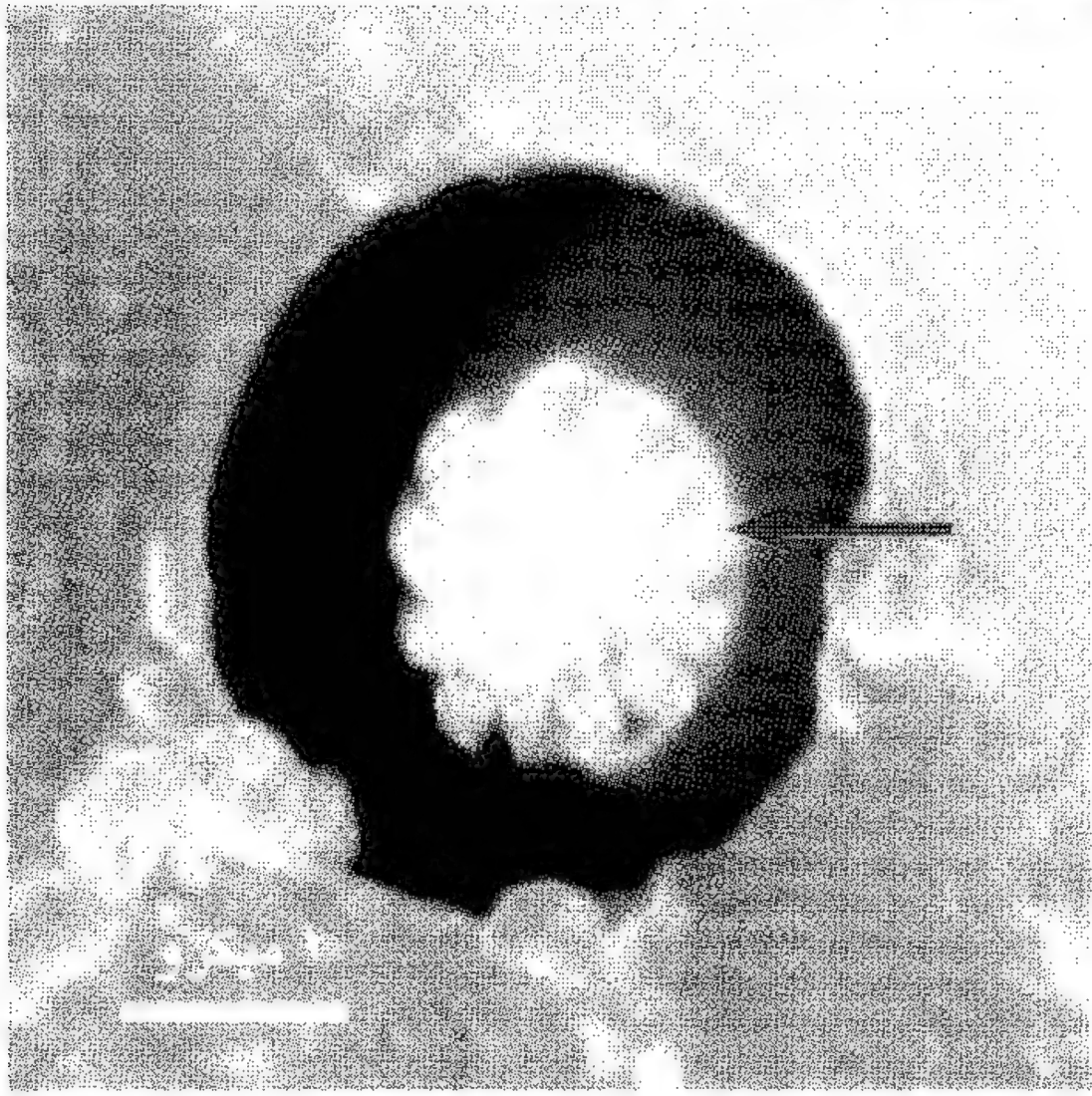
منتشرة وخاصة على الثمان عقل الأخيرة من سوط قرن الاستشعار (شكل رقم ١٢، ١). يحمل قرن استشعار ذكر نحل العسل ٣٥٠-٤٠٠ من هذه الأعضاء الحسية فقط، وكل خلية حسية تتغذى عصبياً بعدد من الخلايا العصبية يتراوح ما بين ٥-١٠ خلايا. وقد ظهر في تقارير علمية أنه يوجد كثير من الثقوب على بعض أعضاء الحس المخروطية أيضاً [١١]. وتكون هذه الأعضاء أكثر عرضاً وأدق جدرًا، وتتغذى عصبياً بعدد من الخلايا العصبية الذي يتراوح ما بين ١٥-٢٠ خلية، وموزعة توزيعاً أكثر تقيداً: يوجد حوالي ١٥٠ فقط على كل قرن استشعار، ومعظمها تقع على العقل الخارجية للسوط (الشكلين رقمي ١، ٨، ٩). ويمكن تخمين فقط الوظيفة الشمية لكل من شعيرات اللمس الميكانيكية وأعضاء الحس المخروطية.

بالإضافة إلى الروائح المرتبطة بالسروح، يجب على النحلة أيضاً أن تميز بين كثير من أنواع



الشكل رقم (١٣، ١). المستقبلات الكيميائية بالملامسة أو مستقبلات التذوق حيث توجد فتحات (مشار إليها بالسهم) عند قمة الوتد. تصل التفرعات الشجرية الحسية (d) أعلى الغلاف تنتهي تحت الفتحة مباشرة. في كثير من الحالات يكون للمستقبلات الكيميائية بالملامسة مثل هذا العضو الحسي المخروطي (bs) خلية مستقبلية ميكانيكية (mc) تنتهي عند قاعدة الغلاف وهذه الخلية تنبه أيضاً إذا تحرك عضو الحس.





في الخلية العصبية الخاصة بمستقبلات التذوق. هذا وسوف تناقش قابلية النحلة للتذوق تفصيليا في الفصل الخامس من هذا الكتاب ، ولكن يجب التذكر ان عملية التذوق في نحلة العسل لا تعني عملية تناول الطعام فحسب ، بل أنها تتضمن ظهور فرمونات أيضا. فبعض الفرمونات التي تؤدي إلى تنظيم نشاط طائفة نحل العسل تعتبر مركبات غير طيارة نسبيا وغالبا ما يحدث لها ادمصاص على سطح جسم النحلة. ويظهر بعض النحل هذه الفرمونات التي تعتبر مسئولة عن تنظيم الطائفة وتنظيم الحضنة بها باستخدام المستقبلات الكيميائية بالملامسة [١٩]. وتستعمل معظم أعضاء الحس الخاصة بالتذوق والموجودة على قرون الاستشعار لهذا الغرض عندما تتلمس نحلة النحل الآخر، بالرغم من أن الخلايا الحسية الخاصة بالتذوق الموجودة على قرون الاستشعار تبدو حساسة لنفس الأنماط الأربعة الخاصة بالتذوق مثل الإنسان وهي: الطعم الحلو والمالح والحامض والمر.

### أي مستقبلات على قرون الاستشعار تكون حساسة للتذوق؟

من المعروف من خلال تجارب السلوك أن قرون الاستشعار تحمل مستقبلات التذوق ولكن من الصعوبة بمكان وبدون التسجيلات الكهروفسولوجية للخلية الحسية تحديد أي شعيرات أو مخاريط تعتبر مسئولة عن هذا الإحساس. وتقترح الدراسات التي أجريت بواسطة المجهر الضوئي العادي أن شعيرات اللمس الميكانيكية الطويلة الاسطوانية تعرف أيضا بأشواك اللمس الميكانيكية Chaeticae (الشكل رقم ٨، ١) المشار إليها بالاختصار ch ذات فتحة مفردة على قمة كل خلية، ومن الممكن أن تؤدي وظيفة التذوق. هذه الأعضاء ذات انتشار واسع على العقل الثمان الأخيرة من سوط قرن الاستشعار. بالإضافة إلى ما سبق فإن لبعض أعضاء الحس المخروطية Basiconic sensillae (وخاصة تلك التي توجد على الحواف الأمامية أو البعيدة لعقل السوط كما في (الشكل رقم ٨، ١) المشار إليها بالاختصار bs) فتحات على قمة كل مخروط ذات مواصفات خاصة بالمستقبلات الكيميائية بالملامسة. هذه الأعضاء الحسية محدودة العدد جدا إذا ما قورنت بشعيرات اللمس الميكانيكية. وهنا فإنه من الصعوبة بمكان تحديد أي المستقبلات تستجيب بالمنبهات الغذائية وتلك التي تستجيب بملامسة الإفرازات الغدية.

الشكل رقم (١٤، ١). (أ) كتلة صغيرة من الأوتاد الحسية الدقيقة داخل نقر (CO) والأوتاد الحسية داخل أنفاق (الأسهم) على طرف قرن استشعار شغالة نحل العسل.

(ب) وتد حس دقيق داخل نقرة على قرن استشعار ذكر نحل العسل ويظهر الوتد (السهم) على أرضية النقرة في الجليد. ويقترح أن تكون هذه المستقبلات هي مستقبلات رطوبة وحرارة. (ج) أعضاء حس قليلة تشبه الأوتاد ذات وظيفة غير معروفة حتى الآن وتوجد على كتلة الأوتاد الحسية الدقيقة داخل نقر (CO) على عقل سوط قرن استشعار الذكر.



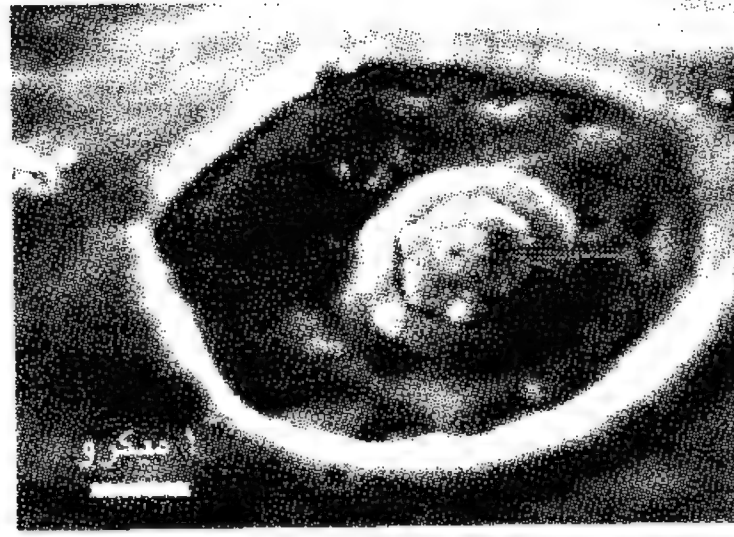
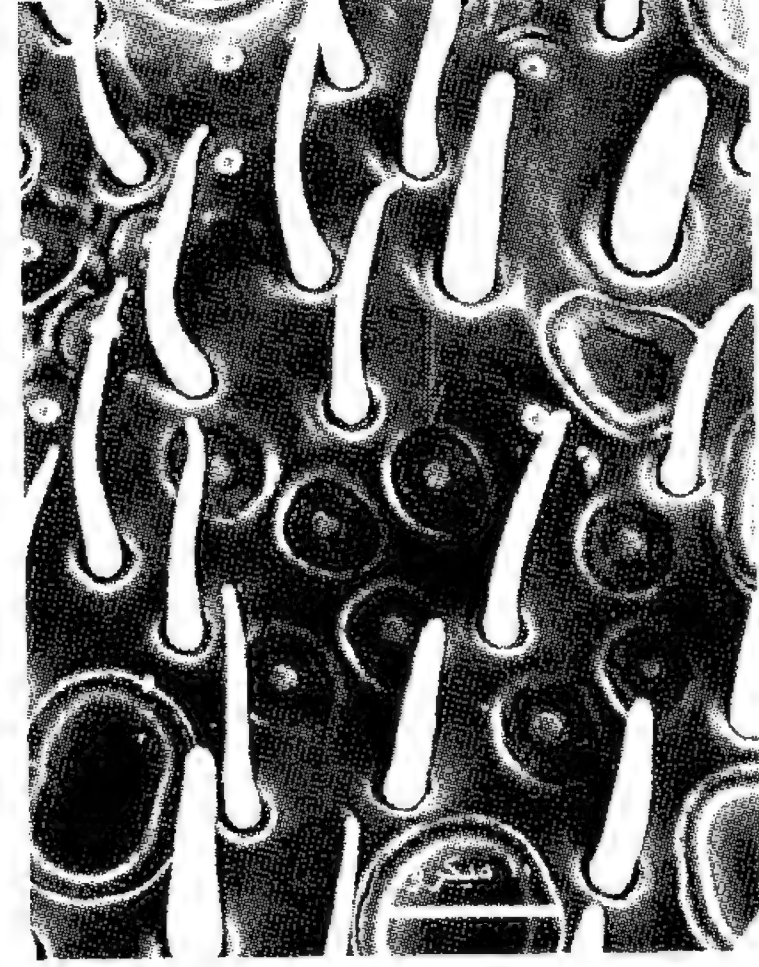
الأعداد بدرجة كبيرة على الحلقة الخارجية [٢٠]. تتجمع الخلايا الحسية مع بعضها في كتل وتبدو متشابهة في المظهر (الأشكال رقم ١، ٢؛ ١، ١٤؛ ١، ١٥). وتبدو الأوتاد الحسية الدقيقة داخل النقر، على هيئة نقر غير عميقة في الجليد لها وتد محرز وتتغذى عصياً بواسطة خلايا عصبية حسية. ويمكن رؤية هذه الأوتاد عندما يمكن رؤية الخلايا الحسية من الناحية الظاهرية. ويلاحظ أن للأوتاد الحسية داخل الأنفاق فتحات أكثر ضيقاً وتشكل نقراً أكثر عمقاً في الجليد، وفي العادة لا يمكن رؤية أوتادها الظاهرية. أما الأوتاد الحسية ذات القمة المفلطحة فإن خلاياها تشكل انخفاضاً ضحلاً في الجليد وذو فتحة في المنتصف، حيث يرقد فيها وتد صغير برأس تشبه عيش الغراب، ويرقد الوتد تحت سطح الجليد مباشرة وليس له فتحات خارجية [٢٠] (الشكل رقم ١، ١٥).

وجدير بالذكر أن أي خلية حسية تعمل كمستقبل تكون حساسة لأي تغيرات في درجات الحرارة والرطوبة. وقد أظهرت التسجيلات الكهروفسولوجية الحديثة لأعضاء الحس من نوع الأوتاد الحسية ذات القمة المفلطحة Coelocapitular وجود ثلاث خلايا مستقبلية [٢٠].

الأولى تستجيب عند زيادة معدل الإثارة لخليتها العصبية نتيجة تعرضها لرطوبة نسبية عالية، والثانية تستجيب للانخفاض في درجة الرطوبة النسبية، أما الثالثة فتستجيب للزيادة في درجة الحرارة، وهذه الخلايا المستقبلية تسمى على التوالي مستقبل الرطوبة، مستقبل الجفاف والمستقبل الحراري. ويلاحظ أن أعضاء الحس التي تماثل في التركيب الأعضاء من نوع الأوتاد الحسية ذات القمة المفلطحة Coelocapitular تستجيب للتغيرات في الرطوبة والحرارة وتحول طاقة التنبيه إلى طاقة كهربية تستخدم في إرسال الإشارات عبر الجهاز العصبي. في بعض أنواع الحشرات تحتوي المستقبلات الشمية على خلية واحدة يمكن تنبيهها بالانخفاض في درجة الحرارة ويطلق عليها الخلية "الباردة" [١٢]. ولم يتم إثبات ذلك في نحل العسل حتى الآن.

وقد وجد أن النحلة ذات حساسية عالية لأي تغيرات في مستويات ثاني أكسيد الكربون. وفي معظم الحشرات ترتبط مستقبلات ثاني أكسيد الكربون بالجهاز التنفسي، ولكن الدراسات السلوكية تقترح وجود هذه المستقبلات

الشكل رقم (١، ١٥).  
(أ) كتلة صغيرة من الأوتاد الحسية ذات القمة المفلطحة (السهم) على طرف قرن استشعار شغالة نحل العسل.  
(ب) عضو الحس الوتدي ذات القمة المفلطحة في الجليد، حيث يوجد وتد صغير ذو رأس يشبه جسم عيش الغراب (السهم) الذي يرقد تحت سطح الجليد مباشرة.



تنتهي إحدى الخلايا المستقبلية (التي تغذي عصياً المخروط المستقبل والخاص بالتذوق) غالباً على قاعدة المخروط حيث يتم تنبيهه، ليس بالمركبات الكيميائية ولكن بحركة جذع المخروط بالنسبة لسطح الجليد (الشكل رقم ١، ١٣). وترتبط مستقبلات التذوق عادة بأجزاء الجسم المعنية باستكشاف أو معالجة الغذاء. وتعطي الخلية المستقبلية الميكانيكية Mechanoreceptive cell الموجودة عند قاعدة المخروط إشارات عند تلامس الأشياء معها وتعطي معلومات عن طبيعة ونمط هذه الأشياء الموجودة حولها.

### خامساً: الحساسية للحرارة والرطوبة وثاني أكسيد الكربون

Sensitivity to temperature, humidity and carbon dioxide

يوجد على الحافة البعيدة لكل عقلة من عقل سوط قرن الاستشعار الثمانية الأخيرة للشغالة مجموعة صغيرة من الأوتاد الحسية داخل أنفاق ampullaceae، والأوتاد الحسية الدقيقة داخل نقر، Coeloconic، والأوتاد الحسية ذات القمة المفلطحة Coelocapitular، وأعدادها الكلية صغيرة حيث تبلغ ٢٤٠ للأوتاد الحسية الدقيقة داخل نقر، وتتراوح ما بين ٤٥-٦٠ للأوتاد الحسية ذات القمة المفلطحة، وتركز هذه

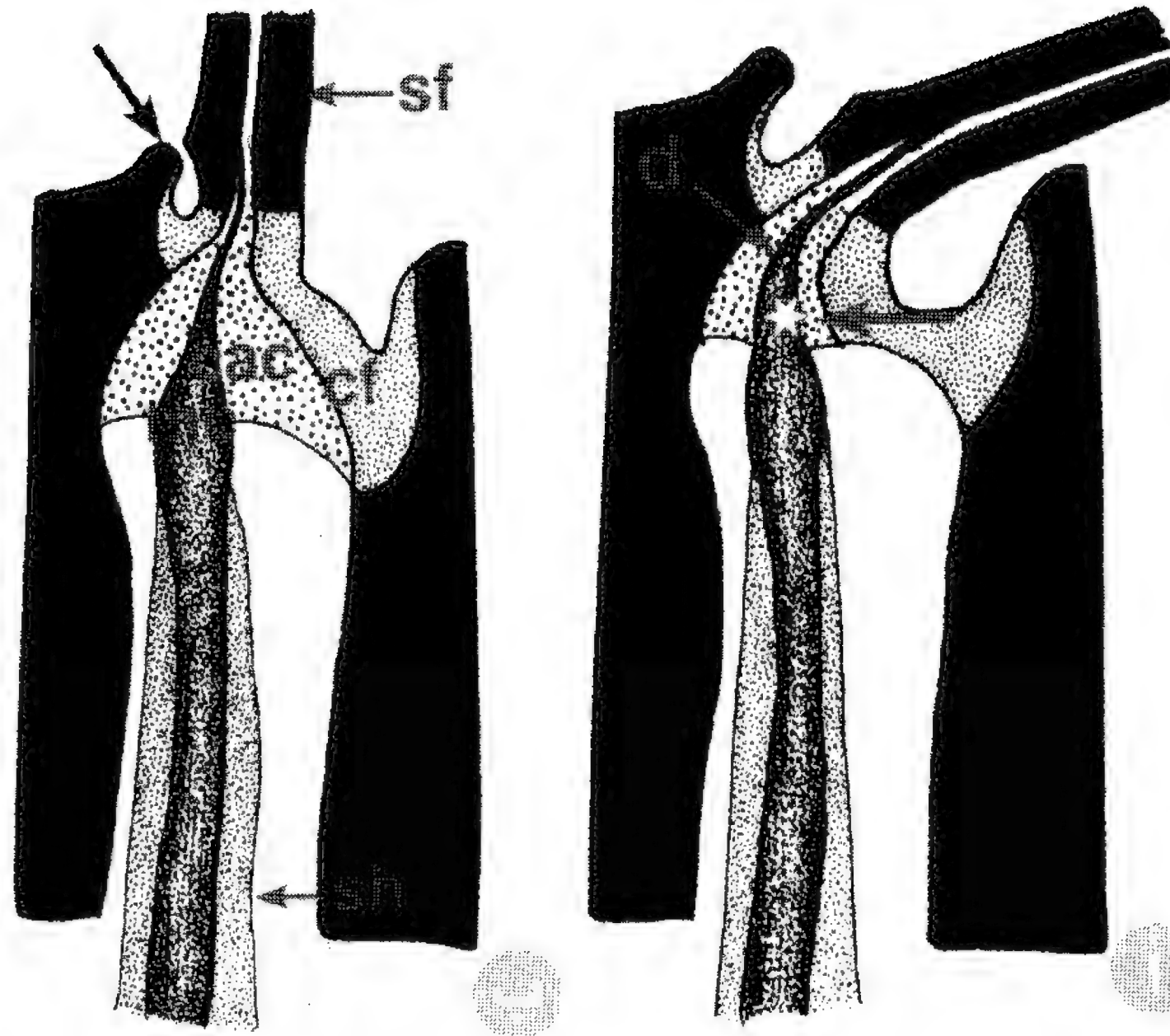
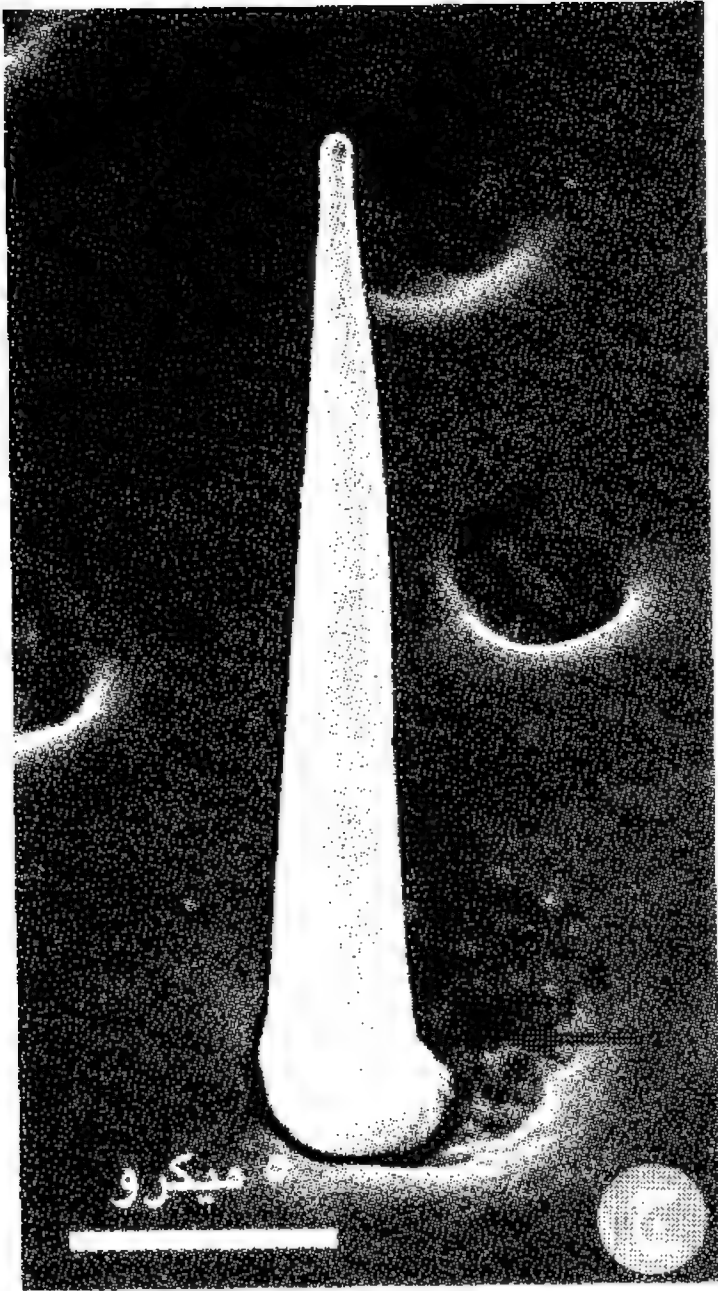




الشكل رقم (١٦، ١). (أ) كما هو الحال عند استخدام الرؤية والسمع والشم والتذوق يستخدم الإنسان أيضا الحس باللامسة في البيئة، يحتوي الجلد على أنواع مختلفة كثيرة من المستقبلات، كل واحد ينتج نوع متخصص. فالمستقبلات الحساسة للضغط الخفيف تتركز على مساحات من الجلد التي تحتاج إلى الإحساس باللمس مثل انامل الأصابع، وتلعب دوراً كبيراً في تحديد طبيعة الأشياء التي تلامسها: مثل قشرة التفاحة التي في الصورة، ويمكن لهذا النوع من المستقبلات أن يبين نوعية الأشياء التي يتم ملامستها سريعاً. تتنبه الشعرات عندما تميل وتنتج نفس الإحساس. تنتج المستقبلات الأخرى إشارات تستغرق زمناً طويلاً عند ملامسة جسم الشيء وينتج عن ذلك معلومات عن القوة الواقعة على هذا الشيء وفي المثال الموجود بالصورة تمر التفاحة إلى يد الطفل بدون هذا المدى من معلومات اللمسة يصبح من الصعوبة بمكان (إن لم يكن مستحيلاً) تسجيل ومعالجة هذه الأشياء الرقيقة. ويلاحظ أن النهايات العصبية الحرة في جلد الإنسان تكون حساسة للكيميائيات التي تتحرر من النسيج التالف وإشارات الألم، بينما توجد أيضاً مستقبلات السخونة والبرودة.

(ب) تحتاج النحلة إلى تحديد الأشياء في الخلية المزدحمة لتصبح قادرة على معالجة الأشياء مثل الشمع أو ملامسة الملكة أو تبادل الغذاء. وتغطي أعضاء الحس المسئولة عن ذلك داخل طبقة صلبة في الجليد. يزداد الإحساس باللامسة من خلال استعمال شعيرات المستقبلات الميكانيكية (الأشواك والأوتاد) إلى حدوث تنبيه ذو معدلات تكيف مختلفة. يمكن لبعض الشعيرات أن تنحني في أي اتجاه وتعطي معلومات للنحلة عن الأشياء التي تلامسها في البيئة. توجد شعيرات أخرى غير متماثلة في نقرها ويمكن أن تميل ولكن في اتجاه واحد فقط لينتج معلومات عن اتجاه تحرك الأشياء المحيطة بالنحلة. هذا المدى من الشعيرات ذوي الصفات المختلفة يمكن أن يقترن بوجود أعضاء الحس ذات القبوة في الجليد، وهذه المستقبلات يمكن أن تبين مدى الضغط على الجليد (انظر الفصل السابع) وينتج عن ذلك مدى من المعلومات مثل تلك التي تنتج عن المستقبلات الموجودة على جلد الإنسان. ولا توجد هذه الشعيرات على قرون الاستشعار فحسب، بل تغطي مسطح الجسم أيضاً... إلخ وهنا توجد نحلستان في توجيهه تقابلي وذلك عن طريق الإحساس باللامسة الموجودة على قرون الاستشعار وذلك بهدف تبادل الغذاء بعد عودة إحدهما من السروح.

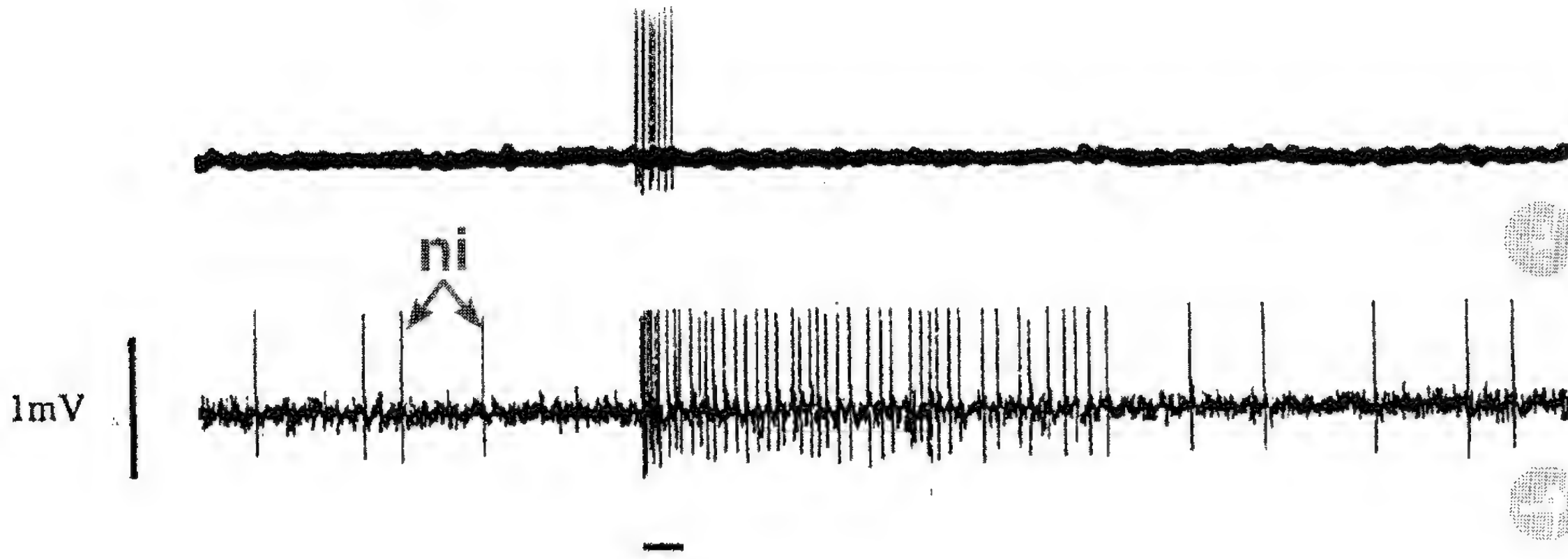




الشكل رقم (١٧، ١٨) (أ)  
عضو حس ميكانيكي (أو شعرة) من الصفيحة الشعرية الموجودة عند قاعدة قرن استشعار شغالة نحل العسل. يلاحظ أن الغلاف يرقد بشكل غير متماثل في نقرة قرن الاستشعار (السهم).

(ب) شكل تخطيطي يبين قطاع في قاعدة الغلاف والنقرة ويوضح كيف يوجد الغلاف (sf) بصورة غير متماثلة في الجليد (cf) للنقرة. ويمكن حدوث ميل للغلاف فقط عند انحناء محدد حيث يتجه غلاف الخلية المستقبلية الميكانيكية بقاعدة الغلاف بواسطة غشاء (sh). لاحظ وجود الخلية الغطائية (Cac).

(ج) عندما يميل الغلاف في الاتجاه المفضل، يضغط الجليد على الخلية الغطائية (السهم) والذي بدوره يضغط على منطقة النهاية الخاصة بالخلية الحسية (star). ويلاحظ أن اختلاف شكل المنطقة يسبب فتح البوابات الأيونية للتفرعات الشجرية (d) للخلية ويؤدي ذلك في النهاية إلى حدوث التنبيه. (عن تورم ٢٣ Thurm).



الشكل رقم (١٨، ١٩). معدلات تكيف الخلايا الحسية في نوعين مختلفين من شعيرات المستقبلات الميكانيكية.

(أ) خلية حسية لشعرة بخلية مرنة مثارة، بينما الشعرة مثنية ولكنها تتكيف سريعا، وبالتالي تتوقف عملية الإثارة عندما لا تتحرك الشعرة طويلا، وحتى لو تحركت وهي مثنية فتكون هذه هي الاستجابة المظهرية Phasic response.

(ب) خلية حسية لشوكة قوية وجامدة مثل تلك التي توجد في الصفائح الشعرية حيث يكون لها معدل تكيف أقل كثيرا وتثار طول الوقت أثناء ثني الشعرة. هذه هي الاستجابة المظهرية التوتيرية Phasotonic response. يدل الخط الأفقي القصير على حركة الشعيرات أثناء الانثناء أما الخط الطويل فيدل على الفترة التي خلالها تظل الشعيرات مثنية. لاحظ السيالات العصبية الفردية في محور الخلية (ni).

### سادساً: حاسة اللمس على قرن الاستشعار

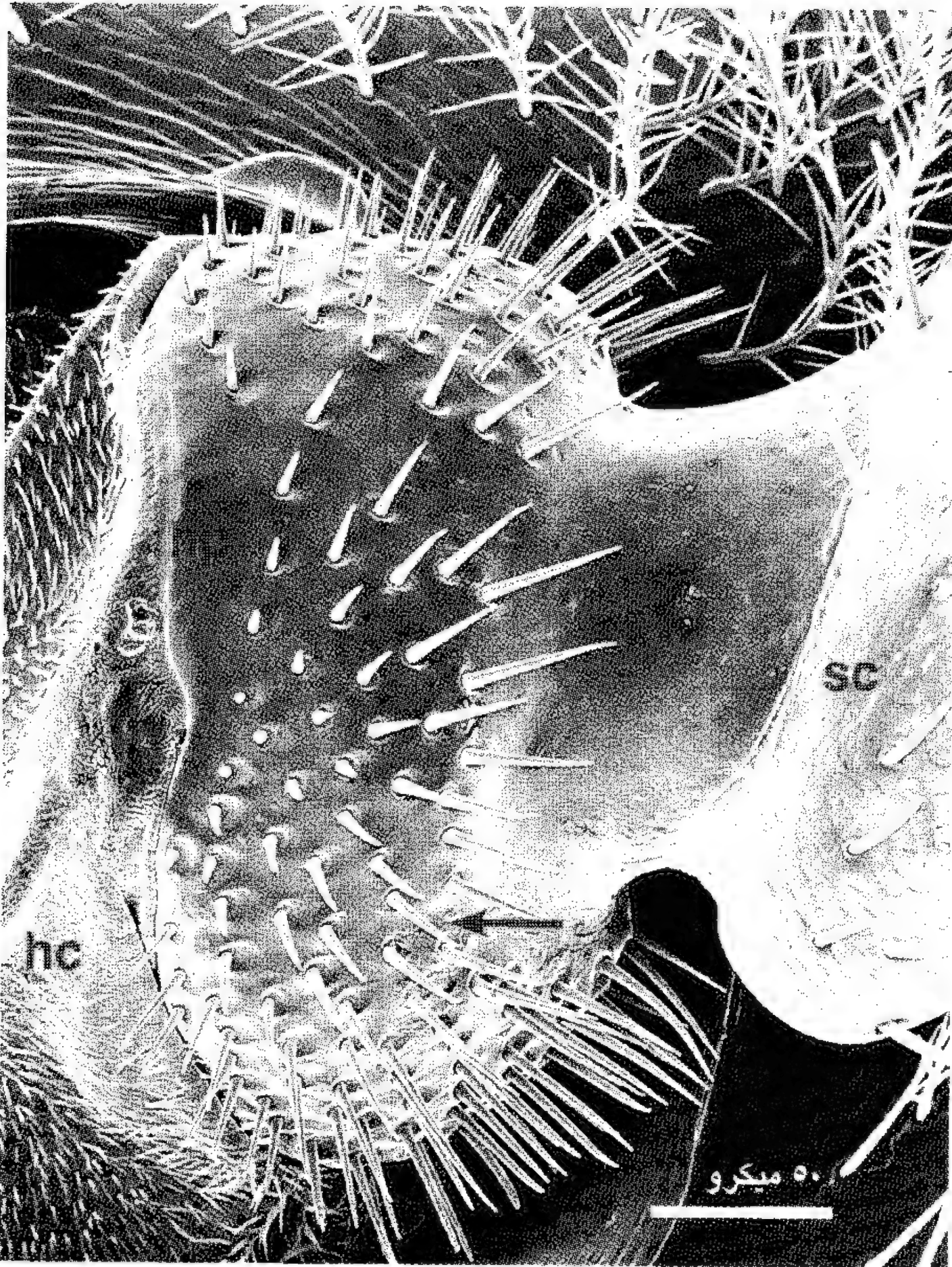
#### The tactile sense of the antenna

يمكن تعريف قرني الاستشعار بأنهما زائدتان متحركتان تستعملان في التلامس ومعاينة ما حول النحلة، سواء داخل الخلية أو على النبات. تبحث النحلة عن الأشياء في مدى معين بواسطة قرني استشعارها

أيضا على قرني استشعار النحلة، وأن أعضاء الحس من نوع الأوتاد الحسية الدقيقة داخل النقر Coeloconic تقوم بهذا الدور [٢٠] (الشكل رقم ١٤، ١٥). وتوجد بعض نتائج الدراسات الكهروفسولوجية التي تدعم حساسيتها لثاني أكسيد الكربون [٢١].



الجليدية من شعيرات طويلة ومرنة إلى أشواك قصيرة وقاسية، كما تظهر الخلايا معدلات مختلفة من التكيف والتأقلم على المنبه. فالبعض يوجد عادة على هيئة شعيرات أكثر مرونة وتأقلم سريعاً وبالتالي فهي تستجيب عندما تكون الشعرة منحنية أو مائلة في اتجاه معين (الشكل رقم ١٨، ١١). وتتوقف الاستجابة عند توقف حركة الشعرة حتى ولو ظلت هذه الشعرة في وضع الانحناء. وتستجيب هذه الخلايا لسرعة المنبه ويمكن بذلك تسجيل الإشارة الناتجة عن اللمس الخفيف. ويمكن تسجيل الإشارة الخاصة باتجاه الحركة للمنبه اللمسي على سطح الجليد. وتظهر بعض



الشكل رقم (١٩، ١). يوجد حلقة كروية وقاعدة على هيئة نفرة يرتبطان بين علبة الرأس (hc) وعقلة الأصل لقرن الاستشعار تسمح بالحركة الدائرية لكل قرن استشعار. يخرج من الأصل الذي يشبه الكرة حلقة. من شعيرات مستقبلية ميكانيكية متينة مكونة الصفيحة الشعيرية (hp). تسبب حركة قرن الاستشعار في الاتجاه المعين انحراف الأشواك حيث يكونوا لأعلى ضد وضع علبة الرأس. لاحظ أن الأشواك توجد في وضع غير مماثل في قواعدهم ويمكن لهم أن يكونوا في الاتجاه المائل المطلوب. لاحظ أيضاً أعضاء الحس ذات القبوة (المشار إليها بالسهم).

عن طريق عملية اللمس، فوجود منبه شمي أو حتى الماء ينتج عنه حركات بحث بكلا قرني الاستشعار تجاه المصدر [٢٢]. عندما نلمس جسم معين بأصابعنا فإن كثير من المستقبلات التي ترقد تحت جلدها المرن والمتين تعطي معلومات عن قوة اللمس والمكان الذي تم لمسه والاتجاه الذي تحركت فيه أصابعنا (الشكل رقم ١٦، ١١). ونعرف أيضاً أنه يتم ذلك بفضل المستقبلات في عضلاتنا وحول الروابط العضلية حيث توجد أصابعنا بالنسبة لباقي أجزاء جسمنا. وتحتاج الملكة إلى هذا النوع من المعلومات أيضاً، ولكن سطح جسمها مغطى بجليد جامد وقاسي، وبالتالي فإنها تستقبل الإحساس باللمس من شعيرات أو شوكات خاصة مطوعة لهذا الغرض وناتئة من الجليد، ليس على سطح قرن الاستشعار فحسب ولكن على سطح جسم الحشرة عموماً (الشكل رقم ١٦، ١ ب). وتسمى مستقبلات اللمس هذه باسم المستقبلات الميكانيكية Mechanoreceptors، وتتكون كل واحدة من تشكيل جليدي مجوف يقع في حلقة غشائية ضيقة تسمح لزائدة عضو الحس، بالانحناء والحركة بالنسبة لسطح الجسم. وعند قاعدة الزائدة توجد خلية مستقبلية متخصصة ذات نهاية حساسة لأي تعديل في الشكل [٢٣]، [٢٤].

إن انحناء الزائدة يعدل من شكل النهاية البعيدة للخلية مسبباً فتح البوابات الأيونية في غشائها، وتتم العملية بنفس الطريقة التي تحدث في حالة المستقبلات الكيميائية حيث يقود تدفق الأيونات إلى فقدان استقطاب الخلية الحسية، والتي بالتالي تقود إلى نشأة السيالات العصبية التي تتضخم في الخلايا العصبية المعنية. وغالباً ما يرقد عضو الحس على الجليد بطريقة ما بحيث يمكنه أن يميل وينحني هذا العضو على هيئة قوس محدود (الشكل رقم ١٧، ١ ب، ج). وإذا أمكن لبعض الشعيرات على قرون الاستشعار أن تنحني نتيجة الضغط الواقع عليها في اتجاه الانحناء، فإن الحشرة يمكن أن تستخلص معلومات عن اتجاه حركة قرون استشعارها بالنسبة للجسم الذي تجسه.

يحتوي جلد الإنسان على أنواع من المستقبلات التي تسمح لنا بالتمييز بين أنواع من الأحاسيس باللمس التي تتراوح ما بين اللمس الخفيف إلى الضغوط المتحملة. وتجدر الإشارة إلى أن التحورات في الشعيرات وفي صفات الخلايا المستقبلية في هذه الشعيرات تسمح للحشرة بإظهار هذا التمييز بين أنواع الأحاسيس اللمسية. وتختلف درجة صلابة التحورات



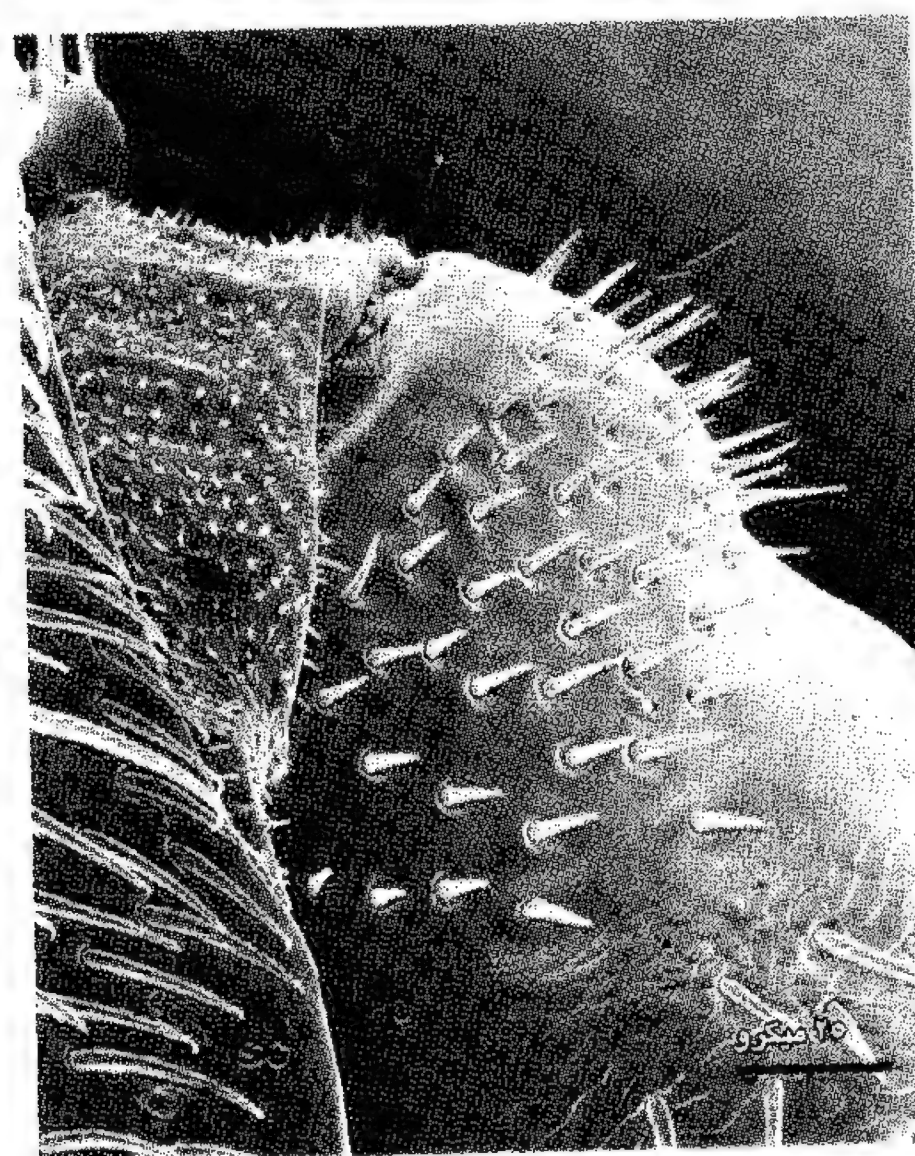
الأسطوانية والمرنة الموجودة على عقل سوط قرن الاستشعار (خاصة التي تتركز على السطح البطني من ناحية الطرف الحر للقرن) هي مستقبلات خاصة باللمس. هذا بالإضافة إلى وجود الشعرات الطويلة والقاسية التي تتركز أيضا ناحية الطرف الحر لقرن الاستشعار حيث تعتبر هذه المساحة هامة للاستكشاف وأخذ العينات للدراسة (الشكل رقم ١٩، ١٠). وهذه المساحة هي التي تأتي في المقدمة عند حدوث التلامس مع عشب الحضنة ومع سطح القرص الشمعي ومع النبات. وحديثا وجد أن سطح بتلات الزهرة الجميل له تصنيف خاص حيث يمكن للنحلة أن تميز بين النماذج المختلفة على أنواع النباتات المتباينة باستعمال طرفي قرني الاستشعار [٢٥].

إن نموذج الشكل الجميل لبتلات الزهرة يوجه النحلة دائما إلى هذه الزهرة، ويعتقد أن ذلك يدعم وجود رحيق بها يمكن للنحلة أن تحصل عليه. ويبدو أن حجم وكثافة بعض الشعيرات الحسية القاسية الموجودة على الطرف الحر لقرن الاستشعار تعتبر مواصفات مناسبة لأداء هذه الوظيفة. وتستمد المعلومات عن وضع قرون الاستشعار من الصفائح الشعرية hair plates وعضو جونسون Johnston's organ. ويتم التحكم في حركات قرون الاستشعار المعقدة بواسطة أربع عضلات في الرأس تحرك عقلة الأصل للقرن، كما توجد عضلتان في عقلة الأصل مسئولة عن تحريك كل من عقلة العنق وعقل السوط معا [٢٢]، [٢٦]. تتجمع مجاميع من الأشواك التابعة للمستقبلات الميكانيكية في صفائح شعرية التي تترتب بطريقة مناسبة تبعا لنوع الرباط. تنغمس عقلة الأصل بطريقة ما لتسمح بالحركة الدورانية لقرن الاستشعار أما قاعدة الأصل التي تشبه الكرة فإنها تبدو على هيئة حلقة من الشعرات قادرة على الانحراف في أي اتجاه (الشكل رقم ١٩، ١٠). تنتشر على هذه الشعرات أعضاء الحس ذات القبوة Campaniform sensilla، وهي مستقبلات حساسة للأجهادات وتوجد بالجلد وتساهم أيضا في الإشارة لوضع حركة قرن الاستشعار. وقد نوقش تركيبها ووظيفتها بالتفصيل بالنسبة لحركة الأجنحة. يوجد رباط مفصلي بين عقلتي الأصل والعنق يسمح بحركات من أعلى لأسفل فقط عند هذه النقطة، وهنا توجد صفيحة شعرية على

الخلايا الأخرى (في الشعيرات السميكة والأشواك) معدلات أبطأ للتكيف وتستجيب طوال الوقت الذي تكون فيه الشعرة في وضع الانحناء، وتستجيب هذه الخلايا الحسية للضغط (الشكل رقم ١٨، ١٠ ب). وتوجد مثل هذه الأشواك على حواف المساحات الحلقية من جسم الحشرة. وحيث أن خلاياها العصبية تكون مشحونة كهربيا طوال الوقت طالما هي في حالة تنبيه، فإن الحشرة تحصل على معلومات عن الوضع المكاني للحلقات المجاورة، ويمكن زيادة المعلومات بوجود الأشواك في أماكن مختلفة وبزوايا مختلفة حول الأربطة. وتتجمع أعداد من مستقبلات اللمس مع بعضها وفي أماكن محددة على الجسم لتكون صفائح شعرية (الشكلين رقمي ١٩، ١٠؛ ٢٠، ١٠).

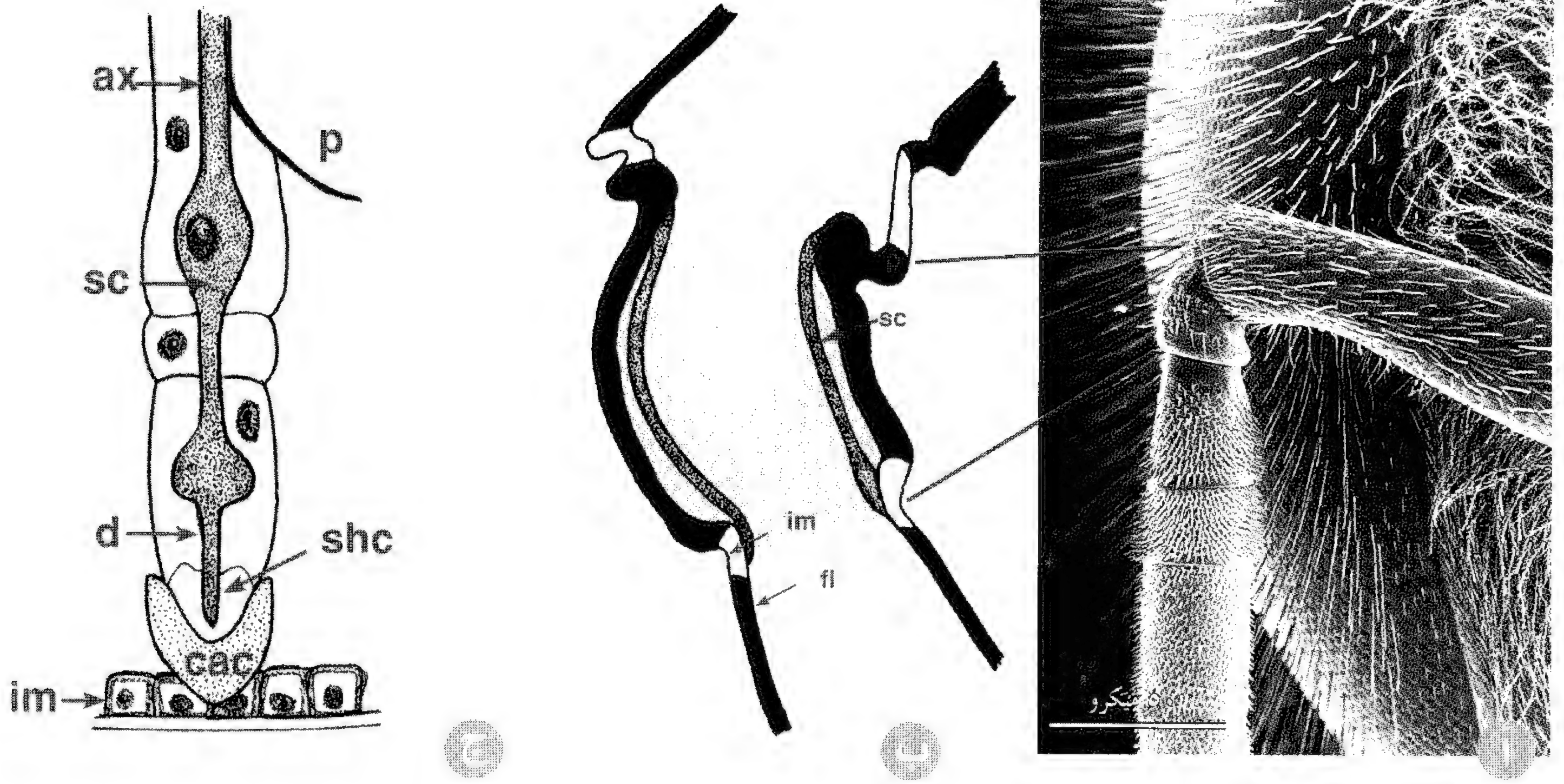
### أين توجد الخلايا الحسية الخاصة باللمس على قرن الاستشعار؟

يطلق على الإمتدادات الجلدية التي تشكل الشعرات والأشواك اسم شعيرات اللمس الميكانيكية Trichoid. وكما اتضح من المعلومات السابقة فإنه من الصعوبة بمكان التفريق بينها من الناحية الظاهرية أو تحديد وظائف كل نوع على وجه الدقة. ويعتقد أن الشعرات



الشكل رقم (٢٠، ١٠). الصفيحة الشعرية الظاهرية (المشار إليها بالسهم) عند رباط التمثفصل بين العنق (p) والأصل (sc). تسمح هذا الرباط العنق والسوط معا أن يتحركا لأعلى ولأسفل. بالنسبة للأصل. توجد صفيحتان شعيريتان أصغر حجما يقعا على كل جانب من جانبي العنق من الناحية البطنية الجانبية. كما تقع الأشواك الصغيرة بدون تماثل في قواعدهما. تسبب حركة العنق والسوط ثني الأشواك حيث يكونوا لأعلى ضد الأصل.





الشكل رقم (٢١، ١). (أ) عضو جونسون يوجد في عقلة العنق بقرن الاستشعار.

(ب) يتكون العضو من العديد من الخلايا الحسية (SC) المتصلة من إحدى نهايتها بالجدار القريب من العنق ومن النهاية الأخرى بالغشاء البين حلقي (im) بين العنق والسوط (fl). تترتب الخلايا الحسية في شكل اسطواني حول العنق من الداخل وتنبه بحركة السوط بالنسبة للعنق.

(ج) خلية حسية منفردة (SC) لها تفرعات عصبية شعيرية (d) تمتد إلى داخل خلية مغلقة وتقع الأخيرة في خلية قمية (cac) تنغمس الخلية القمية في الغشاء بين الحلقي (im). يعتقد أن حركة السوط بالنسبة للعنق (أ) تسبب ضغطاً ميكانيكياً في غشاء التفرعات الشجرية وتؤدي إلى فقدان استقطاب الخلية وبداية نشوء السيالات العصبية في محور الخلية (ax).

وتنظيم سرعة طيرانها.

### سابعاً: كيف يعمل قرن الاستشعار كأذن؟

How does the antenna act as an ear?

لسنوات طويلة، كان يعتقد أن النحل أصم للذبذبات الهوائية. ويمكن لبعض أنواع الحشرات، مثل الصراصير والنطاطات، أن تسمع سقسقة الأفراد الأخرى من نفس النوع من مسافة محددة، ولكن يبدو أن النحل غير مجهز بعضو الحس المناسب. وعلى كل حال يظهر للنحل نموذج آخر من عضو السمع مختلف عن ذلك الذي يوجد على النطاطات أو في الإنسان إن انتقال الموجات الصوتية له مكونين حركتين هما الضغط والجسيمات الدقيقة، فالأغشية الطبلية للأذان في كل من النطاطات والإنسان تكون حساسة للتغيرات في الضغط الناتجة عن الموجات الصوتية. أما حركة الغشاء الطبلي الناتجة عن هذه التغيرات في الضغط فإنها تثير الخلايا الحسية للجهاز السمعي. وحديثاً تم

الجزء الظهري للعنق (الشكل رقم ٢٠، ١). كما توجد صفيحتان منفصلتان على الحافتين الوسطى والجانبية من الناحية البطنية للعنق. وتعتبر المعلومات الواردة من الصفائح الشعرية ضرورية للحركة التنسيقية لقرون الاستشعار، فإذا ما تم إتلافها لا تحدث مثل هذه الحركات. وحيث أن المستقبلات الموجودة في أشواك الصفيحة الشعرية من النوع بطيء التكيف، فإنها سوف تستجيب كل الوقت أثناء حدوث أي تعديلات، وتحصل الحشرة على معلومات ليس عن حركات قرون الاستشعار فحسب، بل عن الوضع الثابت لأحد الأربطة بالنسبة للآخر أيضاً. وبالرغم من أن هذه المستقبلات يمكن أن تنبه بالحركات النشطة لقرون الاستشعار، إلا إنها يمكن أن تنبه أيضاً بالحركات غير الفعالة التي تنشأ عن طريق تيارات الهواء خلال الطيران، حيث ينحرف العنق والسوط خلال الطيران، وتساعد المعلومات التي تصل من الصفائح الشعرية وعضو جونسون النحلة على تقدير



## ثامناً: المعلومات المبلغة عن طريق الرقص

### Dance communication

عند خروج النحل السارح يخطر النحل من أفراد طائفته عن مكان تواجد الغذاء، حيث تقوم النحلة السارحة بالرقص على القرص الراسي، وتوضح الزاوية التي تكونها مع العمود الراسي زاوية مصدر الغذاء بالنسبة لزاوية سقوط الشمس في الحقل. تؤدي الشغالات أحد نوعين من الرقص ويعتمد ذلك على مسافة الغذاء. فإذا ابتعد مصدر الغذاء لمسافة أقل من ٧٥ متراً تتحرك النحلة في دائرة مرة أو أكثر في اتجاه حركة عقارب الساعة ثم عكس حركة عقارب الساعة، وهكذا. وهذا هو الرقص الدائري. وفي حالة المسافات الطويلة تؤدي النحلة رقصة على شكل رقم ثمانية باللغة الإنجليزية (8) حيث تتأرجح البطن بأن تجري في اتجاه مستقيم ثم تدور للخلف في تبادل بين طريق العودة اليمين واليسار (الشكل رقم ١، ٢٢). ويسمى هذا النوع من الرقص بالرقص الاهتزازي Waggle dance. توجد أيضاً علاقة قوية بين المسافة إلى مصدر الغذاء وسرعة أداء الرقص بواسطة النحلة، فكلما قرب مصدر الغذاء تؤدي النحلة دوائر راقصة أكثر. في وحدة الزمن [١]. ويصاحب النحل الراقص عن قرب عدد من النحل الذي يتابع هذا الرقص ثم يطير متجهاً إلى المكان الذي حدده الراقص كمصدر للغذاء.

### كيف يفهم ويفسر ويترجم النحل المتابع

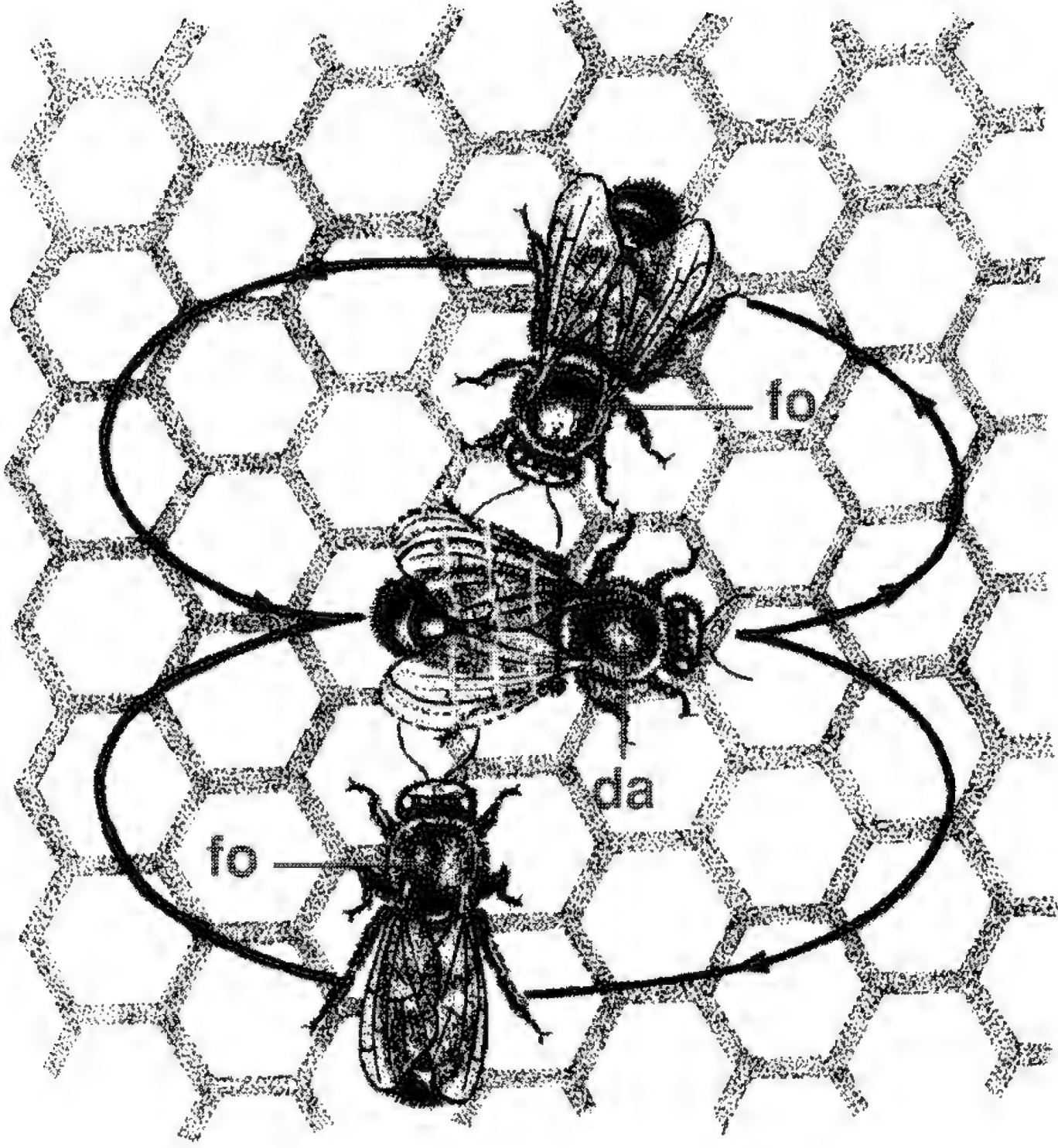
#### الرقص على سطح القرص المظلم والمزدحم ؟

يصدر النحل الراقص ذبذبات صوتية خلال تهاديه في مشيته واهتزازاته، بعمل ذبذبات صغيرة جداً بأجنحته المضمومة على الجسم بمعدل قدره ٢٠٠-٣٠٠ دورة في الثانية وبحوالي ١٥ خس صوتي كل ثانية [٢٩]. يحدث الصوت أيضاً خلال الرقص الدائري، حيث يسبب درجة ميل الجسم حول حواف الجناح المهتز تذبذب تيارات الهواء حول بطن النحل الراقص وهنا يضبط معظم النحل التابع قرون استشعاره في هذه المنطقة ذات السرعة القصوى في حركة الجزيئات الدقيقة في الهواء. وفي خلال عدد قليل من المليمترات تتغير هذه الظروف القريبة من الحقلية، وفوق ذلك فإن تذبذبات جزيئات الهواء تكون أقل قوة بمقدار ٢٠٠ مرة.

مما تقدم فإن النموذج الخاص بالسمع على قرن استشعار النحلة يعمل بكفاءة خلال مسافات قصيرة جداً من موقع النحلة الراقصة. وترتبط فترة حدوث

اكتشاف أن النحل قادر على تحديد الأصوات التي يحدثها النحل الراقص باستعمال المستقبل الحساس الخاص بالمكون الحركي للجسيمات الدقيقة (كأحد مكوني الموجات الصوتية). مثل هذا المستقبل يجب أن يشبه الشعرة أو القضيب من حيث الشكل وقادر على أن ينحني أو ينحرف عند حركة الجسيمات الدقيقة، ويكون سوط قرن الاستشعار قادراً على الانحراف بهذه الطريقة، أما المسئول عن ذبذبات سوط قرن الاستشعار الناتجة عن الصوت فهو عضو جونسون (الشكل رقم ١، ٢١) الذي يبدو على هيئة عضو حسي كبير يقع في العنق. وقد سمي بهذا الاسم نسبة إلى العالم الذي وصفه لأول مرة وعلى عكس المئات من الخلايا الحسية الأخرى على قرن الاستشعار، لا يبدو عضو جونسون ظاهراً على السطح الخارجي للقرن، ويتكون هذا العضو من كثير من الخلايا الحسية الفردية التي ترتبط من أحد نهاياتها بالجدار القريب لعقلة العنق وتنغمس من نهاياتها الأخرى بالغشاء البين حلقي لعقلة السوط الأولى (الشكل رقم ١، ٢١ أ، ب). ويلاحظ أن الخلايا الحسية لعضو جونسون قادرة على إظهار تذبذبات السوط بالنسبة للعنق لوجود رباط بين العنق والصوت. وتترتب الخلايا الحسية حيث تشكل اسطوانة مجوفة داخل العنق مع انغماس في شكل دائرة كاملة عند قاعدة السوط. وهذا يعني أن الحركات الخاصة بالسوط في أي اتجاه بالنسبة للعنق تكون مؤثرة كمنبه. ويتركب كل عضو حس من ثلاث خلايا مرتبة في صف. ويوجد تحت نقطة الالتحام عند الغشاء البين حلقي للسوط خلية تشبه القنسوة التي ترتبط مع الغشاء وفي هذا الاتجاه، يوجد غلاف خلوي صغير ودائري يتصل مع النهاية المتفرعة للخلية الحسية. أما جسم الخلية الحسية Scolopale cell فإنه يرقد قريباً من قاعدة العنق، بينما تتمدد زوائده وتفرعاته لتصل إلى معظم عقلة العنق (الشكل رقم ١، ٢١ ج). [١٣]، [٢٨]. وللآن غير معروف على وجه الدقة كيف تنبه الخلية الحسية بحركة الصوت بالنسبة لعقلة العنق ولكن من المفترض أن هذه الحركة تسبب إجهاد ميكانيكي على قمة التفرعات التي تنغمس في الخلية المغلفة. مثل هذا الإجهاد يمكن أن ينشأ عنه تغيرات في صفات غشاء الخلايا المستقبلية الميكانيكية في الشعرات القاسية الموجودة على قرون الاستشعار ويؤدي ذلك إلى تضخيم قوة السيالات العصبية. إن مثل هذه الميكانيكية قد تحدث هنا.





الشكل رقم (٢٢، ١). تصدر النحلة الراقصة (da) سيالات من الصوت تعمل اهتزازات بأجنحتها المقفولة (تم تضخيمها في هذا الشكل التخطيطي). يمد النحل التابع (fo) قرون استشعاره بالقرب من النحلة الراقصة. في هذه المنطقة يجابهوا السرعة القصوى لجزيئات الهواء الناتجة عن اهتزازات الأجنحة. ويلاحظ أن الانحراف الدقيق للسوط الذي يحدث نتيجة تذبذب حركات الهواء يمكن رصده عن طريق الخلايا الحسية الموجودة بعضو جونسون. يمثل الخط الأسود السميك مسار رقص النحل السارح عند عودته للخلية.

السوط يكون حساساً للحركة في كل الاتجاهات وبدرجة مساوية، فإنه يمكن ملاحظة هذه الحركات مثل الحركات الظهرية البطنية لحبيبات الهواء والتي تحدث نتيجة رفرقة الأجنحة. ويظل السؤال عن كيفية قيام النحلة بتكامل كلا النوعين من المعلومات.

يتصل النحل المصاحب بنظيره الراقص عن طريق التذبذبات وهذه الأخيرة تنتقل خلال القرص الشمعي تزال بواسطة أعضاء خاصة حساسة للتذبذبات في أرجله. ويضغط النحل صدره ضد القرص وتتذبذب عضلات الجناح، وبالتالي تنتج عمليات إزاحة دقيقة (ميكرومتر واحد) للمادة الخاصة بالتفاعل عند تردد قدره ذبذبة (٣٥٠ دورة/ثانية). وعندما تعي النحلة الراقصة هذه الإشارات فإنها قد تتوقف عن الرقص وتنقل عينات صغيرة من الغذاء الذي جمعه للنحل المرافق لها.

الصوت أثناء الرقص بمسافة مصدر الغذاء في حالي الرقص الدائري والرقص الاهتزازي [٣٠]. كما توجد علاقة موجبة بين مدى الأصوات أثناء حركات الرقص ومدى الاستفادة من المصدر الغذائي للنحل، ولكن الاختلافات في هذه الحالة تبدو قليلة، وقد تكون غير كافية لتستخدمها النحلة. وتجدر الإشارة إلى أن استخدام قرني الاستشعار لإجراء مقارنة متزامنة لمدى الأصوات أثناء الرقص يمكن أن يدعم النحل التابع بالمعلومات عن اتجاهاتهم بالنسبة لجسم النحلة الراقصة، وبالتالي معلومات عن اتجاه مصدر الغذاء. ويؤكد ذلك الحقيقة التي مفادها أن هذه الوظيفة السمعية وتطويعها في النحل تقل بدرجة معنوية إذا نزع أحد قرني الاستشعار [٣١].

إن التجارب المبدعة باستخدام النحلة النموذجية، التي يمكن أن تؤدي الرقص الاهتزازي وترفف بأجنحتها بدرجة مناسبة، قد أظهرت أهمية المعايير المختلفة للرقص، فالنحلة النموذجية يمكنها أن توجه باقي النحل إلى مصدر السروح. أما إذا ظلت رفرقة الأجنحة بدون إصدار أي أصوات، فإن النحلة النموذجية نزل في توجيه باقي النحل. وإذا رقصت النحلة النموذجية وانتجت نبضات صوتية بالاهتزازات الجناحية لها ولكن بدون أن تنتج التردد المنخفض للحركات الاهتزازية للرقص (١٣-١٥ المشرار إليها بالحرفين Hz) فإن النحلة النموذجية تفشل أيضاً في توجيه باقي النحل. ويبدو أن الصوت واهتزازات نهاية البطن يستخدمان في بيان المسافة التي يجب قطعها للوصول إلى الأزهار كمصادر للغذاء [٣٠].

وقد أوضحت التجارب التدريجية أن النحل يمكنه أن يعي ويفهم الأصوات الصادرة من النحل الراقص، أما تجارب الاستئصال فقد أظهرت أن المستقبل هو عضو جونسون في عذق قرن الاستشعار [٣١]، [٣٢] ويبين تحليل حركات السوط الذي يستجيب للصوت المنبه والمكافئ للصوت الناتج عن النحلة، أن هذه الحركات تناسب انتقال مثل هذا الصوت. وفي هذه الحالة يتم التأكد من حدوث أقصى تنبيه للخلايا الحسية من النوع Scolopale التي ترتبط عند قاعدة السوط، وتتساوي الحساسية في كل الاتجاهات، ويظهر ترددها على شكل خط بين مدى الترددات التي تحدث في الإشارات الطبيعية. بالإضافة إلى ما سبق، فإنه لا يحدث رنين بمعنى عدم رجوع للصوت، وسمح ثباته المؤقت بتثبيت المكون المؤقت للأصوات الناتجة عن الرقص. وتولد الذبذبات المنخفضة للبطن أساساً حركات جزيئات الهواء الجانبية. وحيث أن





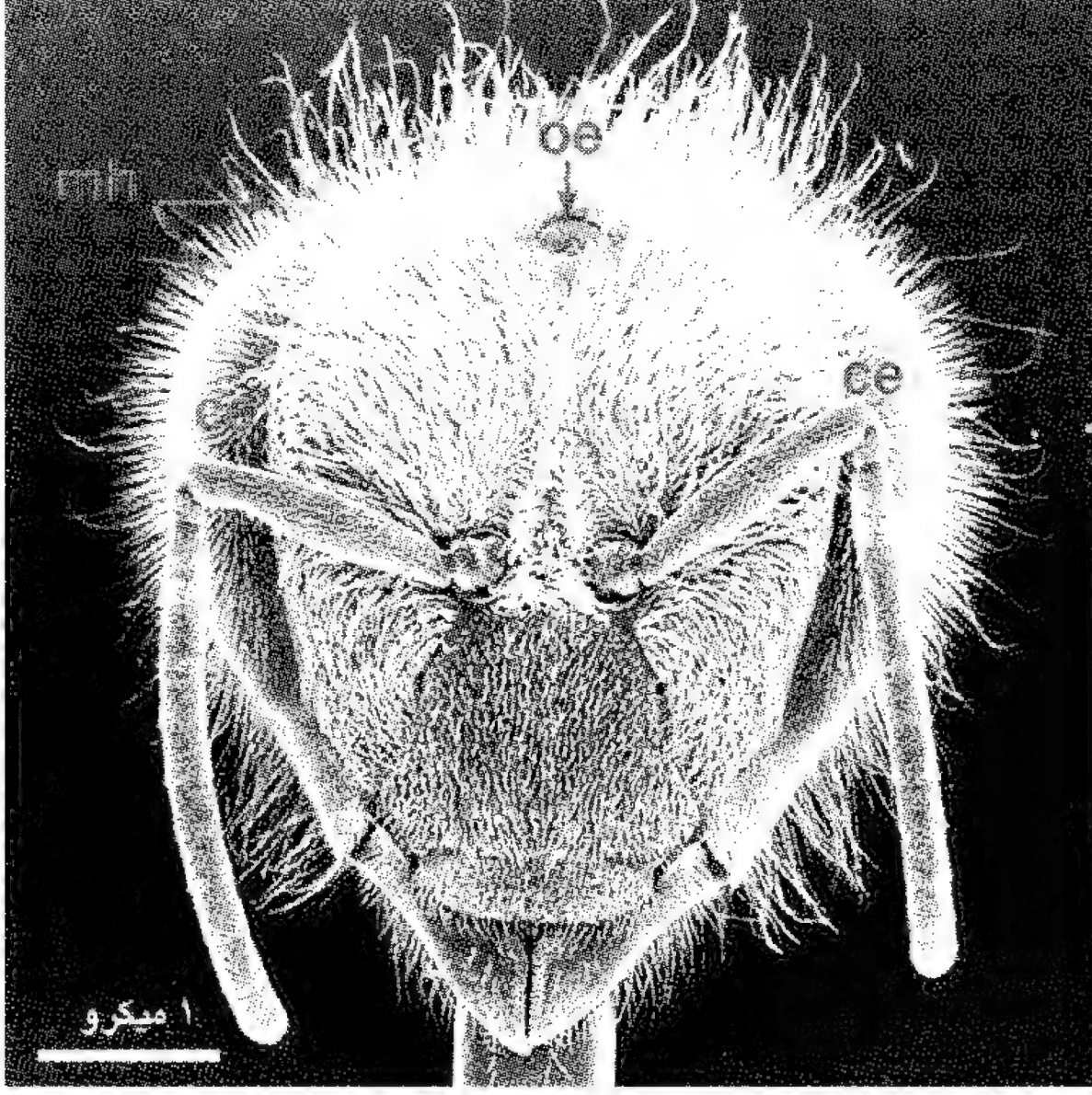
الشكل رقم (١, ٢). العيون المركبة لذكر نحل العسل كبيرة جدا وتحتل معظم علبة الرأس. يلتقي العينان من طرفهما العلوي ويحصرا بينهما من الأمام الثلاث عيون البسيطة. تغطي العيون بشعيرات دقيقة توجد بين الوحدات العينية، ومعظم هذه الشعيرات تتغذى عصبيا وتؤدي وظيفة المستقبلات الميكانيكية. ونظرا لوجود أعداد هائلة من الشعيرات فإنه من المستحيل رؤية الوحدات العينية منفردة. لاحظ أيضا وجود الخرطوم القصير في الذكر.



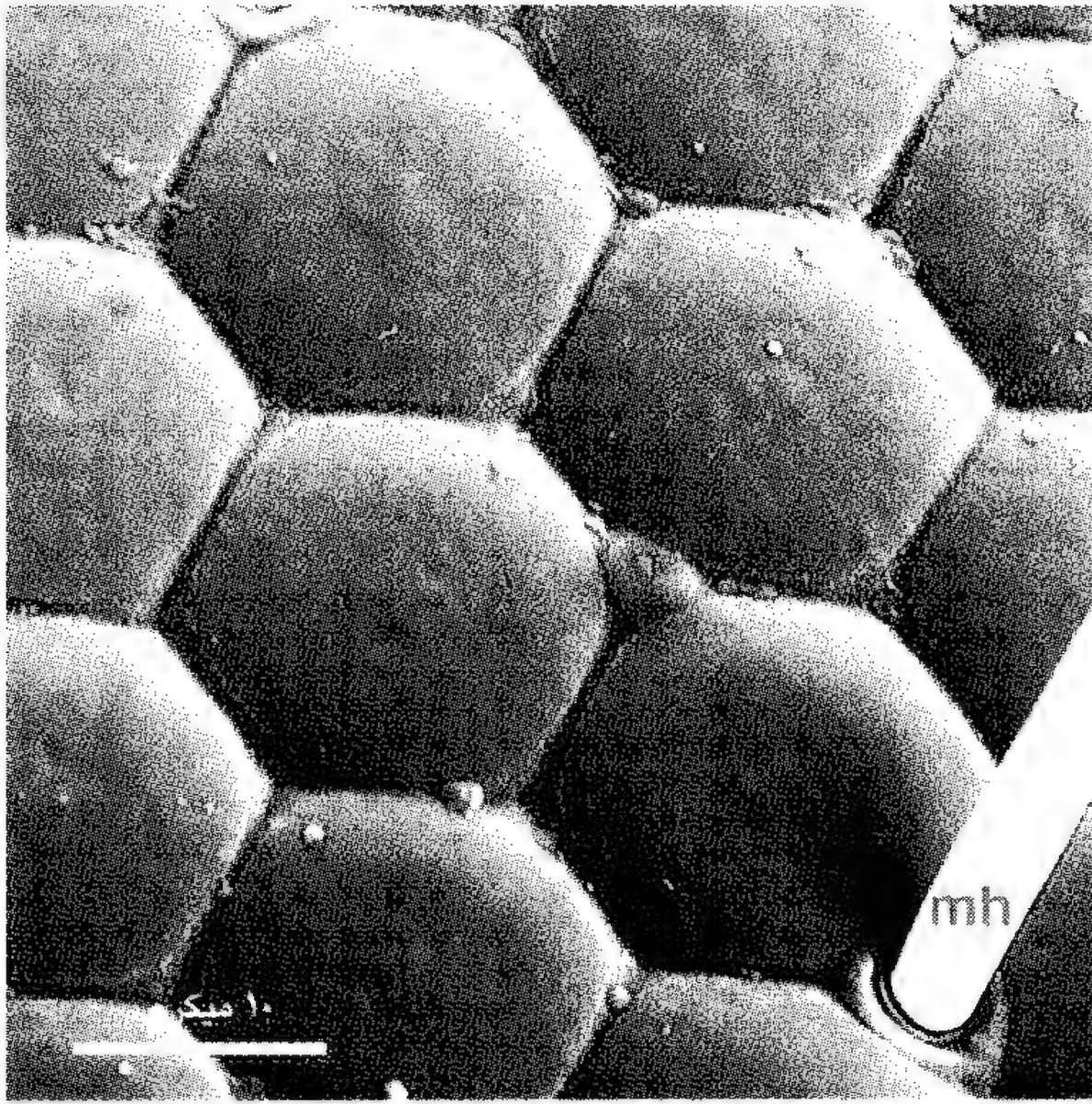
## الفصل الثاني:

### الرؤية في النحلة: (العين المركبة)

### Vision in the bee: The compound eye



الشكل رقم (٢، ٢). العيون المركبة في شغالة نحل العسل. بالرغم من أنهما أصغر حجما من تلك الموجودة في الذكور إلا إنهما يحتلان جزءا كبيرا من علبة الرأس. لعيون الشغالات أيضا شعيرات حس ميكانيكية تقع بين الوحدات العينية للعين المركبة (ce)، شعيرات المستقبلات الميكانيكية (mh)، عوينة بسيطة (oc).



الشكل رقم (٢، ٣). تتركب العين المركبة من العديد من مجاميع الوحدات العينية الصغيرة ذات الخلايا المستقبلية الضوئية. لاحظ أن هذه الوحدات منضغطة مع بعضها في النحلة وسداسية الشكل. ويمكن رؤية جزء من الشعيرات الحسية الميكانيكية (mh). تقع هذه الشعيرات في تجاويف وتغذى عصبيا عند قاعدة الغلاف. يتم تنبيه الخلية العصبية بالحركة وبالتالي تصبح النحلة على دراية بأي شيء يلامس سطح العين.

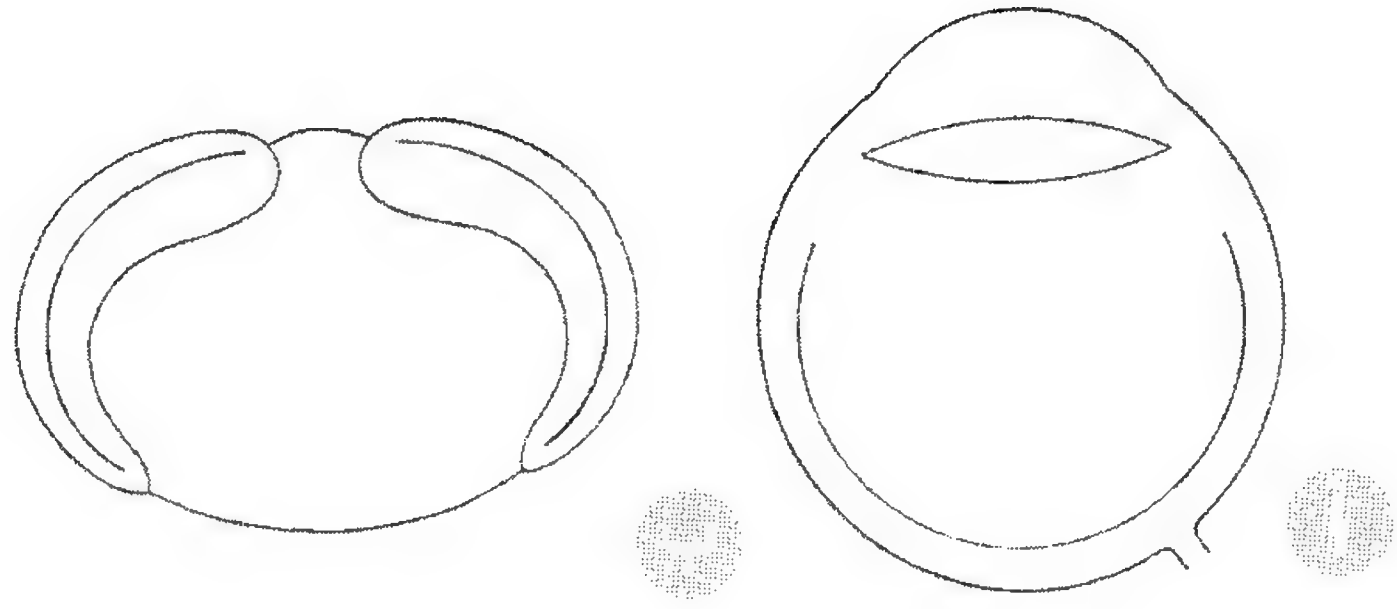
تقوم النحلة بجمع غذائها من مسافات بعيدة إلى حد ما عن مكان عشها أو خليتها، معتمدة بدرجة كبيرة على حاسة إبصارها لتسلك طريقها أثناء الطيران إلى مكان جمع الغذاء. وتستعمل النحلة حاسة الإبصار لتحديد المكان الذي يجب أن تكون عنده بين النباتات، وتنتخب الأزهار المناسبة وتجد مصدر الغذاء داخل الزهرة، وعلى النحلة أيضا أن تجد طريقها للعودة إلى الخلية وتميز خليتها التي تعيش فيها من بين الخلايا الأخرى الموجودة بالمنحل. ويقوم الذكر بالخروج من خليته وتعقب الملكة أثناء التزاوج معتمدا أيضا على حاسة الإبصار. مما تقدم فإن حاسة الإبصار تعتبر من الحواس الهامة جدا للنحلة وتحتل عيون الشغالات الجزء الأكبر من الرأس بينما تسيطر على معظم مساحة الرأس في حالة الذكر (الأشكال رقم ٢، ١؛ ٢، ٣؛ ٢، ٨؛ ٢، ٩).

### أولاً: العين المركبة

### The compound eye

إذا نظرنا عن قرب للعين المركبة بعدسة يدوية أو تحت المجهر، فإننا سنشاهد أعدادا هائلة من العدسات الصغيرة أو الوحدات العينية التي يتراوح عددها ما بين ٥٠٠٠ إلى ٦٠٠٠ في الشغالة، وحوالي ٣٥٠٠ في الملكة، وحوالي ١٠٠٠٠ في الذكر [١٢] (الشكل رقم ٢، ٣). من الواضح أن عين النحلة تختلف عن نظيرتها في الإنسان. فالإنسان لديه عين تشبه آلة التصوير ذات شبكية مقعرة (طبقة من خلايا مستقبلات ضوئية Photoreceptor cells)، وعدسة مفردة (سطح القرنية بالإضافة إلى العدسة التي تقع تحتها) حيث يتركز الضوء على الشبكية (في الشكل رقم ٤، ١٢). ويلاحظ أن طبقة الشبكية تكون كبيرة بدرجة تكفي وجود عدة آلاف من خلايا المستقبلات الضوئية (القضبان و المخاريط) والتي بها يتم تحليل الصورة. ولكل الثدييات عيون تشبه ذلك الوصف: فهي كبيرة





**الشكل رقم (٢, ٤).** (أ) الرؤوس البشرية كبيرة بدرجة تكفي وجود اثنين من الشبكية الكبيرة. يتم تركيز الضوء بواسطة العين التي تشبه آلة التصوير على الشبكية المقعرة والتي تظهر باللون الأحمر.

(ب) الحشرات صغيرة وغير قادرة على حركة رؤوسها لمسافة لذلك فهي تحتاج إلى مساحة رؤية واسعة لتحديد المفترسات. وبالتالي فهي تحتوي على شبكية محدبة (باللون الأحمر) التي تنتشر على سطح علبة الرأس.

ويمكنها احتواء اثنتان من الشبكية الكبيرة نسبياً في الرأس، وأغلبها يمكنها تحريك رؤوسها لتتنظر حولها. والحشرات، من جهة أخرى أغلبها حيوانات صغيرة الحجم وغالباً لا يمكنها أن تدير رؤوسها بدرجة كبيرة. فإذا كان الحيوان الصغير جداً وله عين بها عدد وفير من خلايا المستقبلات الضوئية في الشبكية فإنه من المعقول أن يكون له حقل رؤية واسع جداً ويلزم ذلك انتشار الشبكية على مساحة تغطي معظم الرأس (الشكل رقم ٢, ٤ ب). لذلك فإن الحجم الصغير للحشرة والحاجة إلى رؤية بانورامية شاملة لتحديد مدى اقتراب المفترسات مثلاً أظهر تطور واضح في الشبكية المحدبة في الحشرات. ولو أن ذلك قد يسبب مشاكل مع العدسة. فمن المستحيل إنشاء وتنظيم عدسة بصرية منفردة جيدة لشبكية محدبة. فيجب أن يجزأ النظام العدسي إلى عدسات صغيرة (عديسات) عديدة توجد على الشبكية، وهذا بالتبعية يعني أن خلايا المستقبلات الضوئية السفلية يجب تجزئتها إلى مجاميع صغيرة تحت العديسات الفردية [٣]. وينتج عن ذلك ما يسمى بالعين المركبة أو العين ذات العديسات العديدة (الشكلين رقمي ٢, ٣؛ ٢, ٥).

### كيف تكون العين المركبة صورة؟

للإجابة على هذا السؤال يجب توضيح التركيب الداخلي باختصار. فتحت أي عدسة صغيرة تكونت من الجليد كالذي يغطي باقي جسم الحشرة، يرقد

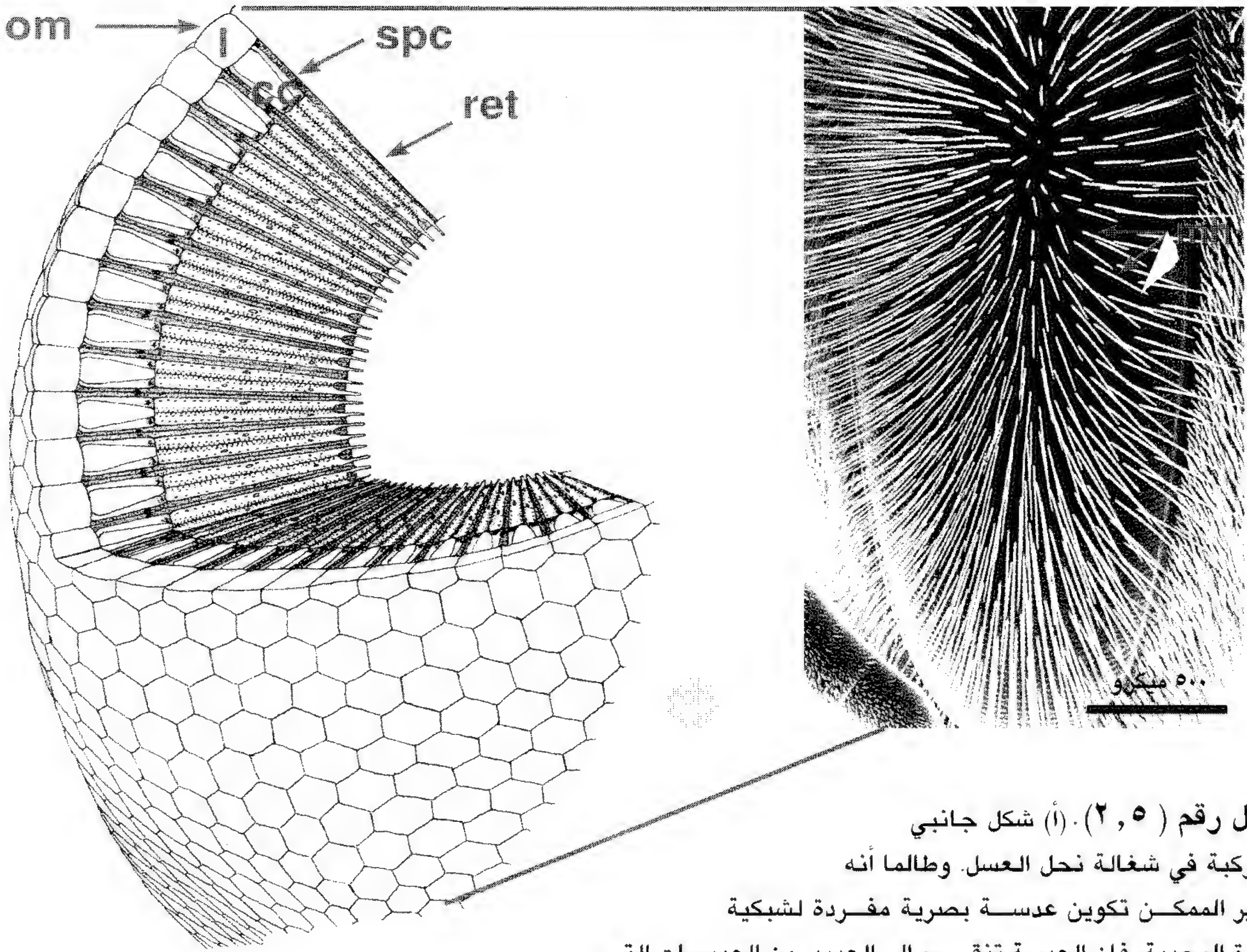
المخروط البلوري Crystalline cone وهو الجسم الثاني الشفاف الذي يشبه المخروط. ويقوم المخروط بمساعدة العدسة في تجميع الضوء وتركيزه على قمة حلقة خلايا المستقبلات الضوئية التي ترقد بأسفل. ويحاط الجسم البلوري والمستقبلات الضوئية بجزء أنبوبي مكون من خلايا تحتوي على حبيبات من صبغات سوداء، وتصفى هذه الخلايا الصبغية المستقبلات من الضوء الداخل من أي مكان باستثناء ذلك الداخل من نظام العديسات الفردية نفسه، بينما تصفى طبقة الصبغات القاعدية المنطقة الخلفية من الشبكية من أي ضوء شارد.

تشكل كل عدسة، مع ما يرتبط بها من مستقبل وخلايا صبغية، وحدة العين المركبة Ommatidium (الشكل رقم ٢, ٦). وتحتوي كل وحدة عينية في النحل على تسع مستقبلات ضوئية حيث تبدو الخلية التاسعة أقصر من الثمانية الآخرين [٤]. وقد تحولت الحواف الداخلية للمستقبلات الضوئية لتحمل الصبغة البصرية: تلتف الأغشية الخلوية لتكوّن عدة طبقات من أنابيب صغيرة تعرف باسم الخلايا الدقيقة Microvilli التي تقع عند الزاوية اليمنى لمرور الضوء الداخل (الشكل رقم ٢, ٦، د، هـ، و)، تقع الصبغة البصرية في هذه الأغشية وبالتالي توجد في أحسن أوضاعها بالنسبة للضوء. ويذكرنا هذا الترتيب بنظيره في عين الإنسان، حيث تشكل الأغشية الدهنية للقضبان والمخاريط صفائح تحمل الصبغة البصرية وهذه الصفائح تقع أيضاً عند الزوايا اليمنى للضوء الداخل. وتعرف الحافة الداخلية المتحورة لخلية وحدة الشبكية في الحشرة باسم الوحدة القضيبيّة Rhabdomere، وتندمج الوحدات القضيبيّة للتسع خلايا معاً ليشكوا قضيب واحد مركزي يسمى القضيب البصري Rhabdom الذي يسير على طول الوحدة العينية. يركز النظام العدسي الضوء على قمة القضيب البصري الذي يعمل كمرشد ضوئي على هيئة قمع ليدخل عن طريقه الضوء ويتجه لأسفل عبر طول هذا القضيب ويحدث ذلك لأن الفرق في معامل الانكسار Refractive index بين القضيب البصري وباقي خلية المستقبلات الضوئية يعوق الضوء من خلال القضيب البصري [٥]. وعلى ذلك فإن الضوء الذي يدخل إحدى الوحدات العينية يتجه خلال كل طبقات الغشاء الحاملة للصبغة البصرية معطياً أقصى فرصة للصبغة



البصري لا تحل الصورة المتناهية الصغر المعكوسة والمتكونة بواسطة العدسة، مع الأخذ في الاعتبار أن خلايا أي وحدة عينية تعمل مع بعضها كوحدة مستقبلية واحدة. وتتم عملية إعادة الصورة المقلوبة إلى وضعها السوي و بناؤها من الضوء الفسفيسي والبقع السوداء التي تتكون بواسطة هذه الوحدات. وبمقارنة ذلك بما يحدث في عين الإنسان فإن المتحصل عليها هي صورة خشنة جداً وغير مصقولة وذات تبدد مكاني يعادل مائة مرة تقريباً أسوأ مما يحدث في الإنسان.

لكي تتفاعل مع الضوء. عندما يتفاعل الضوء مع جزيء الصبغة البصرية الموجودة بالغشاء، يحدث له تغير بنائي عكسي في تركيبه ويؤدي ذلك بطريقة غير مباشرة إلى فتح البوابات الأيونية في الغشاء الخلوي. وتسبب الحركة الناتجة للأيونات فقدان استقطاب الخلية. ينتشر فقدان الاستقطاب تحت المحور القصير لخلية الشبكية إلى نهايتها، حيث تسبب في تحرير وإفراز الناقل العصبي الذي ينبه الخلية التالية في الممر البصري. ويقوم القضيب البصري بقياس كثافة الضوء فقط من المساحة الصغيرة للحقل البصري المرئي بواسطة نظامها العدسي. وتجدر الإشارة إلى أن التسع خلايا التي تشكل القضيب



الشكل رقم (٥، ٢). (أ) شكل جانبي

لعين مركبة في شغالة نحل العسل. وطالما أنه

من غير الممكن تكوين عدسة بصرية مفردة لشبكية

الحشرة المحدبة، فإن العدسة تنقسم إلى العديد من العدسات التي

تتراوح ما بين ٥٠٠٠ - ٦٠٠٠ في شغالة نحل العسل، وبالتالي فإن هذه يعني أن

خلايا المستقبلات الضوئية في الشبكية يجب أن تنقسم إلى مجاميع صغيرة لترقد كل

مجموعة تحت كل عدسة. ترقد كثير من شعيرات المستقبلات الميكانيكية (mh) بين وحدات العين المركبة.

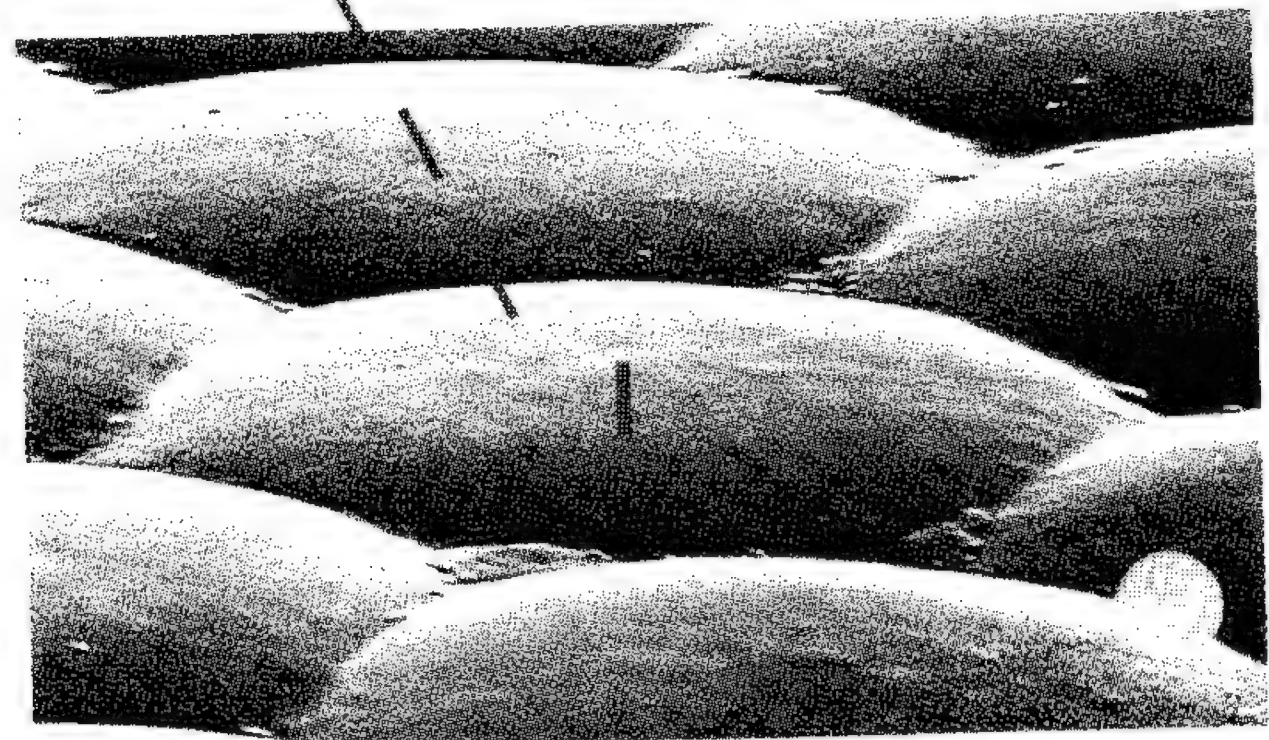
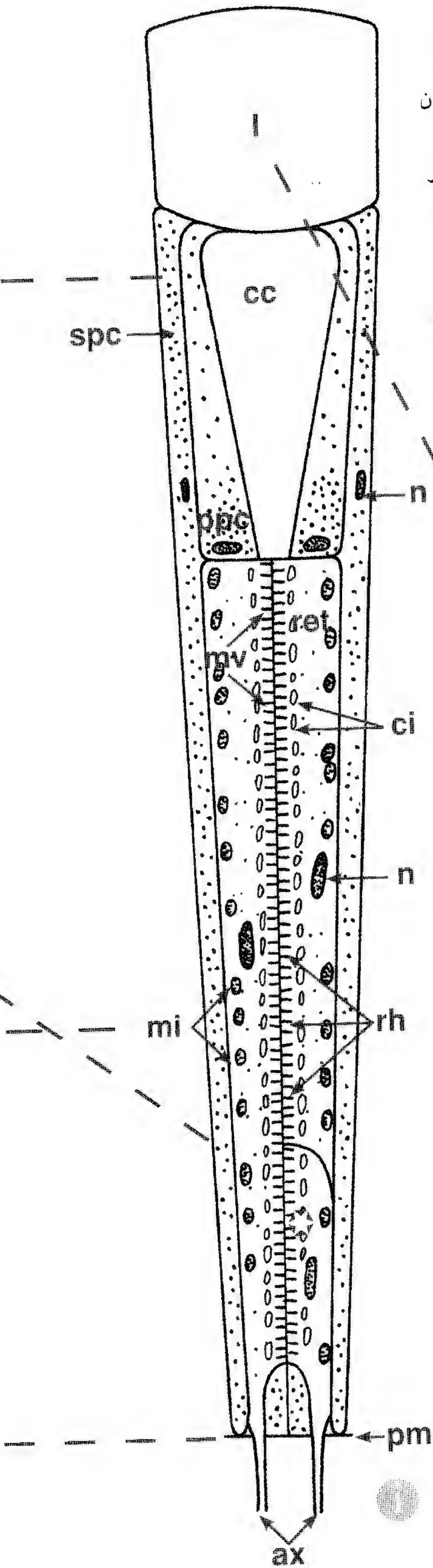
(ب) قطاع في العين المركبة لشغالة نحل العسل يبين كيف تتكون من وحدات عينية منفردة (om) وكل وحدة لها نظامها العدسي

الخاص بها. العدسة (l)، والمخروط البلوري (cc)، خلايا المستقبلات الضوئية (ret) المرتبة شعاعياً حول المحور البصري، وخلايا

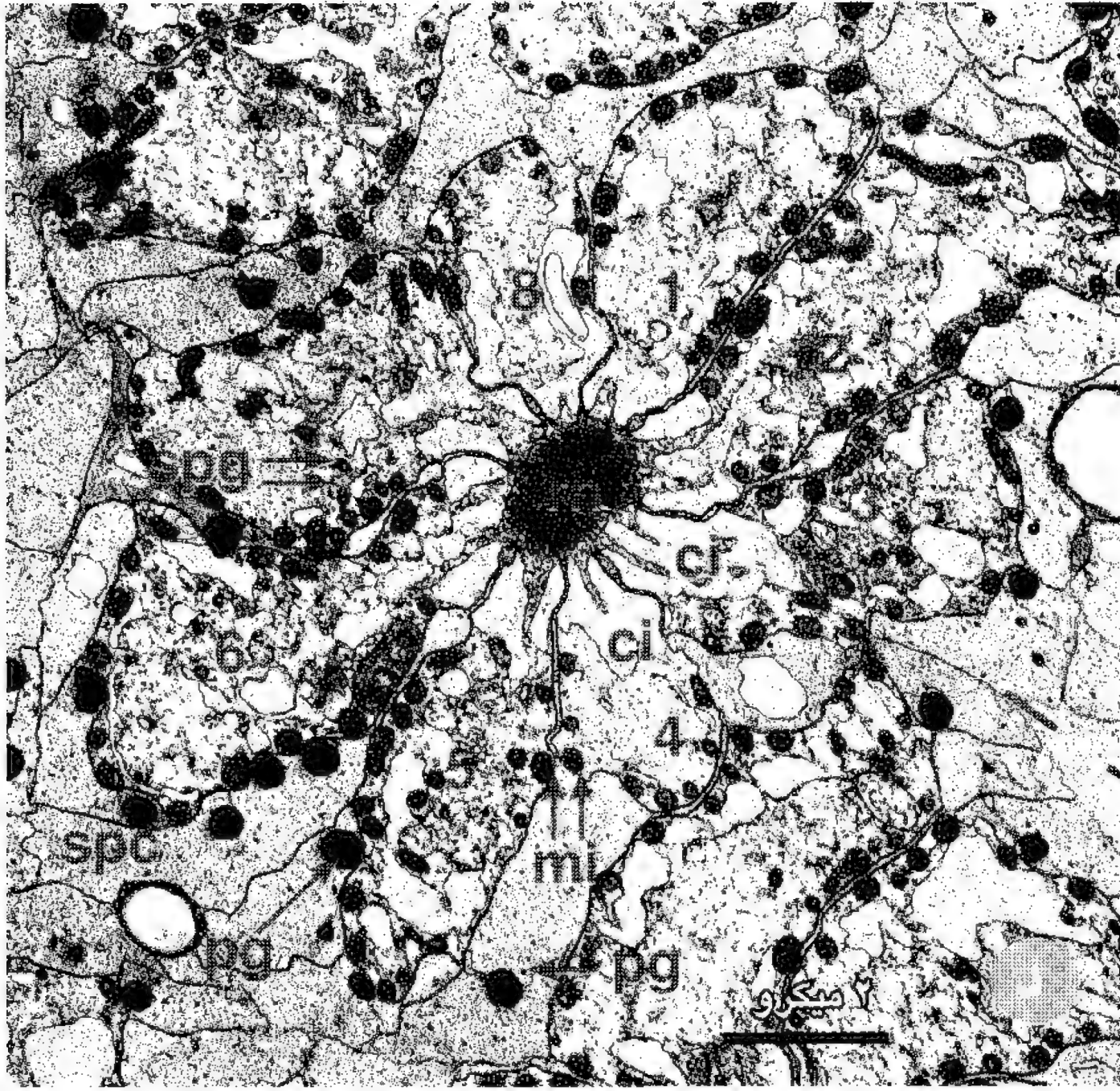
الحبيبات الملونة (spc) لمنع دخول الضوء الشارد. يوجد التركيب الدقيق للوحدة العينية في (الشكل رقم ٦، ٢) من أ-و.



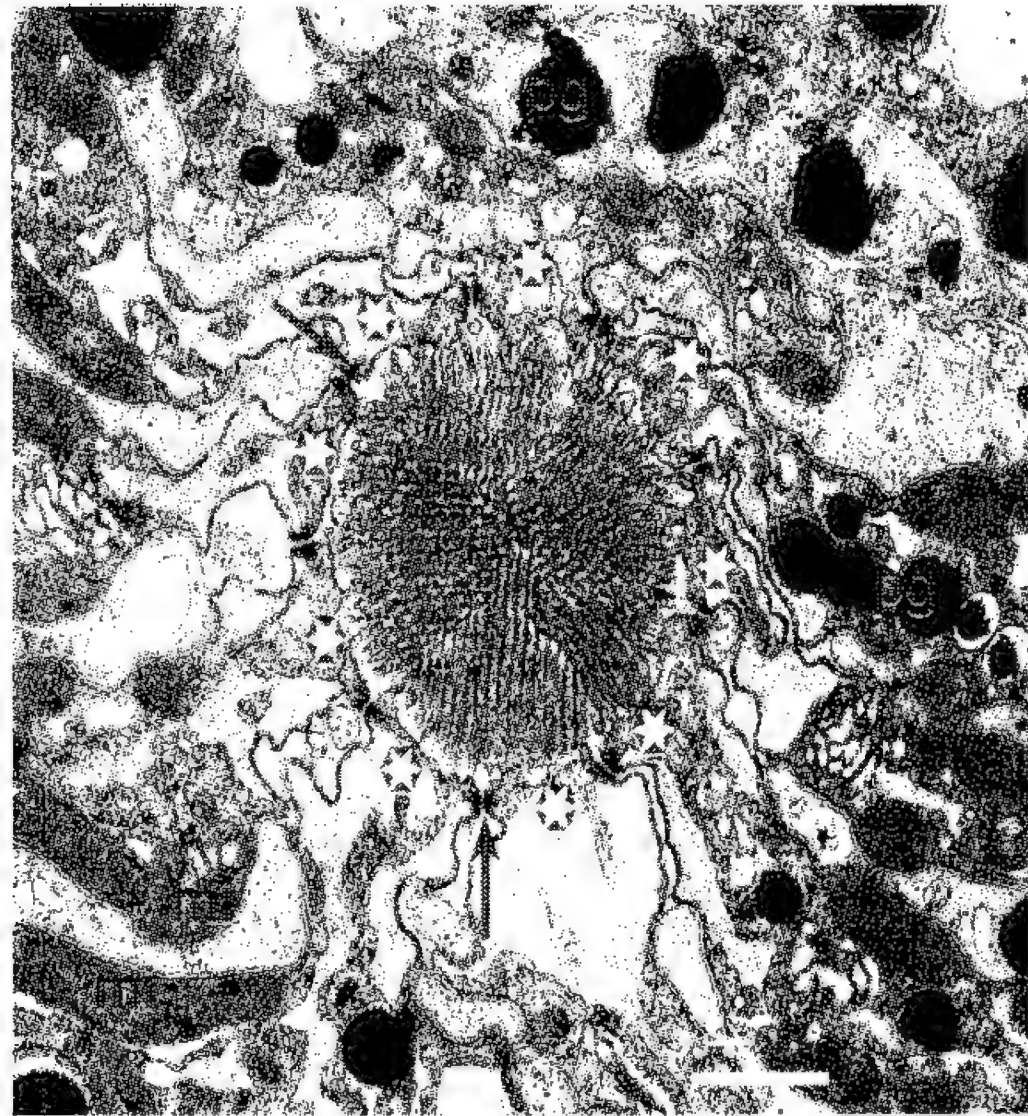
الشكل رقم (٢, ٦). (أ) قطاع خلال وحدة عينية متكيفة على الظلام في عين مركبة لنحلة العسل. تشكل كل وحدة عينية جزء من العين المركبة المكونة من العديد من الوحدات. يتركز الضوء على قمة الخلايا المستقبلية الضوئية والمعروفة باسم خلايا الشبكية بواسطة العدسة الجليدية الشفافة (l) والمخروط البلوري الذي يرقد تحتها (cc). ويشكل هذان التركيبان جهاز الانكسار الضوئي في الوحدة العينية. تترتب خلايا الشبكية (ret) في شكل شعاعي حول المحور الطويل للوحدة العينية حيث يتحور الحافة الداخلية لكل خلية لتكوين عدد كبير من الأنابيب الدقيقة القصيرة أو الخملات الدقيقة (mv) والتي فيها توجد الحبيبات البصرية. تتقابل خملات كل الخلايا في الوحدات العينية في الوسط لتكون منطقة دائرية يطلق عليها القضيب البصري (rh). يعمل القضيب البصري كدليل موجي وبالتالي فإن الضوء الذي يتركز على طرف القضيب ينزل على طول هذا القضيب أي خلال الحبيبات البصرية الموجودة بالخملات الدقيقة. توجد تسع خلايا شبكية ولكن واحدة منها فقط هي الأقصر ويمكن رؤيتها في الثلث السفلي من الوحدة العينية (النجمة). تضيق الخلايا لتشكل محاور صغيرة (ax) التي تمر خلال الغشاء القاعدي (bm) لربط العين مع العقدة العصبية البصرية. توجد ثلاث عقد بصرية تؤدي معلومات خاصة بالرؤية وتقع بين العين والمخ (لا ترى في هذا الشكل). ترتبط الخلايا الشبكية بواسطة شريط من حاجز خلوي يعزل الوحدات العينية الفردية يطلق على هذه الخلايا "الخلايا الصبغية الثانوية (spc)" وهي تحتوي على حبيبات صبغية سوداء. تحيط زوج من الخلايا الصبغية الأولية (ppc) بالمخروط. يلاحظ وجود خلايا صبغية صغيرة مرتبطة بالغشاء القاعدي تقوم بحجز المحاور العصبية عندما يمرؤا خارج العين. تحتوي خلايا الشبكية أيضا على بعض الحبيبات الصبغية ولكنها تكون أصغر حجما من تلك الموجودة في الحاجز الخلوي. وغالبا ما يوجدوا في النصف العلوي من الخلايا الكيمائية الأكثر طولاً ويوجدوا بأعداد وفيرة في منطقة الاتصال بين الخلايا والمخروط البلوري يحدث اختلاف في التركيب الدقيق لخلايا الشبكية والخلايا الصبغية في كثير من أنواع الحشرات خلال مرحلة التكيف على الضوء والظلام ، وقد وجد معظم الباحثين اختلافات طفيفة في وضع حبيبات الصبغات في النحل مع إمكان استثناء الحبيبات الصبغية الصغيرة في خلايا الشبكية. التي قد تتحرك للداخل حول القضيب البصري عند قمة الخلية لتقطع الطريق على الضوء الداخل على خلايا الشبكية في حالة الضوء الساطع. أحد ميكانيكية التردد المرئية في الحشرات هي ظهور أوعية كيسية كبيرة حول القضيب البصري عندما تتكيف العين على الظلام هذه الأوعية الكيسية عبارة عن تجاويف متطاولة بي أغلفة الأغشية بين الخلايا المتوازية وتعرف باسم شبكة البلازما الداخلية أو الشبكة الاندوبلازمية ويحدث ذلك في معظم الخلايا. ترتبط شبكة البلازما الداخلية مع النشاطات الخلوية الأيضية. يتم تدعيم فعل القضيب البصري كدليل موجي لوجود اختلافات في الدلائل الانعكاسية للقضيب البصري والأوعية الكيسية وهذا ما يؤكد وصول الحد الأقصى من كمية الإضاءة إلى المناطق السفلي من القضيب البصري في العين التي تكيفت على الضوء تكون الأوعية الكيسية (ci) مختزلة جدا. لاحظ وجود الأنوية الخلوية (n) والأجسام السبحية أو الميتوكوندريا (mi). (ب) منظر للسطح الخارجي للعدسة الجليدية (l) للوحدة العينية



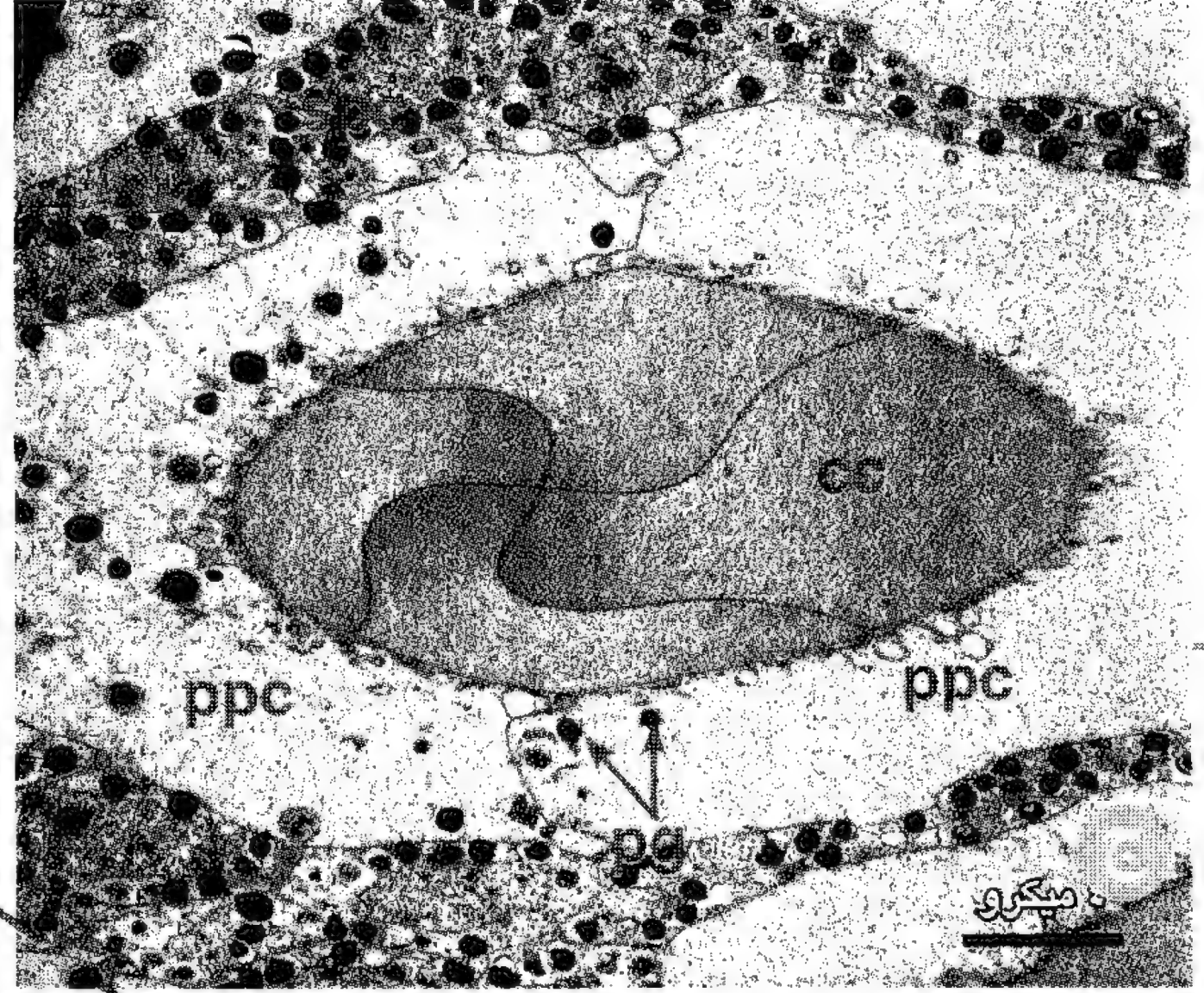




(د) قطاع عرضي خلال وحدة عينية يقع في ثلث المسافة للداخل من المخروط البللوري. في هذه المنطقة توجد ثمانية خلايا شبكية (1-8)، كل وحدة ذات حافة متطورة تسهم مع القضيب البصري المركزي (rh). (انظر الشكل رقم ١١، ٢) لمعرفة تفاصيل هذه المنطقة. يحاط القضيب البصري بالأوعية الكيسية (ci) في العين التي تكيفت على الظلام. تحتوي الخلايا على كثير من الأجسام السبحية (mi) التي تقع حول حوافها. توجد القليل من الحبيبات الصبغية الصغيرة (spg) عند هذا المستوى تحاط الخلايا بخلايا صبغية ثانوية (sac) تحتوي على حبيبات صبغية كبيرة (pg).

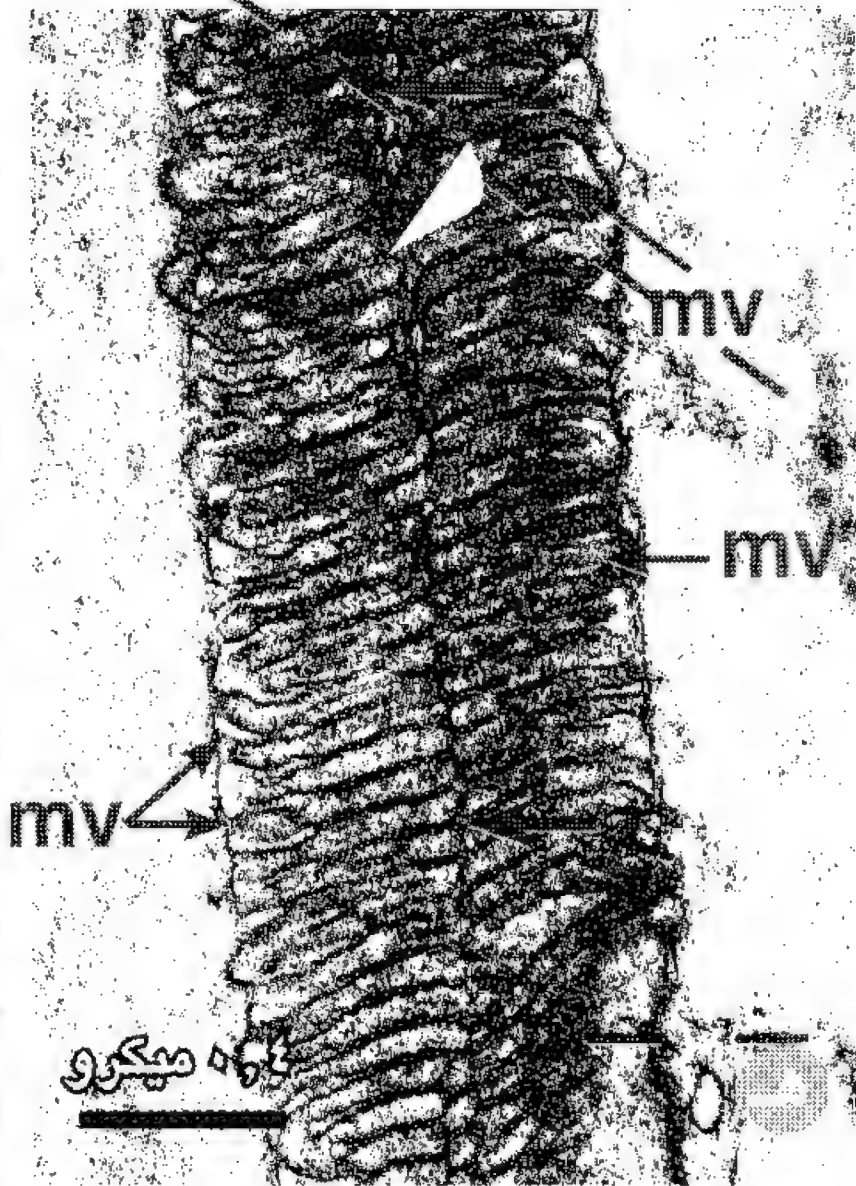


(ز) قطاع عرضي خلال وحدة عينية من الحافة الظهرية للعين حيث يبلغ طول الخلية التاسعة طول الثمانية خلايا الأخرى وبالتالي تساهم في القضيب البصري (rh) على طوله بالكامل. تعني كل نجمة خلية شبكية. تتصل حدود كل خلية من الخلايا بالدموسومات (الأسهم) الملاصق للقضيب البصري. لاحظ وجود الحبيبات الصبغية (pg) والأجسام السبحية (mi).

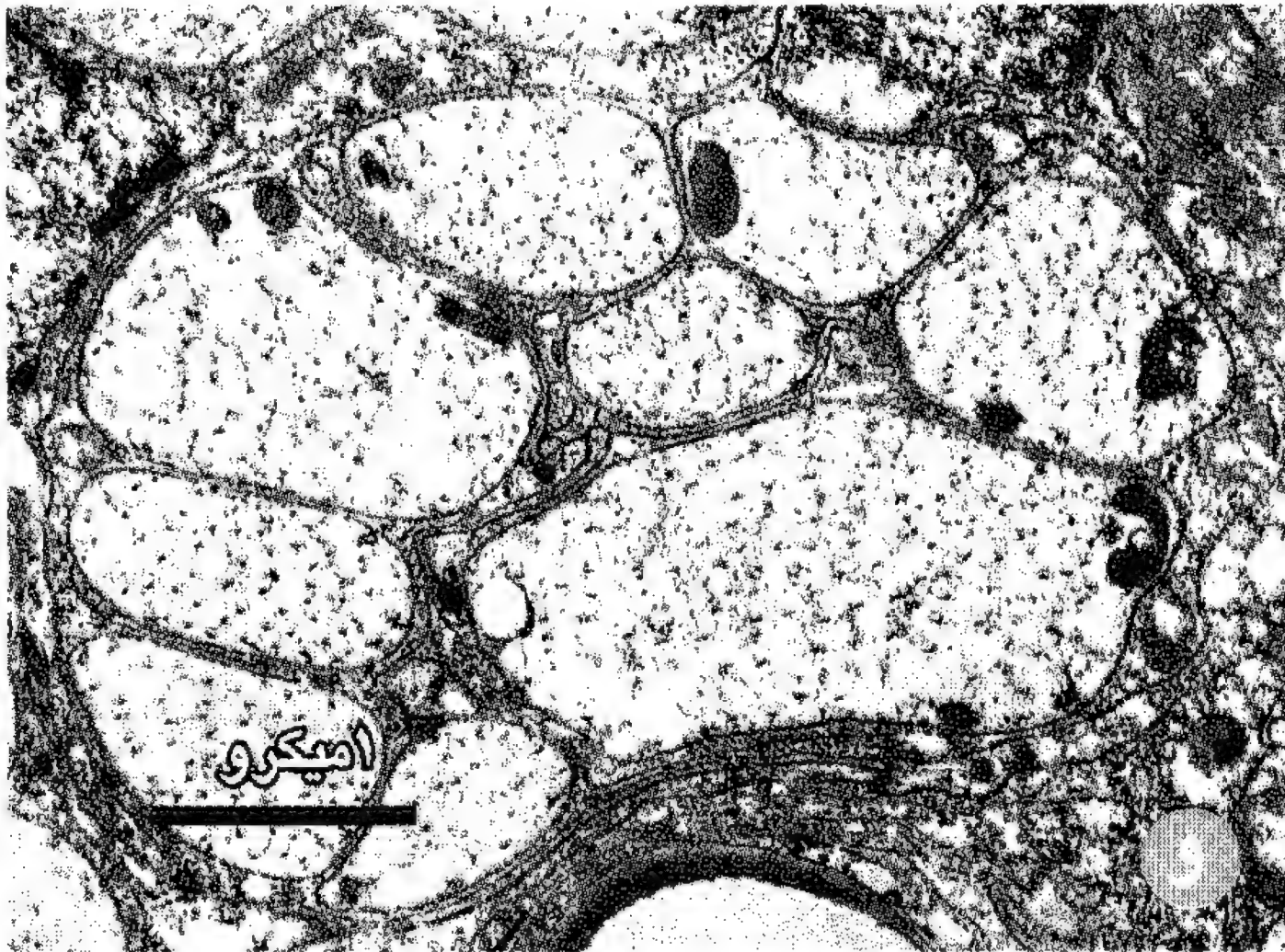


(ج) قطاع عرضي بالقرب من محيط منطقة المخروط البللوري (cc) من أربع خلايا ويحاط بخليتين صبغيتين أوليتين (ppc) في هذه المنطقة. يوجد القليل من الحبيبات الصبغية (pg) وبالتالي فإن الخلايا الصبغية الأولية تحاط بغلاف من خلايا صبغية ثانوية (sac) يحتوي على حبيبات صبغية أكثر.

(هـ) قطاع طولي خلال القضيب البصري لوحدة عينية. تشكل الحافة الداخلية لكل خلية من الخليتين ركام من الأنابيب الدقيقة الصغيرة هي الخملات الدقيقة (mi) كل واحدة



في مقابل الأخرى وقريبة جدا منها ويلاحظ أن الخملات الدقيقة للخليتين تقع كل منها في مقابل الأخرى وقريبة جد منها (السهم رقم ١) يمكن رؤية الخملات الدقيقة للخلية الشبكية الثالثة عند قمة القطاع (السهم رقم ٢) تقع جزئيات الصبغة البصرية في غشاء كل خملة دقيقة.



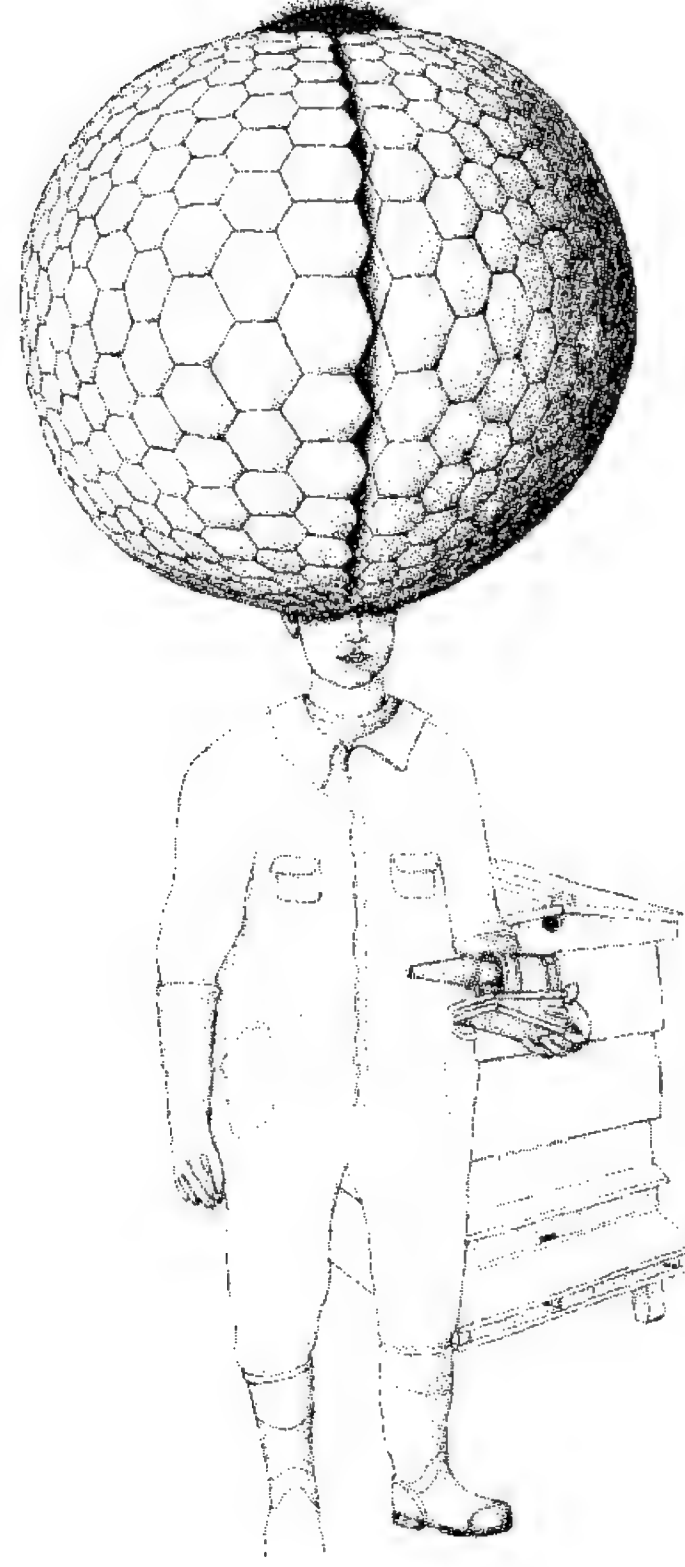
(و) قطاع عرضي في محاور الخلية الشبكية التاسعة حيث يخرجوا من الوحدة العينية تحت الغشاء القاعدي.



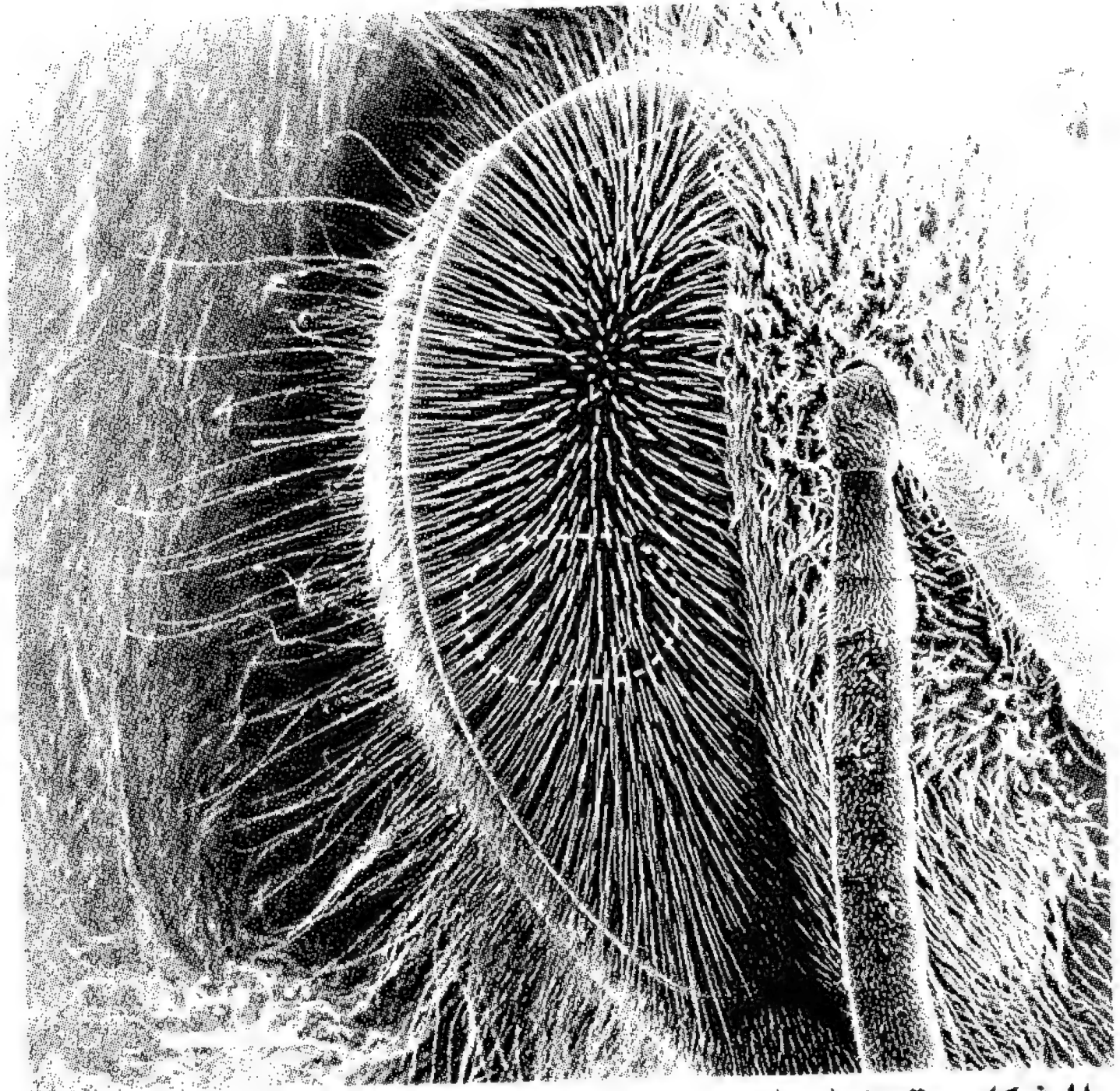
## لماذا يكون التبدد المكاني فقيراً جداً في العين المركبة ؟

تعتمد قدرة أي عين على التبدد لجزء من كل على عاملين : دقة فسيقساء وحدات المستقبل التي تعين الصورة ، ونوعية الصورة التي يصل عناصرها إلى هذه الوحدات . فإذا قامت العين بتبديد جزء من كل صورة فإن الفصل الزاوي بين وحدات المستقبل يجب أن يكون صغيراً . وفي حالة الإنسان ، تكون عناصر الاستقبال هي القضبان والمخاريط . وفي منطقة العين ذات الرؤية الحادة توجد حفرة وتقابل العناصر زاوية من قوس دقيق تطل على مساحة من الحقل البصري مقدارها  $1/60$  من درجة واحدة عرض . أما في عين النحلة تشكل الوحدة العينية ما يسمى باسم الوحدة العملية ، ويقاس الفصل الزاوي لعناصر الاستقبال بزاوية ما بين الوحدات العينية Interommatidial angle ، وعند قيمتها الصغرى تكون  $1^\circ$  (درجة واحدة) ولكنها غالباً ما تكون أكبر من ذلك ، مثلاً تتراوح ما بين  $2^\circ - 4^\circ$  في المنطقة البطنية وينتج عن رؤية حقول الوحدات العينية الصغيرة دخول ضوء أقل لكل وحدة عينية ، وبالتالي تركيز أقل في الصورة المتكونة ، ولكن تحتاج حساسية التباين أن تكون عالية لتمييز الصورة السالبة الصغيرة [٥] . وتعوض بعض التحورات في العين رؤية حقول الوحدات العينية الصغيرة حيث يسمح قطر وحدة القرنية المتطاوّل بدخول مزيد من الضوء . وحيث أن خلايا المستقبلات الضوئية تكون أطول وأعرض في هذا الجزء من العين . فإنها تحتوي على حجم كبير من الصبغة البصرية . وينتج عن الزيادة في الحجم ضعف حساسية التباين للمنطقة البطنية للعين في ملكة نحل العسل وضعف ذلك في عين الشغالة .

بالرغم من أن العين المركبة في الحشرة لها تبدد مكاني نسبي ، لا يجب الاعتقاد بأنها عضو يدعم النحلة بمعلومات ثانوية . وعموماً يجب النظر بعين الاعتبار لسلوك النحلة والتبعية باقي الحشرات الطائرة ، فمثلاً سلوك التعقب أو المطاردة لإتمام عملية التلقيح في الذباب وإمساك حشرة الرعاش لفريستها تؤكد خدمة العيون لتحقيق هذه الأهداف . هذا من ناحية التبدد المكاني وفيما يلي بعض المعلومات عن التبدد الزمني .

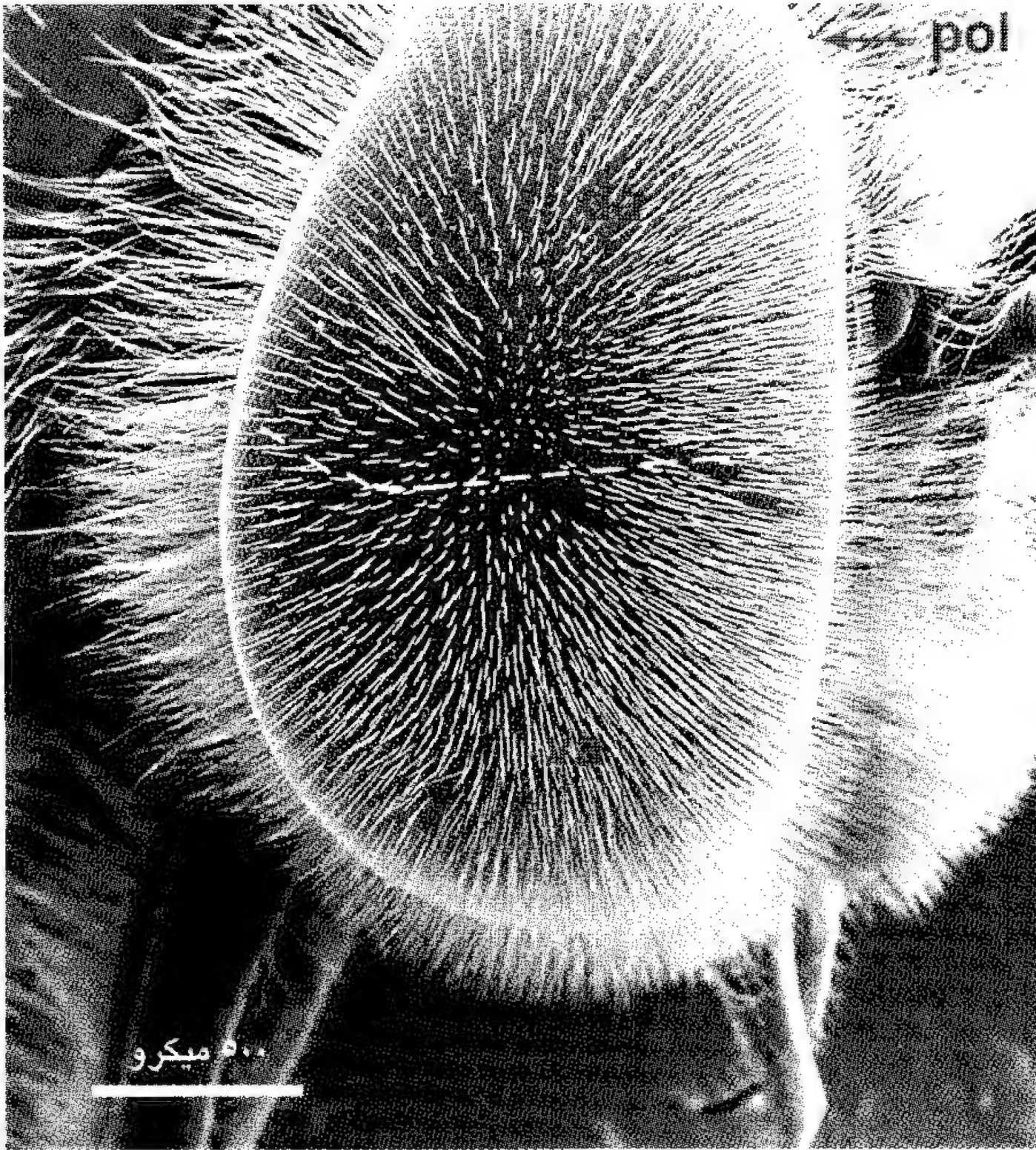


الشكل رقم (٧, ٢) . إذا كان لمربي النحل عين مركبة تشبه عين النحل الخاص به وفي نفس الوقت لكل عين نفس قوة التركيز الموجودة لدرجة غير ممكنة. اعتماد حجم العين على قوة التركيز المربعة في هذا النموذج من العين يعني أن لمربي النحل عين مركبة ذات قطر حوالي متر ليحقق نفس قوة التركيز في عين الإنسان. كل وحدة سداسية على الرسم تحوي حوالي عشرة آلاف وحدة عينية. والخط الوسطي الأسود يساوي مقراً (عن فاينبرج E. Feinberg و كيرشفيلد Kirschfeld عام ١٩٧٦).



الشكل رقم (٨, ٢) . منظر جانبي لعين شغالة نحل العسل (للشغالة منطقة رؤية متواضعة الحدة متجهة للأمام وهي المحددة بالخط الأبيض المنقط )





الشكل رقم (٩, ٢). كما هو الحال في ذكور كثير من أنواع الحشرات، لذكر نحل العسل منطقة ممتدة تشكل منطقة الرؤية الحادة (da) تتجه للأمام ولأعلى (محددة بخط أبيض منقط). هذه المنطقة من العين تحدد وتتعبق الملكة كجسم صغير متحرك في السماء. تحقق عدد من التخصصات الحدة وتختص بها هذه المنطقة المتخصصة في الذكر (انظر المتن). تتخصص منطقة صغيرة عند الحافة الظهرية للعين (pol) في إظهار الضوء المستقطب. أما المنطقة البطنية فإنها تشابه تلك الموجودة في الشغالة.

وعادة باختلاف الفترة الزمنية خلال اليوم الواحد. هذا التغيير في مصدر الغذاء يتبعثر حول بيئة النحلة. وتحتاج النحلة إلى استراتيجية سروح ذات كفاءة عالية إذا كانت بحاجة إلى جمع كمية وفيرة من الغذاء بدون اختبار كل نبات مزهر في الجوار ومن الواضح أن الحشرات ذات التفضيل الثابت لمصدر الغذاء سيقع عليها الضرر إذا تغيرت مصادرها ومن ناحية أخرى، فإن أفراد الحشرات لا يمكنها أن تتحمل الوقت والطاقة لزيارة كل النباتات الموجودة بالجوار لانتخاب أحسنها، حيث لا يمكن للنحل السارح أن يزورها كلها في أي وقت من اليوم. وتقر كثير من أنواع الحشرات التابعة لرتبة غشائية الأجنحة Hymenoptera استراتيجية تسمح بجمع الغذاء من معظم المصادر المفيدة الموجودة في الجوار، بينما تحافظ جنباً إلى جنب على الظروف المتغيرة في الأزهار الأخرى. وقد لوحظ أن بعض أفراد الحشرات

### التبدد الزمني :

في الحشرات التي تطير جيداً، مثل النحل والذباب و الرعاشات ، يبدو أن لعيونها تبدد زمني أفضل من عيون الإنسان فإذا نظرنا إلى ضوء ذو ومضات بطيئة، يمكن بسهولة أن تميز بين كل ومضة والتي تليها. أما إذا زاد معدل الومضات فإنه ستأتي لحظة يستحيل التمييز بين الومضات وتحديد عددها وكثافتها ويعتمد هذا التردد الاندماجي الحرج للومضات (بالإضافة إلى عوامل أخرى) على سطوع الضوء، ويمكن تحديده بمدى يتراوح ما بين ٣٥-٤٠ ومضة في الثانية في الإنسان. ويرجع ذلك إلى البطء النسبي لاستجابة المستقبل الضوئي فالاستجابة للومضة الأولى لم تكن قد انتهت حتى تأتي الومضة التي تليه. ولهذا السبب فإننا نشاهد صورة مستمرة ومتحركة على شاشة جهاز التلفاز وعلى شاشة السينما، ويظهر الضوء من أنابيب النور اللصفي ( الفلورسنتي ) ثابتاً ومستمراً وغيب منقط. وتجدر الإشارة أن الحشرات التي يمكنها الطيران سريعاً لها معدل تردد اندماجي للضوء المتقطع عالي. وفي حالة الضوء الساطع أمكن تسجيل قيمة تردد عالية فيه حيث تصل إلى ١٥٠ ومضة في الثانية، أو حتى ٢٠٠ ومضة في الثانية، وهذا يعني أن الذبابة أو النحلة يمكنها أن ترى ومضات النور اللصفي. ويعتبر معدل الاندماج العالي للومضات نتيجة للتداخل بين النشاط الكهربائي لخلايا المستقبلات الضوئية والخلايا التي تقع تحت الطبقة العصبية للعين. ومن مميزات الاستجابة السريعة هنا أنها تساعد الحشرات الطائرة على تحليل الأشياء التي تراها وتمنع التلوث بأي مادة تدخل العين. وهذا هو الطريق لتعويض التبدد المكاني الفقير بالرغم من أن الحدة المكانية الحقيقية للعين لم يتم إثباتها حتى الآن.

### ثانياً: رؤية الألوان في النحل

#### Colour vision in bees

تعتمد النحلة على حبوب اللقاح والرحيق الموجودين بأزهار النباتات في غذائها. وكمصدر للغذاء، لا تعول النحلة على الأزهار كثيراً، فما تقدمه هذه الأزهار للنحلة يختلف باختلاف موسم الزراعة



سنوات، أجريت العديد من الدراسات التي أوضحت أن النحل يرى الألوان مفضلاً ذلك على التغيرات في السطوع. ومن منطلق الحقيقة التي مفادها أن النحل يتعلم تكرار الزيارة للمكان المستهدف، قام فان فريش بتدريب نحلة على زيارة مربع أزرق على رقعة شطرنجية ذات مربعات رمادية اللون عديدة الظلال. وكان وضع المربع الأزرق يتغير على فترات منتظمة للتأكد من أن النحل لم يتدرب على وضع أو مكان محدد. وفي إحدى المرات، عندما كان النحل في زيارة دورية تم إزالة طبق التغذية الزجاجي المحتوي على محلول فسيولوجي، وتم تبديل المربع الأزرق بمربع آخر أزرق مماثل للسابق ونظيف مع تغطية لوحة الرقعة الشطرنجية بقطعة من الزجاج وبالتالي لإزالة أي روائح منبعثة، ووضع على قمة أي مربع طبق تغذية نظيف وفارغ. وقد لوحظ تدفق النحل على المربع الأزرق الخالي من الغذاء والموجود على الرقعة الشطرنجية. وحيث أن محاولات تدريب النحل على ظل اللون الرمادي بالرقعة ذات المربعات الرمادية قد باءت بالفشل، فإنه يمكن استنتاج أن النحل يعي ويدرك بحواسه المكان الأزرق كلون، وليس كظل رمادي. وقد استمرت محاولات تدريب النحل على مربعات ذات ألوان أخرى حيث كررت الطريقة السابقة باستعمال ضوء ملون له موجات ضوئية محددة ومعروفة. وقد وجد أن النحل قد تدرب على المربعات الحمراء مندمجة مع المربعات السوداء والرمادية الداكنة. ويظهر من ذلك أن النحل أعمى بالنسبة للون الأحمر. وعلى كل حال، فإن استعمال الضوء الملون ذات أطوال الموجات المعروفة في محاولات التدريب قد سمح للباحث معرفة أن الطيف المرئي للنحلة كبير كما هو الحال في الإنسان، باستثناء أنه يمتد لاحقاً في نهاية طول الموجة القصيرة للطيف، بمعنى المنطقة فوق البنفسجية وينقطع عند نهاية أطول طول موجة (النهاية الحمراء). ويتراوح الطيف المرئي للنحلة من حوالي ٣٠٠ إلى ٦٥٠ نانومتر، بينما في حالة الإنسان فإنه يتراوح ما بين ٣٧٠ إلى ٧٥٠ نانومتر (النانومتر هو مقياس طول الموجة للضوء وهو يساوي واحد على مليون من المليمتر). لذلك فإن النحلة يمكنها أن ترى نهاية الطيف فوق البنفسجي (أطول موجات من ٤٠٠ نانومتر إلى ٣٢٠ نانومتر شاملة فوق البنفسجية

تحدد زيارتها لنوع واحد من النباتات، ويعرف هذا السلوك باسم الثبات الزهري Flower constancy، ولو أنه توجد قليل من أنواع النباتات الأخرى التي يمكن أن تتناول منها هذه الحشرات القليل من الغذاء. وفي هذا الصدد، تصبح الحشرات سريعة على علم إذا ما كان نوع النبات الأساسي المفضل لها قد أصبح أقل تواجداً في البيئة عن باقي الأنواع الثانوية، حيث تتحول الحشرات إلى نباتات النوع الأكثر فائدة لها، بالمقارنة بباقي الأنواع النباتية الأخرى الموجودة في البيئة. في نحلة العسل، حيث توجد كثافة عديدة من الشغالات داخل الخلية وأفراد عديدة من النحل الاستكشافي السارح، تصبح الطائفة ككل لديها معلومات عن مدى نذبذب الظروف البيئية من تنوع نباتي على مساحة شاسعة تحيط بها إن التقارير التي تسجل مدى استيعاب الحشرات التابعة لرتبة غشائية الأجنحة للتعليم، والمرتبطة بقدره نحل العسل للوصول إلى المكان ذو المصدر الغذائي الجيد له يبين أن هذه الحشرات يمكنها استثمار واستغلال هذا المصدر الموجود بالجوار بكفاءة عالية.

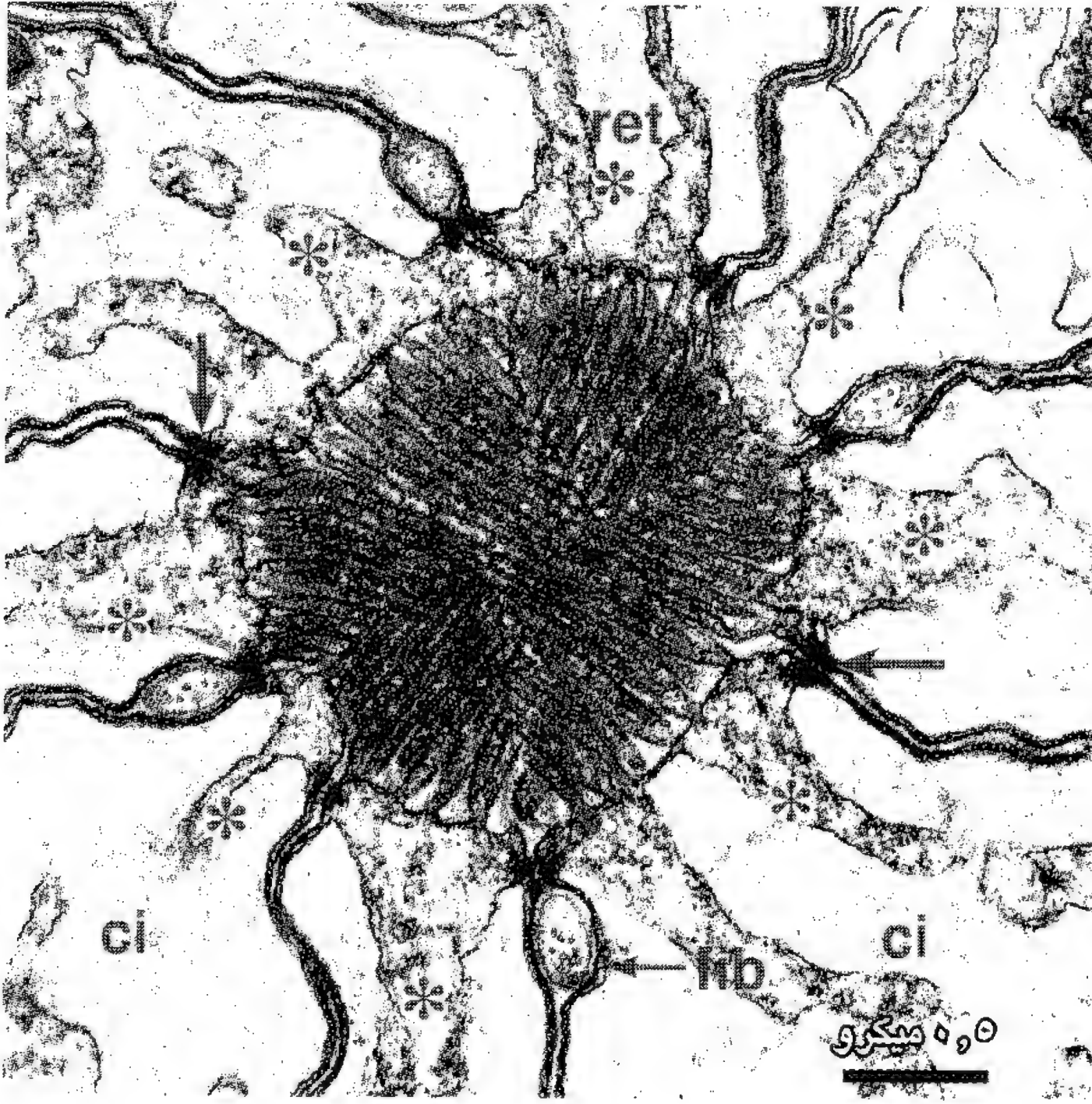
ولكي يصبح هذا النوع من سلوك السروح ناجحاً، يجب أن يكون للنحلة جهاز حسي يسمح لها بالتمييز بين زهرة نوع من النباتات و زهرة النوع الآخر. ويتميز النبات المزهر ببعض المواصفات الظاهرية منها الحجم والشكل واللون والتماثل الزهري ورائحة الزهرة ومكان وارتفاع النبات وانتشار وتوزيع الأزهار عليه. ومن المعروف أن الشكل والرائحة تستعملها النحلة كأدوات تعارف ولكنهما يعطيان للنحلة تبيد مكاني ضعيف، كما أن هناك حقيقة مفادها أن الروائح قد تختلط مع بعضها في الجو المحيط أو تنتشر فيه لمسافات تبعد عن النبات، لذلك فإن العامل الأكثر فاعلية للتعرف على مكان الزهرة عن بعد هو اللون. فهل النحل يرى الألوان؟ لقد اعتقد النحالون لفترة طويلة في ذلك حيث وضعوا علامات ذات ألوان مختلفة على الخلايا لمساعدة الشغالات العائدة من السروح للتعرف على خلاياها.

**برهان أن النحل يمكنه رؤية الألوان:**

بداية من تجارب كارل فون فريش Karl Von Frisch عام ١٩١٤ [١٠] والتي استمرت لعدة



الاختبار بضوء طول موجة ٥٠٠ نانومتر يمكن أن يضاها ذلك بإضاءة مجال الاختبار الآخر المكون من ضوء خليط في أطوال موجاته عند ٤٢٠، ٥٦٠، ٦٤٠ نانومتر. وقد استكمل عالم الفيزياء الألماني هيلمهولست Helmholtz هذا البحث، واقترح أنه طالما أي لون يمكن أن يضاها بخلط من ثلاثة ألوان آخرين فإن رؤية الألوان تحتاج إلى وجود قنوات حساسة من ثلاثة ألوان بالعين [١١]، [١٢]. وحيث أننا يمكن أن نرى الألوان في الضوء الساطع فقط عندما تعمل المستقبلات المخروطية في بقرة العين Fovea، فإن القنوات الثلاثة السابق ذكرها يفترض أن تقع داخل المخاريط. وقد أظهرت الدراسات الحالية أن مخاريط شبكية العين في الإنسان تحتوي



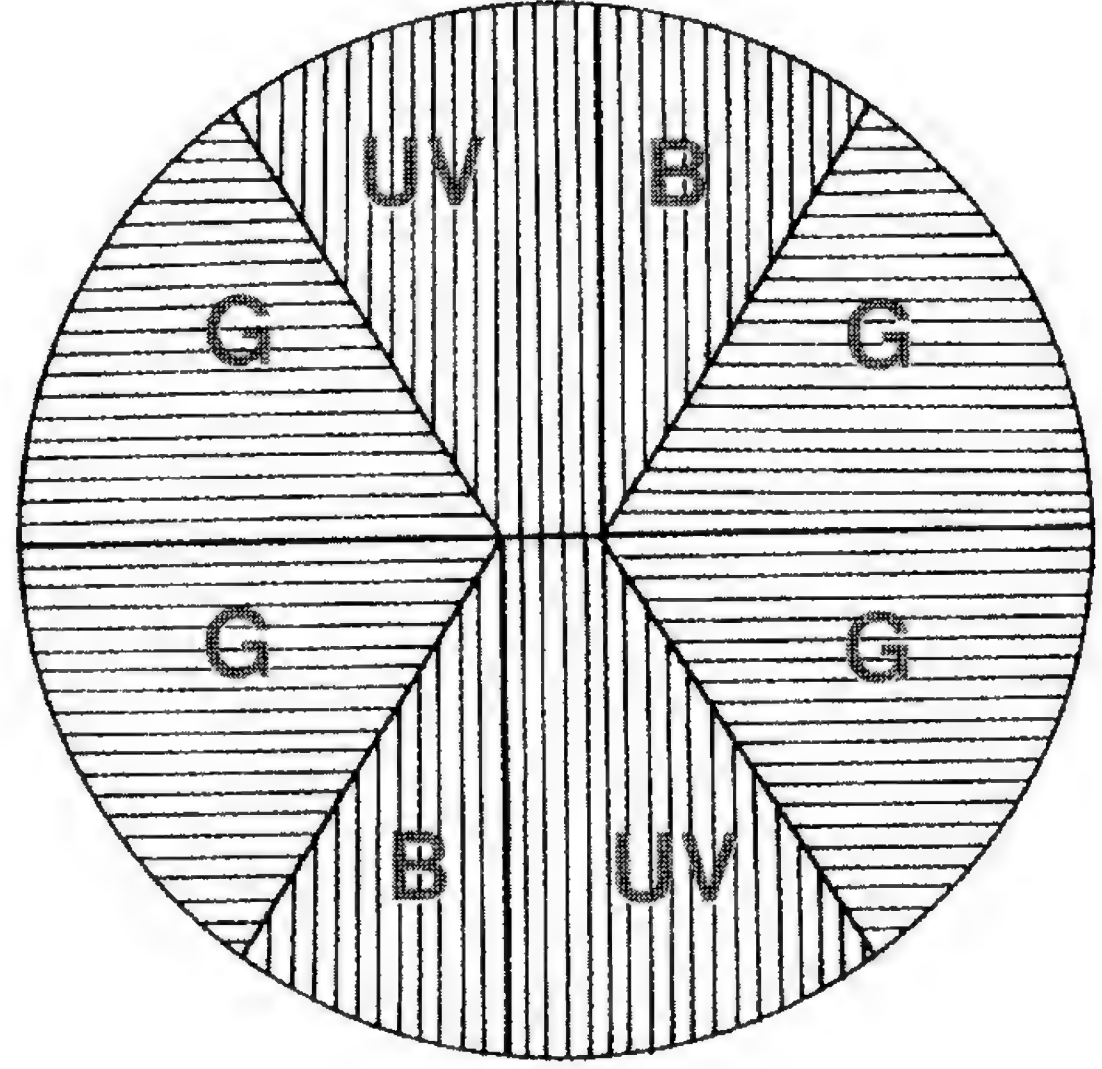
الشكل رقم (١١، ٢). قطاع في القضيبي البصري بالمجهر

الماسح الإلكتروني عند مركز الخلايا الشبكية الثامنة للوحدة العينية. ترتبط الخلايا بتراكيب تعرف بالدموسومات (الأسهم) التي تجعل من السهولة عد عدد الخلايا الشبكية (ret) (النجوم) والتي تعتبر امتدادات من خلايا المخروط البلوري المحتوية على عدد قليل من الأنابيب الدقيقة والتي تستمر بقدر ما إلى الغشاء القاعدي مع أن بعض الباحثين قد ذكروا أنها تستمر أيضا لترتبط المخروط البلوري بالخلايا الشبكية (٤) ويلاحظ أن الأوعية الكيسية (CI) (التراكيب التي تشبه الفراغات) تقع متاخمة للقضيبي البصري في هذه العين التي تكيفت على الظلام وتتجمع الخملات الدقيقة الخاصة بالحد الداخلي لكل خلية مع بعضها لتكون القضيبي البصري والذي يمكن رؤيته بوضوح في هذا الشكل.

القريبة أو الحزمة "أ" فوق البنفسجية UV-A band، وأطوال موجات من ٣٢٠ نانومتر إلى ٢٨٠ نانومتر شاملة الحزمة "ب" فوق البنفسجية UV-B band. ويلاحظ أن الضوء في الحزمة "ب" فوق البنفسجية ذو طاقة عالية، لذلك يمكن أن يسبب تلف لجزيئات البروتين). ومن المعروف أن النحلة يمكنها أن ترى الأشعة فوق البنفسجية القريبة كلون متميز وواضح وذلك من خلال تجارب السلوك، ولكن لا توجد بيانات عن مدى تماثل هذا اللون في النحلة.

### آليات أسس رؤية الألوان

في بداية القرن التاسع عشر، وجد توماس يونج Thomas Young الذي اختبر رؤية الألوان في الإنسان، أنه إذا أضاء مجال اختبار صغير دائري بضوء وحيد اللون (ذو طول موجة واحدة)، فإنه يمكن أن يضاها ذلك تماماً وبدقة إضاءة مجال اختبار آخريكون من خليط من ضوء ذي ثلاثة أطوال موجات واحدة اللون. فمثلاً، إذا أضاء مجال



الشكل رقم (١٠، ٢). قطاع عرضي خلال القضيبي البصري

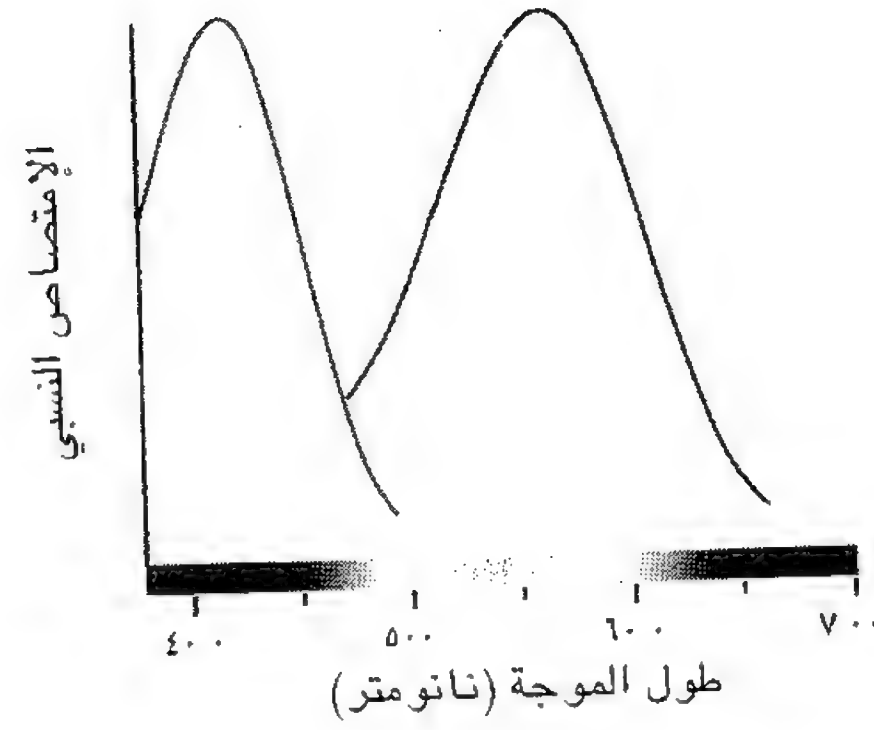
لوحة عينية في شغالة نحل العسل في منطقة الخلية الثامنة. التخطيط العرضي يوضح صف الخملات الدقيقة في كل خلية المكونة القضيبي البصري قمة الحساسية الطيفية لكل خلية موضحة. يوجد ثلاث خلايا بقمة حساسية حوالي ٣٤٠ نانومتر (خلايا فوق بنفسجية UV). أحد هذه الخلايا هي القصيرة أو الخلية التاسعة وهي غير مرئية على هذا المستوى. توجد خليتان ذات قمة حساسية حوالي ٤٦٣ نانومتر في المنطقة الزرقاء للطيف الضوئي (الخلايا الزرقاء B) أما باقي الخلايا الأربعة فلها قمة حساسية حوالي ٥٣٠ نانومتر (الخلايا الخضراء G).



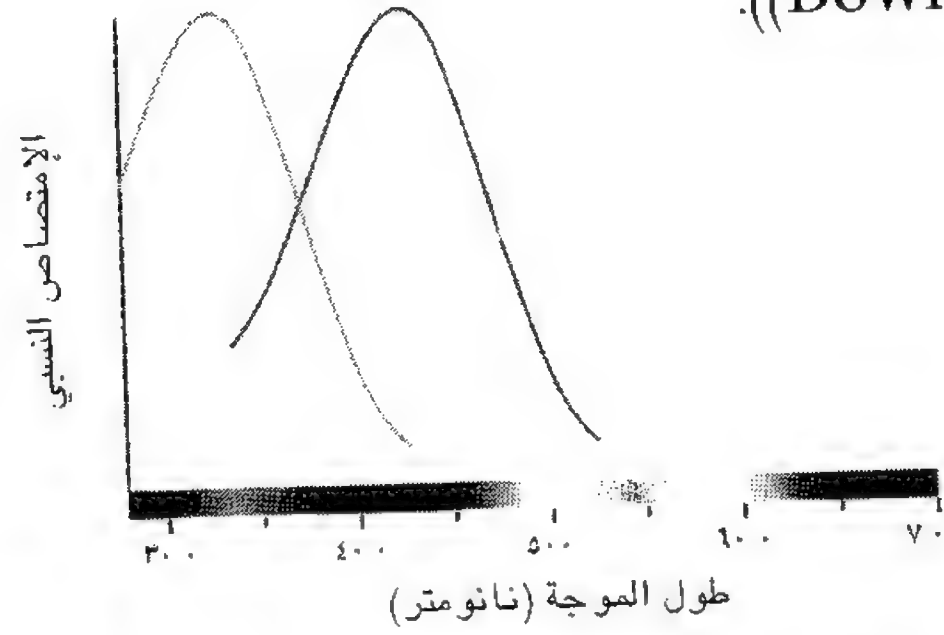
على حبيبات صبغية بصرية حساسة ، وتبلغ أقصى درجة حساسيتها في ثلاث مناطق من الطيف البصري . فبعض المخاريط تحتوي على صبغة تصل إلى أقصى حساسية لها عند حوالي ٤٣٠ نانومتر (المخاريط الزرقاء) ، وبعض المخاريط الأخرى تحتوي على صبغة تبلغ أقصى حساسية لها عند حوالي ٥٣٠ نانومتر (المخاريط الخضراء) ، وباقي المخاريط تحتوي على صبغة تصل إلى أقصى حساسية لها عند حوالي ٥٦٠ نانومتر (المخاريط الحمراء) [١٣]، [٣٧] . (الشكل رقم ١٢ ، ٢) . وقد أظهر قياس كمية الضوء الممتص بواسطة الحبيبات الصبغية عند كل طول موجة أن منحنيات الامتصاص عريضة مع وجود تداخلات بينها . أما الضوء ذو الطيف الواسع المدى مثل ضوء الشمس فإنه ينبه كل الأنواع الثلاثة من المخاريط بدرجة متساوية تقريباً . ولا يمكن للإنسان أن يميز بين استجاباتها حيث يمكن رؤية الضوء أبيضاً وليس ملوناً . ويرجع إدراك الإنسان الحسي باللون في البداية إلى التنبيه غير المتساوي للثلاثة أنواع من المخاريط داخل الشبكية ، حيث يعتمد اللون المرئي على الإتساقات النسبية التي بها يتم تنبيه المستقبلات الثلاثة .

### الثلاثة ألوان في النحل

إن الميكانيكية الأساسية لرؤية الألوان في عين النحلة هي نفسها التي تحدث في عين الإنسان بالرغم من أن الألوان التي يتم إدراكها بواسطة النحلة تكون مختلفة بسبب تغير الطيف المرئي للنحلة تجاه أطوال الموجات الأقصر . فمن الممكن أن يوضع قطب تسجيل (الكتروود) في كل خلية من خلايا المستقبلات الضوئية التسعة التي توجد في كل وحدة عينية . ويتم قياس حجم الاستجابة التي تبديها الخلية عند تنبيه النحلة بمضات من ضوء وحيد اللون بهذه الطريقة يمكن قياس الطيف الممتص بحبيبات الصبغة البصرية في الخلية . ويوجد ثلاث قمم ذات حساسية مختلفة للخلايا في كل وحدة عينية : في الجزء البطني من العين تحتوي الوحدات العينية على ثلاث خلايا بقمة حساسية تصل إلى حوالي ٣٤٠ نانومتر (الخلايا فوق البنفسجية) . إحدى هذه الخلايا هي الخلية التاسعة الصغيرة ، أما الخليتان الأخرتان فتبلغ قمة حساسيتهما في المنطقة

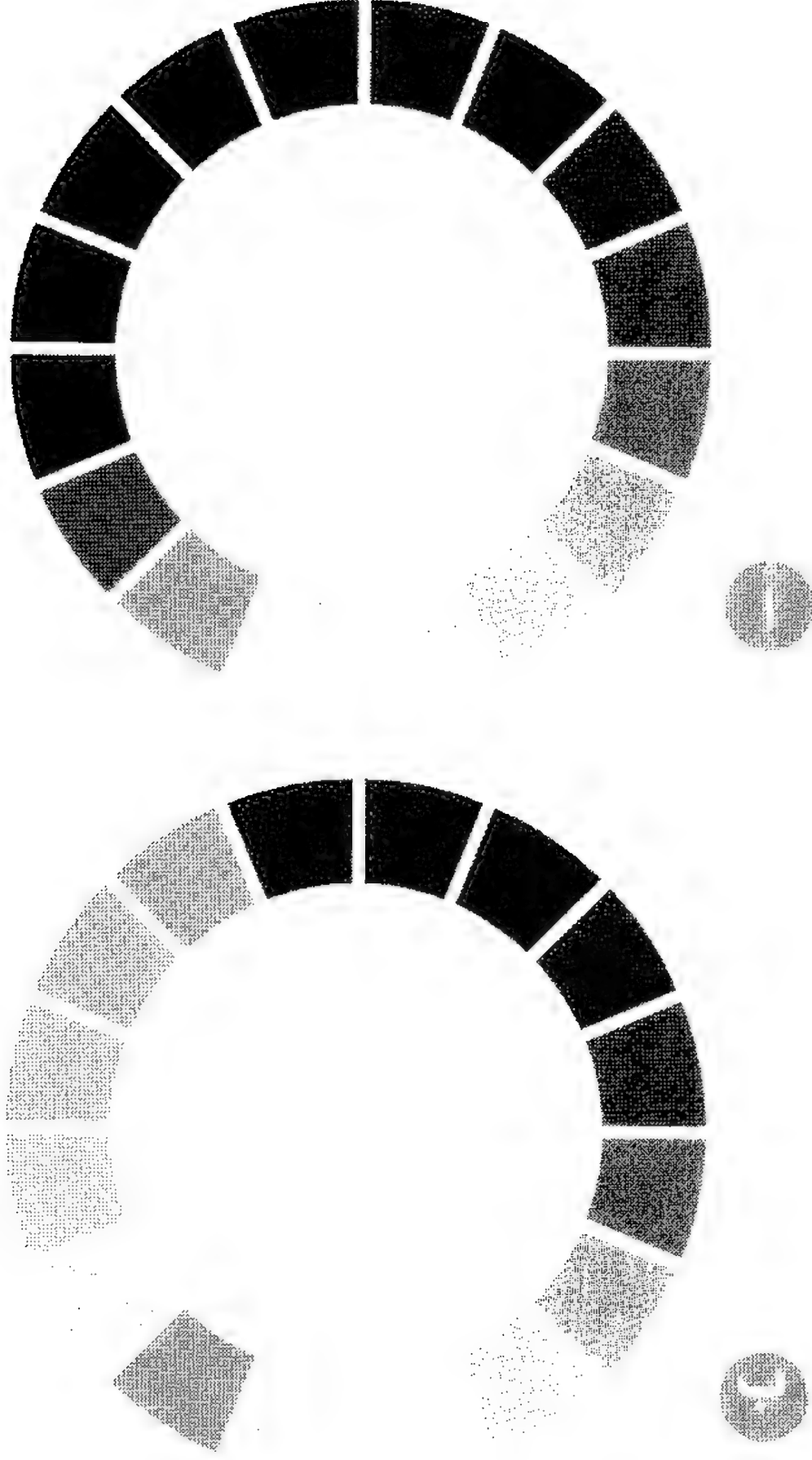


الشكل رقم (١٢ ، ٢) . قياس كمية الضوء الممتصة على موجات مختلفة عبر الطيف الضوئي بواسطة الصبغات البصرية للمخاريط البشرية الفردية من النقرة العينية ويظهر أن لكل صبغة مخروطية قمة امتصاص في واحدة من الثلاث مناطق: الزرقاء ٤٣٠ نانومتر، والخضراء ٥٣٠ نانومتر، والحمراء ٥٦٠ نانومتر. إن منحنيات الامتصاص تبدو عريضة ومتداخلة بشكل ملحوظ بين المنحنيين الأحمر والأخضر (عن بوميكس Bowmaker J.K. (٣٧)).



الشكل رقم (١٣ ، ٢) . قياس كمية الضوء الممتصة على موجات مختلفة عبر الطيف الضوئي بواسطة الخلايا الشبكية الفردية في الوحدات العينية لنحلة العسل. تدخل الكترودات دقيقة في خلايا المستقبلات الضوئية الفردية داخل الوحدة العينية. تنبّه العين بواسطة ومضات الضوء الكروماتيني الفردي ذو الطاقة المتساوية عبر الطيف الضوئي، ثم تقاس حجم الاستجابة الخلوية. كما هو الحال في الإنسان، للنحلة ثلاث قمم حساسية، ولو أن قمة استجابة النحلة تتغير على طول الموجة الأقصر. تحتوي كل وحدة عينية على ثلاث خلايا بحساسية قصوى للضوء فوق البنفسجي عند ٣٤٠ نانومتر وأحد هذه الخلايا يكون دائماً الخلية التاسعة. يوجد خليتان ذات حساسية قصوى في المنطقة الزرقاء للطيف الضوئي عند ٤٦٣ نانومتر، وأربع خلايا ذات حساسية قصوى عند ٥٣٠ نانومتر في المنطقة الخضراء (عن مانزيل وبلاكيرز ١٤) (Manzel & Blakers)). لاحظ المنطقة فوق البنفسجية للطيف الضوئي ويوجد منحنى قمة الحساسية للخلايا فوق البنفسجية باللون الأرجواني الباهت ولكن هذا لا يعني أن النحلة ترى اللون الأرجواني في المنطقة فوق البنفسجية. وقد أظهرت الدراسات السلوكية أن النحلة تستقبل وتعني الضوء فوق البنفسجي كلون واضح ومتميز، ولكننا لا نعرف على وجه الدقة كيف يبدو هذا اللون بالنسبة للنحلة.





الشكل رقم (٢، ١٤).

(أ) الطيف الضوئي في الإنسان ويبدو على هيئة دائرة.

(ب) الطيف الضوئي في النحلة ويبدو على هيئة دائرة لونية.

وفوق البنفسجي مكوناً اللون المعروف الأرجواني - النحلي Bee- Purple. وبالرغم من عدم قدرتنا على رؤية الضوء تحت البنفسجي بأنفسنا، فإنه يمكننا أن ننتج مخاليط من ضوء فوق البنفسجي مع ضوء ذو أطوال موجة آخر، وباستخدام تجارب التدريب يمكن تحديد ما إذا كانت النحلة يمكنها تمييز هذه المخاليط. بهذه الطريقة يمكن ملاحظة أن النحلة ترى اللون الأرجواني - النحلي بوضوح، ومرة أخرى يمكن القول أنه لا يعرف للأن كيفية ظهور هذا اللون للنحلة. تعكس الأزهار ضوء لون واحد فقط، وكثير منها يعكس بعض الضوء فوق البنفسجي. وسوف تبدو هذه الأزهار بمظاهر مختلفة في النحلة عنها في الإنسان. بالنسبة لنا، تظهر أزهار كثير من أنواع النباتات التابعة للفصيلة النجمية Asteraceae باللون الأصفر (الشكل رقم ٢، ١٥). وهذه الأزهار تعكس اللون فوق البنفسجي في بعض المساحات مثل اللون الأصفر، وهذه المساحات سوف تبين اللون الأرجواني - النحلي للنحلة، وتظهر الحلقات المتحدة

الزرقاء للطيف عند ٤٦٣ نانومتر (الخلايا الزرقاء)، وأربعة خلايا لها قمة حساسية عند ٥٣٠ نانومتر (الخلايا الخضراء) [١٤] (الأشكال رقم ٢، ١٠؛ ٢، ١٣). وهنا يمكن تكرار المعلومة التي مفادها أن منحنيات الامتصاص تبدو عريضة بدرجة ملحوظة مع بعض التداخلات (الشكل رقم ٢، ١٣)، وأن الألوان التي تدركها النحلة تعتمد على التنبيه النسبي لهذه المستقبلات الثلاثة في المثال الأول. وبالرغم من اندماج حواف خلايا المستقبلات الضوئية التسعة مع بعضها لتشكيل عمود بصري واحد داخل الوحدة العينية، فإن لكل خلية عصبها الخاص الذي يسير داخل الجهاز العصبي المركزي، أما الضوء الذي يجري تحت القضيب البصري فيمكن أن ينبه الثلاثة أنواع من الخلايا معتمداً في ذلك على تكوينه وهذه الاختلافات سوف يتم المحافظة عليها في المعلومات المرسله مركزياً بواسطة كل عصب.

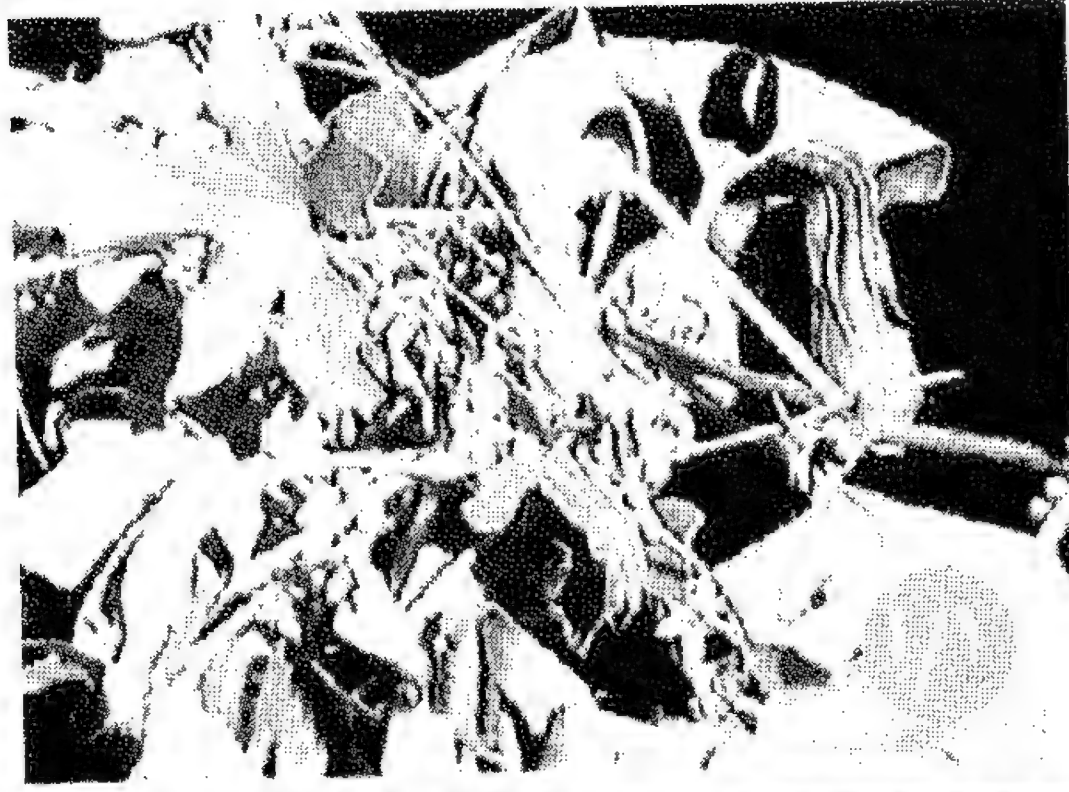
### كيف يتم رؤية الألوان بواسطة النحل ومدى اختلاف ذلك عن الإنسان:

غالباً ما يوجد الطيف المرئي للإنسان كدائرة فيها الألوان المتماثلة في الإدراك والحس مرتبة بجوار بعضها البعض (الشكل رقم ٢، ١٤ أ). لذلك، إذا بدأنا باللون الأحمر في هذا الشكل وتحركنا في اتجاه عكس عقارب الساعة فإن الألوان تزيد في اصفرارها وتمر من خلال البرتقالي إلى اللون الأصفر النقي. أما عند الحركة للأمام فإن الألوان تزداد اخضراراً حيث يختفي تماماً اللون الأصفر لليساو ونصل إلى اللون الأخضر الداكن النقي. عند الاستمرار حول الدائرة، يبدأ اللون الأزرق في الظهور ثم يتحول الأخير إلى اللون البنفسجي. وتقفل الدائرة بخليط من اللونين البنفسجي والأحمر مكوناً لوناً يطلق عليه الأرجواني، وهو لون لا يوجد ضمن ألوان الطيف. وتشكل مقاطع الدائرة التي تعاكس الواحدة الأخرى أزواج الألوان المتممة لبعضها مثل الأحمر والأخضر، الأزرق والأصفر، ويمكن أن يظهر الطيف المرئي للنحلة أيضاً كدائرة لونية (الشكل رقم ٢، ١٤ ب) [١٥]، وفي هذه الحالة تمتد لأسفل إلى ٣٠٠ نانومتر بأطوال موجات أكبر عند النهاية الحمراء لفقدان الطيف. وتقفل الدائرة اللونية للنحل بخليط من الضوء الأصفر

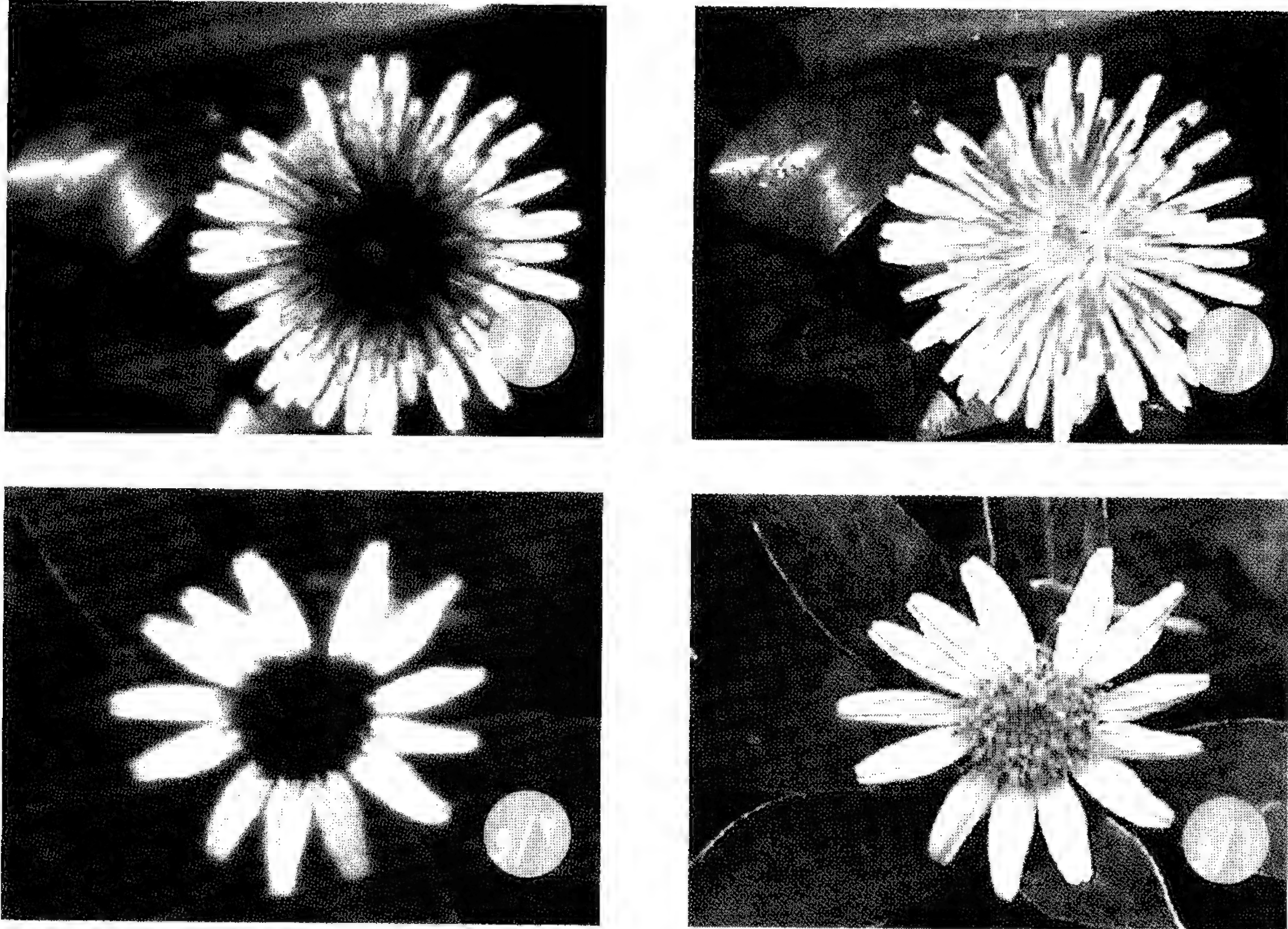


عاكسة للون فوق البنفسجي (انظر الشكل رقم ١٥، ٢) لرسم الانعكاسات فوق البنفسجية في هذه الأزهار). ويمكن للنحل أن يميز بين الأزهار الأرجوانية - النحلية معتمداً على الكميات النسبية فوق البنفسجية المنعكسة [١٥]. ويلاحظ أن أزهار اللفت *Brassica napus* وخردل الحقل *Erysimum cheiranthoides* تشبه بعضها البعض في الشكل وفي اللون الأصفر بالنسبة

المركز للزهيرات الصغيرة المكونة للزهرة في بعض أنواع الفصيلة النجمية باللون الأصفر بالنسبة لنا، ولكن الزهيرات الصغيرة الخارجية تعكس بقوة الضوء فوق البنفسجي. ولذلك فإن النحلة سوف ترى حلقة خارجية للون الأرجواني - النحلي وقرص مركزي من اللون الأصفر. وتظهر بتلات أزهار النباتات من النوع *Rudbeckia sp.* (التابع لنفس الفصيلة) مقسمة بالنسبة للنحلة حيث تبدو الأنصاف الخارجية







الشكل رقم (١٥، ٢). صورت ستة أزهار أولا في حالة ضوء النهار العادي (أ، ١ : ب، ١ : ج، ١ : د، ١ : هـ، ١ : و، ١) ثم صورت من خلال فلتر فوق بنفسجي "ذي ينقل الضوء ذو أطوال الموجات التي تتراوح ما بين ٣٢٠، ٤٠٠ نانومتر (أ، ٢ : ب، ٢ : ج، ٢ : د، ٢ : هـ، ٢ : و، ٢) وتبين الصور الفوتوغرافية الأخيرة مناطق النبات التي تعتبر عاكسة للضوء فوق البنفسجي.

(أ، ١) الزهور ذات اللون الكريمي المخضر للنبات الأبيض من النوع *Bryonia dioica* ومن الصعوبة التفرقة بينها وبين المجموع الخضري المحيط عندما ترى بعين الإنسان.

(أ، ٢) بتلات الزهرة تعكس بقوة الضوء البنفسجي وبالتالي يمكن التفرقة بينها وبين المجموع الخضري الذي يعتبر غير عاكس في العين الحساسة لهذه المنطقة من مناطق الطيف.

(ب، ١) بقلة الخطاطيف الصغرى *Ranunculus ficaria* التي تنتمي لعائلة *Ranunculaceae*. وكما هو الحال في كثير من الأنواع التابعة لهذه العائلة فإن بتلات الأزهار تبدو لعين الإنسان باللون الأصفر.

(ب، ٢) يعتبر الجزء المحيطي من البتلة عاكس للضوء فوق البنفسجي ويظهر اللون الأرجواني.

(ج، ٢) نبات البوطنظلة الزاحف (نبات. عشبي خماسي الورقات *Potentilla reptans* التابع لعائلة *Rosaceae* ويظهر باللون الاصفر للإنسان بينما باللون الأصفر والأرجواني للنحل.

(ج، ٢) تعكس الحواف الخارجية للبتلات الضوء فوق البنفسجي وبالتالي تظهر للنحل باللون الأرجواني، بينما تظهر قاعدة ومركز البتلات في الزهرة باللون الأصفر.

(د، ١ : د، ٢ : هـ، ١ : هـ، ٢ : و، ١) أنواع مختلفة من أزهار النباتات التابعة لعائلة *Asteraceae* تحتوي على منطقة خارجية عاكسة للضوء فوق البنفسجي، وبالتالي تظهر كأزهار ذات لونين للنحلة.

(د، ١) مثال الزهرة المخروطية *Rudbeckia* التي لها بتلات طويلة ورقيقة مجملية بخطوط دقيقة حمراء بالنسبة لعين الإنسان، ولكن النصف الخارجي للبتلة تكون عاكسة للضوء فوق البنفسجي.

(د، ٢) سوف يعمل اللون فوق البنفسجي مع الأصفر العاكس على إظهار المنطقة الخارجية باللون الأرجواني للنحل.

(هـ، ١) نبات الطرخشقون البري *Taraxacum officinale* هو نوع آخر من النباتات التابعة لعائلة *Asteraceae* يتكون من عدة حلقات متحدة المركز من زهور صغيرة والتي تظهر غالبا باللون الأصفر بالنسبة لعين الإنسان.

(هـ، ٢) تختلف الزهيرات الصغيرة الفردية في قابليتهم في انعكاس فوق البنفسجي وذلك تبعا لوضعهم. فالزهيرات الخارجية الصفراء تكون عاكسة بشدة وتظهر اللون الأرجواني للنحل، بينما تلك القريبة من المركز لا تبدي ذلك.

(و، ١) نبات زهرة الشيح *Senecio sp.* يعتبر مثالا آخر للزهرة ذات البتلات الصفراء الطويلة والتي تعتبر عاكسة للضوء فوق البنفسجي.

(و، ٢) وبالتالي تعطي حلقة واضحة من اللون الأرجواني للنحل حول المركز الأصفر (عن باي J.D.Pay).



للإنسان. ويعكس اللفت وخردل الحقل إتساقات مختلفة من الضوء فوق البنفسجي ويظهر للنحل كاثنتين من تدرجات اللون الأرجواني - النحلي المميزين بوضوح كما اتضح من نتائج التجارب التدريبية. أما خردل الشيح فإنه لا يعكس ضوء فوق بنفسجي بل يظهر كلون أصفر - نحلي. لذلك فإن ثلاثة أنواع من الأزهار المتشابهة جداً والتي تنمو في نفس المنطقة يمكن أن يميزها النحل بوضوح على أساس اللون [١٥]. ويمكن أن تبدو الأزهار الزرقاء مختلفة أيضاً فزهرة الحواشي الشبيهة بعين الطائر Bird, s eye speedwell *Veronica chamaedrys* أذن الفار *Myosotis* (Forget - me not - *sylvatica*) (والأخيرة زهرة لونها أزرق فاتح تعتبر رمزاً للإخلاص والوفاء في عديد من الدول) يعتبر مثالاً على ذلك، حيث تعكس زهرة أذن الفار اللون تماماً في المنطقة الزرقاء من الطيف، وبالتالي يظهر اللون الأزرق، بينما تعكس زهرة الحواشي الشبيهة بعين الطائر اللون فوق البنفسجي وبالتالي يظهر اللون البنفسجي للنحلة. لذلك يمكن التأكيد بأمان قدرة النحل على رؤية هذين اللونين (الأزرق - النحلي Bee-blue و البنفسجي - النحلي Bee - violet) حيث أنه من غير المعروف الإحساس الذاتي للألوان في النحلة. وفي الواقع، إذا شاهد عدة أشخاص طيف مرئي وسئلوا عن أي جزء من الطيف يظهر على هيئة لون أخضر نقي أو أصفر نقي، فإن إجابة كل فرد ستكون مختلفة عن إجابة الآخر. والسؤال هنا هل يعي المشاهدون الألوان بأساليب مختلفة، أم أنهم يعوا هذه الألوان بنفس الأسلوب ولكنهم يسموا الألوان الظاهرة بأسماء مختلفة؟. عموماً لا يجب تطبيق نظم الإحساس بالضوء في الإنسان على نظيره من نظم الإحساس بالضوء في النحلة.

وتجدر الإشارة إلى أن الأزهار الحمراء يمكن أن تبدو مختلفة في ظهورها للنحلة، حيث يعتمد ذلك على وجود أو غياب الضوء فوق البنفسجي المنعكس. فإذا كانت الزهرة لا تعكس أي ضوء فوق بنفسجي، فإن هذه الزهرة سوف تبدو للنحلة على أنها سوداء اللون لأن طيف النحلة لا يمتد إلى الأحمر، أما إذا كانت الزهرة تعكس الضوء فوق البنفسجي فإن النحلة سوف ترى اللون فوق البنفسجي [١٥]، [١٦]، وتعتبر زهرة نبات الخشخاش *Papaver rhoeas* (Poppy) خير

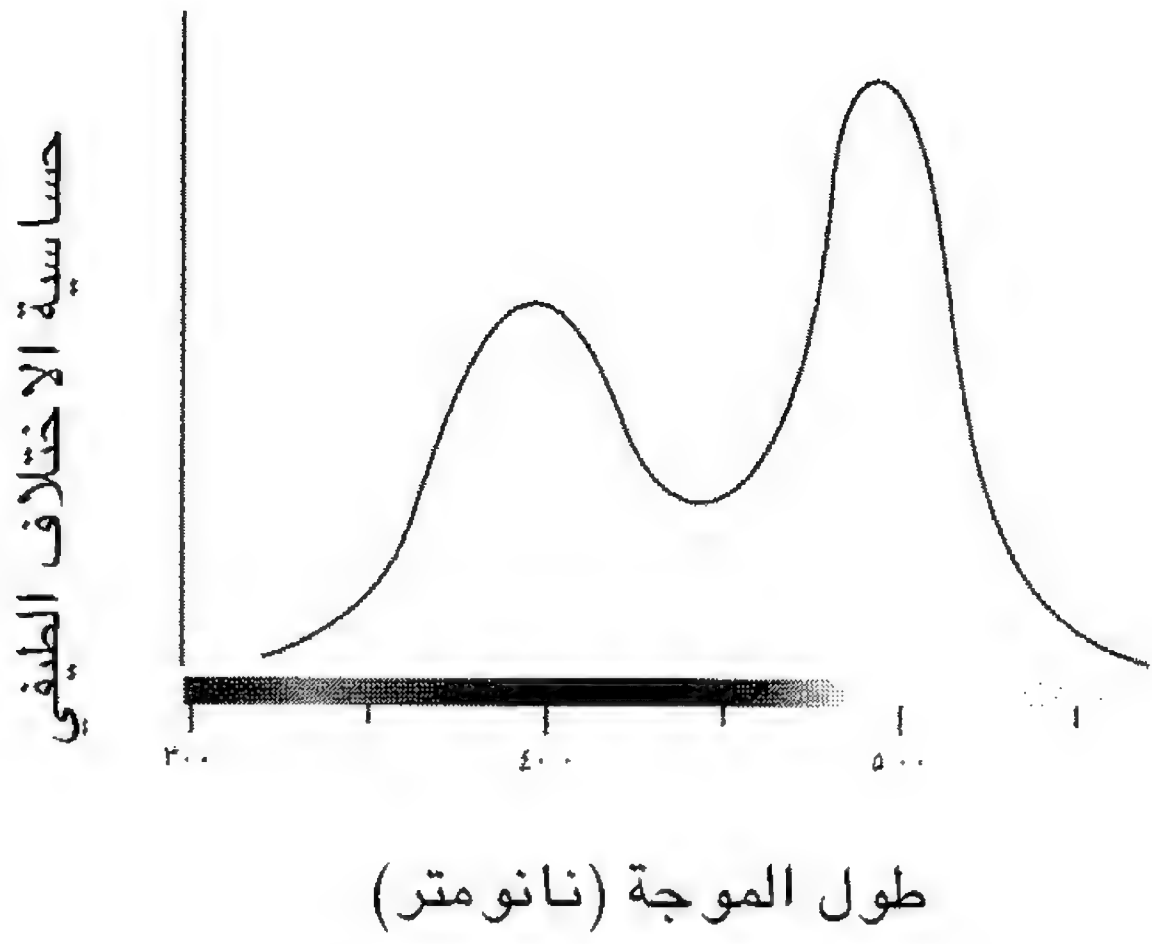
مثال للزهرة التي تبدو للنحلة فوق بنفسجية. ويمكن لبعض الأزهار ذات اللون الأحمر الحقيقي أن تلحق بواسطة حشرات أبي دقيقات التي لها مجال رؤية ممتد للنهاية الحمراء للطيف. ويمكن للطيور أيضاً أن ترى للنهاية الحمراء للطيف ويمكن أن تعمل كملقحات زهرية في المناطق الحارة حيث الأزهار ذات اللون الأحمر الناصع تكون هي الغالبة.

إن خليط الثلاثة ألوان الأولية للنحل وهي فوق بنفسجي والأزرق والأصفر سوف ينتج عنه اللون الأبيض للنحل، ولو أن كثير من الأزهار التي تبدو باللون الأبيض أو القرنفلي لعين الإنسان لا تعكس الضوء فوق البنفسجي، وبالتالي تظهر للنحلة السارحة باللون الأزرق/الأخضر حيث تعكس هذه الأزهار الضوء في المناطق الزرقاء والصفراء من الطيف تؤدي الزهرة من الناحية الوظيفية إشارات رؤية واضحة للملقحات. وهذا يعني وجود علاقة بين الحشرة كملقح زهري ولون الخلفية الموجودة بها. وعادة ما يكون لون الخلفية أخضر (لون المجموع الخضري للنباتات) ذات الانعكاسات الضعيفة في المساحات فوق البنفسجية والزرقاء والخضراء من الطيف، ويراها النحل باللون الرمادي وقد يمتد إلى اللون الأصفر الخفيف. ومعظم الأزهار توجد على نباتاتها بحيوية وسط هذه الخلفية، وحتى الأزهار التي تظهر لنا مشابهة للخلفية الخضراء (للمجموع الخضري) مثل نبات الفاشرا الأبيض (نبات من الفصيلة القرعية عريضة الأوراق) *White bryony* فإنها تظهر بوضوح للنحلة لأن بتلات الأزهار تعكس الضوء فوق البنفسجي بقوة (انظر الشكل رقم ٢، ١٥، ٢٠). ومن ناحية أخرى فإن الأزهار التي تلحق بالهواء يكون أزهارها ذات لون أخضر شاحب وتبدو متباينة مع باقي النبات بالنسبة للإنسان والحشرات أيضاً.

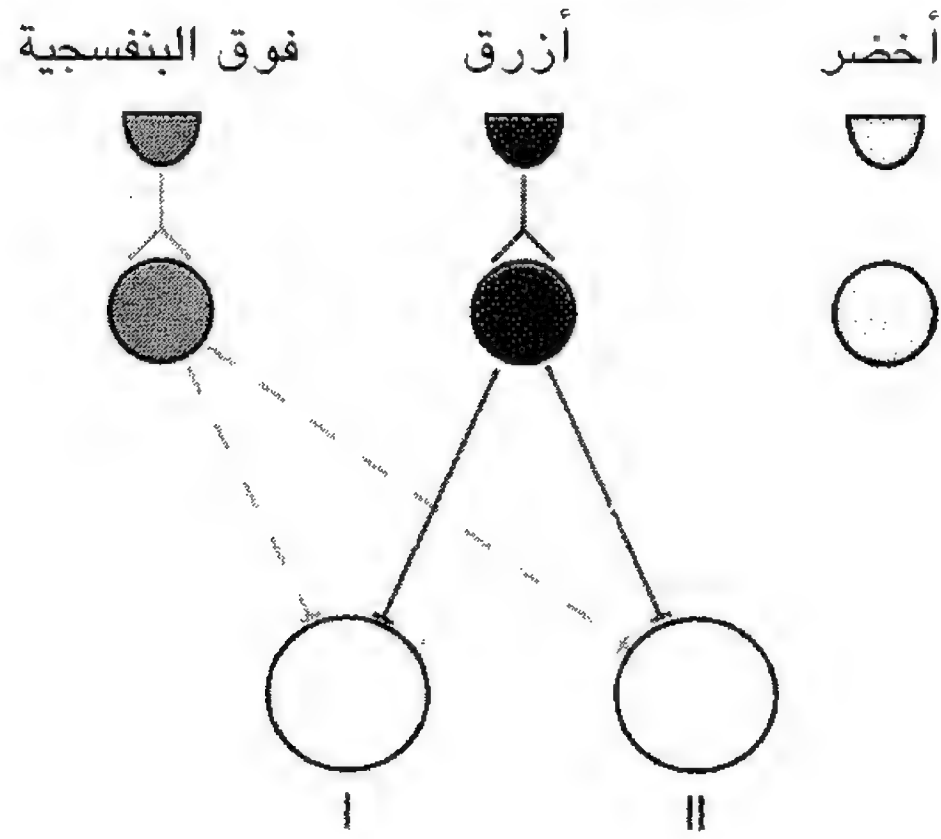
### المرشدون للرحيق

تجهز معظم النباتات بإشارات بصرية إضافية لتساعد الملقح الزهري في إيجاد هدفه إذا ما كان في المنطقة التي تقع فيها الأزهار. هذه العلامات أو المرشدون للرحيق تقود النحل والملقحات الزهرية الأخرى إلى غدد الرحيق في الأزهار. ويكون البعض منها واضحاً لنا مثل العلامات الموجودة على زهرة





الشكل رقم (١٦، ٢). وظيفة التمييز الطيفي لشغالة نحل العسل تبين كيف يمكن للنحلة أن تميز جيداً بين لوتين مختلفين (١٧). يبدو النحل حساس بدرجة قصوى لاختلاف الألوان التي تقع بين ٤٠٠-٥٠٠ نانومتر: في هذه المناطق من الطيف يمكن أن يميز بين أطوال موجات تصل إلى ٥، ٤ نانومتر فقط. تتوافق قمة الحساسيات مع المناطق حيث تتداخل منحنيات الحساسية الطيفية للثلاثة أنواع من المستقبلات الضوئية ويكون لها ميل حاد في الاتجاهات المعاكسة. هذه هي المناطق التي فيها عندما يحدث أي تغيرات في طول الموجة ينتج أقصى تغير في استجابة النوعين من خلايا المستقبلات الضوئية.



الشكل رقم (١٧، ٢). الاعتراض اللوني هو ميكانيكية تعزيز الاختلافات في الإشارات التي تصل من المستقبلات الضوئية. تتغذى المستقبلات الضوئية في الخلايا التي تضخم إشاراتهما، وبالتالي تثار هذه الخلايا أو تثبط الخلية التالية أي خلية الاعتراض اللوني. النوع الأول من الخلايا (I) تستجيب عكسياً لطول الموجات القصيرة والوسطى/الطويلة، بمعنى أن هذه الخلايا إما أن تثار بالضوء البنفسجي وتثبط بالضوء الأخضر والأزرق (كما في الرسم) أو العكس صحيح. النوع الثاني من الخلايا (II) يتفاعل عكسياً مع أطوال الموجات القصيرة والطويلة وكذلك مع أطوال الموجات المتوسطة. هذا الترتيب يؤدي إلى حدوث الحد الأقصى من الاختلافات في حجم الإشارات التي تصل من المستقبلات الضوئية وبالتالي تؤدي إلى التمايز بين هذه الإشارات.

الثالوث Pansies (نوع من البنفسج) (*Viola spp*) ، أو كبقع أرجوانية على الحواف البيضاء الموجودة على تويج نبات قفاز الثعلب Foxglove (*Digitalis purpurea*) ، ولكن الكثير منها يكون واضحاً للجمرة. وفي نبات البوطنظة المتسلق (نبات عشبي خماسي الورقات) Cinquefoil تظهر الحواف الخارجية للبتلات باللون الأصفر مع انعكاس فوق بنفسجي لذلك تظهر للنحلة باللون الأرجواني، وتحاط غدد الرحيق بقواعد البتلات ذات اللون الأصفر (أنظر الشكل رقم ج، ٢، ١٥، ٢). عادة يتباين مرشدو الرحيق مع باقي الزهرة لأنهم يعكسون القليل أو لا يعكسون الضوء فوق البنفسجي. فمثلاً في نبات الخطمية (من الفصيلة الخبازية

Marshmallow (*Althaea officinalis*) توجد علامات مركزية خالية من اللون فوق البنفسجي وتظهر للنحل باللون الأزرق، ولكن توجد بعض الاستثناءات، ففي النرجس البري الشبيه بعين التدرج (Pheasant eye daffodil) (ضرب من ضروب النرجس ذو زهر أصفر وكبير الحجم ويطلق عليه أحياناً النرجس الكاذب *Narcissus poeticus* ينعكس الضوء فوق البنفسجي بقوة من الحافة الحمراء لتويج الزهرة الأصفر مكوناً حلقة متباينة حول الممر الغذائي [١٠]، [١٥]، [١٦].

### كيف يميز النحل الألوان جيداً؟

كيف يمكن للنحل أن يميز جيداً بين الإشارات ذات الأشكال اللونية المتعددة والمنظمة التي ترسلها الأزهار في الطبيعة؟. يمكن الإجابة على هذا السؤال بالتجارب التي تجرى على النحل الذي يتم تدريبه لزيارة لون معين ثم يتم تدريبه على اللون الثاني ذي طول الموجة المختلف داخل ألوان الطيف ثم تسجل نتائج الاختبارات. ويجب أن يكون اللون الثاني الموجود ناصعاً وقريباً جداً من اللون المختبر وبدرجة نضاعة ينتج عنها ارتباك بين اللونين للنحلة. وتكرر هذه التجربة مرات عديدة باستخدام ألوان مختبرة يتراوح مداها خلال الطيف المرئي للنحلة. وقد بينت النتائج أن قدرة النحلة على التمييز بين الألوان المتدرجة تعادل قدرة الإنسان وذلك في المنطقة التي يحدث فيها أفضل تمييز، أي في مدى

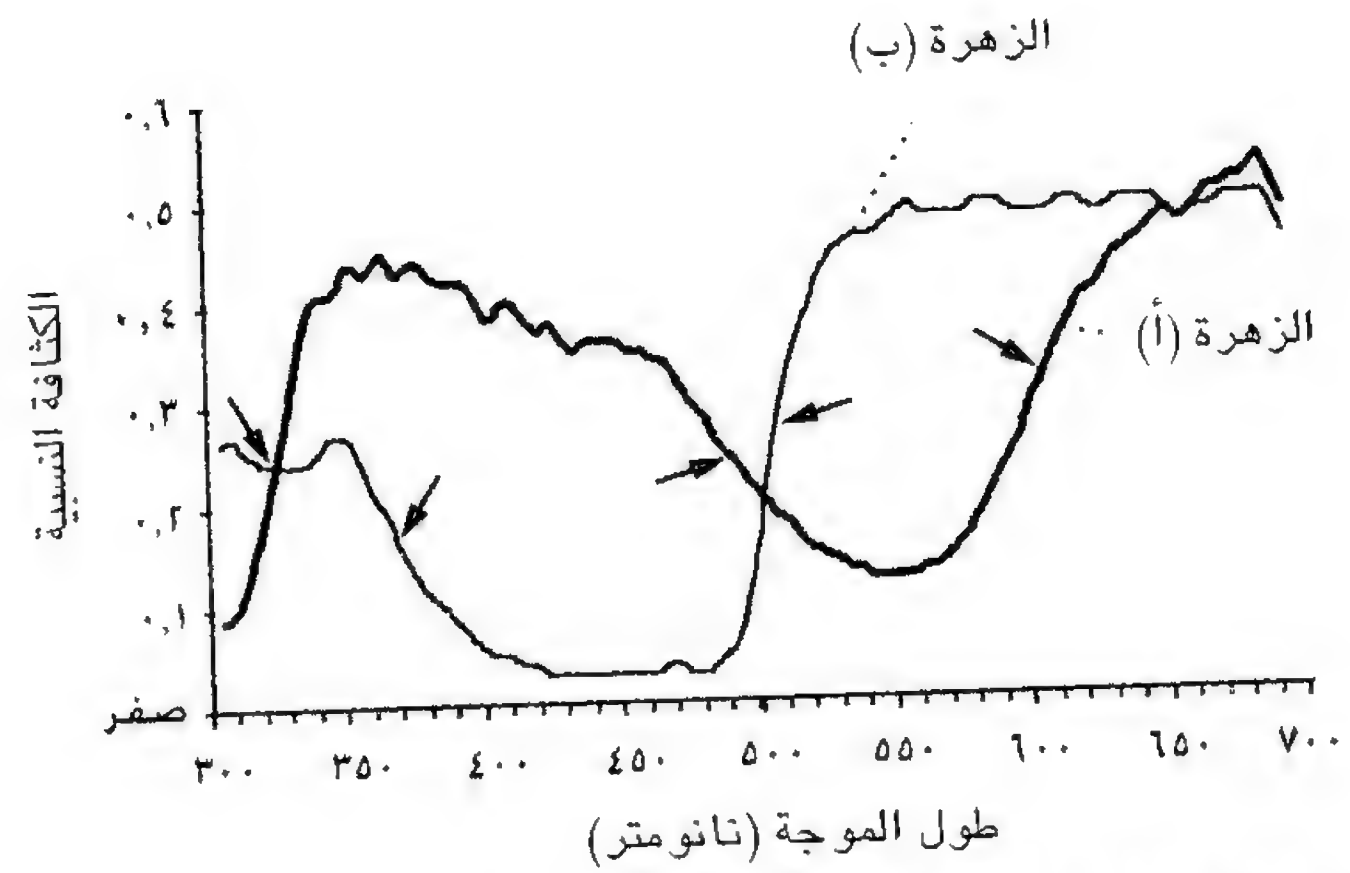


ذكرها من المستقبلات، ولكن في المناطق حيث تتداخل منحنيات الحساسية الطيفية لهذه المستقبلات وذات درجات ميل شديدة الانحدار في الاتجاهات المقابلة (الشكل رقم ١٣، ٢). في هذه الأجزاء من الطيف، تسبب التغيرات البسيطة في طول الموجة تغيرات عظيمة في درجة الإثارة في نوعين من المستقبلات، فمثلا في المنطقة ٤٠٠ نانومتر، يلاحظ أن حدوث تغير تجاه أطوال الموجات الأقصر يزيد من الاستجابة في الخلايا فوق البنفسجية، ويقلل من الاستجابة في الخلايا الزرقاء. وسوف تزداد هذه الاختلافات البسيطة في المرحلة التالية في عملية شفرة الألوان.

تقوم النحلة بتقييم الإشارات من الثلاثة أنواع من الخلايا المستقبلية بميكانيكية يطلق عليها ميكانيكية التقابل اللوني Mechanism Colour Opponent. يبطن التقابل اللوني الشفرة اللونية في عين الإنسان وينبئنا إلى أن الميكانيكيات العصبية الأساسية تكون غالبا متماثلة في كل من الحشرات والإنسان. وتتغذى عصبيا الثلاثة أنواع من المستقبلات الضوئية في الخلايا التي تضخم إشارتها، وبالتالي تتغذى عصبيا في خلايا التقابل الضوئي وخلايا التقابل الضوئي معدل تفريغ شحنة أساسي عند الراحة، بمعنى أنه يحدث ذلك عندما تكون هذه الخلايا غير منبهه. والخلايا التي تتغذى فيها، إما أن تنبه خلايا التقابل اللوني مسببة إثارة الخلية وحدث السيالات العصبية بمعدل عال، أو تثبط هذه الخلايا محدثة انخفاضاً في معدل السيالات العصبية المتكونة.

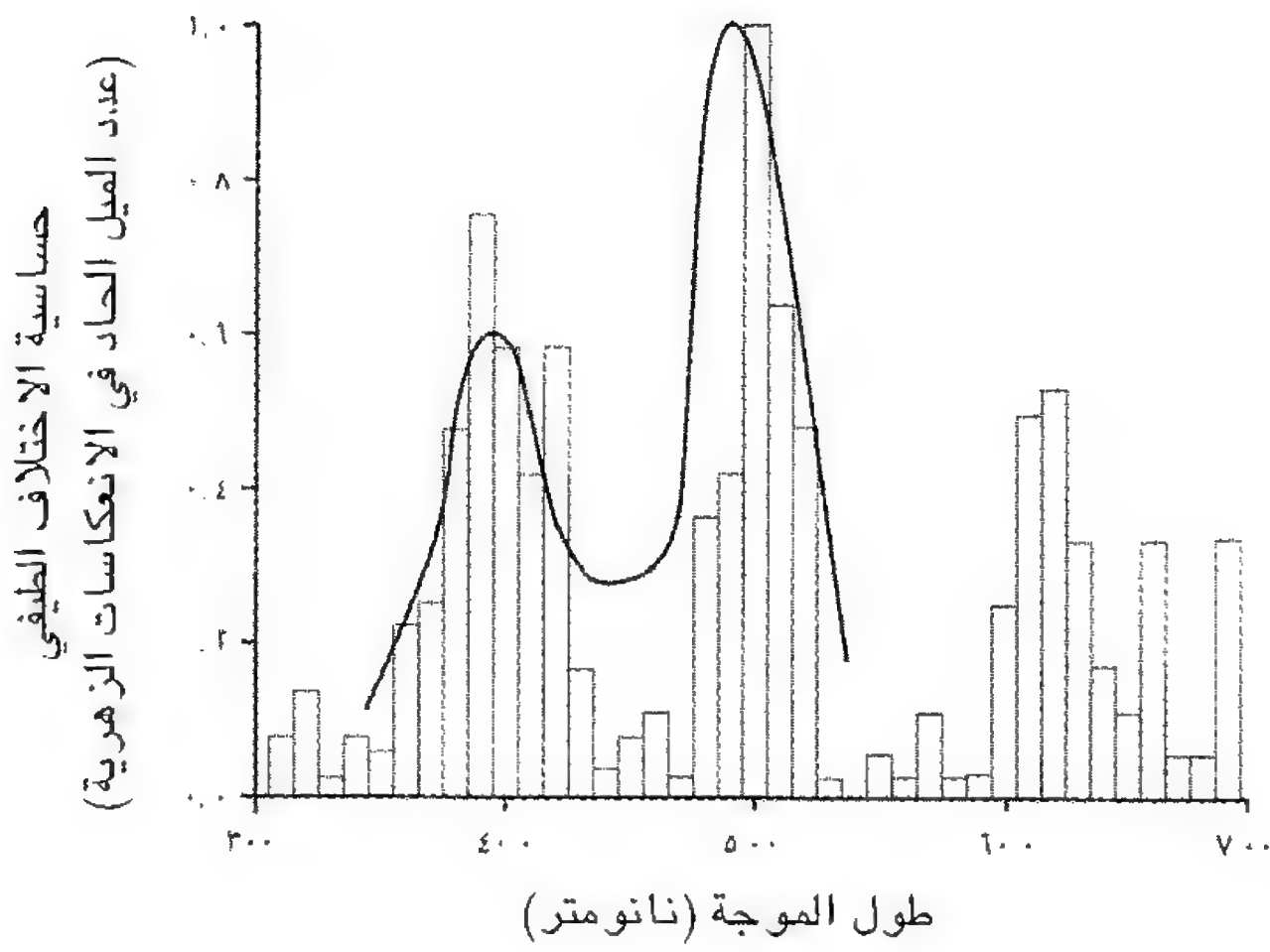
يوجد نموذجان من خلايا التقابل اللوني [١٨]. خلايا النموذج الأول (Type I)، حيث تستجيب الخلايا استجابة مضادة لأطوال الموجات القصيرة والمتوسطة/الطويلة. وهي خلايا إما أن تثار بأطوال موجات فوق بنفسجية وتثبط بأطوال موجات زرقاء وخضراء، أو أنها تثبط بالضوء فوق البنفسجي وتثار بالضوء الأزرق والأخضر (والحالة الأخيرة موضحة في الشكل رقم ١٧، ٢). أما خلايا النموذج الثاني (Type II)، فإنها تتفاعل في تضاد مع أطوال الموجات القصيرة/الطويلة، والمتوسطة. وهذه الخلايا إما أن تثار بالضوء فوق البنفسجي وتثبط بالضوء الأزرق، أو أنها تثار بالضوء الأزرق وتثبط بالضوء فوق البنفسجي والأخضر (موضحة في الشكل

الطيف المرئي الجيد. ويمكن إظهار فروق بين أطوال موجات تعادل ٥، ٤ نانومتر فقط بين ضوء طول موجته يختلف بهذا القدر عن طول موجة ضوء آخر. وعند مقارنة ذلك بالإنسان، فإن الأخير يمكن أن يفرق بين ضوء طول موجته يختلف بمقدار نانومتر واحد عن طول موجة ضوء آخر شريطة أن يقع كلا الضوئين في أفضل منطقة من الطيف المرئي [١٧]. ويكون النحل حساساً بدرجة كبيرة جداً للاختلافات الطيفية التي تتراوح ما بين ٤٠٠، ٥٠٠ نانومتر. وينطبق ذلك على الملقحات الزهرية الأخرى التابعة لرتبة الحشرات غشائية الأجنحة مثل النحل الإفرادي والنحل القاطع للأوراق والزنابير (الشكل رقم ١٦، ٢)، حيث يوجد بهذه الحشرات كلها مستقبلات فوق بنفسجية وزرقاء وخضراء، وتكون في قمة حساسيتها في مناطق طيفية تتراوح ما بين ٣٣٠ - ٣٥٠، ٤٣٠ - ٤٥٠، ٥٤٠ - ٥٦٠ نانومتر. وهذا يعني أنها تصل إلى قمة حساسيتها للاختلافات الطيفية ليس في مناطق قمة الحساسية للأنواع الثلاثة السابق

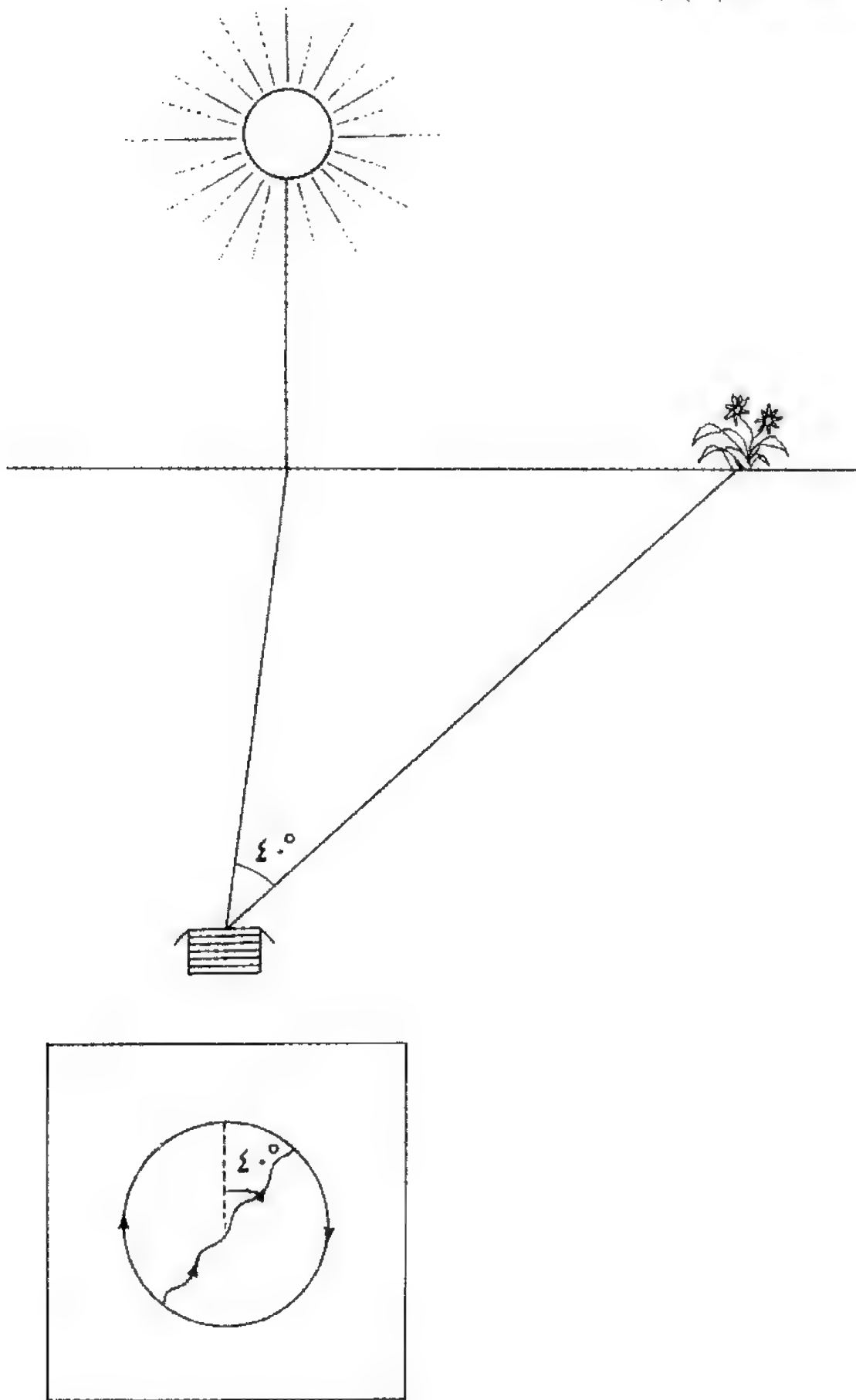


الشكل رقم (١٨، ٢). للبحث عن العلاقات الممكنة بين الألوان النباتية ورؤية الألوان في الحشرات التابعة لرتبة غشائية الأجنحة (ومنها نحل العسل)، تم قياس الانعكاس الطيفي لبتلات عدد كبير من الأزهار. وحيث أن معظم الألوان الحيوية هي تلك التي تنتج اختلافات كبيرة بين إشارات المستقبلات الضوئية المختلفة، فإن معظم المظاهر الهامة للطيف الانعكاسي للزهرة تعتبر مرحلة نشطة، فإن حدثت هذه المراحل النشطة حيث تتداخل منحنيات الحساسية الطيفية للأنواع المختلفة من المستقبلات الضوئية فإنه يمكن الحصول على الحد الأقصى من الإشارات. ويبين هذا الشكل وظيفة الانعكاس الطيفي عبر ألوان الطيف لنوعين من الزهور. يحدث عدد من المراحل النشطة في حالة كل زهرة. تبين الأسهم ٥٠٪ من قيم الميل الحاد (عن تشيتكا ومينزل Chittka & Menzel (٩)).





الشكل رقم (٢, ١٩). يبين الشكل البياني عدد الميل الحاد في قياسات الانعكاسات في زهرة واحدة عند أطوال الموجات المبينة على الشكل لعدد ١٨٠ نوع من الزهور. وقد استخدم طول الموجة عند ٥٠٪ لكل ميل حاد (الشكل رقم ٢, ١٨). ويلاحظ أن التراكم هو وظيفة التمايز الطيفي للنحلة. وتكون النحلة في حالتها القصوى من الحساسية لاختلافات الألوان حول ٤٠٠ نانومتر. ٥٠٠ نانومتر وتستخدم معظم الزهور مجاميع متوافقة من الحبيبات الصبغية التي تضخم المراحل النشطة في انعكاساتها حول أطوال الموجات والتي عندها تكون الملقحات الزهرية التابعة لرتبة الحشرات غشائية الأجنحة في أحسن قدراتها على تمايز الألوان (عن تشيتكا ومينزل Chittka & Menzel (٩))



رقم ٢, ١٧). ويعظم هذا الترتيب الاختلافات في الإشارات التي تصل من المستقبلات الضوئية، وبالذات في المناطق حول المدى ٤٠٠-٥٠٠ نانومتر، وبالتالي تعزز قدرة الحشرات على التمييز بين الألوان في هذه المناطق من الطيف.

### تقييم التوافق بين ألوان الأزهار ورؤية الألوان في النحل وفي الحشرات الأخرى التي تزور الأزهار من رتبة غشائية الأجنحة:

نظراً لأن كثير من النباتات الزهرية كاسيات البذور angiosperms (وهي نباتات تكون بذورها في مبيض مغلق) تعتمد على الحيوانات وخاصة الحشرات في نقل حبوب لقاحها من أزهار نبات إلى أزهار نبات آخر من نفس النوع، فإن هذه الناقلات تتنافس مع بعضها في نقل حبوب اللقاح. ويتم مكافأة النبات للناقل بإمداد الأخير بالغذاء لجذبه إلى الزهرة والتأكد من زيارته لها وتوزيع وانتشار حبوب اللقاح الخاصة بأزهار هذا النبات وانتقالها إلى أزهار نباتات أخرى من نفس النوع. ويمكن للنبات أن يجد من أنواع الملقحات الزهرية عن طريق التكيفات المورفولوجية لهذا النبات ولكن ذلك يجعله معتمداً أيضاً على نوع معين من الملقحات الزهرية وهو أمر يعرض عملية تلقيح الأزهار للفشل نظراً لاحتمال غياب هذا الملقح الزهري. والبديل، أن يعلن النبات عن طريق أزهاره عن دعوة الملقحات الزهرية للتغذية. وهذه الدعوة، بالطبع، تجذب العديد من أنواع الملقحات لهذه الأزهار [٧]. ولزيادة فاعلية هذه الإستراتيجية، يجب أن تكون الإشارة أو الإشارات النباتية واضحة وجلية ومميزة بسهولة ويسر عن تلك التي تصدر عن باقي الأنواع النباتية الأخرى. ويمكن

الشكل رقم (٢, ٢٠). نحلة وجدت مصدر غني بالرحيق على مسافة ليست بالبعيدة عن الخلية وترقص على السطح الرأسي للقرص الشمعي لتحديد اتجاه ومسافة المصدر. ويلاحظ أن الزاوية المحصورة بين اتجاه مكان السروح وقرص الشمس تنتقل في الزاوية التي تعملها النحلة في اتجاهها المستقيم، مع الأخذ في الاعتبار الجاذبية. يحدد دائماً اتجاه الشمس بالاتجاه الرأسي لأعلى على القرص. في هذا المثال يقع مصدر الغذاء عند ٤٠° يمين قرص الشمس. وبالتالي ترقص النحلة في خط مستقيم وبزاوية ٤٠° على يمين الخط الرأسي.



الأخرى الموجودة في البيئة من خلال المنطقة التي لها رؤية رباعية الألوان Tetrachromatic vision. في بعض الحشرات، مثل بعض الخنافس وأبو دقيقات وقليل من الحشرات التابعة لرتبة غشائية الأجنحة، توجد مستقبلات إضافية بقيمة حساسية تبلغ حوالي ٦٠٠ نانومتر [٢٠]. هذه الحشرات يمكن أن تستغل الإشارات الزهرية عند النهاية الحمراء للطيف. ويمكن اقتراح سبب آخر لوجود قمة عند ٦٠٠ نانومتر، حيث يمكن القول أنه قد يكون من السهل على النباتات أن تستخدم حبيبات صبغية واسعة الانتشار مثل صبغات الأنثوسيانينات Anthocyanins التي لها قمتي انعكاس زرقاء وحمراء، بدلاً من محاولة إنتاج أزهار ذات لون أزرق فقط [٩]. وطالما توجد القمة الزرقاء فإن وجود قمة إضافية حمراء تبدو ليس لها علاقة بالملقحات الزهرية التابعة للحشرات من رتبة غشائية الأجنحة.

مما تقدم يمكن القول أن جمال الأزهار البرية لا يخاطب أعيننا بل ألوانها تتوافق بدرجة كبيرة مع أعين الملقحات الزهرية. وهذا التكيف التطوري بجهاز استقبال الإشارات للزهرة والملقحات الزهرية يكون ذو منفعة متبادلة بين النبات والحشرات.

### ثالثاً : القيادة إلى ومن مكان الغذاء

#### Navigation to and from the forage site

تجمع النحلة الغذاء من مسافة طويلة تبعد حوالي من ٢٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ متراً من الخلية وقد سجلت مسافات أبعد من ذلك. فكيف تجد النحلة طريقها إلى ومن مكان وجود الغذاء؟ في الخلية يتم تنبيه النحل السارح للرقص وتبليغ معلومات لباقي النحل عن اتجاه ومسافة مصدر الغذاء [١٠]. وقد أظهر اختبار الرقص الاهتزازي الدور الأساسي الذي تؤديه النحلة في عملية القيادة. أما على القرص الشمعي، فإن زاوية حركة النحلة المستقيمة بالنسبة للاتجاه الرأسي لأعلى يبين الزاوية التي تحدد مكان الغذاء مع زاوية السقوط للشمس (زاوية السقوط للشمس هي محور سقوطها الرأسي على المحور الأفقي). ويلاحظ أن تغير اتجاه الشمس بالنسبة لجاذبية الأرض على القرص تستعمل لبيان أن اتجاه الشمس يمكن توضيحه بالاتجاه الرأسي لأعلى وتعني السلسلة المتواصلة من خطوات

ملاحظة أنه من بين الصفات المميزة للنبات الزهري، يعتبر اللون أهمها عندما تدنو الحشرة من مكان جمع الغذاء. وقد أظهرت التجارب أن اختيار النحل للاختبار اللوني يعتمد على كيفية قرب الاختبار اللوني للون الذي سبق أن تعودت عليه الحشرة [١٩]. لذلك فإنه يوجد قدر كبير من الجهد المنظوري للنبات لينتج إشارة لونية تكون سهلة التمييز عما تصدره الأنواع الأخرى من النباتات.

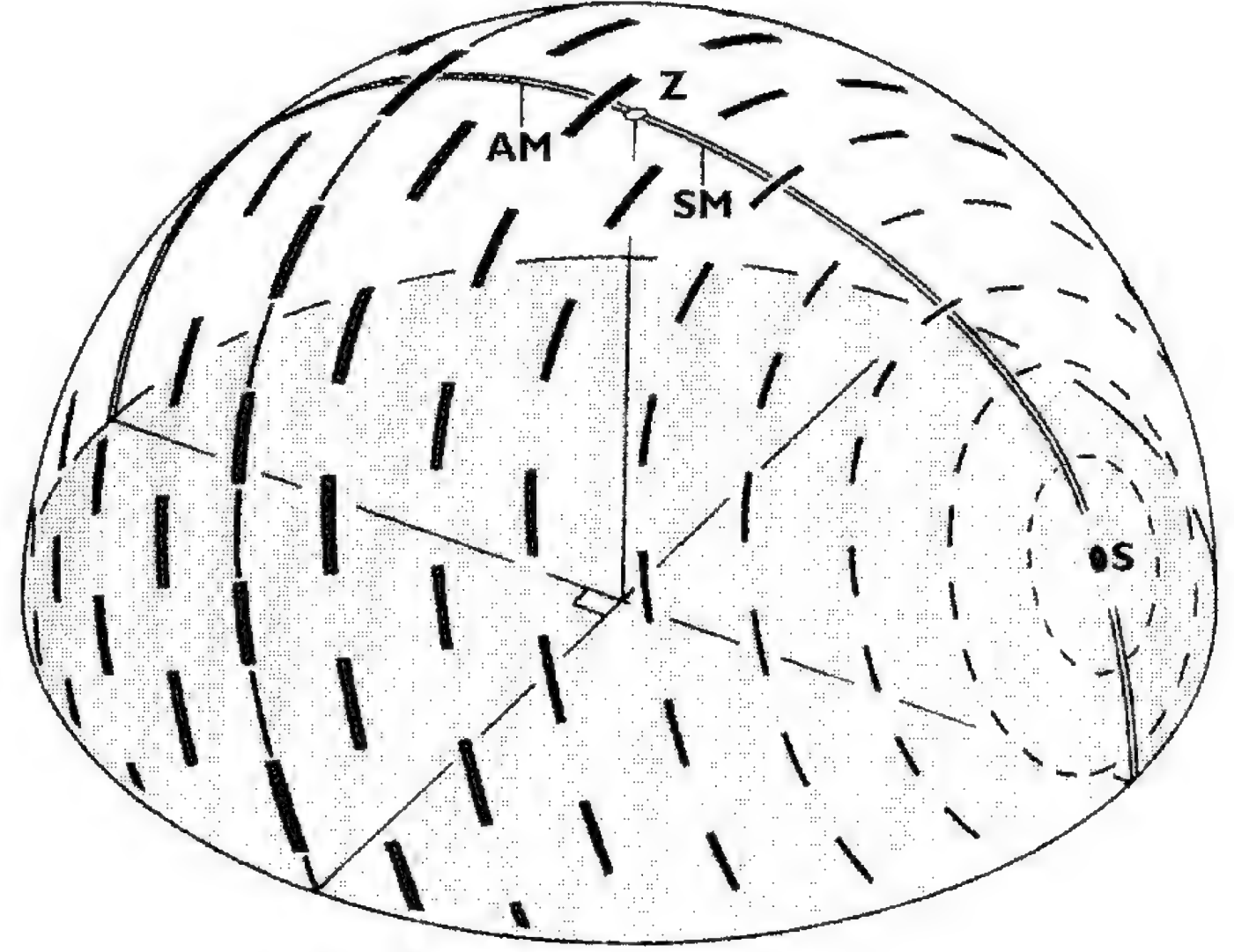
ولكي تتفوق الزهرة على خلفيتها، التي عادة ما تكون خضراء، وعلى أزهار الأنواع الأخرى المنافسة لها في البيئة، يجب عليها أن تستعمل توافق من الحبيبات الصبغية التي تولد درجات حادة من أطوال الموجات التي تعكسها على هيئة ضوء [٩] (الشكل رقم ١٨، ٢). فإذا ما تم التحرك على طول الطيف لمسافة قصيرة فإن ذلك ينتج عنه تغيرات سريعة في كمية الضوء المنعكسة ذات أطوال الموجات المختلفة، وسوف يؤدي ذلك إلى حدوث تغيرات كبيرة في الإشارة النسبية في الثلاثة أنواع من المستقبلات الضوئية في الحشرة. وهنا سوف يكون جهاز رؤية الألوان قادراً على تمييز الإشارات الزهرية بدرجة مثلى إذا ما بلغت قدرة الانعكاس الطيفي نهايتها العظمى في المنطقة التي يحدث فيها تغيرات عالية جداً في أطوال الموجات المنعكسة بواسطة الزهرة.

وقد تم قياس الانعكاس الطيفي لأزهار النباتات كاسيات البذور في فلسطين المحتلة حيث تسيطر الملقحات الزهرية من الحشرات التابعة لرتبة غشائية الأجنحة في البيئة، وقد تم تحديد مناطق التغيرات العظمى في الطيف المنعكس من الأزهار، ووجدت ثلاث مناطق من التغيرات العظمى، الأولى عند ٤٠٠ نانومتر، والثانية عند ٥٠٠ نانومتر، والثالثة عند ٦٠٠ نانومتر (الشكل رقم ١٩، ٢).

مما تقدم يمكن ملاحظة أن النحلة، والملقحات الزهرية الأخرى من الحشرات التابعة لرتبة غشائية الأجنحة، يمكن أن تميز أطوال موجات عظمى تتراوح ما بين ٤٠٠، ٥٠٠ نانومتر، وبالتالي فإن قدرة هذه الحشرات على التمييز اللوني تتلاءم مع الطيف المنعكس للإشارات الزهرية. وتجدر الإشارة أنه من غير الواضح الآن سبب وجود القمة الثالثة عند ٦٠٠ نانومتر. فقد تخاطب الأزهار الملقحات الزهرية



**الشكل رقم (٢١، ٢).** نموذج استقطاب سماوي. يتذبذب الضوء المستقطب في اتجاه واحد فقط طبيعي لحظة في الرحلة ويطلق عليه اتجاه القوة الموجهة هـ (e.vector direction) تترتب بتركيز القوة الموجهة حول الشمس (S) وترى على هذا الشكل باتجاه الخطوط السوداء. عرض كل خط يوضح درجة الاستقطاب حيث يحدث أعلى استقطاب على طول الدائرة عظمة وتقع  $90^\circ$  من الشمس. يتكون الخط المتماثل لنموذج القوة الموجهة من خط الزوال الشمسي (SM) وخط الزوال عكس الشمس (AM) والذروة الشمسية (Z).



دليلاً على وجود الشمس. كما أن درجة تلون السماء يمكن أن تسمح للحشرات الطائرة بتحديد مكان الشمس في الأيام ذات الغيوم البسيطة. ينتشر ضوء الشمس عن طريق جزيئات صغيرة في الطبقات العليا، مع ملاحظة أن أطوال الموجات القصيرة تكون أكثر انتشاراً من أطوال الموجات الطويلة، لذلك تظهر السماء باللون الأزرق لعين الإنسان. وقد وجد أن أطوال الموجات فوق البنفسجية الأقصر طولاً تنتشر بدرجة أكثر قوة، لذلك فإن السماء تعتبر غنية جداً بالمنطقة فوق البنفسجية للطيف بالنسبة للنحلة، حتى تحت ظروف الضوء المحجوب بالسحب. وفي الحقيقة، تظهر السماء وقد غلب عليها هذا اللون بالنسبة للنحل السارح. أما المنطقة من السماء التي تحتوي على القليل جداً من الضوء فوق البنفسجي فهي فقط المنطقة التي تحتلها الشمس. وبالنسبة للنحل السارح، تعتبر الشمس منطقة صغيرة وناصعة من السماء التي تحتوي على ضوء ذو موجات أكثر طولاً. إن المعيار الأولي لإقرار ظهور الشمس في منطقة من السماء أن تفتقر هذه المنطقة للضوء فوق البنفسجي. وقد أظهرت التجارب أن النحلة المدربة على الطيران باستخدام الشمس تقبل هدفاً صغيراً وناصعاً يعكس اللون الأخضر، أي ضوء ذو موجة طويلة في طول موجة ويحوي القليل من الأشعة فوق البنفسجية أو ينعدم وجودها كما في حالة الشمس [٢١]. وتستعمل النحلة المنطقة الظاهرية من عينها لتحديد هذه المعلومات الطيفية عن السماء.

الرقص المستقيمة المصحوبة باهتزازات البطن في الاتجاه الرأسي لأعلى. أن مصدر الغذاء يقع في اتجاه الشمس، وأن السلسلة المتواصلة من خطوات الرقص في الاتجاه لأسفل تعني أن مصدر الغذاء يقع عكس اتجاه الشمس. وإذا كانت اهتزازات مؤخرة البطن تشكل زاوية مقدارها  $40^\circ$  على يمين المحور الطولي فإن ذلك يعني أن مصدر الغذاء يقع يمين الشمس بمقدار  $40^\circ$  (الشكل رقم ٢٠، ٢) وقد أكدت التجارب التي أجريت بواسطة عديد من الباحثين أن الشمس هي أداة القيادة الأولية التي تستخدمها النحلة في حالة السروح لمسافات طويلة. وكحقيقة، فإن حشرات أخرى كثيرة بجانب النحل، يمكن أن تطير تجاه الهدف باستخدام الشمس كبوصلة للمحافظة على زاوية ثابتة بين الهدف والشمس، والنملة تعتبر مثلاً جيداً في هذا الصدد. وقد توجد بعض الأدلة السماوية التي قد تبين مكان الشمس في حالة عدم رؤيتها بوضوح في السماء مثل التكوين الطيفي للسماء والضوء المستقطب.

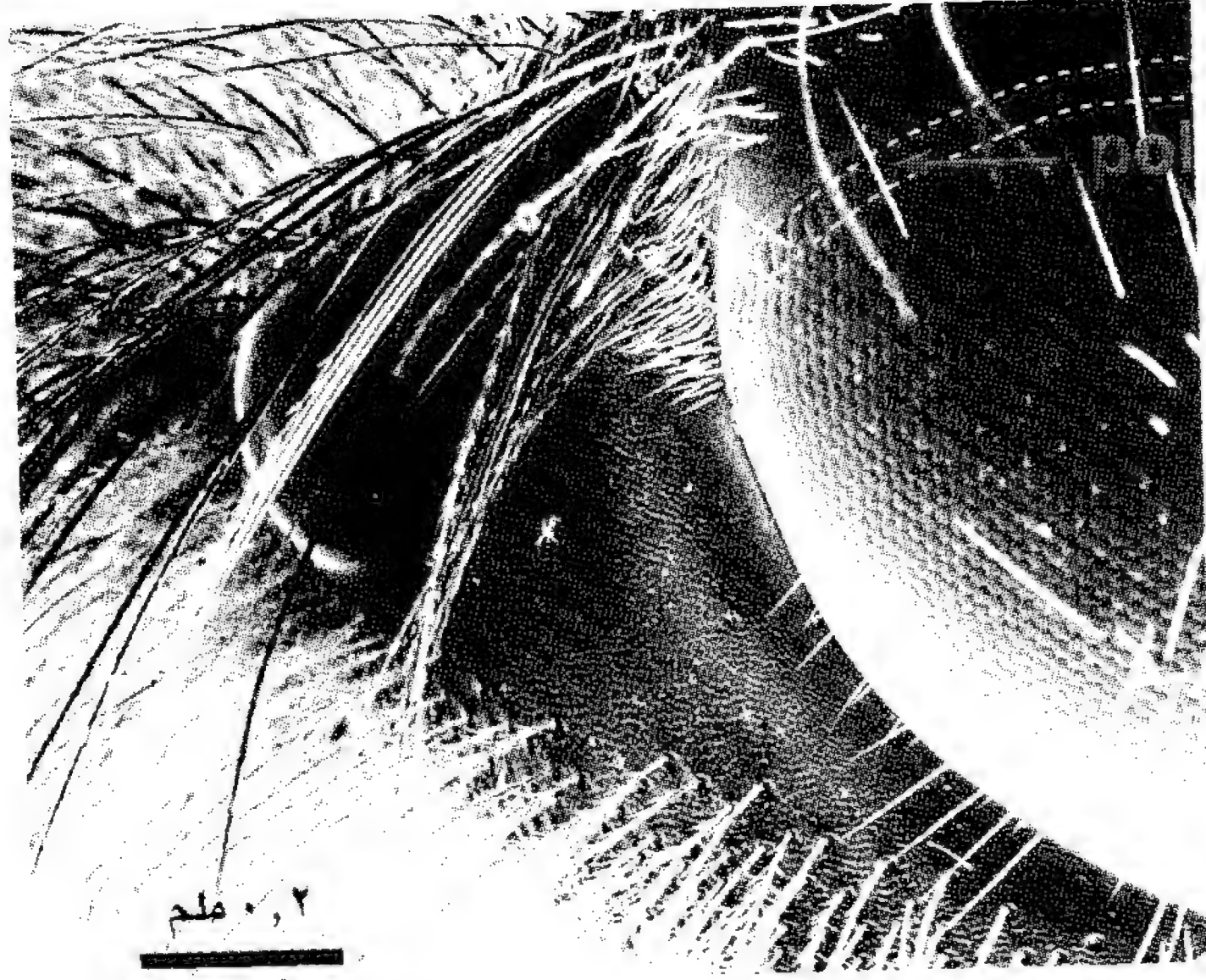
### البوصلة الشمسية :

تقع الشمس قبالة زاوية مقدارها  $40^\circ$  تبعد مكاني لعين النحلة ضعيف لدرجة أنها تصبح غير قادرة على تحديد الشمس كهدف واضح. وإذا كان الأمر كذلك، كيف يمكن استخدام الشمس كبوصلة؟. توضح كثير من الشواهد أن الحشرة تعدل من وضعها بالنسبة لاتجاه الشمس. ومن الطبيعي أن الشمس هي المنطقة الناصعة في السماء، ونظراً لأنها تقابل زاوية صغيرة نسبياً، فإن منطقة صغيرة ناصعة جداً في السماء تعتبر



المرئي القريب من الأرض قادراً على إظهار الضوء المستقطب كالنحلة التي تقدر على ذلك. وحيث أن عملية الاستقطاب تتبع من تشتت ضوء الشمس، فإن هذا النموذج يكون ثابتاً بالنسبة للشمس. ويمكن رؤية السطوح المستوية للضوء المستقطب (اتجاهات الكمية الموجهة - هـ) في السماء مكونة دوائر متحدة المركز (الشكل رقم ٢١، ٢) مع السطح ذو التماثل في النموذج الذي يمر عبر كل طبقة من طبقات الجو السماوية [٢٢]. وهذا السطح المتماثل يحتوي على الزوال الشمسي ومضاد الزوال الشمسي. والزوال الشمسي عبارة عن قوس يمر من قرص الشمس (أعلى نقطة على وجه الشمس كل يوم) للأفق، ويمكن استخدامه كبوصلة بواسطة النحلة إذا أمكنها أن تتواجد في هذا المكان. أما مضاد الزوال فهو استمرار هذا القوس على الجانب الآخر للأجواء السماوية.

من المعروف منذ عام ١٩٤٩، أن النحل يمكنه استخدام نموذج الضوء المستقطب في السماء لأغراض قيادية وتوجيهية، ولكن الأسلوب الذي يتم به ذلك غير مفهوم تماماً حتى الآن. وقد أظهرت الدراسات التكميلية على هذا الموضوع أن الحشرة تستخدم المنطقة فوق البنفسجية من الطيف، وأن الضوء المستقطب يعتبر من الأهمية بمكان، مفضلاً ذلك على درجة استقطاب الضوء فوق البنفسجي. ومن الدراسات الحديثة الكهروفسولوجية والتشريحية معاً أمكن معرفة ميكانيكية استخدام النحلة للضوء المستقطب، وأمكن إظهار تخصص آخر للعين المركبة في الحشرة. وتقع خلايا الشبكية ذات الحساسية الاستقطابية في شريط ضيق للوحدات العينية وترقد ٢-٣ بعمق حول الحافة الظهرية للعين [٢٤]، [٢٦]. وتعرف هذه المساحة باسم المساحة المستقطبة Polarized (الشكل رقم ٢٢، ٢). ويلاحظ أن الوحدات العينية في المساحة المستقطبة تكون أكبر قليلاً في المظهر وترتب محاورها البصرية، لذلك فإن معظمها تبين نصف الجانب المضاد من السماء عند النظر للأمام أو لأعلى في اتجاه قرص الشمس. ويتخلل العدسات القرنية لهذه الوحدات العينية قنوات دقيقة. ويلاحظ أن تبعثر أو انعكاس الضوء بعيداً عن هذه القنوات يعني أن الضوء الذي يصطدم بالعدسة

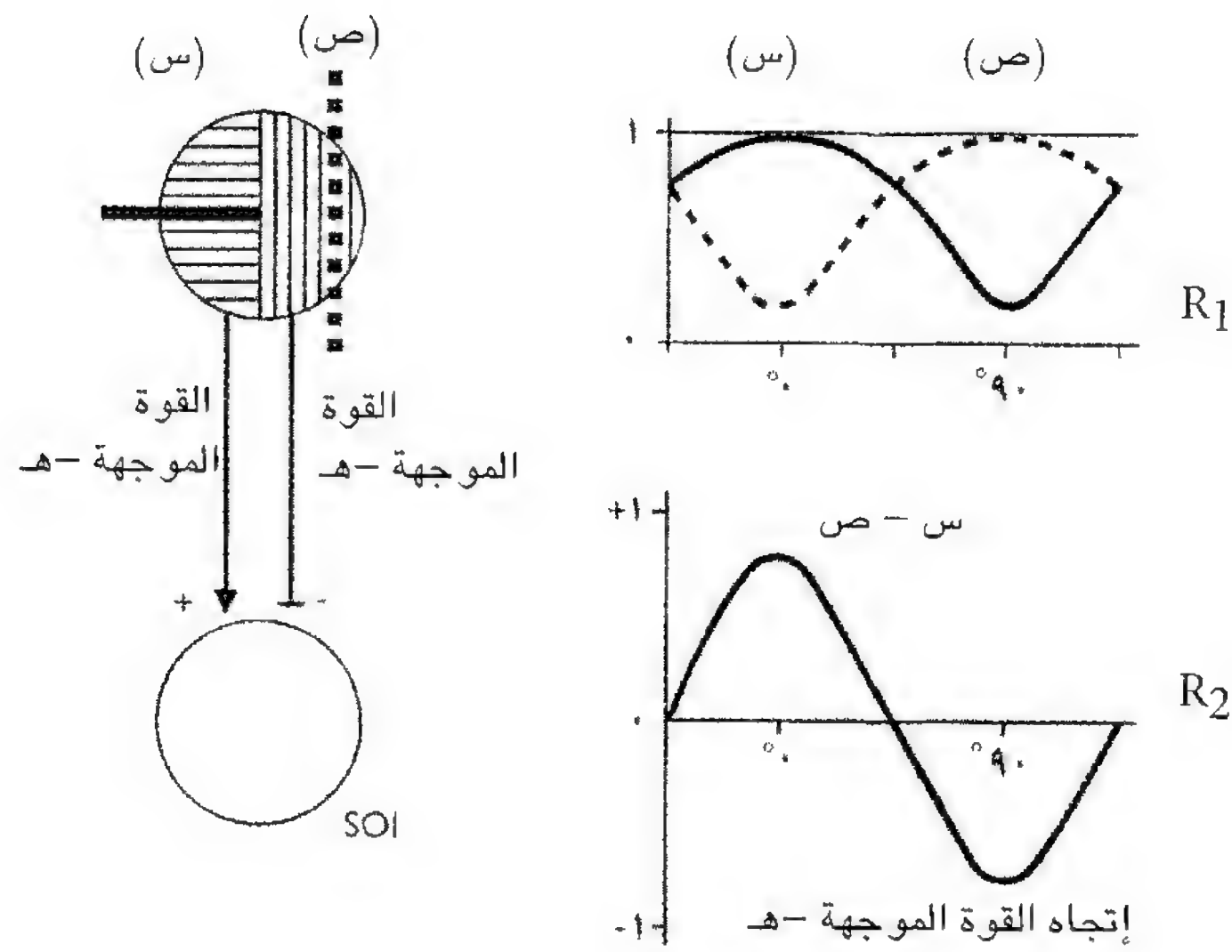


الشكل رقم (٢٢، ٢): جزء صغير متخصص من شبكية النحل يقع عند الحافة الظهرية للعين المركبة. وقد وجد أن هذا الجزء ضروري وكافي للطيران بواسطة الضوء المستقطب. هذا الجزء هو المشار إليه على الرسم بالاختصار Pol وهو بعمق مساحة ٢ - ٣ وحدة عينية، ويحدد جزء منه بالخط المنقط الأبيض لأعلى بعد إزالة الشعيرات من العين والرأس لتوضيحه. ويلاحظ أن الوحدات العينية في هذه المنطقة تكون أكبر قليلاً وتميل للون الرمادي في مظهرها في حالة الحشرة الحية، ويرجع ذلك لوجود قنوات دقيقة ذات حواف خشنة في القرنية التي تشتت الضوء الوارد لها. ولذلك فإن كل وحدة عينية في هذه المنطقة تجمع من أكبر مساحة ممكنة عنه في حالة الوحدات العينية الأخرى في العين، كما تظهر منطقة الحافة الظهرية الصغيرة كمساحة كبيرة أثناء الطيران في الجو.

### الضوء المستقطب Polarized light

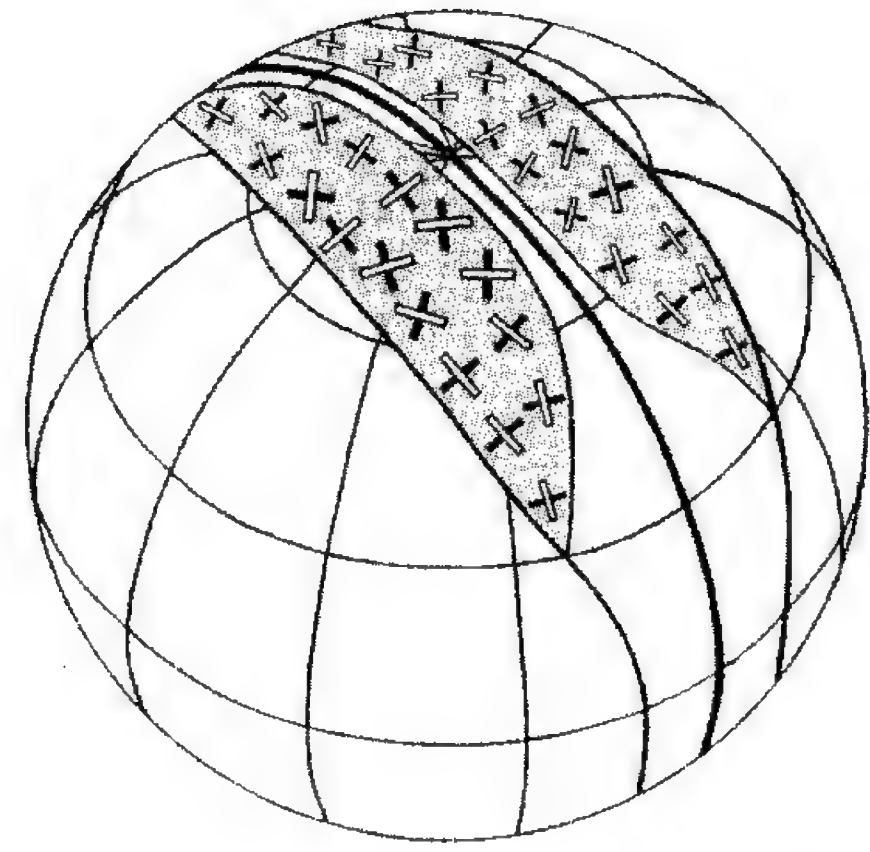
يمكن للنحلة أن تستمر في طيرانها باستخدام الشمس إذا وجدت مساحة صغيرة من السماء الزرقاء مرئية. تحت هذه الظروف، يمكنها استخدام ضوء السماء المستقطب لمساعدتها في إيجاد مكان الشمس. ويتأرجح ضوء الشمس في كل الاتجاهات الممكنة بحيث يكون عمودياً على اتجاه رحلة النحلة، وهذا هو الضوء غير المستقطب. والضوء المستقطب هو الضوء الذي يتأرجح في اتجاه واحد فقط بحيث يكون عمودياً على اتجاه الرحلة ويسمى هذا الاتجاه باسم الكمية الموجهة - هـ. ويمكن أن يحدث الاستقطاب نتيجة تشتت الضوء. فعندما يدخل الضوء إلى المنطقة الجوية للأرض فإنه يشتت بعيداً عن جزيئات الهواء، وينتج عن ذلك استقطاب له على السطح الأملس الذي يحتوي على المرئي (الجزء المشتت والشمس) ويكون هذا





**الشكل رقم (٢٤, ٢).** يترتب المحاور الطولي للخمالات الدقيقة للخلايا الحساسة للضوء فوق البنفسجي في كل وحدة عينية متعامدا على الآخر ليكون المحللين المزدوجين: المستقبلات من النوع س، ص. تصل الخلايا إلى الحد الأقصى من التنبيه عندما يصبح اتجاه الاستقطاب الأقصى (القوة الموجهة - هـ) موازيا للمحور الطولي للخمالات الدقيقة. وتكون استجابة المحللين المزدوجين المستقطب في هذه المرحلة بزاوية  $90^\circ$  (الشكل العلوي المشار إليه R<sub>1</sub>). تتفاعل خلايا النموذج س، ص في تضاد على المستوى العصبي التالي: أي المستوى الثاني للخلايا العصبية الداخلية (SOI). ويلاحظ أن المستقبل من النوع س يثير المستوى الثاني من الخلية العصبية الداخلية ويزيد مستوى إثارتها فوق معدل النشاط الذاتي. عندما تثار مستقبلات النوع ص، فإن نشاط كل خلية سوف يثبط الشحنة الذاتية في المستوى الثاني للخلايا العصبية الداخلية. وهذا الترتيب يعزز حساسية الاستقطاب للمستوى الثاني من الخلايا العصبية الداخلية الذي يصل مخرجاته إلى القمة (الشكل السفلي المشار إليه R<sub>2</sub>). عندما تصبح الخمالات الدقيقة من النوع س متوازية مع القوى الموجهة - هـ وليس لعمق التذبذبات (عن روسيل (٣٨) وينر (٢٥) Rossel & Wehner).

وتهتز في وضع متوازي مع خمالاتها الدقيقة. وخارج المنطقة المستقطبة، تصبح الخلايا الشبكية متحركة حركة دائرية متخذة شكلا لولبيا حول المحور الطولي للقضيب البصري، ونتيجة لذلك تصبح الخلايا ذات الحساسية للضوء فوق البنفسجي منخفضة في حساسيتها للضوء المستقطب بدرجة كبيرة. وترتب الخلايا ذات الحساسية للضوء فوق البنفسجي في المساحة المستقطبة بطريقة بحيث توجد مجموعة من الخلايا في كل وحدة عينية ذات خمالات دقيقة مرتبة عند زواياها اليمنى. وهذه تشكل أزواج الخلايا المحالة التي تعرف باسم



**الشكل رقم (٢٣, ٢).** اتجاهات الخمالات الدقيقة لمستقبلات الضوء فوق البنفسجي في منطقة Pol المشار إليها في الشكل السابق (المظللة). تشكل مستقبلات الضوء فوق البنفسجي لكل وحدة عينية أزواج المحللين: مستقبلات من النوع س (X) ومن النوع ص (Y) مع اتجاه الخمالات الدقيقة لتكون مرتبة عموديا. تظهر المستقبلات من النوع س كخط مجوف أبيض، بينما تظهر المستقبلات من النوع ص كخط مسط أسود. تتفاعل المستقبلات من النوعين س، ص في تضاد على المستوى العصبي التالي. لاحظ أن توجيه اتجاهات الخمالات الدقيقة للمحللين المزدوجين يؤدي إلى دوران من اسلف للأمام لمناطق Pol وينتج عن ذلك نموذج يشبه المروحة عندما تكون الشمس في الأفق. وهذا يشكل خريطة للقوة الموجهة - هـ (عن روسيل (٣٨) وسومر (٣٩) Rossel & Sommer).

القرنية بعيداً عن المحور البصري له القدرة أيضا على الوصول للقضيب البصري، لذلك فإن الوحدة البصرية في هذه الحالة تجمع الضوء من مساحة أكبر منها في حالة الوحدات البصرية الأخرى في باقي العين وبالتالي فإن مساحة الحافة الصغرى الظهرية تظهر منطقة كبيرة من طبقات الجو السماوية بدرجة ملحوظة.

تختلف الحواف الظهرية للوحدات العينية عن مثيلاتها في باقي العين. وقد وجد أن الخلية الشبكية التاسعة (التي تعتبر أقصر الخلايا الباقية للوحدات العينية) لها نفس الطول كخلايا المنطقة المستقطبة الأخرى. ومن الأهمية بمكان القول أن الترتيب المتوازي للخمالات الدقيقة على الحافة الداخلية لكل خلية يحافظ على اتجاه التوجيه أسفل الطول الكلي للقضيب البصري. وتشكل الخلايا ذات الحساسية للضوء فوق البنفسجي في المنطقة المستقطبة الخلايا المحالة الاستقطابية، وتبلغ كل خلية حساسة للضوء فوق البنفسجي أقصى حساسية لها للضوء المستقطب



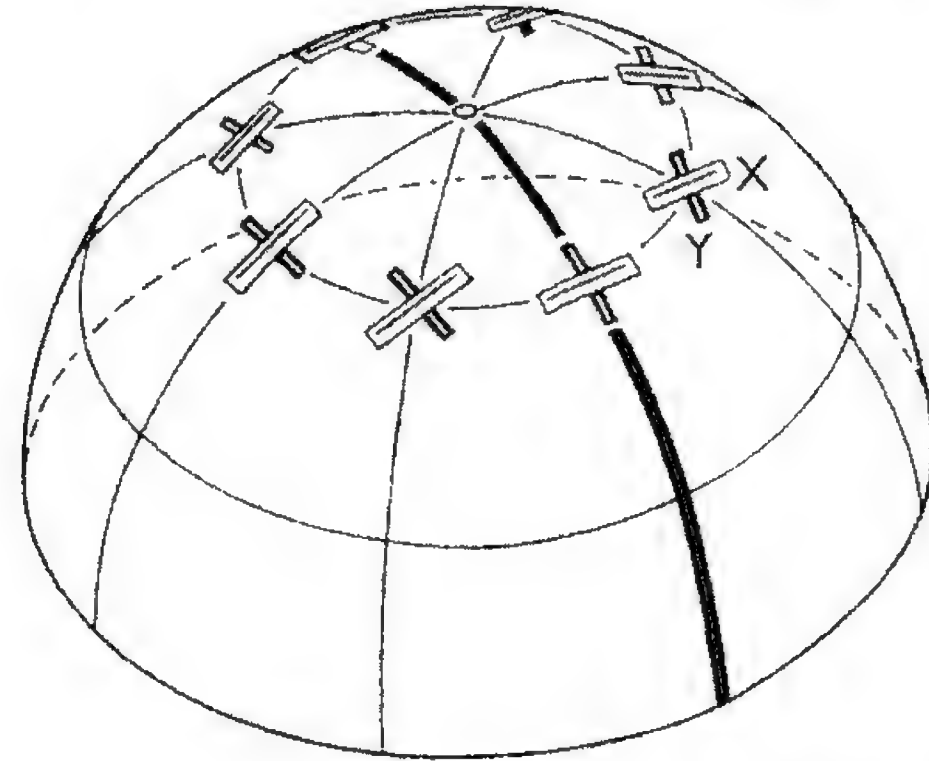
المتصالبة للشبكية في التوجيه السماوي ، تقوم النحلة بمسح السماء ملتفة حول محورها الطولي وكاسحة نظامها الخاص بالخلايا المحللة عبر طبقة السماء إلى أن يصل المردود العصبي من نظام الخلايا المحللة الخاص بالنموذج س إلى أقصاه . ويحدث ذلك عندما تعمل الخلايا المحللة من النموذج - س أفضل الخطوط المستقيمة مع نموذج الاستقطاب في السماء [٢٥] ، [٢٧] .

ويعتقد أن مردود المجموعتين من الخلايا الحساسة للاستقطاب في كل وحدة عينية يعملان متعاكسان على الخلية على المستوى التالي في المجاز العصبي . ويمكن الحصول على أقصى تنبيه للخلايا الحساسة للضوء فوق البنفسجي عندما تكون الكمية الموجهة - ه متوازنة مع المحور الطولي لخملائها الدقيقة . وعندما تكون المستقبلات من النموذج - س في أقصى تنبيه لها فإن مردودها يثير الخلية التالية في المجاز ، ويؤدي هذا إلى زيادة المعدل الذي عنده يتم إثارة الخلايا العصبية في الخلية الداخلية (الشكل رقم ٢٤ ، ٢) . وتتغير استجابات المستقبلات من النموذج ص بمقدار ٩٠° وعندما تصل هذه المستقبلات إلى أقصى تنبيه ، فإن المردود يثبط المعدل التلقائي للسلالات العصبية في الخلية الداخلية . ولهذا الترتيب تأثير على زيادة حساسية الاستقطاب للنظام التحليلي ولتأكيد أن الخلايا تستجيب للاختلافات في اتجاه الاستقطاب فقط وليس للاختلافات في الكثافة الضوئية [٢٨] . باختصار ، تحمل النحلة مجموعة ثابتة من المرشحات المستقطبة على الحافة الظهرية لعينيها . ولاستخدامها ، فإنها تمسح السماء إلى أن يتوافق اتجاه الخملات الدقيقة في الخلايا المحللة الخاصة بها من النموذج - س مع اتجاه الضوء المستقطب الذي يُرى في مساحة من السماء الزرقاء (الشكل رقم ٢٥ ، ٢) . عند هذه النقطة في عملية المسح التي تقوم بها ، يصل المردود الكلي من المستقبلات إلى أقصاه ، وهذه تدل على أن النحلة تؤدي طيراناً متجانساً في الهواء . ويمكن للنحل أن يميز اتجاه الزوال الشمسي من الزوال غير الشمسي لتستعمل الزوال الشمسي كنقطة الصفر في بوصلتها السماوية ويمكن أن يتم ذلك بطرق أخرى . ويمكن أن تدل درجة الميل للتكوين الطيفي للضوء بالنسبة لطول طيرانها المتجانس على

المستقبلات من النموذجين س ، ص (X- and Y- type receptors) (٢٥) ، (٢٢) .

مما تقدم تقع الخلايا المحللة (التي تظهر الضوء المستقطب) في الخلايا الشبكية في حوالي ١٤٠ وحدة عينية من الحافة الظهرية للعين . ومن نتائج التجارب السلوكية التي فيها ترى النحلة اتجاهات الاستقطاب وتعالجها ومن التسجيلات الخاصة بوحدات الخلايا ذات الحساسية للضوء فوق البنفسجي يمكن القول أن الخملات الدقيقة المرتبة تعامدياً للمستقبلات تحت البنفسجية في كل وحدة عينية داخل المساحة المستقطبة يتغير توجيهها بدرجة طفيفة حيث تتحرك إحداها من خلف العين إلى الأمام [٢٢] ، [٢٧] ، [٣٨] ، وينتج عن ذلك ترتيب الخلايا المحللة ذات الحساسية الاستقطابية حيث يختلف اتجاهات الحساسية القصوى للضوء المستقطب لهم في نظام ثابت خلال ١٨٠° عبر قمة الرأس (الشكل رقم ٢٣ ، ٢) .

ويلاحظ أن الاتجاهات الخاصة بالخملات الدقيقة للمستقبلات من النموذج - س في ازدواج الخلايا المحللة تحاكي نموذج توزيع الكمية الموجهة - ه في السماء عندما تكون الشمس في الأفق ، ويتم توجيه خملات المجموعة الأخرى من المستقبلات ، والمستقبلات من النموذج - ص عند الزوايا اليمنى . ولاستخدام هذا النظام الخاص بالخلايا المحللة



الشكل رقم (٢٥ ، ٢) . حلقة من أوضاع القوة الموجهة - ه عندما تكون الشمس في الأفق (الخطوط البرتقالي) كما ترى في السماء . تقوم النحلة برفع نظام المحللين بها عبر السماء بالدوران حول محورها الرأسي إلى أن تقدم اتجاهات الخملات الدقيقة للمستقبلات من النوع س بالاستقامة مع القوى الموجهة - ه في السماء عند هذه النقطة تمر الاستجابة المتميزة للمحللين الشبكيين بالعبور خلال القمة (انظر أيضاً الشكل رقم ٢٤ ، ٢) ومن المفترض أن تكون النحلة على استقامتها مع خط التماثل للاستقطاب السماوي (الخط الأسود السميك) (عن روسيل (٣٨) Rosel).

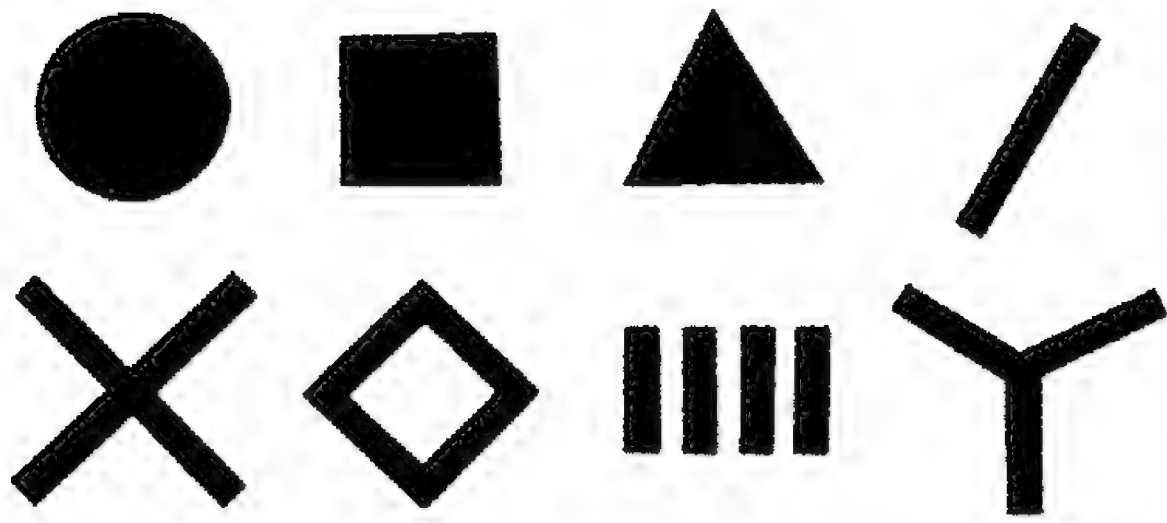


الخلية لفترة طويلة يتم خلالها تحرك الشمس لمسافة معنوية، وفي هذه الحالة يمكن مشاهدة النحلة من اتجاهها وحركاتها الاهتزازية انها تأخذ في الاعتبار التغير الذي حدث في الزاوية بين موقع الشمس ومصدر الغذاء.

إن عملية التعويض لحركة الشمس في السماء ليس بالأمر البسيط. فالطريق الذي تسلكه الشمس في السماء يختلف باختلاف فترات العام لارتفاعها الشاهق عند نقطة معينة خلال العام حتى في فصل الصيف الذي فيه تنخفض مرة أخرى. وتختلف أيضاً باختلاف خط العرض الذي يقع فيه المكان، وبالتالي مدى بعده عن خط الاستواء. ويلاحظ أن معدل حركة الشمس في السماء تختلف أيضاً في اليوم الواحد؛ فهي أكثر بطأً عند قربها من مطلع النهار ومن وقت الغروب وتكون أسرع في منتصف النهار. وقد أظهرت نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال أن النحل يتعلم اتجاه حركة الشمس في السماء وأن ذلك يتم خلال فترة تتراوح بين ٥ إلى ٨ أيام منذ بداية خروجه من خلاياه للسروح والبحث عن الغذاء [٢٩].

### بعد تعلمه اتجاه الشمس عبر السماء، كيف تعوض النحلة لهذه الحركة؟

إن المتطلب الأساسي للتعويض الشمسي هو الإحساس بالوقت. فمن المعروف أن النحل لديه إحساس بالوقت متطور بدرجة عالية لاكتشاف أماكن



الشكل رقم (٢٦، ٢). مثال لنماذج وضعية أفقية استخدمت في الأبحاث الأولى في نموذج التنظيم في النحل. يمكن للنحل أن يميز بين النماذج المسمطة مثل تلك الموجودة للصف العلوي، والنماذج المجزأة الموجودة في الصف السفلي، ولكنها غير مدربة للتمييز بين النماذج الموجودة بالصف العلوي بين بعضها البعض وكذلك بين نماذج المجموعة الموجودة للصف السفلي (عن فون فريش Von Frisch (٢٣)).

الزوال الشمسي: يحتوي الجزء من السماء الذي يوجد به الشمس على ضوء فوق بنفسجي.

بتطابق نظام الخلايا المحللة من النموذج - س مع الاستقطاب في السماء من مطلع النهار حتى الغروب عندما تكون الشمس في الأفق، ولو أن اتجاه الاستقطاب لمثل هذه المناطق في السماء تتغير تبعاً لمحور التجانس، حيث يتغير ارتفاع الشمس أثناء اليوم بالرغم من وجود صورة معكوسة متجانسة للاتجاهات على كلا جانبي المحور. ولا يتحقق وجود الكمية الموجهة - ه مع اتجاهات المستقبلات من النموذج - س باستثناء ميعادي مطلع النهار والغروب. وقد تخطى النحلة أثناء طيرانها بحثاً عن الغذاء أثناء فترات مختلفة من النهار، ولكن الحشرة لا يمكنها دائماً أن تكون كفء ويظهر الميكانيكية الماسحة لتدعيم البوصلة الحيوية التي تظهر بها في جميع أوقات اليوم [٢٥].

### التعويض لحركة الشمس

يتركز أحد العوائق لاستعمال الشمس كبوصلة في أنها تظهر متحركة في الناحية الجنوبية للسماء من اليسار لليمين خلال اليوم وذلك في المنطقة المعتدلة الشمالية، أو من اليمين لليسار في الناحية الشمالية للسماء في المنطقة المعتدلة الجنوبية من الكرة الأرضية. علاوة على ما تقدم، فإنه في المناطق الحارة قد تتحرك الشمس في أي اتجاه، ويتوقف ذلك على الفصل الموسمي. وتقضي النحلة حوالي ساعة أو أكثر خارج خليتها سارحة بحثاً عن الغذاء، وأثناء رجوعها. من غير الكافي أن توجه نفسها عند العودة للطريق العكسي لطريق الذهاب، أخذاً في الاعتبار الزاوية الشمسية، لأن الشمس في هذا التوقيت يكون قد اختلف وضعها في السماء. وعلى أي حال، فقد أوضح سلوك النحل أنه قادر على تعويض حركة الشمس حيث يمكن لمعظم النحل أن يجد طريقه عائداً إلى خلاياه حتى ولو كان الوقت الذي قضاه في السروح طويلاً. وتبين النحلة العائدة اتجاه المصدر التي حصلت منه على الغذاء بالرقص الاهتزازي، ويدل هذا الرقص على أن زمن العودة كان مناسباً مع عدم أخذها في الاعتبار الفترة الزمنية التي قضتها منذ أن غادرت الخلية. وأحياناً، يرقص النحل السارح في

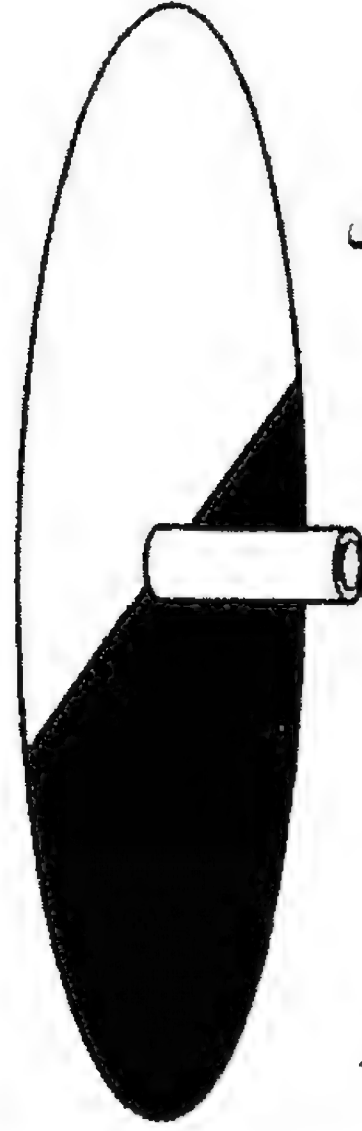


مما تقدم فإنه بالرغم من معرفة أن النحل يمكنه التعويض بدرجة كافية لحركة الشمس، وأنه يفعل ذلك بتقدير تقريبي بسيط للحركة الشمسية بدلاً من عمليات حسابية فلكية معقدة، فإننا لازلنا غير متفهمين تماماً لهذه الميكانيكية.

### أسلوب التمييز في النحل واستعمال المعالم Pattern recognition in bees and the use of landmarks

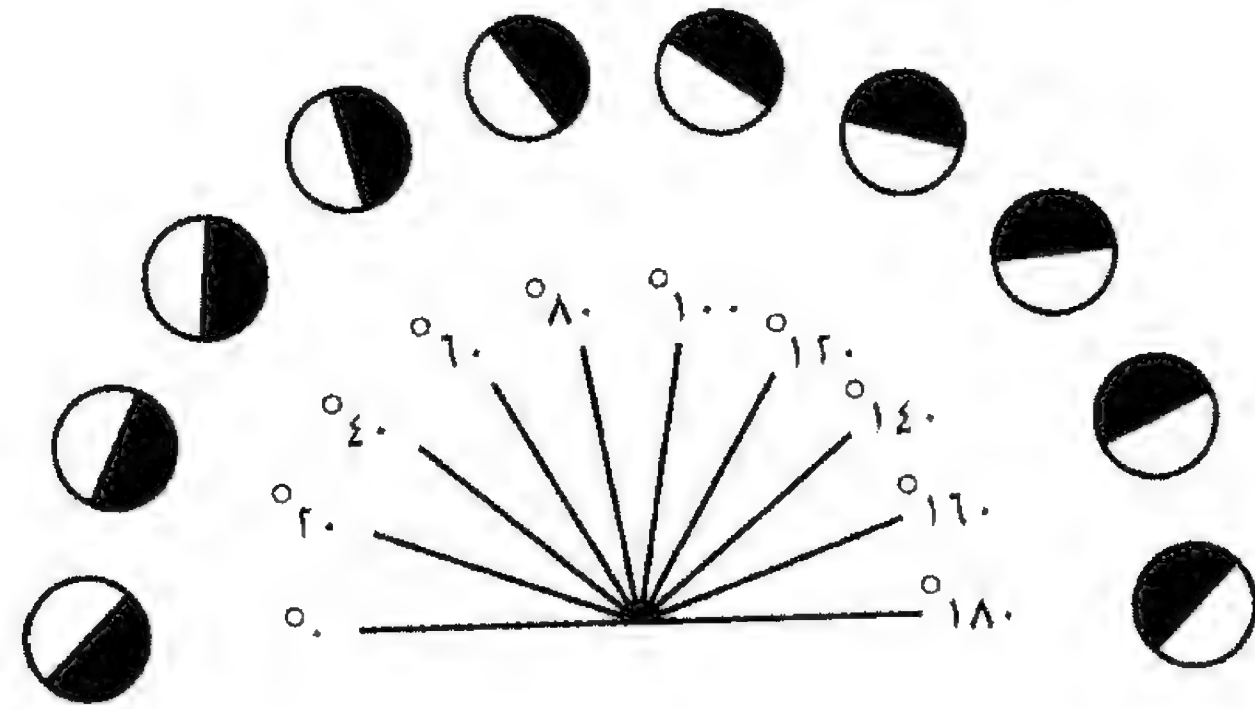
إن البوصلة السماوية هي المعنى الأولي للطيران لمسافات طويلة حيث يعد استخدام أحد المعالم للطيران لهذه المسافات من مشاكل التبدد المكاني للعين المركبة. فإذا وجد أحد المعالم الجلية والشهيرة والمحددة بوضوح، مثل حافة غابة أو طريق أو شاطئ بحيرة، فإن هذه المظاهر يمكن أن تستخدم هذه المعالم بواسطة النحل السارح الذي سبق تدريبه عليها [٢٣]، [٣٠]. ولكن النحلة تكون على دراية بوضع الشمس بالنسبة لمكان السروح، وهذه المعلومات تمد بها النحل الآخر المنتظر سروحته أثناء الرقص الاهتزازي. وعندما تكون المعالم السماوية غير واضحة في أحد الأيام المعتمدة والمليدة بالغيوم، فإن النحلة المدربة ذات الخبرة يمكنها أثناء سروحها أن تجد طريقها للوصول إلى مصدر الغذاء والذي سبق أن تعرفت عليه وعرفت المظاهر والمعالم المحيطة به والتي تدل عليه، كما يمكن للنحلة أيضاً أن تتذكر العلاقة بين وضع الشمس وهذه المظاهر. وغالباً ما يحدث ذلك أثناء رحلة العودة أيضاً عن طريق شفرة اتجاه طيرانها بالنسبة للشمس. إن النحلة التي تتطوع بالرقص سوف تترك الخلية معتمدة على ما لديها من معلومات فقط بالرغم من عدم ظهور الشمس. ومن خلال الذاكرة المرتبطة بزمان موضع الشمس بالنسبة لأحد المعالم القريبة من الخلية يمكن للنحلة أن تطير في الطريق الصحيح [٣٠].

يتأثر النحل بشدة بالمعالم الموجودة بجوار خليته، كما أنه سوف يقوم بالبحث لمدة طويلة في المكان الأصلي إذا ما تم تحريك هذه الخلية لعدة أمتار فقط بعيداً عن المكان الأصلي. كما يمكن للنحل أن يتعلم أشكال النباتات المنتجة لطعامه، وكذلك ألوانها، وبالتالي يمكنه العودة إليها من جديد في نفس النقطة لتكرار الحصول على غذائه من أزهارها. قد قادت



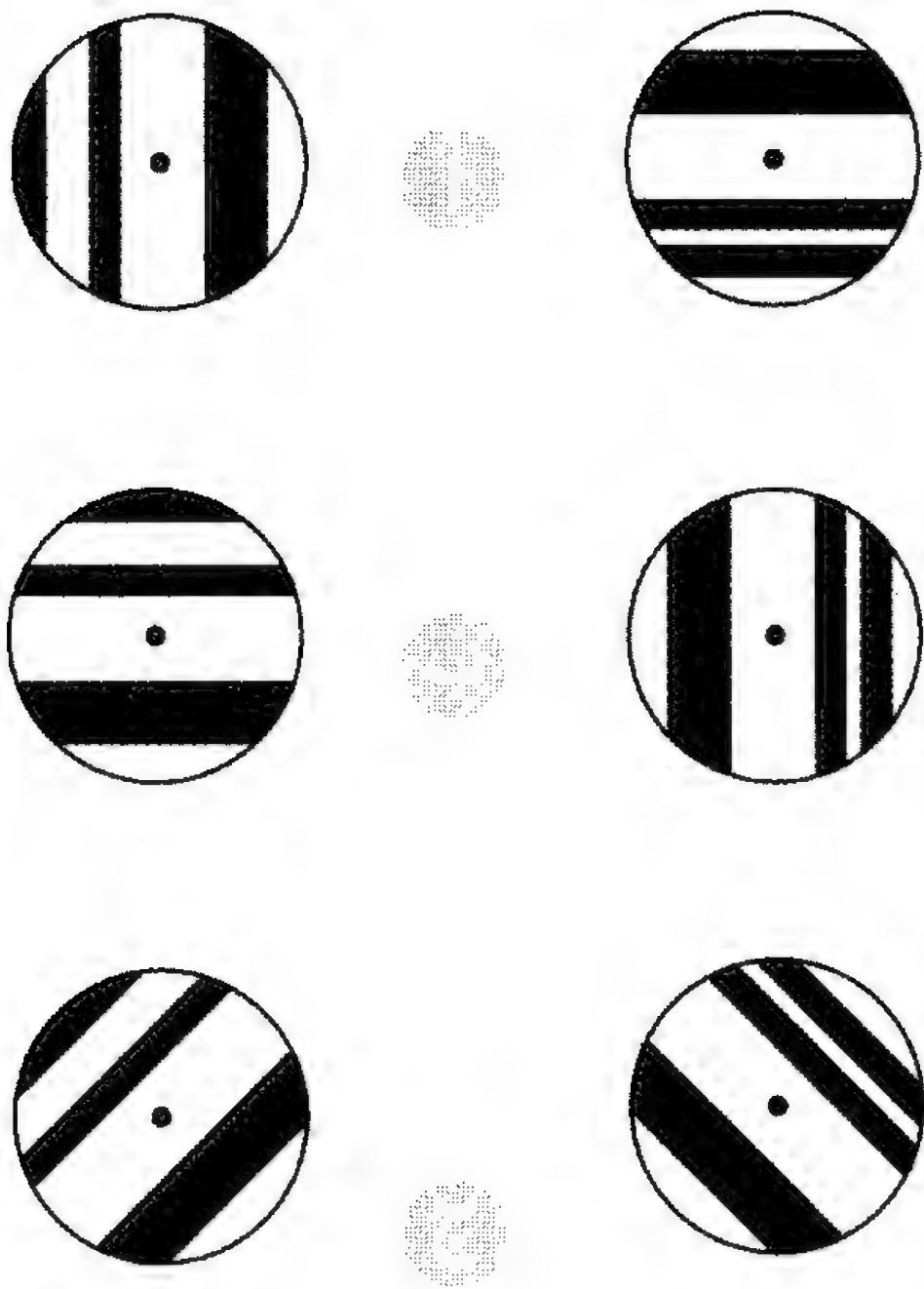
الشكل رقم (٢٧، ٢). يمكن للنحلة أن تتدرب على الدخول خلال أنبوبة تحتوي على محلول سكري. هذا الترتيب يمكن استعماله لاختبار قدرة النحلة على التمييز بين النماذج الرأسية الموجودة في نهاية الأنبوبة حيث الطعام في منطقة مظلمة. عند إجراء عملية التدريب تحوم حول مدخل الأنبوبة لعدة ثوان قليلة هذا النموذج يعتبر نموذج تثبيت ويعتقد أنه يسمح للنحلة بالتجهيز العصبي حتى تبدأ مهمتها عن وينر (Wehner (٣).

وجود الغذاء فوراً، حيث يكون الغذاء متاحاً خلال فترة زمنية محددة أثناء النهار [٢٩]. وللنحل ساعة بيولوجية داخل أجسامه، كما هو الحال في كثير من أنواع الحشرات، والتي تفضي إلى الحلقة اليومية من تعاقب الضوء والظلام. وهناك كثير من الاعتبارات التي تدعو إلى اقتراح أن التعويض الشمسي يتأسس على قدرة النحل على تعلم وضع الشمس في السماء على فترات خلال النهار ويتم تعليم ذلك حول الخلية وتحديث هذه المعلومة عند اختلاف فصول السنة. وعندما يحتاج النحل إلى تحديد وضع الشمس عند نقطة وسطية، فإنه يمكن عمل ذلك على أساس استكمال الخط الواقع بين نقطتين سبق تعليمهما [٣٠]. وحديثاً، اقترح أن النحل يمكنه أن يقدر معدل حركة الشمس استقرائياً مما سبق له أن رآه حديثاً أثناء سروحته، وليتوقع موضع الشمس بعد فترة من وجوده داخل الظلام [٢١]، [٣٠].



الشكل رقم (٢٨، ٢). النحل جيد في تمييز نماذج الاتجاهات. عندما يتم تدريبه على النصف الأبيض فإن النصف الأسود من القرص يكون موجوداً على درجة صفر في الشكل. ويمكن للنحل أن يميز هذا القرص لدرجة ٢٠ فقط (عن وينر Wehner (٣).





الشكل رقم (٢٩، ٢). من أجل تحديد ما إذا كان النحل يميز بين نماذج الاتجاهات الرأسية والأفقية عندما يكون غير قادر على تمييز عارضة لنموذج تدريبي، تبدو هذه النماذج عند نهايات الذراعين لشكل الحرف (Y) ويكون للنحل الاختيار بأي الذراعين يبدأ به قبل الآخر. (أ) الاتجاه الرأسية، (ب) الاتجاه الأفقي، (ج) يمكن للنحل أيضاً أن يميز بين شرائط متجه عند درجة +٤٥° - ٤٥° (عن هاترين وآخرين *Hateren et al.* (٤٥)).

وحدها على أساس كثافة محيطها.

تقود معظم تجارب تمييز النموذج إلى فرض الرفرقة أو الرضات الخاطفة "Flicker hypothesis" التي تستغل في النماذج الظاهرة أفقياً والتي تدنو منها النحلة من أي اتجاه ويلاحظ أن وضع النحلة في اختيارات بين النماذج القريبة في المستوى الرأسية ينتج عنه نتائج جديدة ومشوقة [٤٠]. يمكن ببساطة تدريب النحلة على جمع غذائها بالزحف خلال أنبوبة شفافة في محاولة للوصول إلى مكان خادع به غذاء مصنع. في هذه الاختبارات لتمييز النماذج، ثم تدريب النحل على نموذج يشبه القرص متمركز حول محور الأنبوبة وموضوع على مسافة قصيرة خارج فتحتها (الشكل رقم ٢٧، ٢)، ويوجد المحلول السكري خلف النموذج. بعد التدريب، توجد النحلة مع زوج من النماذج التي تشبه كل منها القرص في منتصف الأنبوبة وتعطي النحلة الفرصة للاختيار بينهما [٣]. من هذه التجارب يمكن تحديد ما إذا كان النحل يمكنه التمييز بين النماذج التي تم

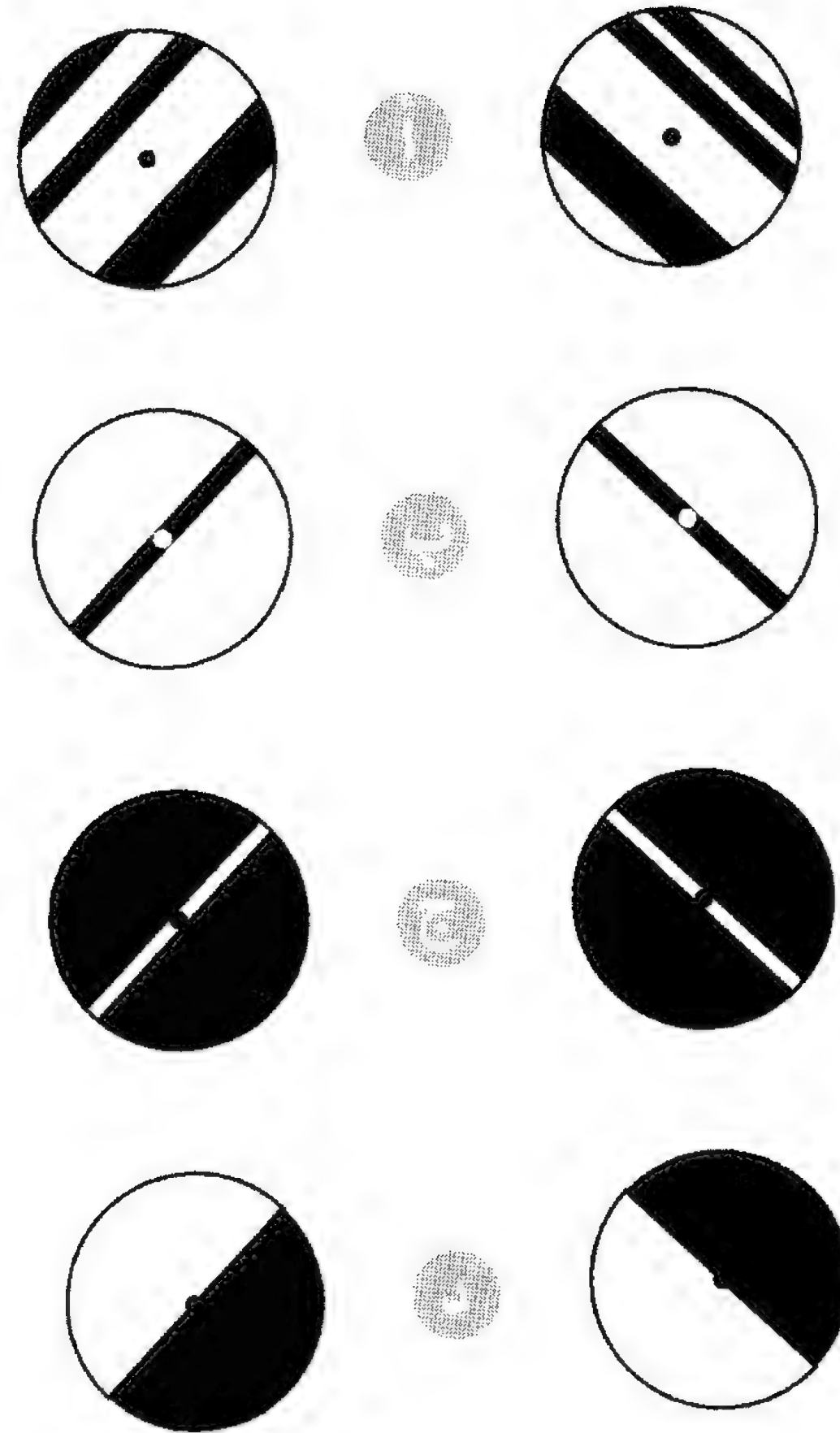
هذه الملاحظات العلماء لإجراء بحوث لسنوات عديدة عن نماذج تنظيم نحل العسل [٤٠]. وقد استعمل الباحثون الرواد مجموعة من التجارب التدريبية لتحديد ما إذا كان النحل يمكنه التمييز بين مختلف النماذج الأفقية لأماكن متباينة. وكمثال، تم تدريب النحل على جمع المحلول السكري من واحد من مجموعة من القوالب السوداء اللون التي توضع على خلفية بيضاء (القالب المستهدف). وقد تم تغيير أوضاع القوالب خلال فترة التدريب للتأكد من أن النحل قد تعلم التردد على القالب المستهدف نفسه وليس على المكان الخاص الذي يوضع عليه هذا القالب. بعد فترة التدريب أزيل المحلول السكري وتم تسجيل زيارات النحل لكل القوالب لبيان ما إذا كان النحل يمكنه تمييز أن القوالب الموجودة غير مستهدفة. وقد وجد أن النحل يمكنه التمييز بين الأشكال المصمتة والأشكال المفتوحة مثل المربع المصمت والمربع المفتوح (الشكل رقم ٢٦، ٢)، ولكن ليس بين مجموعة من الأشكال المصمتة، أو بين مجموعة من الأشكال المفتوحة [١٠، ٤١]؛ أي لا يستطيع النحل أن يميز جيداً بين الأشكال البسيطة القريبة من بعضها في شكل الأطراف والأطوال والحجوم، ولكنه يمكنه التمييز بين الأطباق السابق ذكرها وتلك التي تختلف في الأطوال والسعات بدرجات ملحوظة. وقد وجد أن النحل يظهر تفضيلاً تلقائياً للنماذج المتحركة. وتقود هذه النتائج إلى معلومة أن المعيار القاطع الذي يستعمل بواسطة النحل في تمييز أي نموذج هو كثافة المحيط (طول المحيط/وحدة المساحة). ويقترح الباحثون أن النحلة الطائرة يمكنها تقسيم النماذج المرئية لقياس الترددات الخاصة بتنشيط أو تثبيط المنبهات البصرية عن طريق العين المركبة عند طيرانها فوق النموذج. ولعين النحلة تبدد مؤقت عالي (كما ذكر من قبل) وهذا يجعل الناحية الفيزيائية بالطبع ممكنة. وبينما تؤخذ النظرة العلمية لهذا الموضوع على وجه العموم، فإن كثير من المصاعب تظهر عند محاولة تفسير كل نتائج التجارب الخاصة بتمييز النماذج على هذا الأساس. وقد وجد أن النحل يمكنه التمييز بين بعض النماذج التي لها كثافة محيطيه متماثلة مثلاً. علاوة على ما سبق، فإنه من المستحيل دائماً التنبؤ بكيفية قيام النحلة بالتمييز بين النماذج



فترة الرفرفة أمام النموذج، يفترض أن النحل يحفظ التوزيع المكاني عن ظهر قلب للنموذج بالعيون المركبة عن طريق الإحساس التصويري كما لو كانت تأخذ لقطة فوتوغرافية عصبية لهذا النموذج؛ أي يخزن النحل صورة للنموذج عندما يعطي لنفسه فرصة للاختيار بين نموذج سبق أن تدرب عليه. ونموذج آخر جديد، حيث يقوم بتقييم كلا النموذجين بمقارنة حجم كل نموذج مرئي تم تخزين صورته.

وقد تراكمت أدلة تثبت صحة نظرية طبع الصور لتنظيم النموذج [٤٠]، [٤٢]، [٤٣]، [٤٤] ودعمت من الدراسات التي تم الحصول عليها من تعلم العلامات الموجودة في البيئة. وتوضح الدراسات السلوكية والتي عالجت العلامات المحلية أن النحل يحفظ عن ظهر قلب هذه العلامات كلقطة فوتوغرافية عصبية مرئية إما في مكان سروح النحل أو في مكان تواجد خليته. ويؤدي عدد من العلامات التي تعلمها النحل كترتيب متكامل إلى تثبيت وضعه. وعند العودة لمكان ما، فإن النحلة تحدد المكان المطلوب (سواء مكان الغذاء أو مكان خليتها) بما تحمله بداخلها من مجموعة من الصور التي سبق أن أدركتها بحواسها وسجلتها بداخلها أثناء فترة التعلم، حيث يمكن أن تقوم بذلك بغض النظر عن الاتجاه الذي تسلكه للوصول إلى مكان السروح [٣]، [٣١]. ويمكن رؤية النحل البالغ صغير السن عند خروجه لأول مرة من الخلية حيث يؤدي عمليات طيران مواجهة تكون بطيئة وعلى هيئة زجراج، ويكون طيرانها أثناء ذلك في مواجهة الخلية. وخلال فترة التثبيت هذه، يتعلم النحل الانتشار المكاني للعلامات المحلية إذا أزيحت الخلية من مكانها وضعت شغالات النحل التي سبق أن تركت الخلية من معاودة الطيران فإن هذا النحل يصبح غير قادر على العودة إلى الخلية بوضعها الجديد [٣]. ويمكن أيضا حدوث معاودة الطيران لنفس المكان حول أماكن تواجد الغذاء التي سبق زيارتها إلى فترات، ويستنتج من ذلك أن النحل قادر على تحديث لقطات صور الأماكن في ذهنه.

بالرغم من أن النحل يستعمل الومضات العصبية ليتعرف على النماذج ويحدد مكان السروح وأماكن الخلايا باستعمال المعالم الموجودة في البيئة، فإن من الصعوبة بمكان شرح وتفسير قدرته في هذا

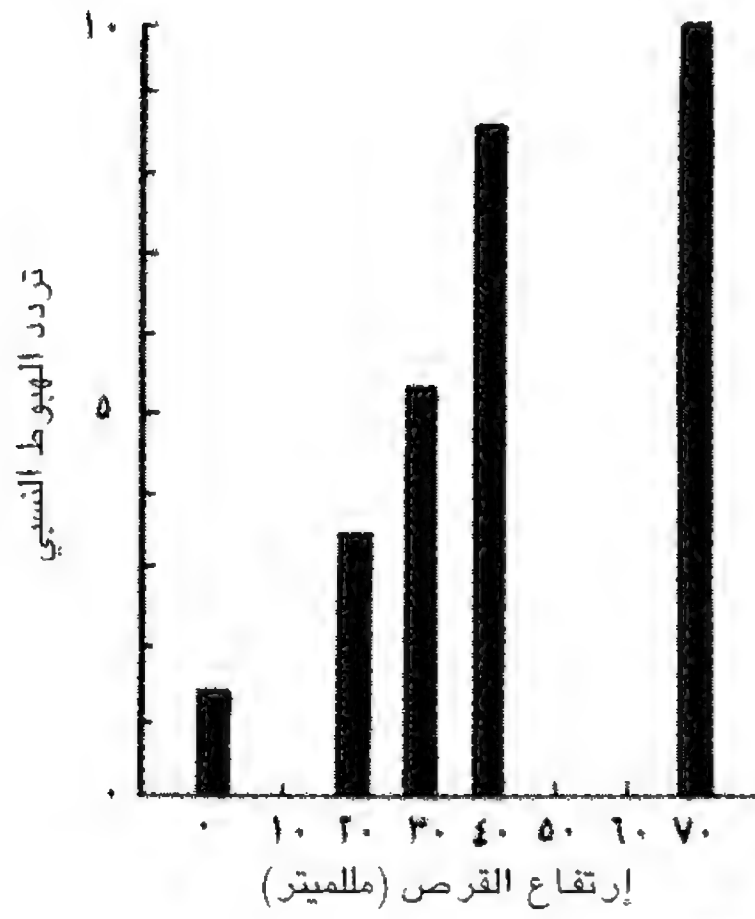
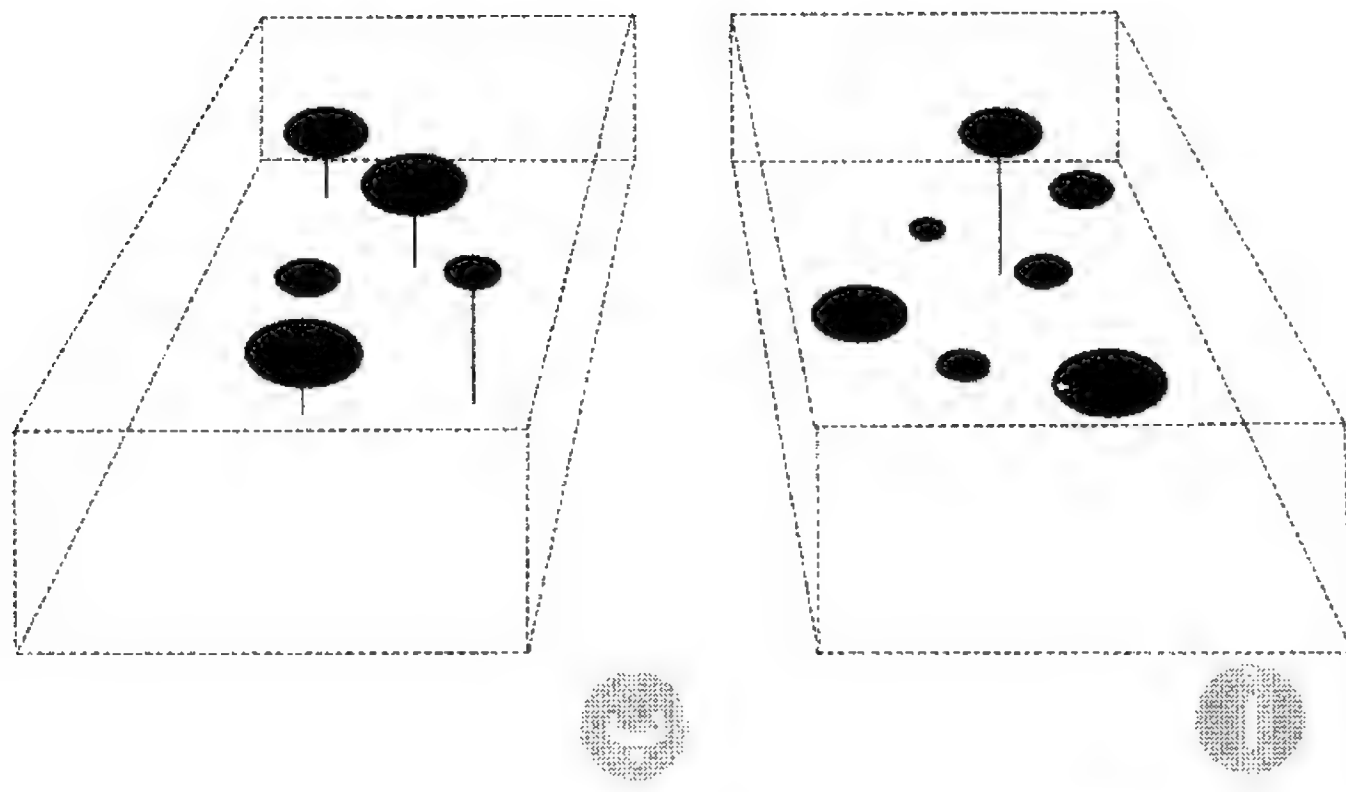


الشكل رقم (٣٠، ٢). نحل تم تدريبه للتمييز بين شرائط اعتباطية متجهة عند  $٥٠^\circ$  -  $٤٥^\circ$  (أ) يمكن استخدام معلومات التوجيه التي تم استخلاصها من هذه النماذج للتمييز بين أزواج النماذج الأخرى (ب)، (ج)، (د) نماذج لم يسبق مواجهتها من قبل (عن سرينيفاسان Srinivasan (٤٠)).

دورانها بالنسبة لبعضها والحصول على معلومات لا يمكن تحقيقها في الطبيعة بالنسبة للنماذج الأفقية التي يشاهدها النحل. وقد ظهر من نتائج هذه التجارب أن النحل يمكنه تمييز اتجاهات النماذج جيدا. فإذا تم تدريب النحل على قرص نصفه أبيض والنصف الآخر أسود اللون، فإنه يمكن تمييز هذا القرص عن آخر يختلف اتجاهه بمقدار  $٢٠^\circ$  فقط (الشكل رقم ٢٨، ٢). وقد وجد أنه عند تدريب النحل على النماذج الرأسية الموجودة، فإنه يثبت بصره على فتحة الأنبوبة قبل هبوطه عليها والزحف بداخلها.

ويرفرف النحل بأجنحته أمام الفتحة لمدة ثانية أو اثنتين ضابطاً درجات الحرية الخاصة به (انظر الفصل السابع) على قيم ثابتة بالنسبة لفتحة الأنبوبة التي تعمل كعلامة بصرية لهذا النحل [٣]. وخلال





الشكل رقم (٣١، ٢).  
يوضح الشكل التخطيطي  
الطريقة المستخدمة في  
واحدة من سلسلة التجارب  
التي أجريت لدراسة قدرة  
النحل على تمييز المدى  
بواسطة الدفعات الحركية  
(٣١، ٣٣، ٣٤).

(أ) نحل تم تدريبه بزيارة  
زهرة على قرص مفلطح  
أسود ويوجد هذا القرص

على مستوى مرتفع عن مستوى ست زهور أخرى (الأقراص  
السوداء) والموجودة على الأرض. لكل قرص كأس صغير في  
المركز يحتوي على ماء مقطر في باقي الأقراص. يلاحظ أن حجم ووضع  
الأزهار مختلف بطريقة عشوائية بين الزيارات النحلية، بينما  
يكون ارتفاع الزهرة العلوية ثابتاً. توجد الأزهار في مرج  
صناعي أبيض وتحاط بجدار أبيض. تنتهي عملية التدريب  
بعدما تصل النحلة إلى نهاية الأداء التعليمي الصحيح  
ويستغرق ذلك في العادة حوالي ثلاثين زيارة.

(ب) لاختبارات التمييز المتتالية يقدم للنحلة خمسة أزهار  
نظيفة بدون محلول سكري، كلها ذات أحجام مختلفة، وتوضع  
على مستويات رأسية مختلفة أيضاً. مع العلم أن هذه الارتفاعات  
تتراوح ما بين المستوى الأرضي ومستوى الزهرة العليا في  
الشكل (أ). وقد تم تسجيل ترددات خط النحلة على كل زهرة من  
زهور التجربة.

(ج) التردد الذي به يحط النحل على كل زهرة أظهر أنه مرتبط  
ارتباطاً قوياً بارتفاع الزهرة. فأكبر عدد من النحل قد حط على  
القرص الذي يبلغ ارتفاعه نفس ارتفاع الزهرة العليا في الشكل  
(أ). وقد وجد أن النحل يطير أساساً في خطوط مستقيمة على  
الأزهار وبالتالي فإن مجال تدفق الرؤية يكون عالياً. وقد  
استنتج الباحثون من خلال مجمل دراساتهم أن النحل يمكن أن  
يقيس الارتفاعات النسبية للأزهار بغض النظر عن حجمها أو  
وضعها (عن سرينيفاسان وآخرين Srinivasan et al (٣٢)).

الصدد. يرحل النحل السارح من خليته إلى مكان  
الحصول على الغذاء قاطعاً مسافات طويلة. وعند  
وصوله يدور حول المكان ويحط فوق العديد من  
الأزهار ليملاً معدة العسل (الحوصلة Crop) بالرحيق  
قبل العودة إلى الخلية. وعندما يتغير تدفق الرحيق  
خلال الأيام التالية، تقوم النحلة بزيارة أماكن أخرى  
وإذا اختلفت احتياجات الخلية فإن النحلة قد تتبدل  
مهامها وتبحث عن الماء. يقوم النحل الاستطلاعي  
بزيارة بيئات جديدة دائماً. لذلك يصادف النحل أثناء  
طيرانه نماذج جديدة حيث يقوم بتعلم هذه النماذج  
طوال وقت الزيارة، وهذا يجعل اللقطات المصورة  
العصبية داخل الحشرة هي الميكانيكية الوحيدة  
والممكنة لتذكر الأشكال، وبالتالي يحتاج ذلك ذاكرة  
جيدة وكافية لتخزين كل هذه الصور. لهذا السبب فإن  
الصور المخزنة تكون مفصلة تفصيلاً دقيقاً. وتجدر  
الإشارة أن مشكلة ضرورة وجود متطلبات كبيرة لسعة  
تخزينية في مخ النحلة لتنظيم صور النموذج تعتمد على  
اللقطات العصبية فقط وتؤدي إلى تساؤل يطرحه  
الباحثون في هذا المجال وهو: هل يمكن للنحلة أن  
تلخص بعض الصفات العامة للنموذج المرئي،  
وبالتالي يمكنها استخدامه لتنظيم وترتيب هذا النموذج  
فيما بعد؟ إذا تمكنت النحلة من عمل ذلك، فإنها  
تكون قادرة على تخزين هذا النموذج في أقل مساحة  
ممكنة بداخلها. فمثلاً، هل يمكن للنحل أن يلخص اتجاه  
النموذج ويستعمل ذلك في عمليتي الترتيب  
والتنظيم؟ [٤٠].

لقد اختبرت هذه الإمكانية بواسطة النحل المدرب  
للتمييز بين نموذجين ذوي خطوط رأسية أو نموذجين  
ذوي خطوط أفقية. ويلاحظ في حالة النموذجين ذوي  
خطوط الرأسية أنه عند نهاية أحد ذراعي حرف "Y"  
لكل نموذج يوجد المحلول السكري خلف الفتحة  
المركزية لهذا النموذج التدريبي [٤٠]، [٤٥]. ويتم  
تبديل أوضاع النموذجين خلال التدريب كالمعتاد  
حتى لا يتعلم النحل مشاركة المكان لمصدر الغذاء في  
الذراع المخصص حرف "Y". في هذه التجارب،  
بالطبع، يجب منع النحل من أن يتعود على شكل إناء  
مصدر الغذاء ويتنبه بوجوده. ويمكن تحقيق ذلك  
بوجود نماذج مماثلة لشكل الإناء المستهدف عند نهاية  
الذراع الطويل للحرف "Y"، حتى يكون للنحل حرية  
الاختيار عندما لا يزال بعيداً عن النموذج وغير قادر



على تثبيته، وبالتالي تخليق لقطة عصبية له عن طريق العين المركبة. بالإضافة إلى ما سبق، فإنه يتم إحلال هذه النماذج محل بعضها البعض. وقد وجد أنه في هذه الحالة يكون النحل قادراً على تلخيص اتجاه القرص المستهدف (المحتوي على الغذاء)، وبالتالي يكون قادراً على تعلم كيفية تحديده على نحو صحيح، فضلاً على إمكانه أن يحفظ عن ظهر قلب النموذج المستهدف. وتوضح نتائج هذه التجارب أن النحل يمكنه التمييز بين التوجيهات الرأسية والأفقية، بالإضافة إلى إمكانية التمييز بين توجيهين مائلين (الشكل رقم ٢٩، ٢). بعد التدريب يكون النحل قادراً على تمييز اتجاهات نماذج أخرى لم يسبق التدريب عليها (الشكل رقم ٣٠، ٢) [٤٠]. ويظهر من ذلك أن النحل لا يحتاج إلى ضرورة تكوين صور تفصيلية لترتيب وتنظيم أي نموذج تحت كل الظروف، ولكنه يمكن أن يلخص ذلك لكي يستعمل بعض الصفات العامة لأشكال النماذج الموجودة بالبيئة بهدف اتخاذ حكم سريع على كثير من المعالم التي تصادفه في حياته اليومية.

### هل كل شيء معروف عن كيفية استخلاص النحلة للمعلومات حول توجيه النموذج بدون تكوين نسخة مصورة تفصيلية له؟

من المقترح في هذا الصدد أن النحلة الطائرة تؤدي حركات موجهة حيث تحتوي على خلايا عصبية ذات توجيه انتقائي Directionally-selective neurons وخلايا أخرى ذات حركة انتقائية Motion-selective neurons (انظر الفصل السابع). ولكن اختبارات التصميمات المناسبة للتدريب أظهرت أن هذه ليست الحالة المفترض حدوثها [٤٠]. وقد ظهرت دراسة حديثة وهامة تقترح أن النحل يمكنه تحليل اتجاه أي معلم من المعالم باستعماله لقنوات التوجيه الانتقائي الخاصة بالمر البصري للنحل. وتستعمل هذه الطريقة في الإنسان والحيوانات الثديية الراقية مثل القرو [٤٦]. فخلايا المستقبلات الضوئية لشبكية عين إنسان أو عين حشرة تعطي إشارة ضرورية للاستجابة للضوء أو الاستجابة للظلام. وترجع أهمية هذه العملية في أن الإشارة الأساسية تعتبر ضرورية لاستخلاص معلومات عن الحركة والتكوين... إلخ. ويوجد بكلا النوعين من العيون

طبقات عصبية تحت الشبكية والتي فيها تبدأ هذه العملية، ثم تستمر من خلال المراكز العصبية بالمخ، وتقدم معلومات عن مختلف النواحي للمنبه البصري في القنوات المتوازية خلال المر البصري للإنسان. فمثلاً، يتم تقديم الحركة في مر معين بينما يقدم اللون والشكل في مر آخر. وهذا هو ما يحدث، في الحقيقة، في النظام البصري للحشرة. وقد وجد أن في القشرة البصرية Visual cortex للإنسان، توجد خلايا ذات حساسية للطريق، أو قضيبي من الضوء، أو محيط جزء من مجال الرؤية. ومثل هذه الخلايا تشكل قنوات التوجيه، حيث يمكن لهدف واحد ذي اتجاه معين أن ينبهها. وتقترح نتائج أحد البحوث الحديثة نسبياً أن للحشرات جهاز تحليل بدائي لقنوات التوجيه الانتقائي، ومن خلاله يمكن تقييم الشكل [٤٠]. ويمكن تدريب النحل على التمييز بين أقراص ذات خطوط طولية وعرضية اعتباطية مثل تلك التي تظهر في (الشكل رقم ٢٩، ٢) بتوجيهها نحو الشكل الأفقي، وبالتالي فإنه عند الاختبار بقرص مخطط أفقياً وقرص رمادي واضح اللون، فإن النحل يختار القرص ذو التخطيط الأفقي. ولكن عند تلازم القرص المخطط رأسياً مع القرص الرمادي فإن النحل يختار القرص الرمادي. لذلك يقترح الباحثون أنه في فترة التدريب، لا يتعلم النحل كيف يختار القرص المستهدف فحسب، بل يتعلم أيضاً كيف يتلافى القرص المخطط رأسياً غير المستهدف، وهذا يعني مشاركة قناتين توجيهيتين على الأقل باتجاهين مفضلين مختلفين، مثل الاتجاهين الأفقي والرأسي. وحيث أن النحل يمكنه التدريب على تمييز الاتجاهات من  $45^\circ$  إلى  $45^\circ$ ، فإن القناة الثالثة باتجاه مفضل مختلف تصبح ضرورية لتلافي الغموض والالتباس في هذه الحالة، حقاً فقد ظهر أن وجود ثلاثة اتجاهات توجيهية مفضلة على الأقل يعتبر ضرورياً لتمييز الاتجاه الصحيح بدون لبس أو غموض [٤٠]. وبالرغم من عدم وجود أبحاث كهروفسولوجية عن الخلايا العصبية التي قد تشكل هذه القنوات الحساسة للتوجيه، فإن الخلايا العصبية ذات الصفات المطلوبة توجد في العقدة العصبية البصرية الثالثة المسماة بالغدة الفصية Lobula في اليسوب (الرعاش) [٤٠].

تقترح آراء مجموعة من الباحثين بخصوص تنظيم



الهدف القريب بمعدل أسرع من محيطات الهدف البعيد. وهذه الظاهرة يمكن أن نحس بها عندما نرى قطاراً أو سيارة متحركة. ويمكن أن تستغل النحلة تحركات هذه الأهداف لتمييز مداها عندما تتحرك في منطقة مجهولة لم يسبق لها ارتيادها من قبل [٣٢]، [٣٣]، [٣٤]. وقد وجد أنه يمكن أن تستجيب النحلة للهبوط عندما تعي وتفهم الزيادة في سرعة حركة الصورة وبالتالي إشارة الانخفاض المفاجئ في المدى عند الوصول إلى الهدف.

بالإضافة إلى كل الموضوعات الخاصة بالرؤية في هذا الفصل، فإن للعيون المركبة دوراً أيضاً في استخلاص المعلومات التي تستغل في تحكم الحشرة في عملية الطيران وسرعته. وهذه الوظيفة سوف يتم تناولها بالتفصيل في الفصل السابع.

ويمكن اعتبار العين المركبة، عادة، كنموذج وضع للعين، فحدثها الضعيفة تجعلها قليلة الاستخدام للحشرة في حياتها اليومية. فالاعتقاد بأن رحلات نحل العسل لمسافات طويلة حتى تصل لمناطق السروح، الخاصة وقيام اليعسوب (الرعاش) بالطيران في المنطقة حيث يجوبها للقبض على الحشرات الأخرى كفرائس له، وسلوك المطاردة التي تحدث بواسطة حاسة الإبصار في بعض الحشرات، كل هذه الأمثلة تؤيد الرأي الذي يفيد أن عين الحشرة بعيدة جداً عن الحقيقة. وكما نرى فإن العين المركبة تتكيف جمالياً لتقابل احتياجات الحشرات.

وترتيب النموذج، بناء على ما تقدم، أنه قد يستخدم النحل عمليتين، الأولى تعمل لمدى قصير وتحتاج إلى تثبيت وتكوين صورة مرئية محفوظة عن ظهر قلب تسمح للنحلة بتقييم ما إذا كان أحد الأهداف لم يسبق لها تعلمه من قبل. وتعمل العملية الثانية لمدى طويل حيث تقيم المظاهر العامة للهدف؛ مثل لونه واتجاهه. وتتشابه هذه الآلية، بطريق أو بآخر، بالآلية التي تحدث في القشرة البصرية للإنسان. وتسمح هذه العملية للنحل بسرعة فرز الأهداف في بيئته المرئية خلال طيرانه اليومي.

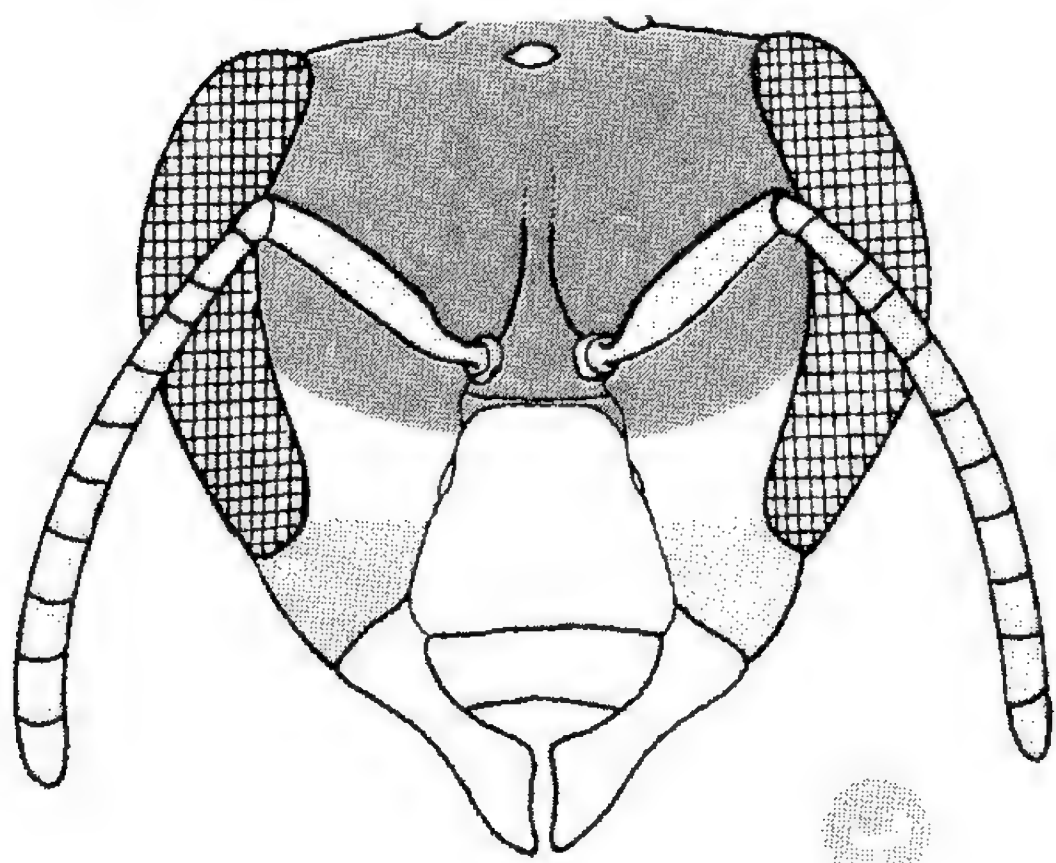
### تقدير المدى

#### Range estimation

بينما تتيح معلومات معالم البيئة المحيطة بالنحلة لها من العودة إلى مجموعة معينة من الأزهار لكي وتملاً معدة العسل فيها بالرحيق، فإن هذه النحلة، في المعتاد، لا تزر أزهار هذه البقعة بل الأزهار الأخرى المماثلة في المنطقة. وتتحرك خلال أزهار هذه البقعة وتهبط بهدوء بدون أن تصطدم بالأزهار. ويعتبر الإدراك ثلاثي الأبعاد لعملية الإبصار عموماً ضرورياً لمهمة الطيران. وتطور الحيوانات الفقارية عدد من الآليات لتسمح لهم باستخلاص البعد الثالث من الصورة؛ مثل التكيف البصري أو الصورة المجسمة للمريء، وكلاهما غير متاحين الحدوث في النحلة بواسطة عيناها المركبتين. ويمكن للنحلة أن تقدر مسافة أي هدف بحجم شبكيته. فإذا تم تدريب النحلة على مكان التغذية بعلامة بصرية واضحة في الجوار، ثم تم إحلال العلامة بعلامة أخرى أكبر أو أصغر منها، فإن النحلة سوف تبحث عن الغذاء إما في مكان أبعد أو أقرب من المكان الأصلي، وهذا يدل على أن النحلة قد تعلمت مسافة العلامة على أساس زاوية الرؤية التي تقع على الشبكية. وعلى كل حال، يمكن للنحلة أن تستعمل حجم الهدف فقط لتقدير المدى إذا كان حجم الهدف مألوفاً لديها. ولا يستعمل هذا التفسير في حالة النحلة التي تتحرك في مكان غير مألوف بالنسبة لها.

تدعم تحركات النحلة ورؤيتها للأهداف بالبعد الثالث (الشكل رقم ٣١، ٢). وخلال التحرك، يظهر المجال البصري متحركاً عبر الشبكية وتتحرك محيطات





الشكل رقم (١, ٣). (أ) تقع الثلاثة عيون بسيطة لشغالة نحل العسل على قمة علية الرأس عند نقطة القمة. لاحظ أن الشعيرات التي تغطيها قد نزلت جزئياً لإظهار العيون البسيطة ذات الشكل القبي

(ب) منظر أمامي لرأس الشغالة يبين وضع الثلاثة عيون بسيطة بالنسبة لباقي الشكل الخارجي للرأس وزوائده (قمة الرأس، قرون الاستشعار باللون الأحمر والدرقة باللون الأخضر، الجبهة باللون البنفسجي والخد باللون الأزرق).



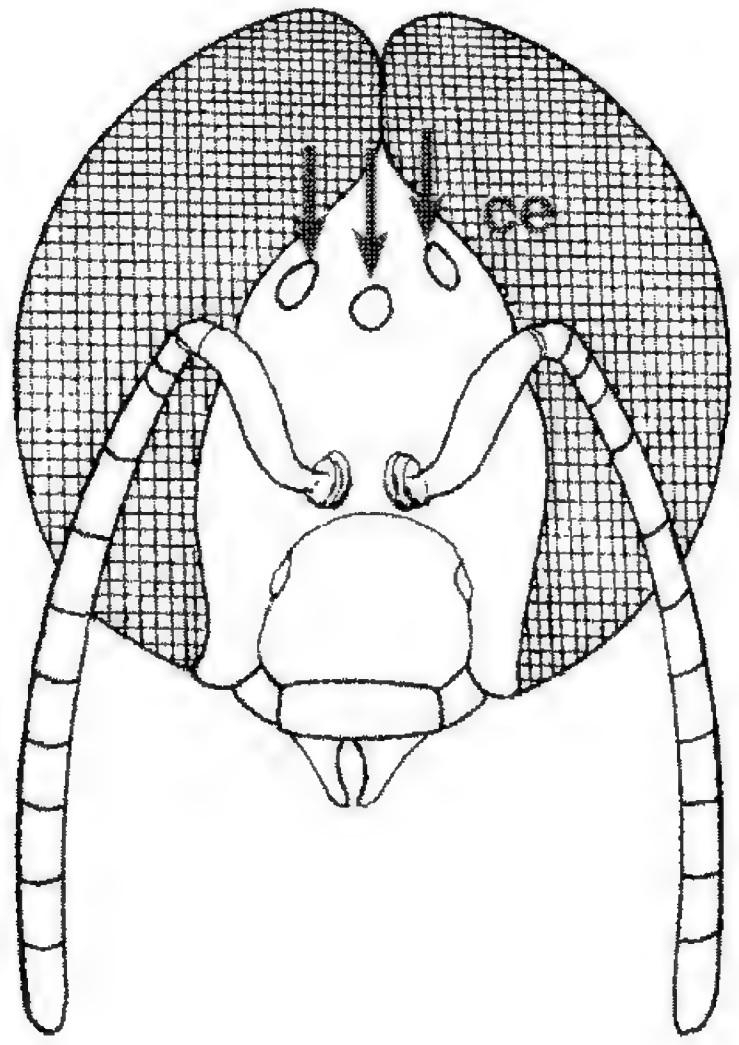
## الفصل الثالث:

### العوينات ( العيون البسيطة ) الظهرية : المجموعة الثانية من عيون النحلة

The dorsal ocelli : The bee ' s second set of eyes

العوينات الظهرية ( دهنت مثلاً بمادة معتمة )، فإن كثير من هذه السلوكيات تتأثر بعض الشيء . فالنحل الذي غطى عويناته الظهرية يبدأ في الطيران متأخراً خلال اليوم ويمتنع عن الطيران مبكراً وذلك بمقارنة هذا النحل بالنحل العادي الذي لم يتم تغطية عويناته ، حيث تبدو المجموعة الأولى (المغطى عويناتها) أقل حساسية للضوء . بالإضافة إلى ذلك ، فإن استجابة هذا النحل للتوجيه تصبح غير دقيقة [٢] ، [٣] . وقد ذكر كثير من الباحثين أن الحشرات التي تطير بقوة تمتلك عوينات ظهرية نامية بدرجة جيدة ، بينما في الحشرات التي تفقد القدرة على الطيران أو ضعيفة الطيران تكون هذه العوينات نامية بدرجة ضعيفة ، أو غائبة . وقد اقترحوا دوراً لها في سلوك الطيران .

وقد أعطت الدراسات الخاصة بتركيب وفسولوجية العوينات الظهرية بعض المفاهيم عن وظائفها . فتركيب العين البسيطة يختلف اختلافاً واضحاً عن تركيب العين المركبة ، حيث تتركب العوي



الشكل رقم (٢، ٣) . (أ) الثلاثة عيون بسيطة في الذكر تشكل مثلث يواجه من الأمام بالعيون المركبة . لاحظ الشعيرات التي تغطي سطح علبة الرأس حيث يحجب جزئياً العيون البسيطة الجانبية والشعيرات المستقبلية الميكانيكية لحاسة اللمس والتي تغطي سطح العين المركبة .  
(ب) منظر أمامي لرأس الذكر يظهر التطور الهائل في العيون المركبة التي تبدو على قمة الرأس تغير مكان العيون البسيطة للأمام (الأسهم).

### أولاً : العيون البسيطة أو العوينات الظهرية

The simple eyes or dorsal ocelli

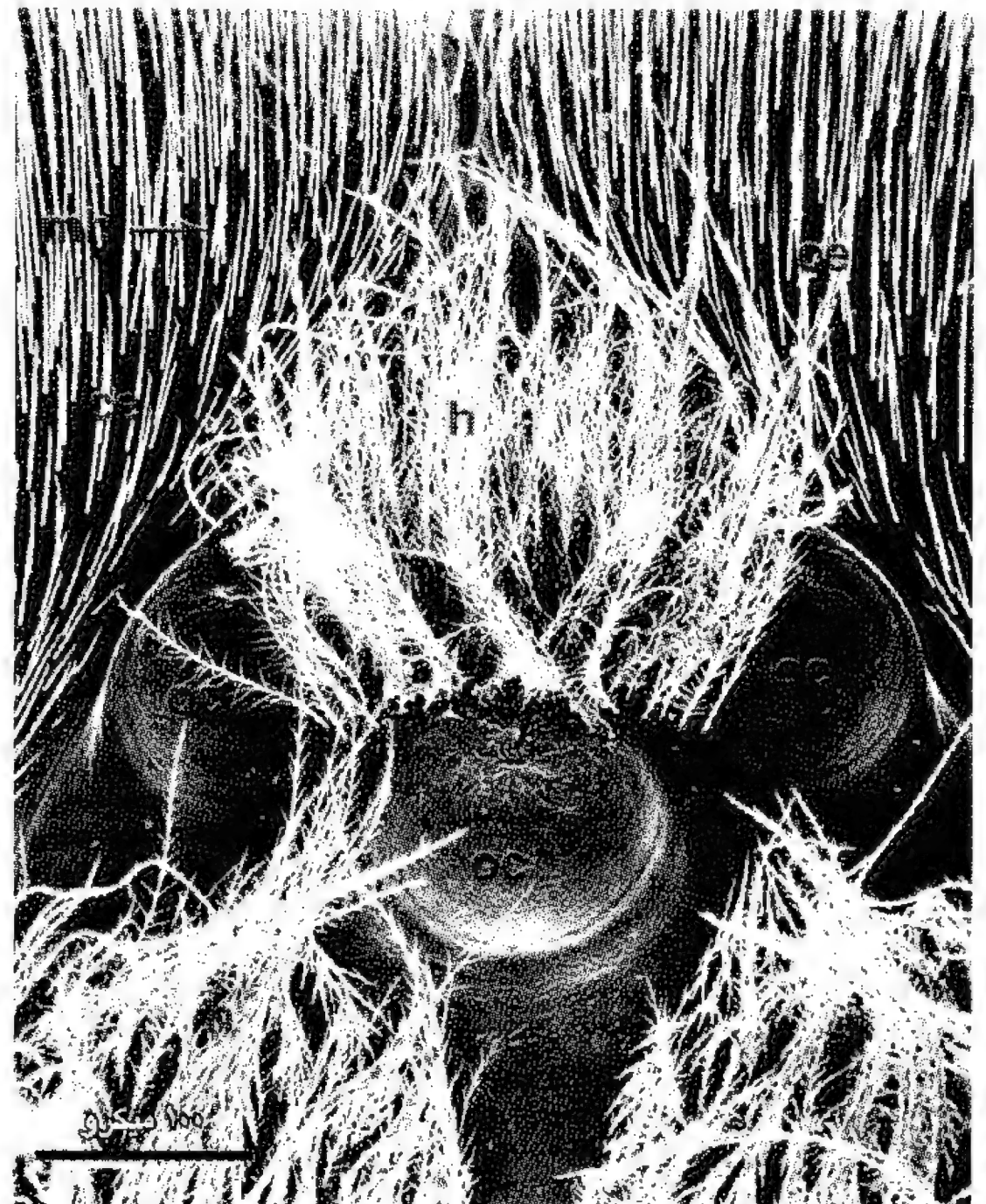
بالإضافة إلى العيون المركبة النامية بدرجة جيدة ، للنحلة أيضاً ثلاثة عيون صغيرة جداً تسمى العوينات الظهرية . واقع هذه العوينات على هيئة مثلث على قمة علبة الرأس في الشغالة والملكة ، وللأمام أكثر في حالة الذكر (الشكلين رقمي ١، ٣ : ٢، ٣) . لماذا تحتاج النحلة والحشرات الأخرى إلى المجموعة الثانية من العيون ، بالإضافة إلى عيونها المركبة النامية بدرجة جيدة ؟

لقد حير هذا السؤال العلماء لسنوات عديدة ، وبالرغم من وجود بعض الآراء عن وظائف العوينات الظهرية فإن هذا الموضوع لم يستكمل بعد [١] .

### ماذا تقدم الدراسات السلوكية من معلومات

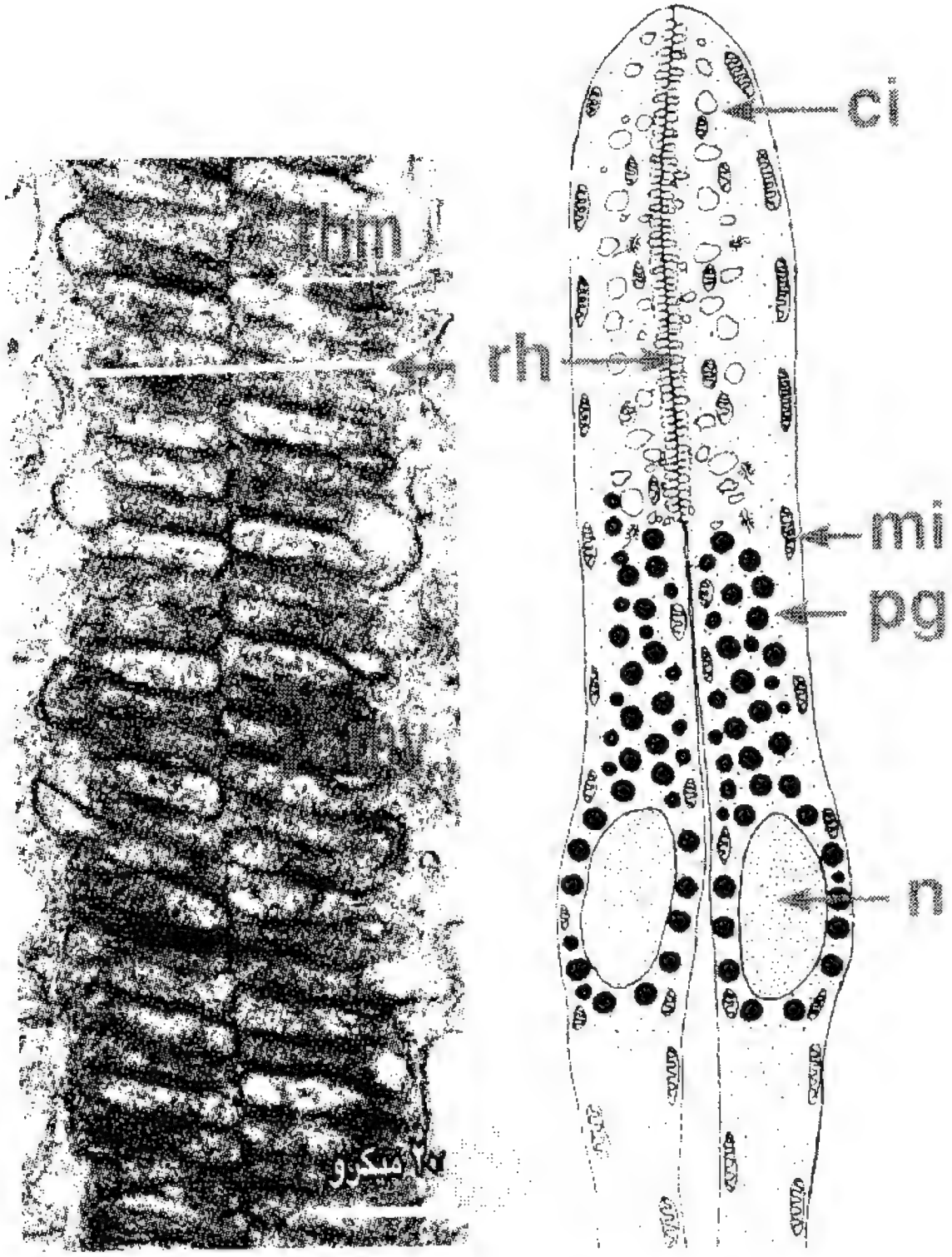
#### عن الدور الذي تلعبه العوينات البسيطة ؟

للعوينات تأثير بالغ على معظم السلوكيات التي تتحكم فيها حاسة الإبصار . فمعظم سلوك النحل الذي يحتاج إلى حاسة الإبصار لا يتم أدائه إذا غطيت العيون المركبة وظلت تعمل العوينات الظهرية ، وكمثال ، فإن الطيران الطبيعي يصبح مستحيلاً . وبرغم ذلك ، فإنه إذا أصبحت العيون المركبة سليمة ، وغطيت





العدسة العينية لتعمل كمكثف مفضلة ذلك على وسيلة تكوين الصورة بتجميع الضوء في مساحة واسعة وتنشره على الطبقة المستقبلية. وتظهر العويينة على أنها مصممة للحساسية عند حساب الحدة. وتحت العدسة، لا تترتب الخلايا المستقبلية بطريقة منظمة كما هو الحال في العيون المركبة، حيث توجد أقسام القضيب البصري، ويوجه الضوء الفسفيسائي للضوء المحوري. وعوضاً عن ذلك، فإن الخلايا لا تظهر على هيئة حزمة مرتبة، وتشكل أجسام قضيبها

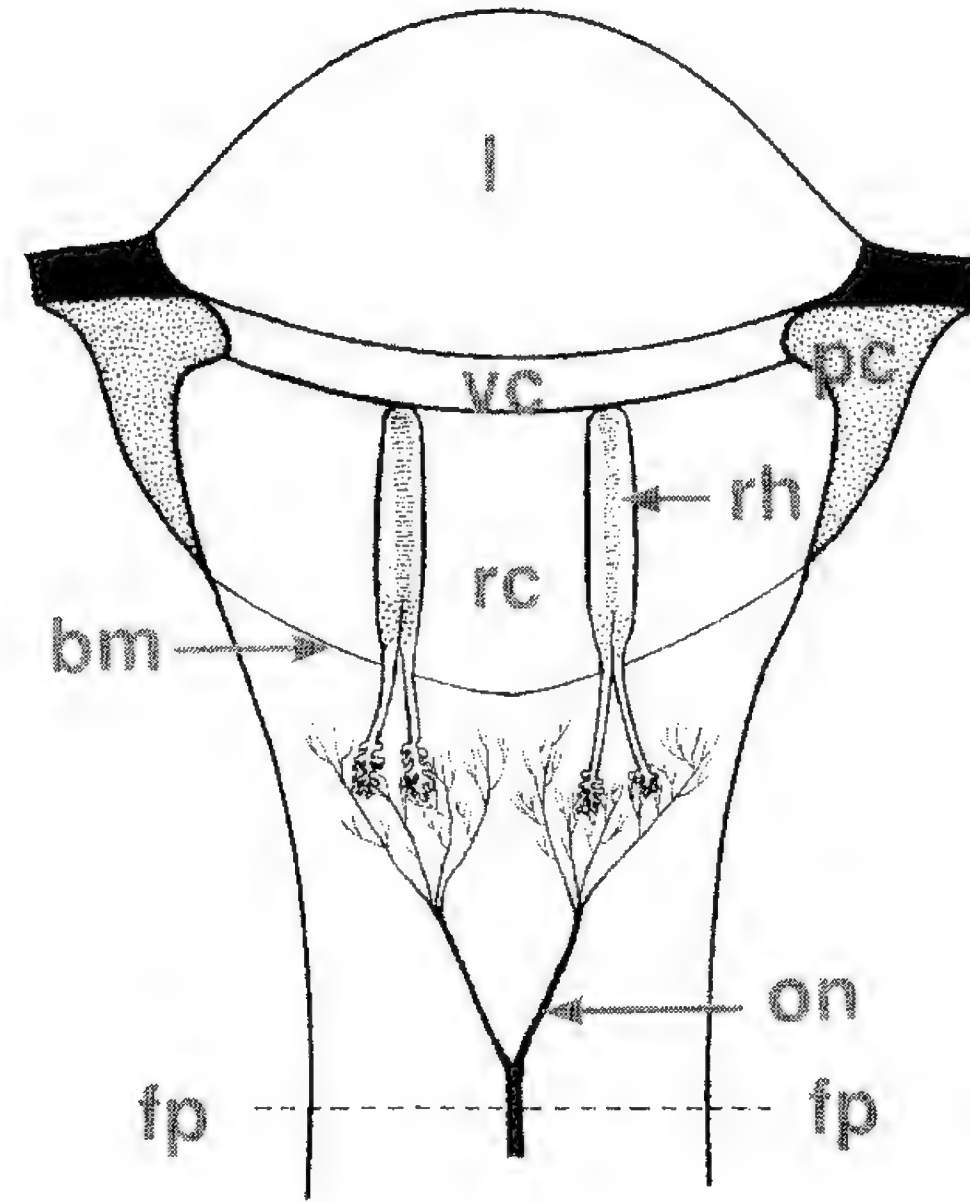


الشكل رقم (٣، ٤). (أ) قطاع طولي خلال زوج من خلايا

شبيكية العين البسيطة (تقصر المنطقة البعيدة من الخلايا بالمقارنة بالمنطقة القريبة). يتطور غشاء الحافة الداخلية لكل خلية ليكون الخملات الدقيقة (انظر الشكل رقم ٣، ٤ ب). تعرف الحافة المتطورة باسم القطعة القضيبية (rh) ويلاحظ أن القطع القضيبية المقابلة تندمج مع بعضها لتشكل القضيب البصري للمساعدة على غرلة الخلايا البصرية من الضوء الشارد. الأجسام السبحية (الميتوكوندريا) (mi) التي تقدم الطاقة للنشاط الخلوي توجد بأعداد كبيرة. لاحظ الأوعية الكبيرة في سيتوبلازم الخلية ويطلق عليها الأكياس (ci) وكذلك نواة الخلية (n).

(ب) صورة فوتوغرافية بالمجهر الماسح الإلكتروني للحدود المقابلة للخليتين لبيان الخملات الدقيقة (mv) لكل خلية. تحمل صبغة الرؤية في جدار الخملات الدقيقة. تكون مجموعة الخملات الدقيقة مع بعضها القضيب البصري (rh) (القضيب الأبيض). لاحظ القطعة القضيبية (rh) (عن بان K.C.Pan)

من عدسة مفردة التي ترقد أعلى الشبكية، وتتركب الأخيرة من طبقة من خلايا المستقبلات الضوئية يصل عددها إلى حوالي ٨٠٠ في النحلة (الشكل رقم ٣، ٤). وعندما ننظر عن قرب إلى تركيب العويينة، فإنها تبدو كأنها مصممة للاكتشاف السريع لأي تغيرات في الكثافة الضوئية المتجمعة على المجال البصري كله. ويعتبر هذا دوراً مختلفاً تماماً عن ذلك الذي تقوم به العين المركبة أو عين الحيوان الفقري، التي صممت لكل من استقبال وتحليل المعلومات المكانية. وللعويينة انكساريات ضوئية ذات فتحة علوية ذات مجال رؤية واسع. وقد اندهش الباحثون في البداية عندما وجدوا أن عدسة العويينة لا تركز الصور على الطبقة الشبكية حيث يقع السطح البؤري للعدسة تحت الشبكية، في العصب العيني [٥] (شكل رقم ٣، ٤). لذلك تظهر

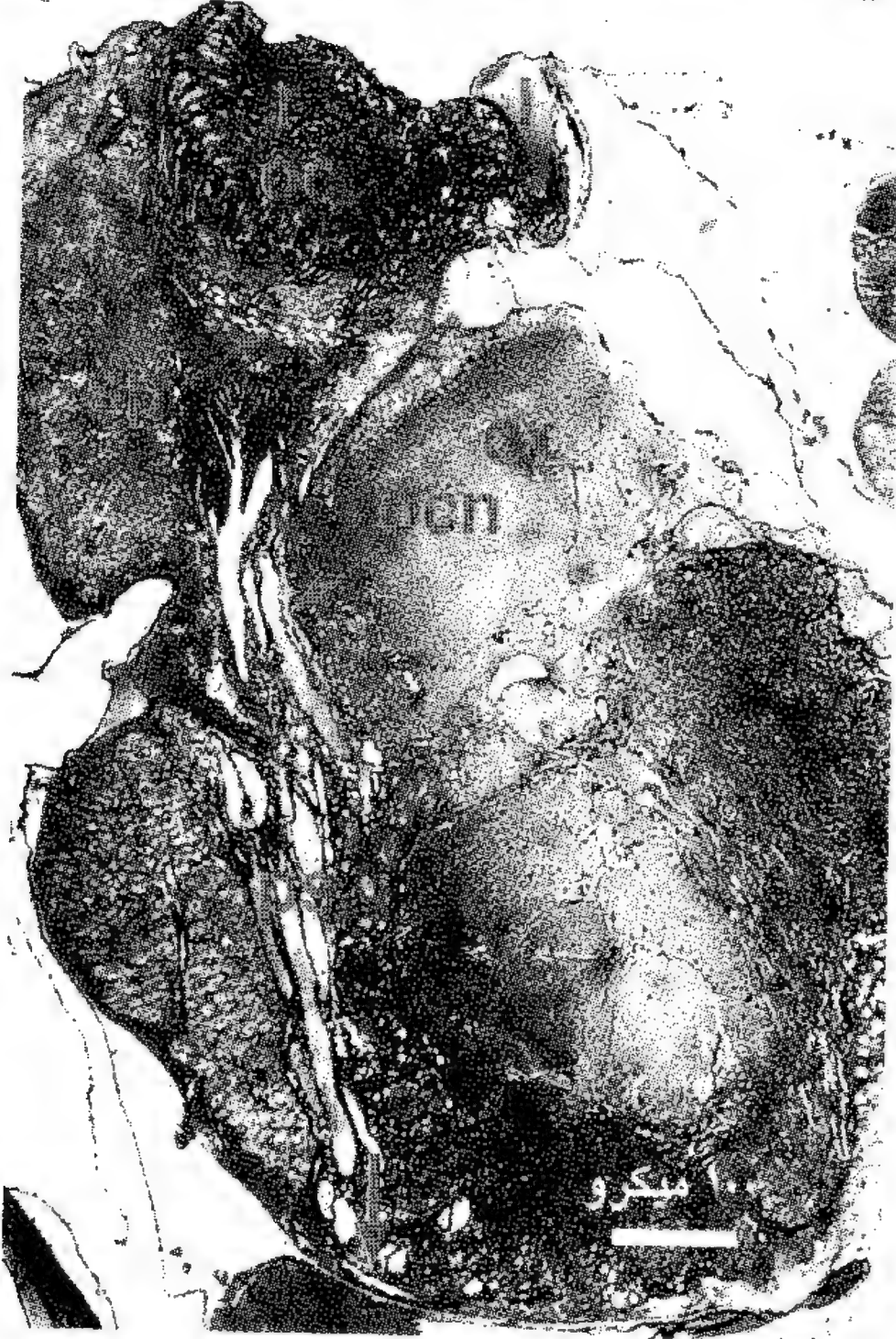


الشكل رقم (٣، ٣). قطاع طولي خلال العين البسيطة

الوسطى في الشغالة لبيان العدسة التي ترقد أعلى طبقة شفافة من خلايا الجسم الزجاجي وطبقة خلايا الشبكية. يرى في هذه الطبقة زوج من الخلايا الشبكية. تحد الحافة الداخلية لكل بخملات دقيقة هي خلايا قطع القضيب البصري (انظر الشكل رقم ٣، ٤ ب) يندمج قضيب الخليتين معا ليكونا القضيب البصري الأساسي. تحت الغشاء القاعدي، يهبط محور كل خلية شبكية ليعمل اتصال شبكي مع العين البسيطة. تمتد هذه الأعصاب إلى المخ: حيث يمتد بعضها عبر المخ إلى الصدر. في هذا الشكل يمكن رؤية عصب واحد فقط من الأعصاب الكبيرة. ويوضح الخط المنقط المستوى البؤري (fp) للعدسة التي تقع تحت طبقة خلايا الشبكية. توجد حلقة من خلايا صبغية (pc) تحيط بالعين البسيطة تحت العدسة مباشرة وتكون القرحية، حيث تهاجر الحبيبات الصبغية تحت العدسة في حالة التعرض للضوء



الدخل من عدد كبير من الخلايا البصرية على كل من الخلايا العصبية كبيرة الحجم. وتعتبر الدرجة العالية من التجمع للدخل البصري وسيلة أخرى عن طريقها يزيد فاعلية جهاز الحساسية. ومن التسجيلات التي أجريت على الخلايا العصبية الكبيرة (L-neurons) للنشاطات، وجد أن درجة حساسيتهم تعادل ٥٠٠٠ مرة حساسية الخلايا العصبية المقابلة في العين المركبة [٦]. إن مميزات الاستجابة للخلايا العصبية الكبيرة بالعوينة تجعلها حساسة لسرعة التغيرات في كثافة الضوء الواقع على جميع الأجسام المرئية المحيطة، بينما تكون غير حساسة نسبياً للتغيرات القليلة أو للتغيرات البطيئة في الكثافة الضوئية. وقد وجد أيضاً أنها تكون ذات حساسية خاصة للجزء فوق البنفسجي من الطيف، وقد يرجع ذلك إلى وصول نسبة



الشكل رقم (٥، ٣). قطاع سهمي خلال المخ مع عين بسيطة واحدة (OC) وجزء من العصب البصري (OCH) لبيان الأعصاب البصرية الكبيرة. بعض هذه الأعصاب متفرعة وتتصل عن طريق شبكتها العصبية مع الأعصاب الأخرى داخل المخ وتكون أكبر في المنطقة المائلة الخلفية (ps) حيث يوجد دخل كثيف من العيون المركبة. أما باقي أعصاب العين البسيطة الكبيرة (ولو أنها متفرعة أيضاً في المنطقة المائلة الخلفية) فإنها تستمر أعلى بالمخ وتحت في المراكز الحركية الصدرية (السهم). لاحظ وجود جزء من عدسة العين البسيطة (L) ويطلق عليها الكأس (CX)، وظيفية الاشتباك العصبي (SP) وشبكية العين البسيطة (T) ويقعوا تحت العين البسيطة حيث تتشابك الخلايا البصرية مع كل من الأعصاب البصرية الكبيرة والصغيرة (عن بان K.C.Pan)

البصري شبكة من الموانع أو الحواجز، وهذه وسيلة لتعظيم القدرة على اصطصاد الضوء المنتشر خلال الشبكية، وبالتالي تؤكد على حدوث التنبيه الأمثل (الشكل رقم ٤، ٣) [٦].

في بعض الحشرات، وخصوصاً تلك التي تنشط ليلاً، تزداد قدرة العوينة على تجميع الضوء نتيجة وجود طبقة من الحبيبات خلف الشبكية Tapetal layer التي تعكس أي ضوء غير ممتص للخلف خلال خلايا الشبكية للمرة الثانية (٣) وتجدر الإشارة أنه لا توجد طبقة الحبيبات خلف الشبكية في النحلة التي تعتبر حشرة نشيطة أثناء النهار فقط وهي خارج الخلية، ولكن توجد آليات لضبط حساسية العوينة. ويمكن تنظيم كمية الضوء التي تمسك بواسطة خلايا المستقبلات الضوئية بأحد طريقتين: توجد حلقة من حبيبات سوداء تقع بين العدسة والشبكية وتشكل القرنية Iris. وهذه الأخيرة تصغر فتحة العين عند تعرضها لظروف الإضاءة الناصعة والقوية. بالإضافة إلى ما سبق، فإن خلايا المستقبلات الضوئية تحتوي على خلايا صبغية سوداء ترقد عادة عند النهاية الداخلية (القريبة) للخلايا. في حالة الضوء شديد السطوع، قد تهاجر حبيبات الصبغة للخارج على طول الخلايا لتحد من نفاذ الضوء خلالها وبالتالي تقلل التنبيه [١] ويؤدي ذلك إلى أن تظل العوينة قادرة على الحساسية لأي تغيرات طفيفة في الكثافة الضوئية لمدى واسع جداً. وعند فحص العوينة للحساسية الطيفية، فإنها تبلغ قمته في المنطقة فوق البنفسجية بين ٣٤٠ - ٣٧٠ نانومتر، ويختلف ذلك باختلاف نوع الحشرة، وفي المنطقة الخضراء للطيف بين ٤٩٠ - ٥٢٠ نانومتر. ويبدو من ذلك أن شبكية العوينة تحتوي على نوعين من الخلايا البصرية؛ الخلايا الحساسة للضوء فوق البنفسجي والخلايا الحساسة للضوء الأخضر.

عند فحص الشبكة العصبية الموجودة تحت خلايا الشبكية، يلاحظ وجود نوعين من الخلايا العصبية في العوينة: عدد قليل من خلايا عصبية كبيرة جداً (L-neurons) والخلايا الأكبر تقع في مخ الحشرة (٣-٥) وعدد كبير من خلايا عصبية صغيرة الحجم (S-neurons) يبلغ عددها حوالي ٨٠ في النحلة. ويتم تغذية الثلاثة عوينات في النحلة مع بعضها بثلاثين خلية عصبية كبيرة، منها عشرين تنتهي في المخ، والعشرة الباقية تتجه لأسفل إلى المراكز المحركة الصدرية Thoracic motor centers [٧]. يتجمع





الشكل رقم (٦, ٣). صور لنفس المنظر أخذت بنفس آلة التصوير بحيث كانت الشمس خلف الآلة (أ) أخذت الصورة من خلال وجود شريحة تنقية (فلتر) الذي يحول الضوء إلى مدى قريب من الضوء فوق البنفسجي. (ب) أخذت الصورة من خلال وجود شريحة تنقية تحول الضوء إلى مدى الضوء الأزرق - الأخضر. المنظر المأخوذ عن طريق الضوء فوق البنفسجي يظهر أكثر دقة ووضوح بين الأرض والسماء (عن باي J.D.Pye).

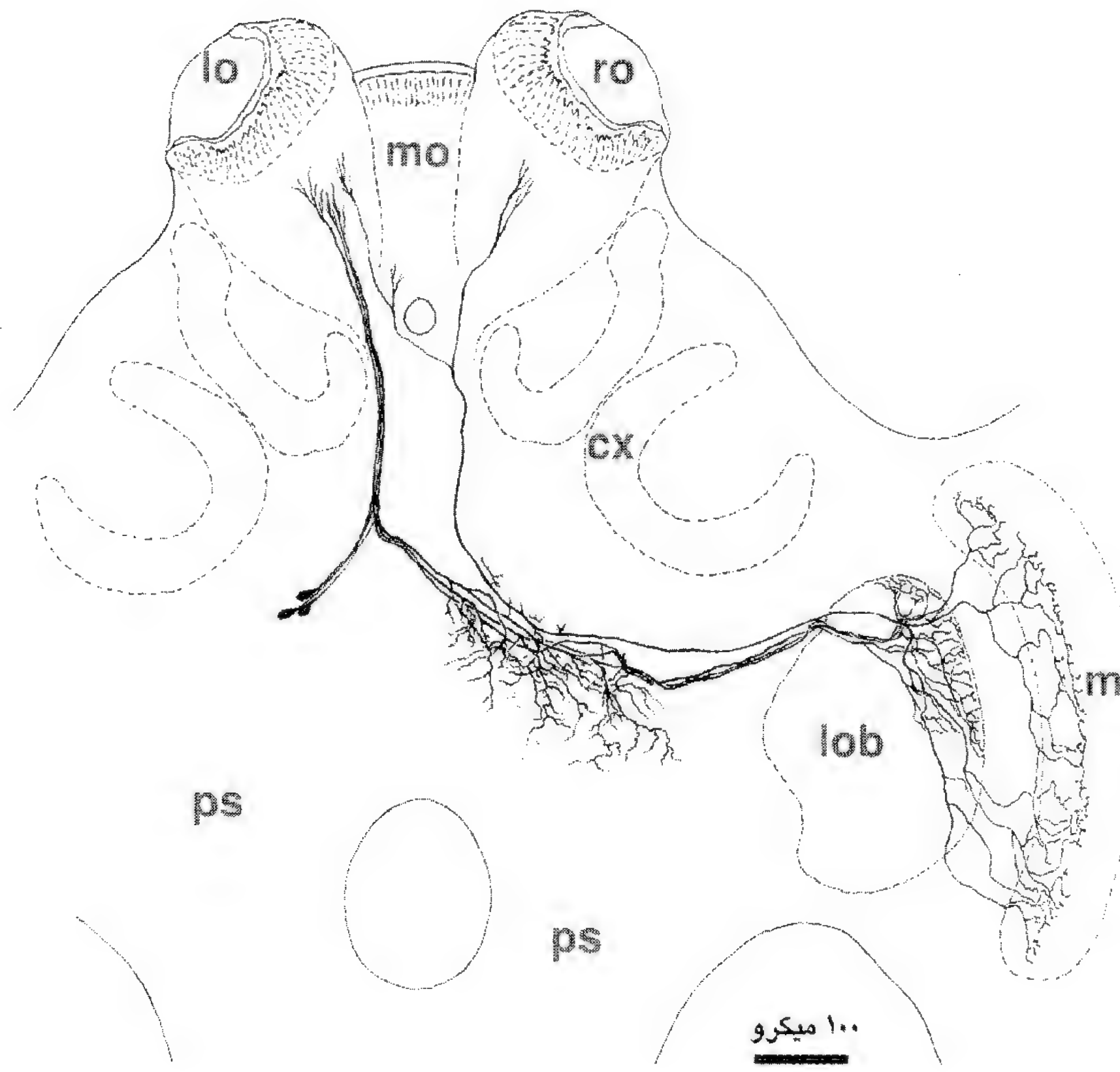
على صور نفس المنظر من خلال المرشحات فوق البنفسجية والخضراء (الشكل رقم ٦, ٣)، حيث تظهر أعلى درجة تباين بين السماء والأرض من خلال مرشح ينقل الضوء فوق البنفسجي. لذلك، فانه من خلال دراسة الصفات الفسيولوجية للعينات وارتباط هذه العينات بالخلايا العصبية الكبير، يقترح أن العينات الظهرية في الحشرة تلعب دوراً في المحافظة على الاتزان وثبات الجسم أثناء الطيران. وليست هذه هي الوظيفة الوحيدة للعينات، وكذلك ليس الاتزان أثناء طيران الحشرة راجع فقط لهذه العينات، حيث تشارك العيون المركبة وأعضاء الحس الأخرى في التحكم في انحدار الحشرة بسهولة ويسر أثناء الهبوط، وكذلك في الدوران والانحراف عن الخط المستقيم أثناء الطيران. وقد وجد أن الخلايا العصبية الخارجة من المخ والواصلة إلى المراكز المحركة في الصدر (والحاملة للمعلومات من العيون المركبة والمعنية بالحركة الظاهرة الراجعة لعملية الهبوط أو الدوران أثناء الطيران) تحمل معلومات أيضاً من العينات [٨]، [٩].

ويدعم دخل العينات نظيره الخاص بالعيون المركبة، إذا كان كلا التنبيهين (من العينات والعيون المركبة) يدعم الحركة في نفس الاتجاه. أما إذا وجد تضارب واضح في المعلومات الواردة من الجهازين، عندها تنخفض حدة الإشارة في الخلايا العصبية الهابطة إلى المراكز المحركة [١٠]، [١١]. وينتج عن نشاط هذه الخلايا العصبية في النهاية تعديل لنشاط العضلات المعنية لتصحيح عملية الاتزان والثبات أثناء

كبيرة من الدخل من الخلايا البصرية الحساسة للضوء فوق البنفسجي. وترتبط سرعة انتقال التنبيه في الخلايا العصبية لأي حشرة بقطر الخلية العصبية، وهذا يعني أن الألياف العينية الكبيرة هي خلايا سريعة في نقل الإحساس في النحلة. وحيث أن بعضها يهبط مباشرة إلى المراكز المحركة في الصدر، فإنها تتبع نظام التغيرات الفجائية في القوة على جميع مساحة المجال البصري، وبالتالي يمكن إرسال إشارات سريعة للمراكز التي تتحكم في النشاط الحركي.

عندما تطير نحلة بحيث تكون رأسها مائلة بزاوية طيران عادية مقدارها  $14^\circ$  فإن العوينة الوسطى توجه نحو الأفق. وتبدى الحشرات نزعة عدم الاستقرار في الطيران بمقارنة دخل التيار الحسي بدخل نظيره المتوقع من الطيران العادي. ويعني الأفق كل المعالم الأفقية المرئية، وبالتالي فإن أي حركة ملحوظة للأفق بالنسبة للعوينة (مثل زاوية الانحدار عندما يظهر الأفق متحركاً لأعلى فوق مستوى العين) يمكن تحديدها بسهولة بواسطة الخلايا العصبية الكبيرة الحساسة للضوء فوق البنفسجي. وتنبيه العينات الجانبية بطريقة مختلفة، إذا دارت حول محورها الطولي أو إذا دارت حول كل من محوريها الطولي والراسي كما في المناورات. وتحتوي السماء على نسبة عالية من الضوء فوق البنفسجي، وبالتالي عند منطقة التي فيها طول الموجة  $370$  نانومتر تبلغ درجة التباين بين السماء المشعة والأرض الممتصة أقصى حد لها. ويمكن الحصول





الشكل رقم (٧، ٣). ينمو ويتطور نظام العصب الصغير الخاص بالعين البسيطة جيدا في نحلة العسل مسارات الثلاثة أعصاب الموضحة بالشكل يدعو للتأمل. تمر الأعصاب بين ضفيرة التشابك العصبي تحت كل عين بسيطة والنخاع (m) والفصيص (الفص الصغير) (lob) واثنين من العقد العصبية التي تقع تحت العين المركبة. تعالج هذه العقد المعلومات المرئية التي تمر من العين المركبة إلى المخ. تتفرع أعصاب العين البسيطة الصغيرة أيضا وتتشابك مع الأعصاب الأخرى عند منطقة الميل الخلفي (ps) خلف المخ التي يصلها دخل من العيون المركبة، وعلى ذلك توجد مسارات يمكن لها أن تكون تفاعل بين دخل كل من العيون البسيطة والعيون المركبة إلى المخ. لاحظ العيون البسيطة اليسرى (lo) والوسطى (mo) واليمنى (ro) وجزء من عدسة العين البسيطة التي يطلق عليها الكأس (cx) (عن بان K.C.Pan).

[١]، [٧] (الشكل رقم ٧، ٣). وهذا يدعم الاقتراح الذي يفيد أنه يوجد تداخل بين كلا نظامي الإبصار، أما شكل هذا التداخل (إن وجد) فهو غير معروف حتى الآن، ولكن قد يكون لنشاط القناة الضوئية للعوينة دخل في بعض مسارات في العين المركبة. وهذا قد يوضح بعض السلوكيات التي تظهر نتيجة تنبيه العيون المركبة فقط وبرغم ذلك تتأثر بالإضاءة التي تستقبلها العوينات.

وهناك اقتراح بوجود دور للعوينات وهو خاص بتحديد درجة تناسق الانظمة الفرعية للتوجيه مثل الأجهزة التي تتحكم في عملية الطيران وسرعة الطيران. ويقترح أحد الباحثين أن هذا التناسق بين نظم التوجيه يكون مرنا ويعتمد على وضع القرنية والحالة الداخلية للنحلة، مع العوينات التي تنظم هذا التناسق. فمثلا، يبدي النحل السارح تناسق قوي بين عملية الطيران وسرعته عندما تكون جميع جواس الإبصار فيه بحالة جيدة عنه في حالة تغطية أو فقد عويناته الظهرية [١٢]

طيران الحشرة. يظهر من نشاط العوينات أنها نامية بدرجة جيدة في النحلة حيث توجد قناة عصبية منفصلة تحمل معلومات العوينة مباشرة منها للصدر. لذلك، فإن العوينات (بما لديها من قدرة على تحديد الإشارات السريعة والناجمة من أي تغيرات فجائية في وضع الأفق) قد تعمل هنا كجهاز استجابة سريع لدرجة الانحدار والدوران أثناء الطيران ويتبع ذلك التحكم الأكثر دقة الذي تمارسه العيون المركبة. وحيث أن الانحراف عن الخط المستقيم أثناء الطيران لا يعتبر حركة بالنسبة للأفق، لذلك فإن هذا الانحراف لا يلاحظ بالعوينات. ومن المحتمل أن يكون للعوينات وظائف أخرى بجانب علاقتها بالتحكم في توازن وثبات الجسم أثناء الطيران. ومن غير المعروف جيدا حتى الآن الدور الذي تلعبه الخلايا العصبية الصغيرة، ولكنها تصل إلى مناطق أخرى كثيرة من المخ بما فيها مراكز قرن الاستشعار. ففي النحلة، تكون اتصالات هذه الخلايا العصبية بالعقد العصبية البصرية الموجودة تحت العين المركبة ناميا بدرجة جيدة





الشكل رقم (١, ٤). الجاذبية هي منبه طبيعي تشكل نظام مرجعي عام للتوجيه والتحكم في وضع وكفاءة النحل مثل باقي الحيوانات الأخرى. النحل قادر على أداء مدى واسع من الأنشطة التي تعمل على الحفاظ على الطائفة أثناء الحركة بحرية على الأقراص الرأسية داخل الخلية المظلمة.

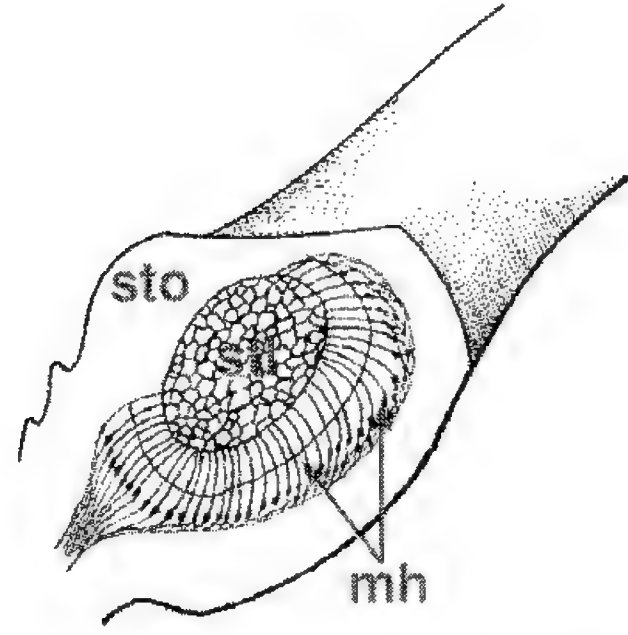


## الفصل الرابع:

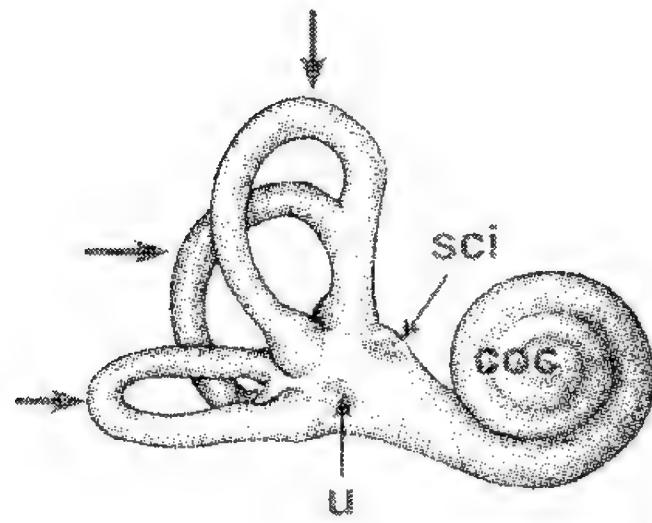
### استجابة النحلة للجاذبية الأرضية: أي طريق لأعلى

### The bee's response to gravity: Which way is up

تعقيداً في التركيب. في الإنسان، يقع التيه أو الجهاز الدهليزي Vestibular apparatus متاخماً لكل أذن في الجزء العظمي للرأس (الشكل رقم ٣، ٤) ويشابه جزء من التيه هنا عضو الاتزان الكيسي في الحيوانات اللافقارية ويستجيب لقوة الجاذبية الأرضية. وتتكون المنطقة من حجرتين: الحويصلة Utriculus والكيس Sacculus، ويحتوي جزء من الجدار الطلائي لكل حجرة على خلايا حسية يخرج منها زوائد تشبه الشعيرات أو الأهداب. ترقد الخلايا ذات الشعيرات في مادة هلامية تحتوي على حبيبات صغيرة من كربونات الكالسيوم تسمى الحبيبات الأذينية Otoliths، وتمارس الكتلة اللزجة قوة على الخلايا ذات الشعيرات (الشكل رقم ٤، ٤). وتسمى هذه المنطقة باسم البقعة Macula. وعندما تكون الرأس في الوضع العادي، فإن البقعة الخاصة بالحويصلة تقع تقريباً في الوضع الأفقي بينما تقع البقعة الخاصة



الشكل رقم (٢، ٤). كل أذينية (قرين استشعار) تحتوي على عضو اتزان كيسي (sto) الذي يتكون من تجويف يحده شعيرات حسية (mh) ويحوي جسم حصوي تم تشكيله من تجمعات من حبيبات رملية.



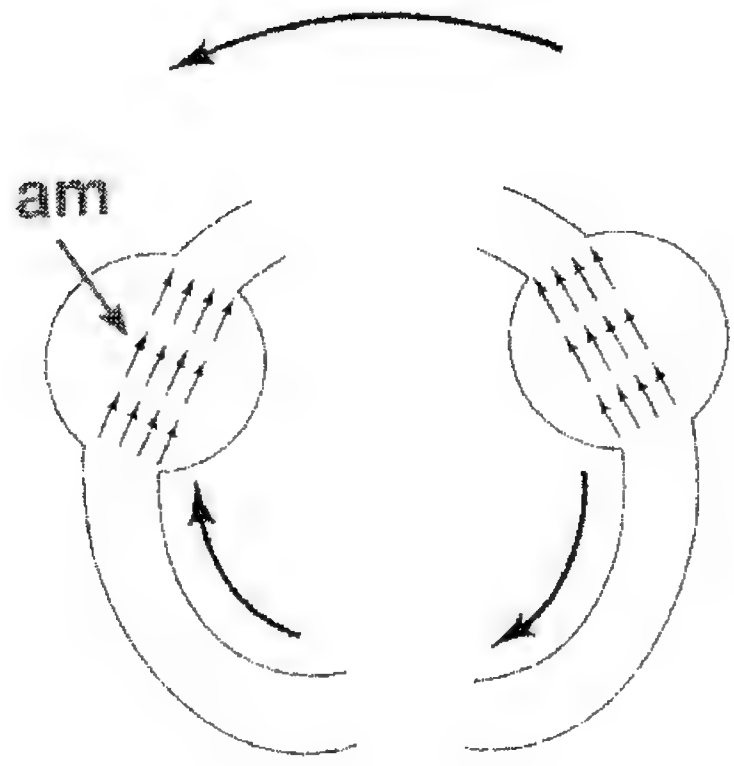
الشكل رقم (٣، ٤). الجهاز الدهليزي في الإنسان وهو المسئول عن إشارات وضع حركة الرأس. يرتبط بكل قوقعة (COC) تركيب عظمي يحتوي على ثلاث قنوات شبه دائرية (الأسهم) وعضوين حصويين هما الحويصلة (U) والكيس (sci).

الجاذبية الأرضية هي منبه طبيعي يشكل نظام صلة خاص بالتوجيه والتحكم في الوضع والاتزان في الحيوانات (الشكل رقم ١، ٤). ولمعظم الحيوانات عضو استقبال خاص لإظهار قوى الجاذبية الأرضية يتكون من تجويف مملوء بسائل ومحدد بخلايا حسية ويحتوي على جسم ثقيل. ويعتبر الاسقلوب (محار مروحي الشكل) Scallop أحد الأمثلة البسيطة حيث يوجد به أكياس بسيطة (أعضاء الاتزان الكيسية Statocyst organs) والتي يحدها شعيرات حسية. يحتوي كل كيس على تجمع حبيبات من مادة كلسية يطلق عليها الجسم الحصوي Statolith أو الحصوة الساكنة Still stone. وعندما يغير الاسقلوب وضعه فإن الجسم الحصوي، يغير اتجاهه وينبه مختلف الشعيرات التي تحد استجوابه، وبذلك يتم تجهيز المعلومات اللازمة لتوجيه الحيوان بالنسبة للجاذبية. وتوجد أعضاء أكثر تعقيداً في الأخطبوط Crabs والكر كند أو جراد البحر Lobsters والأربيان [١] (Cryfish). (الشكل رقم ٢، ٤). وهنا يوجد على الأقل نوعين من الشعيرات، ولكل نوع صفات استجابة مختلفة، وتسمح للحيوانات باستخلاص المعلومات الوضعية الساكنة والمتحركة. وتتكيف بعض الشعيرات الحسية الموجودة ببطء شديد عندما تتحني بفعل تجمعات الحبيبات التي تشكل الجسم الحصوي، وينتج عن ذلك معلومات وضعية ساكنة. وتظهر شعيرات أخرى على أنها لا تتأثر بالقوى القاصة Shearing force للجسم الحصوي، وهنا تتحني هذه الشعيرات بحركة السائل في عضو الاتزان الكيسي. وتتكيف هذه الشعيرات سريعاً بعد أن تتحني وترسل إشارات عن تسارع الدوران للحيوان. ويمكن لحيوان ما أن يتحكم في وضعه باستعمال المعلومات الوضعية الساكنة، ولكن التحكم في هذه الحالة يكون غير ملائم، حيث يتم تصحيح الوضع بالرجوع إلى الوضع الذي حدث للحيوان فعلاً. وإذا احتوى عضو الاتزان الكيسي على مستقبلات متحركة تسجل معدل التغير في الوضع، فإنه يكون من الممكن التنبؤ بما سيكون عليه وضع الحيوان عندما يكون التصحيح فعالاً. ويكون تطبيق التصحيح مناسباً لهذا الزمن المستقبلي. وهذا ينتج تحكم أكثر سلاسة، وأكثر دقة لوضع الحيوان في الحيز.

يخدم عضو الاتزان في الحيوانات الفقارية - التيه Labyrinth - نفس الأساسيات ولكنه يكون أكثر

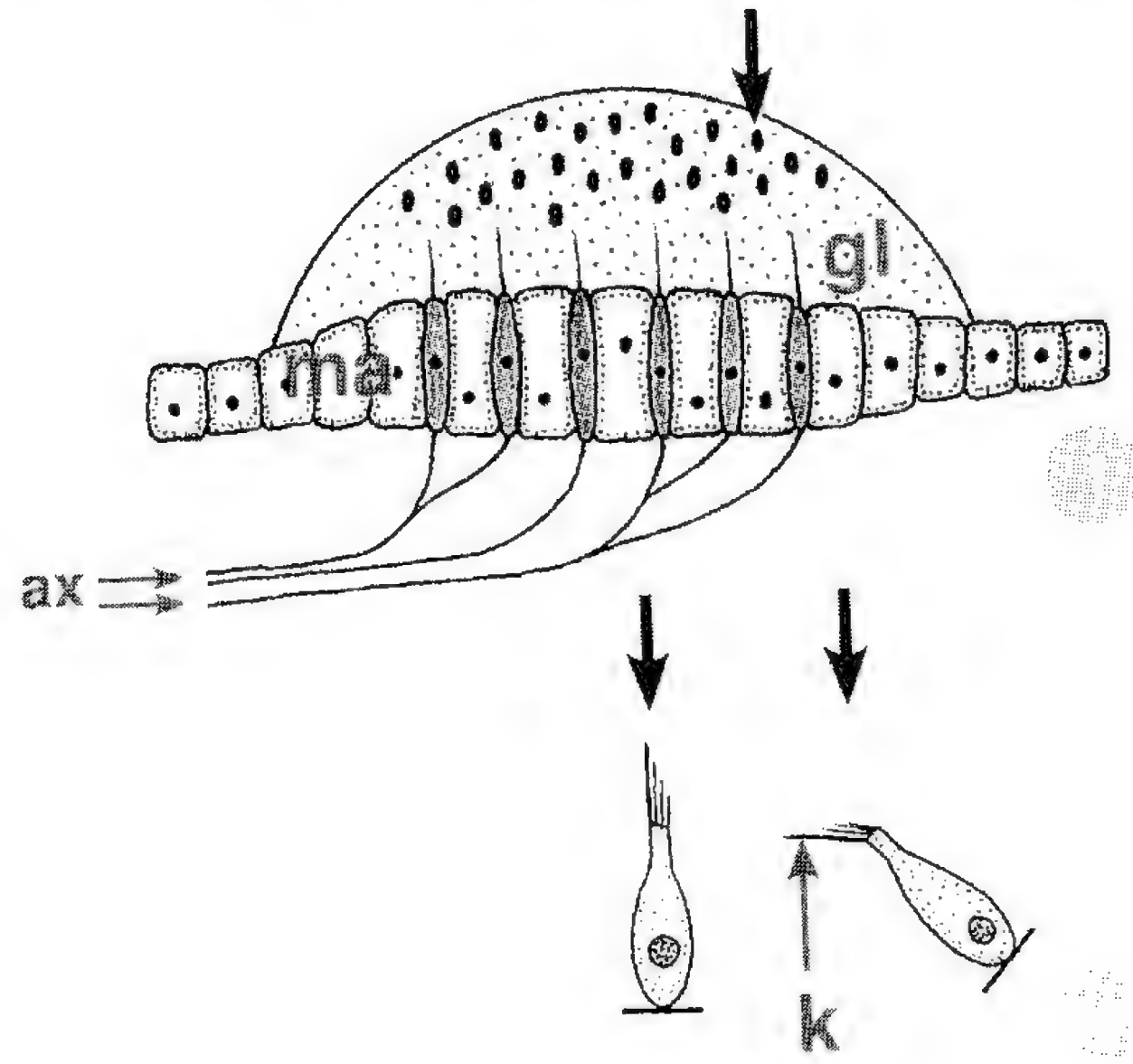


لذلك فإن تغطية الرأس في أي اتجاه سوف ينبه بعض الخلايا ويثبط الأخرى التي ستمد المخ بالمعلومات الكافية لإجراء قياس صحيح لوضع الرأس. وينتج عن هذه الخلايا ذات الشعيرات معلومات عن الاتزان الساكن Static equilibrium ؛ بمعنى أن توجيه الجسم بالنسبة للأرض ، وارتباط ذلك بدخل الطاقات الحسية الأخرى مثل مستقبلات التمدد العضلي ، كلها ذات علاقة وطيدة بالتحكم في حالة ووضع الرأس. بالإضافة إلى هاتين الحجرتين، يوجد أيضا ثلاث قنوات شبه دائرية على كل جانب من جانبي الرأس، ومستقبلات كل قناة من هذه القنوات تدرك التسارع الدوراني وتعمل كمستقبلات للتوازن الحركي Dynamic equilibrium. ولأن هذه القنوات توجد في ثلاثة اتجاهات مختلفة، على الزاوية اليمنى لبعضها البعض ، فإن النظام ككل يمكنه بيان الحركة في ثلاثة أبعاد بالمكان. وتوجد الخلايا الحسية في انتفاخ عند نهاية كل قناة يطلق عليه الجراب Ampulla، وتمتد شعيراتها الحسية أو أهدابها في



**الشكل رقم (٤, ٥).** قطاع في القنوات شبه الدائرية الأفقية في الإنسان في جزء أيسر وآخر أيمن. تقع الخلايا الحسية في الجراب (am). تعني الأسهم الصغيرة حساسية التوجيه للخلايا الفردية. إذا دارت الرأس إلى اليسار (السهم العلوي)، فإن ذلك يسبب القصور الذاتي قيام السائل في القناة اليسرى بدفع القمع في اتجاه الذي ترقد فيه زوائد الخلايا الحسية أي إلى اليمين وحيث أن هذا هو اتجاههم المفضل فإنهم سوف ينبهوا. تميل الخلايا في القناة اليمنى في الاتجاه الذي يكونوا فيه أقل ما يمكن من الحساسية ويتم تثبيط شحنتهم الساكنة. تدل الأسهم السفلى على اتجاه حركة السائل. عندما يقف الرأس عن الحركة ويسبب القصور الذاتي في قيام السائل الموجود في كل قناة بثني القمع في الاتجاه المعاكس وبالتالي يتم تثبيط الخلايا على الجانب الأيسر وتنبه تلك الموجودة على الجانب الأيمن (عن كيلي Kelly (٣)).

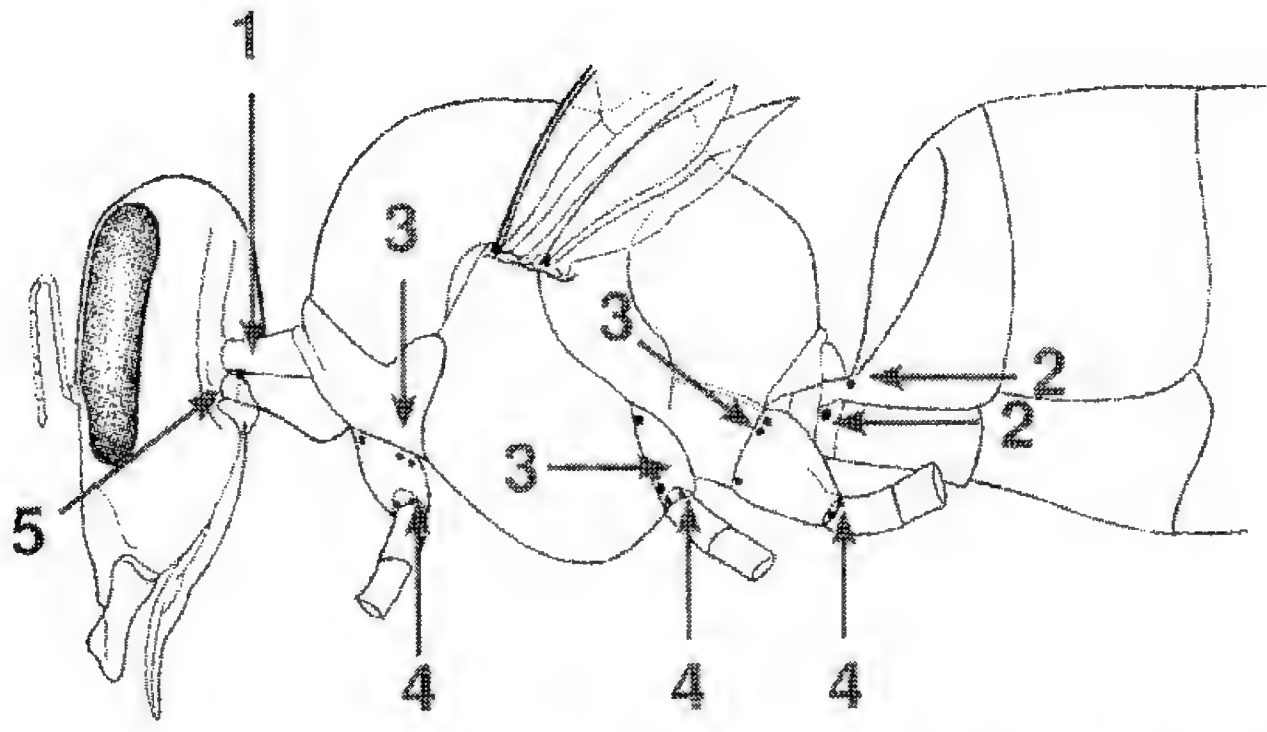
بالكيس في الوضع الرأسي. وتبدو الخلايا ذات الشعيرات أن لها اختيارية في التوجيه عند الاستجابة. ويلاحظ أن للخلية غير المنبهة مستوى منخفض ثابت من تفريغ الشحنة للسيالات العصبية في محورها، ويعرف باسم تفريغ الشحنة عند الراحة Resting discharge. وتزيد الزوائد التي تشبه الشعيرات في الطول على قمة كل خلية: يقود انحناء حزمة الشعيرات في اتجاه أطولها إلى فقدان الخلية لاستقطابها، وزيادة في معدل تفريغ شحنة السيالات العصبية في محورها (الشكل رقم ٤, ٤)، وعندما تنحني الشعيرات في الاتجاه العكسي فإن ذلك يؤدي إلى انخفاض درجة إثارة المحاور الموجودة تحت تفريغ الشحنة عند الراحة. ويلاحظ أن الخلايا الموجودة ببقعة الحويصلة ليس لكلها شعيرات طويلة في نفس الاتجاه،



**الشكل رقم (٤, ٤).** (أ) قطاع خلال إحدى حويصلات الثدييات. تشكل الخلايا الحسية مع الخلايا المدعمة منطقة البقعة (ma). ترقد زوائد الخلايا الحسية التي تشبه الشعيرات في تركيب جيلاتيني (gl) يحتوي على حبيبات كثيفة أو حصيات أذينية (السهم). لاحظ محاور الخلايا (ax). تمارس الجاذبية جذبا أكثر على حبيبات الحصيات الأذينية أكثر من أي شيء آخر داخل العضو والكتلة الجيلاتينية التي فيها يرقدوا وبذلك سوف تغير من اتجاه الجاذبية، وبالتالي يثنى الشعيرات الراقدة.

(ب) كل خلية تحتوي على زوائد تشبه الشعيرات أو الأهداب على قممها، وهذه الزوائد تختلف في ارتفاعاتها على طول الخلية. فإذا مالت الحزمة الشعيرية تجاه الشعيرات الطويلة (k) يتم إثارة الخلية، أما إذا مالت هذه الحزمة بعيدا عنها فإن الخلية يتم تثبيطها. تبين الأسهم اتجاه قوة الجاذبية. تختلف الاتجاهات المفضلة للخلايا الحسية وبالتالي حركة الرأس في أي اتجاه ينبه بعض الخلايا ويثبط البعض الآخر.





الشكل رقم (٦، ٤). الصفائح الشعيرية (النقط السوداء)  
 لجهاز الاستقبال الذاتي للجاذبية الأرضية في النحلة متضمنا  
 تلك الموجودة على المخروط فوق الأسترني في منطقة الرقبة  
 (الأسهم رقم ١)، والصفائح الخضرية عند منطقة اتصال الصدر  
 بالبطن (الأسهم رقم ٢)، والصفائح عند الروابط الحرقفية للأرجل  
 عند تمفصلها مع الصدر (الأسهم رقم ٣). يمكن رؤية الصفائح  
 الموجودة على حلقات المدور للرجل (الأسهم ٤) بالرغم من عدم  
 أهميتها الكبيرة في استقبال الجاذبية. يوجد زوج من الصفائح  
 خلف الرأس (الأسهم رقم ٥) ولكن وظائفها غير واضحة لأن (عن  
 ماركل Markl (٧)).

استقبال الجاذبية الأرضية. وتجدر الإشارة أن طريقة  
 قيام هذه الشعيرات بوظيفتها كمستقبلات آلية قد سبق  
 ذكرها في الفصل الأول.

تتنبه الصفائح الشعيرية المعنية باستقبال الجاذبية  
 الأرضية بإحلال حركة جزء من الجسم بالنسبة لآخر.  
 وتعرف المستقبلات الميكانيكية التي ترسل هذه  
 الإشارات الخاصة بإحلال باسم المستقبلات الذاتية  
 proprioceptors. وتوجد نماذج أخرى من  
 المستقبلات الذاتية مثل أعضاء الحس ذات القبوة  
 Campaniform sensillae التي تظهر الاجهادات  
 في الجليد؛ فمثلاً عند انحناء الأرجل فإن مستقبلات  
 التمدد في العضلات تسجل الضغط العضلي. يتكون  
 جهاز الاستقبال الذاتي للجاذبية الأرضية  
 proprioceptive gravity receptor (system (PGR))  
 من صفائح شعيرية على الرقبة والبطن والأرجل  
 وقرون الاستشعار [٣]. وتختلف الأهمية النسبية  
 للصفائح في الإحساس بالجاذبية الأرضية باختلاف  
 أنواع الحشرات. ففي نحلة العسل، تكون الصفائح  
 الشعيرية الموجودة على الرقبة على درجة كبيرة من  
 الأهمية، وتلك الموجودة على البطن والأرجل تساهم  
 بعض الشيء، أما الصفائح الموجودة على قرون  
 الاستشعار فلا أهمية لها (الشكل رقم ٦، ٤).

حويף القناة حيث تغطي بقلنسوة لزجة تسمى القمع  
 Cupula الذي يعمل كباب متحرك. وبخلاف خلايا  
 الحويصلة، فإن لجميع هذه الخلايا نفس القطبية  
 الاتجاهية، ويتم تنبيهها بحركة السائل في القنوات  
 عندما تحرك الرأس. وعندما تدور الرأس، تتباطأ  
 حركة السائل خلف حركة التحول بسبب القصور  
 الذاتي Inertia، ويندفع السائل ضد القمع، الأمر  
 الذي يؤدي إلى انحناء الأخير في اتجاه عكس اتجاه  
 دوران الرأس، وينتج عن ذلك تنبيه الخلايا ذات  
 الشعيرات الراقدة في القمع. وهنا تظهر حساسية  
 التوجيه للخلايا ذات الشعيرات؛ فمثلاً في القنوات  
 الأفقية يبلغ التنبيه ذروته في الخلايا ذات الشعيرات  
 في الجراب الأيسر عندما تدور الرأس لليسار، بينما  
 تثبط الخلايا ذات الشعيرات الموجودة في الجراب  
 الأيمن (الشكل رقم ٥، ٤). ومع استمرار الدوران  
 حيث يأخذ السائل معال حركة يماثل معدل حركة  
 القناة، فإن القمع يعود إلى وضع الراحة الأصلي  
 الخاص به، كما تعود الخلايا ذات الشعيرات إلى  
 معدل الراحة وإفراغ الشحنات. وعندما تمتنع الرأس  
 عن الحركة، فإن السائل يتخلف مرة أخرى خلف  
 حركة القناة ويعاود ثني القمع. وهنا فقط تكون  
 الحركة في الاتجاه العكسي، وبالتالي تثبط الخلايا  
 الموجودة على يسار القمع وتنبيه تلك الموجودة على  
 اليمين.

## أولاً : مستقبلات الجاذبية الأرضية في الحشرات

### Insect gravity receptors

على عكس معظم الحيوانات، فإن الحشرات  
 (باستثناء قليل من الأنواع المائية) ليس لها أعضاء  
 توازن كيسية Statocyst organs مصممة خصيصاً  
 للإحساس بقوة الجاذبية الأرضية. ومع ذلك فإن  
 إدراك الإحساس بالجاذبية يكون ضرورياً للحشرات  
 كباقي الحيوانات الأخرى. ففي نحلة العسل، يكون  
 الاستجابة للجاذبية الأرضية حرجاً حيث تحول زاوية  
 مصدر الغذاء بالنسبة للشمس، أثناء رقصها الاهتزازي  
 على قرص رأسى، إلى زاوية بحيث تؤدي خطوط  
 رقص مستقيمة بالنسبة للجاذبية الأرضية والمتجمعة  
 في صفائح شعيرية. وتستعمل الحشرات الشعيرات  
 الجليدية، التي تعمل كمستقبلات ميكانيكية، في



## كيف يعمل جهاز الاستقبال الذاتي للجاذبية الأرضية؟

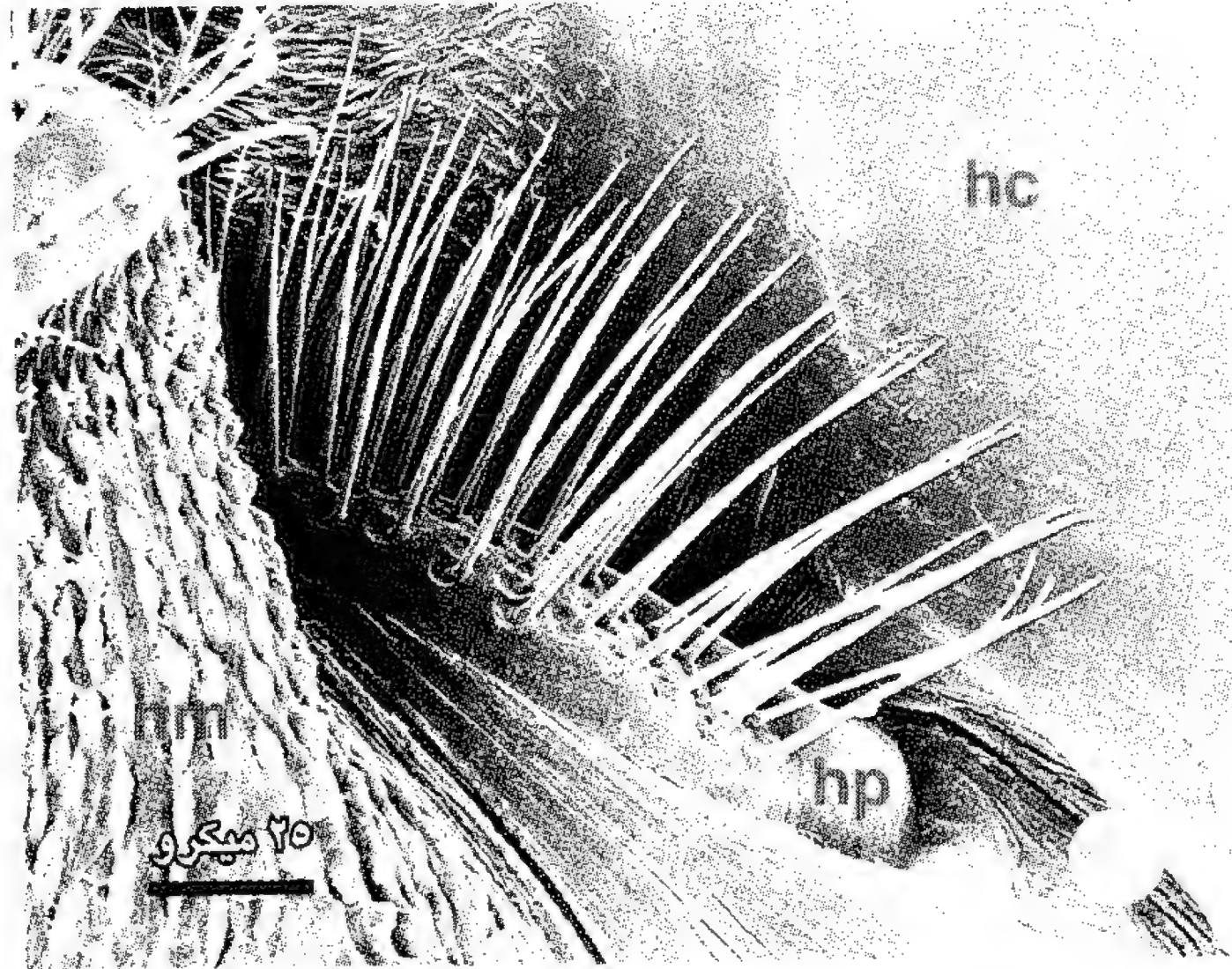
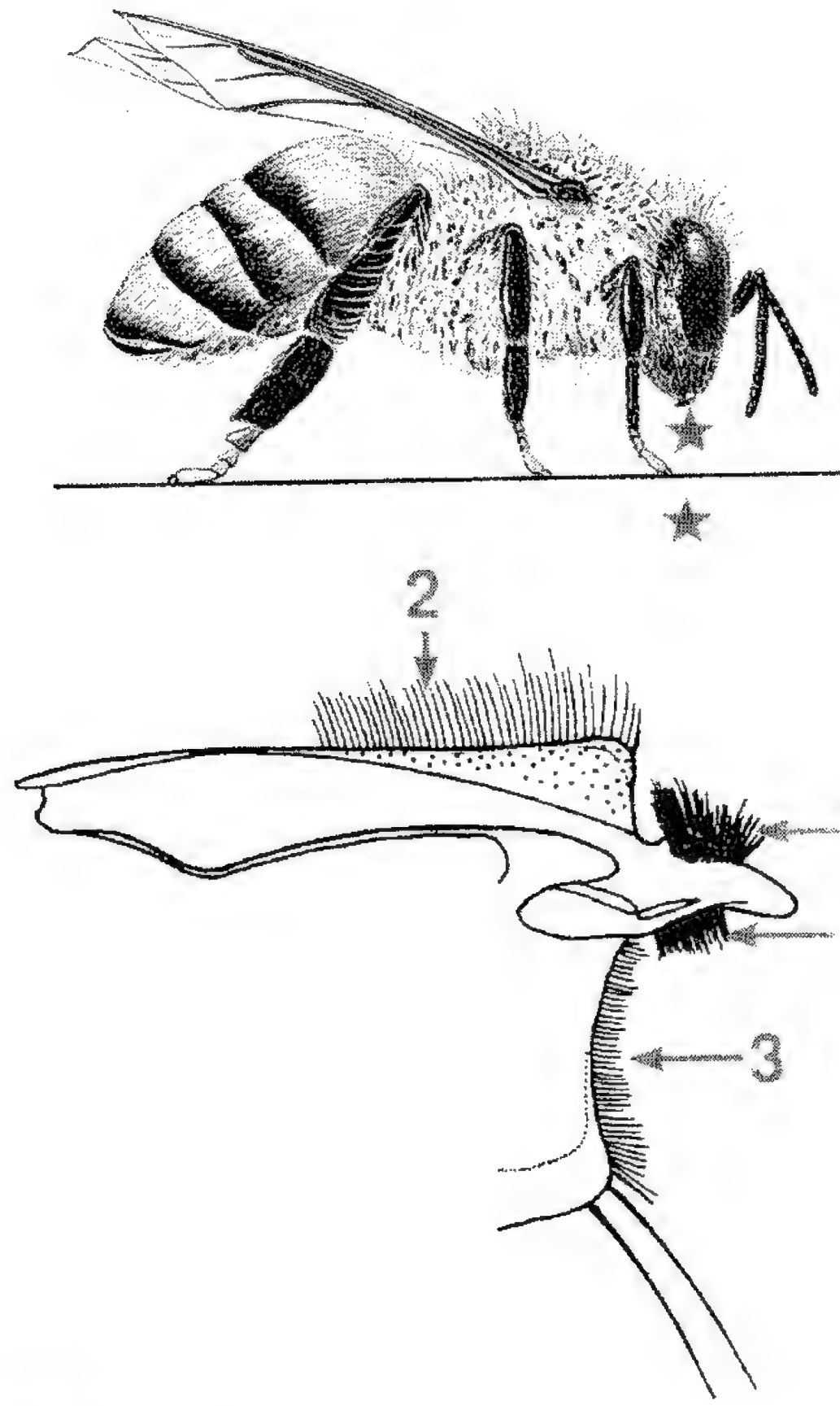
?How dose the PGR system work

تقيس كل صفيحة شعيرية وضع مفصل معين وكذلك الحركة حول هذا المفصل فقط. ويكون الجهاز العصبي المركزي للحشرة قادراً على التمييز بين فعل الجاذبية الأرضية والقوى الميكانيكية الأخرى التي تعمل على هذا المفصل؛ مثل حركة الرجل الأمامية في نحلة العسل عندما تقوم بتنظيف قرن الاستشعار. ويعني وجود بعض الصفائح الشعيرية أن الجهاز العصبي المركزي يمكنه تنسيق الدخل العصبي من الصفائح عند مفاصل مختلفة. ويلاحظ أن التغير في الوضع ذو الاتجاهات المتساوية عند بعض المفاصل فقط (مثل ذلك الذي ينتج عن الوقوف على سطح مائل) يرتبط بالجاذبية الأرضية؛ فالتغير حول مفصل واحد يمكن تفسيره على أنه حركة مستقلة عن الجاذبية الأرضية. وقد ظهر من نتائج الدراسات التي أجريت على النحل أن الجهاز العصبي المركزي قادر على هذا التمييز [٣]، [٧]. ويعتقد بعض الباحثين أن المعلومات الواردة من المستقبلات الذاتية الأخرى (مثل أعضاء الحس ذات القبوة والمستقبلات في العضلات) تلعب دوراً هاماً في الإحساس بالجاذبية الأرضية، حيث أنها تقوم بتسجيل قوة الاجهادات الواقعة حول المفاصل بإحداث تغيرات في وضعها [٣]. وإذا ما كانت هذه هي الحالة التي تحدث أم لا، فإن إزالة الدخل العصبي من الصفائح الشعيرية تبين أن هذه الصفائح تلعب دوراً ضرورياً في الإحساس بالجاذبية الأرضية في الحشرات التابعة لرتبة غشائية الأجنحة والتي منها نحل العسل.

## الصفائح الشعيرية بالرقبة

### The neck hair plates

تتفصل رأس النحلة عن صدرها بواسطة زوج من الأوتاد (زائدتا مقدم عقلة الجسم من الناحية البطنية Episternal processes). وهذان الوتدان يمتدان للأمام من الصدر إلى انخفاض (التقبة القفوي Occipital foramen) في مؤخرة الرأس (الشكلين رقمي ٧، ٤؛ ٨، ٤). وتوجد صفيحة شعيرية حول محيط كل وتد، وتكون في وضع بحيث عندما تقف النحلة على سطح أفقي فإن شعيرات كل صفيحة من الصفيحتين تلامس علبة الرأس [٤]، [٥]. ويمكن للرأس أن تدور حول محورها المستعرض متمركزة على

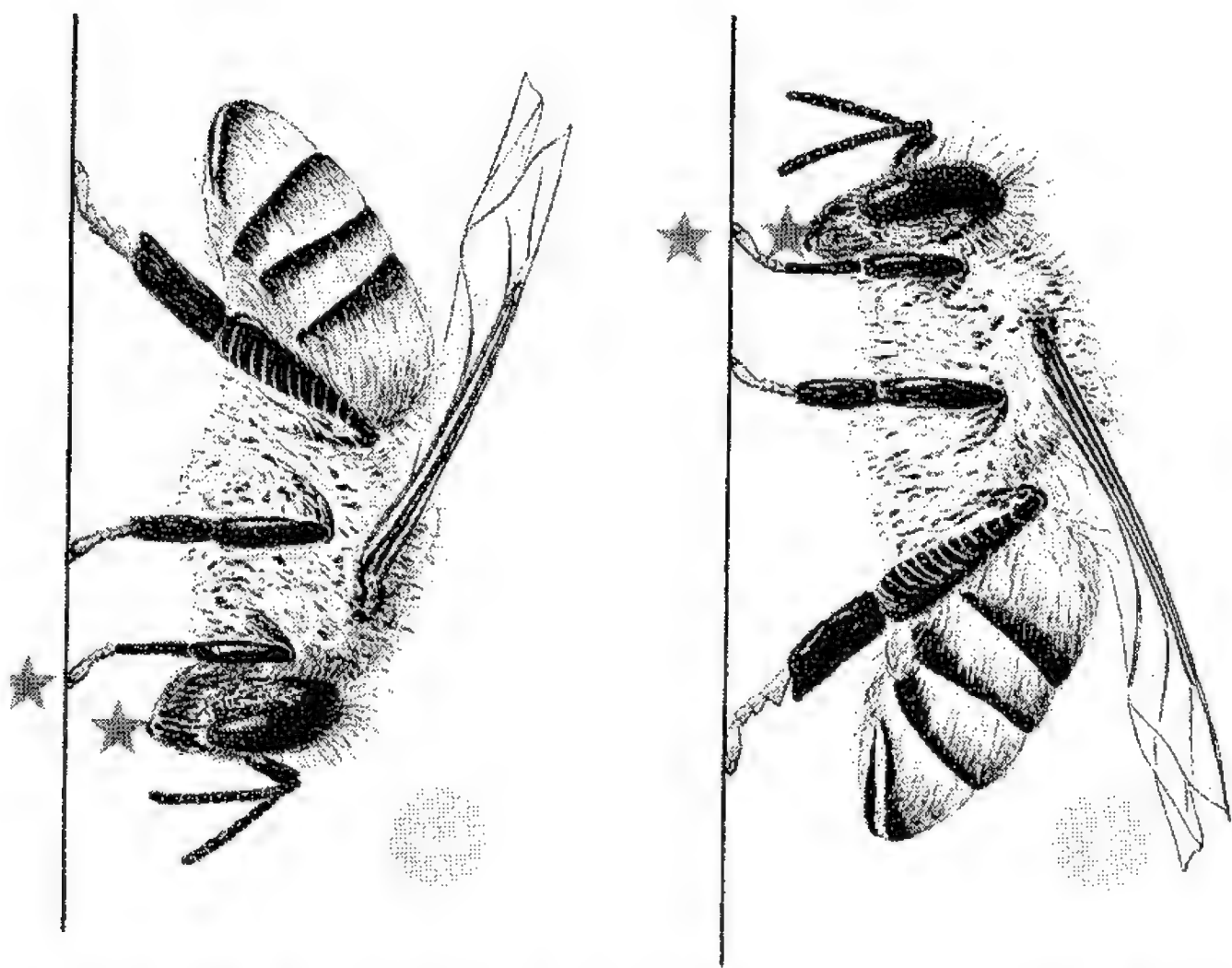


الشكل رقم (٧، ٤). (أ) عندما تقف النحلة على سطح أفقي تتجه الرأس لأسفل بشكل مستقيم (انظر النجوم) وتكون الشعيرات المحيطة بالزوائد فوق الأسترنة على اتصال بالرأس. (ب) إحدى الزوائد فوق الأسترنة الموجودة بالرقبة ترى من السطح الداخلي. تتجه الحافة الأمامية العليا الصدر (السهم رقم ٢) وعلى الحواف الجانبية للصدر (السهم رقم ٣)، ولكن الصفائح الشعيرية فوق الأسترنية (السهم رقم ١) هي الأعضاء النشطة في الجاذبية. (ج) جزء من صفيحة شعيرية (hp) على زائدة فوق استرنية على الجانب الأيمن للرقبة. منظر جانبي. لاحظ وجود علبة الرأس (hc) وغشاء العنق (nm).



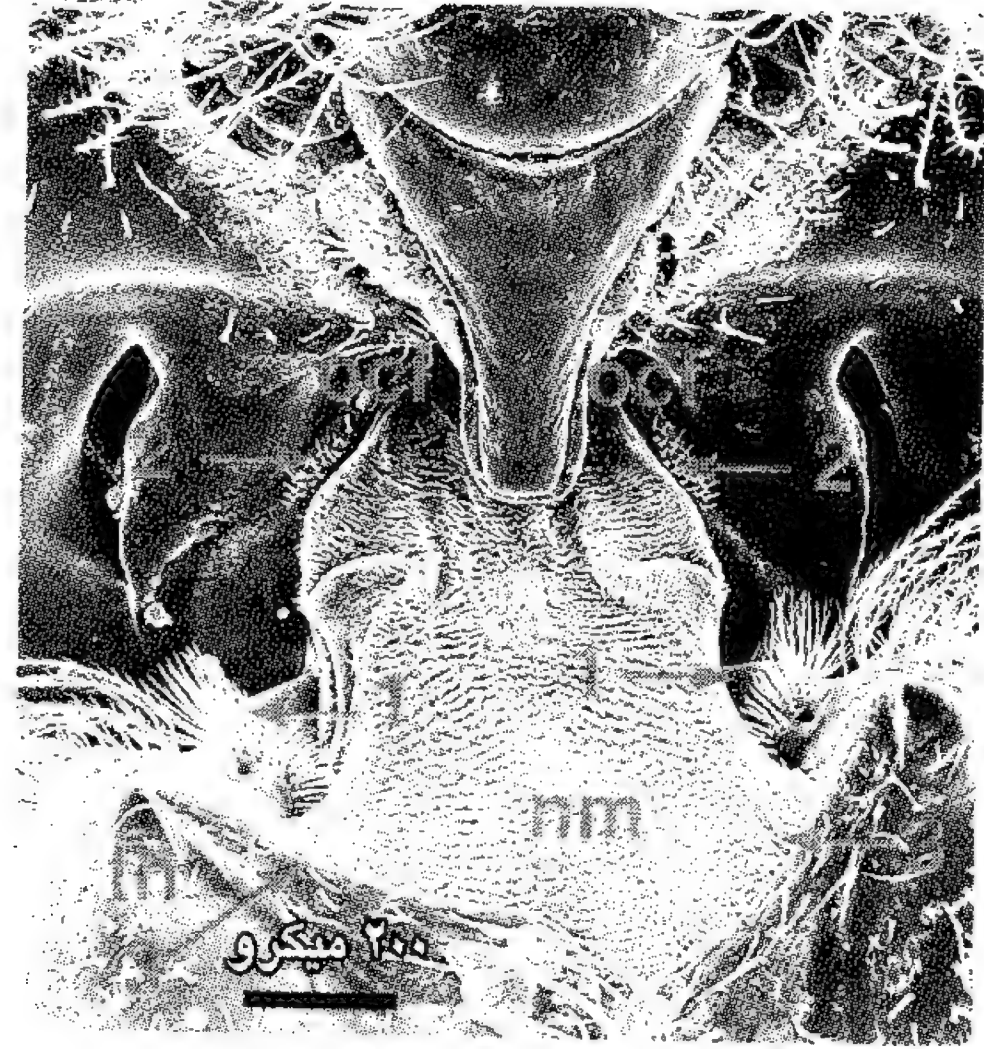
وسوف يقل الضغط على شعيرات الصفيحة الشعرية اليسرى أو يختفي تماماً عندما تأخذ النحلة وضعا مستعرضا عبر القرص. وعندما تدور النحلة لاحقاً تجاه وضع الرأس السفلي، يستمر التأثير على شعيرات الصفيحة اليمنى، وينتشر تدريجياً من المساحة الجانبية إلى المساحة الظهرية للصفيحة عند دوران الحشرة. وعندما تكون الحشرة في الوضع "السفلي البطني" فإن الضغط الأعظم يبدأ في الانتشار مرة أخرى على المنطقة الظهرية للصفائح على كلا جانبي الرقبة [٥].

تتجمع الشعيرات المنفردة المكونة للصفائح الشعرية في تجاويفهم بطريقة بحيث يفضل انحنائهم في اتجاه واحد مانحاً إياهم حساسية الاتجاه (الاشكال رقم ٧، ٤ - ١٦، ٤، انظر أيضا الفصل الأول). وتنتشر حساسيات الاتجاه للشعيرات بطرق مختلفة على الصفائح الشعرية بالرقبة، حيث يمكن لشعيرات محدودة أن تتحني نتيجة حركات خاصة للرأس. ويلاحظ أن الاستجابة المتأخرة للانحناء تبدو قصيرة جداً، كما يزداد تردد السيالات العصبية المثارة كلما زادت درجة انحناء هذه الشعيرات. ولا تتكيف استجابة الشعيرات تماماً طالما هي منحنية [٦].



الشكل رقم (٩، ٤). (أ) يقع مركز جاذبية الرأس في الناحية البطنية للذوائد فوق الإسترنية. عندما تمشي النحلة لأعلى تتجه الرأس لأسفل بالنسبة لوضع يجب أن تأخذ على سطح أفقي (انظر النجوم) وهنا تتنبه الشعيرات البطنية للصفائح فوق الإسترنية.

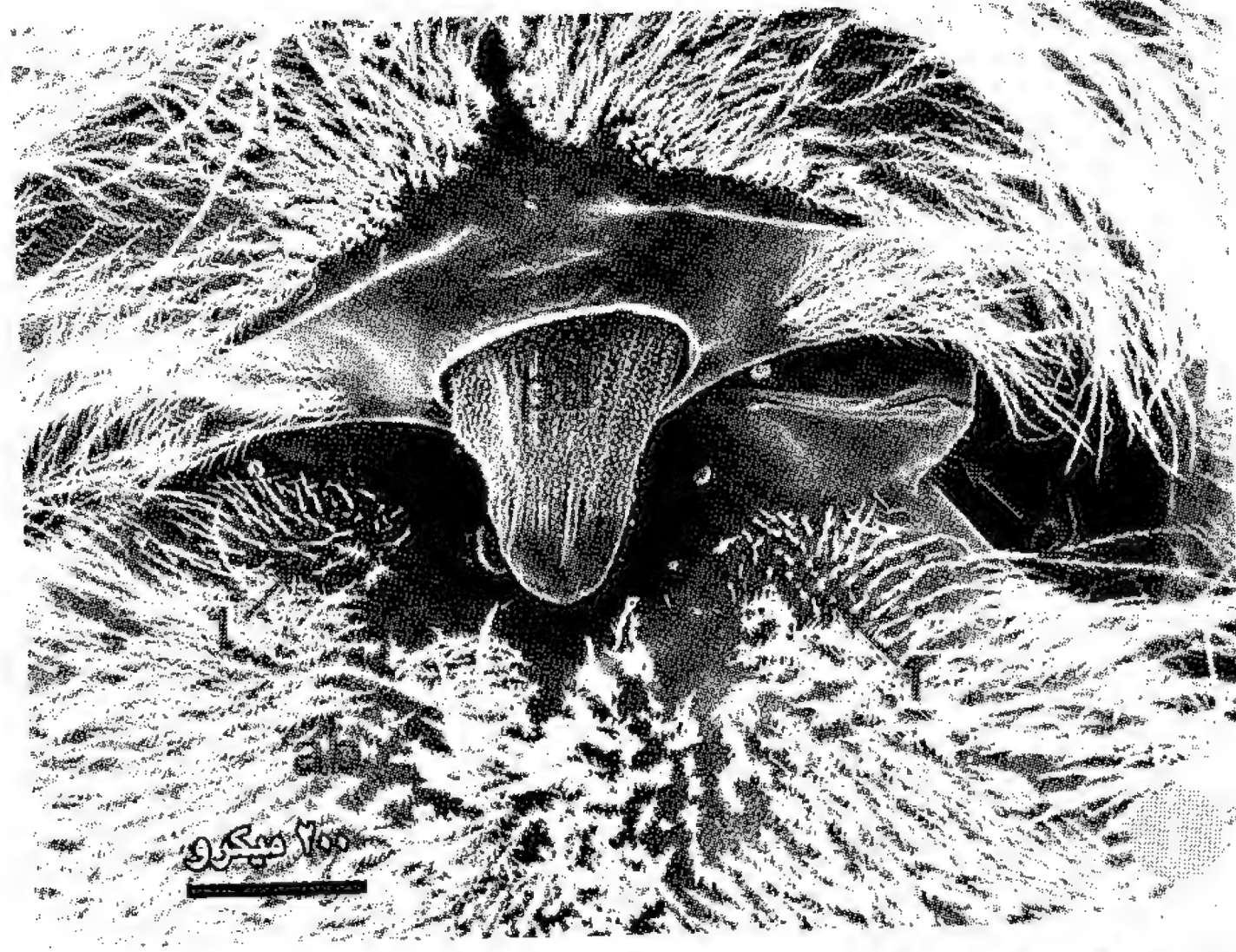
(ب) عندما تمشي النحلة لأسفل فإن الجزء البطنى الثقيل من الرأس للخلف وتنبه الشعيرات الظهرية الموجودة على الصفائح الشعرية فوق الإسترنية.



الشكل رقم (٨، ٤). منظر بطني للرأس وغشاء الرقبة غير المغلظ والصدر في شغالة نحل العسل. تم جذب الرأس للأمام لإظهار المناطق السفلى والجانبية للصفائح الشعرية فوق الإسترنية (الأسهم رقم ١). ويلاحظ أن الصفائح الشعرية على جانب الثقب القفوي (OCF) عند اتصال الرأس بالعنق) لها دور في جهاز الاستقبال الذاتي للجاذبية الأرضية في النحلة (الأسهم رقم ٢). تحدد شعيرات المستقبلات الميكانيكية (الأسهم رقم ٣) السطح البطنى للصدر (th) ويمكن انحرافها نتيجة حركة غشاء الرقبة (nm)، ولكن ليس من المعروف ما إذا كان لها دور في جهاز الاستقبال الذاتي للجاذبية الأرضية أم لا.

الأوتاد الجليدية. ويقع مركز جاذبية الرأس تحت نقطة التمثصل مع الصدر، وبالتالي فإن النحلة عندما تزحف لأعلى على سطح رأسي تسقط الرأس لأسفل وتتحنى الشعيرات الحسية للأوتاد الموجودة في الجهة البطنية بقوة كبيرة (الشكل رقم ٩، ١٤) [٥]. وعندما تتحرك النحلة لأسفل فإن الرأس تتدلى لأسفل ليميل النصف الظهرى من الخلف تجاه الصدر. وفي هذا الوضع تتنبه الشعيرات الحسية الظهرية الموجودة على الصفائح الشعرية (الشكل رقم ٩، ٤ ب). ويلاحظ أن الصفائح الشعرية الإضافية الموجودة خلف الأوتاد مباشرة في منطقة مقدم العقلة من الناحية البطنية Episternum للصدر قد تتنبه أيضاً بحركات الرأس، ولكن ليس من الواضح ما إذا كانت تلك الصفائح تلعب أي دور في استقبال الجاذبية [٧]. إذا كانت وجهة النحلة لأعلى على القرص وغيرت اتجاهها لتمشي عبره مائلة بزاوية، فإن التأثير على شعيرات المستقبلات الميكانيكية لكل ناحية من ناحيتي الرأس يصبح غير متماثل. ويدل الدوران في اتجاه عقارب الساعة إن وزن الرأس سوف يضغط بقوة أكثر وأكثر على شعيرات الصفيحة الشعرية اليمنى،

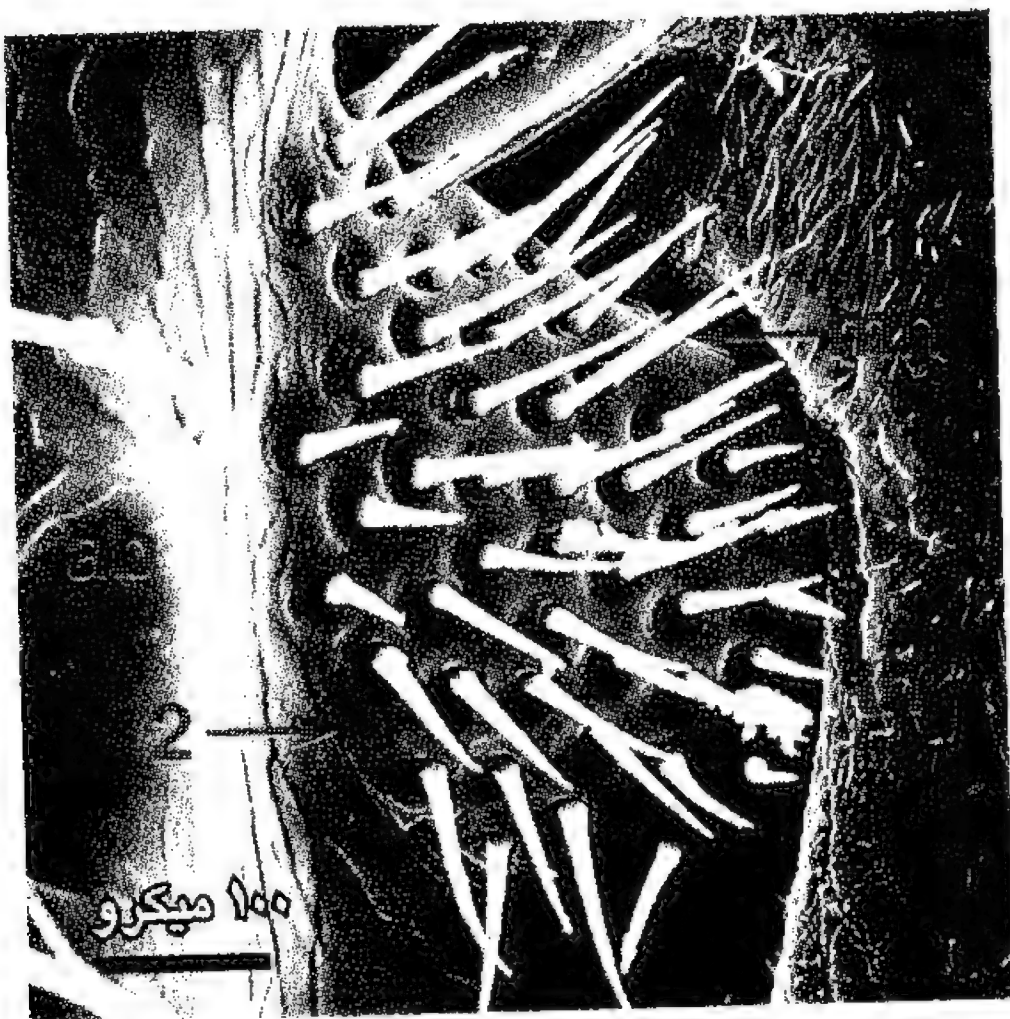




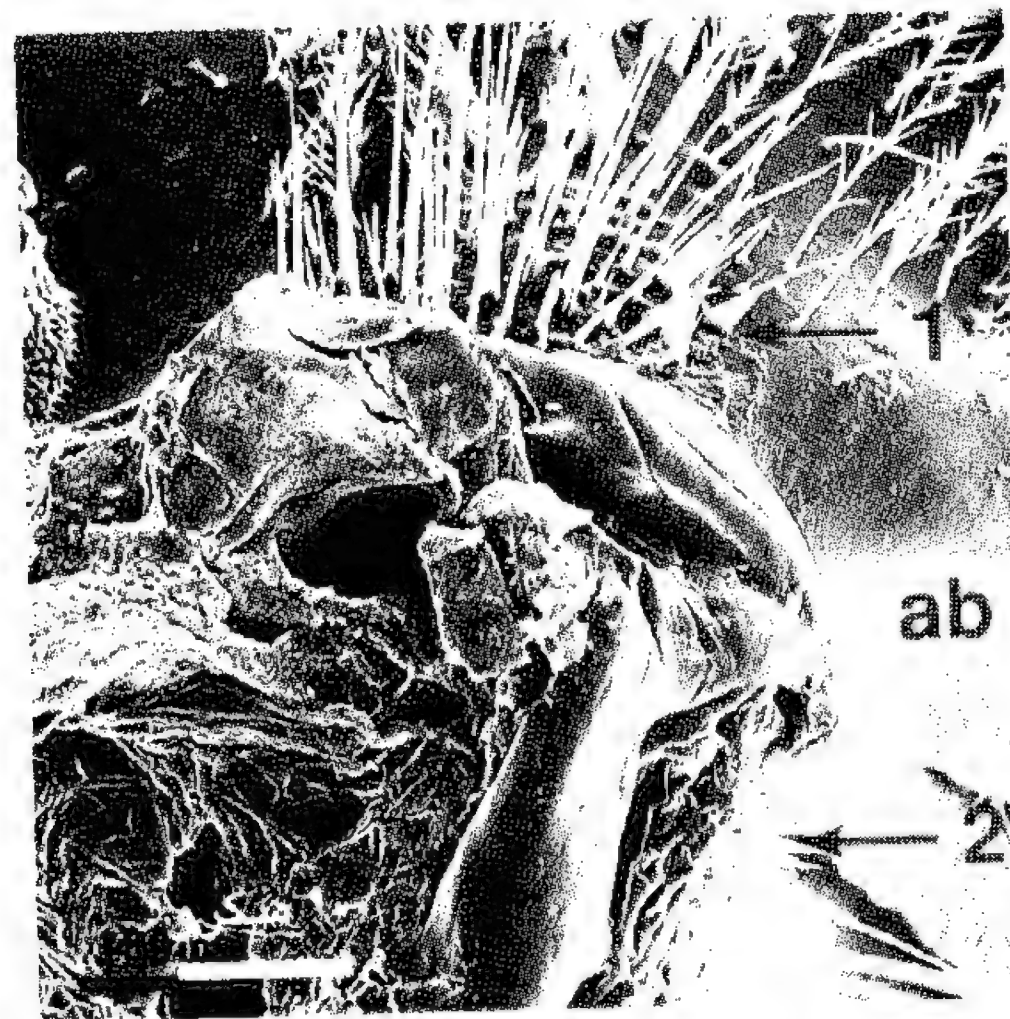
الشكل رقم (٤، ١٠). (أ) الصفائح الشعيرية في منطقة الخصر. تم شد الصدر (th) عن البطن (ab) وبالتالي يتمدد الخصر (pt) ليظهر صفيحتان شعيرتان ظهريتان (الأسهم رقم ١) على البطن. يميل الصدر قليلاً إلى اليمين ليظهر موقع الصفيحة الشعيرية الجانبية اليمنى (السهم رقم ٢).  
(ب) برتب الجانب الأيمن لتظهر الصفيحة الشعيرية الجانبية (السهم رقم ٢). لاحظ وجود الصفيحة الشعيرية الظهرية (السهم رقم ١).

وبناء عليه فإن الصفات التركيبية والفسولوجية للشعيرات تسمح لها بالتسجيل السريع للوضع الدقيق المحكم للرأس بالنسبة للصدر.  
**الصفائح الشعيرية بالخصر**  
The petiole hair plates  
عند نقطة التقاء الصدر بالبطن يوجد زوجان من الصفائح الشعيرية التي تسجل حركة البطن بالنسبة للصدر، منها زوج يتم تنبيهه من الناحية الظهرية والزوج الآخر من الناحية الجانبية (الأشكال رقم ٤، ١٠، ١١، ١٢). عندما تقف النحلة

على سطح أفقي، فإن البطن تتدلى لأسفل، وتدفع شعيرات المستقبلات الميكانيكية الخاصة بالصفائح الشعيرية الجانبية تحت ثنية جلد الخصر لتنتج قوة متساوية على كل جانب. وإذا تحركت نحلة على سطح رأسى متجهة في مشيتها لأسفل، فإن وزن البطن يدفع شعيرات الصفائح الشعيرية الظهرية مقابل الصدر، بينما تظل شعيرات الصفائح الجانبية حرة [٣]. وإذا استدارت النحلة واتجهت لأعلى رأسياً، فإن البطن تتدلى لأسفل ولا تتنبه الصفائح الشعيرية الظهرية والجانبية. وعندما تتحرك النحلة بزاوية عبر السطح

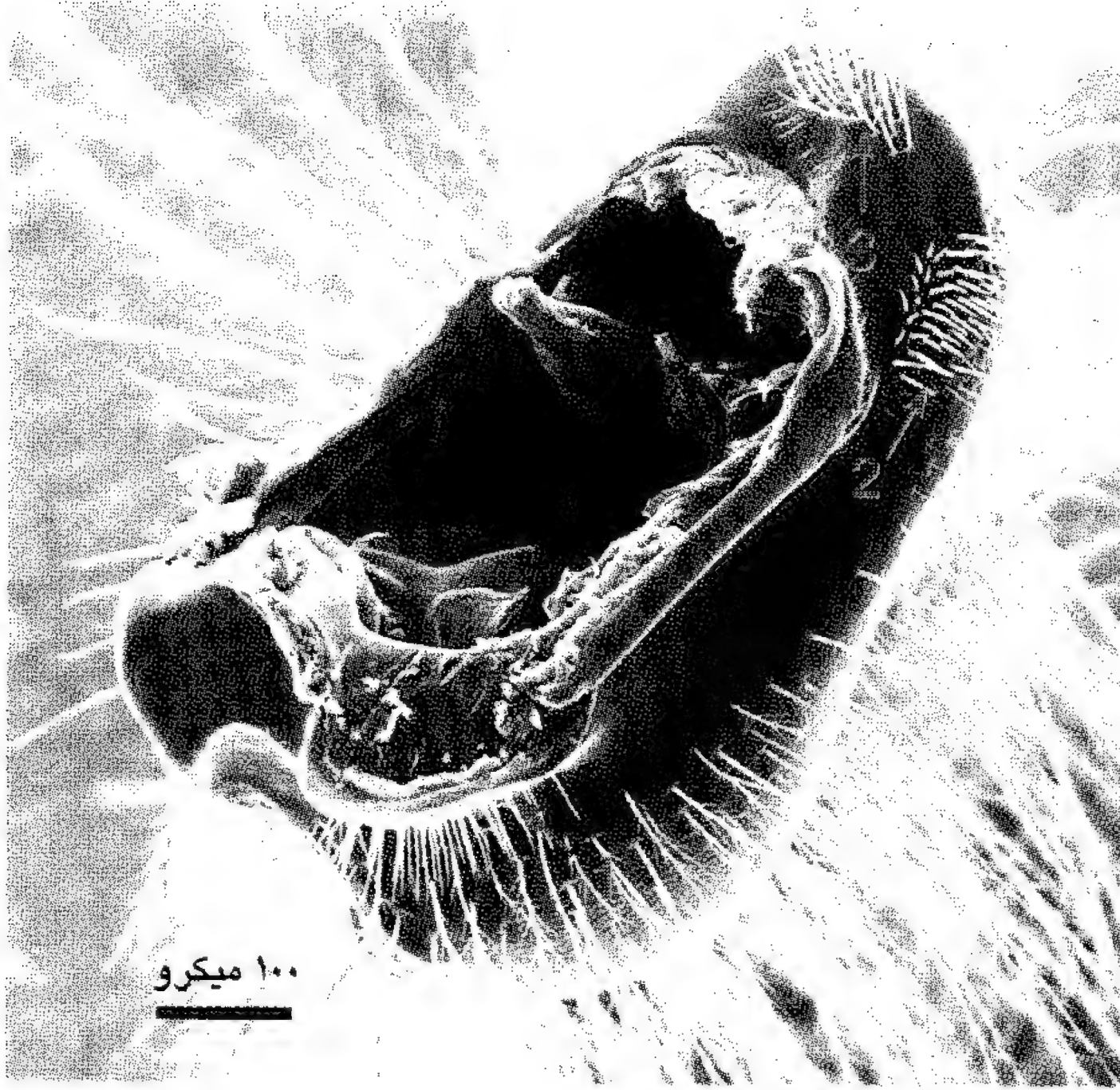


الشكل رقم (٤، ١٢). صفيحة شعيرية جانبية يميني (السهم ٢) تظهر من الجانب مع الصدر (th) في وضعها الطبيعي وتبين كيف تتداخل الشعيرات المستقبلية الميكانيكية (mh) مع الصدر وتنثني بالحركة النسبية للصدر والبطن (ab).

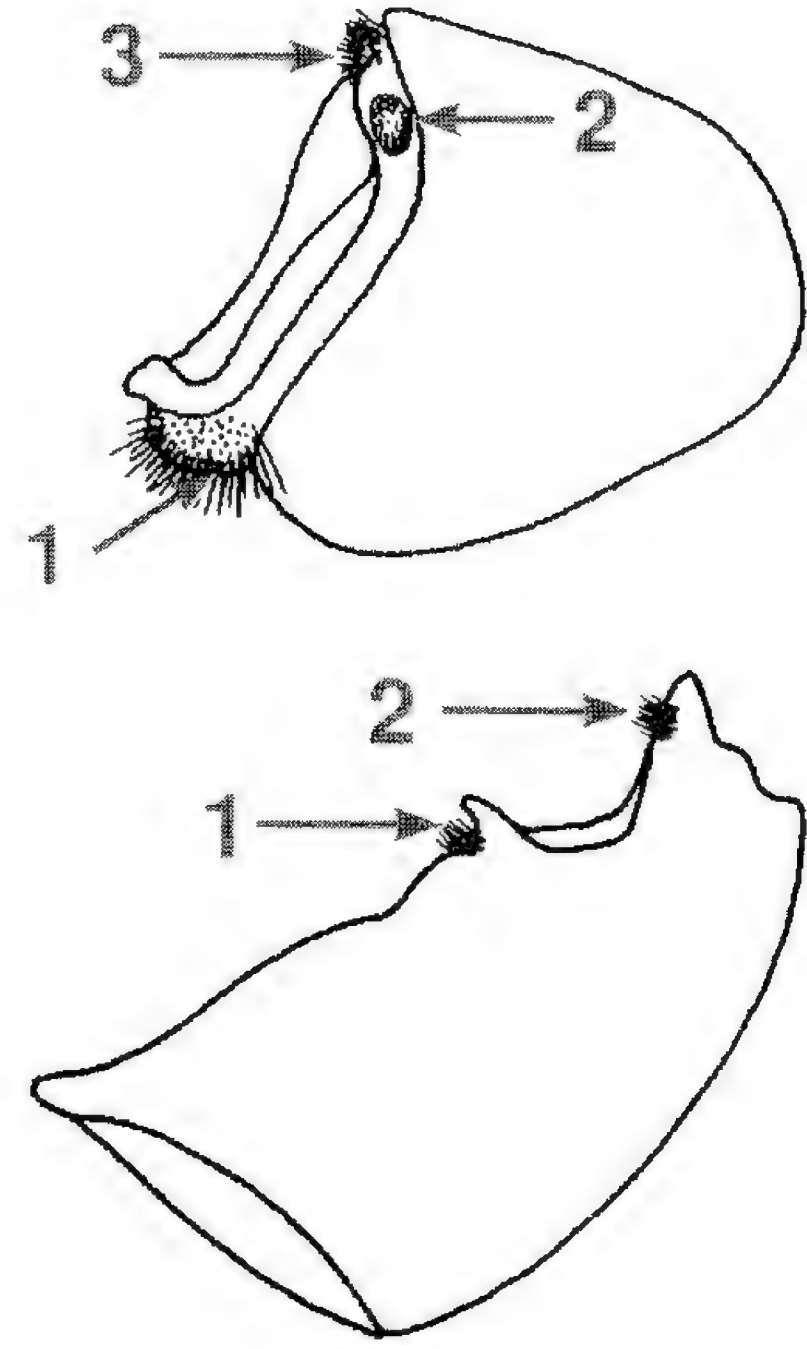


الشكل رقم (٤، ١١). الصفيحة الشعيرية الظهرية اليسرى (السهم رقم ١) والصفائح الشعيرية الجانبية اليسرى (السهم رقم ٢) يمكن رؤيتهما معا عند نزاع الصدر من منطقة الخصر وتظهر البطن (ab) من الأمام.





الشكل رقم (١٤, ٤). تم إزالة حرقفة الرجل الأمامية من نقطة تمفصلها مع الصدر لإظهار حافتها العليا. لاحظ الصفيحة الشعرية الأولى (السهم ١) والثانية (السهم ٢) والثالثة (السهم ٣).



الشكل رقم (١٣, ٤). شكل تخطيطي يبين أوضاع ثلاث صفائح شعرية (الأسهم ١, ٢, ٣) على الحافة العليا لحرقفة الرجل الأمامية عند نقطة تمفصل الرجل مع الصدر. ويلاحظ أن حركة الحرقفة بالنسبة للصدر تسبب انحراف الشعيرات المستقبلية الميكانيكية.

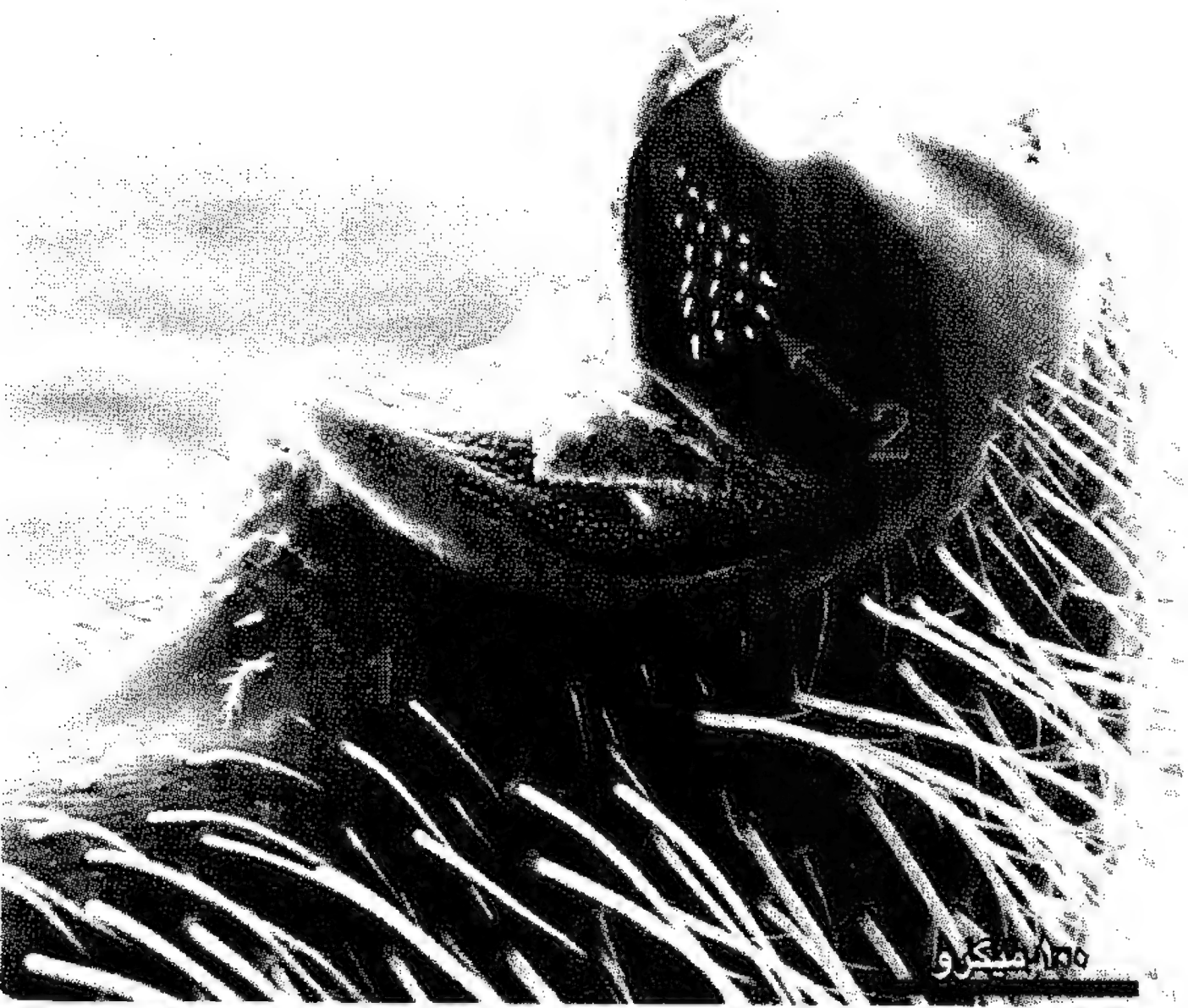
(ب) أوضاع صفيحتين شعيريتين (الأسهم ١, ٢) للحلقة الثانية من الرجل (المدور). تسبب الحركة النسبية للحرقفة والمدور تنبيه هذه الصفائح الشعرية. يوجد بالزوج الأوسط والخلفي من الأرجل نفس الصفائح على الحرقفة والمدور.

الرأسي ، يسبب وزن البطن تدليها لأسفل وبالتالي تميل لجانب واحد بالنسبة للصدر مسببة تنبيهاً غير متماثل للصفائح الشعرية.

### الصفائح الشعرية بالأرجل

#### The leg hair plates

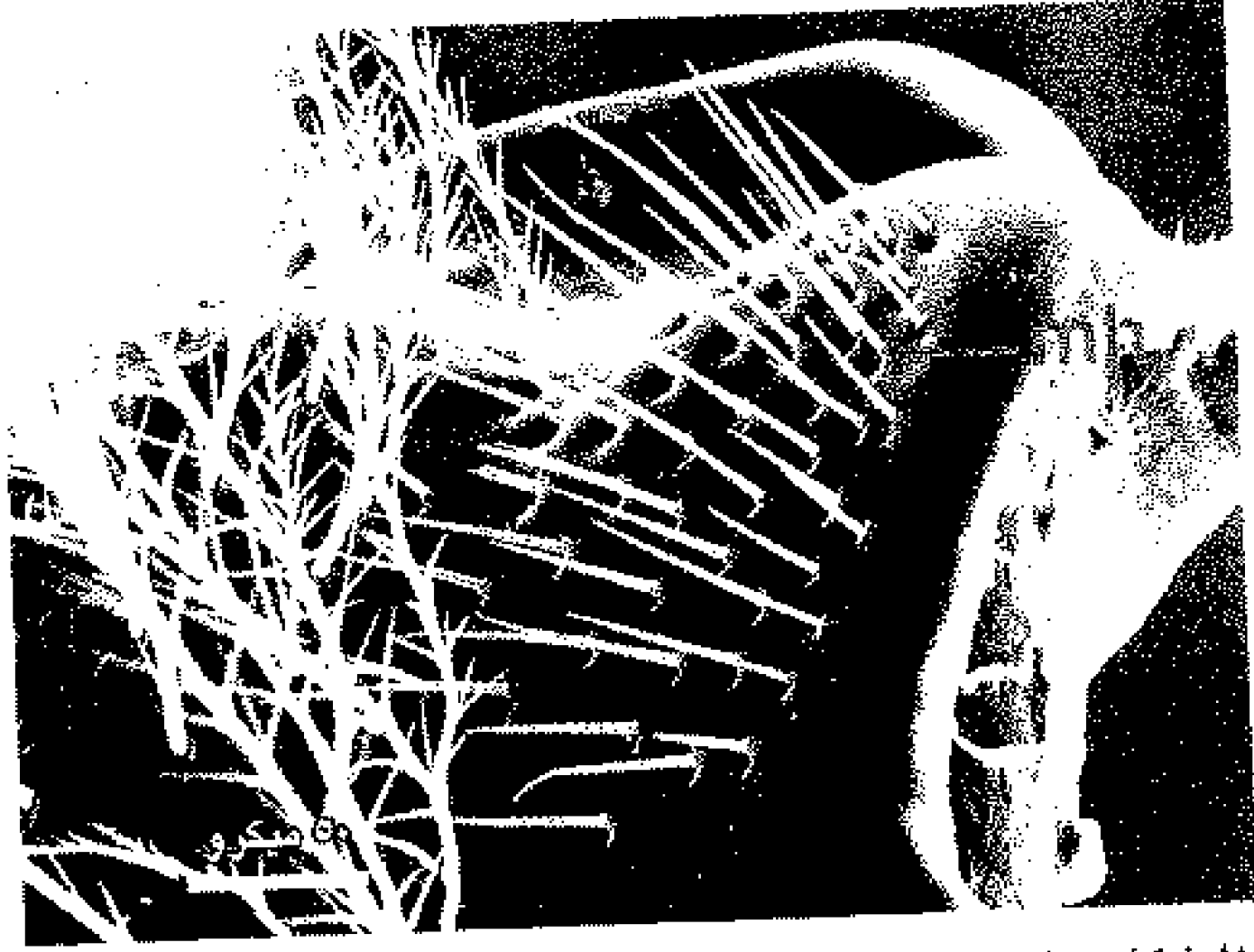
توجد صفائح شعرية صغيرة على أرجل النحلة (٧). تحتوي العقلة القاعدية للرجل (الحرقفة Coxa) أيضاً على ثلاثة صفائح على الحافة حيث تتمفصل مع الصدر (الاشكال رقم ١٣, ٤؛ ١٤, ٤؛ ١٦, ٤). توجد أيضاً صفيحتان شعيريتان عند ارتباط الحرقفة بالعقلة الثانية للرجل (المدور Trochanter) (الاشكال رقم ١٣, ٤؛ ١٥, ٤؛ ١٧, ٤). هذه الصفائح الشعرية صغيرة جداً لدرجة أنه يمكن رؤيتها فقط عند فصل العقل من روابطها عند نقطة التمثفصل. وقد وجد أن الصفائح الحرقفية تؤدي بعض الإسهامات في استقبال الإحساس بالجاذبية الأرضية في النحلة ،



الشكل رقم (١٥, ٤). تم إزالة مدور الرجل الأمامية من نقطة تمفصلها مع الحرقفة لإظهار الصفيحتين الشعيريتين الأولى والثانية (الأسهم ١, ٢).



بتداخل الدخول العصبية للصفائح الشعيرية الموجودة بالخصر والأرجل. هذان النظامان لهما تأثيرهما المعاكس، حيث أن الزيادة في منبه الجاذبية الأرضية على الصفائح الشعيرية للخصر ينتج عنه انخفاض في زاوية التوجيه للنحلة بالنسبة للاتجاه السالب للجاذبية الأرضية، بينما أي زيادة مماثلة في قوة الجاذبية الأرضية على الصفائح الشعيرية للأرجل تؤدي إلى زيادة في زاوية التوجيه. أما بالنسبة للنحلة من النوع *Apis florea* فإن رقصها على سطح أفقي في العراء يبين اتجاه مصدر الغذاء بالنسبة للشمس. ويلاحظ أن الصفائح الشعيرية الموجودة على أرجل هذه الحشرة لا تساهم في سلوك الجاذبية الأرضية.



الشكل رقم (١٦، ٤). الصفيحة الشعيرية الأولى على الحرقفة. لاحظ أن رمح كل شعرة مستقبلة ميكانيكية (mh) تظهر بدون تماثل في جيب الشعرة مما يجعل هذه الشعيرات حساسة للاتجاهات.

## ثانياً : استعمال الجاذبية الأرضية للإشارة

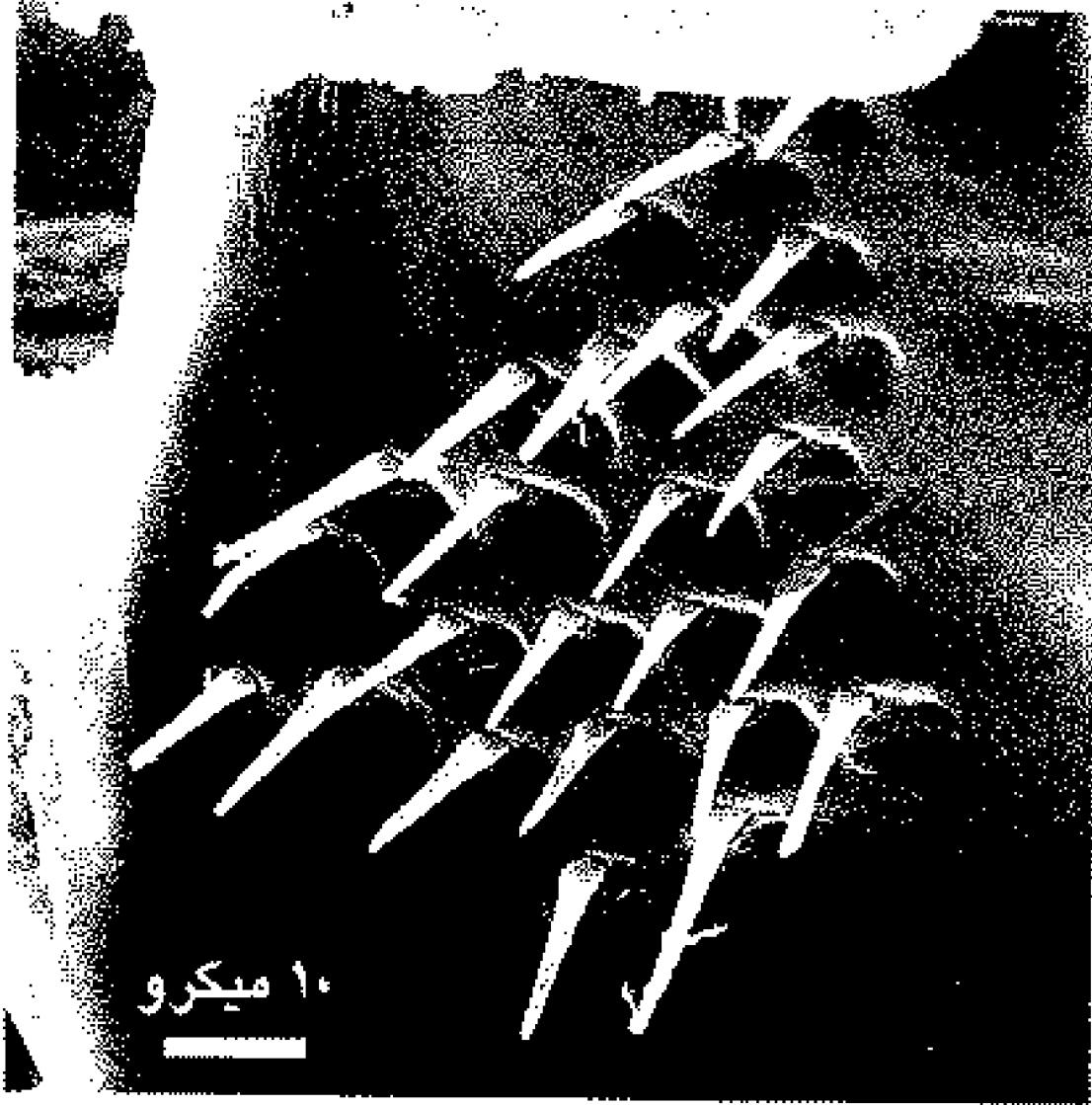
### عن الاتجاه في الرقص الاهتزازي

#### The use of gravity to signal direction in the waggle dance

يتضمن الرقص الاهتزازي في نحلة العسل من النوع *Apis mellifera* تغيير زاوية التوجيه بالنسبة للشمس إلى زاوية توجيهه بالنسبة للجاذبية الأرضية. فكيف يمكن للحشرة أن تتجز ذلك؟ إن مشاهدات سلوك التوجيه للنحل والحشرات الأخرى تمدنا ببعض البيانات [٣]، [٥]، [٩]. فإذا حفظ النحل على سطح أفقي في حجرة مظلمة مع وجود مصدر ضوء كنقطة مضيئة، فإن كثير من أفراد النحل تستجيب حيث تتحرك تجاه الضوء. وتعرف هذه الاستجابة الموجبة للضوء بالانتحاء الضوئي الموجب. وقد وصفت بأنها موجبة لأن الحشرة تتجه ناحية الضوء. كما يقوم بعض النحل بالسير بعيداً عن الضوء. وهذا ما يسمى بسلوك الانتحاء الضوئي السالب. وقد يتغير مظهر سلوك الانتحاء الضوئي في الحشرات نتيجة بعض العوامل الخارجية مثل الحرارة أو الرطوبة، أو نتيجة بعض العوامل الداخلية مثل المستويات الهرمونية أو الاتزان الحيوي داخل الجسم. وكما هو الحال في هذه الاستجابات للانتحاء الضوئي، فإن الحشرات يمكنها أن تبدى استجابات سالبة وموجبة للجاذبية الأرضية عندما تسير على سطح رأسي في الظلام. وقد يختلف مظهر الاستجابة للجاذبية الأرضية نتيجة تأثير عوامل خارجية وداخلية أيضاً. فمثلاً، نحلة العسل من النوع *Apis mellifera* تكون سالبة الاستجابة للجاذبية الأرضية في الصباح بينما تكون موجبة لهذه الاستجابة في المساء [١٠]. وإذا ما وضع النحل الذي يبدى

حيث أن إزالة الصفائح الحرقفية من جانب واحد من الأرجل تؤدي إلى تغير وضع الرأس المعتاد وتعطل الحركة الانعكاسية العادية للرأس أثناء السير [٧]. عند اختبار سلوك النحلة بعد قطع شعيرات الصفائح الشعيرية الفردية، أو قطع الأعصاب التي تغذيها، أو وضع مادة لاصقة على الروابط في أوضاع غير طبيعية، وحينئذ يمكن تحديد الإسهامات التي تقوم بها كل صفيحة من الصفائح المختلفة [٣]، [١٢] وقد وجد أن الصفائح الشعيرية الموجودة برقبة النحلة هي أكثر الأعضاء أهمية في استقبال الجاذبية. فإذا حدث انفصال للدخل العصبي من صفائح الرقبة الشعيرية يظهر ضعف واضح في استجابة النحلة للجاذبية وفي قدرتها على أداء الرقصات التوجيهية بطريقة سليمة. وتبدى الحشرات الموضوعة على سطح رأسي في الظلام عادة استجابة موجهة لمجال الجاذبية الأرضية (الاستجابة للجاذبية الأرضية Geotatic response). وقد تبدى إحدى الحشرات استجابة سالبة للجاذبية الأرضية عند سيرها لأعلى على سطح رأسي، أو أنها تسير لأسفل مبينة استجابتها الموجبة للجاذبية الأرضية. وتختلف الزاوية التي يعملها المحور الرأسي. ففي نحل العسل (باستثناء النوع *Apis florea*) وجد أن زاوية التوجيه التي تعملها النحلة على سطح ما لا تعتمد على الجاذبية الأرضية نتيجة وجود سطح مائل: هذا السلوك يمحو تأثير وجود أي انحناءات للقرص عند رقص نحلة العسل [٣]، [٨]. وتتأثر هذه الاستقلالية وعدم الاعتماد





الشكل رقم (١٧، ٤). الصفيحة الشعرية الثانية لمدور الرجل الأمامية. لاحظ أن رمح كل شعرة مستقبلية ميكانيكية (mh) تظهر بدون تماثل في جيب الشعرة.

الدور الذي تلعبه حاسة الإبصار بدور الجاذبية الأرضية بالرغم من أن النحلة لازالت قادرة على رؤية السماء. وتعيش نحلة العسل الآسيوية *Apis cerana*، ونحلة العسل الأوروبية *Apis mellifera* في محبس، حيث ترقص في الظلام وتفتقد وجود أسطح أفقية على قمة القرص ذي السطح الرأسي. ويحول كلا النوعين من النحل زاوية الشمس إلى زاوية مرتبطة بالجاذبية الأرضية، ولكن كلا النوعين من النحل بالإضافة إلى النوع *Apis dorsata* يمكنها القيام بعملية الرقص على سطح أفقي معبرين عن الاتجاه باستخدام حاسة الإبصار. ويقترح، من خلال المشاهدات عن سلوك الأربعة أنواع من نحل العسل السابق ذكرهم، أن الرقص المبكر للنحل كان على سطح أفقي في الهواء الطلق، ويحدث بعد ذلك تحويل الإحساس البصري إلى إحساس بالجاذبية الأرضية، حيث تختفي الأسطح الأفقية ويتم بناء العشوش في الكهوف [١١]. وعموماً، فإن الدراسات الحديثة عن نوعي النحل *Apis dorsata* و *Apis florea* تقترح أن رقصهما أكثر تعقيداً عما يعتقد حتى الآن. وليس من المفروض اعتبار أن هذه العملية بسيطة كما هو معروف في رقصات النحل من النوعين *Apis mellifera*، *Apis cerana* [١٢]

استجابة للانتحاء الضوئي الموجب في الظلام على سطح رأسي فإنه يبدي استجابة سالبة للجاذبية الأرضية، حيث يسير رأسياً لأعلى القرص. ويقترح بعض الباحثين أن التنسيق بين هاتين الاستجابتين الأوليتين والخاصتين بالتوجيه (الانتحاء الضوئي الموجب بالتوجيه السالب للجاذبية الأرضية) هي نقطة البداية لتغيير اتجاه الحشرة بالنسبة للشمس إلى اتجاهها بالنسبة للجاذبية الأرضية [٥]، [١١]

ويمكن لبعض أنواع الحشرات أن تحول زاوية السير على السطح الأفقي بالنسبة للشمس إلى زاوية السير لأعلى بالنسبة للجاذبية الأرضية على سطح رأسي في الظلام، ولو أن كثير من هذه الأنواع تؤدي ذلك بكفاءة أقل من النحلة حيث تخط مثلًا اليسار باليمين [١٢].

يمكن لبعض الحشرات أن تغير من اتجاه مشيتها على سطح منحني وتحافظ على هذا الاتجاه الجديد بالنسبة للجاذبية الأرضية لمدة طويلة. ويعرف هذا النوع من الاستجابة باسم الاستجابة السلوكية Geameno laxis ويمكن أن يحدث التغيير في الاتجاه تلقائياً أو يمكن أن تتعلمه الحشرة؛ فالحشرات الاجتماعية مثل النحل والنمل يمكنها تعلم اتجاه الانحناء الأرضي جيداً، ويمكن أن تتسخ الاتجاه الذي تعلمته بقليل من الخطأ. لذلك توجد عناصر السلوك المتضمنة إشارات الاتجاه في الرقص الاهتزازي في أنواع كثيرة من الحشرات. ومن الممكن أن يعمل الضغط الانتخابي على مثل هذا السلوك في نحلة العسل، وبالتالي فإن معلومات الاتجاه تصبح غير غامضة [١١]، [١٢].

توجد عدة آلاف من أنواع النحل، ولكن أربعة منها هي التي يعرف عنها بأن لديها إمكانية تقدير مسافة واتجاه مصدر الغذاء بالرقص. وكان من المعتقد منذ فترة طويلة أن نحل العسل يقوم بحركاته الراقصة في مكان مكشوف على سطح أفقي على قمة قرص محدد اتجاه مصدر الغذاء. وهذا السلوك يظهر في نحل العسل المتقزم من النوع *Apis florea* في دول جنوب شرق آسيا. أما نحل العسل العملاق من النوع *Apis dorsata*، فإن قرصه الكبير يتدلى من الأغصان المتينة للشجرة أو الحجر، ولا يوجد سطح أفقي الذي من المفروض أن يرقص عليه. ترقص النحلة على القرص الرأسي في اتجاه مصدر الغذاء بواسطة تعديل



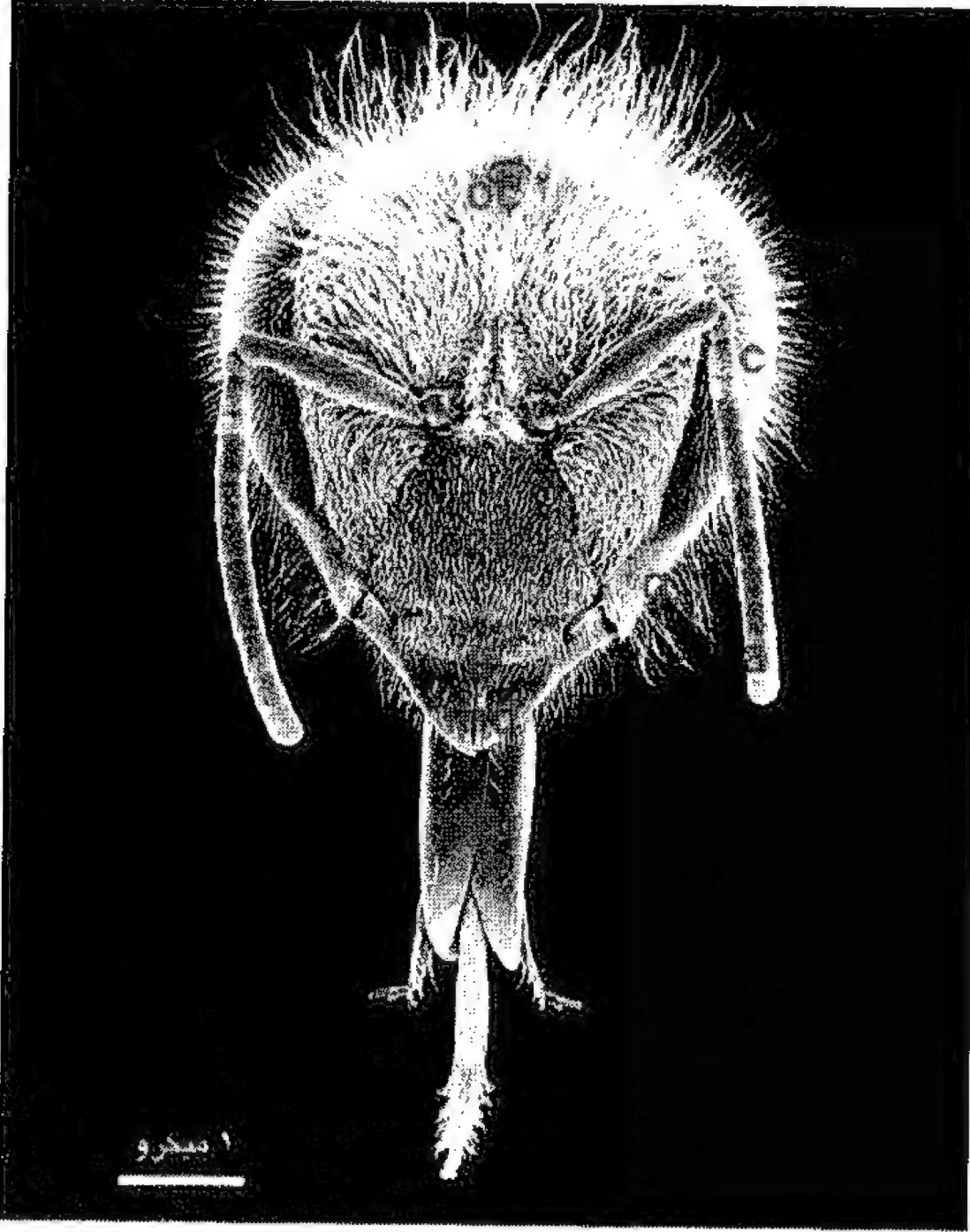


الشكل رقم (١, ٥). شغالة نحل العسل تمتص الرحيق من زهرة البرسيم البيضاء. الخرطوم غير مثني بل مفرد، والجلوسا ممتدة لتصل إلى موقع الرحيق في الزهرة. لاحظ أن الجلوسا تنتهي في التركيب على هيئة فص يشبه الملعقة يسمى الشفيرة.



## الفصل الخامس

### التغذية: ( ١ , ٥ ) استخدام أجزاء الفم Feeding Using the mouthparts



الشكل رقم (٢, ٥). منظر أمامي لعلبة رأس شغالة نحل العسل بخرطوم متمد. ترتبط الشفة العليا (Lr) بالدرقة (ch). يتم فصل الفك العلوي (md) مع جانب علبة الرأس (الخد g). يشكل الفك السفلي مع الشفة السفلى الخرطوم (pbr). لاحظ وجود العين المركبة (c)، العين البسيطة الظهرية الوسطى (oc)، منطقة الجبهة لعلبة الرأس (f)، وقرن الاستشعار (a).

السداسية وإزالة أي زوائد وفضلات من الخلية، وفي النهاية، فإن أجزاء فم النحلة يجب أن تتكيف لكي تمتد داخل الزهرة للعق وامتصاص سوائلها وفي الإمساك بالأشياء ومعالجتها.

تشكل الصفيحة البسيطة المتمفصلة مع مقدم علبة الرأس الشفة العليا Labrum (الشكل رقم ٢, ٥). أما أجزاء الفم الحقيقية فهي تتكون من أزواج من الزوائد العقلية التي تشكل كل من الفكوك العليا Mandibles و الفكوك السفلي Maxillae والشفة السفلية Labium. الفكوك العليا هي تراكيب قوية مغلظة ومسؤولة عن أي أعمال خاصة بالإمساك بالأشياء. وتكون الفكوك السفلي والشفة السفلي معا الخرطوم Proboscis، حيث تشكل الشفة اليسرى اللسان الطويل المكسو بالشعيرات، وبذلك يصبح مجهزاً للعق السوائل. ويحاط اللسان بقناة الغذاء الانبوبية المكونة من امتداد أجزاء الفكوك السفلي والشفة

توجد أربعة مصادر تقي بالغرض لإعالة طائفة النحل، حيث يتم تجميع الرحيق وحبوب اللقاح كطعام ومنهما تحصل الطائفة على المواد النشوية (الكربوهيدراتية)، والبروتينية وبعض الدهون. كما يتم جمع الماء لتخفيف العسل ليناسب تغذية اليرقات، كما يستخدم في ترطيب العشب بتبخيره فيه لخفض درجة حرارته في حالة الجو الحار. يسهل صمغ النحل، وهو مادة راتنجية من معظم الأشجار عند قطعها أو جرحها، ويطلق عليه البروبوليس propolis، ويقوم النحل بجمعه ويستخدم في سد شقوق أو ثغوب العشب أو الخلية، وكما يستخدم في تلميع الأقراص وتدعيمها عند الضرورة.

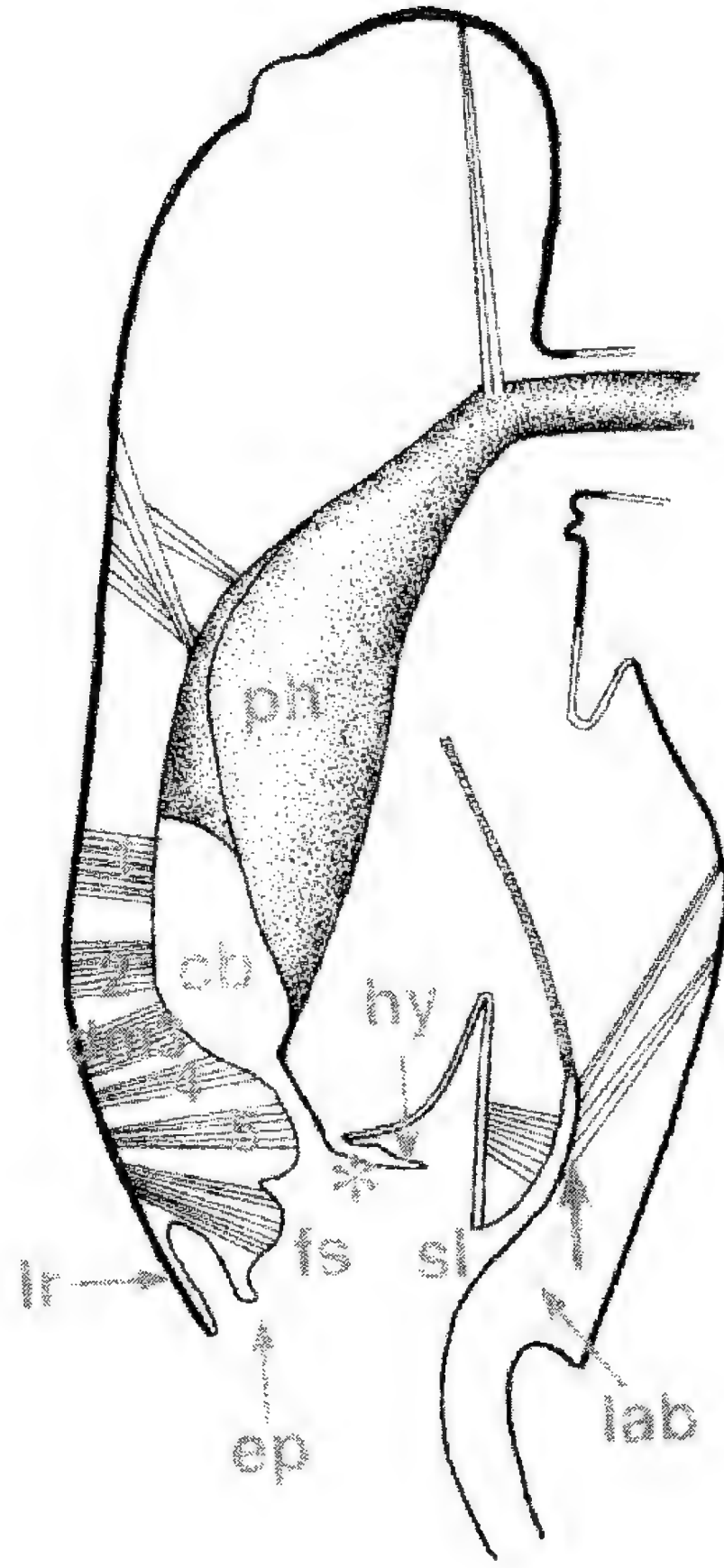
هذا وقد قدر في المتوسط أن الطائفة تربي ١٥٠٠٠٠ نحلة، وهذا العدد يحتاج إلى ٢٠ كيلو جراماً من حبوب اللقاح، وهذا الكم من الغذاء يحتاج إلى حوالي ٣ مليون رحلة سروح لجمع الرحيق الذي يكفي لعمل ٦٠ كيلو جراماً من العسل، حوالي ٣, ١ مليون رحلة لجمع ٢٠ كيلو جراماً من حبوب اللقاح، حيث يغطي النحل السارح خلال هذه الرحلات مساحة قدرها ٢٠ مليون كيلو متراً. وبالتالي، فإن البحث عن الغذاء وجمعه وتغذية اليرقات تعتبر من أهم الأنشطة التي تؤديها الشغالات في الطائفة.

#### أولاً: أجزاء فم النحلة

#### The bee's mouthparts

أجزاء فم الحشرة مصممة للقرض والمضغ ومعالجة الغذاء في تجويف الفم. ولكثير من أنواع الحشرات أجزاء فم متحورة لتناسب عادة غذائية خاصة. فمثلاً، توجد أجزاء الفم الثاقبة الماصة في إناث الحشرات الكاملة من البعوض، وفي حشرات أخرى تمتص العصارة النباتية. أما بالنسبة للنحلة، فإن أجزاء فمها يجب أن تتغلب على أي عوائق تحول دون تحقيق المهام التالية: استخلاص السائل من الأزهار (الرحيق) (انظر الشكل رقم ١, ٥)، جمع الماء، نقل الرحيق للشغالات الأخرى، نضج العسل، تغذية يرقات النحل والملكة، ابتلاع حبوب اللقاح، معالجة الشمع عند بناء القرص، تنظيف العيون





الشكل رقم (٣، ٥). يتم تناول الطعام أولاً عن طريق التجويف قبل الفمي (النجمة)، حيث يتكون هذا التجويف من قواعد أجزاء الفم. يلاحظ أن الشفة العليا (lr) والشفة السفلى (lab) فقط هما الواضحتان في هذا القطاع الطولي. ينقسم التجويف إلى كيس أمامي (fs) وكيس خلفي (السهم). يستمر التجويف قبل الفمي ظهرياً إلى منطقة الحلق (cb) الذي بالتالي يتدرج إلى البلعوم (ph). تمتد العضلات الباسطة (1-5 dm) في جدار الحلق لهذا التجويف ليسحب السائل بداخله، بينما تقوم حزم من العضلات المستعرضة بالضغط على هذا التجويف لدفع السائل إلى منطقة البلعوم العضلية. يتصل بالشفة العليا حافة يطلق عليها فوق البلعوم (ep) وذلك من سطحها العلوي (انظر أيضاً الشكل رقم ٣٢، ٥).

السفلى، حيث يمكن عن طريقها امتصاص السوائل إلى داخل تجويف الفم. وتتثنى جميع أجزاء تراكيب الفم للخلف قبالة الرأس عند عدم الاستعمال. يوجد تركيب وسطي يقع بين قواعد أجزاء الفم يسمى الزائدة اللسانية Hypopharynx ويفتح على سطحه الأمامي فتحات قنوات الغدد تحت البلعومية. أما فتحات قنوات الغدد اللعابية فتفتح على السطح الخلفي لهذه الزائدة. تقع قواعد أجزاء الفم في تجويف يسمى التجويف قبل الفمي Preoral cavity الذي يشكل كيساً حيث يوجد فيه الطعام في بداية ابتلاعه، كما يوجد فيه الإفرازات المتجمعة من غدد الرأس والصدر (الشكل رقم ٣، ٥). ينقسم هذا الكيس إلى الكيس الأمامي وكيس

آخر أصغر منه خلفي تفرز فيه محتويات الغدد اللعابية من وسط الزائدة اللسانية. وتشكل فتحة التجويف قبل الفمي الفم من الناحية الوظيفية، حيث يوجد الغذاء فيه ويمر لأعلى في المنطقة الظهرية للتجويف قبل الفمي والتي تسمى القبة Cibarium (الشكل رقم ٣، ٥). وتشكل العضلات الموجودة في جدار هذا التجويف مضخة ماصة تساعد على رفع السائل لأعلى في القناة الهضمية. كما يوجد أيضاً خمسة أزواج من العضلات الطويلة الموسعة والتي تمتد بين جدار القبة ومقدم علبة الرأس، وتعمل هذه العضلات على تمدد وتوسيع التجويف، وتصيب السائل في القبة، بينما تضغط حزم عضلة مستعرضة وتعصر التجويف لتدفع الغذاء لأعلى في البلعوم Pharynx العريض العضلي. وتجدر الإشارة إلى أن الفم الحقيقي يقع عند قمة الكيس القبي، حيث يستمر الكيس غالباً حتى يصل في البلعوم. ويلاحظ أن الأنبوبة البلعومية قابلة للانقباض بقوة لتساعد على نقل الغذاء إلى المريء oesophagus الضيق، والذي يقود بدوره إلى تركيب واسع يسمى كيس العسل Honey sac أو معدة العسل [٢].

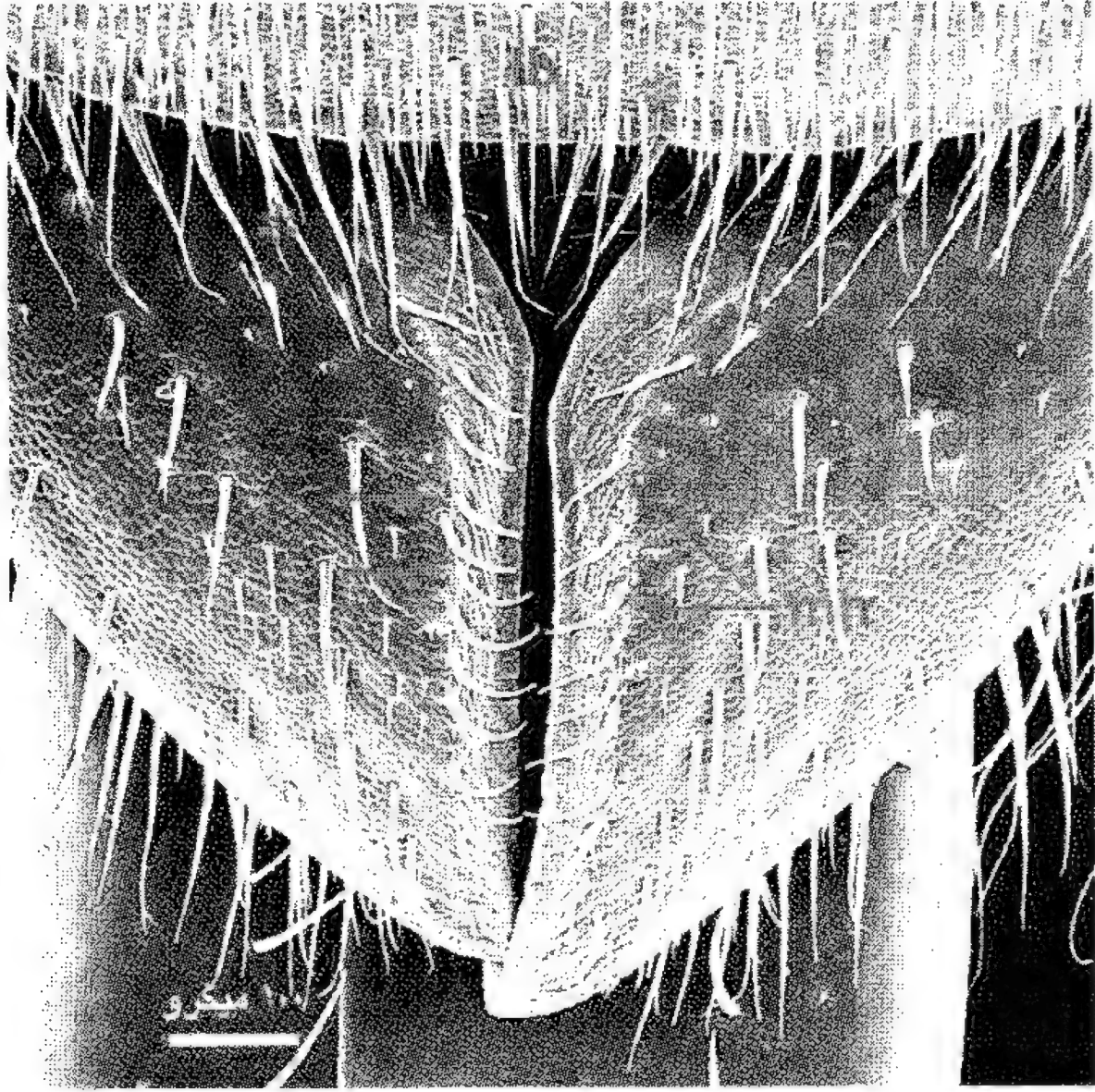
### ثانياً: دور أجزاء الفم كل على حدة

#### The role of the individual mouthparts

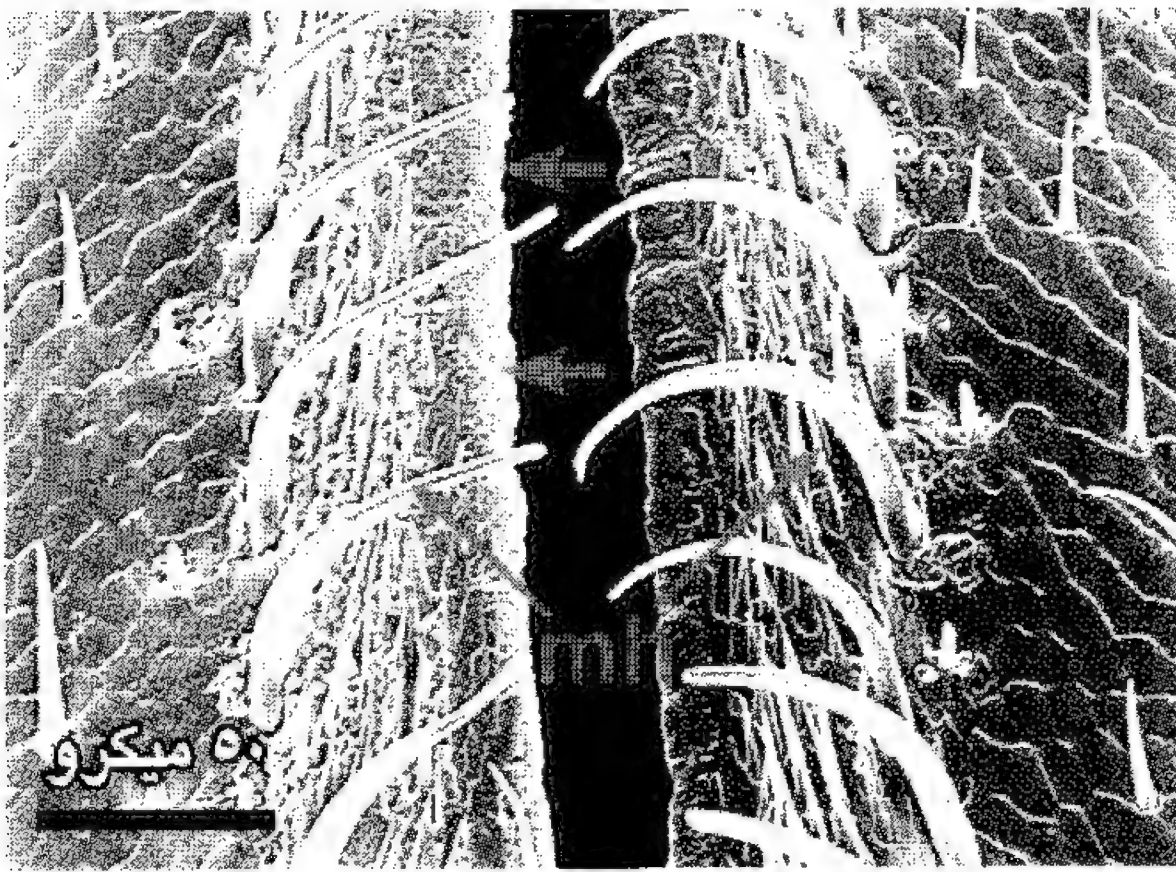
الشفة العليا هي عبارة عن جزء جلدي مستعرض يتم فصل مع الدرق Clypeus على مقدم علبة الرأس ويغطي قاعدتي الفكين العلويين (الشكلين ٢، ٥؛ ٤، ٥). تغطي الشفة العليا بشعيرات جلدية ذات أطوال مختلفة بعضها له تغذية عصبية (شعيرات حسية)؛ بمعنى أن كل منها مدعم بخلية عصبية أو أكثر وتعمل كمستقبلات حسية، أما الشعيرات الطويلة ذات القواعد المتجمعة في تجاويف وخاصة تلك التي تتدلى أعلى الفكوك العليا فإنها تعمل كمستقبلات آلية حيث تسجل كل من تلامس الشفة العليا والحركة النسبية للشفة العليا والفكوك العليا. وتوجد القنطرة الوسطى على السطح الداخلي للشفة العليا وتسمى فوق اللسان Epipharynx، ولهذه القنطرة وسادة ناعمة على كلا الجانبين مغطاة بمستقبلات حسية غير معروف وظيفتها (الشكلين رقمي ٣، ٥؛ ٣٢، ٥). عندما يمتد الخرطوم للأمام في وضع العمل فإن منطقة فوق البلعوم تصبح في وضع محكم قبالة، وبالتالي يغلق مقدم الخرطوم من قاعدته، الأمر الذي يؤدي إلى امتصاص السائل لأعلى داخل تجويف الفم بدون تسرب أو ارتشاح خارج هذا التجويف.



دقيقة أخرى منتشرة على سطح الفكين العلويين. ويظهر السطح الداخلي للفك العلوي مقعرا قليلا وعلى هيئة ملعقة عند النهاية الخارجية (الشكل رقم ٥, ٦). كما يوجد عدد من القباب الصغيرة على السطح الداخلي للحافة القاطعة (الشكل رقم ٥, ٧). وقد تكون هذه القباب أعضاء حس ذات القبوة، وهي مستقبلات



الشكل رقم (٥, ٤). السطح القاطع من الفك العلوي ويلاحظ أن الشكل المقابل ينزلق على السطح المواجه. يعتقد أن شعيرات المستقبلات الميكانيكية (mh) تسجل حركة السطوح القاطعة بالنسبة لبعضها البعض. قد يكون لبعض الشعيرات الأخرى الطويلة (ذات النقر القاعدية على سطح الفك العلوي) وظيفة استقبال ميكانيكي، كما في حالة الشعيرات الموجودة على الشفة العليا (lb) وتعمل على رفع الفكين العلويين (النجوم) توجد أوتاد حسية صغيرة أو أعضاء الحس المخروطية على طول جانب كل سلسلة (الأسهم).



الشكل رقم (٥, ٥). الحافة القاطعة للفك العلوي يمكن أن تصبح تالفة بوضوح في النحل المتقدم في السن (الأسهم). تغذي الشعيرات (mh) التي ترفع السطوح القاطعة المقابلة عصبيا بواسطة خلية عصبية واحدة من القاعدة وبالتالي فإنه من المعتقد أن وظيفتها مستقبلية ميكانيكية. لاحظ وجود أعضاء الحس المخروطية (bs).

يتدلى زوج من الفكوك العليا القوية من الأمام بالنسبة لعلة الرأس عند الحافة الجانبية للدرقة ومن الخلف إلى الصفيحة الجانبية أو الخد (Gena) (الشكلين رقمي ٥, ٢ ؛ ٥, ٤). جليد الحشرة عبارة عن تركيب متعدد الجوانب يتكون في المقام الأول من معقد عديد التسكر يطلق عليه الكيتين Chitin الذي يندمج مع البروتين. ويمكن أن يكون الجليد رقيقاً ومرناً كما في الأغشية الموجودة بين عقل البطن أو قويا وصلباً كما في علة الرأس وخاصة الفكوك العليا [٣]. وتأتي زيادة قوة الجليد من ارتباط السلاسل الطويلة للكيتين مع بعضها والتي توجد متاخمة بعضها البعض، ولكن توجد قوة إضافية للجليد تأتي نتيجة عملية تعرف بالدبغ Tanning أو التصلب Sclerotization والتي فيها تصبح البروتينات الموجودة في الجليد مرتبطة مع بعضها البعض تصاليباً بقوة. وهنا فإن الفكوك العليا تكون متصلبة بقوة. وعلى عكس الفكوك في الإنسان، تعمل الفكوك في الحشرة بطريقة مستعرضة، ويتم سحبها على حدة عن طريق طريق عضلات كبيرة تسمى العضلات المبعدة Abductor muscles التي تمتد قواعدها الخارجية والجدار الجانبي لعلة الرأس، ويتم جذبها مع بعضها بواسطة عضلات متساوية في القوى تسمى العضلات المقربة Adductor muscles التي ترتبط بالقاعدة الداخلية للفكوك العليا وقمة وخلف الرأس. توجد المستقبلات الحسية التي تسجل الاجهادات والتوترات في الجليد (أعضاء الحس ذات القبوة) عند القاعدة الداخلية للفكوك العليا وتنظم حركاتها [٥].

تكون السطوح المقابلة للفكوك العليا ذات قمم، ويوجد تداخل بسيط عند قاعدتها، لذلك فإن أحد الفكوك يمكن أن ينزلق داخل الآخر تماماً (الشكل رقم ٥, ٤). وبالرغم من أن الفكوك العليا شديدة التصلب، فإن سطوحها المقابلة تصبح بالية في النحل كبير السن (الشكل رقم ٥, ٥). تحدد القمم بشعيرات لها تجاوزيف تنتهي تجاه الفك المقابل. وتتغذى هذه الشعيرات عصبيا بواسطة خلية عصبية واحدة. ويعتقد أن هذه الشعيرات هي مستقبلات ميكانيكية تسجل الملامسة بين الفكين العلويين [٤]. ويوجد أيضا شعيرات طويلة تعمل كمستقبلات ميكانيكية على السطوح الأمامية والجانبية للفكين العلويين والتي تقوم بتسجيل التلامس بين الفكين والسطوح الأخرى. بجانب القمم الوسطى، توجد أعضاء حس مخروطية صغيرة Basiconic sensillae تتغذى عصبيا بواسطة عصب واحد (الشكل رقم ٥, ٥). وتوجد أيضا أعداد من شعيرات جليدية



حسية يتم تنبيهها بالاجهادات الواقعة على الجليد . فإذا كان الامر كذلك فإنها قد تكون قادرة على تنظيم القوة المبذولة عند الحافة القاطعة للفك (لمعرفة تفاصيل كيفية أداء أعضاء الحس ذات القبوة لعملها انظر الفصل السابع).

تسير قناة ذات حواف مهدبة بشعيرات على طول الخط الوسطى من قاعدة الفك العلوي إلى داخل المساحة ذات الشكل الملعقي . وتفتح غدة الفك العلوي Mandibular gland (التي تقع أعلى الفك العلوي مباشرة ناحية علية الرأس) في الغشاء الموجود عند قاعدة الفك (انظر الفصل التاسع شكل رقم ١٣ ، ٩) ، ويتدفق إفرازها خلال القناة على المنطقة ذات الشكل الملعقي . ويلاحظ أنه في الفترة المبكرة من حياة الشغالة ، عندما تقوم برعاية الحضنة ، تقوم غدد الفكوك العليا بإنتاج غذاء الحضنة . وتبلغ هذه الغدد أقصى حجم لها في الشغالات البالغة عمر ٥-١٥ يومياً . تضع النحلة رأسها داخل العين السداسية لليرقة بهدف إجراء عملية استكشاف لمدة ٢-٢٠ ثانية ، فإذا كان المطلوب هو إجراء عملية تغذية لليرقة ، تقوم الشغالة بتباعد كلا فكها وتخط إفراز الفكين العلويين مع إفراز الغدد تحت البلعومية لتكون غذاء الحضنة الذي ينطلق خارج الفم ويوضع على جانب أو قاع العين السداسية . وعندما تغير الشغالات وظيفتها لتصبح للحراسة أو السروح ، فإن وظيفة غدد الفكوك العليا تتغير أيضاً حيث تنتج الفرمون التحذيري المنبه للخطر Alarm phromone الذي يسمى ٢ - هبتانون (Heptanone - ٢) .



الشكل رقم (٥ ، ٦) . الحافة الداخلية للفك العلوي تكون مقعرة قليلاً وتشبه الملعقة من النهاية السفلية . يمر إفراز الفكوك العليا على طول تجويف ضحل (GI) في قناة (ch) محاطة بالشعيرات التي تعبر المنطقة وتشبه الملعقة . توجد أعضاء حس كيميائية عند مدخل القناة (انظر أيضاً الشكل رقم ٥ ، ٢٧ ب) .



الشكل رقم (٥ ، ٧) . عدد من القباب الصغيرة جداً (الأسهم) يمكن رؤيتها على الجليد على طول الحافة الداخلية للفك العلوي (المكان المشار إليه بالنجوم على الشكل رقم ٥ ، ٦) . وقد تكون هذه التراكيب أعضاء حس ذات قبوة الحساسة لأي ضغوط يمكن أن تقع على الجليد . وقد سجلت هذه أعضاء الحس على الفكوك العليا لبعض أنواع الحشرات ولكن مزيد من الأبحاث يجب أن تجرى على نحلة العسل .

تجمع الشغالات الراتينجات النباتية (صمغ النحل أو البروبوليس) لسد الشقوق والثقوب في العش ، ولتقوية قواعد القرص ولطلاء الجدر الداخلية للخلية .



استعمال الفكوك العليا أيضا في السلوك الدفاعي للنحل الحارس أو لأفراد النحل الأخرى في الطائفة. ويتضمن هذا السلوك إطلاق فرمون الفكوك العليا التحذيري لتجنيد الشغالات الأخرى، وطرد النحل السارق، والقرض بالفكوك العليا وانتزاع الشعيرات في حالات معينة. كما توجد مجموعة من النحل التي تستعمل فكوكها العليا في القبض على حشرات أخرى ومصارعتها عندما تحاول الأخيرة سرقة الخلية، وفي



الشكل رقم (٥، ١). (أ) الفك العلوي (md) لملكة نحل العسل مغطى بشعيرات طويلة وكثيفة باستثناء الحواف المقابلة.

(ب) لكل فك علوي طرف مسترق مفرد وكبير (CUS) على حافته القاطعة. توجد أعداد قليلة من أوتاد صغيرة جدا موزعة على كل فك علوي (السهم) واحتمال أنها تشابه أعضاء الحس المخروطية الموجودة على الفك العلوي للشغالة.

وتتم هذه العمليات باستخدام الفكوك العليا للنحلة. عند جمع صمغ النحل، تقوم النحلة بقضم أجزاء من الراتينجات اللاصقة من البراعم النباتية بفكيها العلويين. وقد تقوم النحلة بمعالجة هذه الراتينجات بفكيها قبل أن تأخذها بأرجلها الأمامية وتممررها للخلف إلى إحدى أرجلها الوسطى، ثم تحفظها في سلة حبوب اللقاح Corbicula الموجودة بالرجل الخلفية لنفس الجانب الذي استعملت الرجل الوسطى له [٧]. عند العودة إلى الخلية، يقف النحل الجامع لصمغ النحل على باب الخلية بجوار النحل الحارس وتقوم مجموعة أخرى من النحل بنزع كريات البروبوليس من سلال حبوب اللقاح للنحل الجامع. وقد يستغرق ذلك بعض الوقت إلى أن يخلو النحل الجامع، سلال حبوب اللقاح به من كريات البروبوليس. وتجدر الإشارة إلى أنه لا يتم تخزين البروبوليس بكميات كبيرة، ولكن توجد بصفة عرضية في بعض العيون السداسية الخالية من الحضنة أو العسل أو حبوب اللقاح. وعند الحاجة، تأخذ النحلة قطعة من البروبوليس وتوجهها ناحية المكان المراد سد الشق أو الثقب فيه أو تلميعه داخل الخلية وإجراء المطلوب مباشرة، بينما تقوم مجموعة أخرى من النحل بفصل جزيئات صغيرة من البروبوليس بفكوكها العليا ثم تجمع بعض هذه الجزيئات خلف هذه الفكوك إلى أن تشكل كرة صغيرة، ثم تضغطها بقوة ضد السطح المراد لحامه أو سده بطبقة من البروبوليس وذلك بحركات ضاغطة من جانب إلى آخر من جانبي الرأس والفكين العلويين بهدف لحام أو سد الشق أو الثقب. ثم يتم تنعيم السطح الذي تم إصلاحه عن طريق قضم البروبوليس الزائد. وقد يخلط بعض من صمغ النحل مع البروبوليس لجعل الأخير أكثر ليونة وقابل للانطواء [٦].

تستعمل الفكوك العليا أيضا في معالجة حبوب اللقاح داخل الخلية، ولا يحدث ذلك أثناء بداية جمعها من الأزهار. وتزال حبوب اللقاح من العيون السداسية التي خزنت فيها كطعام لكي يستهلكها النحل ويتم تغذية بها اليرقات عليها. وبالرغم من أن الفكين العلويين يمررا حبوب اللقاح داخل الفم فإنهما لا يستخدم عادة في تقطيع وطحن هذه الحبوب، وهي العملية التي يجب أن تحدث خلال عملية الهضم.

تعتبر الفكوك العليا ضرورية لأداء الواجبات الداخلية العامة في الخلية، وعند تنظيف العيون السداسية وتنعيمها، وعند إلقاء الفضلات والأفراد الميتة من داخل الخلية إلى الخارج. كما يمكن



النهاية تتغلب عليها بالقوة وتطردها.

تتماثل الفكوك العليا في الملكة مع تلك التي توجد في الشغالة بالرغم من أن السطوح المقابلة تحمل زائدة واحدة تشبه السن أو الطرف المستدق (الشكل رقم ٨, ٥). ويحمل السطح الخارجي شعيرات أطول من تلك الموجودة في الشغالة وأكثر عدداً. وينقص السطح الداخلي التجويف المهدب الذي يمر من فتحة غدة الفكوك العليا. وتبدو هذه الغدة نامية تماماً بدرجة جيدة في الملكة، وتعتبر مصدر نوعين من الأحماض: حمض ٩-أو كسي - (ه) - ٢ - ديسينويك

[E-٩] - oxy - ٢ - decenoic acid واختصاره [HAD-٩]، وحمض ٩ - هيدروكسي - (ه) - ٢ - ديسينويك (E) - ٢ - hydroxy [٩--decenoic acid] واختصاره [HAD-٩] وكلاهما يكونان فرمونات الملكة الرئيسية (الفصل الثامن). ويتضمن كلا الحامضين تمييز بعض نواحي نشاط الملكة؛ وتنشيط تربية الملكات وتنشيط عملية التطريد، ومنع نمو وتطور المبايض في الشغالات، وانجذاب الذكور للملكة لإجراء عملية التزاوج [٧]. وعندما يحدث التطريد يعتبر هذان الحمضان مسؤولين عن انجذاب الشغالات للملكة، وعن تنبيه إفراز فرمون ناسونوف، وعن استقرار النحل بعد التطريد. وقد أظهر تحليل غدد الفكوك العليا وجود كميات قليلة من مركبات أخرى كثيرة ولكن من غير المعروف الدور الذي يمكن أن تؤديه هذه المركبات في تنظيم حياة الطائفة.

يظهر الفك العلوي للذكر أصغر وأضيق من نظيره في الشغالات والملكة. ويغطي السطح الخارجي منه بشعيرات كثيرة وطويلة (الشكلين رقمي ٩, ٥ : ١, ٢) مع وجود شعيرات حسية أقل. وتغطي الرأس عموماً بشعيرات طويلة ودقيقة بعضها يشبه الريش؛ أي له امتدادات جانبية صغيرة. وتبدو غدد الفكوك العليا صغيرة ولكن توجد بعض الدلائل التي تشير إلى أن هذه الغدد تقوم بتخليق فرمون خلال التسعة أيام الأولى من حياة الحشرة الكاملة، حيث يخزن ويستعمل أثناء عملية التزاوج. وهذا الفرمون إما أن يجذب ذكور أخرى إلى مكان التزاوج أو يجذب الملكات والاحتمال الأخير هو الأكثر قبولاً [٢]، [٧].

تقع الزائدة اللسانية الوسطية خلف الفكوك العليا وتشكل أرضية القبة Cibarium. وتبدو الغدد تحت البلعومية المزدوجة Hypopharyngeal glands طويلة جداً وذات تراكيب ضيقة وتشكل عقدة على



الشكل رقم (٩, ٥). (أ) الفك العلوي للذكر (md) أصغر من نظيره في الشغالة والملكة. يحمل السطح الخارجي للفك العلوي شعيرات طويلة وريشية الشكل (plmh) كما هو الحال في معظم علبة الرأس. الخرطوم قصير والجاليا يمكن رؤيتها تحت الفكوك العليا (ga).

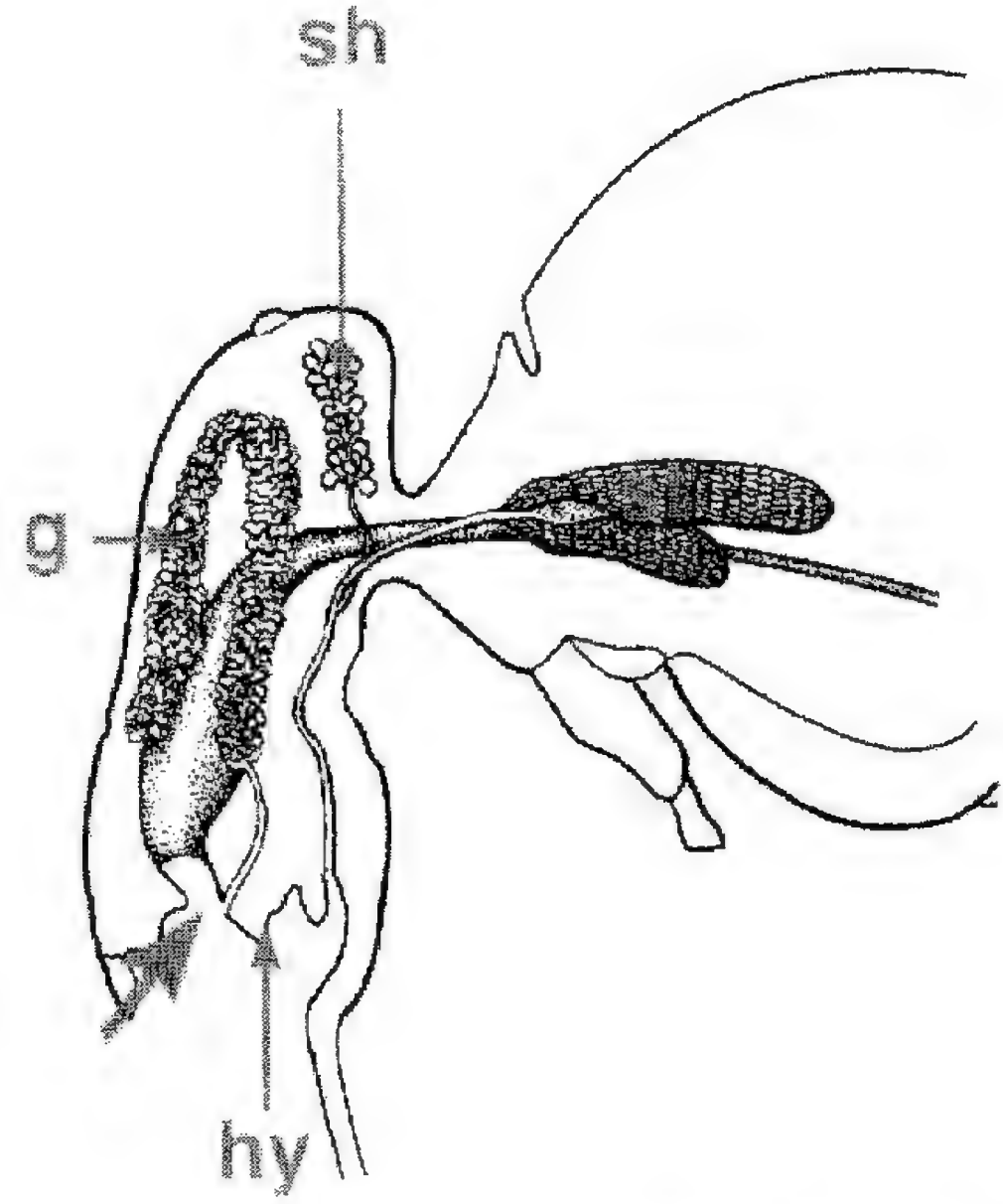
(ب) يحمل الفك العلوي سنة قمية صغيرة (apt) ويوجد صف من أعضاء الحس المخروطية الصغيرة (bs) على كل فك علوي وخصلة من الشعيرات الصغيرة جداً والتي من الممكن أن تكون من نوع المستقبلات الميكانيكية (السهم).



الزائدة اللسانية حيث تكون في وضع يسمح لها بتمييز الطعام الذي دخل تجويف الفم قبل أن تبتلعه (انظر الشكل رقم ٣٢, ٥ ب, ج).

يوجد زوجان من غدد يفتحان في كيس ضيق (الكيس اللعابي Salivarium) وراء الحافة الخلفية للزائدة اللسانية من خلال قناة مشتركة (الشكل رقم ١٠, ٥). ويقع زوج من هذه الغدد (الغدد بعد المخية) قبالة الجدار الخلفي لعلة الرأس. أما زوج الغدد الثاني (المتطور من غدد الحرير في اليرقة) فإنه يمتد للخلف خلال الصدر إلى البطن ويعرف باسم الغدد الصدرية Thoracic glands. وكلا الزوجان من الغدد معا يعرفان باسم الغدد الشفوية Labial glands أو الغدد اللعابية Salivary glands. ويعمل الكيس اللعابي كمضخة لقذف اللعاب [٢]. يتكون الجدار الأمامي للكيس اللعابي من الجدار الخلفي المرن للزائدة اللسانية. ويوجد زوج من العضلات الموسعة Dilator muscles يمتد من الجدار الأمامي للكيس اللعابي للجدار الخارجي للزائدة اللسانية، وهذه العضلات تعمل على ارتخاء الكيس اللعابي وتمتص إفرازات الغدد الشفوية من القناة اللعابية. أما الجدار الخلفي من الكيس اللعابي فهو صفيحة صلبة تنتمي إلى مقدم الذقن. ويعتقد أن الضغط على الكيس اللعابي يسببه انقباض العضلات التي تمر من حافة المضخة إلى النهاية القريبة لمقدم الذقن الشفوي [٢]، [٣٠]، لتطرد بالقوة اللعاب على قاعدة الخرطوم. وتقتصر دراسة أخرى أجريت على هذا الموضوع أن الضغط على الكيس اللعابي يسببه ليونة الجدار الخلفي السميك بدلا من التأثير العضلي [٢٩]. وقد وصف مخرج الكيس اللعابي بطرق مختلفة؛ إما بوجود صمام على قاعدة الخرطوم [٢٩]، أو بوجود الغشاء هلالى الشكل ذو الثقوب الدقيقة [٣٠]. وقد رسم الكيس اللعابي في (الأشكال رقم ١٤, ٥ ب؛ ١٥, ١٥؛ ١٦, ٥ ب).

يستعمل اللعاب في الغالب في جميع الحيوانات في إذابة أو ترطيب الغذاء الصلب وتوصيله إلى مقدم القناة الهضمية. وفي كثير من الحالات تتم عملية هضم ابتدائية للغذاء بفعل الإنزيمات المضافة إلى اللعاب. وقد يلعب أيضا دورا هاما في عملية جمع الغذاء نفسه. وعادة ترجع الوظيفة المزدوجة للعاب إلى تركيب الغدد اللعابية التي قد تتكون من فصين يحتوي كل واحد على أنواع مختلفة من الخلايا، أو قد تتكون من مجموعتين من الغدد، كما هو الحال في النحلة، لتعكس الاحتياجات المتنوعة من اللعاب الغني



الشكل رقم (٥, ١٠). قطاع طولي خلال علة رأس شغالة نحل العسل لبيان وضع الغدد تحت البلعومية (hyg) وبالصدر (st). تفتح الغدتان الأخيرتان في فتحة تعمل كمضخة كابسة (انظر المتن). تفتح الغدد تحت البلعومية على الناحية الامامية لمنطقة تحت البلعوم (hy). يوضح السهم وضع المستقبلات تحت البلعومية.

جانبى الرأس، كل منها تفتح بفتحة مستقلة خلال جرايين على الناحية الامامية للزائدة اللسانية (الشكل رقم ١٠, ٥). وتعتبر إفرازات الغدد تحت البلعومية مع إفرازات غدد الفكوك العليا غذاء اليرقات النامية، وكما هو الحال في غدد الفك العلوي، تنمو الغدد تحت البلعومية بدرجة جيدة في الشغالات حديثة العمر (الشغالات الحاضنة المسؤولة عن رعاية اليرقات). تبدو الغدد نامية بدرجة جيدة عندما يبلغ عمر الشغالات ثلاثة أيام، ويصل نشاط رعاية الحضنة إلى أقصاه عندما يبلغ عمر الشغالة ما بين ٦ إلى ١٦ يوما. أما في الشغالات المسنة فإن هذه الغدد تصبح أقل حجما بالرغم من استمرارها في إفراز أنزيمات الإنفرتاز، وجلوكوز أوكسيداز، ودياستاز و أنزيمات أخرى ضرورية لتحويل الرحيق والندوة العسلية إلى عسل لأنها ذات تأثير وقائي حيث تعمل على قتل البكتيريا وحماية العسل المخزن من الفعل الضار لهذه الكائنات الحية الدقيقة [٨]. ويلاحظ أن إضافة هذه المواد إلى غذاء اليرقات يساعد على حمايتها من الإصابة البكتيرية.

يقع خلف الفتحات الجانبية لقنوات الغدد تحت البلعومية رقعتان من أعضاء الحس المكونين من ٥٠-٦٠ خلايا حسية خاصة بمستقبلات التذوق على



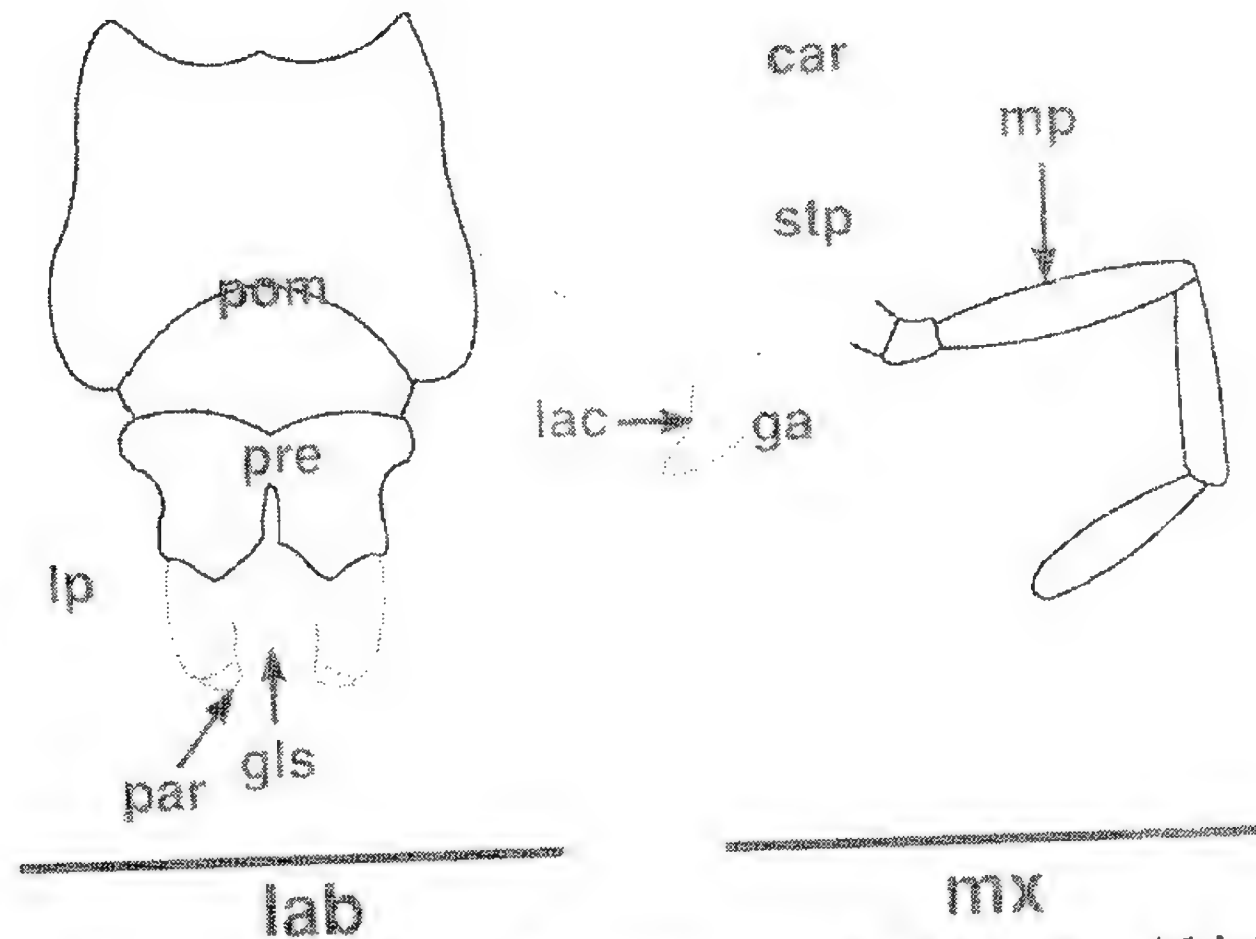
## ثالثاً : التغذية على السوائل

## Feeding on liquids

في النحلة يلحق الغذاء السائل بالخرطوم المتكون من زوج الفكوك السفلى التي توجد خلف الفكوك العليا وخلف الشفة السفلى. ومن السهولة تفهم كيف تؤدي أجزاء الفم وظيفتها في النحلة إذا عرفنا تركيب هذه الأجزاء في حشرة بدائية تقرر وتضغ غذائها (الشكل رقم ١١، ٥). ففي الصرصور، على سبيل المثال، يتكون كل فك سفلي من قسم سفلي؛ الوصلة أو الكاردو Cardo الذي يتصل بعلة الرأس وصفيحة عريضة مفلطحة تسمى الساق Stipes والتي يخرج منها فصين، الداخلي ويسمى الشرشرة أو اللاسينيا Lacinia والجانبى ويسمى الجاليا Galea. هذا بالإضافة إلى وجود ملمس خارجي مقسم إلى عقل. فاللاسينيا تمسك بالغذاء بينما تقوم الفكوك العليا بتقطيعه ومضغه، وتساعد الجاليا والملمس في دفع الغذاء داخل الفم. يحمل فص الجاليا والملمس الخارجي شعيرات حسية للإستقبال الميكانيكي ومستقبلات التذوق لإختبار الغذاء. وتتكون الشفة السفلى من اندماج زوج من الزوائد يماثل الفكين السفليين؛ فالمنطقة القاعدية (التي تماثل الكاردو والساق في الفك السفلي) تشكل صفيحة كبيرة مقسمة إلى مقدم الذقن وخلف الذقن. وتحمل المنطقة البعيدة فصوص تشابه تلك الموجودة على الفكوك السفلى، حيث يوجد زوج داخلي من الفصوص يسمى اللسين Glossae وزوج آخر خارجي من الفصوص يسمى جار اللسين Paraglossae، مع وجود زوج من الملامس الشفوية Labial palps الجانبية، يحملان مستقبلات حسية ميكانيكية وأخرى خاصة بالتذوق. وتشكل الشفة السفلى أرضية تجويف مقدم الفم Preoral cavity.

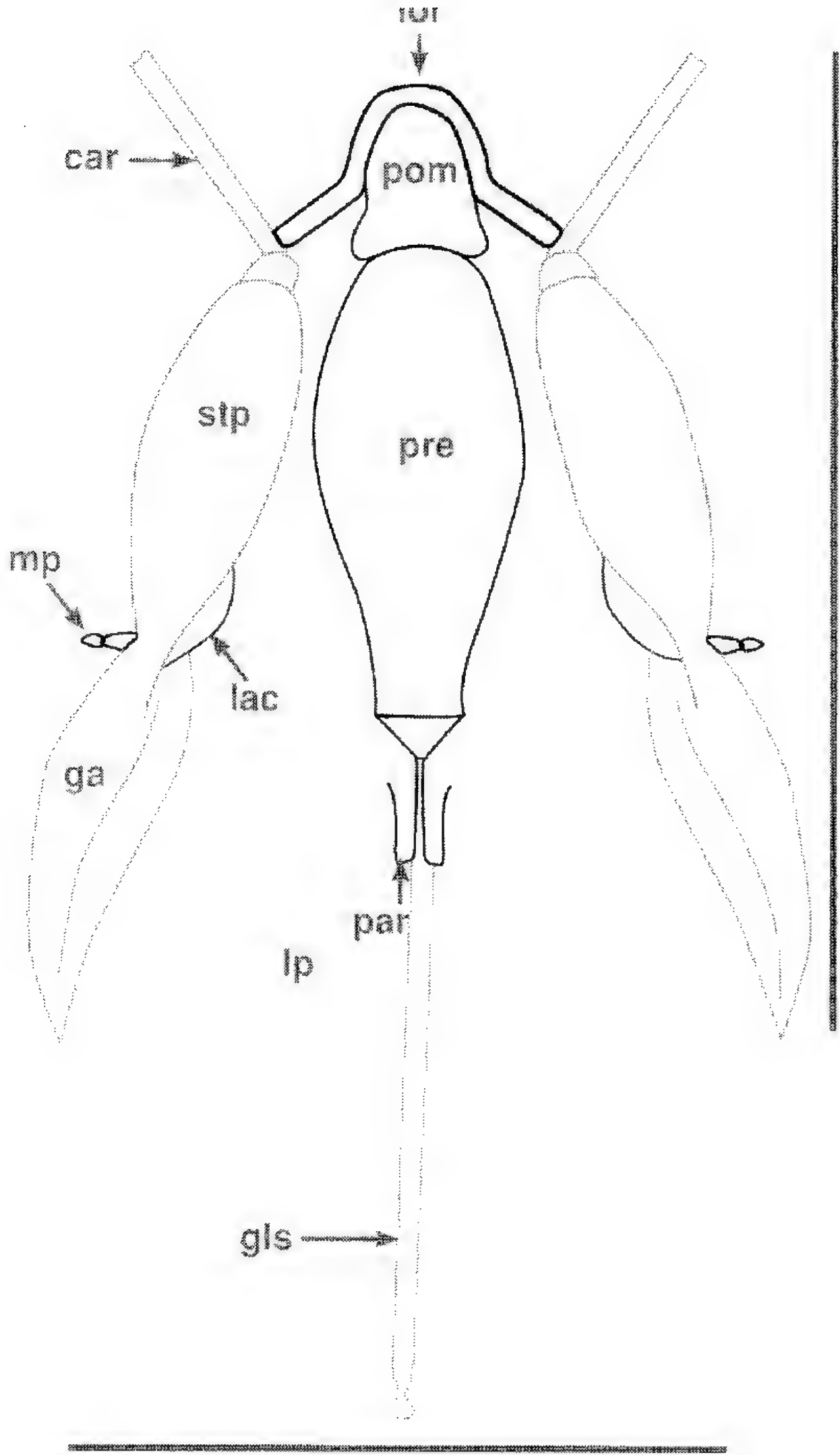
في النحلة، تستطيل فصوص اللسين بالشفة السفلى مكونة لسان مرن وعليه شعيرات يمكنه أن يمتد لأسفل داخل الزهرة ليصل إلى مكان الرحيق. ويبين اللسين قليل من مظاهر منشئة من الفصوص المزدوجة، متكوناً من أنبوبة مجوفة تحتوي على قضيب طويل مرن، برغم أن جداره الخلفي مشقوق على هيئة تجويف عميق مغلق بواسطة أهداب كثيفة على هيئة شعيرات قصيرة. ويلاحظ أيضاً إستطالة الجاليا (بالفكوك السفلية) واللامس الشفوية، وتمتد هذه التراكيب مع بعضها حول اللسين مكونة قناة أنبوبية للغذاء والذي من خلالها تتدفق السوائل في تجويف الفم (الشكلين رقمي ١٢، ٥ : ١٨، ٥). وعندما تكون أجزاء الفم في وضع تناول الغذاء تشكل الجاليتان

بالسوائل واللعباب الغني بالأنزيمات [٩]. ومن العجيب أنه في حالة النحلة، لا يعرف الدور التي تقوم به الغدد اللعابية في إنتاج العسل جيداً. وعموماً يقوم اللعاب بإذابة المواد الغذائية الصلبة مثل السكريات أو الندوة العسلية، ويسهل انزلاق أي غذاء تم مضغه وتليينه، كما يستعمل في الاعتناء بالملكة وتنظيفها. ينتج زوجي الغدد أنواع مختلفة من الإفرازات، فالغدد الصدرية تفرز سائل عديم اللون ومائي وهو الذي يذيب السكريات، بينما تنتج الغدة بعد المخية إفراز زيتي لا تعرف وظيفته الآن. وقد ذكر معظم الباحثين أن مجموعات الإنزيمات التي توجد باللعباب يتم إضافتها للغذاء عن طريق الغدد تحت البلعومية وليس عن طريق الغدد اللعابية.



الشكل رقم (١١، ٥). الشفة السفلى (lab) والفك السفلي (mx) من أجزاء الفم القارضة في الصرصور يتصلان بالفك السفلي من عقلة قاعدية هي الكاردو (car) الذي يتم فصل مع علة الرأس، وصفيحة عريضة هي الساق (stp). يخرج فصان من الناحية البعيدة من الساق، الفص الخارجي يسمى الجاليا (ga) والفص الداخلي يسمى اللاسينيا (lac). يساعد هذان الفصان في التحكم في الغذاء ودفعه في تجويف الفم. يخرج ملمس متحرك من الساق يسمى الملمس الفكي (mp) ويحمل مستقبلات حسية تشبه الشفة السفلى فكين سفليين ملتحمين. المنطقة القاعدية منها تشبه زوج من الكاردو الملتحمين ويطلق عليها مؤخر الذقن (pre) وهو يشبه ساقين من الفك السفلي ملتحمين. يتصل بمقدم الذقن أربعة فصوص، زوج داخلي يطلق عليه الباراجلوسا (جار اللسين) (par) وزوج خارجي يطلق عليهما الجلوسا (اللسين) (gls). كما يوجد زوج من الملامس الشفوية (lp).





الشكل رقم (١٢، ٥). منظر للمسطح الخلفي لفكان سفليان (mx) والشفة السفلى (lab) لشغالة نحل العسل. يظهر الكاردو في الفك السفلي طويلا ويشبه القضيب ويتمفصل مع علبة الرأس. يظل الساق (stp) عريضا ويظهر على هيئة صفيحة مفلطحة ولكن أحد فصييه (الفص الخارجي المسمى الجاليا (ga) يبدو متطاولا، أما اللاسينيا الداخلية فتبدو مختزلة على هيئة فص غشائي. كما يظهر الملمس الفكي (mp) مختزلا جدا يلتحم الفك السفليان مع الشفة السفلية مكونين اللورم (lor) الذي يظهر على شكل حرف (V) ويمتد حول قاعدة الشفة السفلية ويتمفصل من كلا جانبيه بالجزء البعيد من الكاردو. تتكون الشفة السفلى من مؤخر الذقن الذي يظهر على هيئة صفيحة مثلثة الشكل وصغيرة (pom)، وصفيحة عريضة هي مقدم الذقن (pre)، ويصبح الفصان الداخليان للشفة السفلى المسميان الجلوسا مندمجين ويمتدان مكونين اللسان. أما فصان البارجلوسا فقد أصبحا صغيرين (par) ويحيطان بقاعدة اللسان. كذلك يستطيل الملمسان الفكيان (lp) ويحيطان مع الجاليا باللسان ليكونوا جميعا قناة الغذاء عندما يؤدي الخرطوم عمله.

والملمسان الشفويان واللسين معا الخرطوم. ويمكن للسين أن يمتد وراء الجاليا والملمس الشفوية لكي يصل إلى مكان تواجد الرحيق بالزهرة، حيث يتحرك هذا السائل داخل التجويف المغطى بالشعيرات بواسطة الخاصية الشعرية. بعد ذلك، يقصر اللسين ليحمل الرحيق في قناة الغذاء. وسوف يتم دراسة اللسين بالتفصيل فيما بعد. وتجدر الإشارة إلى أن فصوص اللاسينيا (بالفكوك السفلية) وجار اللسين (بالشفة السفلى) يكونا مختزلين، ولكنهما في النحلة لايزالا يلعبان دورا في عملية التغذية.

على عكس كثير من الحشرات التي تتغذى على السوائل مثل البعوض أو المن، ليس للنحل انبوبة غذائية مستديمة الغلق حول الفم، حيث يمكن للنحلة أن تستخدم فكوكها العليا لمعالجة المواد، وكذلك يجب أن تكون قادرة على فتح فمها وإخراج السوائل منه في عملية إرتجاع لتغذية المسنة وتغذية الحشرات الكاملة الأخرى، ولكي تسمح للنحل السارح أيضا من إرتجاع الرحيق في أفواه النحل المستقبل داخل الخلية. وهنا يلاحظ أن الخرطوم يصبح في غير موضعه عند قيام النحل بهذه النشاطات. ويتم ذلك بثني الجاليا والملمس الشفوية واللسين للخلف قبالة قواعد الفكوك السفلى والشفة السفلى (الشكلين رقمي ١٣، ١٤، ١٥، ب) حيث يتم سحبهم في تجويف على السطح السفلي لعلبة الرأس. وعند عدم حدوث عملية التغذية، فإن الخرطوم المنتهي يحفظ في وضع معين، حيث يشبك مع الشفة العليا بحيث تكون الفكوك العليا تحته (الشكل رقم ١٣، ١٥). وعندما يعاد الخرطوم إلى الوضع الذي عنده يبدأ في التغذية على السوائل، تتم العملية العكسية، حيث يجب أن تمتد قواعد الفكوك العليا والشفة السفلى من تجويفها، كما تمتد الجاليا والملمس الشفوية واللسين للأمام. كما يجب أن يكون مقدم الخرطوم مرفوعا ليقفل الفم وتكون الجاليا والملمس الشفوية محمولين معا حول اللسين. بعد ذلك يحمل الخرطوم بقوة في مكانه بواسطة الفكوك العليا التي تتطابق سطوحها الداخلية على الضلع الأوسط للجاليا (الشكل رقم ١٧، ٥).

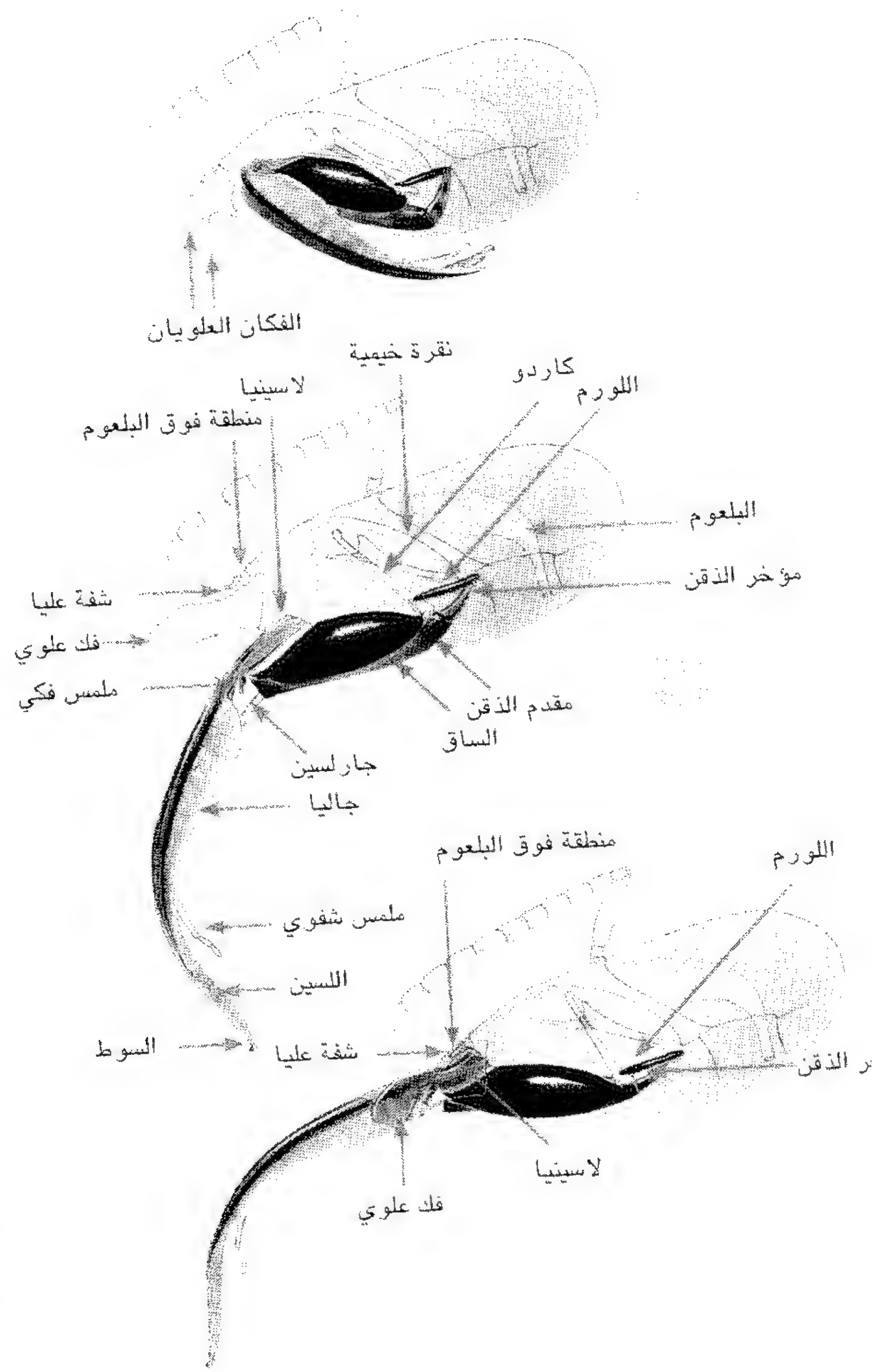
تتحقق حركات الفكوك السفلى والشفة السفلى من أجزاء الفم اللازمة بواسطة خليط معقد من النشاط العضلي، بالإضافة إلى نشاط متحرك للدم [٣٠]، [٣١]، وليونة الجليد. وتتحقق استطالة وإنكماش قواعد الفكوك السفلى والشفة السفلى بواسطة النشاط العضلي، أما عملية الاستطالة فتكون عن طريق نشاط العضلات التي تعمل على الساق والكاردو لكل فك سفلي، في حين تكون عملية إنكماش بواسطة العضلات



التي تحرك مقدم الذقن وخلف الذقن للشفة السفلى (الشكل رقم ١٤، ١٥، ب). ويلاحظ أن الفكوك السفلى هي التي تتم فصل فقط مع علبة الرأس، ولكن يتداخل مقدم ذقن الشفة السفلى مع الفك السفلي بواسطة اللورم Lorum، والآخر هو عبارة عن تركيب جليدي على هيئة حرف "V" ويمر حول قاعدة مؤخر الذقن بينما يلتحم مع ساق كل فك سفلي. ولذلك، فإن الفكين السفليين والشفة السفلى يتحركان معا كوحدة واحدة.

تتم فصل الفكوك السفلى مع علبة الرأس بواسطة غشاء البلورا الخاص بالكاردو Cardines، حيث يشكل كل كاردو قضيب ضيق في النحلة، ويتم فصل كل كاردو مع زائدة على الجدار الجانبي، وعليه تنغمس العضلة التي تمتد من جدار الرأس الداخلي (الأشكال رقم ١٠، ١١، أ، ١٤، ٥). وهذه العضلة عندما تنقبض فإن الفك السفلي يدور من الناحية البطنية. ويستطيل كل فك سفلي بقوة أكثر بواسطة العضلات ١٢، ١٣، ١١، التي تنغمس على الساق، مع ملاحظة وجود بعض المساعدات عن طريق العضلة ١٨ التي تنغمس على مقدم الذقن (الشكل رقم ١٤، ٥ ب). ويلاحظ أن انقباض هذه العضلات تؤدي إلى تفلطح الزاوية التي تشبه مرفق اليد والموجودة بين الكاردو والساق وتؤثر على استطالة الساق على الكاردو، وتسبب استطالة الفكوك السفلى حركة مقدم الذقن ومؤخر الذقن تلقائياً. تعمل المضخة الماصة في القبة على سحب السائل فقط لأعلى داخل تجويف الفم عندما يغلق الخرطوم بإحكام. وعندما تقوم العضلتان ١٢، ١٣ بإطالة الخرطوم فإنهما يرفعان أيضاً مقدم الخرطوم حاملين فصلي اللاسينيا الصغيرين لأعلى قبالة الزائدة اللسانية على الجانب السفلي من الشفة العليا (الشكل رقم ١٣، ٥ ج)، لذلك فإن منطقة اتصال أنبوبة المص مع الفم تكون مسدودة بإحكام.

يتم إنكماش مقدم الذقن وغشاء البلور الخاص بالساق Stipes في الحفرة بفعل زوج من العضلات الشفوية [١٧]، التي تمتد من علبة الرأس إلى زوج من الأذرع الجليدية (أذرع اللجيولا عند قاعدة اللسين وجار اللسين) (الشكل رقم ١٤، ٥ ب). هذه المنطقة (حيث ترتبط قاعدة اللسين وزوج فصوص جار اللسين الصغيرة مع مقدم الذقن)، تعرف باسم اللجيولا وتدعم بأذرع اللجيولا على السطح الأمامي وشفيفة جليدية (شفيفة اللجيولا) على السطح الخلفي. يسبب انقباض العضلة [١٧] إنكماش قاعدة مقدم الذقن في

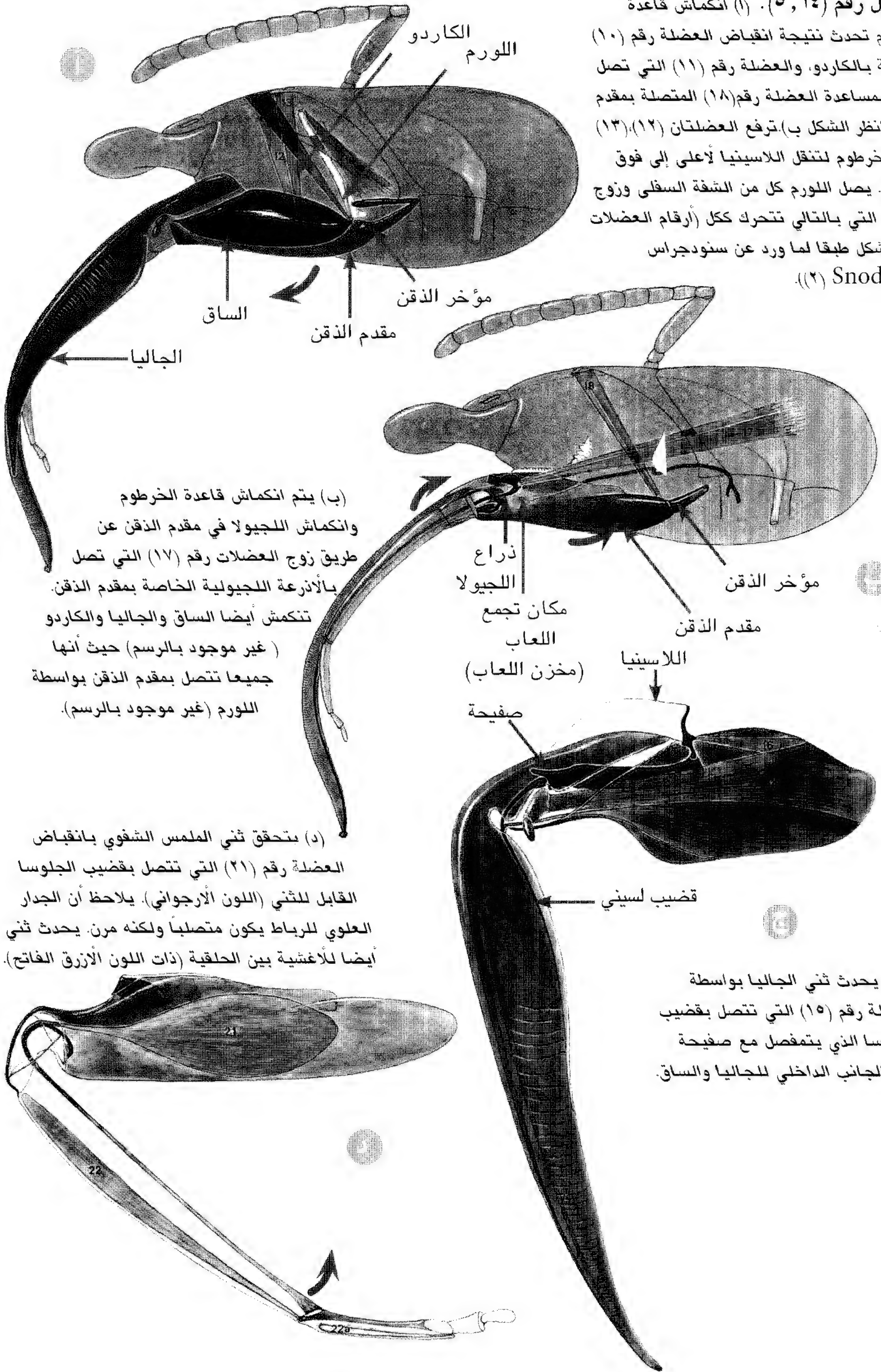


الشكل رقم (١٣، ٥). علبة رأس شغالة نحل العسل من الناحية الجانبية ويظهر الخرطوم (أ) منكشاً ومثنياً (ب) ممتدداً جزئياً (ج) ممتدداً تماماً في وضع التغذية. عندما يكون الخرطوم مثنياً، يقع الفك العلويان لأسفل، وعندما يكون ممتدداً تماماً في وضع التغذية تصبح قاعدته في المكان المحدد بواسطة الفكين العلويين اللذين يصبح سطحهما الداخلي على الجاليتين تماماً. عندما يصبح الخرطوم في تمام تمده يرتفع وبالتالي تدفع اللاسينيا لأعلى في مقابل منطقة فوق البلعوم وتكون النتيجة غلق الفم. تندمج الشفة السفلى (المكونة من مؤخر الذقن ومقدم الذقن والملاص الشفوية والجلوسا والباراجلوسا) مع الفكين السفليين بواسطة اللورم (لاحظ أنه لا يظهر في الشكل إلا فك سفلي واحد). لاحظ كيف أن حركة الكاردو والساق تفلطح الزاوية بين اللورم ومؤخر الذقن في الشفة السفلى وبالتالي تحرك الشفة السفلى للأمام.



## الشكل رقم (٥, ١٤). (أ) انكماش قاعدة

الخرطوم تحدث نتيجة انقباض العضلة رقم (١٠) الممصلة بالكاردو، والعضلة رقم (١١) التي تصل الساق بمساعدة العضلة رقم (١٨) المتصلة بمقدم الذن من (انظر الشكل ب). ترفع العضلتان (١٢)، (١٣) معد الخرطوم لتتنقل اللاسينيا لأعلى إلى فوق السطح. يصل اللورم كل من الشفة السفلى وزوج التبول، التي بالتالي تتحرك ككل (أرقام العضلات على الشكل طبقا لما ورد عن سنودجراس Snodgrass (٢)).



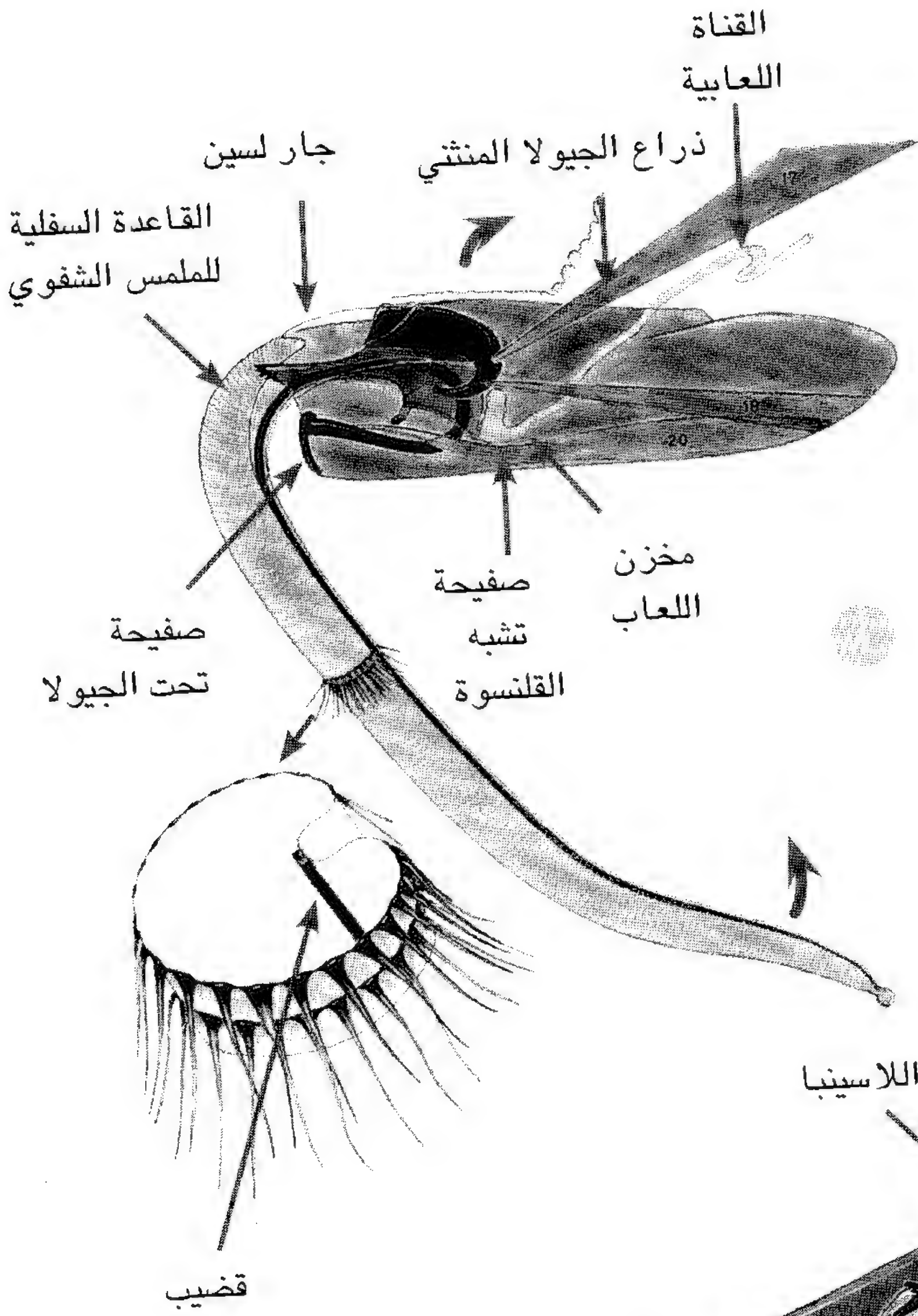
(ب) يتم انكماش قاعدة الخرطوم وانكماش اللجيولا في مقدم الذن عن طريق زوج العضلات رقم (١٧) التي تصل بالأذرع اللجيولية الخاصة بمقدم الذن. تنكمش أيضا الساق والجاليا والكاردو (غير موجود بالرسم) حيث أنها جميعا تتصل بمقدم الذن بواسطة اللورم (غير موجود بالرسم).

(د) يتحقق ثني الملمس الشفوي بانقباض العضلة رقم (٢١) التي تتصل بقضيب الجلوسا القابل للثني (اللون الأرجواني). يلاحظ أن الجدار العلوي للرباط يكون متصلباً ولكنه مرن. يحدث ثني أيضا للأغشية بين الحلقية (ذات اللون الأزرق الفاتح).

(ج) يحدث ثني الجاليا بواسطة العضلة رقم (١٥) التي تتصل بقضيب الجلوسا الذي يتم فصل مع صفحة على الجانب الداخلي للجاليا والساق.



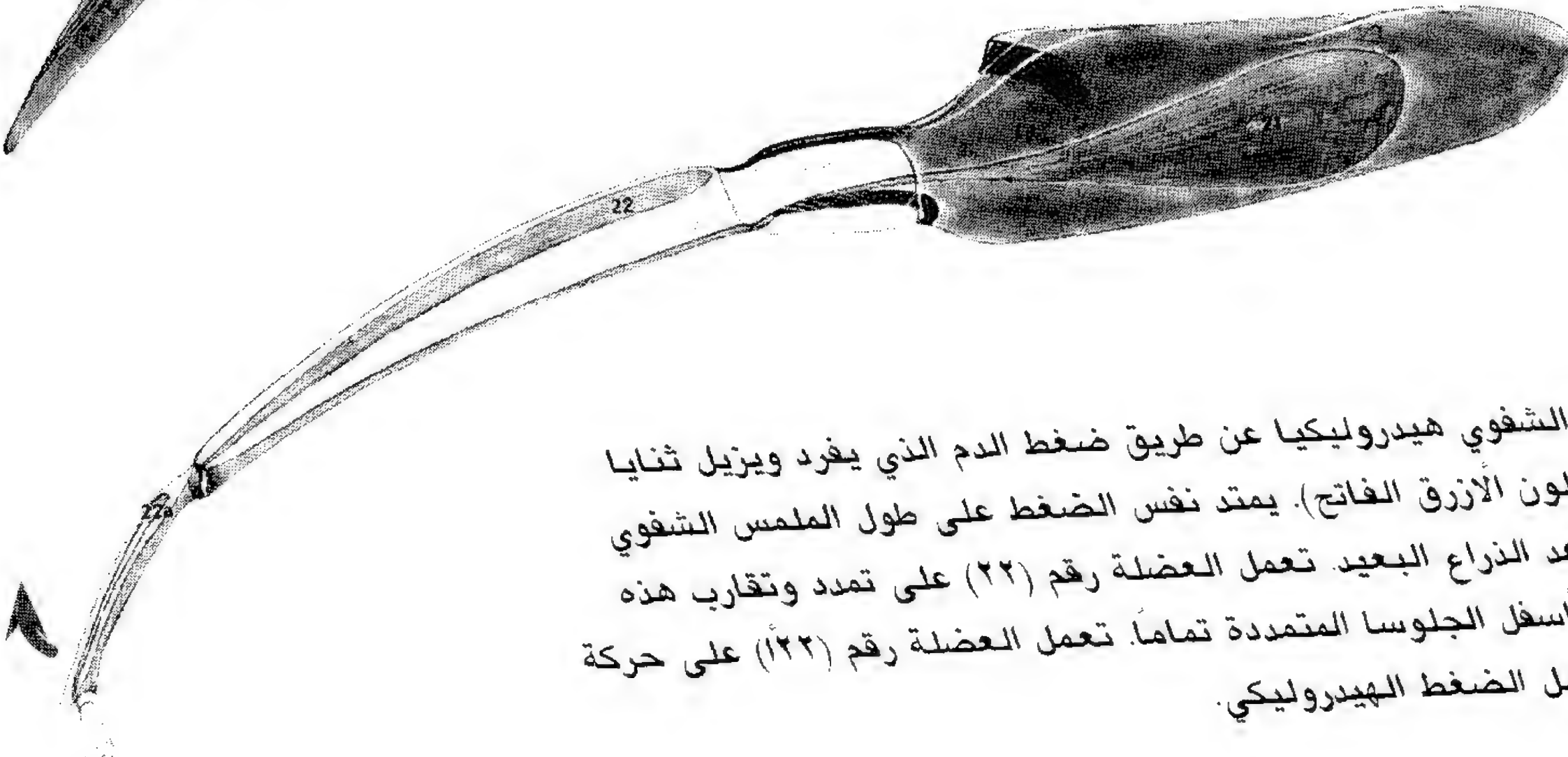
الشكل رقم (٥, ١٥). (أ) ثني الجلوسا. يتم انكماش اللجيولا في مقدم الذقن بواسطة العضلتين (١٧)، (١٩) اللتين تعملان على أذرع اللجيولا الموجودة بمقدم الذقن مسببة انثنانهم للداخل. تتصل أذرع اللجيولا بالباراجلوستين ويمدوا مع صفيحة تشبه القلنسوة عند قاعدة الجلوسا، يندفع قضيب الجلوسا (الأرجواني اللون) والصفيحة تحت اللجيولا للداخل بينما تقصر الجلوسا وتتحدب. تظهر العضلات رقم (٢٠) (مزدوجة ولكن تظهر واحدة فقط على الرسم) بطيئة وغير نشطة مثل عضلات الغدد اللعابية (لا ترى على الرسم). تغطي كل الجلوسا بشعيرات كثيفة التي تخرج من الحلقات المغلظة المتبادلة مع مناطق غشائية (برتقالية اللون). يمكن رؤية مجموعتين من الشعيرات المتطاولة. يقع قضيب الجلوسا (الأرجواني اللون) في تجويف ويمر للخلف على طول الجلوسا. بالإضافة إلى ذلك يعمل التجويف على نقل اللعاب إلى طرف الجلوسا. قد يكون الهيمولف (اللون الأزرق الفاتح) تحت ضغط أقل من المرئي حيث يمتص الغشاء والقضيب للداخل فيما بعد، أو تحت ضغط أعلى مسببا حركة القضيب والغشاء لخارج جسم الجلوسا (انظر الشكل رقم ٥, ١٦ ج).



اللاسينيا

رافعة

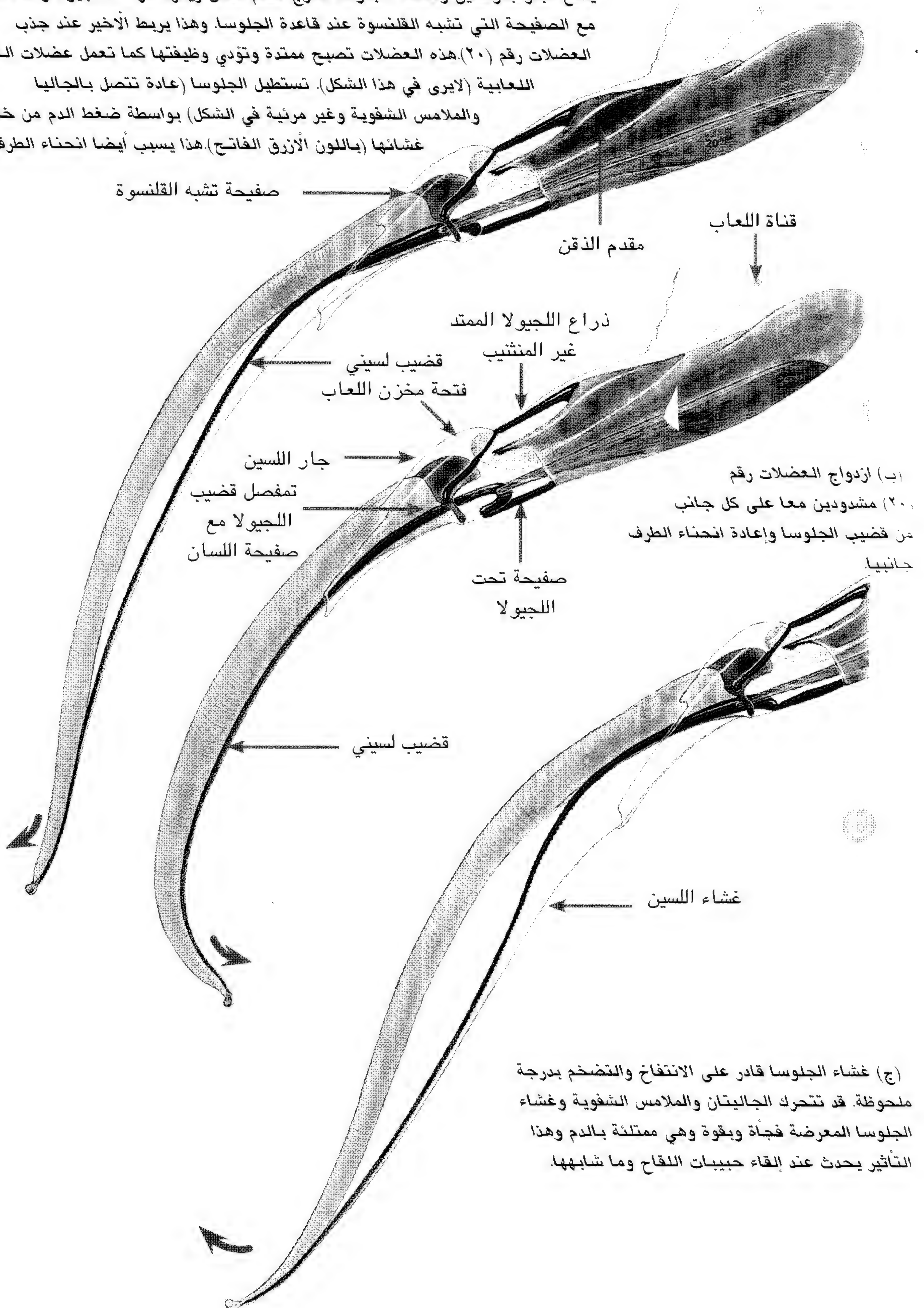
(ب) يتم تمدد الجاليا نتيجة تأثير هيدروليكي بواسطة ضغط الدم الذي ينفخ ويضخم الغشاء بين الحلقي أيضا (اللون الأزرق الفاتح). يلاحظ أن العضلة رقم (١٦) التي تعمل كرافعة تدفع اللاسينيا بشدة مسببة تمدد وتقريب لاحقين. كما يسبب انقباض العضلة رقم (١٤) أيضا بعض التمدد والتباعد.



(ج) يتم تمدد الملمس الشفوي هيدروليكيًا عن طريق ضغط الدم الذي يفرد ويزيل ثنايا الأغشية بين الحلقات (اللون الأزرق الفاتح). يمتد نفس الضغط على طول الملمس الشفوي ويميل إلى انكماش وتباعد الذراع البعيد. تعمل العضلة رقم (٢٢) على تمدد وتقارب هذه الحلقة وتدفعها لأعلى وأسفل الجلوسا المتمددة تمامًا. تعمل العضلة رقم (٢٢) على حركة الحلقات البعيدة في مقابل الضغط الهيدروليكي.

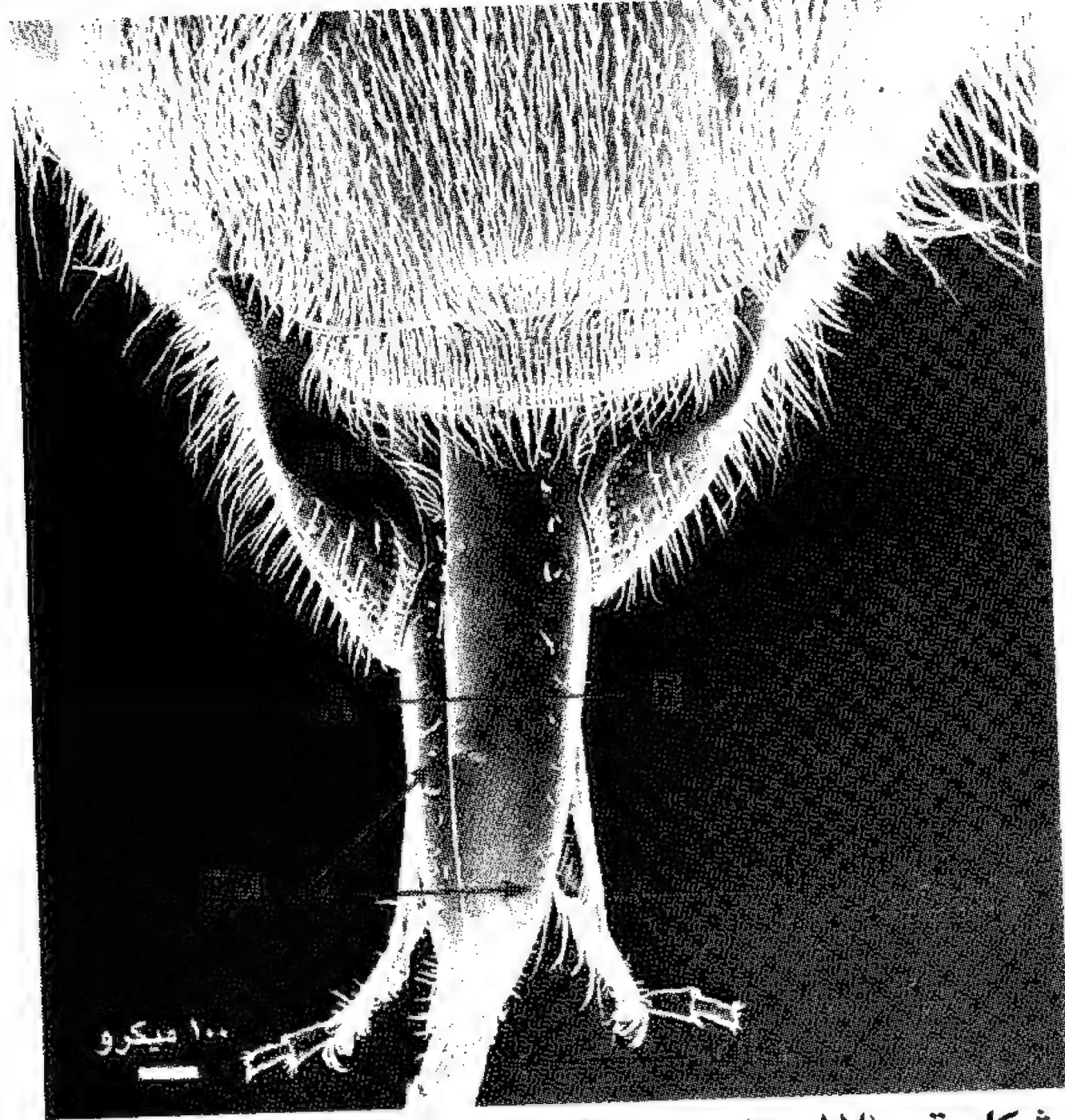


**الشكل رقم (٥, ١٦).** (أ) يتحقق انكماش اللجيولا هيدروليكيًا بضغط الدم الذي يدفع الباراجلوسيتين وقاعدة الجلوسا خارج مقدم الذقن ويفرد أذرع اللجيولا وتتمفصل مع الصفيحة التي تشبه القلنسوة عند قاعدة الجلوسا. وهذا يربط الأخير عند جذب العضلات رقم (٢٠). هذه العضلات تصبح ممتدة وتؤدي وظيفتها كما تعمل عضلات الغدد اللعابية (لا يرى في هذا الشكل). تستطيل الجلوسا (عادة تتصل بالجاليا والملاص الشفوية وغير مرئية في الشكل) بواسطة ضغط الدم من خلال غشائها (باللون الأزرق الفاتح). هذا يسبب أيضًا انحناء الطرف.

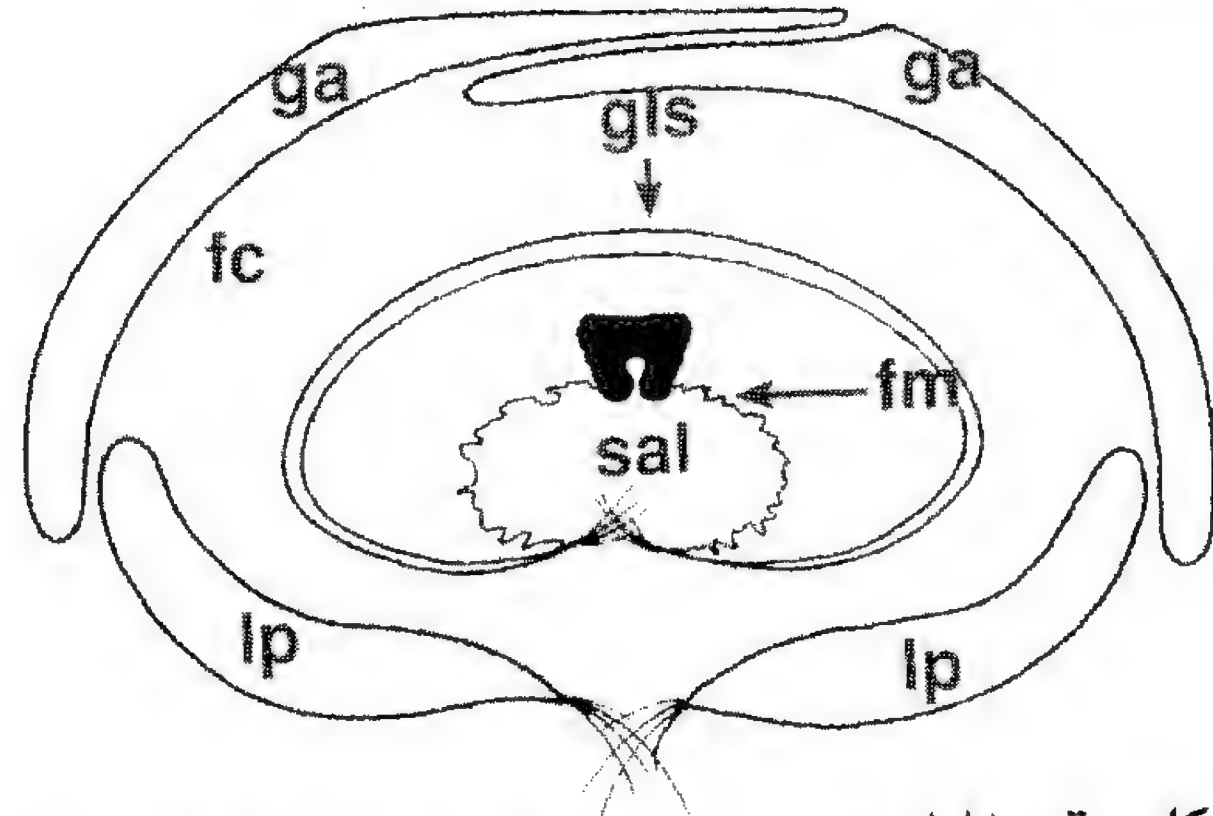


(ج) غشاء الجلوسا قادر على الانتفاخ والتضخم بدرجة ملحوظة. قد تتحرك الجاليتان والملاص الشفوية وغشاء الجلوسا المعرضة فجأة وبقوة وهي ممتلئة بالدم وهذا التأثير يحدث عند إلقاء حبيبات اللقاح وما شابهها.

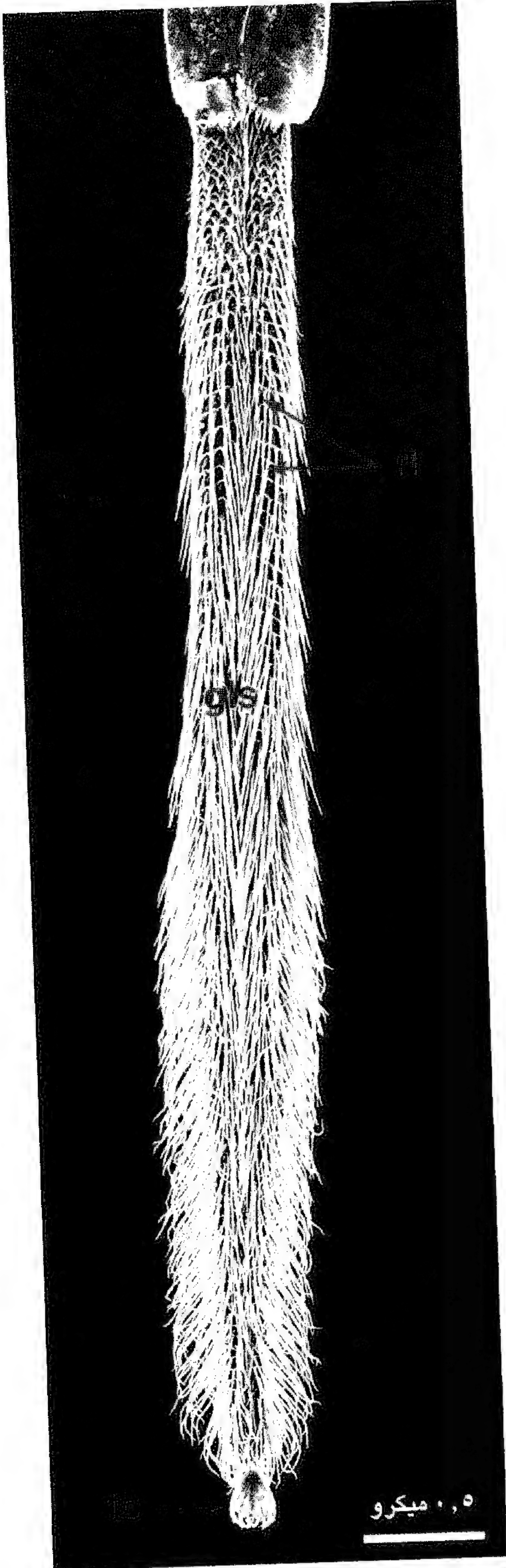




الشكل رقم (١٧, ٥). منظر أمامي لرأس شغالة نحل العسل يبين الفكوك العليا (md) تشبك مع قاعدة الخرطوم في وضع التغذية. توجد الفكوك بين الحواف على السطح الخارجي للجالييتين (ga) يمكن رؤية الملامس الشفوية (lp) في المؤخرة مع جزء صغير من الجلوسا (gls) الخارج من قناة الغذاء والذي تكون بواسطة الجاليتين واللامس الشفوية المستوى (A-B) الموجود على الرسم يبين وضع قطاع خلال قناة الغذاء الموضحة كرسم تخطيطي. في (الشكل رقم ١٨, ٥).

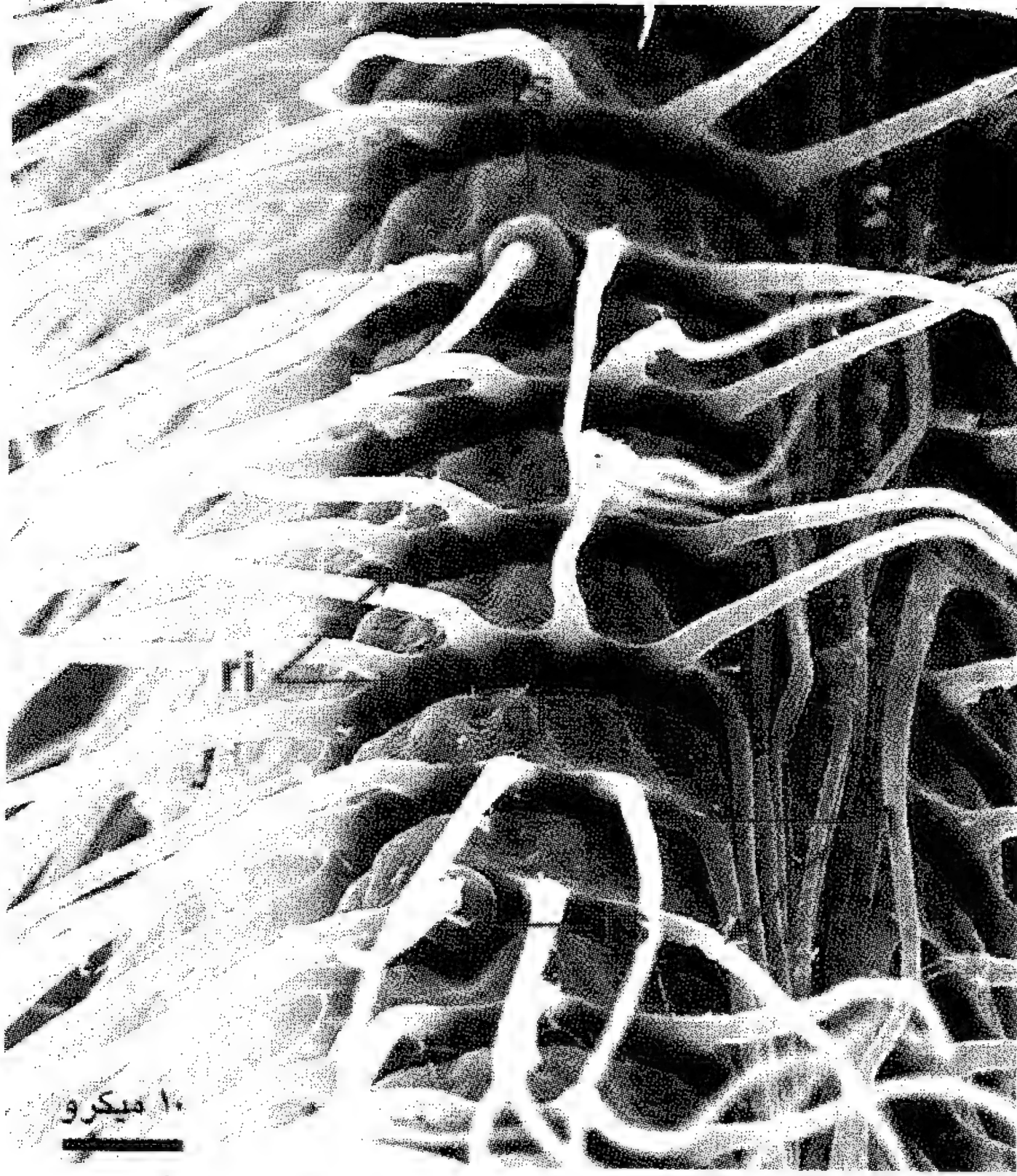


الشكل رقم (١٨, ٥). قطاع عرضي في الخرطوم في المنطقة (A-B) الموضحة بالشكل ١٧-٥ يبين قناة الغذاء (fc) التي تكونت حول الجلوسا (gls) بواسطة الجلوسا المزدوجة الأمامية (ga) وتقع من الخلف الملامس الشفوية (lp). يغلق الشعيرات الموجودة على الملامس الشفوية قناة الغذاء من الخلف. تتمدد الجلوسا بقضيبها المرن (الأرجواني اللون) في المنتصف. تتمدد الجلوسا في الطول ويضخ الدم فيها (اللون الأزرق الفاتح). لاحظ وجود غشاء الجلوسا المرن (fm) الذي يسمح ببعض التمدد عند دخول الدم. يتدفق اللعاب تحت القناة اللعابية (sal) المغلقة بشعيرات على السطح الخلفي. عندما تنكمش الجلوسا فإنها تصب السائل على الطبقة الخارجية للشعيرات الموجودة لأعلى قناة الغذاء (الشعيرات على الجلوسا غير موجودة بالشكل).



الشكل رقم (١٩, ٥). السطح الأمامي للجلوسا (gls). تحيط الفصوص الصغيرة للباراجلوسا (pgls) قاعدة الجلوسا تتكون الجلوسا من حلقات من جليد قوي (متصلب) (ri) يحمل شعيرات متبادلة مع مناطق من جليد غشائي (انظر الشكل رقم ٢٠, ٥). تنتهي الجلوسا في الشفوية الصغيرة ذات الشكل الملعقي (fb).





الشكل رقم (٢٠، ٥). السطح الأمامي للجلوسا (gls) يبين حلقات الجليد المتصلبة (ri) متبادلة مع جليد غشائي. يسمح هذا الترتيب باستطالة وقصر وميل الجلوسا. تنتشر مستقبلات التذوق (ts) بين الشعيرات الطويلة (h) الموجودة على حلقات الجليد المتصلب.

أنه يظهر من خارج اللسين. ويحدث ذلك بهدف التخلص من حبوب اللقاح والمخلفات على اللسين. وتشارك الحركات المعقدة لأجزاء الفكوك السفلى والشفة السفلى المختلفة في تكوين الخرطوم وفي ثنيه بعيداً عند عدم استعماله. ويمكن تفهم ذلك بطريقة أكثر سهولة بمراجعة الأشكال التخطيطية (الأشكال رقم ١٤، ٥ ج، د؛ ١٥، ٥؛ ١٦، ٥) التي توضح نشاط كل جزء.

### لعق ومص السوائل

#### Lapping and sucking up liquids

يتكون اللسين من سلسلة من الحلقات الجليدية يخرج منها كثير من الشعيرات الطويلة ذات نقط ارتكاز بعيدة منتشرة أربطة جليدية أكثر مرونة. وتصبح الشعيرات أكثر طولاً كلما إتجهنا للقمة (الشكلين رقم ١٩، ٥؛ ٢٠، ٥)، وتشكل جزء مكمل لزائدة جمع الرحيق. عند القمة، يفتح اللسين للخارج في فص صغير يشبه الملعقة يسمى العضو المروحي Flabellum أو الشفة Labellum حيث يوجد على حوافها شعيرات صغيرة متفرعة (الشكلين رقمي ٢١، ٥؛ ٢٢، ٥). ويمكن للسين أن يمتد بجانب قناة الغذاء المتكونة بشني الجاليا

الحفرة حيث تشد منطقة اللجيولا إلى مقدم الذقن. ويسبب هذا التأثير أيضاً إنكماش أغشية البلورا الخاصين بالساق والكاردو لوجود ارتباط بين الفكوك السفلى والشفة السفلية.

يرجع ثني الخرطوم إلى نشاط العضلات المرتبطة مع قضبان التقوية والصفائح الإسترنية في الجاليا وفي الملامس الشفوية وفي اللسين، والتي تقترن مع معقد الثني للأغشية بين العقلية. أما عدم ثني الخرطوم وتمدده فيعزي كلية إلى الارتداد المرن للجليد عندما ترتخي عضلات الثني [٢]، [١١]. وتقترح دراسات أخرى أجريت في هذا المجال أن هناك عملية أكثر ديناميكية تعمل على استخدام حركة الهيمولف المقرونة ببعض النشاط العضلي والتي تؤدي في النهاية إلى ثني أو مد الخرطوم [٣٠]، [٣١]. (الهيمولف هو دم الحشرة الذي لا يرتبط بأوعية دموية ولكنه يغمر كل الأنسج والأعضاء داخل الجسم فيما يعرف باسم الجهاز المفتوح). وقد وجد أن الغشاء البلوري للساق ومقدم الذقن وخلف الذقن عبارة عن تراكيب مجوفة تحتوي على الهيمولف بالمشاركة مع هيمولف علبة الرأس وباقي أجزاء الجسم. ويتم دفع الهيمولف للفراغ بقوة مع توطيد كل من الجاليا واللامس الشفوية مسبباً تمددهم واستطالتهم. ومن المحتمل أن تساعد مرونة الجليد على هذا التمدد وليست النحلة فقط هي التي تستعمل هذه الطريقة في تمديد واستطالة أجزاء الفم. فقد وجد أن النشاط العضلي مع ضغط الدم يسببان تمدد خرطوم الحشرات الكاملة التابعة لرتبة حرشفية الأجنحة Lepidoptera (الفراشات وأبو دقيقات)، كما يشترك الهواء مع العاملين السابقين في تمدد الخرطوم [٢٨]، [٣٢]. ويلاحظ أن اللسين أيضاً يكون مجوفاً ولكن جداره الخلفي ليس مغلقاً تماماً، حيث تحد جدره بغشاء يحتوي على الهيمولف. وهنا يسبب ضغط الهيمولف استطالة قواعد اللسين وجار اللسين (اللجيولا)، وبالتالي تندفع الأخيرة لخارج مقدم الذقن وتمدد أذرع اللجيولا وشفية اللجيولا بعد أن كانت منتثية. ويصبح اللسين محاطاً باللجيولا وباللامس الشفوية، وبالتالي فإن أي زيادة لاحقة في ضغط الهيمولف ينتج عنها تمدد في طولها، لذلك تنبسط جيداً بجانب قناة الغذاء لتصل إلى أسفل في الغدد الرحيقية (مكان وجود الرحيق بالزهرة). أحياناً وبين الفينة والأخرى، تبقى النحلة الجاليا واللامس الشفوية بعيدين عن اللسين، وعن طريق الحقن الفجائي بقوة للهيمولف فإن غشاء اللسين ينتفخ ويتضخم حتى



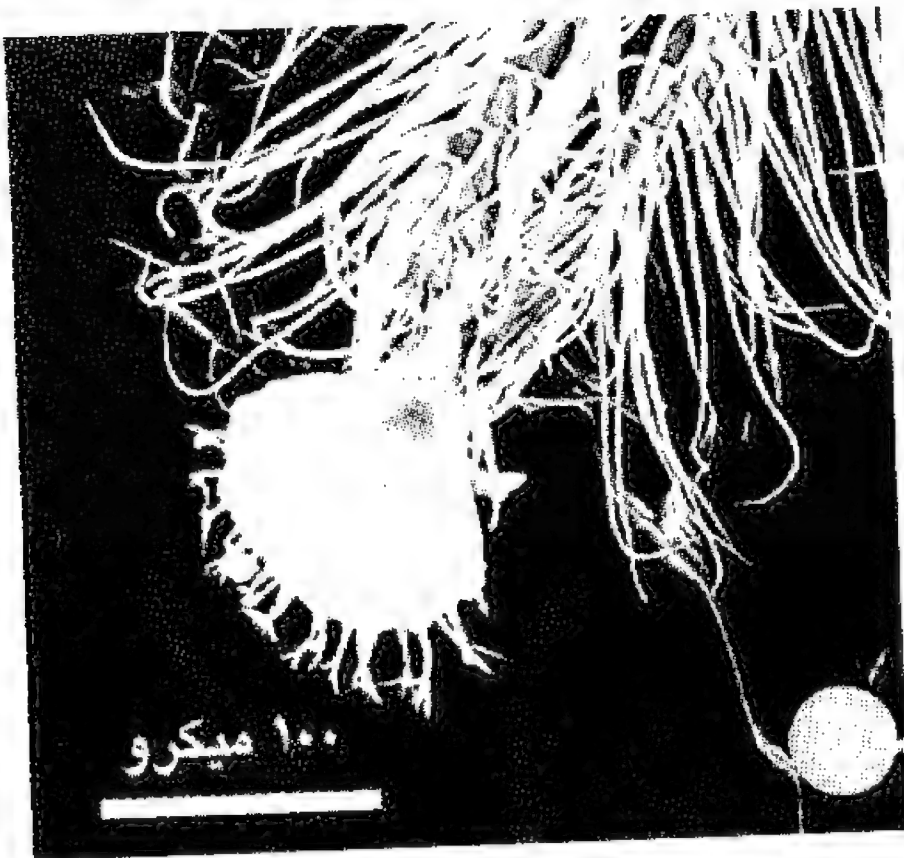
والملاصق الشفوية حول اللسين، أو يمكن له أن يقصر، وهنا يرقد كلياً داخل القناة. ويلاحظ أن الجزء الظاهر من اللسين يكون متحركاً جداً، ويمكن أن يتحرك في كل الاتجاهات بفعل زوج العضلات ٢٠ التي تعمل على قاعدة القضيب المرن للسين (الشكل رقم ١٦، ٥ب)، عند الغمر في الرحيق، يتحرك السائل على اللسين ويتجه لأعلى بين الشعيرات بالخاصية الشعرية للخارج عندما يصبح محملاً بالسائل، ويزداد ذراع اللسين بمقدار يصل إلى ٤٠ - ٥٠٪ من طوله الأصلي. ويقترح إحدى الدراسات التي أجريت على هذا الموضوع أن الشعيرات مرتبطة بجدر اللسين بطريقة تجعلها تدور للخارج تلقائياً عند امتداد اللسين ليزيد من كفاءته في حمل الرحيق [٢٩]. ويصبح اللسين منكمشاً حاملاً للسائل لأعلى في قناة الغذاء، وهنا يمكن إزالته من اللسين ويرفع خلال تجويف الفم في القبة (الكيس القبي البلعومي Cebariopharyngeal sac) بفعل مضخة القبة Cebarial pump، ويدفع الضغط العضلي للقبة الممتدة الرحيق لأعلى في المريء.

يشكل التمدد والإنكماش المتكرر للسين دورة اللعق Licking cycle التي تتكون من ثلاث مراحل: الحمل والإنكماش، والتفريغ [١٢]. القوى الشعرية لها أهميتها في مرحلة الحمل عندما يغمر قمة اللسين في الرحيق، وتسهم الشعيرات الموجودة فعلياً في هذه القوى بزيادة طول الملاصقة عند السطح البيني (بين الرحيق والهواء). وتخلق الفرجات الموجودة بين الشعيرات ثغرات أو فجوات تشبه الأنابيب، والتي فيها تقوم القوى الشعرية برفع السوائل لأعلى على اللسين. وتزداد القوى التي تدفع الرحيق على اللسين بزيادة طول الشعيرات، حيث تزداد قوى اللزوجة التي تقاوم

تفريغ حمل اللسين بواسطة المضخة القبية البلعومية بزيادة مساحة سطح الشعيرات. ومن المحتمل أن تمثل كثافة وطول الشعيرات الموجودة على لسين النحلة نوعاً من التوافق بين هذين العاملين. ويؤثر لزوجة محلول الرحيق على حجم الرحيق اللازم في اللعقة الواحدة، حيث يقل الحجم بزيادة تركيز الرحيق. ويلاحظ أن دورة اللعق تبدو سريعة جداً، حيث وجد أنها تتراوح ما بين ٤ إلى ٥ دورات في الثانية في حالة النحل الطنان Bumble bees، وتتشابه نحل العسل في هذا المعدل أيضاً.

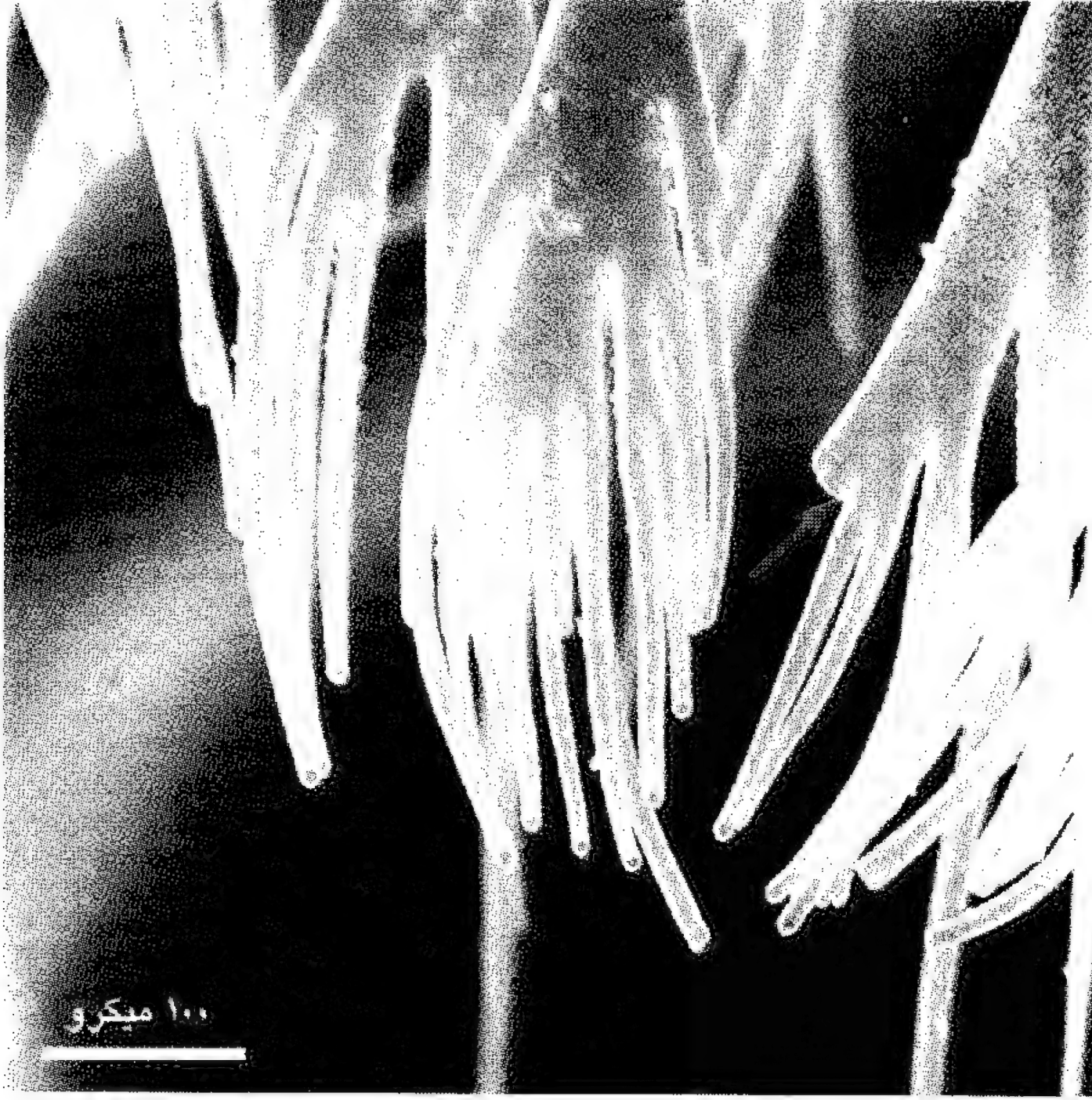
إذا وجدت كمية كبيرة من الرحيق المتاح والتي يمكن للنحلة أن تصل إليها في الزهرة بدون تمدد اللسين، فإنها تمتد قناة الغذاء نفسها في الرحيق وبالتالي تعمل قناة المص مباشرة لرفع السائل في القبة Cibarium. ويلاحظ أن غياب دورة اللعق المتوسطة يزيد من كفاءة رفع الرحيق من الزهرة [١٢].

إن طريقة ابتلاع الرحيق أصبحت مفهومة جيداً في النحلة، ولكن دور اللعاب في التغذية لا زال غير معروف جيداً، وبالتالي تختلف أهميته. ويقترح بعض الباحثين أن اللعاب يصل إلى طرف اللسين عند تغذية النحلة على الرحيق ويختلط بالآخر عندما يتدفق هذا السائل في قناة الغذاء [١١]. ويعتقد أن اللعاب يصب من الغدد اللعابية الموجودة في الجهة الأمامية عند قاعدة فصي جار اللسين. ومن هنا تتجه حول اللسين بواسطة الفصوص في النهاية المفتوحة لقناة اللسين. ويمر اللعاب أسفل قناة اللسين ويخرج على السطح الخلفي للعضو المروحي Flabellum. وبالرغم من قبول هذا الرأي بأن هذا هو الطريق الذي به يصل



الشكل رقم (٥، ٢١). (أ) شكل جانبي للشفية يبين أهدابها الشعرية (lbh). (ب) منظر أمامي للجسوسا يبين الشفوية منحنية لأعلى لتكون الملعة. (ج) منظر خلفي للشفية.





الشكل رقم (٢٢، ٥). شعيرات فصية (lbh) على حافة الشفوية في النحل المتقدم في السن. هذه الشعيرات قد تنكسر أو تقنع (السهم).

مناسبة، وتنخفض هذه الاحتياجات بعد ٨ إلى ١٠ أيام. وتعالج حبوب اللقاح في الفم ( والتي تم الحصول عليها من المخزن في العيون السداسية) بواسطة الفكوك العليا.

تتغذى ملكة نحل العسل بواسطة الشغالات الوصيفات باستعمال طريقة تبادل الغذاء Trophallaxis، وعادة يتم ذلك بواسطة الشغالات التي تنتج غذاء الحضنة. ويذكر بعض الباحثين أن الحشرات الكاملة من الملكات تتغذى غالباً على غذاء الحضنة ومن المحتمل أن يضاف إليه بعض العسل، بينما يقترح بعض الباحثين أنه قد تتغذى الملكات على طعام يشابه الغذاء الملكي [٢٧]، وقد وجد أن لهم القدرة على تغذية أنفسهم على سكر متبلور إذا عزلت عن الشغالات ولكن من النادر أن تغذى الملكة نفسها وهي داخل الخلية. تتغذى الذكور خلال الأيام الأولى القلائل من حياتها بواسطة النحل الحاضن، والغذاء الذي يتناولوه عبارة عن خليط من غذاء الحضنة وحبوب اللقاح والعسل وأحياناً محتويات معدة العسل المرتجعة. أما الذكور كبيرة السن فتغذي نفسها من العسل المخزن في العيون السداسية بالقرص. وكما هو الحال في الملكة، يبدو خرطوم الذكر أقصر طولاً من خرطوم الشغالة، ولكنه قادر على لعق العسل المخزن في العيون السداسية. هذا وقد سبق وصف تغذية اليرقات عن طريق إفراغ الإفرازات الغدية.

اللعاب إلى طرف اللسان وتقترح دراسات أخرى في هذا المجال أن اللعاب يتدفق عند الطرف فقط عندما تعذى النحلة على مواد صلبة مثل السكر [٢]. فعندما تعذى على السكر، ينحني الطرف المتحرك ويقشط الوجه الأمامي للعضو المروحي من الخلف فصاعداً لقطع حبيبات السكر، ويقوم اللعاب بترطيبه وتحويله إلى شراب سائل، حيث يؤخذ لأعلى في الشعيرات في الطريق الطبيعي له. ومع ذلك توجد تقارير علمية تفيد أن تغذية النحل على السكر يتم بصب اللعاب بالتعاقب أسفل قناة الغذاء بدلاً من قناة اللسان، ثم يتم امتصاص الشراب الناتج لأعلى من خلال نفس القناة [٢٩]. وقد أشار نفس الباحثين أنه يمكن صب اللعاب من الغدد اللعابية عندما تنكمش منطقة الجيولا بالخرطوم تماماً وبالتالي تصبح قادرة على ترطيب المواد التي تقرضها الفكوك العليا.

#### رابعاً : كيف يستخدم النحل أجزاء فمه في تغذية نفسه؟

How do bees use their mouthparts to feed themselves?

بعد خروج الحشرات الكاملة من العيون السداسية، تتغذى الشغالات لمدة ثلاثة أو أربعة أيام بواسطة نحل آخر بطريقة تبادل الغذاء Trophallaxis. فالنحلة التي تطلب الطعام تلامس قرني استشعار نحلة أخرى بقرني استشعارها، وفي نفس الوقت تدفع طرف لسانها في اتجاه فم النحلة الأخرى، فإذا كانت النحلة الأخرى سوف تمتد الأولى بالغذاء فإنها تفتح فكها العلويين عرضياً مع بقاء خرطومها منكمشاً تحت رأسها، وتدفع قاعدة الخرطوم إلى الامام قليلاً وتقذف بنقطة من السائل عليه. وهنا تقوم النحلة التي تطلب الطعام بمد خرطومها تجاه نقطة السائل وتمتصها. وتظل عملية تلامس قرون الاستشعار بين النحلتين خلال تبادل الغذاء (الشكل رقم ١٦، ١ ب)، ويحتمل أن يكون ذلك بغرض تبادل المعلومات الحسية. ومن المحتمل أن يكون ذلك بهدف المحافظة على أن تصطف النحلتان قبالة بعضهما أثناء التغذية. ويمكن لهذا النحل صغير السن أن يحصل على عسل وقليل من الرحيق، ومن المحتمل بعض خبز النحل [٧]. بعد الأيام الأولى القلائل، تغذي شغالات النحل نفسها على العسل الذي تلعبه من العيون السداسية الموجودة بالقرص باستعمال السننها. ويحتاج النحل أيضاً إلى حبوب اللقاح خلال السبعة أيام الأولى لنمو الغدد بدرجة



## الفصل الخامس

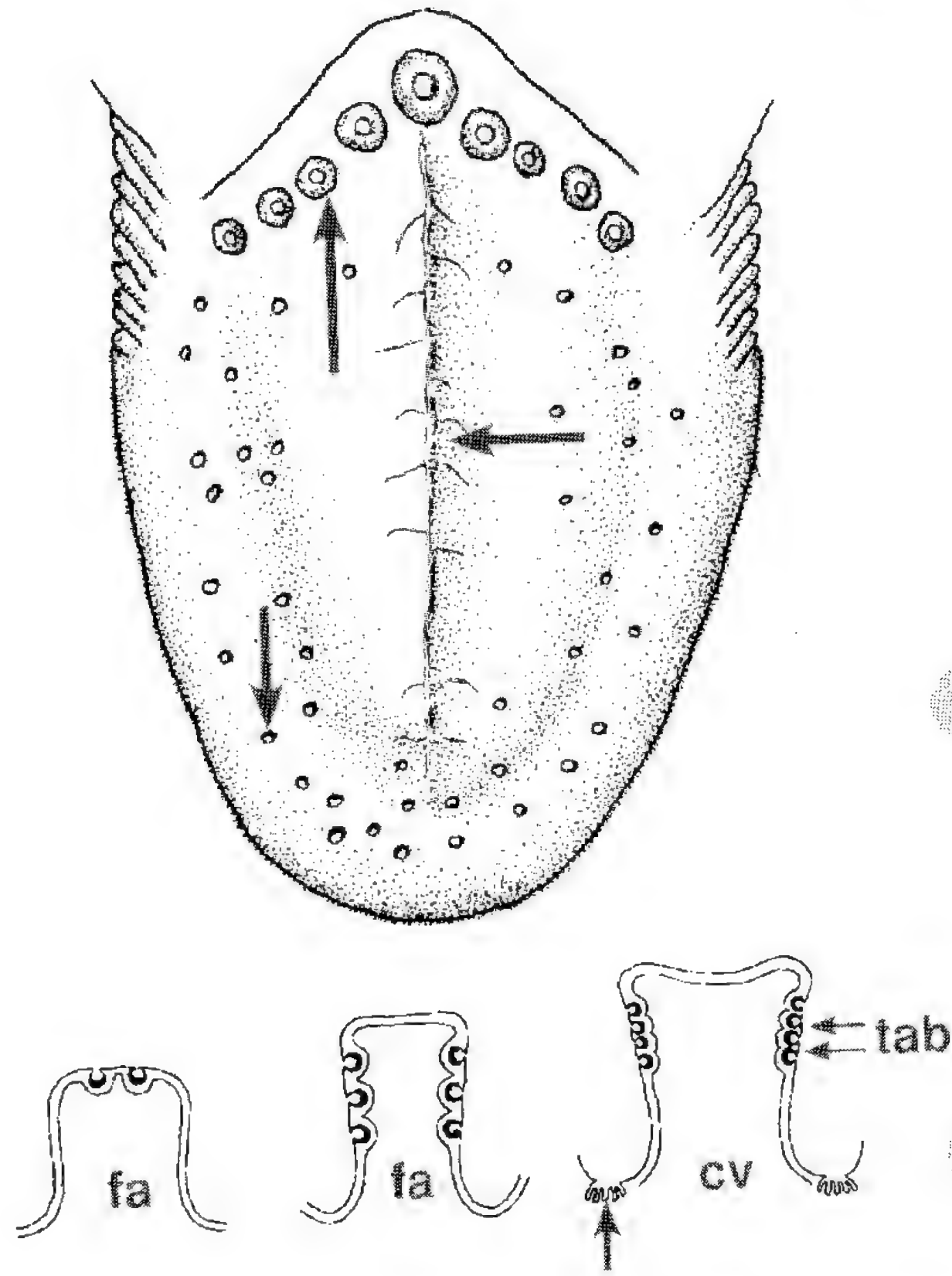
### التغذية : ( ٥,٢ ) تذوق الطعام

### Feeding Tasting the food

٤٠ - ٦٠ خلية مستقبلة (الشكل رقم ٥, ٢٤) ويوجد حوالي ١٠٠٠٠٠ برعم تذوق، ولذلك يتم اختبار الغذاء بأعداد هائلة من المستقبلات. عندما يوجد الغذاء في تجويف الفم، قد تتنبه أيضا مستقبلات الشم في الأنف وتساعد إستجابتهم علي تعزيز نكهة الطعام. ويلاحظ أن هذا الإسهام يمكن أن يفقد من المستقبلات الشمية عندما يصاب الإنسان بالبرد. وتحمل المستقبلات الحسية زوائد دقيقة على سطحها القمي، وتحمل هذه الزوائد أماكن الإستقبال للمواد المطلوب تذوقها. تفرز الخلايا في برعم التذوق مخاط لتبلل هذه الزوائد. وتذوب المواد المطلوب تذوقها في اللعاب لكي تصل إلى أماكن الاستقبال. فإذا أمكن للمادة المطلوب تذوقها أن تتفاعل بطريقة مناسبة مع أماكن الاستقبال على الخلية المستقبلة، فإن ذلك يقود إلى فتح البوابات الأيونية في غشاء الخلية. وينتج عن الحركة التالية للأيونات أن الخلية تفقد إستقطابها، ويؤدي ذلك إلى إنطلاق وتحرير الناقل العصبي، وتنشط الخلايا العصبية التي تغذي الخلية المستقبلة بواسطة هذا الناقل، وتنقل إشارات العصبية إلى المخ.

للإنسان أربعة أنواع من الاحساس بالتذوق بصفة أولية هي: الطعم الحلو والحامضي والملحي والمر. وعند إجراء تسجيلات كهروفسولوجية على خلايا الإستقبال المنفردة الخاصة بالتذوق، وجد أنه يوجد أربعة أنواع من الخلايا تعطي إستجابات أحسن طعم حامضي وأحسن طعم ملحي وأحسن طعم مر. وهذا يعني، مثلاً، أن خلية أحسن طعم حلو قد تعطي إستجابة بسيطة للمادة ذات الطعم الملحي أو الطعم المر، ولكنها تعطي إستجابة كبيرة جداً للمادة ذات الطعم الحلو. وبرغم أن الخلايا الموجودة في برعم التذوق ليست من نوع واحد على سبيل الحصر، فإنه يوجد بعض التخصص على المناطق المختلفة للسان الإنسان؛ فالحساسية للطعم الحلو تكون أعظم ما يمكن في مقدم اللسان أما الحساسية للطعمين الملحي والحامضي فيكونا على جانبي اللسان بينما تكون الحساسية للطعم المر في المنطقة الخلفية للسان وعلى سقف الفم الناعم. ويلاحظ أن براعم التذوق في منتصف ثلثي اللسان تبدي إستجابة لأي من الأربعة أنواع الخاصين بالاحساس بالتذوق. وتوجد بعض الدلائل السلوكية على وجود نوعين أوليين آخرين خاصين بالتذوق هما: الطعم المعدني Metallic taste

في الإنسان توجد مستقبلات التذوق في الفم، ٩٠٪ منها على السطح الظهري للسان (الشكل رقم ٥, ٢٣ ب)، والباقي يوجد على سقف الحلق وفي البلعوم. وتقوم هذه المستقبلات باختيار المواد التي يتم تناولها في الفم لتعمل إنتخاب أخير ونهائي للطعام قبل بلعه. وتوجد مستقبلات حسية في جيوب صغيرة أو براعم تذوق على حلقات تبرز على سطح اللسان (الشكل رقم ٥, ٢٣ ب). ويحتوي كل برعم تذوق على حوالي

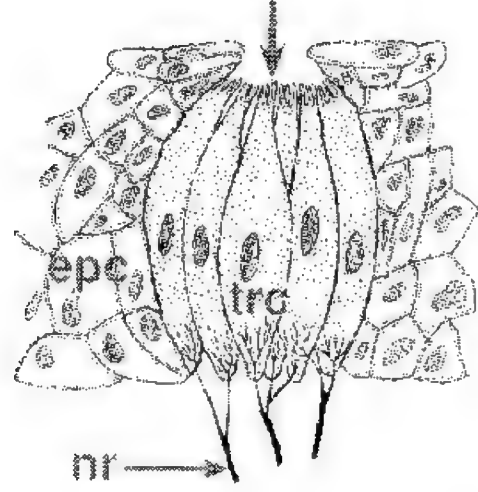


الشكل رقم (٥, ٢٣). (أ) لسان بشري مغطى بحلقات (الأسهم) التي تعطي سطحه مظهراً خشناً. توجد أربعة أنواع من الحلقات: النوع الأول الخيطي الشكل filiform يوجد على جميع سطح اللسان، والنوع الثاني الفطري الشكل يوجد على طرف وجانبي اللسان، والنوع الثالث الورقي الشكل foliate يشكل مجموعة من الثنايا على طول مركز اللسان والنوع الرابع حلقات حول متراصة circumvallates وتقع عبر منطقة خلف اللسان وهي حلقات كبيرة الحجم بالنسبة للأنواع الثلاثة الأولى.

(ب) الحلقات الفطرية الشكل (fu) والحلقات الورقية الشكل (fa) والحلقات محاطة بمتراس (cv) تظهر على هيئة براعم تذوق (tab) على الجدر الظهرية أو الجانبية تفرز الغدة الأصلية (السهم) الموجودة عند قاعدة الحلقات المخاط على اللسان.



في الشم ، توجد مشكلة عن كيفية وصول هذه الكيمائيات لاماكن الاستقبال . ولحدوث عملية التذوق ، يجب أن يكون مصدر التنبيه على اتصال بأعضاء الحس الخاصة بالتذوق ، كما يجب أن تصل الكيمائيات المنبهة بالغذاء إلى السائل الذي يملأ الثقب ، ويجب أن تذوب جزيئات هذه الكيمائيات أو تنفذ خلال السائل لتصل إلى اماكن الاستقبال على التفرعات الشجرية . وكما في الحيوانات الفقارية ، إذا كانت هذه الجزيئات ذات طبيعة بحيث



الشكل رقم (٥, ٢٤). يحتوي كل برعم تذوق في الإنسان على ٤٠ - ٦٠ خلية مستقبلية (trc). يخرج من كل خلية زوائد دقيقة من قممها والتي يوجد عليها جزيئات تذوقية (السهم) حيث تعتبر مواقع استقبال. تخمس الزوائد الخلوية في المخاط المفروز بواسطة الخلايا داخل برعم التذوق. كل خلية قد تغذي عصبيا بأكثر من عصب (nr). وكل عصب قد يغذي عدة خلايا. طول فترة حياة كل خلية مستقبلة تعتبر قصيرة جدا وهي حوالي عشرة أيام في الإنسان، ثم تظهر خلية جديدة يمكن تمييزها عن باقي الخلايا الطلائية المحيطة (epc).



الشكل رقم (٥, ٢٥). أمثلة لأعضاء حس خاصة بالتذوق في شغالة نحل العسل (أ) على عقلة مقدم الرسغ في الرجل الأمامية.

(ب) على الملمس الشفوي.

(ج) وعلى زائدة الجاليا بالفك السفلي لأجزاء الفم.

الذي يوجد في منتصف اللسان والطعم الصابوني Soapy taste عند أعلى قمة في اللسان ، ولكن هذا الاعتقاد لم يوافق عليه كثير من الباحثين . ويعتقد أن الأنواع المختلفة من الإحساس بالطعم المكتسبة بالخبرة قد ترجع إلى التنبيه بالتفريق بين كل نوع وآخر من مستقبلات الطعم عن طريق المواد التي يتم تناولها في الفم . ويكون لكثير من المواد السامة بتركيزات عالية يكون طعما مرا مثل القلويدات في بعض الأغذية النباتية ، ويؤدي تنبيه مستقبلات الطعم المر الموجودة في المنطقة الخلفية من اللسان إلى رفض الطعام الموجود بالفم . ويمكن أن يؤدي التنبيه الحسي لهذه المنطقة إلى لفظ أو بصق الطعام وتنبيه الانعاكاسات العصبية الخاصة بالقى ، ويؤدي ذلك في النهاية إلى رفض الطعام غير المناسب والخطر . وتوجد أيضا المستقبلات الحرارية Thermal Nociceptive في المنطقة الخلفية من اللسان وعلى سقف الفم الناعم ، أما الإحساس بالسخونة والإحساس بالطعم الرذع المصاحب لبعض الأغذية (مثل الفلفل والفجل الحار والخردل أو المسطردة والزنجبيل) فيرجعان إلى التأثير المهيج للمواد الفعالة في هذه المركبات على مستقبلات الألم . وتعتبر هذه المركبات اللاذعة مرفوضة من الحيوانات ، ولكن يمكن للإنسان تنمية وتطوير تذوقهم [١٢]

### أولاً : مستقبلات التذوق في الحشرات (المستقبلات الكيميائية بالملامسة):

#### Insect taste receptors

#### (contact chemo receptors) :

توجد المستقبلات على أجزاء الفم وفي الفم؛ قرون الاستشعار ؛ الأرجل ؛ الأعضاء التناسلية وخاصة آلة وضع البيض؛ وفي بعض الأحيان على سطح الجسم عموماً . وكما هو موضح في الفصل الأول ، فإن أعضاء التذوق في نحلة العسل تتكون من الشعيرات والأوتاد ؛ وهي تماثل إلى حد كبير في المظهر المستقبلات الشمية ، باستثناء أنه بدلا من تغطية جميع السطح بالثقوب فإنه يوجد ثقب واحد فقط على القمة (انظر الشكل رقم ١٤ ، ١). عادة ما يوجد من ٤ إلى ٦ خلايا عصبية لتغذية كل عضو حسي خاص بالتذوق ، حيث ترقد أجسام الخلايا عند قاعدة الجذع ، وكل خلية ترسل امتداداتها (تفرعاتها الشجرية) إلى أعلى في اتجاه القمة . ويكون الثقب الموجود على قمة العضو ملئاً بسائل لزج يتكون من سكريات عديدة مخاطية Mucopolysaccharides ، حيث يقوم هذا السائل بترطيب التفرعات الشجرية للخلية . وتقع اماكن الاستقبال الخاصة بالكيمائيات المنبهة في غشاء التفرعات الشجرية . وكما هو الحال



يمكنها التفاعل مع بروتين معين موجود في أماكن القبول في خلية معينة، فإن البوابات الأيونية في الغشاء سوف تفتح، وسوف تقود حركة الأيونات في الخلية في النهاية إلى أن تفقد الخلية استقطابها، ومن ثم تنشأ السيالات العصبية في الخلية العصبية.

وكما في الإنسان، فإن لمستقبلات التذوق في الحشرات حساسية للطعم الحلو والمالح والحامضي والمر. وبعض هذه الحشرات مثل الذبابة السروء Blowfly يكون لها أيضا مستقبلات ذات حساسية للأحماض الأمينية. بالإضافة إلى ما سبق، يوجد بكثير من الحشرات خلايا ذات حساسية للماء أو للأحماض المخففة جدا. ويظهر ذلك أيضا في الفئران والأرانب حيث يوجد بها مستقبلات للماء (مستقبلات أسموزية Osmoreceptors). وتستجيب كل خلية موجودة في عضو تذوق لمدى مختلف من الكيمائيات؛ فمثلا، توجد عادة خلية تكون أفضل استجابة لها للسكريات ويطلق عليها الخلية السكرية Sugar cell، وخلية أخرى تكون أفضل استجابة لها للأملاح غير العضوية ويطلق عليها الخلية الملحية Salt cell. واعتمادا على نوع الحشرة أو على مكان التأثير على الحشرة، قد توجد أفضل استجابة للأحماض (خلية حمضية) أو/و خلية ذات حساسية للمواد المرفوضة سلوكيا (المكافئة للخلية التي تستجيب للطعم المر). وفي كثير من الحشرات، يمكن للخلية الراضة أن تستجيب لمركبات ذات تصنيفات تركيبية مختلفة. ففي الحشرات التي تتغذى على النباتات، تستجيب مثل هذه الخلايا عادة للمركبات الكيميائية التي توجد في النبات لتعمل كمعيار وقائي لتقلل من مهاجمة الحشرات لهذا النبات. إن الخلية الرابعة أو الخامسة يمكن أن تكون خلية حساسة للأحماض الأمينية أو حساسة للماء، ويمكن لكلاهما أن يتواجدوا إذا وجد ستة تفرعات شجرية في الجزع [١٣]، [١٤]. في الحشرات الاجتماعية، مثل النحل، حيث تلعب الفرمونات دورا كبيرا في التحكم في سلوك المستعمرة أو الطائفة، قد تحتوي بعض أعضاء الحس ذات الاستقبال الكيميائي بالملامسة على خلايا حساسة لجزيئات نوع معين من الفرمونات كما سبق ذكره في الفصل الأول. ولا يوجد عضو حس بهذه المواصفات تم التعرف عليه حتى الآن، لأن حجم الأوتاد الحسية صغيرة الحجم تحول دون ذلك وتجعل البحث في هذا الموضوع من الصعوبة بمكان.

تنتهي غالبا واحدة من محاميع الخلايا المستقبلية (والتي تغذي الوتد المستقبل الخاص بالتذوق عصبيا) عند قاعدة الوتد. وترتبط التفرعات الشجرية للخلية بجدار الجذع عند هذه النقطة، ولا تتبته بالمركبات الكيميائية ولكن يتم تنبيهها بحركة الجذع بالنسبة لسطح

الجليد. لذلك فإن الأوتاد الحسية لها وظيفة مزدوجة: مستقبل التذوق ومستقبل ميكانيكي. ترتبط مستقبلات التذوق، عادة، بأجزاء الجسم المعنية باستكشاف ومعالجة الغذاء، بينما تعطي الخلية المستقبلية الميكانيكية إشارات عند تلامس الأشياء، وتعطي معلومات عن الوضع. في بعض الأحيان، يوجد الوتد بوضوح في تجويف في الجليد (الشكلين رقمي ٢٥، ٥، ١٣، ١)، حيث تشكل قاعدة الوتد نتوء مستدير ورابطة التجويف، ويتشابه ذلك مع الخلية المستقبلية الميكانيكية. وعند غياب هذا النظام يبين البحث الخاص بالتركيب الدقيق ما إذا كان لهذا المستقبل وظيفة مزدوجة أم لا.

## ثانياً : مستقبلات التذوق في النحل:

### Taste receptors in bees

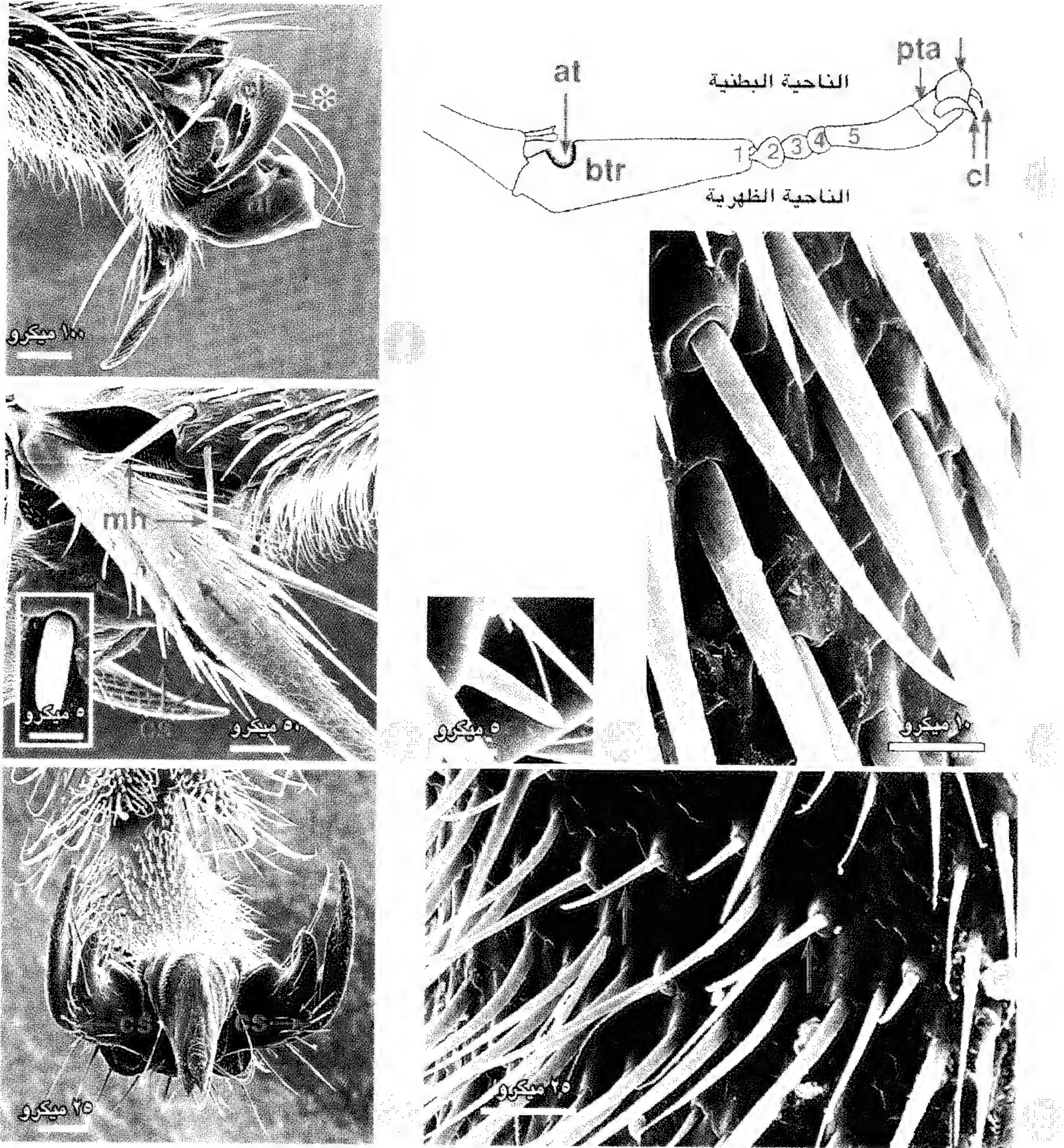
توجد مستقبلات التذوق في النحلة على الأرجل وقرون الاستشعار وأجزاء الفم وفي تجويف الفم. من الناحية التركيبية، تتكون هذه المستقبلات إما من أوتاد غير حادة ناعمة الجدر تقل عن ميكرومتر في الطول تسمى أعضاء الحس المخروطية Basiconic، أو من امتدادات من الجليد تشبه الشعيرات تكون أطول وتسمى أشواك لمس ميكانيكية aeticae (الشكل رقم ٢٥، ٥). ولكلا النوعين حلقات طرفية Terminal papillae.

## المستقبلات على الأرجل

### Receptors on the legs

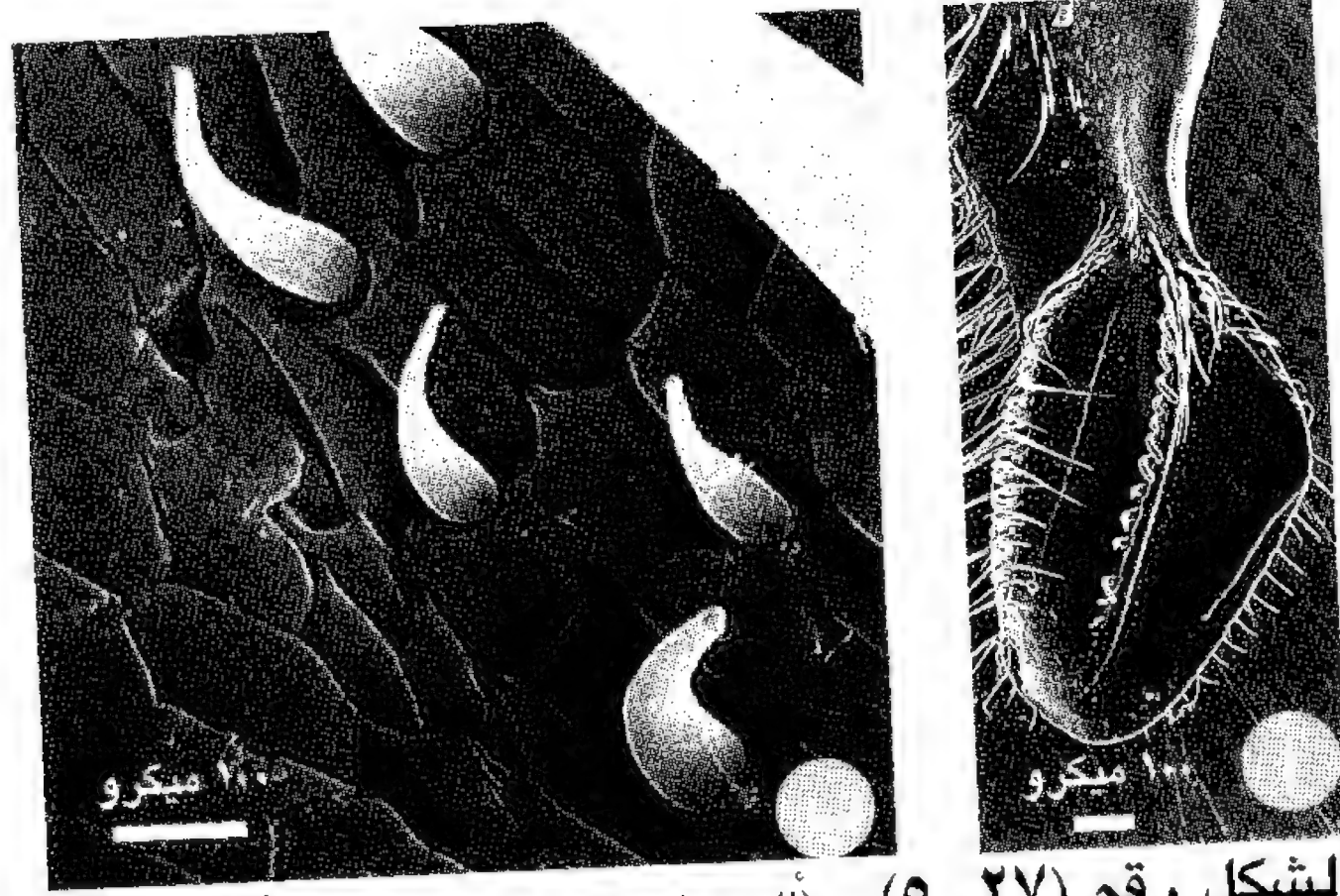
عند تلامس نقطة من محلول سكري مع الأرجل الأمامية يتمدد الخرطوم، وقد بينت الأبحاث التشريحية وجود حوالي ١٠٠ عضو حسي خاص بالتذوق على الرسغ Tarsus ومقدم الرسغ Pertarsus (الشكل رقم ٢٦، ٥) [٤]. وهذه غالبا ما تكون أشواك لمس ميكانيكية منتشرة بين عقل الرسغ الخمسة. ويوجد تركيز أعلى على طرف مقدم الرسغ الذي يخرج منه المخلب. ومن السهولة نسبيا رؤية أعضاء الحس على مقدم الرسغ، حيث توجد أساسا على الحواف الداخلية للمخالب. أما تلك التي توجد على الرسغ فإنها تحاط بشعيرات جليدية طويلة تغطي الأرجل وتوجد على طولها نقاط حادة من أعضاء حس من نوع شعيرات لمس ميكانيكية Trichoid الذي يتغذى عصبيا عند القاعدة ويعمل كمستقبلات ميكانيكية (الشكل رقم ٢٦، ٥، ز). وقد أظهرت قطاعات في بعض أشواك لمس ميكانيكية اتجاه التفرعات الشجرية لأربعة خلايا إلى طرف الجذع، وتتجه الخامسة إلى القاعدة. وقد اقترح، أنه يوجد حوالي ٤٠٠ خلية مستقبلية خاصة بالتذوق على الرجل [٤]. ومن غير





- الشكل رقم (٢٦، ٥). (أ) يتكون رشف كل رجل من خمس عقل أو قطع رشفية (١، ٥) : الأكبر حجماً تسمى عقلة قاعدة الرشف (١)  $(btr)$ ، يليها ثلاث عقل صغيرة الحجم جدا (٢، ٣، ٤) وعقلة أكبر هي الخامسة (٥). يخرج من العقلة الخامسة زوج من المخالب الجانبية  $(cl)$  على جانبي فص لين طرفي يسمى الوسادة  $(ar)$ . يظهر في هذا الشكل مكونات الرجل الأمامية ويظهر عليها منظر قرن الاستشعار  $(at)$ .
- (ب) عضو الحس من نوع أشواك اللمس الميكانيكية (المشار إليه بالسهم) على العقلة الخامسة من الرشف محاط بشعيرات جليدية وأعضاء حس من نوع شعيرات اللمس الميكانيكية حادة ومحدودة والتي من المحتمل أن تعمل كأعضاء حس ميكانيكية
- (ج) عضو الحس من نوع أشواك اللمس الميكانيكية على العقلة الرابعة من الرشف (السهم)
- (د) منظر جانبي للنهاية البعيدة للعقلة الخامسة من الرشف ومقدم الرشف يبين مقلب الرشف  $(cl)$  والوسادة  $(ar)$ . ويلاحظ أنه للعقلة الخامسة من الرشف عضوين حسيين صغيرين من نوع أعضاء الحس المخروطية على شعيراتها (السهم) (انظر الشكل المكبر في الشكل هـ).
- تحتوي الحواف الداخلية للمخالب على عضو الحس من نوع أشواك اللمس الميكانيكية (النجمة).
- (هـ) عضو حس للتذوق المشار إليه بالسهم كما في الشكل (د).
- (و) يحمل المقلب عدة أنواع من أعضاء الحس، حيث يوجد أعضاء حس من نوع أشواك الحس الميكانيكية  $(CS)$  على طول الحافة الداخلية، وعدد صغير من أعضاء الحس الودية (السهم) ذات الأوصاف المختلفة لأعضاء حس كيميائية أو كأعضاء حس ميكانيكية. توجد أعضاء الحس الميكانيكية متاخمة للمخالب.
- (ز) الجانب السفلي لطرف مقدم الرشف وتظهر أعضاء الحس من نوع أشواك اللمس الميكانيكية  $(CS)$  على الحافة الداخلية للمخالب





الشكل رقم (٢٧، ٥). (أ) سطح الفك العلوي من أجزاء فم شغالة نحل العسل ويظهر موقع مجموعة من أعضاء الحس المفترض أن تكون من النوع الكيميائي (السهم).

(ب) أمثلة لمجموعة من الأوتاد التي تقع عند مدخل التجويف الموجود على طول المنطقة التي تشبه الملعقة في الفك العلوي.

الواضح في الوقت الحالي ، ما إذا كانت كل هذه المستقبلات لها علاقة بالسلوك الغذائي أو ما إذا كان بعضها له علاقة بالسلوكيات الأخرى مثل إظهار فرمون اثر أرجل النحل الآخر (الفصل الثامن) من الدراسات التفصيلية لعقل الرسغ في الأرجل الوسطى والخلفية، اقترح أنها تحمل أيضا عدد مماثل من أعضاء الحس الخاصة بالتذوق [١٥].

### المستقبلات على قرون الاستشعار Receptors on the antennae

عند تلامس نقطة من محلول سكري لقرون الاستشعار ينتج أيضا تمدد الخرطوم، لذلك يقترح ان لبعض مستقبلات التذوق على قرون الاستشعار علاقة بالسلوك الغذائي. وقد وجد ان حوالي ٣٠٠ عضو حس منتشرة على العشر عقل المكونة لسوط قرن استشعار الشغالة، وتكون أكثر انتشارا على السطح البطني المفلطح على العقل البعيدة عن باقي العقل (الفصل الاول). ولاعضاء الحس هذه إما أربعة أو خمسة تفرعات شجيرية في الجذع وتفرع شجيري لمستقبل ميكانيكي عند القاعدة (انظر الشكل رقم ١٣، ١). [١٦]، [١٧]. وقد توجد مستقبلات تذوق أخرى على قرون الاستشعار، ولكن إلى ان يتم تحديد التركيب الدقيق لعضو حس على وجه الدقة فإنه من الصعوبة بمكان حسم ما إذا كان ذلك شمي أو تذوقي أو مستقبل ميكانيكي من حيث الوظيفة.

### المستقبلات على أجزاء الفم Receptors on the mouthparts

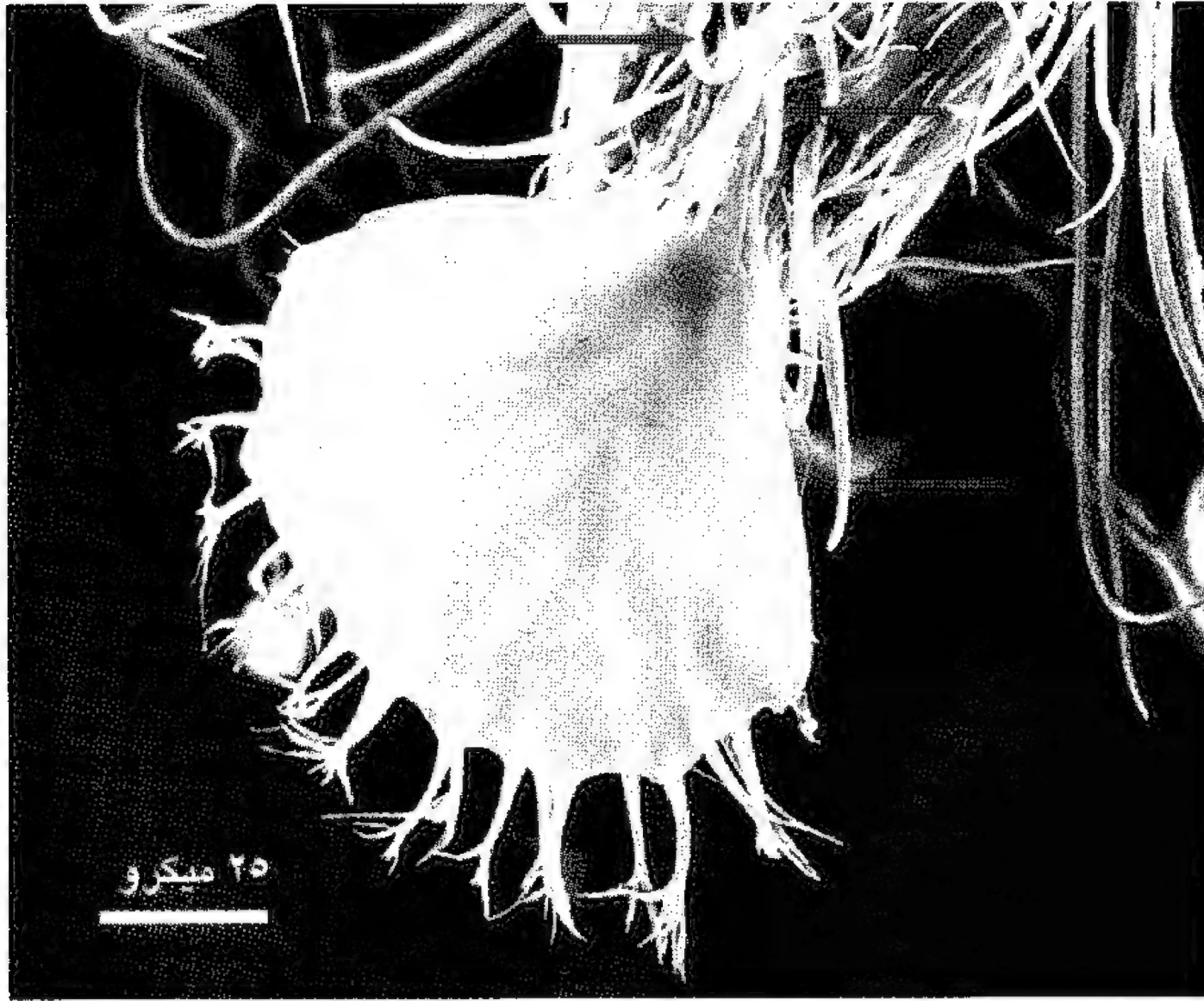
غالباً لا تحمل الفكوك العليا مستقبلات للتذوق (الشكل رقم ٤، ٥)، ولو أنه يوجد عدد من التراكيب على الفكوك

العليا لشغالة نحل العسل التي من المفترض أن تعمل كمستقبلات كيميائية [١٨]. وبالإضافة إلى شعيراتها الكثيرة التي تعمل كمستقبلات ميكانيكية، تحمل الفكوك العليا أوتادا حسيّة صغيرة ذات تفرع شجيري واحد في الجذع [٤]، جنباً إلى جنب مع الارتفاعات الوسطى على السطح الخارجي (الشكل رقم ٤، ٥). وعلى السطح الداخلي ذو الشكل الملعقي، ترقّد مجموعة من الأوتاد في تجويف (الشكل رقم ٢٧، ١٥، ب)، وتكون في وضع بحيث تنظم منه الإفرازات المتحركة عبر الفك العلوي. وحاليا لا توجد أدلة يمكن عن طريقها اقتراح أن هذه التراكيب هي مستقبلات كيميائية، بل أن دورها يحتاج إلى مزيد من البحث.

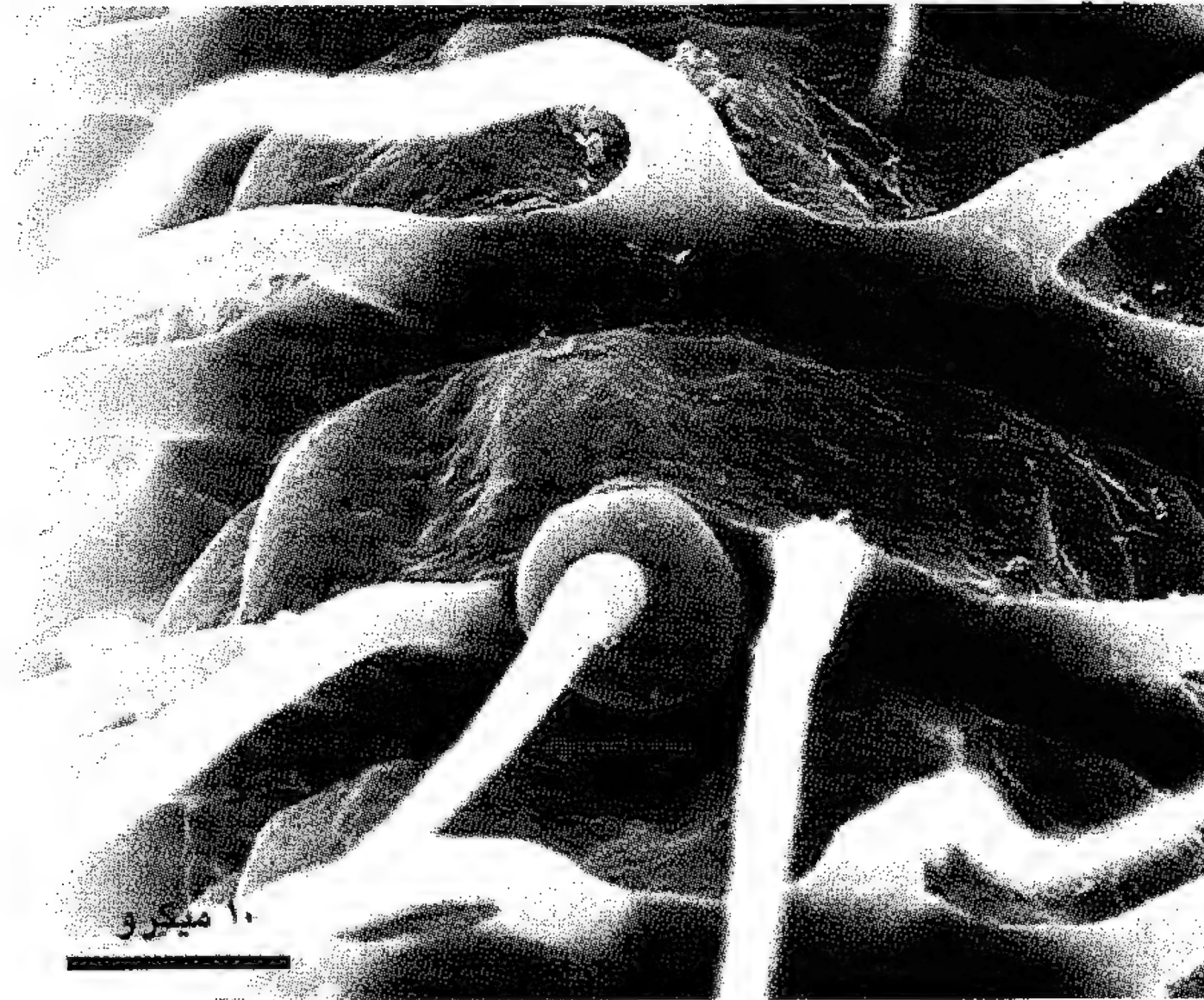
يدعم الخرطوم جيداً بمستقبلات التذوق (الشكل رقم ١٧، ٥). ويحمل اللسين (الشكل رقم ١٩، ٥) في المتوسط ٧٢ عضو حس هليبي. ويوجد ١٢ عضو حس طويل على الطرف خلف السوط مباشرة، ترقّد ١٠ منها من الناحية الجانبية البطنية وتمتد للأمام (الشكل رقم ٢٨، ٥)، و ترقّد الباقي على ثلثي اللسين البعيد كتركيب قصيرة تشبه الأوتاد وتخرج من تجويف أو جيب يقع بين الشعيرات الطويلة التي تساعد على صعود الرحيق لأعلى أثناء عملية اللعق (الاشكال رقم ٢٠، ٥ - ٢٩، ٥) [٤]، [١٩]. ومع التفرعات الشجيرية لأربع خلايا خاصة بالتذوق في كل واحدة، يوجد على اللسين حوالي ٢٩٠ مستقبل من مستقبلات التذوق التي تكون في وضع يسمح لها بتذوق الرحيق عندما ينغمس طرف اللسين في مكان تجمع الرحيق بالزهرة، وعندما يسحب هذا الرحيق لأعلى بين شعيرات وفي قناة الغذاء. وحيث أن قاعدة الوتد يتغذى عصيياً فإنه يعمل وظيفياً كمستقبل ميكانيكي، ويتم تنبيهه عندما يتحرك الرحيق بين الشعيرات ويزيح الوتد بالنسبة لجيبه. لذلك فإن الأوتاد تكون قادرة على رصد تدفق السائل على اللسين.

توجد أعضاء حس خاصة بالتذوق أكثر على الثلاث عقل الطرفية من الملاصق الشفوية. وتكون العقلة الأولى (التي تعتبر أكثر طولاً من الملمس) جزءاً من قناة الغذاء جنباً إلى جنب مع الجاليا، وتظهر الثلاث عقل القصيرة ككتوء وراءها، حيث يحملوا المستقبلات الكيميائية، ويكونوا في وضع بحيث تنبيههم عندما تؤدي النحلة أدوارها المتعددة في حياة الطائفة. تحمل العقلة الطرفية من الملمس الشفوي (الرابعة) مجموعة من أعضاء الحس القصيرة التي تشبه الأوتاد من نوع أعضاء الحس المخروطية Basiconic، وأعضاء حس أخرى أطول وغير حادة من نوع أشواك اللمس الميكانيكية chaeticae (الشكل رقم ٣٠، ٥). تحيط مجموعة ثانية من أشواك اللمس الميكانيكية طرف العقلة الثالثة، بينما توجد الأوتاد الأقصر طولاً على السطح الخارجي. أما





الشكل رقم (٥, ٢٨). بعض أعضاء الحس من نوع أشواك اللمس الميكانيكية الطويلة (الأسهم) تقع وراء السطح الخلفي



الشكل رقم (٥, ٢٩). ثلثي المساحة البعيدة من الجلوسا وهي تحمل أعضاء وتدية للتذوق كمستقبلات حسية (السهم) ترتكز على قواعد توجد على الجانبين الأمامي والخلفي. تمتد أربعة تفرعات شعيرية عصبية إلى المنطقة الطرفية للوتد، أما التفرع الخامس فيغذي عصبيا القاعدة (٤)، (١٩) وبالتالي فإنه يبدو أن أعضاء الحس هذه تعمل كمستقبلات حسية كيميائية وميكانيكية بالملامسة.

### ثالثاً : كيف يستعمل النحل حاسة التذوق ؟

#### How bees use their sense of taste ?

يمكن أن ندرك حالياً التذوق في النحل بعدة طرق. يقوم النحل السارح بجمع السكريات والمركبات الأخرى، وقد لوحظ سلوكه في ذلك [٢٠]. فإذا ما لامست عقل الرسغ في الأرجل الأمامية محلول سكري مناسب فإن الخرطوم يتمدد. كذلك ينتج أيضاً عن تلامس طرف قرن الاستشعار تمدد الخرطوم [٢١].

إلى العقلة الثانية، فتوجد أعضاء الحس من النوعين أعضاء الحس المخروطية Basiconic و أشواك اللمس الميكانيكية chaeticae متاخمة للناحية الخارجية، نختفي إلى حد ما بين الشعيرات الجلدية. وعموماً نجد حوالي ٥٠ - ٦٥ عضو حس على كل ملمس سفوي.

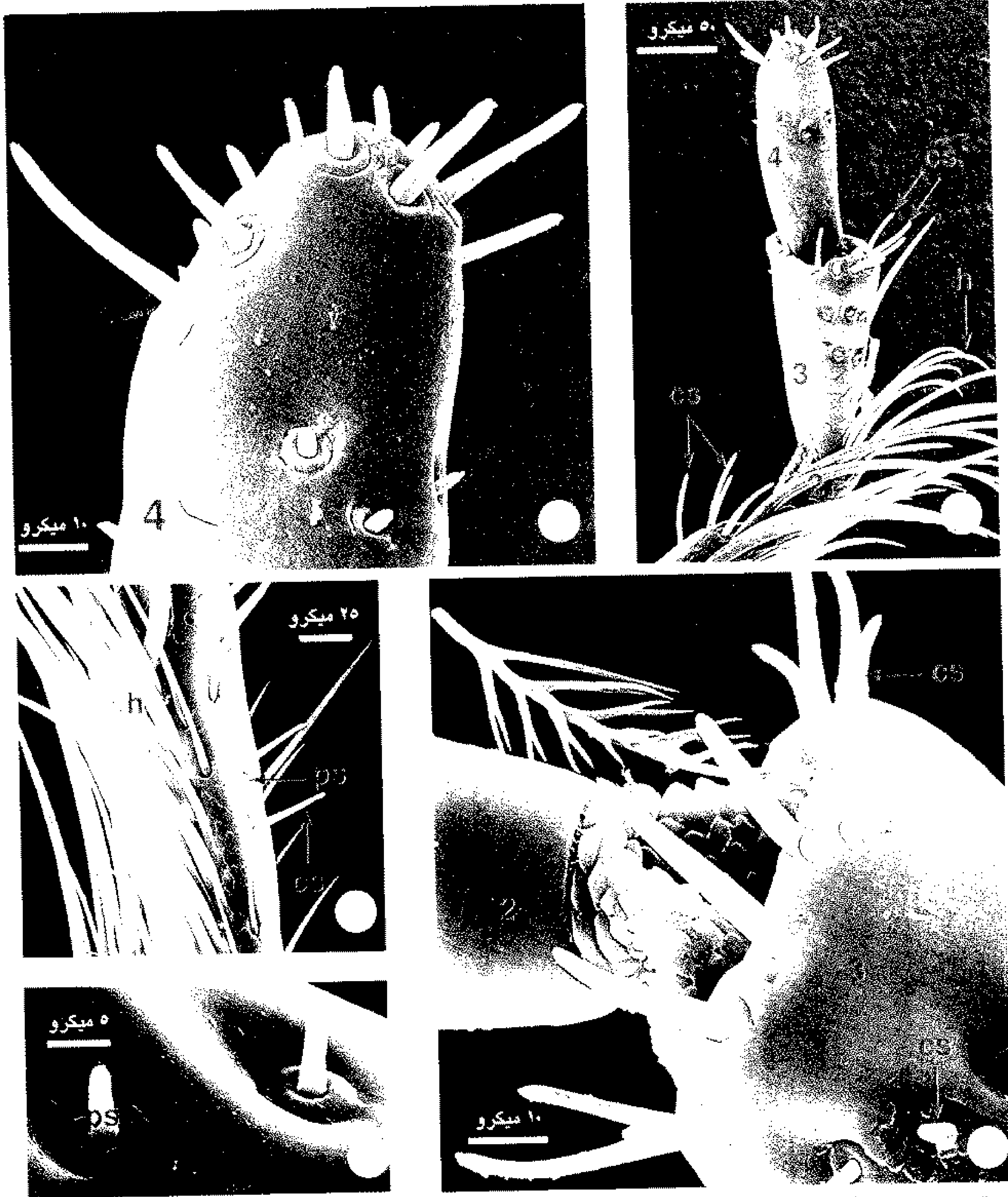
تحتوي الجاليا بالفك السفلي على حوالي ١٢ عضو حس من نوع أشواك اللمس الميكانيكية على طول الحافة الجانبية مع وجود بعض أعضاء حس من نوع أعضاء الحس المخروطية Basiconic منتشرة بين النوع الأول (الشكل رقم ٥, ٣١). ويلاحظ أن فراغ عضو الحس من نوع أشواك اللمس الميكانيكية يحتوي على أربعة تفرعات شعيرية، أما الخامس الذي من المحتمل أن يكون مستقبل ميكانيكي، فإنه يغذي القاعدة عصبياً. وتوجد بعض أعضاء الحس القليلة على طول السطح الداخلي للجاليا، حيث يوجد أيضاً ٤٠ - ٥٠ عضو حس مخروطي Basiconic بالقرب من القاعدة (الشكلين رقمي ٥, ٢٥؛ ٥, ٣٠) [٤]. ويلاحظ أن الملمس الفكي المختزل لا يحمل مستقبلات كيميائية.

### المستقبلات في الفم

#### Receptors in the mouth

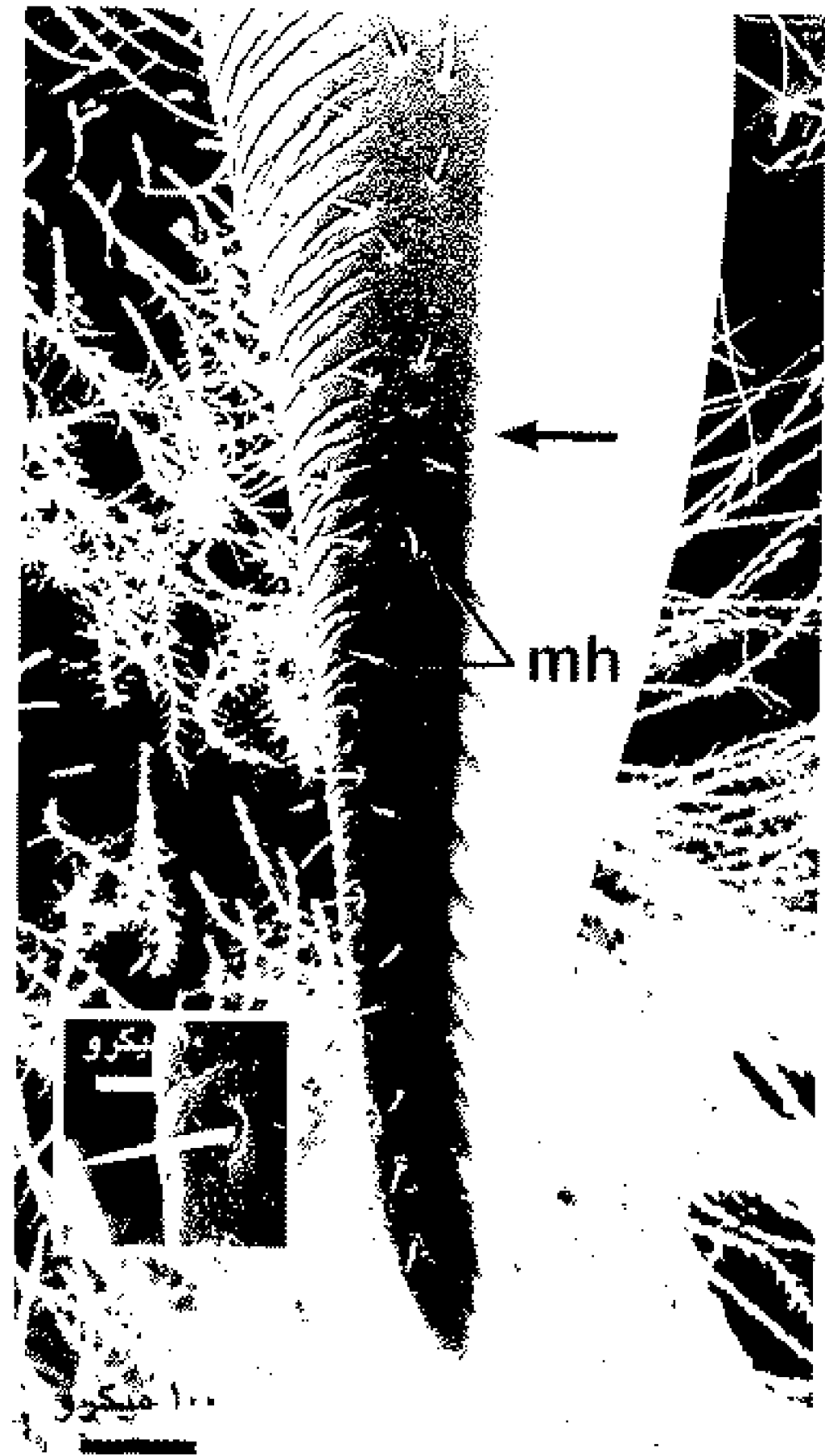
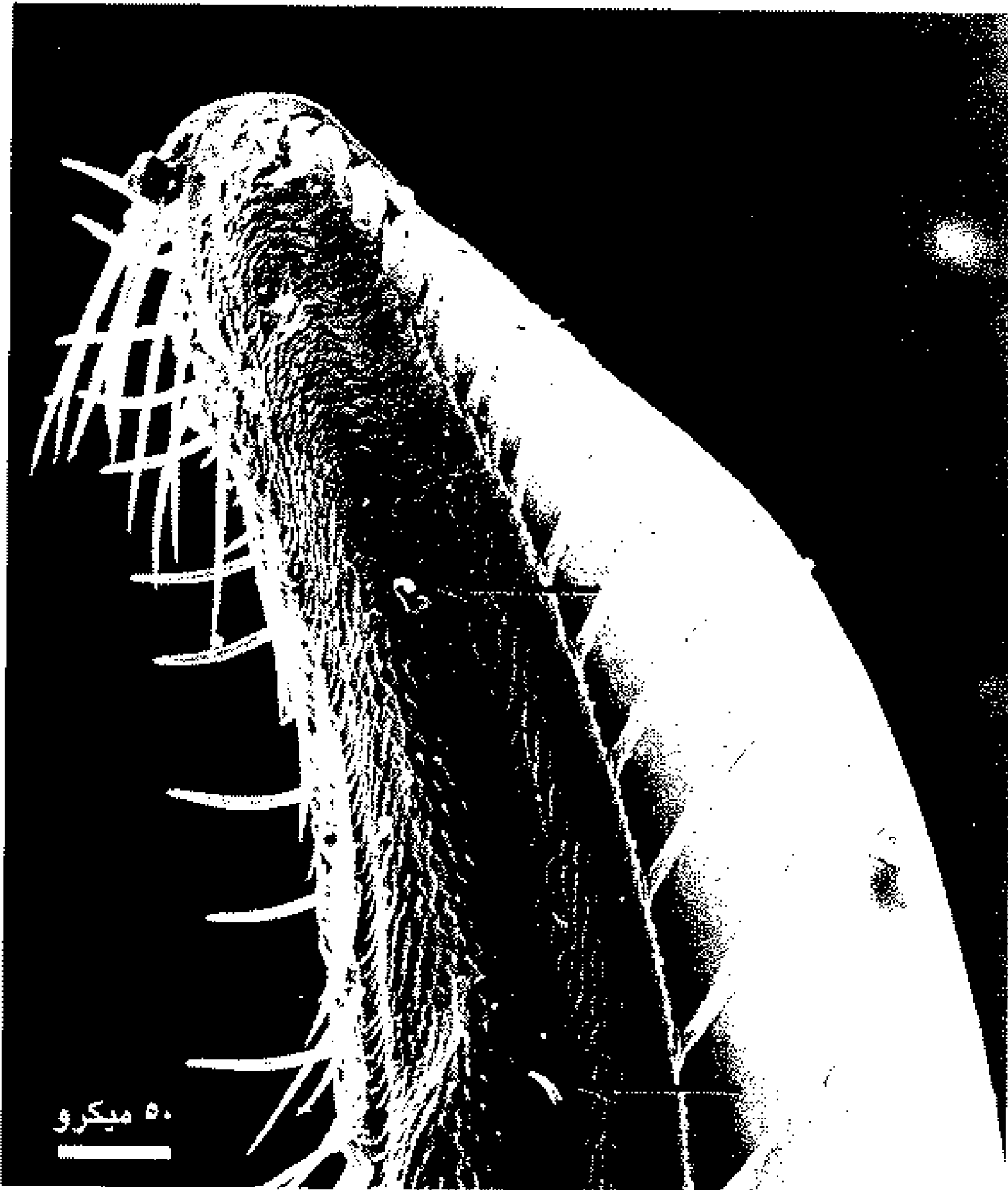
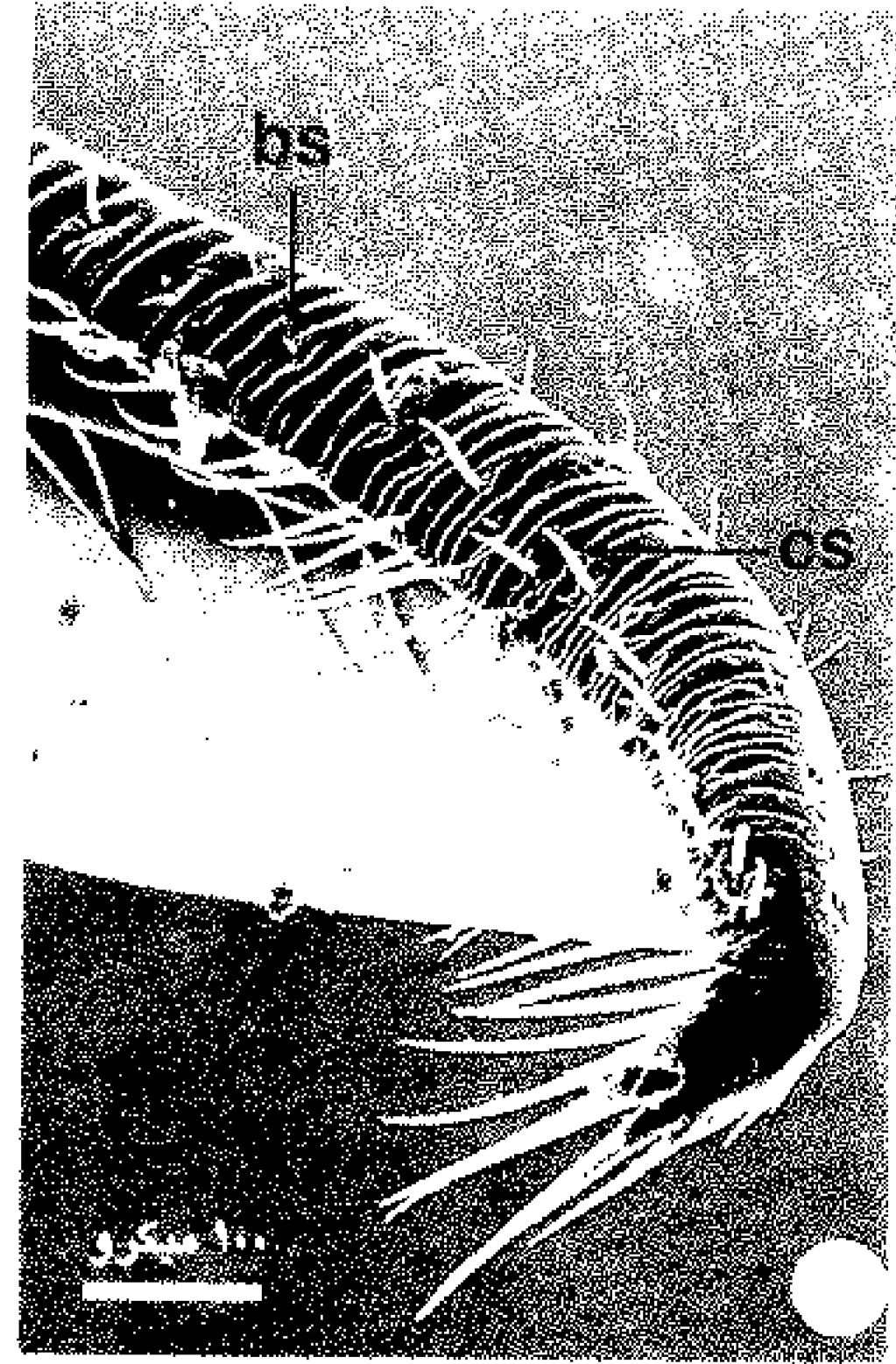
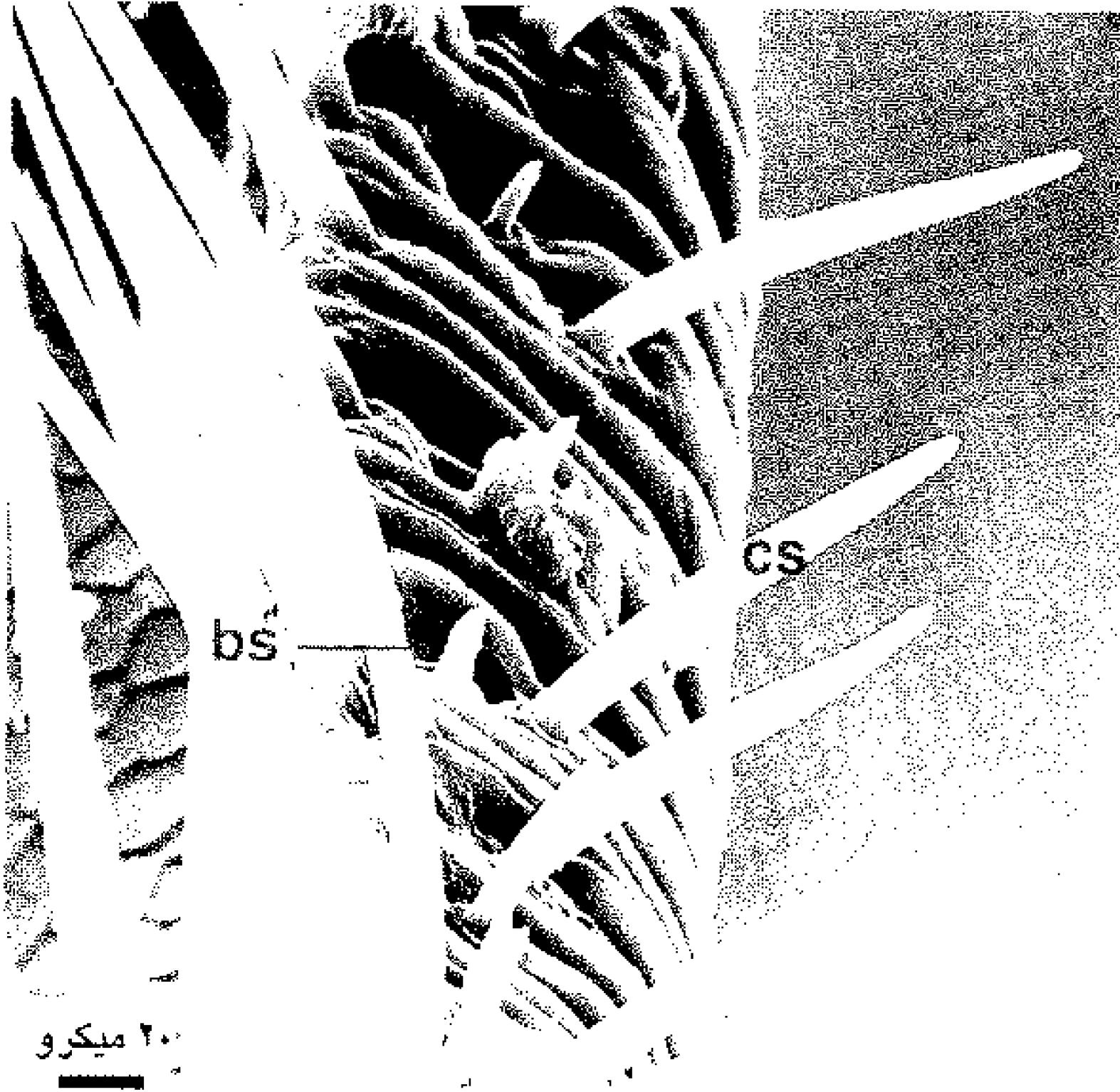
يلامس الغذاء الداخل للفم حوالي ٥٠ - ٦٠ عضو حس تحت بلعومي Hypopharyngeal sensillae، توجد في مجموعتين على أرضية القبة Cibarium أمام فتحة الغدد تحت البلعومية مباشرة (الشكل رقم ٥, ٣٢). ومن الفحص بالمجهر الضوئي، يقترح أن أعضاء الحس هذه يتم تغذيتها عصبياً بأربع خلايا عصبية [١٩]. وطالما أن تركيبهم في النحلة يماثل تركيب المستقبلات الكيميائية بالملامسة في القبة، فمن المفترض أن يكون التماثل أيضاً في الوظيفة. وإذا كان الأمر كذلك، فإن الغذاء يتم اختياره بمجموعة تقدر بحوالي ٢٠٠ - ٢٤٠ خلية مستقبلية قبل أن يمر إلى البلعوم. وتكون المستقبلات أيضاً في وضع اختبار غذاء الحضنة والمحاليل المرتجعة بواسطة النحل العامل. وتحمل الوسائد فوق البلعومية Epipharyngeal pads كثير من التراكيب التي تشبه الأوتاد والقصيرة جداً (الشكل رقم ٥, ٣٢). ومن الواضح عدم وجود حلقات طرفية أو ثقب لها، ولكن عند فحصها بالمجهر الضوئي يلاحظ أنها تتغذى عصبياً بخلية عصبية واحدة [١٩]. ومن غير الواضح ما إذا كانت هذه التراكيب تعتبر مستقبلات، فمن الممكن اعتبارها مستقبلات ميكانيكية تؤدي إلى قفل فتحة الفم عند توجيه الخرطوم في وضع التغذية.





الشكل رقم (٣٠، ٥). (أ) جزء من العقلة الثانية ، والعقلتان الثالثة والرابعة من اللمس الشفوي لشحلة العسل. تحمل العقلة الثلاث الثانية والثالثة والرابعة (٢، ٣، ٤) مستقبلات حس كيميائية فقط. تحيط حلقة من أعضاء الحس طرفي العقلة، بينما توجد أوتاد قليلة وقصيرة على الجدر الجانبية. توجد على العقلة الثانية أعضاء حس من نوع أشواك اللمس الميكانيكية وأعضاء حس مخروطية (انظر الشكل د) على طول الحافة الجانبية للعقلة. ويلاحظ أن أعضاء الحس المخروطية على العقلة الثانية غير مرئية في هذا الشكل حيث تختفي تحت شعيرات جلدية طويلة (h) ولكن يمكن رؤيتها في الشكل (د). (ب) أعضاء الحس على طرفي الجزء البعيد من العقلة الشفوية ويلاحظ أنها ذات أطوال متباينة. كل عضو حس يتم تغذيته عصبيا بخمسة خلايا عصبية (٤). (ج) أعضاء الحس من نوع أشواك اللمس الميكانيكية (CS) حول الجانب الخارجي من الحافة البعيدة للعقلة الثالثة (٣). توجد أعضاء الحس المخروطية (BS) منغمسة في الجلد بالجار الجانبي (انظر الشكل هـ أيضا). (د) أعضاء الحس المخروطية (BS) وأعضاء الحس من نوع أشواك اللمس الميكانيكية (CS) على الحافة الجانبية للعقلة الثانية. (هـ) أعضاء الحس المخروطية (BS) على العقلة الثالثة (٣).



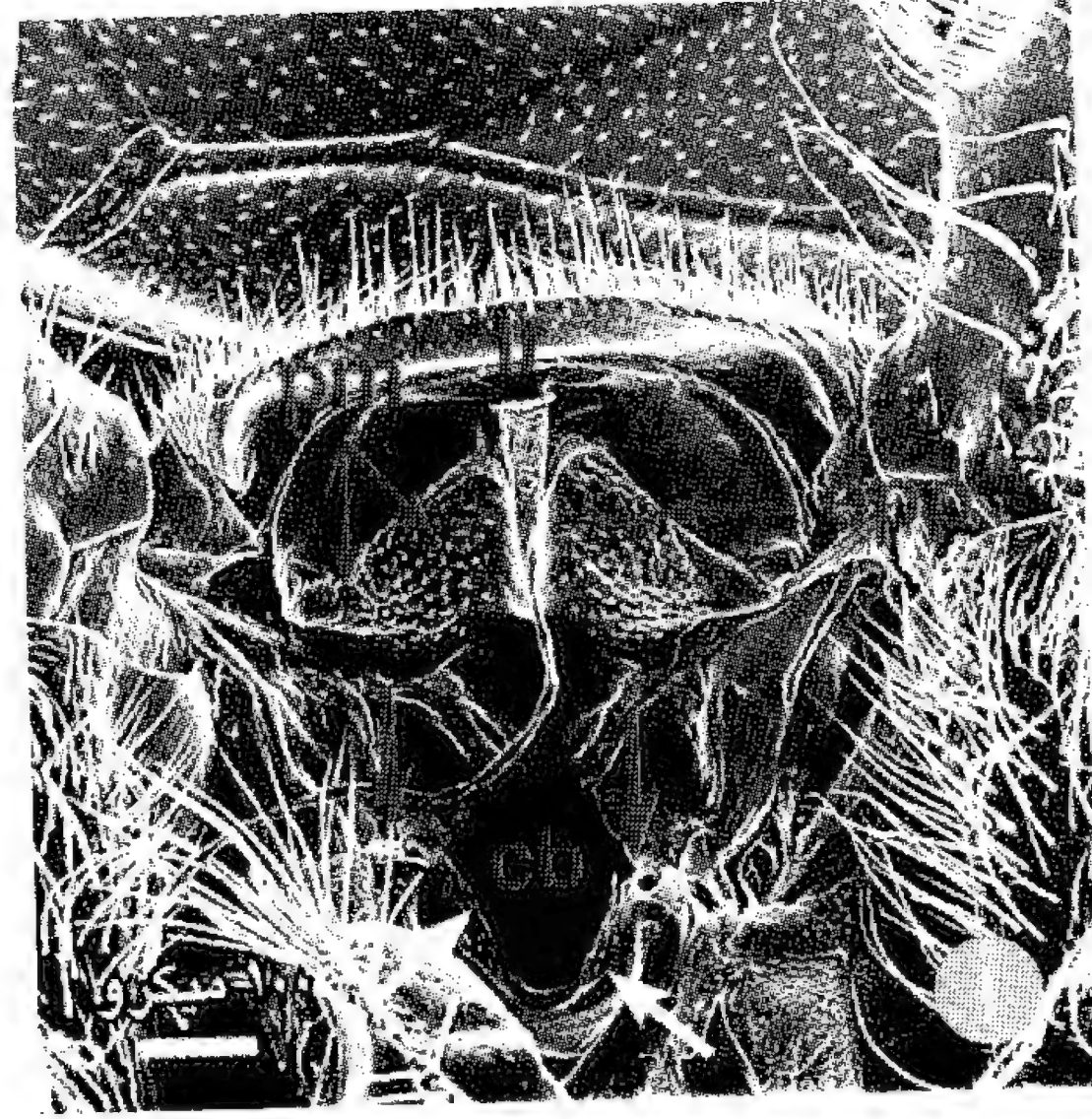
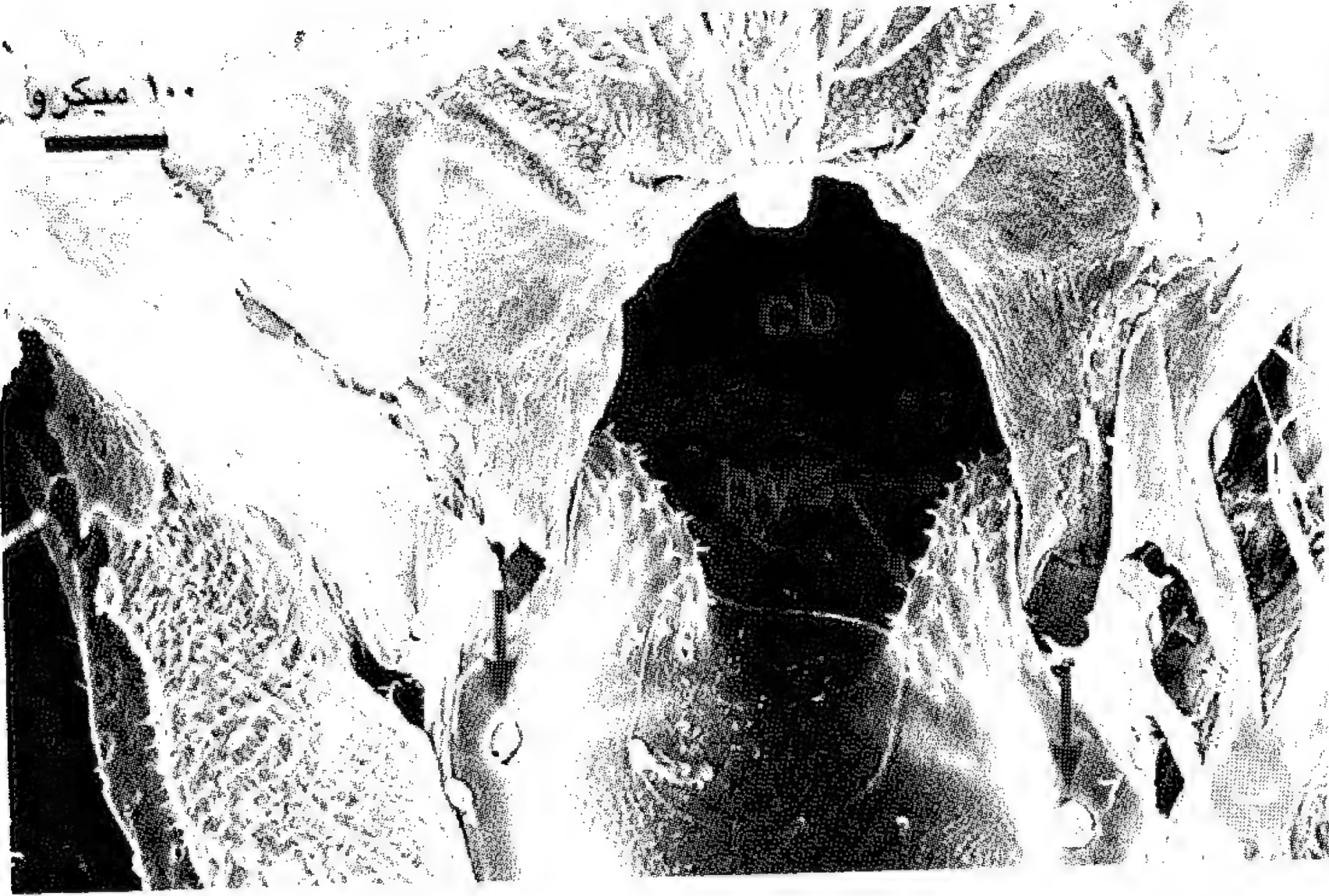


الشكل رقم (٥ , ٣١). (أ) أعضاء الحس من نوع أشواك اللمس الميكانيكية (CS) وأعضاء الحس المخروطية (bs) على الحافة الجانبية لتلثي الجاليا البعيد.

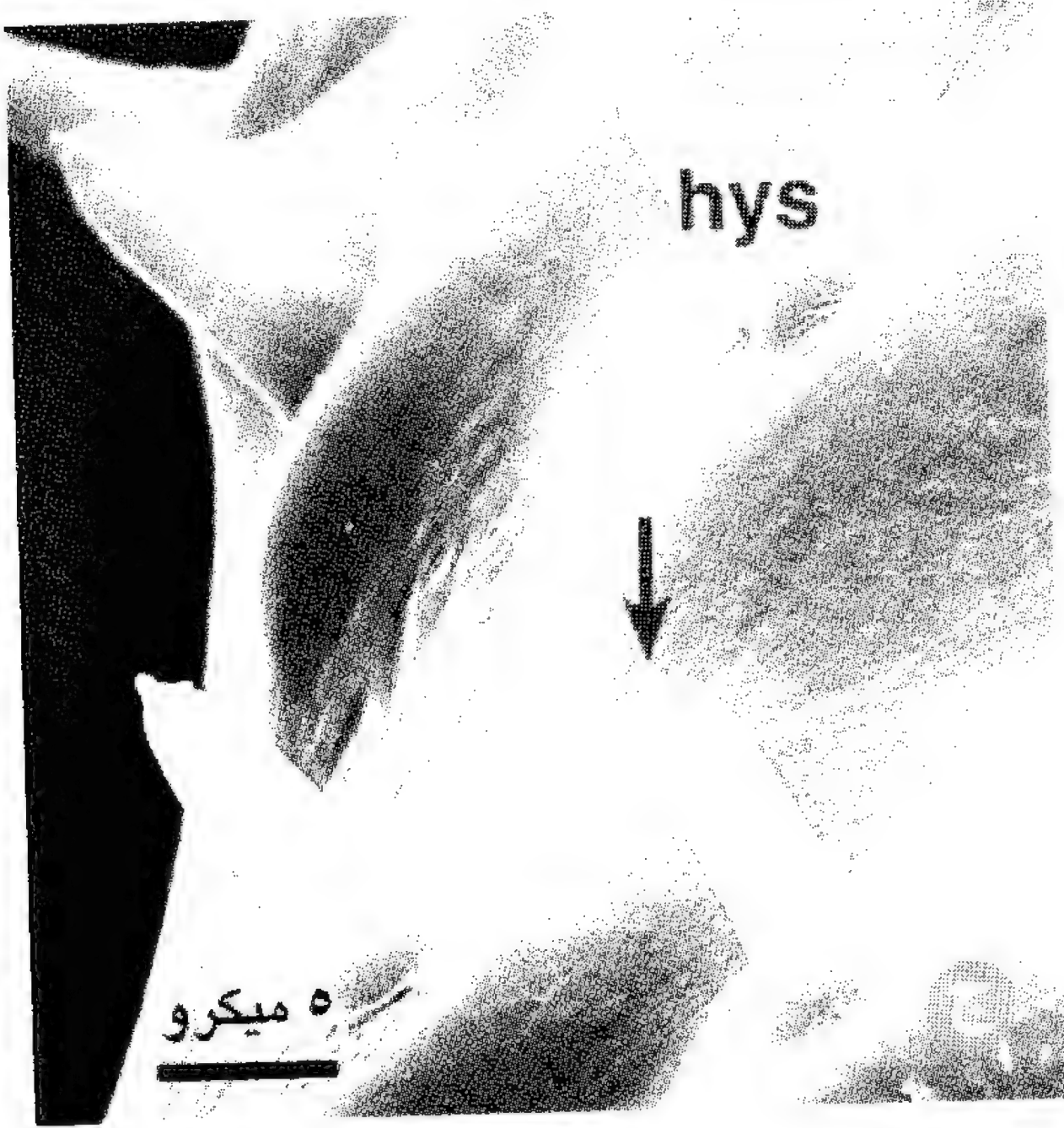
(ب) أعضاء الحس المخروطية (bs) تتبادل مع أعضاء الحس من نوع أشواك اللمس الميكانيكية (CS).  
(ج) السطح الخارجي للجاليا يبين السلسلة الوسطى (السهم). توجد مستقبلات ميكانيكية قصيرة ومحدودة على السطح الداخلي للحافة (mh).

(د) يحمل السطح الداخلي للجاليا قليل من المستقبلات الحسية الكيميائية على طول هذا السطح (السهم)، مع وجود أعداد أكبر من المستقبلات عند القاعدة بالقرب من اللمس الفكي (انظر أيضا الشكل رقم ٥٠ , ٢٥ ج).





الشكل رقم (٣٢، ٥). (أ) تجويف الفم مفتوح لبيان الشفة العليا (lr) والوسائد (epp) فوق البلعومية الموجودة تحتها. تم دفع أرضية التجويف بعيداً لإظهار مدخل الحلق (cb). تقع فتحات الغدد تحت البلعومية على جانبي هذه الفتحة (السهم البرتقالي اللون). لا تظهر أعضاء الحس المستقبلية الكيميائية الخاصة بتحت البلعوم في هذا الشكل ولكن موقعها موضح بالرسم بالأسهم الخضراء اللون. توجد أوتاد صغيرة الحجم جداً في الحشرة الحية تغطي سطح الوسائد فوق البلعومية ويقال أنها تتغذى عصبياً بواسطة خلية عصبية واحدة ويعتقد أن لها وظيفة مستقبلية ميكانيكية (١٩).



(ب) مدخل الحلق (cb) وتظهر مجموعتان من ٥٠ - ٦٠ عضو حس تحت بلعومي (hys)، كما تظهر فتحات الغدد تحت البلعومية (الأسهم).  
(ج) أعضاء الحس تحت البلعومية (hys) تشبه أعضاء الحس المخروطية بحلقات طرفية (السهم). تركيب هذه الأعضاء يشبه تركيب مستقبلات الحلق الموجودة في الحشرات الأخرى والمعروف بأن وظيفتها مستقبلات كيميائية باللامسة. ويعتقد أن نفس الوظيفة توجد أيضاً في النحلة أثناء مرور المواد إلى وفي الحلق

يتكون الرحيق الذي تجمع النحلة من مطول مائي سكري يختلف تركيزه في مدى واسع جداً يتراوح ما بين ٥ - ٨٠ ٪، ولو أنه في معظم الحالات يتراوح ما بين ٣٥ - ٤٥ ٪. ويعتبر السكر الثنائي، السكروز، هو السكر الغالب إن لم يكن الوحيد الذي يوجد في بعض أنواع الرحيق، ولكن بعض أنواع الرحيق تحتوي في الغالب على نسب متساوية من السكروز والسكريات الأحادية الأخرى كالجلكوز، والفركتوز، بينما في البعض الآخر من الرحيق يتكون معظمه من الجلكوز والفركتوز. وقد توجد آثار من سكريات أخرى مثل المالتوز Maltose والميليبايوز Melibiose والرافينوز Raffinose والميليزيتوز Melezitose بالإضافة إلى ماسبق، توجد كميات قليلة جداً من مركبات أخرى مثل المركبات الأزوتية والأحماض العضوية والدهون والأملاح المعدنية والفيتامينات

ويستعمل الانعكاس في سلوك السروح، وتمدد الخرطوم في دراسة قدرة النحلة على تذوق السكريات المختلفة وذلك لتحديد عتبة الاستجابة Threshold of response (الحد الحرج للاستجابة وهو أقل تركيز للمحلول يمكن للنحلة أن تبدأ في الإحساس به وتميزه) ولاختبار الاستجابة للمركبات الأخرى. ويكفي المنبه في هذه الحالات لحدوث الاستجابة السلوكية Behavioral response. وقد تم إجراء القليل جداً من التسجيلات الكهروفسولوجية لأعضاء حس فردية، وترجع الصعوبة في هذه الحالة إلى صغر الحجم المتناهي لهذه التراكيب. أما عند نجاح عملية التسجيل، فإنه يمكن تمييز استجابات الخلايا الفردية داخل عضو الحس، وبالتالي نتعرف على الاستجابة المميزة للقليل من الخلايا المستقبلية الخاصة بالتذوق والموجودة على الملامس الشفوية وعلى فصوص الجاليا.



إنزيم الجلوكوز أكسيداز تدريجياً بزيادة تركيز الجلوكوز ، ويتوقف عندما تتم عملية التحويل .

في اختبارات السروح ، حيث يوجد بالنحل حوالي ٣٤ نوعاً من السكريات المختلفة أو مواد مرتبطة بالسكريات ، يلاحظ أن ٣٠ منهم ذوي مذاق حلو للإنسان ولكن يقبل النحل منهم سبعة أنواع فقط [٢] . فإذا قدم للنحل تركيزات منخفضة تدريجياً من أحد المركبات (تركيزات تنازلية) ، فإن القيمة المحددة التي تبين عتبة القبول (الحج الحرج للتركيز الذي يمكن أن يقبله النحل) تصل إلى أقل من تركيز المحلول الذي تم جمعه من فترة وجيزة . أما السبعة أنواع من السكريات فهي تنازلياً حسب درجة حلاوتهم بالنسبة للنحل كالآتي : السكروز = المالتوز > التريهالوز = الجلوكوز = الفركتوز > الفا - ميثايل جلوكوسيد > ميليزيتوز . ويوجد خمسة من هذه السكريات في الرحيق وفي الندوة العسلية بكميات يمكن تقديرها وهي : السكروز والجلوكوز والفركتوز في الرحيق . وهؤلاء الثلاثة مع التريهالوز و الميليزيتوز في الندوة العسلية . ومن الواضح أن المالتوز و الفا - ميثايل جلوكوسيد لهما طعم حلو للنحل ، بالرغم من أنهما لا يشكلان جزءاً من غذائه . ومع ذلك فإن النحل قادر على استعمال كل هؤلاء السبعة أنواع من السكريات في عمليات الأيض بداخله . ويلاحظ أن معظم السكريات المرفوضة من النحل ذات قيمة غذائية بسيطة أو عديمة القيمة له [١٣] .

عندما اختبر النحل السارح بتسعة عشر مركباً لاسكري ولكنهم ذوي مذاق حلو بالنسبة للإنسان ، بما فيهم مركبات صناعية حلوة المذاق ، لم يتقبل النحل أي منهم . فإذا لم يقم النحل بجمع أي منهم ، فإن ذلك يعني أن النحل لم يمكنه تذوق هذه المركبات المختبرة أو أنهم لم يكونوا حلوى المذاق بدرجة كافية ، أو أنهم كانوا طاردين للنحل . وإذا أضيفت المادة المختبرة لمحلول سكروز ضعيف ، فإن هذه هي الحالة الوحيدة التي تجعل المحلول السكر وزي أكثر قبولاً للنحلة ويستنتج من ذلك أن المادة المختبرة ليست حلوة بدرجة كافية تجعل النحل يقوم بجمعها . أما إذا كان المحلول السكروزي غير مقبول للنحلة . فإن ذلك يعني أن المادة المختبرة تعتبر طاردة للنحل . وإذا كانت المادة المختبرة لم تسبب أي اختلاف في استجابة النحل للمحلول السكروزي فإنها من المفترض ألا تكون ذات طعم حلو للنحل . وباستخدام هذه المعايير ، وجد أن جميع المواد المختبرة التسعة عشر لم تظهر كمركبات حلوة المذاق للنحل ، فالمركبات الحلوة الصناعية ، مثل السكرين Saccharin ، لم يظهر حلاوته للنحلة . ومن الغريب أنه إذا وجدت هذه المركبات بتركيزات عالية

والمركبات العطرية ، ولكن هذه المركبات جميعها تشكل أقل من ٢٪ من الرحيق . ويتم جمع الندوة العسلية التي يفرزها الحشرات الماصة للعصارة النباتية (مثل المن) أيضاً بواسطة النحل . وتحتوي هذه الندوة على نفس مكونات الرحيق ، ولكنها يمكن أن تحتوي أيضاً على سكر التريهالوز Trehalose (سكر ثنائي يعتبر سكر الهيمولف في معظم أنواع الحشرات) والسكر الثلاثي ميليزيتوز Melezitose . ويحمل الرحيق أو الندوة العسلية في معدة العسل (الحوصلة) إلى العش أو خلية النحل لنضاجه إلى عسل .

تفرز الإنزيمات بواسطة الغدد تحت البلعومية ، وتتضمن إنزيمي الانفرتاز Invertase (أو الفا جلوكوسيداز a-glucosidase) وجلوكوز أكسيداز Glucose oxidase ويضافا إلى الرحيق . يقوم إنزيم الانفرتاز بتحويل سكر السكروز إلى مكوناته السكرية ، الجلوكوز والفركتوز . وهذه العملية من الأهمية بمكان في إنتاج وتخزين العسل ، حيث أن تحويل سكر السكروز إلى الجلوكوز والفركتوز على درجة حرارة الخلية يجعل من الممكن إنتاج محلول مركز جداً من السكريات يصل تركيزه عادة إلى أكثر من ٨٠٪ . وعلى درجة حرارة الخلية (٣٠°م) تزيد درجة ذوبان الجلوكوز في محلول من الفركتوز بدرجة ملحوظة إذا ارتفع تركيز الفركتوز إلى أعلى من ١,٥ جرام لكل جرام واحد من الماء [٢٢] . ونتيجة زيادة تركيز الفركتوز فإن جرام واحد من الماء يمكن أن يحمل ١,٢٥ جرام من الجلوكوز ؛ وهي كمية تعادل ضعف الكمية التي يمكن أن تذاب في محلول مخفف من الفركتوز ، وبذلك يمكن إنتاج غذاء ذو تركيز عالي للتخزين . وبصرف النظر عن قيمة الطاقة العالية للمنتج المخزن (٣٠٤٠ كيلو كالوري / كيلو جرام [١٢] ) ، فإن العسل الناضج تماماً يكون محمياً من فعل الميكروبات الضارة نتيجة انخفاض محتواه المائي ، وبالتالي فإن تخليق البيئة الماصة للرطوبة Hygroscopic environment يسرع من بزع الماء من معظم البكتيريا والخمائر التي قد تتواجد في العسل الناضج ، وبذلك تسمح للعسل المغطى في العيون السداسية بأن يظل مخزناً في القرص بدون أي تدهور أو فساد . وتجدر الإشارة أن الرحيق المجموع لمازجا من الأزهار يكون مخففاً ، ويؤدي ذلك إلى أن يصبح بيئة نموذجية لنمو الكائنات الحية الدقيقة ، أما في العسل الذي يتراوح تركيز السكر فيه ما بين ٢٣٪ و ٣٠٪ ، فإن إنزيم جلوكوز أكسيداز يحفز أكسدة الجلوكوز لتكوين حمض الجلوكونيك Gluconic acid وفوق أكسيد الهيدروجين Hydrogen peroxide اللذان يعملان كمضادات للبكتيريا . وينخفض نشاط



فإنها تسبب الطعم المر للإنسان ، وبذلك فإنها تكون مواد طاردة أيضا . ليس لكل أنواع الحشرات مدى استجابة واحد للسكريات؛ فمثلا للحشرات التابعة لرتبة حرشفية الأجنحة مدى استجابة أوسع بكثير من الحشرات الأخرى .

وقد أظهرت التسجيلات الكهروفسولوجية للمستقبلات الكيميائية المنفردة الموجودة على الملامس الشفوية [٢٤] (الشكل رقم ٣٠ ، ٥) وعلى الجاليا [٢٣] (الشكل رقم ٣١ ، ٥) وجود خلايا مستقبلية تستجيب للتنبية بالسكر والفركتوز والجلوكوز . ولم تختبر باقي أنواع السكريات . وقد وجد أن حجم الاستجابة للخلايا ذات الحساسية للسكريات هي علاقة خطية مرتبطة بلوغاريتم تركيز المحاليل السكرية ، وهنا تنتج أكبر استجابة في الخلايا المختبرة مع السكر . ويعني الاستجابة للجرعة أو التركيز أن الخلايا قادرة على إرسال إشارات عن التركيزات النسبية للسكريات المنبهة .

كثيرا ما يكون لخلايا مستقبلات السكر أكثر من نوع واحد من مواقع الاستقبال لجزيئات السكر على أغشيتها . وهناك بعض الدلائل التي تشير إلى هذه الحقيقة بالنسبة لخلايا مستقبلات السكر في النحل . وتتفاعل سكريات البيرانوز Pyranose sugars ذات الحلقة السداسية (مثل الجلوكوز) مع ما يسمى موقع البيرانوز Pyranose-site ، بينما يتفاعل الفركتوز بالدرجة الثانية من موقع القبول المسمى موقع الفيورانوز Furanose-site ، الذي يربط السكريات بحلقة خماسية [١٥] . وإذا نبهت النحلة بخليط من الجلوكوز والفركتوز ، فإن الاستجابة تكون تجميعية ، أما خليط السكر مع الجلوكوز فلا يكون تجميعيا ولكنه يكون أصغر من المتوقع ، ويرجع ذلك إلى الحقيقة التي مفادها أن جزيئات الجلوكوز والسكر تتنافس على مواقع قبول البيرانوز . ولا يعني وجود أكثر من درجة لموقع القبول أن نوعين من السكر يمكن التمييز بينهما بواسطة الخلية حيث أنها تزيد مدى الاستجابة للسكريات . وينتج عن تنبيه أي موقع قبول على الغشاء حدوث فقدان استقطاب للخلية وتوليد السيالات العصبية .

وقد وجد أن خلية واحدة من الخلايا الموجودة بعضو الحس المختبر على الجاليا هي الخلية المفضلة للسكر Sugar best cell . وتوجد خلية ثانية حساسة للمحاليل الملحية ، وبالذات كلوريد الصوديوم وكلوريد البوتاسيوم . وقد أظهرت الاختبارات السلوكية أن النحل حساس للمواد ذات الطعم المر مثل كوينين Quinine ومحاليل السكر المرفوضة بعد إضافة الكوينين لها ، ولو أنه لم يتم إجراء أي تجارب

كهروفسولوجية على النحلة باستعمال المركبات ذات الطعم المر . وقد أظهرت جميع أعضاء الحس التي اختبرت على الجاليا والشفة السفلى وجود خلية مستقبلية ميكانيكية يمكن تنبيهها عندما يميل عضو الحس في أي اتجاه . ولم يوجد حتى الآن خلايا مفضلة للماء في النحلة ، وقد يرجع ذلك إلى أن أعضاء الحس على أجزاء الفم التي اختبرت كانت قليلة جدا . وعلى أساس الدراسات السلوكية ، يظهر أن الإحساس بالتذوق يقل حوالي ٣٠٠ مرة عن الإحساس بالشم في كل من النحل والإنسان ، ولكن يختلف في النحل والحشرات الأخرى عن الإنسان في أن حدود عتبة التذوق يمكن أن تختلف باختلاف حالة تغذيتهم؛ فمثلا للحشرة الجائعة عتبة تذوق منخفضة [١٣] . وفي العادة ، تجمع النحل أنواع من الرحيق تحتوي على نسب سكر تتراوح ما بين ١٠٪ و ٧٠٪ . وعندما يكون السروح جيدا ، توجد للنحلة عتبة سلوكية عالية نسبيا للسكريات؛ حوالي ٣٤٪ للسكر [١٣] . وكما هو معروف يتراوح نسبة السكر في الرحيق ما بين ٥٠٪ و ٨٠٪ بينما يخزن العسل عند ٨٠٪ ، لذلك فإنه مضیعة للطاقة بالنسبة للنحلة عندما تجمع رحيق مخفف جدا ، حيث يحتاج إلى مجهود كبير لتركيزه في الخلية . ويختبر الرحيق بواسطة مستقبلات أجزاء الفم قبل جمعه . وتحت ظروف السروح الجيد ، يقبل النحل أنواع الرحيق ذوي التركيزات العالية نوعا من السكر فقط . أما في أوقات السروح المتفرق والقليل ، فإن العتبة السلوكية لجمع الرحيق تنخفض إلى أن تصل إلى ٤٪ تركيز للسكر [٨] ، [٢٠] ، [٢٥] . وقد وجد أن نظام التغذية الإسترجاعية بين النحل السارح والنحل القاطن بالخلية يسمح للنحل السارح برصد تركيز الرحيق الذي جمعه بالمقارنة بتركيز الرحيق الذي جمعه النحل الآخر ، حيث توجد مجموعة من النحل متخصصة في استقبال ما يفرغه النحل السارح من رحيق عند عودته للخلية . ويختبر هذا النحل الرحيق الذي يصل للخلية من مجاميع متباينة من النحل ، ويكون في وضع يسمح له بمقارنة درجات حلاوة أحمال الرحيق المختلفة الواردة ، وبالتالي يمكن أن ينظم سلوكهم تجاه النحل السارح الذي يفرغ محتويات معدة العسل مما بها من رحيق . وعند وصول النحلة السارحة ومعدة العسل بها مليئة بالرحيق ، تتقدم منها النحلة المستقبلية ، فتقوم النحلة السارحة بإرجاع قطرة من الرحيق بين أجزاء فمها وحينئذ تقوم النحلة المستقبلية بمد خرطومها لتناولها . وتقوم النحلة السارحة بتفريغ ما لديها من رحيق مركز نسبيا بسرعة (في أقل من ٤٠ ثانية) . وهذا النحل السارح يتم تنبيهه ليرقص موضحا للنحل الآخر



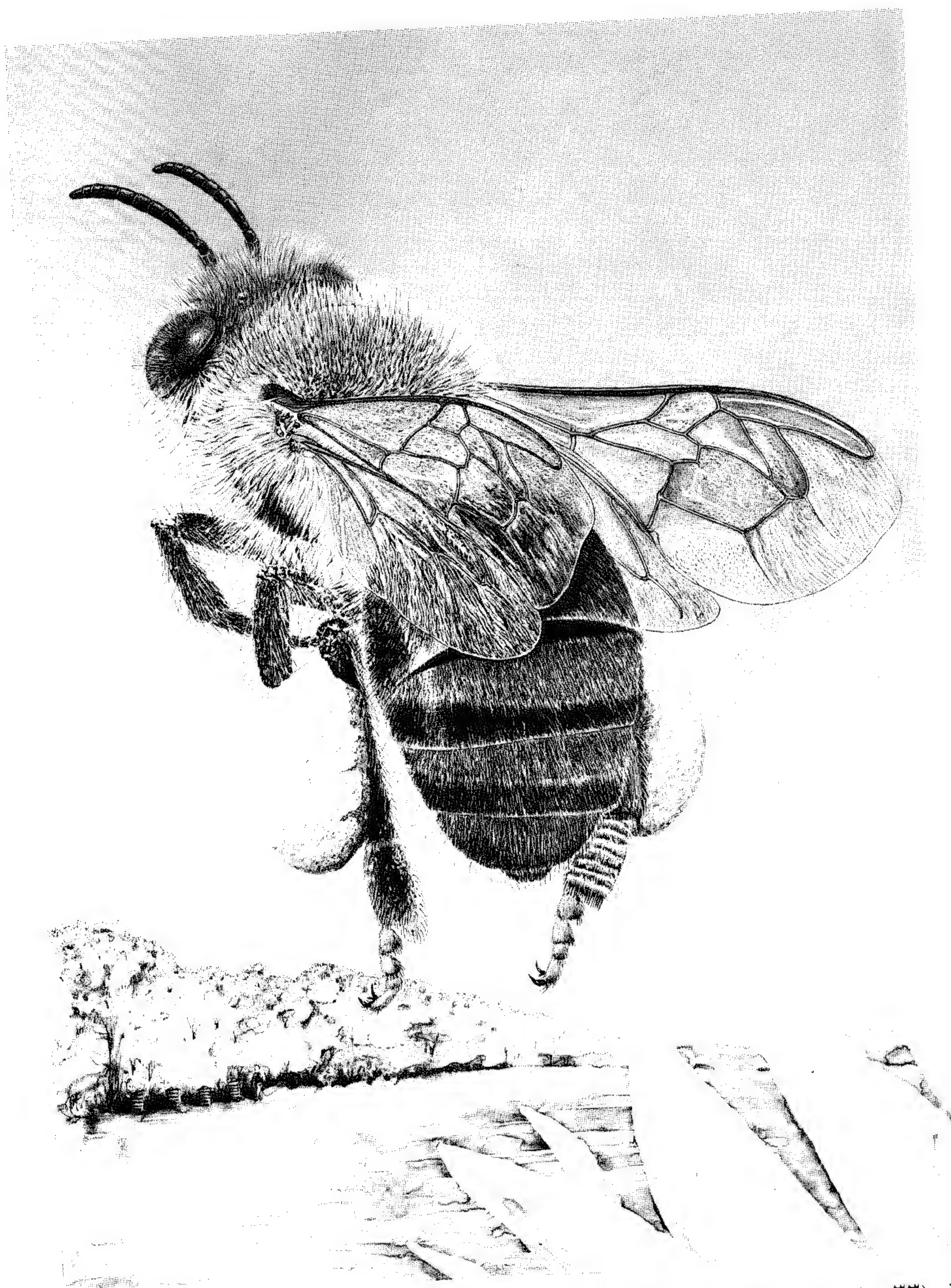
المريء. أما في النحلة ، يمتد الخرطوم في أحوال كثيرة قبل أن تهبط على الزهرة ، وهذا غالباً لا يعتمد على تنبيه عقل الرسغ. لذلك فإنه من غير الواضح المنبه الذي يؤدي إلى امتداد الخرطوم برغم أن روائح الأزهار فقط يمكن أن تؤدي إلى امتداد الخرطوم. ومن الممكن أن يلعب اللون دوراً في ذلك. وقد وجد أن المستقبلات على قرون الاستشعار وعقل الرسغ لها عتبة منخفضة جداً للسكريات قد تصل إلى تركيز ٠,٠٦ ٪ ، ولكن دورها في عملية جمع الرحيق لا زال غير معروف.

من المعروف جيداً العوامل الفسيولوجية التي تتحكم في تنظيم الوجبات الغذائية في بعض أنواع الحشرات التي يغطي فيها الغذاء احتياجاتها، كما هو الحال في الذبابة والجرادة. ففي الذبابة، يمر المحلول الفسيولوجي إلى الحوصلة التي تصبح منتفخة وبالتالي تنبه مستقبلات التمدد في الشبكة العصبية في الحوصلة. وقد أمكن ملاحظة أيضاً تمدد المعى الأمامي. ويمد نشاط مستقبل التمدد التغذية الاسترجاعية السلبية التي تزيد عتبة القبول السلوكية للسكريات عبر الجهاز العصبي المركزي وبالتالي تنهي عملية التغذية. وينتج عن التفريغ التدريجي للحوصلة ومرور السكريات للخلف إلى المعى الأمامي ثم بعد ذلك إلى المعى الأوسط ينتج انخفاض في نشاط مستقبل التمدد الذي يؤدي في النهاية إلى خفض عتبات القبول وزيادة النشاط الحركي لإيجاد الغذاء [٢٦]. ولم يتم حتى الآن دراسة العوامل الفسيولوجية التي تؤدي إلى الانتهاء من عملية جمع الرحيق في شغالة نحل العسل. فعند العودة إلى العش، تفرغ النحلة ما تحملته من رحيق بسرعة بالرغم من أن ذلك لا يعتمد على نوعية محتويات معدة العسل فيها. أما عملية تفريغ معدة العسل فإنها من المفترض أن تنبه إعادة بدء عملية السروح لجمع المزيد من الغذاء، ولكن للمرة الثانية فإن الآليات التي تتحكم في ذلك غير معروفة. وقد أجريت العديد من الدراسات عن العوامل التي تؤثر على كفاءة عملية سروح النحلة لجمع الغذاء ولكنها لم تتعرض للآليات الفسيولوجية التي تتحكم في عمليتي جمع وتخزين الطعام أو تلك التي تعمل على إفراز غذاء اليرقات والملكة والشغالات والذكور الصغيرة. ويجب إجراء المزيد من الدراسات عن فسيولوجيا التغذية في النحل.

مصدر الغذاء. وعلى العكس مما سبق، فإن النحل الذي يحمل رحيقاً مخففاً نسبياً، بالمقارنة بباقي الرحيق الذي تم حمله داخل الخلية، يقوم بتفريغ حمله ببطء و يعطي هذا الرحيق لكثير من النحل المستقبل. وفي هذه الحالة فإن النحل السارح لا يتم منبهه وبالتالي لا يؤدي رقصات توضيح مصدر هذا الرحيق المخفف نسبياً. بل يمكن أن يتنبه هذا النحل نفسه بواسطة نحل آخر لمصادر سروح أخرى تحتوي على رحيق مركز نسبياً. وحيث أن استجابة النحل المستقبل ترتبط بوفرة الرحيق المحمول (إذا وجد تدفق شديد للرحيق نحو العش)، فإن هذا النحل المستقبل تكون له اختيارية أكثر لسرعة تفريغ الحمل من النحل العائد من السروح. أما إذا انخفض التدفق فإن النحل السارح يمكن أن يحمل رحيقاً أكثر تخفيفاً ويصبح أكثر قبولاً داخل الخلية. بهذه الطريقة، يمكن لطائفة النحل عموماً أن تتعامل مع التغيرات في إنتاج الرحيق على مساحة واسعة من الأراضي المنزرعة، كما يكون النحل السارح أكثر مرونة في استجاباته للتركيزات المختلفة من أنواع الرحيق. وعندما تحدث سخونة في الخلية أكثر مما ينبغي، يزداد الطلب على الرحيق الأكثر تخفيفاً أو الماء الذي يجلبه النحل لتبريد عش الحضنة ويلاحظ أن معدل تفريغه من النحل السارح بواسطة النحل المستقبل يكون سريعاً وبمعدل أعلى منه في حالة جلب الرحيق المركز. ويتطوع النحل السارح في جلب الماء أو الرحيق المخفف إلى أن تخف حدة درجة الحرارة وتزول الأزمة [٨]، [٢٥]. وتحتاج الاستجابة المرنة إلى كل من القدرة على تذوق الرحيق وإرسال إشارات للجهاز العصبي المركزي عن تركيزه، وتطويع العتبات السلوكية Behavioral thresholds التي عندها تصبح السكريات مقبولة. وكلتا الصفتان موجودتان في النحل.

وتجدر الإشارة إلى عدم تفهم دور مستقبلات التذوق على الرسغ وقرن الاستشعار في تغذية النحلة على وجه الدقة؛ فتنبه عقل الرسغ أو قرون الاستشعار بمحلول سكري ينتج عنه امتداد الخرطوم، كما يحدث في كثير من الحشرات التي تتغذى على السكريات. في بعض الحشرات مثل ذبابة السروح Blowfly، يوجد سلسلة من السلوك، حيث ينخفض الخرطوم عندما تجد مستقبلات عقل الرسغ مصدراً للمحلول السكري أو الماء في حالة الذبابة الضمّانة. وعند تلامس الشعيرات الموجودة على خرطوم ذبابة السروح الغذاء تنبسط فصوص الخرطوم، وهنا يؤخذ الغذاء بواسطة حلقات التذوق على الفص الخارجي المنبسط، وإذا ما كان الغذاء مناسباً، فإنه يمتص إلى تجويف الفم ومنه إلى

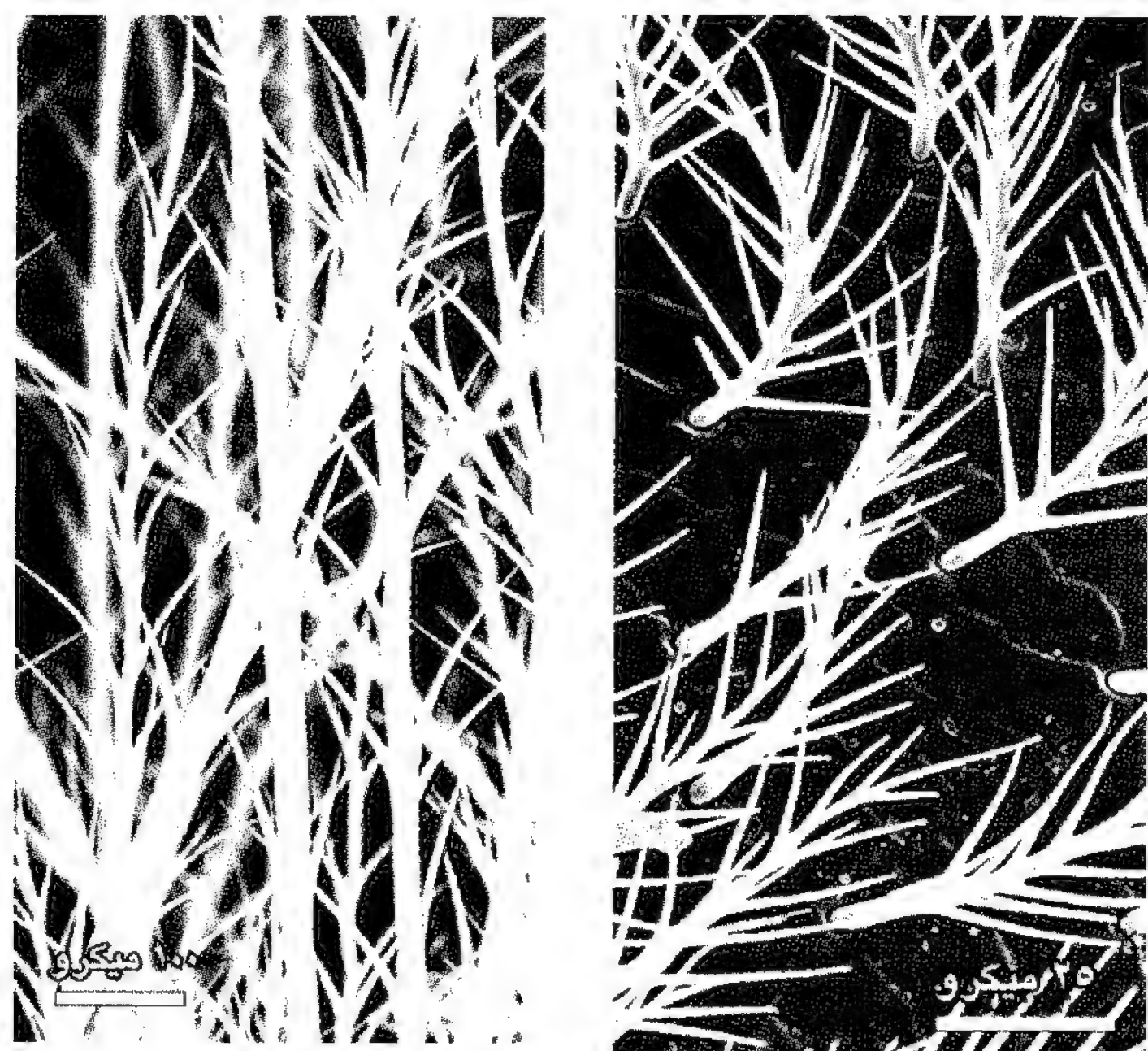




الشكل رقم (٣٣, ٥). جامع حبوب اللقاح يعود إلى الخلية محملاً بما جمعه من حبوب لقاح في سلتيه بزوج الأرجل الخلفية.



## التغذية : ( ٥,٣ ) جمع حبوب اللقاح Collecting the Pollen



الشكل رقم (٥, ٣٤). (أ)، (ب) نماذج من الشعيرات التي توجد على جسم نحلة العسل.

يمكن للنحلة أن تجمع كميات جوهريّة من حبوب اللقاح على هيئة كتلة يصل وزنها إلى حوالي ٣٠ ملليجرام كما هو مسجل بالتقارير العلمية، ولذلك قد تزور النحلة عددا كبيرا من الأزهار حتى تجمع هذه الكتلة.

كيف يقوم النحل ينقل حبوب اللقاح إلى الخلية ؟  
للإجابة على هذا السؤال من الضروري التعرف على بعض المعلومات عن تركيب الأرجل في النحلة. لكل رجل من الثلاثة أزواج ست عقل: الحرقفة Coxa التي تتفصل مع الصدر، والمدور Trochanter والفخذ Femur والساق Tibia والرسغ Tarsus ومقدم الرسغ Pretarsus (الاشكال رقم ٥, ٣٥؛ ٥, ٣٦؛ ٥, ٣٧). ويلاحظ أن حرقفات أزواج الأرجل الثلاثة تتفصل عند زوايا ذات اختلافات طفيفة مع الصدر، لذلك فعندما تعمل فإن الأرجل يمكنها التحرك في أي اتجاه من جوانب الجسم [١١]. وتتجه الأرجل الأمامية للأمام وتتأرجح للأمام وللخلف مباشرة، أما الأرجل الوسطى فإنها تتجه للأمام ولكن بزاوية عن الجسم، وترتبط الأرجل الخلفية بالجزء الخلفي من الصدر وتتجه عادة للخلف. تنتهي الأرجل بمقدم الرسغ الذي يحمل مخلبين ووسادة ناعمة Arolium (الاشكال رقم ٥, ٣٦ - ٥, ٣٥، انظر أيضا الشكل رقم ٨, ١٢). تساعد المخالب والوسادة النحلة على السير على

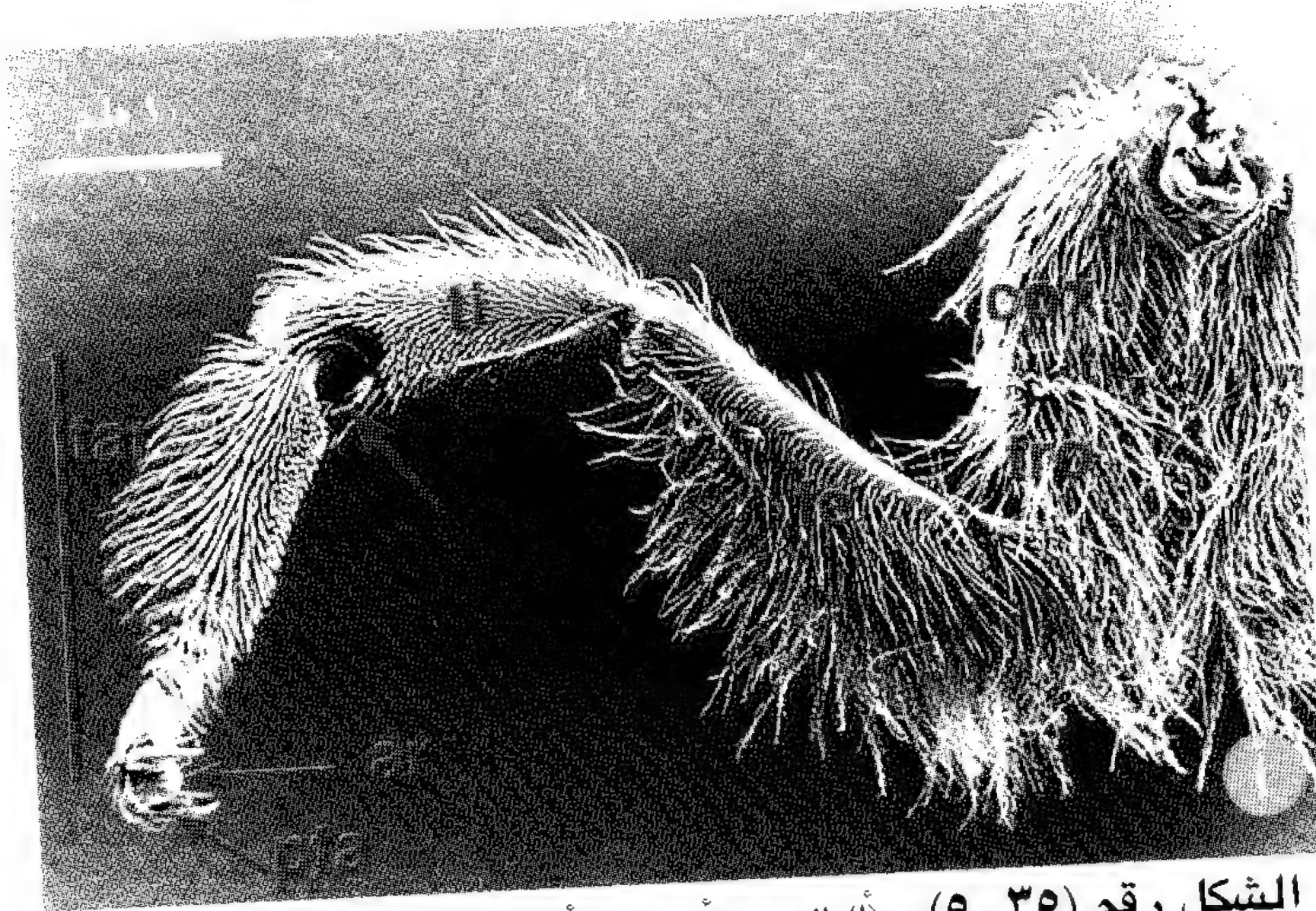
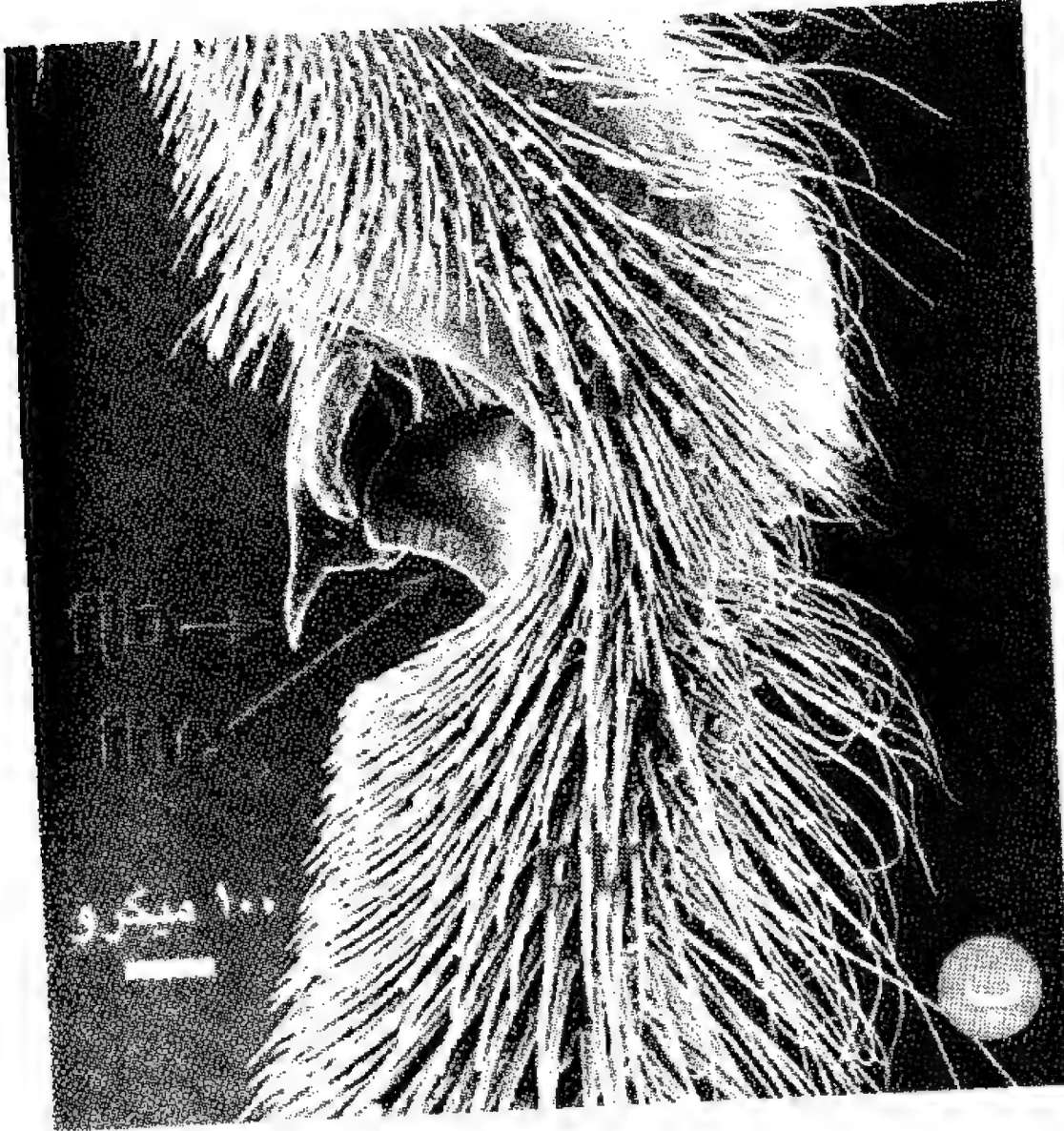
## الفصل الخامس :

بالإضافة إلى الرحيق، تعتبر حبوب اللقاح ضرورية في تغذية نحل العسل، حيث تمدّها بالبروتين في طوري اليرقة والحشرة الكاملة. تحتوي حبوب اللقاح على ٦-٢٨ ٪ بروتين، بالإضافة إلى نسبة من الدهون تصل إلى ٢٠ ٪ بما فيها أشباه الدهون (الاسترولات)، التي تعتبر أيضا مهمة في عملية التغذية [٧]، [٢٧]. وتعتبر الاسترولات ضرورية في تخليق الكوليسترول بواسطة النحلة. وتوجد مكونات أخرى بكميات متباينة مثل النشا والسكر والأملاح المعدنية والفيتامينات المختلفة.

وقد أظهرت الدراسات التفصيلية للنحل السارح أنه برغم أن معظم نحل الطائفة يقوم بجمع الرحيق، فإن البعض منه (قد يصل إلى ٢٥ ٪ منه) يجمع حبوب اللقاح، والبعض الآخر (حوالي ١٧ ٪) يجمع كل من حبوب اللقاح والرحيق [٧]. لا تخزن حبوب اللقاح بكميات كبيرة، وترتبط أعداد مرات السروح لجمع حبوب اللقاح باحتياجات الطائفة؛ فقد وجد أن تربية الحضنة تنبه عملية جمع حبوب اللقاح، ومن الممكن أن يحفز ذلك وجود فرمون الحضنة [٨]. (الشكل رقم ٥, ٣٣) يبين النحلة الجامعة لحبوب اللقاح عند تركها للزهرة.

تنتج الانثريدات (الانثريدة جزء من السداة في الزهرة المحتوي على حبوب اللقاح) حبوب اللقاح في الزهرة، وتقع عند النهاية الخارجية للسداة Stamen. وعندما تتضج حبوب اللقاح ينشق جدار السداة وتظهر حبوب اللقاح، ويجمعه النحل بعدة طرق تعتمد على تركيب الزهرة. فقد يقرض النحل الاسدية ليحرق حبوب اللقاح ثم يجذبها تجاه جسمه باستخدام الأرجل الأمامية ليصطادها على الشعيرات التي تغطي الصدر والأرجل. وقد تسير النحلة على طول العنقود الزهري Flower spike لتتخذ حبوب اللقاح وتنثرها على شعيرات جسمها، وقد تختار أن تفتح الأزهار المغلقة بواسطة أرجلها الأمامية لتصل إلى داخلها لتلتقط حبوب اللقاح بأجزاء فمها وأرجلها الأمامية. وقد يقوم النحل الجامع للرحيق بجمع حبوب اللقاح أيضا على أجزاء جسمه المختلفة عند بحثه على أماكن تواجد الرحيق بالزهرة [١١]. وقد تلتصق حبوب اللقاح الخشنة وأحيانا اللزجة بالشعيرات الطويلة الاسطوانية التي تغطي معظم أجزاء جسم النحلة. وتنقسم هذه الشعيرات لتبدو ذات مظهر ريشي Feathery appearance (الشكل رقم ٥, ٣٤) مما يسهل صيد والتقاط حبوب اللقاح.



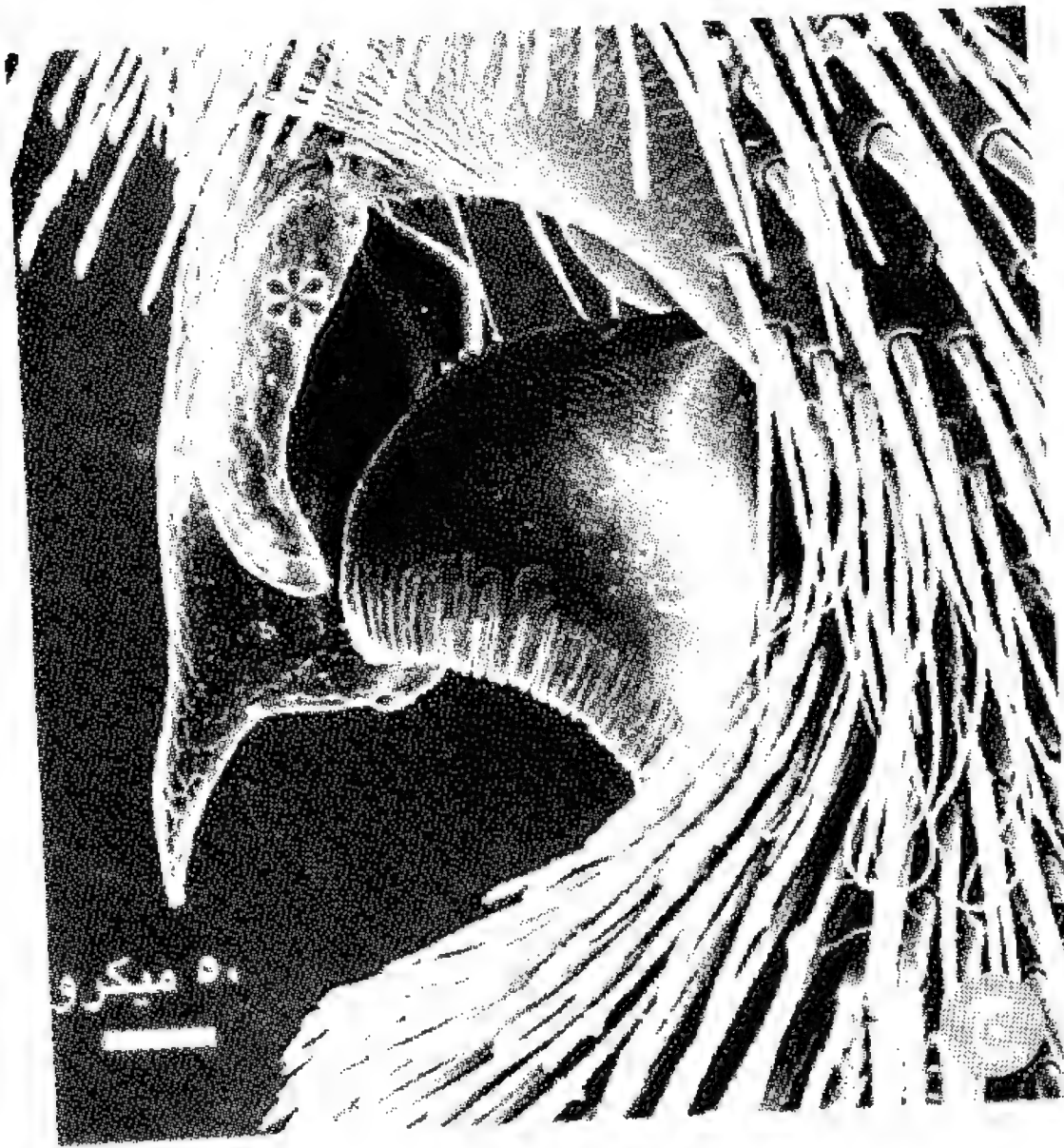


الشكل رقم (٥, ٣٥). (أ) الزوج الأول من أرجل شغالة نحل العسل. تتكون الرجل من الحرقفة (COX) المدور (tro)، الفخذ (fe)، الساق (tar)، والرسغ (tar)، ومقدم الرسغ (pta). يتكون الرسغ من خمس عقل. يغطي عقلة الرسغ القاعدية شعيرات طويلة تستخدم في جمع حبوب اللقاح وأربعة عقل رسغية صغيرة. يخرج من عقلة مقدم الرسغ زوج من المخالب ووسادة لينية يطلق عليها أروليم (ar) (انظر الشكل ٥, ٢٦). لاحظ وجود منظم قرن الاستشعار المشار إليه بالسهم.

(ب) يخرج من عقلة الرسغ القاعدية من طرفها البعيد وللداخل منظم قرن الاستشعار. يتكون هذا المنظم من حفرة عميقة مع وجود قرص من شعيرات دقيقة (fhc) من سطحها الخارجي. توجد زائدة طويلة مفلطحة تتجه لأسفل في اتجاه الحفرة (فبيولا) من الناحية الداخلية للحافة البعيدة للساق (ti).

(ج) لتنظيف قرن الاستشعار، ترفع الحشرة رجلها الأمامية وتمررها على قرن الاستشعار وبالتالي تنزلق قاعدة قرن الاستشعار في الحفرة. يتجه الرسغ في اتجاه السهم المشار إليه على الشكل وبالتالي يتجه قرن الاستشعار لأعلى ضد الزائدة (الفبيولا) ويدخل في الحفرة (المنظم) حيث تقوم الشعيرات الدقيقة للقرص الرسغي (fhc) بتنظيف السطح الخارجي للقرن. ويلاحظ أن الفص المساعد الرقيق للفبيولا (المشار إليه بالنجمة على الرسم) يمشط السطح الداخلي للقرن. يوجد منظم قرن الاستشعار أيضا على الأرجل الأمامية للملكة والذكر.

السطوح المختلفة، سواء الرأسية أو الأفقية. أما المخالب ذات النهاية الحادة، فإنها تسمح للنحلة بالاتصاق بالسطح. فإذا كان السطح ناعما بدرجة تسمح للمخالب بالتعلق عليه، فإن الوسادة (التي عادة ما تطوى بين المخالب) تنزل إلى أسفل في الوضع الأفقي بحيث تصبح غير مطوية ومفلطحة وتضغط على السطح المستوي، وبالتالي تعمل كوسادة ماصة [٢] لوصف المخلب وعمل الوسادة انظر (الشكل رقم ٨, ١١).



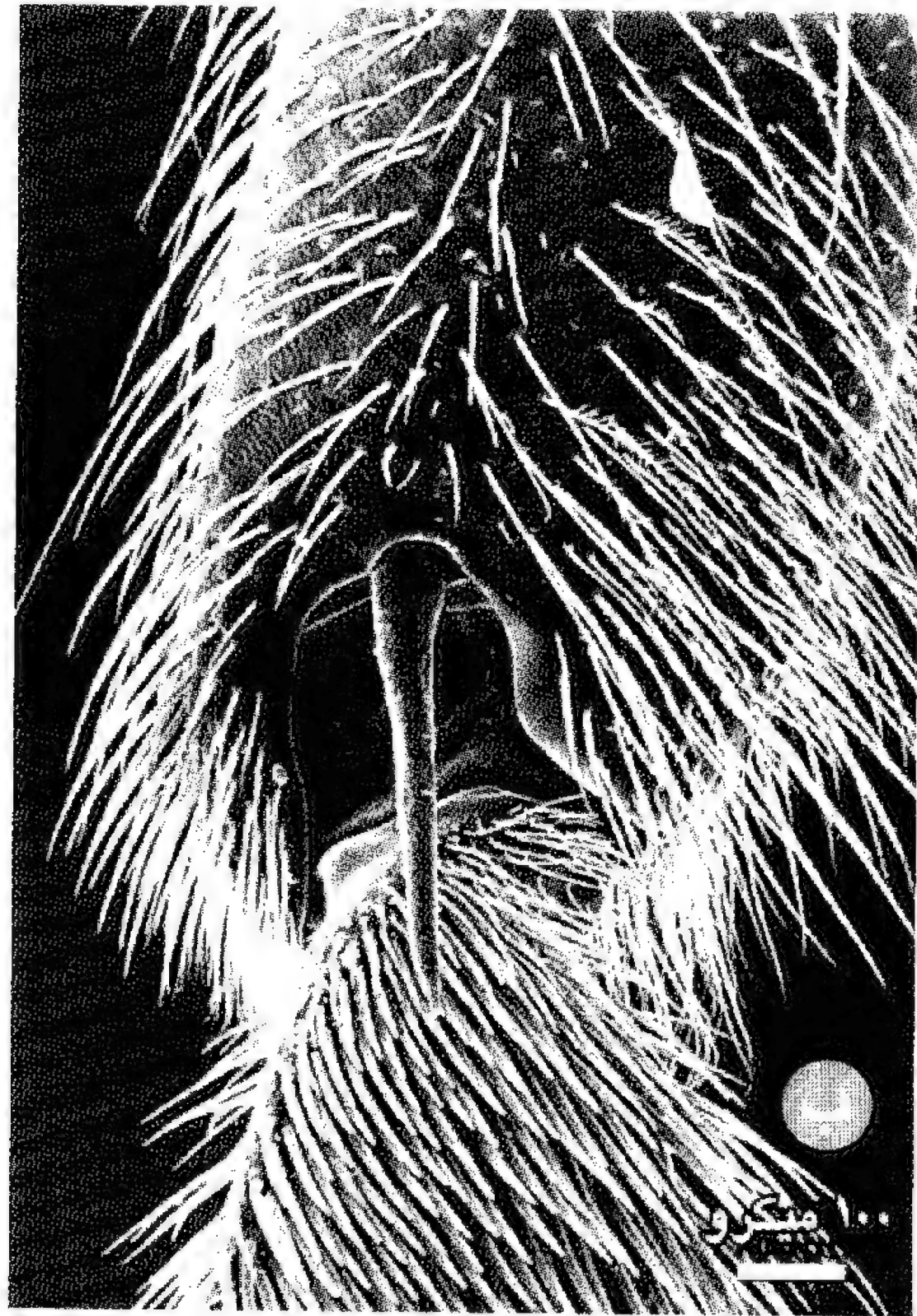
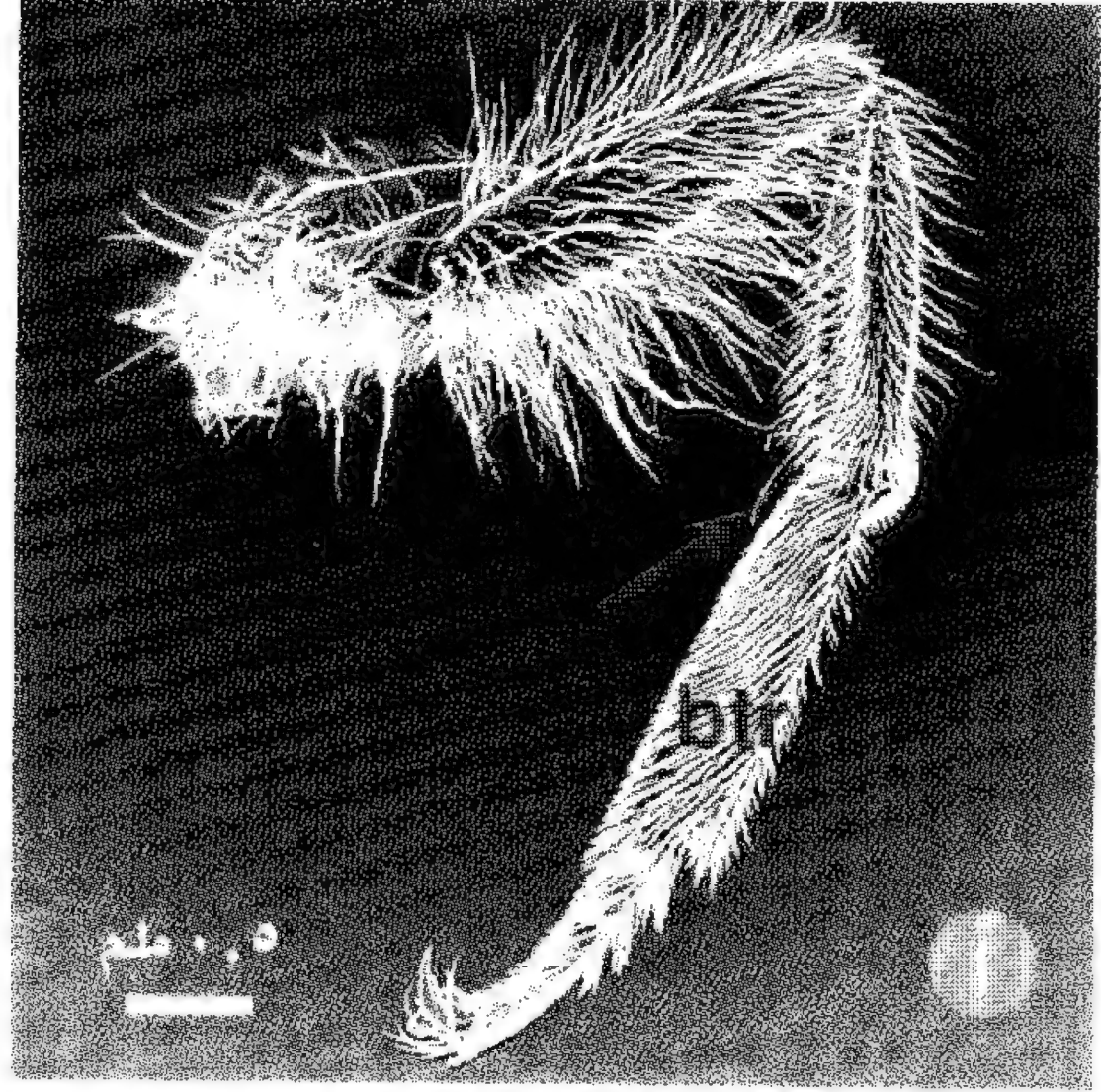
ينقسم الرسغ في كل رجل إلى خمس عقل رسغية Tarsomeres (الشكل رقم ١٥, ٢٦): العقلة الأولى تسمى عقلة الرسغ القاعدية Basitarsus وهي أطول العقل الخمسة، وتشكل جزءاً من جهاز جمع حبوب اللقاح. ويغطي عقلة الرسغ القاعدية للرجل الأمامية شعيرات طويلة وتستعمل في تمشيط أعلى الرأس ومقدم الجسم لجمع حبوب اللقاح العالقة بهما. وأثناء عملية الجمع قد يمتد الخرطوم ويتم إرجاع العسل أو الرحيق إذا كانت النحلة قد قامت بجمع الرحيق بجانب جمعها لحبوب اللقاح. وتمر الأرجل الأمامية على الخرطوم وتصبح لزجة بالسائل الخارج من الفم. ويساعد ذلك على تجميع حبوب اللقاح مع بعضها عندما تقوم الأرجل الأمامية بكنس ما على الرأس وأجزاء الفم من حبوب لقاح عالقة بهما. بالإضافة إلى ما سبق، تحمل عقلة الرسغ القاعدية بالرجل الأمامية منظم قرون الاستشعار Antennal cleaner، وهو ثلم (مجرى)



وهنا ينزلق قرن الاستشعار في الثلم وينثني الرسغ وبذلك يمر المشبك عبر فتحة الثلم ، ثم ينزلق قرن الاستشعار المراد تنظيفه عبر الثلم حيث يتم تفريشه مما علق عليه من أتربة وحببيات أخرى .

تظهر العقلة القاعدية لرسغ الزوج الأوسط من الأرجل عريضة ومفلطحة ، ويغطي السطح الداخلي منها الشعيرات (الشكل رقم ٣٦ ، ١٥) التي يمكن بواسطتها أن تمشط النحلة صدرها لإزالة ما علق بها من حبوب لقاح . وتجدر الإشارة أن حبوب اللقاح التي جمعتها النحلة بالأرجل الأمامية يتم التخلص منها على العقلة القاعدية لرسغ الأرجل الوسطي . وتوجد شوكة كبيرة مفردة على النهاية البعيدة للساق (الشكل رقم ٣٦ ، ٥ ب) . ويقترح أن هذه الشوكة تستعمل في إزالة رقائق الشمع من مرآة الشمع أو في معالجة صمغ النحل (البروبوليس) برغم أن هذه الوظائف تعتبر محل شك [١١] .

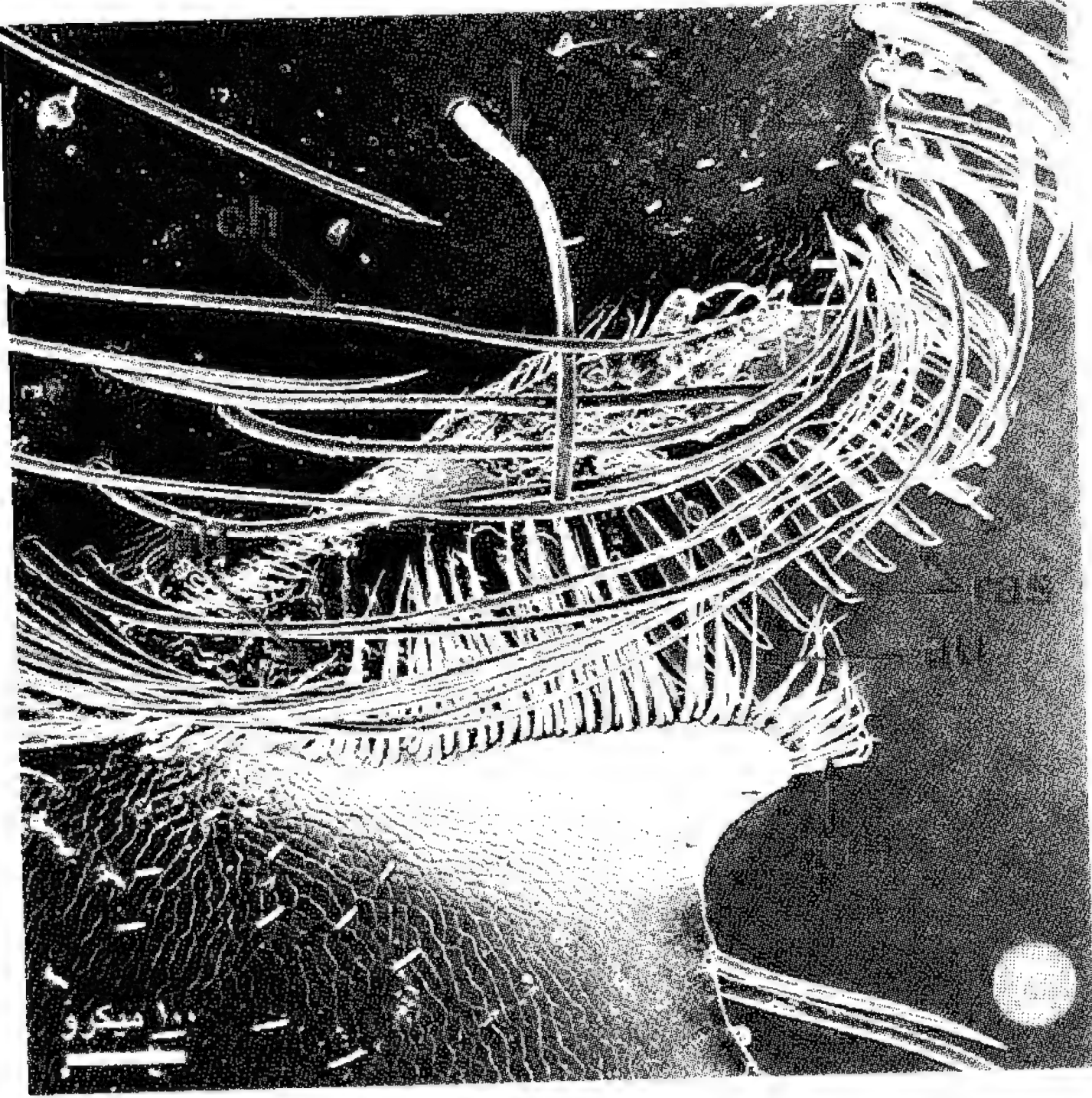
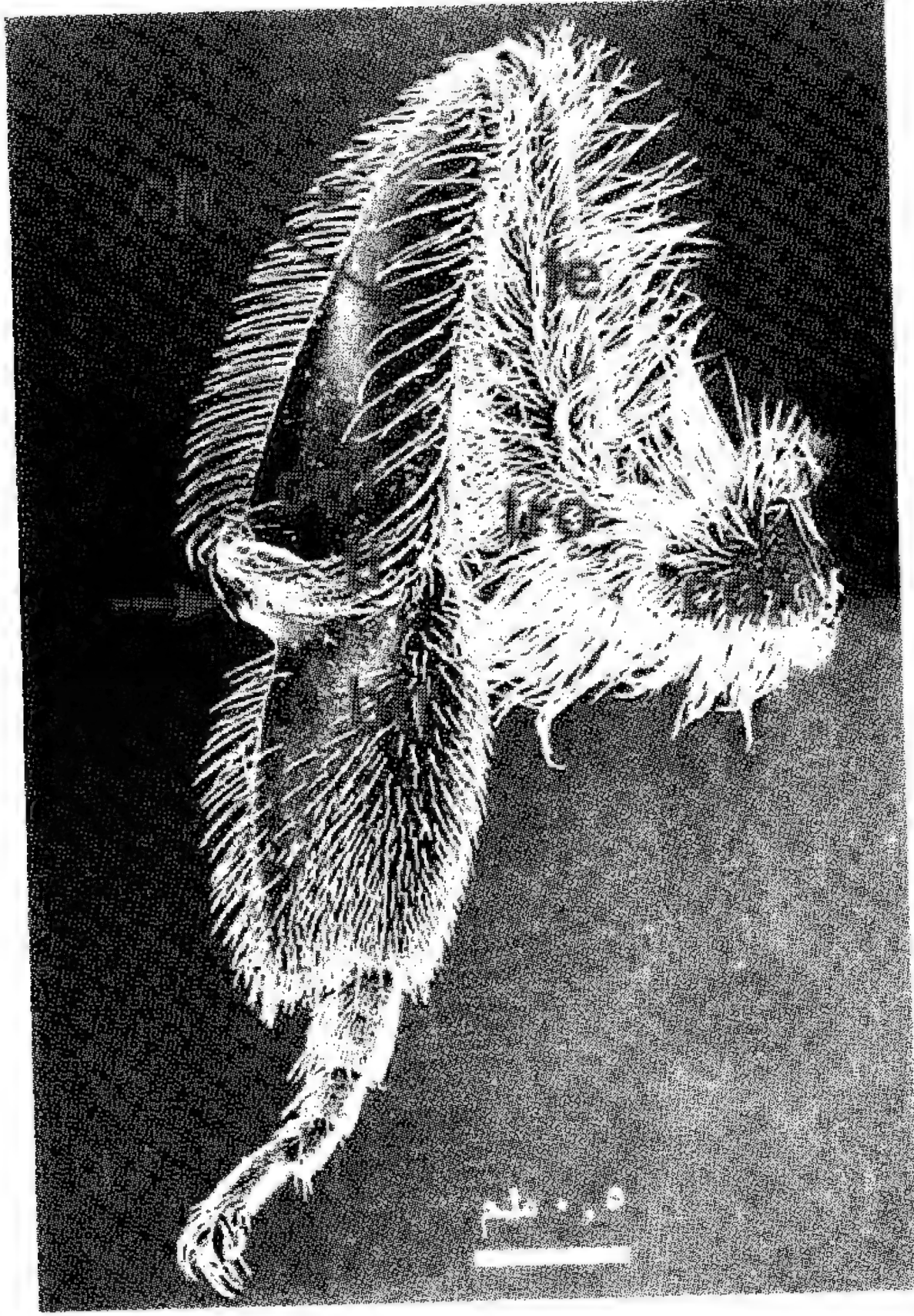
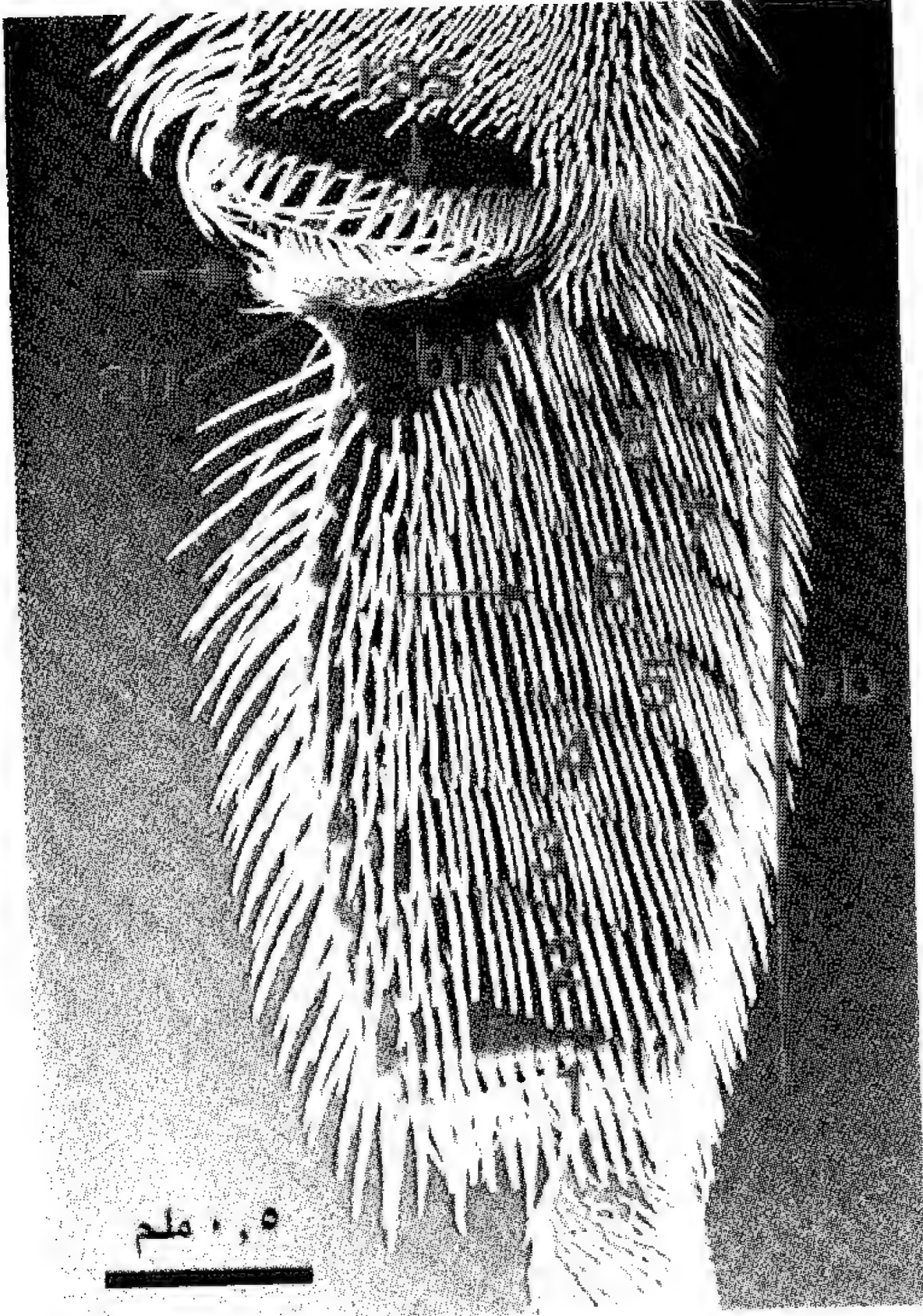
يوجد على السطح الداخلي لعقلة الرسغ القاعدية بالأرجل الخلفية تسعة صفوف مستعرضة من أشواك طويلة في وضع بحيث تصنع زاوية مقدارها حوالي ٤٥° (الشكل رقم ٣٧ ، ٥ ب) برغم أن النحلة يمكنها تمشيط حبوب اللقاح من على البطن بهذه الفرشاة إلا أن وظيفتها الأساسية هي تجميع حبوب اللقاح من الأرجل الوسطى ونقلها إلى المنطقة المقعرة للجزء الخارجي من ساق الأرجل الخلفية لتخزينها وحفظها أثناء الطيران . وتنقل حبوب اللقاح إلى هذه المنطقة التي تعرف باسم سلة حبوب اللقاح Corbicula ، ويتحقق ذلك أثناء الطيران بواسطة تركيب عند اتصال الساق بالرسغ يعرف باسم مكبس حبوب اللقاح pollen press (الشكل رقم ٣٧ ، ١٥) . ويتم تجميع حبوب اللقاح من الأرجل الوسطى بالإمساك بها بين الأرجل الخلفية ، ثم نقلها للأمام وبذلك تكشط كتلة حبوب اللقاح من على عقل الرسغ القاعدية للأرجل الخلفية . وعند تعبئة كتلة حبوب اللقاح في السلة ، ترفرف النحلة أمام الزهرة وتمد أرجلها الخلفية لأسفل ثم تحملها معا وتحركهما لأعلى ولأسفل . وعند هذه النقطة يأتي عمل مكبس حبوب اللقاح . ويوجد ثلم (شق ، مجرى) عميق عند تمفصل الساق مع عقلة الرسغ القاعدية . ويوجد صف من الشعيرات العريضة ذات الأطراف المدببة على هيئة أشواك عند الحافة القريبة من الساق لهذا الثلم على السطح الداخلي مكوناً مشط Rastellum (الشكل رقم ٣٧ ، ٥ ج) ، بينما تظهر الحافة القريبة من الرسغ لهذا الثلم عريضة لتشكل رف مقعر تقعيراً بسيطاً يسمى الأذن Auricle ، الذي يحاط بشعيرات هدية طويلة ، ويحد من النهاية الخلفية بقمة . ويغطي سطح الأذن أشواك



الشكل رقم (٥, ٣٦) . (أ) تظهر عقدة الرسغ القاعدية لزوج الأرجل الوسطى عريضة ومفلطحة ومغطاة بشعيرات طويلة حيث تمشط الشعر بهذه الشعيرات لجمع حبوب اللقاح. يوضح السهم وضع الشوكة على الساق. (ب) توجد شوكة زوج الأرجل الوسطى بعيداً عن السطح الداخلي للساق.

يحتوي على قرص من الشعيرات الدقيقة على قمة العقلة (الأشكال رقم ٢٦ ، ١٥ ؛ ٣٥ ، ٥ ب ، ج) . وتحمل النهاية السفلية للساق مهماز متمفصل Jointed spur يسمى المشبك Fibula ، الذي يتداخل مع الثلم . وعندما تحتاج النحلة إلى إزالة ما علق بقرن الاستشعار من أي شيء وتنظيف أعضائها الحس الموجودة على هذا القرن فإنها تمد الرجل الأمامية وتممررها على قرن الاستشعار .





صغيرة جليدية. وعند الضغط على السطوح الداخلية للأرجل الخلفية لأعلى ولأسفل في مواجهة بعضها البعض فإن أشواك كل مشط تجمع كتلة حبوب اللقاح من الفرشاة الموجودة على الرجل المقابلة.

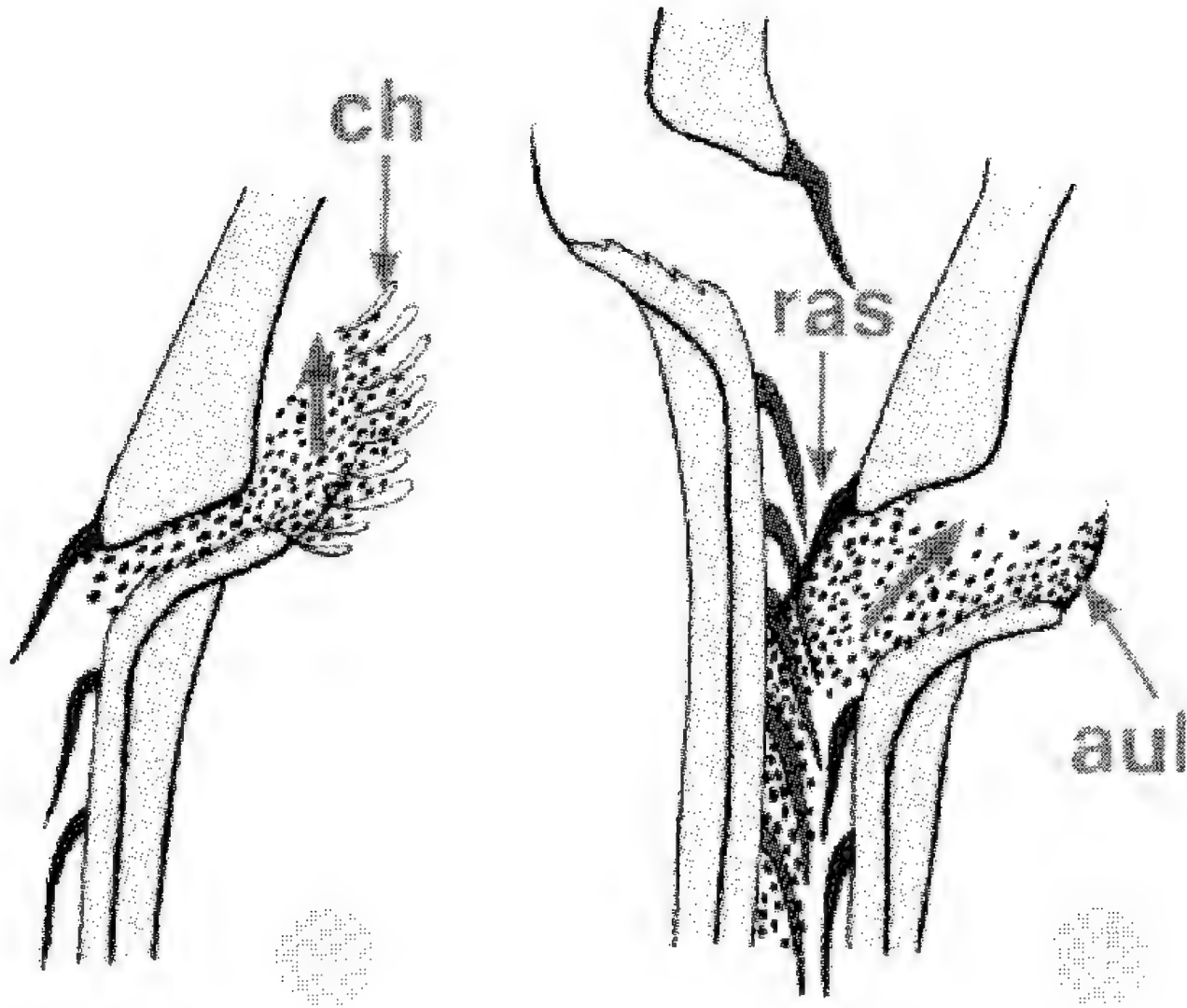
وتقع هذه الكتلة على المكان الأذيني، ويحتفظ بها في هذا المكان بمساعدة الشعيرات الهدبية (الشكلين رقمي ٣٧، ٥ ج: ٣٨، ٥).

الشكل رقم (٣٧، ٥). (أ) السطح الخارجي للرجل الخلفية لشغالة نحل العسل. ويظهر السطح العريض والمقعر للساق ويعرف بسلة حبوب اللقاح (كريكيولا) (cor). هذه السلة مهدبة من كل جانب بشعيرات طويلة (ch). يوضح السهم وضع سلة حبوب اللقاح التي تتشكل بين النهاية البعيدة للساق (ti) والنهاية القريبة لعقلة الرسغ القاعدية (btr). لاحظ وجود الحرقفة (cox) والمدور (tro) والفخذ (fe).

(ب) السطح الداخلي لعقلة الرسغ القاعدية (btr) للرجل الخلفية وهو يحمل تسعة صفوف من الأشواك التي تعمل كفرشاة لحبوب اللقاح (pb). يوجد صف من أشواك قوية على الحافة الداخلية لشق في الساق تكون الراستللم (ras). يحمل الأذين مجموعة من الشعيرات حول سطحه الخارجي (السهم).

(ج) يمكن رؤية مكبس حبوب اللقاح والنهاية البعيدة لسلة حبوب اللقاح من السطح الخارجي للرجل. تنزلق حبوب اللقاح من الفرشاة الموجودة على عقلة الرسغ القاعدية على السطح الداخلي للرجل المقابلة عن طريق الراستللم وتقع كتلة حبوب اللقاح داخل السلة بمساعدة مجموعة الشعيرات الموجودة حول السطح الخارجي للفتحة. يقفل بعد ذلك الرباط الساقى الرسغي (مكبس حبوب اللقاح) بتمدد الرسغ. ويعمل الراستللم على عدم خروج كتلة حبوب اللقاح على السطح الداخلي للساق وبالتالي يمكن فقط أن تخرج على السطح الخارجي وتتجمع في سلة حبوب اللقاح. تساعد الشعيرات الطويلة الموجودة حول سلة حبوب اللقاح على الإمساك بكتلة حبوب اللقاح كما تساعد الشعرة الطويلة القوية الموجودة في منتصف السلة في تثبيت كتلة حبوب اللقاح.



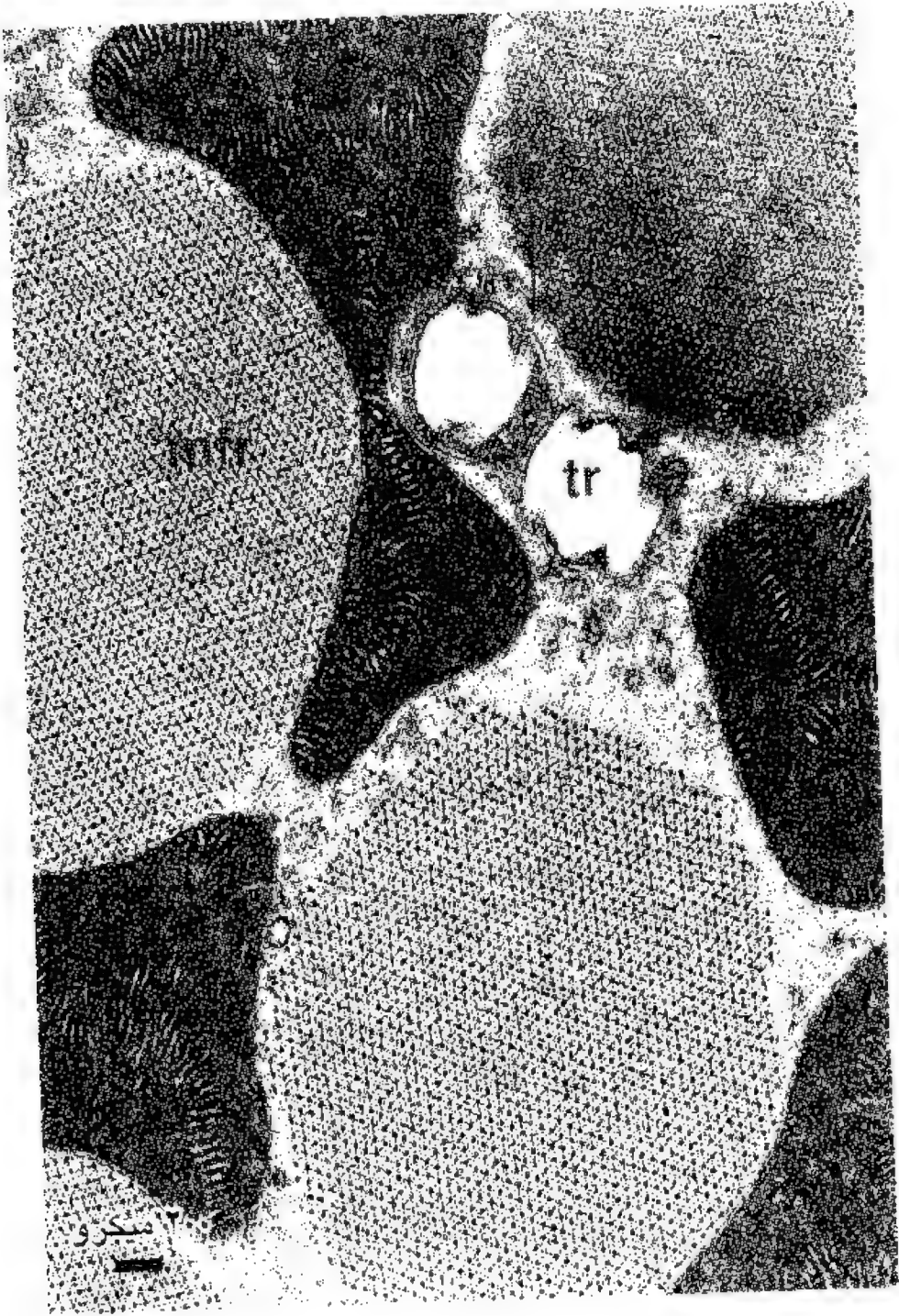
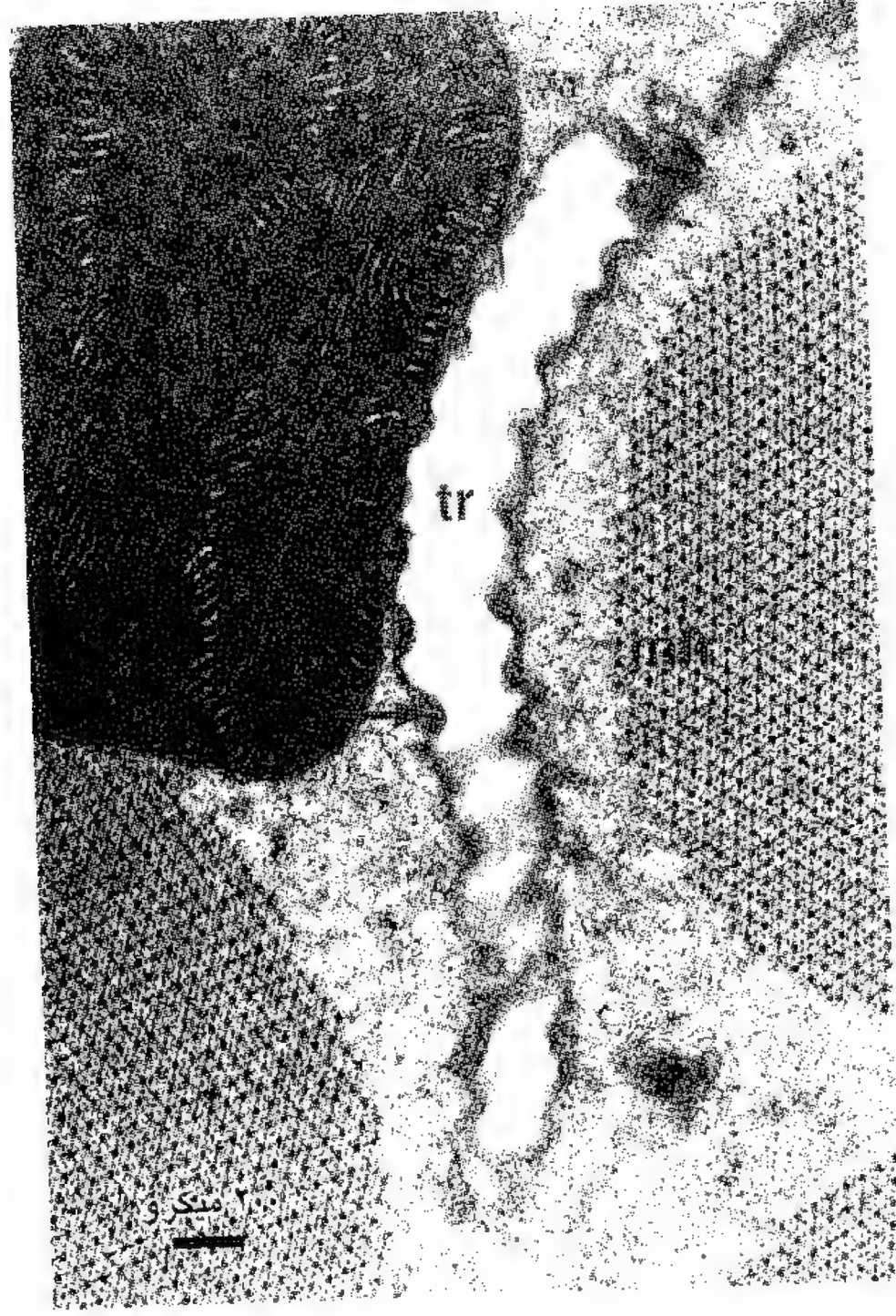
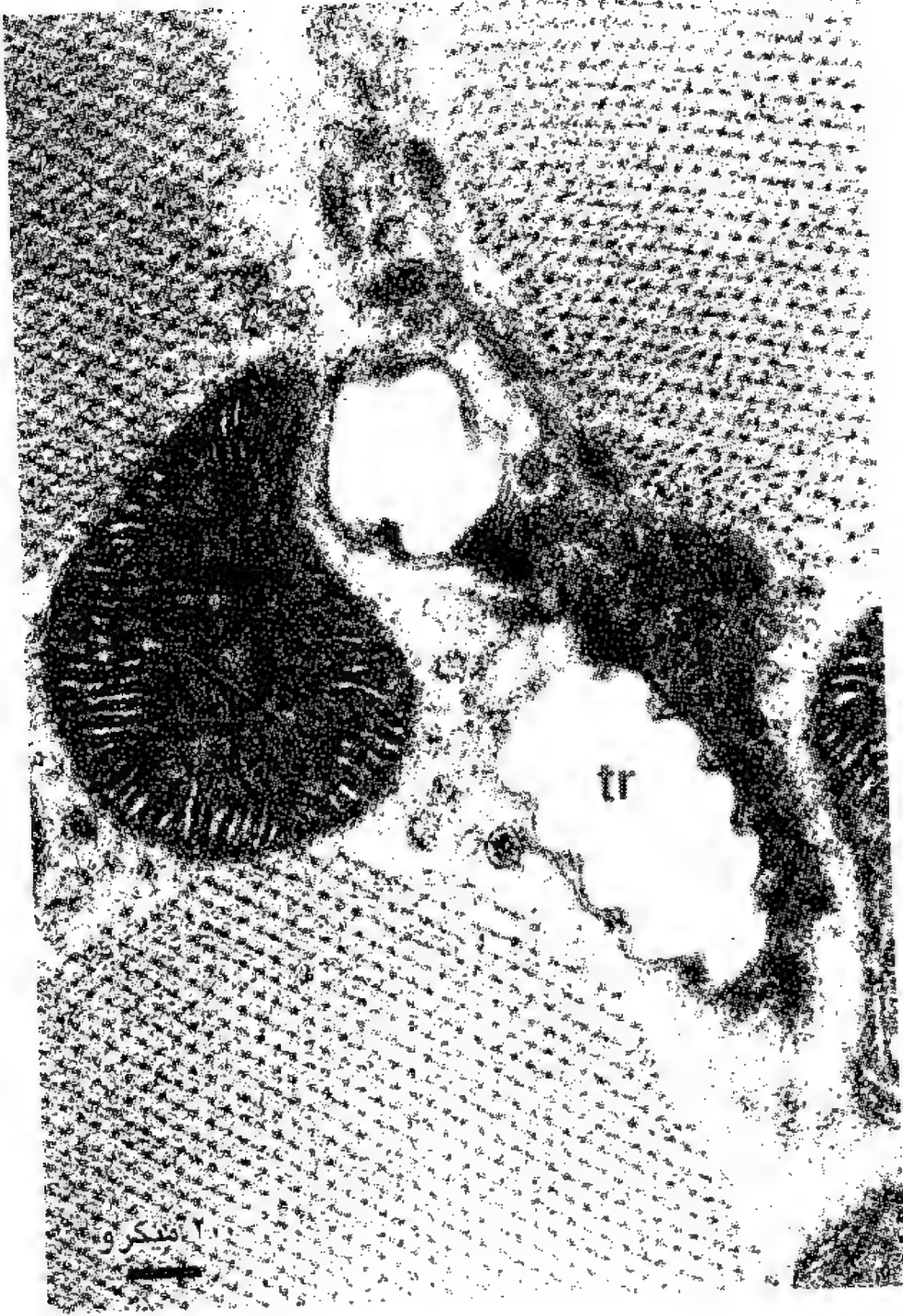


الشكل رقم (٥, ٣٨). قطاع طولي خلال منطقة مكبس حبوب اللقاح للرجل الخلفية (منظر خلفي) لبيان فعل المكبس عند تعبئة حبوب اللقاح في المكبس فإن النحلة السارحة تمد رجليها الخلفية لأسفل وتحركهما لأعلى ولأسفل بالتبادل. (أ) عندما تتحرك الرجل اليمنى لأسفل على مستوى أدنى من الرجل اليسرى، يكشف الراكب الخاص بالرجل اليمنى حبوب اللقاح من فرشاة حبوب اللقاح الموجودة على عقلة الرسغ القاعدية للرجل اليسرى وبالتالي تقع كتلة حبوب اللقاح على الأذين (السهم) حيث ترقد بواسطة مجموعة الشعيرات الموجودة على حافة الأذين.

(ب) يتمدد الرسغ ليغلق المكبس وتدخل كتلة حبوب اللقاح في سلة حبوب اللقاح على السطح الخارجي للساق (السهم). تساعد الشعيرات الطويلة الموجودة على حافة سلة حبوب اللقاح في تثبيت كتلة حبوب اللقاح حيث تضغط بمساعدة زوج الأرجل الوسطى (عن داد) Dade (١١).

عندما ينثني الرسغ لأعلى، تضغط كتلة حبوب اللقاح الموجودة في الرف الأذيني في مواجهة سطح الساق المقابلة (ومن هنا جاء مصطلح مكبس حبوب اللقاح)، وتضغط هذه الكتلة على الجانب الخارجي للرجل حيث يتم مسكها بالشعيرات المحيطة بسلة حبوب اللقاح. وبتكرار عمل الراكب ومكبس حبوب اللقاح على كل رجل يتم ملء سلة حبوب اللقاح لكل رجل خلفية بكتل حبوب اللقاح التي جمعت. ويساعد الشعيرات الطويلة أو المهماز القريب من قاعدة سلة حبوب اللقاح في الاحتفاظ بكتلة حبوب اللقاح في مكانها (الشكل رقم ٥, ٣٧ ج). ويساعد إضافة قليل من العسل عند بداية تمشيط حبوب اللقاح من مقدم الرأس على تجميع كتلة حبوب اللقاح. وقد تساعد أيضا الأرجل الوسطى في عجن حبوب اللقاح لتصبح كتلة متماسكة. عند امتلاء كلتا السلتيين بكتل حبوب اللقاح، تعود النحلة إلى الخلية (الشكل رقم ٥, ٣٣)، حيث تتمدد على العين السداسية وتخفض أرجلها الخلفية في العين وتحرك كتلة حبوب اللقاح خارج السلة بعقلة الرسغ القاعدية للأرجل الوسطى [١١]. وتؤدي طائفة نحل العسل جهداً مؤقتاً عند قيام النحل بتنظيف العيون السداسية وتغطية العيون ورعاية الملكة والحضنة؛ معالجة الطعام، وبناء وتنظيف القرص، وحراسة وتهوية الخلية والسروح لجمع الغذاء والماء [٢٥]. وتقوم الشغالات المسؤولة عند معالجة الطعام بمعالجة كتل حبوب اللقاح في العيون السداسية باستعمال فكوكها العليا وأرجلها الأمامية وتعامل أيضا هذه الحبوب عند التخزين وذلك لمنع أي نشاط بكتيري فيها ويتم ذلك بإضافة حمض إبادي للنباتات Phytocidal acid غير معروف مكوناته، ويبدو أنه ينتج إما في الغدة تحت البلعومية أو في غدة الفك العلوي للشغالة، ويعتقد أنه مرتبط بحمض ١٠ - هيدروكسي - ٢ - ديسينويك [٧]، [٢٧]. وتضاف أيضا الإنزيمات المشجعة على بدء عملية الهضم مع قليل من العسل. ويوقف النشاط الإنزيمي الأيض اللاهوائي والتخمير [٧]. وعادة يطلق على حبوب اللقاح المعاملة اسم خبز النحل.





الشكل رقم (١, ٦). قطاع عرضية بالمجهر الماسح الإلكتروني خلال طيران شغالة نحل العسل يبين دخول الأكسجين مباشرة في العضلة. لاحظ النهايات الدقيقة جدا للجهاز القضيبي، والقصبية الهوائية (*tr*) منغمسة في الليفة العضلية لتكون تجمع مع الأجسام السبحية (الميتوكوندريات) (*mi*) والليفات العضلية (*mfr*). وحتى في هذه النهايات القصبية الدقيقة جدا يلاحظ وجود الحلقات المغزلية والحلزونية (التينيديات) (مشار إليها بالسهم)

(أ) يلاحظ الارتباط بين القصبية الهوائية والجسم السبحي مع ترك مسافة قصيرة جدا لنفاذ الأكسجين. في الليفة العضلية يلاحظ الترتيب السداسي المنتظم من الخيوط السميكة والرفيعة.

(ب) لاحظ أعراف (*CT*) الأجسام السبحية التي تتكون من ثنايا الأغشية الداخلية للأجسام السبحية

(ج) شكل يبين القصبية الهوائية وهي قريبة من الليفة العضلية والجسم السبحي. لاحظ وجود نواة الليفة العضلية (*N*) (لمزيد من التفاصيل عن عضلة الطيران انظر الفصل السابع)

(د) الليفات العضلية لليفة عضلة الطيران (وهي أكثر الأنسجة نشاطا) وهي محاطة بالأجسام السبحية. تحيط الخلية المولدة للقصبية بكل قصبية هوائية وتتكون من طبقة رقيقة جدا من الستوبلازم عند النهاية الدقيقة للقصبية.



## الفصل السادس:

### التنفس: كيف تتنفس النحلة؟

Respiration: How does the bee breathe?

خاصة. ففي الإنسان والحيوانات الثديية الأخرى، يتم مواجهة الاحتياج المستمر للأكسجين بواسطة أنسجة الكائنات الكبيرة نسبياً بحمل الأكسجين من الرئتين إلى الأنسجة من خلال جهاز دوري مغلق. ويلاحظ أن الوسط المائي (البلازما) له سعة للأكسجين أقل من الهواء؛ فعند نفس الضغط الجزئي تكون أقصى كمية من الأكسجين الموجودة في حجم معين من الماء أقل بكثير من أقصى كمية من الأكسجين الموجودة في نفس الحجم من الهواء، وبالتالي يحدث تطور في الصبغات التنفسية لزيادة كمية سعة الأكسجين الذي يحمله الدم. ويتحد الأكسجين بالصبغة التنفسية (الهيموجلوبين) في كرات الدم الحمراء داخل الرئة المليئة بالأوعية الدموية.

يتم ضخ الدم بسرعة في جميع أجزاء الجسم، ويتم توصيل الأكسجين المحمول بواسطة الهيموجلوبين في الأماكن ذات الضغط الأكسجيني المنخفض. وتدعم كل أماكن الجسم بعدد وافر من الشعيرات الدموية الدقيقة Fine capillaries، وبالتالي لا يوجد أكثر من 3-4 خلايا يمكن ألا يصلها شعيرة دموية، ويصلهم الأكسجين بالانتشار من الخلايا المجاورة، حيث يمكن للأكسجين أن يصل إلى مسافة قصيرة وينفذ من خلال السوائل النسيجية. تعمل كثير من الليات على التحكم في الجهاز الدوري للتأكد من أن الاحتياجات الأكسجينية لمنطقة ما من مناطق الجسم تفي. بمتطلباتها في وقت ما؛ فمثلاً يزداد تدفق الدم للعضلات الهيكلية إذا تم تحذير الحيوان - استجابة القتال أو الطيران Fight or flight response.

### أولاً: التنفس في الحشرات

#### Respiration in Insects

ينمو بالحشرات جهاز مختلف تماماً ينقل الأكسجين (ضمن مكونات الهواء الجوي) في أنابيب، ويوصله

تحتاج كل أنشطة الحيوان الحي استهلاك مستمر للمطاقة. وتنتج الطاقة من أكسدة جزيئات الغذاء بواسطة سلسلة دقيقة ومحكمة ومرتبطة من التفاعلات داخل خلايا الجسم. وتخزن هذه الجزيئات في الخلايا على هيئة مركبات كيميائية لحين الحاجة. ومن الضروري إمداد كل خلية بالأكسجين لإنتاج الطاقة، بحيث أن ثاني أكسيد الكربون هو منتج من مخلفات أيض الطاقة لذلك تحتاج كل خلية أيضاً إلى التخلص من هذا المنتج. وتنتج الطاقة في خلايا جميع أنواع الحيوانات بطريقة متماثلة، ولكن مكان تبادل الغازات مع البيئة والطريقة التي بها نقل الأكسجين إلى الخلايا والتخلص من ثاني أكسيد الكربون ليست متماثلة في جميع مجاميع الحيوانات. ويحتاج تبادل الغازات مع الهواء الجوي إلى غشاء منفذ للأكسجين وثاني أكسيد الكربون، وذو مساحة سطحية واسعة بالنسبة لحجم النسيج الذي يؤدي هذه العملية الحيوية. ومع ذلك، فإن مثل هذه الاحتياجات ينتج عنها فقد كبير في الماء، حيث أن الغشاء المنفذ للأكسجين عادة ما يكون منفذاً أيضاً للماء. وتبدى معظم الحيوانات الأرضية النشيطة تكيفات مصممة على التغلب على هذه المشكلة، مثل تطور الرئات في التجاوييف الداخلية التي تحتوي على الغشاء التنفسي بدخول وخروج محددين للهواء.

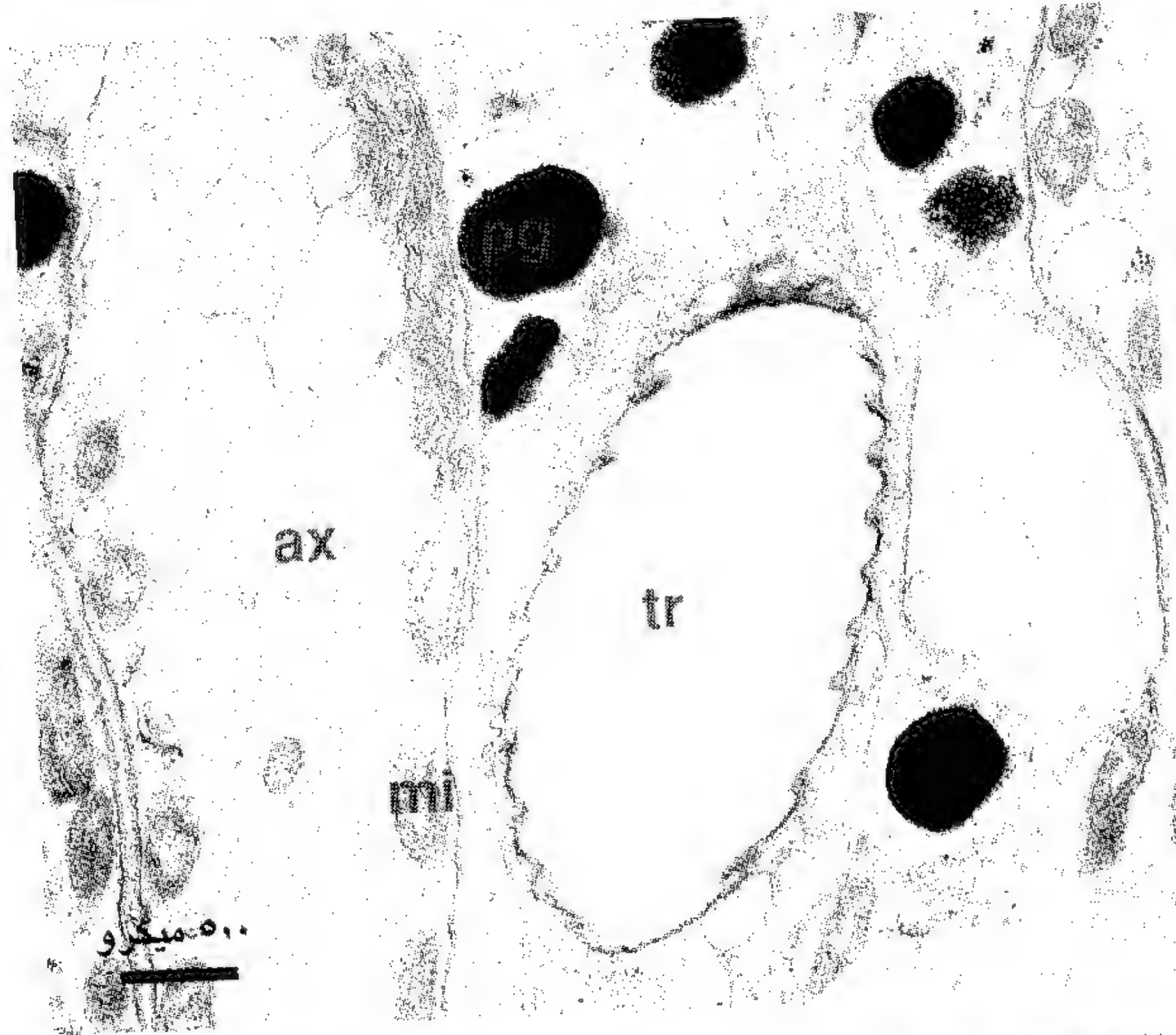
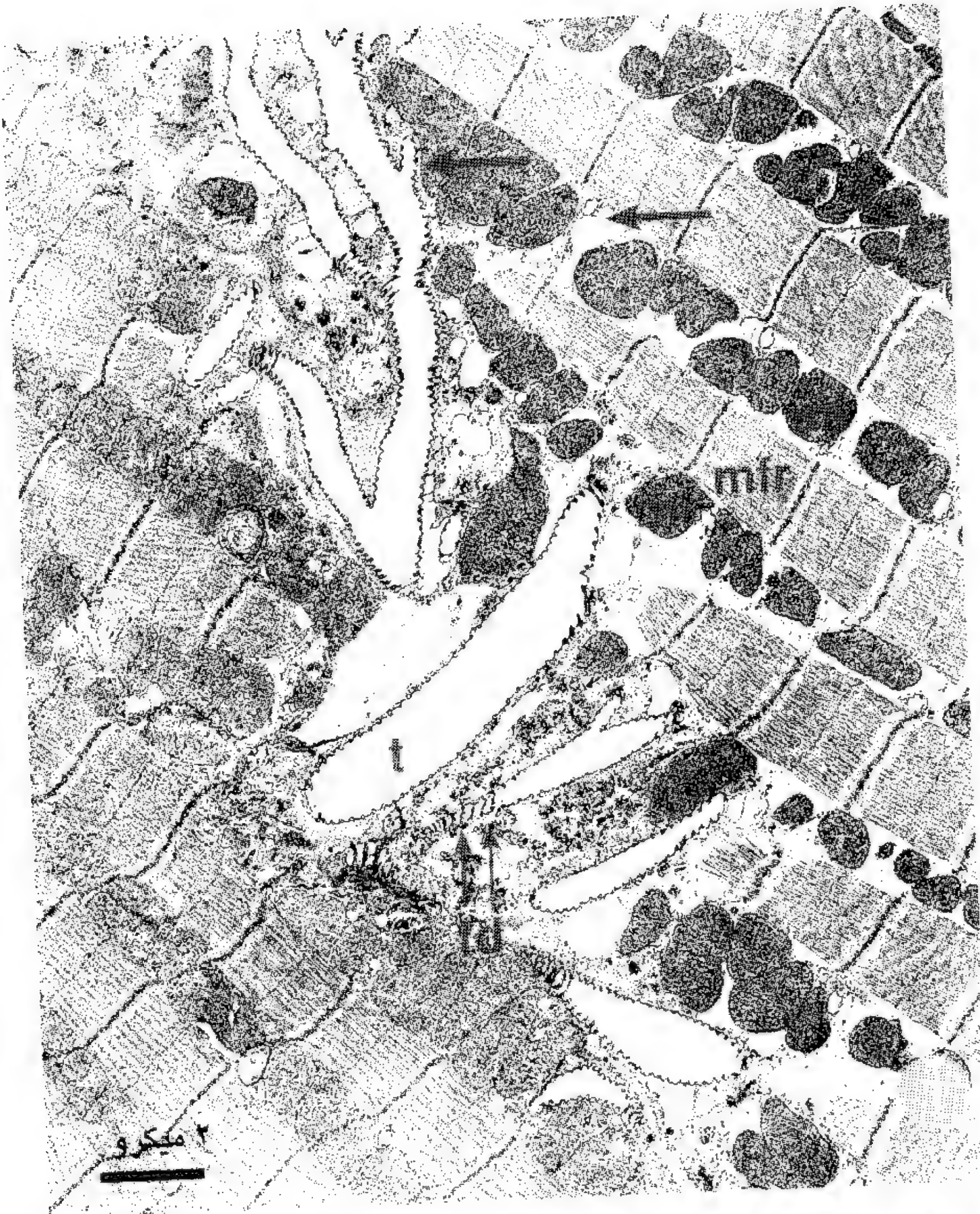
يمكن أن يحدث انتقال الأكسجين عن طريق النفاذية عبر سوائل النسيج إلى الخلايا، ولكن معدل نفاذيته في الوسط المائي يكون بطيئاً جداً. ويمكن لحيوان أن يستمد احتياجاته من الأكسجين عن طريق النفاذية من الخارج عبر سوائل نسيجه ذو السمك الذي يقل عن ملليمتر واحد. وتواجه بعض الديدان المفلطة التي تعيش في بيئة رطبة (ويحدث فيها تبادل الغازات على جميع سطح جسمها) كل من احتياجاتها لتبادل الغازات مع البيئة الخارجية وحدود حجم نفاذية الأكسجين في سوائل النسيج. وتحتاج الحيوانات الأكبر تكيفات



مباشرة للأنسجة فيما يسمى بالقصبات الهوائية Tracheae. وتوجد ميزتان لاستعمال الهواء كبيئة ناقلة للأنسجة مفضلة على نظام النقل بالسائل : سعته الأعظم للأكسجين، كما توجد حقيقة تفيد أن معدل نفاذية الأكسجين من خلال الهواء أسرع بمئات الآلاف من المرات عن هذا المعدل من خلال الماء. لذلك فإن هذا الجهاز يتضمن كفاءة نقل للأكسجين من الهواء الجوي إلى كل نسيج عبر الجسم. ويعتبر طريق الانتشار النهائي من الجهاز القسبي إلى مكان الاستخدام في الخلية (الذي يجب أن يتم في السوائل النسيجية) قصيرا جدا، ويقدر عادة بعدد من الميكرونات.

تتكون الأنابيب القصبية من انبعاثات أو ثنايا الطبقة النسيجية الخارجية لجدار الجسم التي تسمى الطبقة الخارجية Ectoderm. وهذا يعني أن هذه الأنابيب أيضا تبطن بطبقة رقيقة من الجليد الذي تنتجه الطبقة الخارجية لتغطي به سطح الجسم. ويختلف الجليد الذي يبطن الأنابيب القصبية عن الجليد الذي يغطي سطح الجسم في أن الأول يفتقر إلى وجود الطبقة الشمعية التي تقاوم نفاذية الماء، وغير متصلب ويفتقر أيضا إلى وجود الكيتين في الأنابيب القصبية الدقيقة. ويشكل هذا الجليد الرقيق المبطن للقصبات الهوائية Intima ثنايات سميكة تسمى التغلظات الجليدية Taenidia (الشكلين رقمي ٦، ٢؛ ٦، ٣)، التي تظهر على هيئة حلزون على طول الأنابيب من الداخل تجعلها مفتوحة باستمرار، حيث تقاوم أي ضغوط جانبية بينما تسمح ببعض التمددات الطولية. وهذه وسيلة شائعة تستعمل في خراطيم المياه المطاطية. وحيثما توجد اللويقات الدقيقة للكيتين في طبقة الجليد المبطن للقصبات الهوائية، فإن هذه اللويقات توجه لتدعيم القوة الميكانيكية حيث يتم ترتيبها عرضيا على قمم التغلظات الجليدية لتساعد على مقاومة القصبات للضغط الجانبي، كما يتم ترتيبها طوليا عند الانخفاضات بين التغلظات الجليدية لتقاوم فرط التمدد.

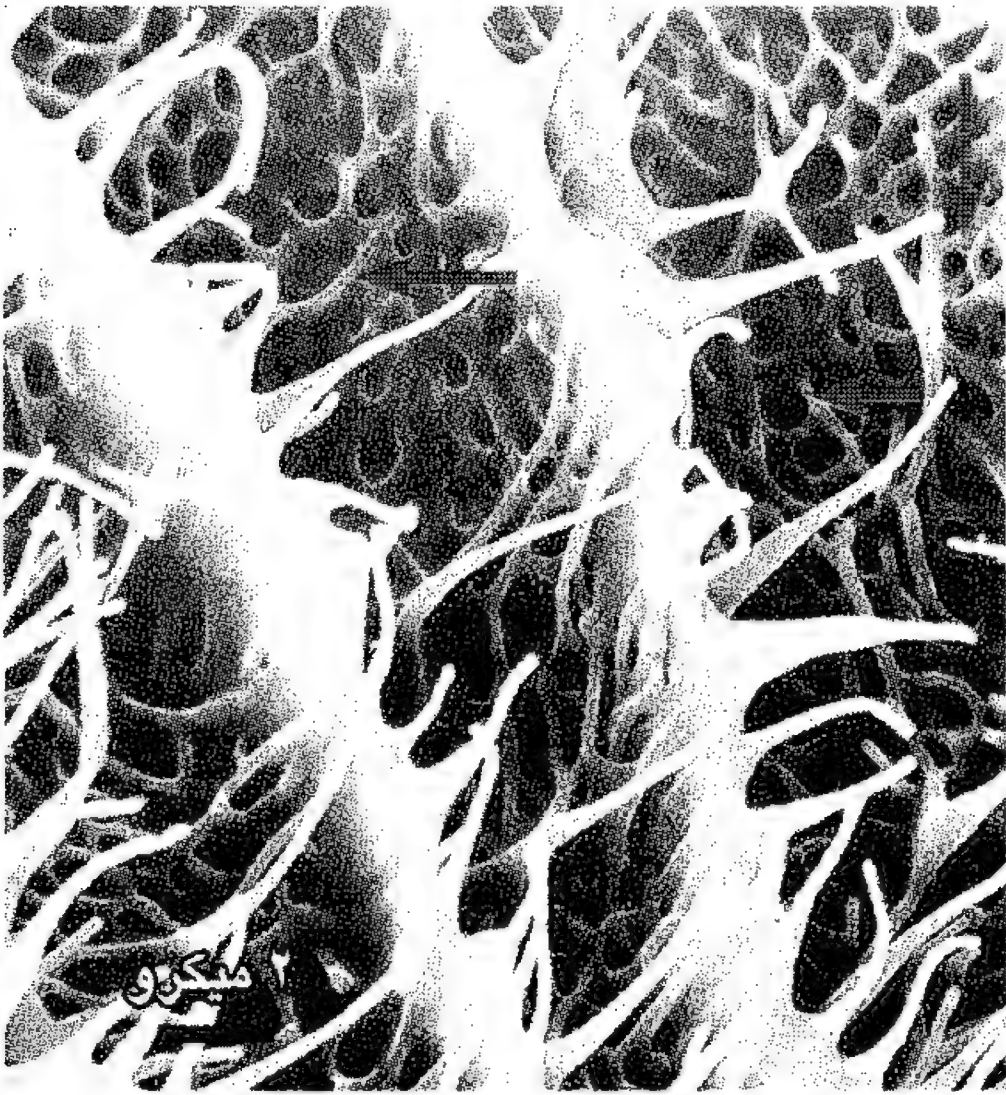
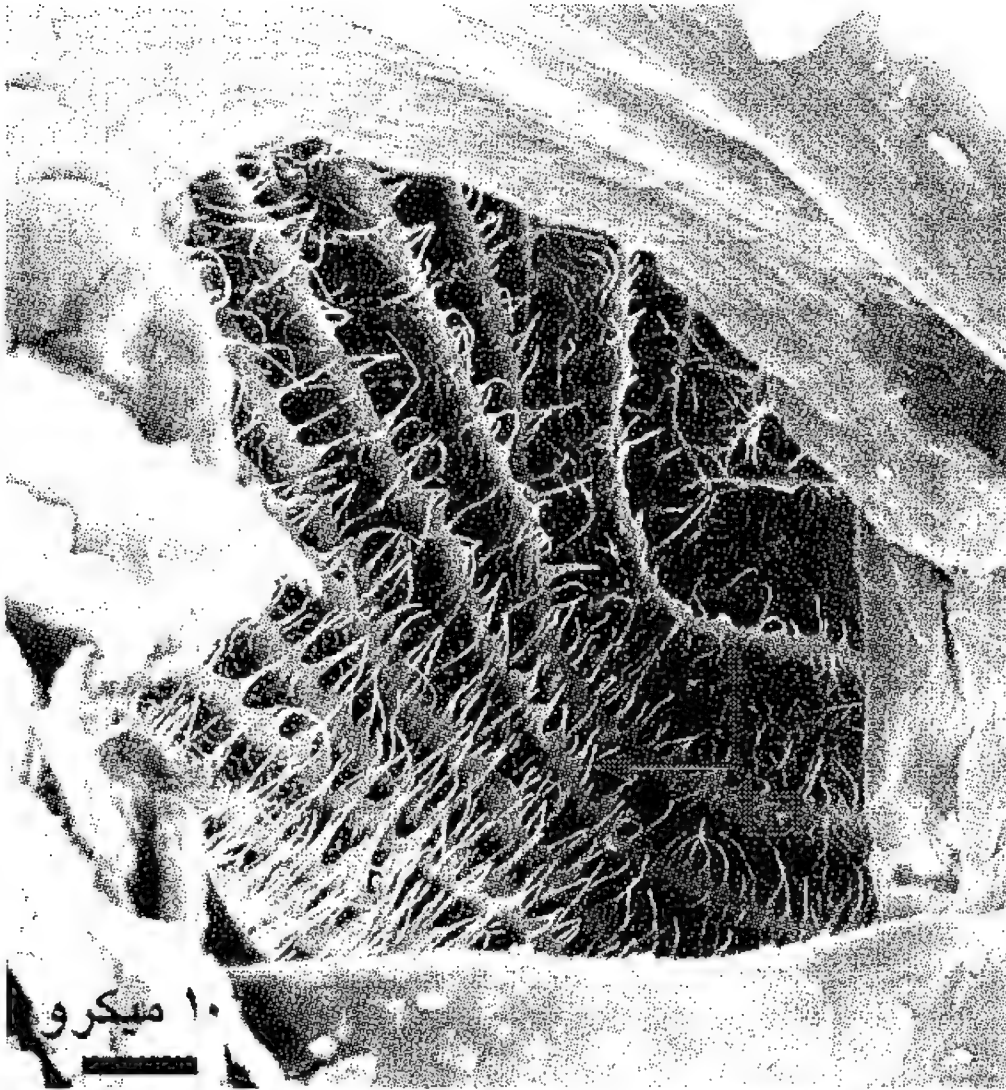
تسمى الفتحات الخارجية للجهاز القسبي الثغور التنفسية Spiracles، حيث توجد على سطح الصدر والبطن من الجانبين. ويوجد بالنحلة الحد الأقصى من عدد الثغور التنفسية بالحشرات؛ حيث يوجد زوجان من الثغور على الصدر وثمانية أزواج على البطن (الشكلين رقمي ٦، ٥؛ ٦، ١٠). وعلى كل حال فإن الحلقة البطنية الأولى في النحلة (الخصر Propodeum) تندمج مع الحلقة الصدرية الثالثة



الشكل رقم (٦، ٢). (أ) قطاع عرضي بالمجهر الماسح الإلكتروني خلال عضلة طيران شغالة نحل العسل يبين النهايات الدقيقة للقصبية الهوائية (t) والتي تنقسم لتكون القصبيات الدقيقة (الأسهم) التي تخترق الليفة العضلية قد يتم تقوية القصبيات الهوائية الدقيقة بالتينيدات (td). لاحظ عمود الأجسام السبحية الذي يوجد بين الليفات العضلية والنسيج العضلي (mfr).

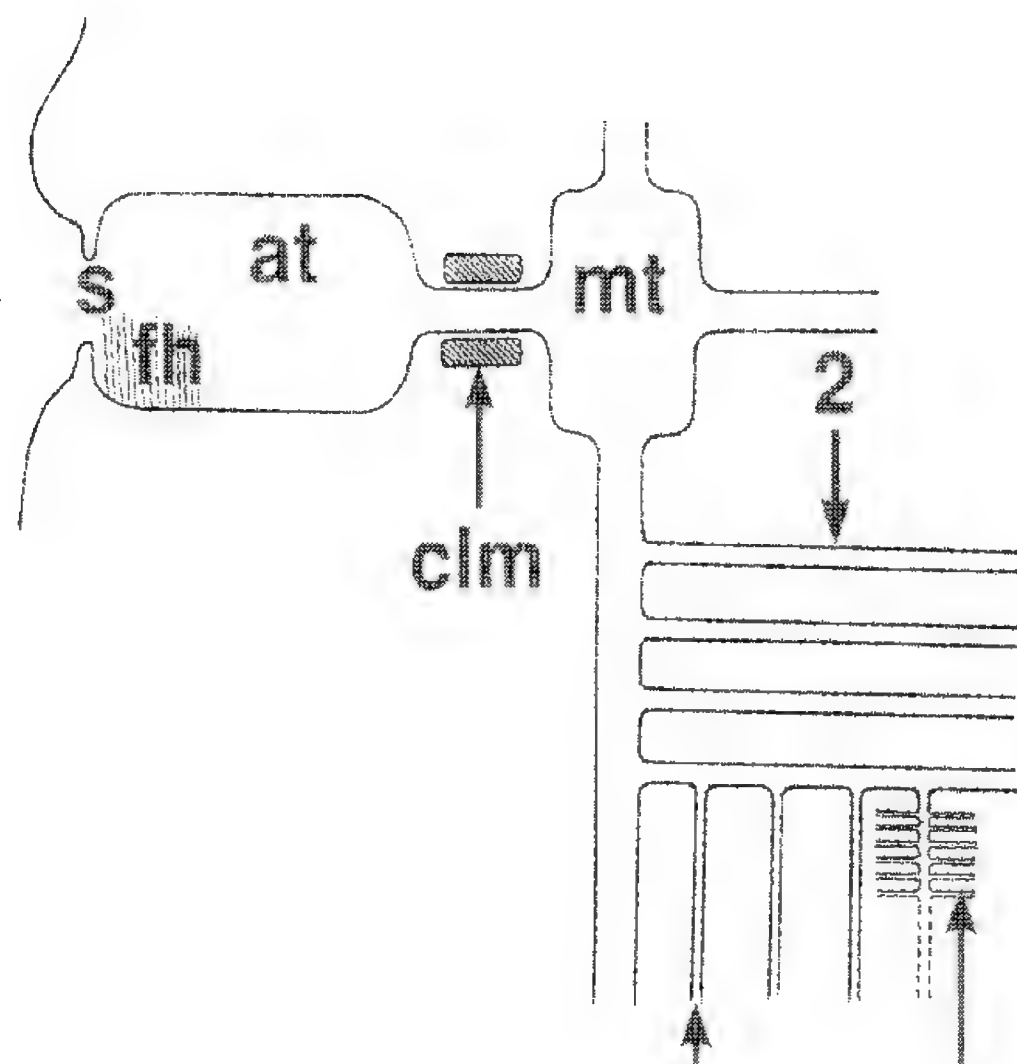
(ب) قطاع بالمجهر الماسح الإلكتروني خلال قاعدة العين المركبة يبين قصبية هوائية (tr) مرتبطة بمحور الخلايا الشبكية (ax). لاحظ وجود حبيبات صبغية (pg) وجسم سبحي (mi).





الشكل رقم (٦, ٣). (أ) نظرة داخل الجرع القصبي الذي يفتح من الثغر التنفسي للصدر الأمامي في شغالة نحل العسل. لاحظ ظهور حلقات التينيديا القوية (ta) ويظهر بوضوح خروج زوائد تشبه الشعيرات منها. هذا هو الشكل الشائع في القصبات الهوائية للحشرات.

(ب) التحديد الجليدي للقصبات الهوائية غالبا ما يظهر على هيئة نماذج معقدة (انظر الأسهم) بين ثنيا التينيديات.



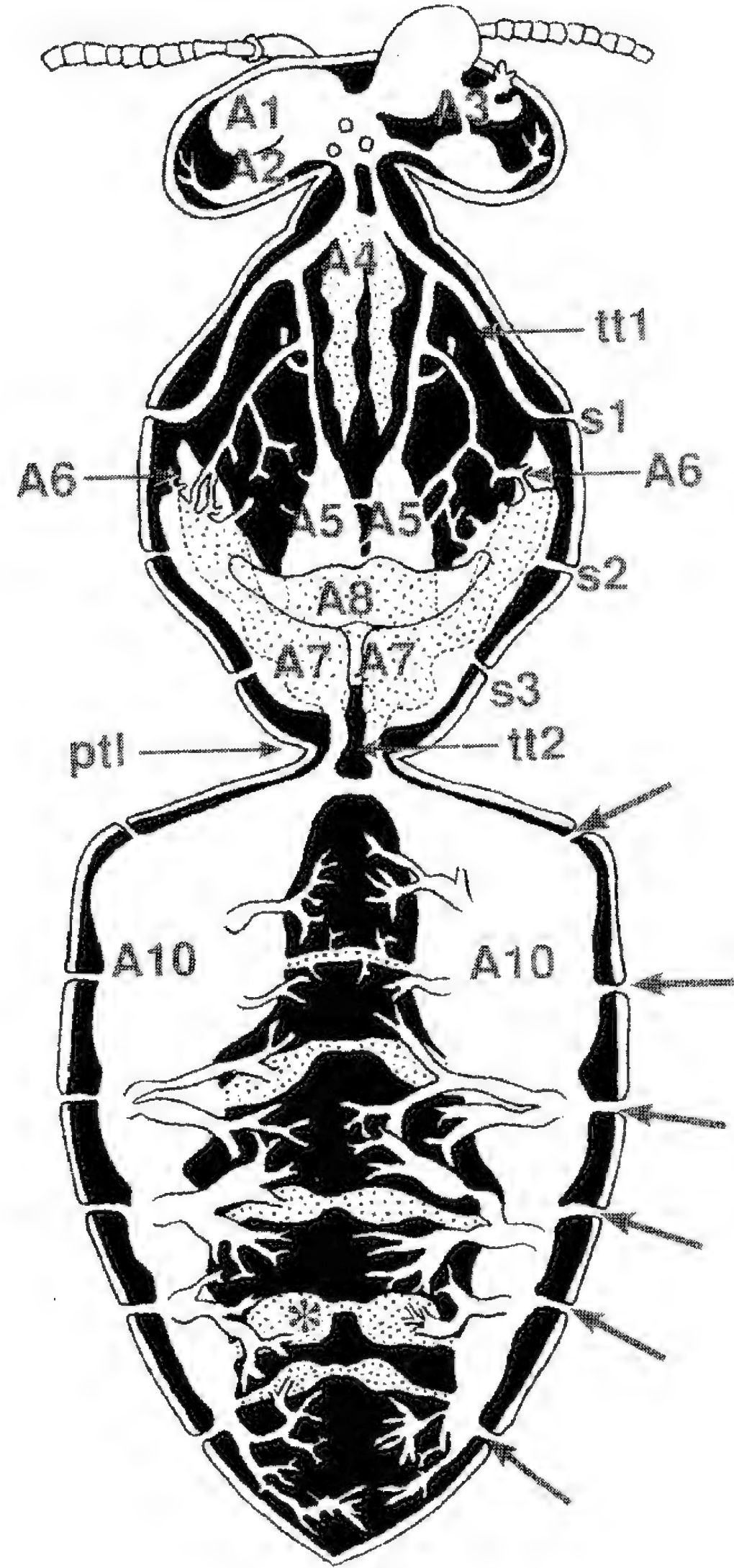
بذلك فإن الزوج الأول من الثغور البطنية يظهر أنه الزوج الثالث من الثغور الصدرية. كما يظهر الزوج الثامن من الثغور البطنية في حجرة السع.

يتكون التصميم الأساسي القصبي في الحشرات من مذوع قصبية قصيرة تتصل بالثغر من ناحية وترتبط من الناحية الداخلية بالقصبة الهوائية الرئيسية التي تسير طوليا على كل جانب من جانبي الجسم. وترتبط القصبة الطولية داخليا بقصبات بطنية في كل حلقة من حلقات الصدر والبطن. وفي بعض الحشرات قد يوجد مصبات هوائية طولية بطنية وظهرية. تخرج من هذه المصبات الأولية (الرئيسية) أعداد كبيرة من القصبات الثانوية، وتتفرع وتتشعب خلال أجزاء الجسم المختلفة معطية أفرع أصغر من قصبات ثانوية مرعية، وهذه الأخيرة تتفرع أيضا لتكون أنابيب أكثر دقة تعرف باسم القصبيات الهوائية Tracheoles، التي تتناقص تدريجيا في القطر حتى تصل إلى ١٠ ميكرومتر وذات نهاية مسدودة يتراوح قطرها بين ٠,١ - ٠,٢ ميكرومتر (الشكل رقم ٦, ٤).

تغذي القصبيات الهوائية الدقيقة جميع أنسجة الجسم، وتنتهي كل واحدة في خلية تسمى الخلية القصبيية Tracheoblast، التي تشكل حولها غلاف رقيق (الشكل رقم ٦, ٤ د). وقد وجد أن الخلايا القصبيية بما تحويه من قصبيات دقيقة تكون متاخمة للخلايا التي تدعم (وحتى أغشيتها الخلوية قد تكون مدمجة مع) الخلايا المستقبلية، أو أنها تتسكن ملتحمة مع سطوحها (الشكل رقم ٦, ٤). ينتشر الأكسجين من القصبيات الدقيقة لمسافة قصيرة جدا، لينتشر في الوسط المائي ويدخل الأجسام السبحية (الميتوكوندريا Mitochondria) الخاصة بالخلية

شكل رقم (٦, ٤). تصور تخطيطي للنظام القصبي في الحشرات يفتح النظام القصبي على السطح عند الثغر التنفسي ١ يوجد عادة تجويف تحت الثغر، قد يحتوي الكيس والأذين (at) على شعيرات للتنقية (fh). بعد الكيس أو الأذين قد يوجد نظام بسيط من روافع جليدية وعضلات (clm) التي تعمل على فتح وقفل مدخل الجهاز القصبي. خلاف ذلك، يفتح الجهاز القصبي في الجرع الأساسي (mt) الذي يمتد طوليا عبر الجسم. تخرج من هذا الجرع الأساسي عدد من الفروع التي تغذي المناطق الظهرية والبطنية المستعرضة والأعضاء والأنسجة الوسطى، وقد تشكل روابط (٢, ٣, ٤) على طول الجسم. تنقسم الفروع القصبية الأساسية لتكون قصبيات أدق فأدق (ثانوية وثالثية) (الأسهم ٣, ٢) ثم القصبة الهوائية الدقيقة (الأسهم ٤) عن بورسيل Bursell ١٣).





الشكل رقم (٦, ٥). في النحلة البالغة تتمدد الجذوع القصبية الطولية في أكياس هوائية كبيرة. تخرج الجذوع القصبية الكبيرة (tt1) من الثغر التنفسي الأول (s1) ويمر للأمام في الرأس وتتمدد في ثلاثة أكياس هوائية تغطي قمة المخ (a1) وتغذي العيون المركبة والفصان البصريان (a2) والجانب السفلي من المخ، وأجزاء الفم (a3). من هذه الأكياس الهوائية، تخترق عدد كبير من القصبيات الدقيقة من الناحية الخلفية وتخرج بعض الفروع من الجذوع القصبية للثغر التنفسي الأول لتكون معقد من أكياس هوائية متماسكة (a4, a5, a6, a7, a8) والتي تغذي منطقة الصدر. يفتح الثغران التنفسيان الثاني والثالث (s2, s3) أيضا في هذه الأكياس الهوائية. يمتد جزعان قصبيان كبيران (tt2) من المعقد الصدري خلال الخصر (ptl) إلى البطن حيث يتمدد إلى كيسين هوائيين صغيرين في البطن (غير مرئيين في هذا الشكل). تفتح الثغور التنفسية من خلال روابط مستعرضة (النجمة). يقع زوج الثغور التنفسية البطنية (s3) على الخصر. ويلاحظ أن زوج الثغور التنفسية البطنية الثامنة مختلفة داخل حجرة آلة السع. تنغمس القصبات الهوائية الخارجة من هذه الأكياس الهوائية في الأنسجة البطنية (عن سنودجراس Snodgrass (١)).

المستقبلية التي سوف تساهم في تفاعلات إنتاج الطاقة. وعندما تتكشف الحشرة، تظهر كل هذه الانابيب المليئة بالهواء كشبكة فضية تغطي كل هذه الأعضاء الداخلية. يبدو الجهاز القصبي في يرقات نحل العسل مماثلاً للنظام الأساسي في النظام القصبي للحشرات الأرضية عموماً. ولكن في الحشرات الكاملة يحدث غالباً بعض التحورات. ففي كثير من الحشرات تظهر بعض القصبات الهوائية عريضة على فترات، وتفقد التغطيات الجلدية لتكون أكياس هوائية قابلة للضغط Compressible air sacs. وهذه الأكياس قد تكون تمددات أو استطالات من القصبات الهوائية أو أنها تمتد إلى أكياس كبيرة جدا تحتل حجم واضح من فراغ الجسم عندما تكون مليئة بالهواء. وللحشرة الكاملة لنحل العسل أكياس هوائية متطورة بدرجة كبيرة (الشكل رقم ٦, ٥). ومن الغريب أن كثير من القصبات الهوائية تقتصر إلى التغطيات الجلدية واللويحات الدقيقة الجلدية النامية جدا، وتظهر من حيث التركيب بصورة أكبر في الشكل للأكياس. في مقدم الصدر، يخرج جزعان قصبيان من الزوج الأول من الثغور التنفسية ويمتد للأمام من خلال الرقبة للرأس حيث يتمدد مكونين ثلاثة أكياس هوائية تغطي المخ والفصين البصريين والجزء الجبهي من الرأس [١]. يحتاج الجهاز العصبي إلى تدعيم وفير من الأكسجين، لذلك يخرج من الأكياس الهوائية التي تغطي المخ والعقد العصبية البصرية أعدادا كبيرة من القصبات الهوائية التي تنقسم عدة مرات مكونة القصبيات الدقيقة التي تتفرع لجميع أجزاء المخ مكونة شبكة غنية تغذي المساحات العصبية المعنية بمناطق الاشتباك العصبي. ويتجه الجذعان القصبيان الرئيسيان أيضا للخلف ليصل بأفرع خاصة بنظام معقد من الأكياس الهوائية تغذي الأرجل وعضلات الطيران الموجودة في الصدر. ومن الناحية القاعدية تبدو هذه الأكياس بعضها وسطي والآخر بيني والثالث جانبي للتأكد من أن عضلات الطيران الكبيرة الظهر. بطنية والظهر طولية محاطة بالأكياس الهوائية، والتي يخرج منها فروع قصبية تستدق تدريجياً إلى أن تدخل العضلات. وترتبط كل هذه الأكياس الهوائية وتزود بالثلاثة أزواج الأولى من الثغور التنفسية. يترك معقد الأكياس الهوائية الصدرية أنبوبتين قصبيتين كبيرتين ويخترقا الخصر ليصلا إلى البطن



## كيف يصل أكسجين كافي إلى الخلايا التنفسية؟

How does enough oxygen reach the respiring cells?

عرفنا أن الأنابيب الدقيقة التي تحتوي على الهواء الجوي تصل إلى مسافات داخل الجسم بحيث تكون قريبة جداً ومتاخمة لكل خلية من خلايا الجسم. وقد ظهر من الحسابات التي أجريت على أساس أبعاد الأجهزة القصية للحشرات التجريبية أن الانتشار الغازي وحده يمكن أن يقابل الاحتياجات التنفسية للحشرات الصغيرة، أو للحشرات الأكبر حجماً عندما تكون غير نشطة [٣]. ولو أن الحشرات يمكنها التحول من الحالة غير النشطة إلى الحالة النشطة جداً بسرعة كبيرة. ففي النحلة، توجد زيادة في استهلاك الأكسجين تعادل ٥٠ مرة عند تحولها من حالة الراحة إلى حالة الطيران. ويمكن مقارنة ذلك بالإنسان الذي يحتاج على زيادة تعادل ٢٤ مرة عند تحوله من حالة الراحة إلى حالة النشاط العالي جداً.

وقد تم قياس استهلاك الأكسجين في عضلات النحلة خلال الطيران برفرفة الأجنحة، وقدر بحوالي ٧٩ مليلتر إلى ٩٤ مليلتر أكسجين لكل جرام من العضلات في الساعة. ويعتبر هذا معدل أعلى من ذلك الذي يمكن تقديره في كثير من الحشرات الأخرى [٤]، مع عدم وجود تراكم للدين الأكسجيني Oxygen debt أثناء النشاط.

## هل يعتبر الانتشار الغازي البسيط كافياً ليقابل احتياجات الحشرة النشطة؟

Is simple gaseous diffusion sufficient to meet the needs of the active insect?

أوضحت الدراسات الحديثة أن معظم الحشرات، بما فيها النحل، تعمل على تهوية القصبات والأكياس الهوائية عندما تكون نشطة، وفي كثير من الحالات حتى عندما تكون في حالة الراحة، وينتج عن ذلك تبادل الغازات [٥]. ويقترن التدفق الهائل للهواء مع وفرة الدعم القصبي لعضلات الطيران، مما يؤكد وجود كمية مناسبة من الأكسجين خلال الطيران.

تتحقق التهوية في معظم الحشرات بحركات البطن الرافعة والخافضة. وقد يأخذ ذلك شكل الضغط الظهرى - البطنى وتمدد حلقات البطن أو، كما في

حيث يمتد ويتضخما على هيئة كيسين هوائيين جانبيين هائلين يمتدا خلال الخمسة حلقات البطنية الأولى التي تلي الخصر. وترتبط الأكياس الهوائية بالثغور التنفسية البطنية على كل جانب، ومع بعضهما بواسطة موصلات مستعرضة، وهذه تعطي قصبات هوائية تتفرع حول جدار الجسم من الداخل، والقلب، والأعضاء الأخرى الموجودة في كل حلقة من حلقات الجسم.

يتم دعم عضلات الطيران في الحشرات بالأكسجين، حيث اهتمت الدراسات بهذا الموضوع من خلال الحقيقة التي تؤكد أن هذه العضلات هي انشط العضلات الموجودة بجسم الحشرة. فالأجسام السبحية (الميتوكونديا) تعتبر المكان الحاسم لأيض الطاقة في عضلات الصيران. ويمكن هذه الأجسام أن تحتل حوالي ٣٠ - ٤٠٪ من كتلة العضلة (الشكل رقم ٦، ١)، ويعتبر المدد الأكسجيني الكافي لها ضروري أثناء الطيران. يتكون الدعم القصبي لعضلات الطيران من دعم القصبات الأولية المنتشرة، والقصبات الكبيرة التي قد تتمدد في الأكياس الهوائية كما هو الحال في النحلة. وتلتف هذه الأكياس حول الألياف العضلية ويخرج منها قصبات قصيرة وكثيرة جداً في العدد؛ وهي القصبات الثانوية لجهاز الطيران. غالباً ما يحدث مباشرة في النحلة أن تقوم القصبات الثانوية بالتفرع مكونة أعداد هائلة من القصبيات (المجموعة الثالثة) التي تدخل العضلة من الناحية المستعرضة، ويتكرر تفرعها [٢]. وتدخل الفروع الأخيرة إلى العضلة لمسافة عدة ميكرومترات قليلة على طول العضلة. ويمكن أن يدعم الغشاء العضلي أيضاً بآنايب دقيقة مستعرضة على مسافات يطلق عليها "T-system" التي تشكل جزءاً من آلية إثارة العضلة. وتدخل بعض القصبيات الهوائية الأنابيب الدقيقة المستعرضة وتزيد من إثارة مقدم العضلة. ويقل قطر القصبيات الهوائية من ٠,١ - ٠,٢ ميكرومتر إلى حوالي ٠,٠٥ - ٠,٠٨ ميكرومتر عند التقائها بالأجسام السبحية. ويلاحظ أن كل جسم سبجي في عضلة طيران النحلة يكون إما قريب أو متصل بالقصبيات الهوائية (الشكل رقم ٦، ١)، ولذلك فإن الانتشار خلال سوائل الجسم ينتهي في هذا النسيج النشط جداً.



النموذج من الدورة التنفسية يطلق عليه التهوية بالسحب السالب Passive suction ventillation [٦]، وهذه تساهم مساهمة فعالة في المحافظة على الماء داخل الحشرة حتى في حالة حركات التهوية بالضغط لجزء قصير من الدورة.

عندما تصبح الحشرة نشطة وخاصة عندما تبدأ في الطيران، فإن الحاجة إلى تبادل الغازات تأتي في المقدمة، وتكون ضرورة المحافظة على الماء داخل الجسم. وتفتح الثغور التنفسية وخصوصاً تلك الموجودة بالصدر ثم تبدأ حركات التهوية بالضغط. وفي بعض الحشرات تحدث أيضاً تهوية ذاتية Autoventillation كتأثير جانبي لحركات الطيران؛ فالتغيير في شكل الصدر نتيجة انقباض العضلات قد يضغط على القصبات الهوائية الموجودة وبذلك تحدث التهوية الذاتية. ومع ذلك يعتقد أن هذه الحالة لا تحدث في النحلة لأن نطاق الانقباض العضلي أثناء الطيران يكون صغيراً جداً، ولو أنه يعتقد حديثاً أن التهوية الذاتية قد تلعب دوراً ما في النحل الطنان [٦] Bumble bees.

في كثير من الحشرات، يمكن أن يتزامن حركات صمامات الثغور مع حركات التهوية لإنتاج التدفق المباشر للهواء خلال الحشرة. والأكثر شيوعاً هو حدوث تدفق مباشر للهواء خلال القصبات الهوائية الابتدائية للصدر أثناء الطيران. ويسحب الهواء للداخل عند مقدم الصدر ويطرد من خلال الثغور التنفسي الثالث بالصدر أو الأول بالبطن، أو من خلال الثغور التنفسية البطنية الأخيرة.

## ثانياً: ماذا نعرف عن الحركات التنفسية في نحلة العسل؟

What do we know about respiratory movements in the honey bee?

برغم أن طاقة الطيران، بما فيها استهلاك الأكسجين، قد تم دراستها جيداً، فقد حظيت الحركات التنفسية في النحلة بالقليل من الاهتمام نسبياً. فمعظم الثغور التنفسية صغيرة وصماماتها على البطن مخفية داخل بهو خارجي، وبالتالي فإن ملاحظات أو قياسات حركات الثغور يعتبران من الصعوبة بمكان، بل يستحيل إجراء ذلك خلال الطيران الطولي.

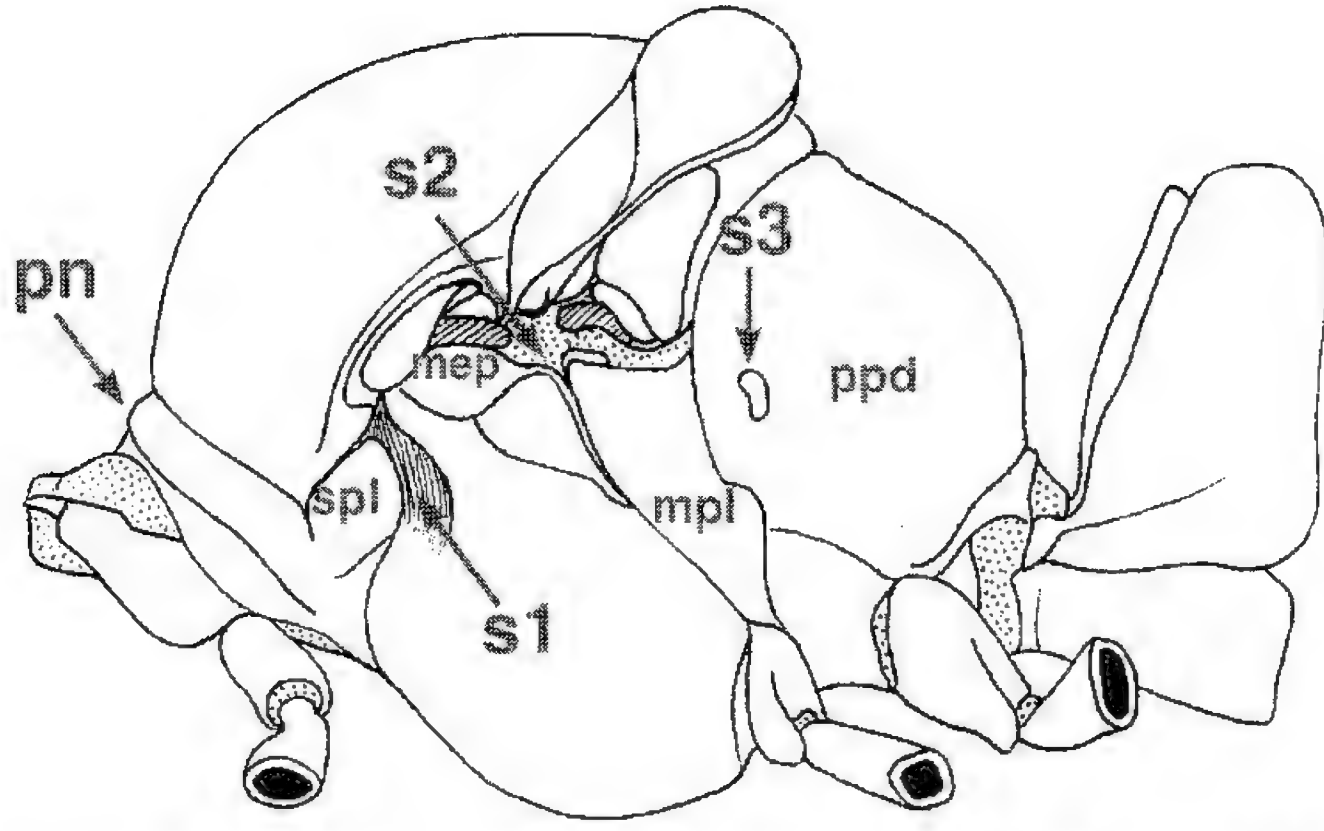
يوضح تركيب الثغور التنفسية في النحلة وجود عدد من أجهزة الفتح والقفل في الحشرات. يخفي الثغر

النحلة، الاستطالة السريعة مع انقباض البطن المصحوبين بالتمدد والضغط الظهري - البطني. تعمل حركات البطن الرافعة والخافضة كمناطق ضغط للجهاز القصبى مثل الأكياس الهوائية وأي قصبات هوائية ذات شكل بيضاوي أو غير مقواه بحلقات من التغلظلات الجليدية. ويمكن أن تؤثر الأكياس الهوائية البعيدة عن عملية الضغط من خلال إزاحة الهيمولف أو سوائل الجسم بالحركات الرافعة والخافضة. فإذا ظلت الثغور التنفسية مفتوحة تحدث التهوية المدية؛ بمعنى أن حركات التهوية تقوم ببساطة بضغط الهواء في وخارج الجهاز القصبى خلال نفس الثغور التنفسية.

وحيث أن الحشرات عرضة لأي مؤثرات ضارة تؤدي إلى جفافها وفقدان الرطوبة منها، فإنه يوجد بها عدد من التكيفات التركيبية التي تقلل من فقدان الماء منها بما فيها وجود طبقة شمعية ضمن مكونات الجليد السطحي وانسحاب السطوح التنفسية إلى داخل جسم الحشرة. وهذا يؤدي إلى أن تصبح الفتحات الموجودة بالجهاز التنفسي هي المصدر الأساسي لفقد الماء من الجسم. وفي الغالبية العظمى من الحشرات تتطور آليات غلق الثغور التنفسية التي يمكن أن تقفل فتحات الجهاز التنفسي إلا عند حدوث عملية تبادل الغازات. وتكون آليات التحكم في فتح وغلق الثغور التنفسية قادرة على توازن الاهتمامات المضادة؛ أي تبادل كفاء للغازات مع انخفاض في فقد الماء نتيجة عملية التنفس.

في كثير من الحشرات الهادئة أو الساكنة، يمكن إثبات أنه أثناء دورات التنفس تظل الثغور التنفسية مغلقة تماماً، وبالتالي لا يحدث تبادل غازات. ويستغل الأكسجين الموجود فعلاً في القصبات الهوائية، أما ثاني أكسيد الكربون الناتج ( $CO_2$ ) فإنه يخزن بصفة مؤقتة داخل الحشرة على هيئة كربونات هيدروجين (بيكربونات) في الأنسجة، وبالتالي ينشأ ضغط سلبي في القصبات الهوائية. وفي المرحلة الثانية من الدورة التنفسية، يصنع كل ثغر تنفسي فتحة صغيرة وحركات إغلاق (عادة يطلق عليها عملية رفرفة الثغر Fluttering) حيث يسمح ذلك للهواء بأن يمتص بالداخل بواسطة الضغط القصبى السالب. وفي النهاية تفتح الثغور على مصراعيها حيث يتم تحرير وطرد كميات كبيرة من ثاني أكسيد الكربون مصاحباً لعملية ضغط هوائي في بعض الحشرات. وعندما يمتص الهواء بواسطة الضغط السالب خلال فترات "رفرفة الثغر" فإن هذا





الشكل رقم (٦، ٦). شكل جانبي لصدر شغالة نحل العسل يبين أماكن الثغور التنفسية. يقع الثغر الأول (s1) في الغشاء بين الحلقي بين حلقتي الصدر الأمامي والأوسط. ولا يرى من الخارج حيث يكون مغطى بفص مفلطح يخرج من الحافة الخلفية لحلقة الصدر الأمامي (spl). يتم حماية فتحة الثغر التنفسي بمجموعة من الشعيرات على الفص الثغري وقد نحي الفص الثغري جانبا وأذيلت الشعيرات من الشكل. أما الثغر الثاني فهو صغير (s2) ومختفي داخل ثنية غشائية تحت تمفصل الجناح بين فوق الصفيحة العليا الوسطية (mep) وغشاء البلورا الخلفية. يقع الزوج الثالث من الثغور التنفسية (s3) في الخصر (ppd) ويعتبر أكبر الثغور التنفسية حجما وهو واضح من الناحية الخارجية (عن سنودجراس ١) Snodgrass).

سميكة مرتبة بتجويف ضحل، ومنه تخرج فتحة تقود إلى الجذع القصبي. ويمكن قفل هذا الثغر بواسطة صمام غشائي ذو حافة جليدية قوية التي تبرز للأمام من الحد الخلفي للحافة الجليدية، ويوجد في تجويف تحت الشفة الأمامية للحافة [١] وتمتد حافة الصمام في فصين يدعمان ارتباط العضلات (الشكل رقم ٦، ٩ ب، ج) التي عند انقباضها تنطلق حافة الصمام للأمام، وبالتالي يدخل في التجويف الموجود تحت الحافة الأمامية ويعمل على قفل فتحة الثغر. يفتح الثغر بفعل العضلة الثانية التي تمتد بين الفص السفلي للصمام والجدار البطني للخصر. وعند انقباض العضلة تتفطح حافة الصمام وينتج عن ذلك طرده من التجويف الأمامي وجذبه بعيدا عن الفتحة.

تقع الثغور التنفسية البطنية في الجدار الجانبية للصفائح الظهرية للحلقات البطنية الستة الأولى؛ الحلقات من الثانية إلى السابعة (الشكل رقم ٦، ١٠). وفي الشغالة والملكة، تنسحب الحلقات البطنية الثامنة والتاسعة والعاشر في الحلقة البطنية السابعة، لذلك فإن الزوج الأخير من الثغور التنفسية الذي ينتمي إلى الحلقة الثامنة يختفي داخل حجرة اللسع. وتتماثل الثغور التنفسية البطنية كلها في التركيب، حيث يتكون

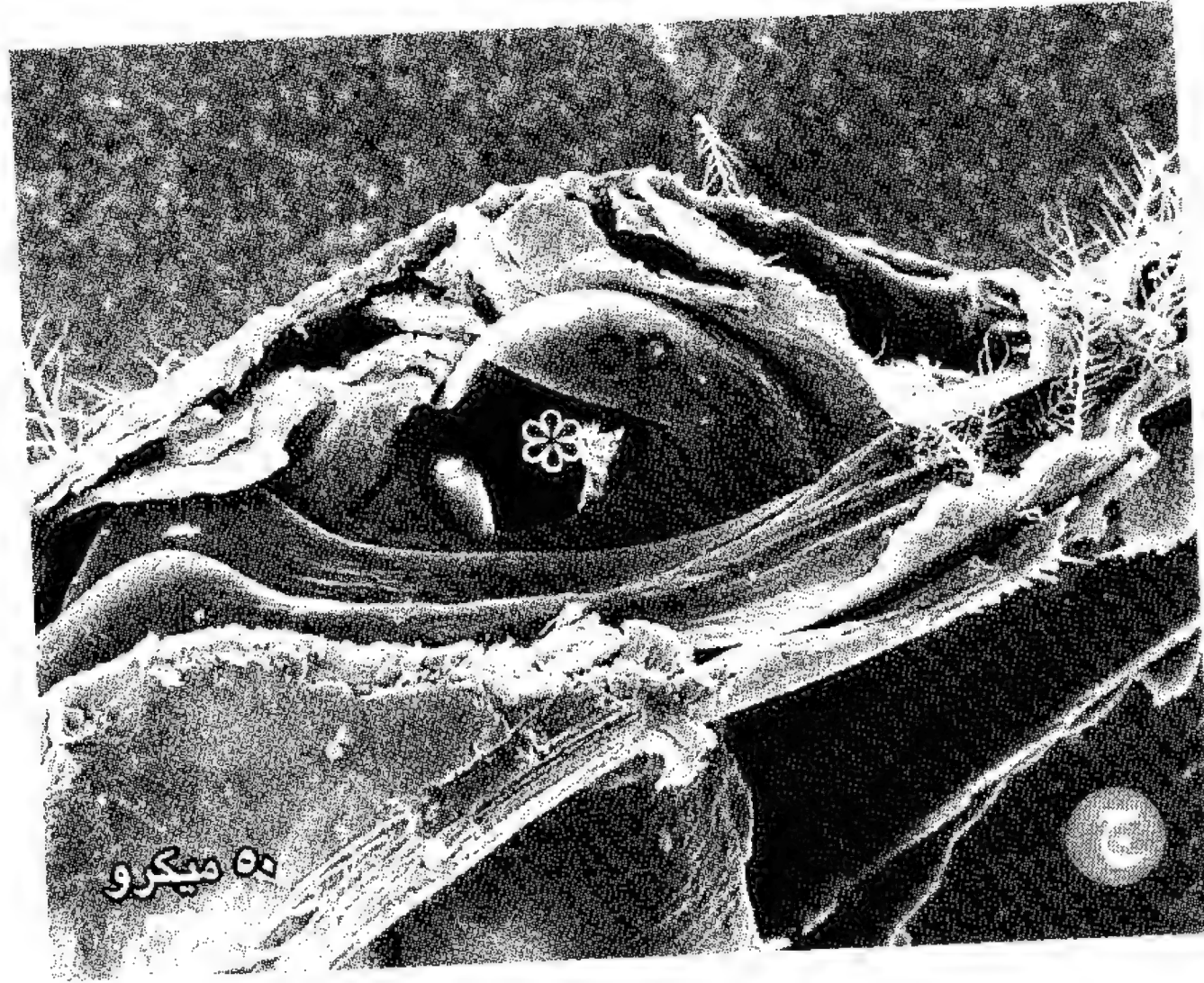
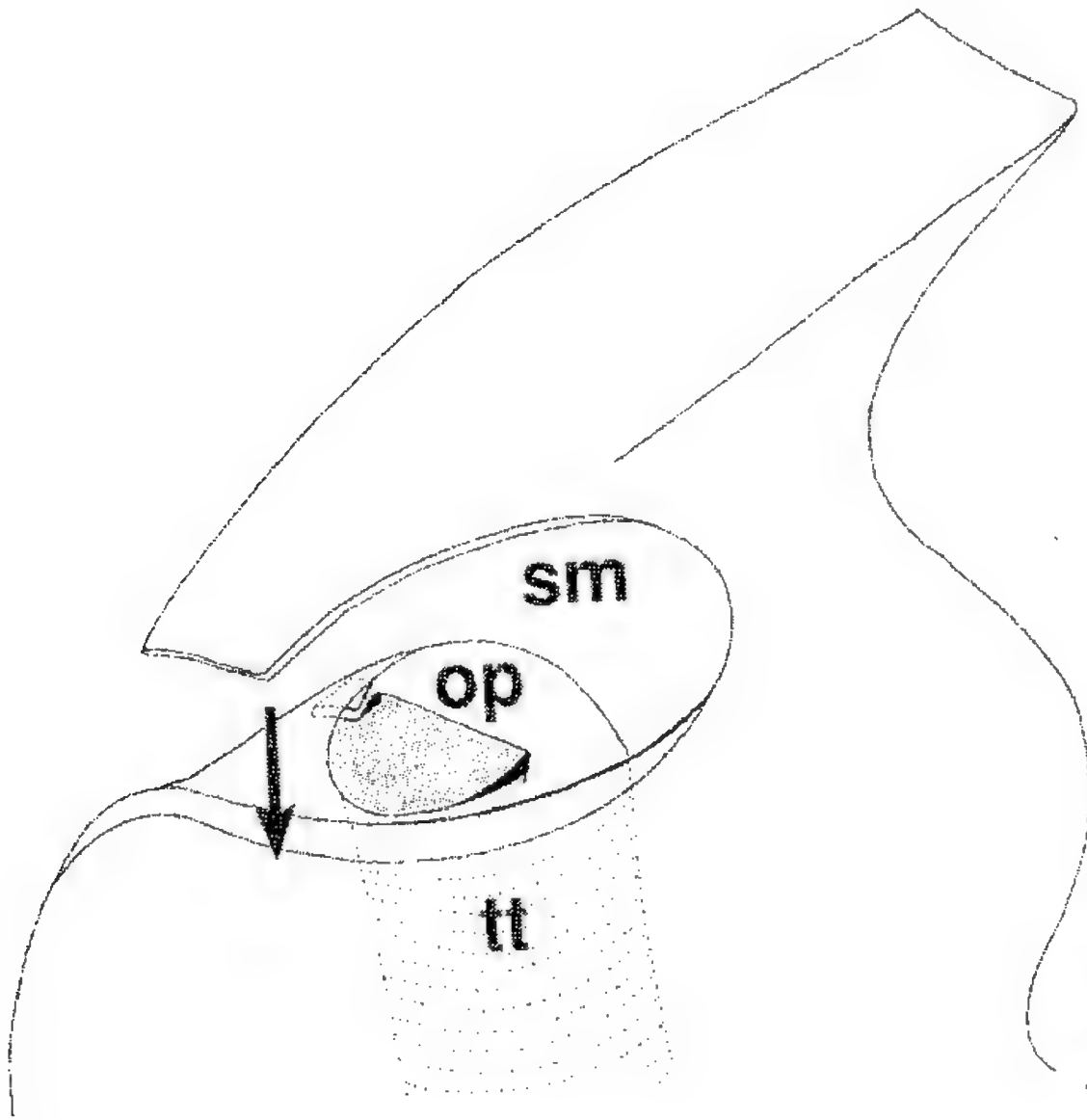
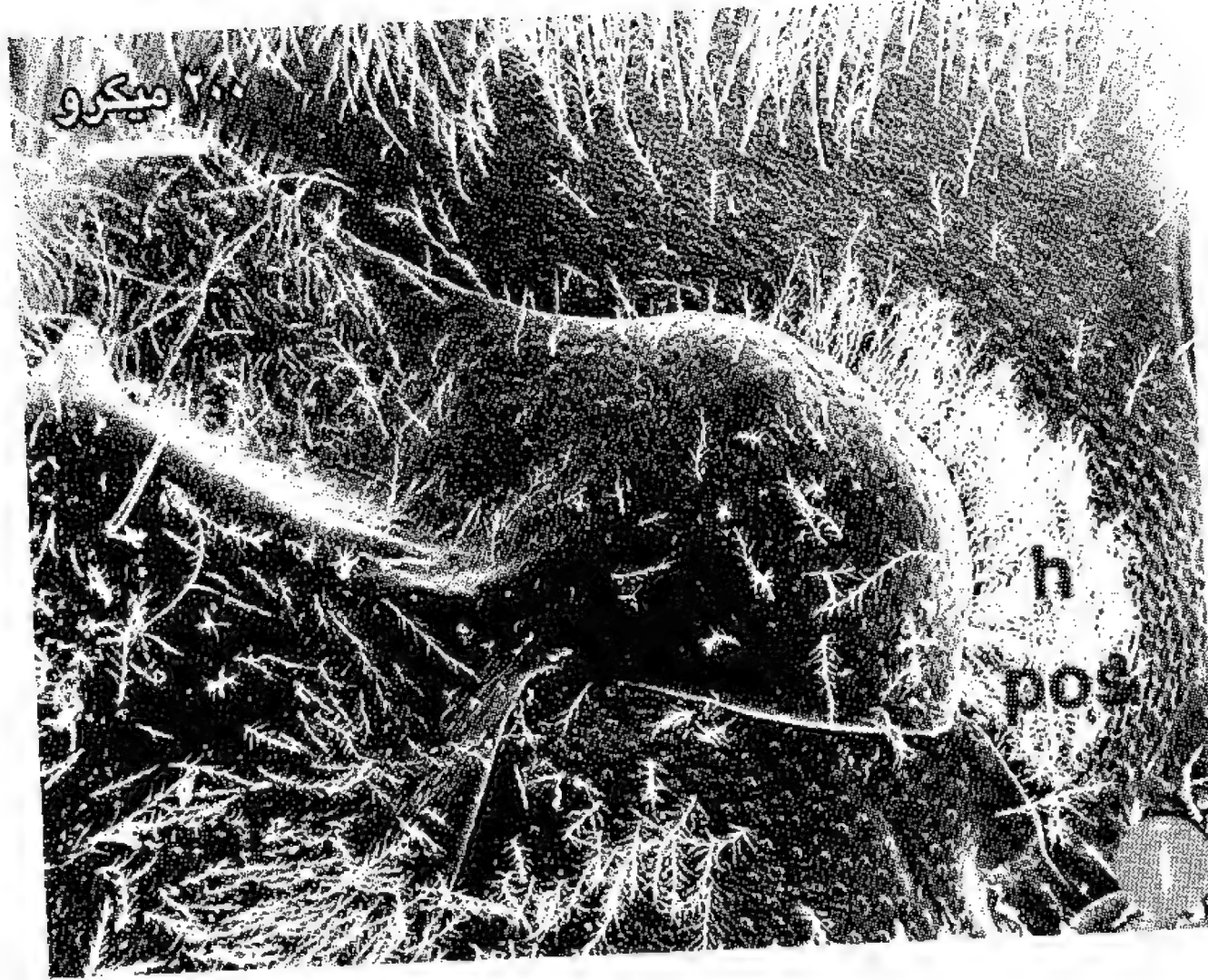
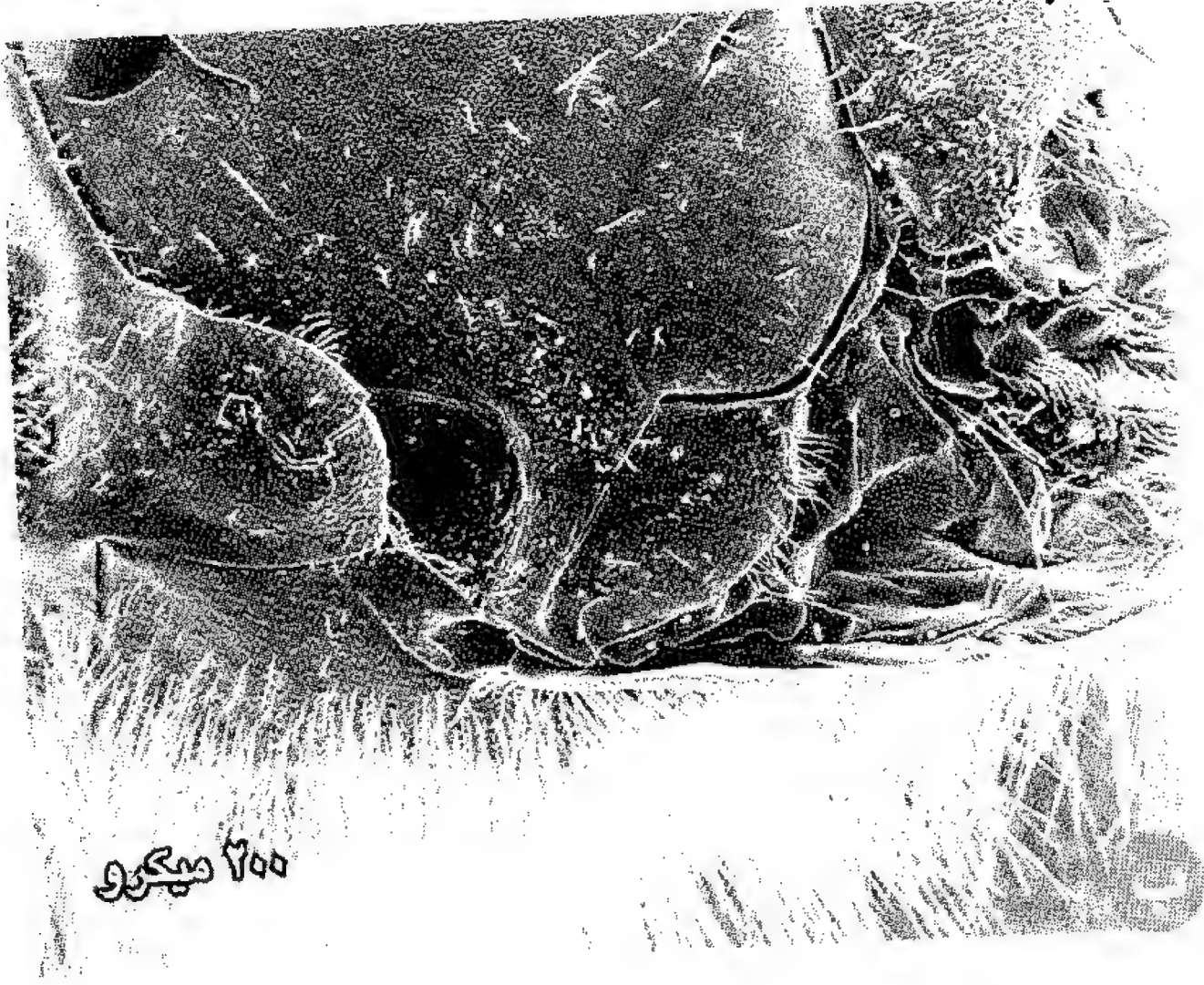
الأول، الذي يقع تحت الزاوية الأمامية لقاعدة الجناح الأمامي المتصل بالحلقة الصدرية الثانية، تحت فص مفلطح بارز من الحافة الخلفية لمقدم الذقن (الشكل رقم ٦، ٦). ويحد حافة الفص أعداد من الشعيرات الجليدية الكثيفة المرتبة بنظام، والتي تساعد أيضا على حجب الانخفاض العميق في الجليد المؤدي إلى مدخل الثغر التنفسي. وعند إزالة الفص، يمكن رؤية الانخفاض الذي يؤدي للأمام إلى الغشاء البين حلقي Intersegmental membrane الموجود بين الحلقة الصدرية الأمامية والوسطى. ويقع الثغر التنفسي وهو الشكل البيضاوي في هذا الغشاء ويبلغ أقصى قطر له حوالي ٠,١٤ ملليمتر [١]. ترتبط صفيحة بالنصف العلوي من الثغر وتسمى غطاء الثغر Operculum، وهذه الصفيحة يمكن أن تجذب لأسفل لقفل الثغر بفعل بعضلة صغيرة مرتبطة ببروز داخلي من الصفيحة من أحد طرفها ومنغمسة من طرفها الآخر في الجدار البطني للصدر الأوسط (الشكل رقم ٦، ٧ د). وعندما تنقبض العضلة، تنجذب الصفيحة لأسفل عند الحافة السفلية للثغر؛ ولو أنه لا يوجد ما يثبتها جيدا على الحافة السفلية، وهذا ما يؤدي إلى الحقيقة التي تفيد أن هذا الثغر هو نقطة بداية دخول طفيليات الحلم التنفسي Tracheal mites. وعندما ترتخي عضلة القفل فإن ليونة الصفيحة الجليدية تسبب حركتها لأعلى مرة أخرى.

يبدو الثغر التنفسي الثاني في الصدر صغيراً بدرجة كبيرة ويختفي في ثنية غشائية بين صفيحتين صدريتين هما الصفيحة العليا الوسطية Mesepimeron والصفيحة البلورية الخلفية Metapleuron (الشكل رقم ٦، ٨). وكما هو الحال في الثغر التنفسي الأول في الصدر، يفتح هذا الثغر مباشرة في القصبة الهوائية، ولكن لا يظهر وجود جهاز قفل له. وعلى أساس حجمه ووضعه، يمكن أن يساهم الثغر التنفسي الثاني في الصدر بدرجة قليلة في عملية تبادل الغازات في نحلة العسل.

يوجد أكبر زوج من الثغور التنفسية على جانبي حلقة الخصر؛ الحلقة البطنية الأولى التي أصبحت مرتبطة بالصدر. هذان الثغران طويلان (٢٣، ٠ ملليمتر) ذوي فتحتان بيضاويتان الشكل ويقعا جانبيا على الصفيحة الظهرية Tergal plate للخصر (الشكلين رقمي ٦، ٦؛ ٦، ٩). ويحاط كل ثغر بحافة جليدية



الشكل والوظيفة في نحل العسل



الشكل رقم (٦, ٧). (أ) يختفي الثغر التنفسي تحت الفص الثغري (spl) الذي تحاط حافته بشعيرات دقيقة (h) وقد نرعت بعض هذه الشعيرات مع الشعيرات الصدرية المحيطة للتوضيح من الناحية الأمامية (ant) والخلفية (pos). (ب) مجموعة الشعيرات تم إزالتها من الفص الثغري وتم تغيير وضع الفص نفسه إلى أحد الجانبين ليظهر تجويف عميق في الجليد (السهم) الذي يقود للأمام إلى فتحة الثغر. (ج) تم قطع الجليد المحيط لإظهار فتحة الثغر التنفسي (النجمة) عند نهاية التجويف. يلاحظ أن الثغر الأول لديه ميكانيكية قفل خارجية (op). يخرج ذراع صغير داخلي تحت حافة الغشاء المحيط بالثغر (السهم) ليرتبط بعضلات الإقفال. يفتح الثغر مباشرة في الجزء القصبي (tt) بدون كيس ثغري. (د) ميكانيكية القفل في الثغر التنفسي الأول.

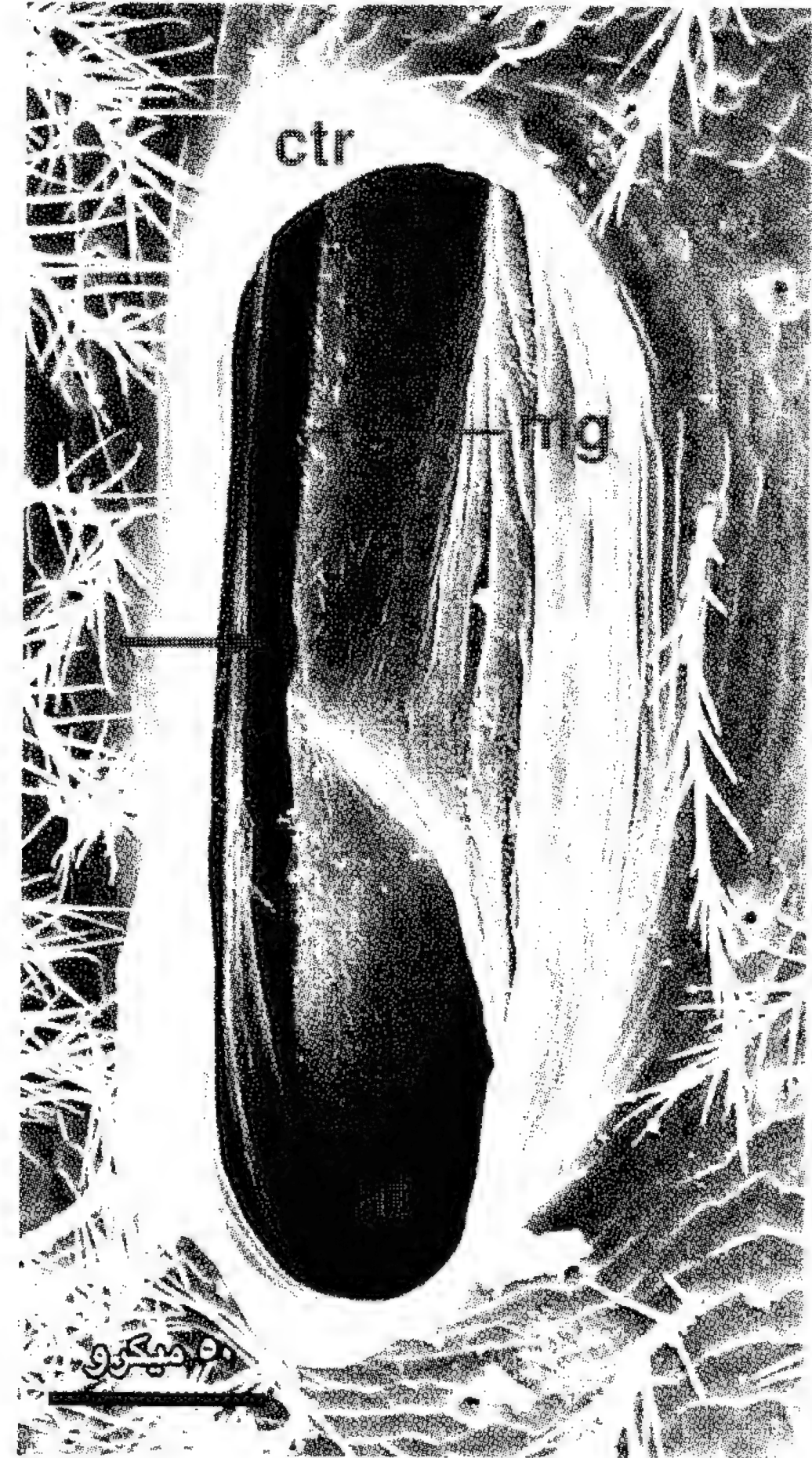
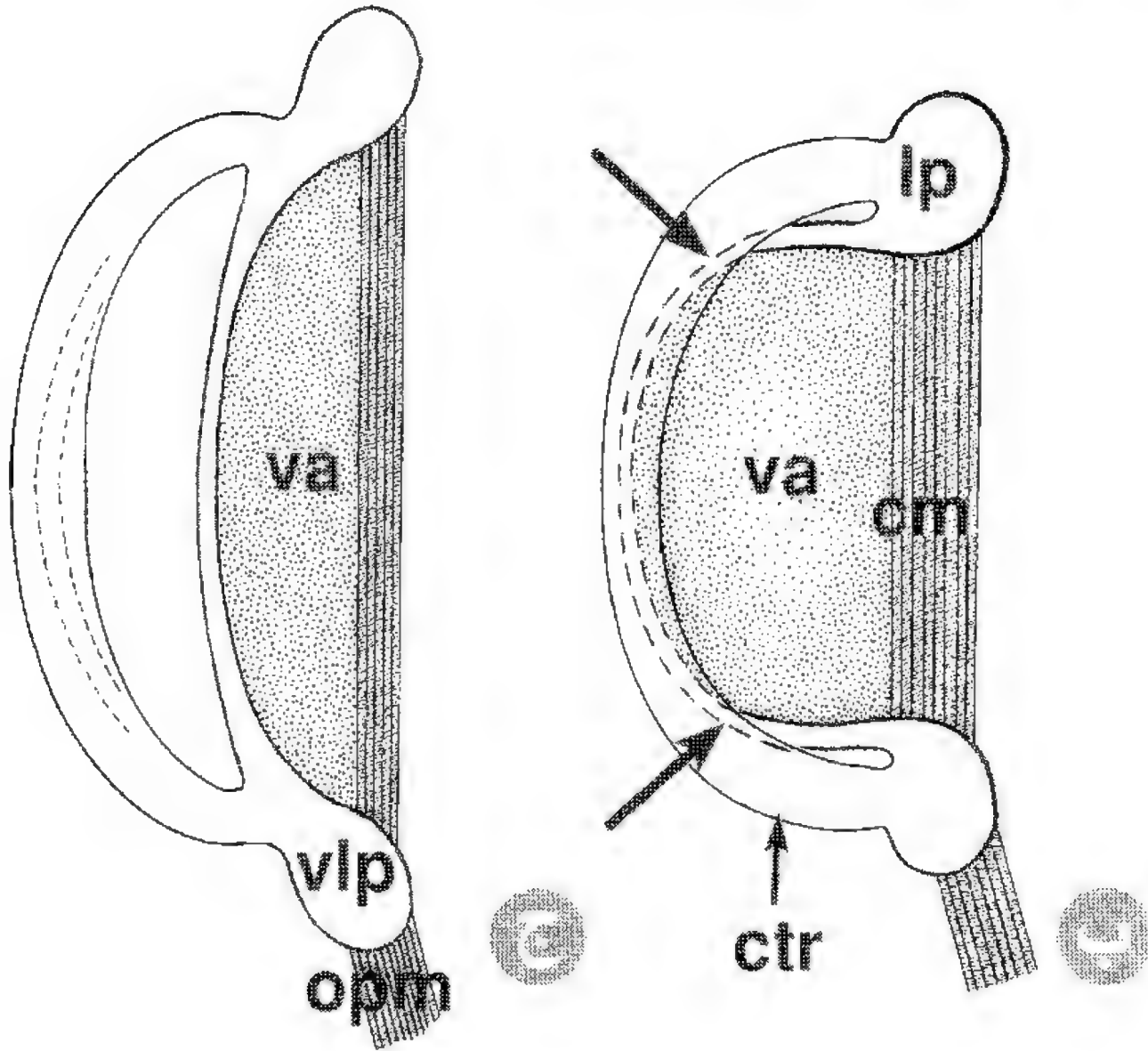
وبذلك تعمل على الاحتفاظ بالماء داخل جسم الحشرة. ويمكن غلق مدخل القصبة الهوائية بواسطة صمام يتشابه إلى حد كبير مع ذلك الموجود في ثغر الخصر. وداخل الشية الغشائية، تمر العضلة الغالقة من جانب الحافة إلى الجانب الآخر. وعندما تنقبض هذه العضلة تنخفض الحافة السفلى من الشية الغشائية في مقابل قاع مدخل القصبة الهوائية، وبذلك تقفل هذه القصبة (الشكل رقم ٦, ١١ ج). وتمر العضلة الفاتحة من الزائدة البطنية الموجودة على حافة الصمام إلى جدار الناحية البطنية Sternum. وعندما ترتخي العضلة

الثغر من شق طولي بيضاوي الشكل يبلغ حوالي ٠,٠٦ ملليمتر في الطول [١]، ويكون أطول من ذلك في الذكر. ويفتح كل ثغر في حجرة أذينية أكثر عمقا من تلك الموجودة بالثغر الموجود في الخصر، مع وجود فتحة القصبة الهوائية في نهايته الداخلية. يحتوي البهو على شعيرات جليدية (الشكل رقم ٦, ١١ ب، ج) ويحدث هذا عادة في الحشرات. ويعتقد أن هذه الشعيرات تعمل كمرشح تمنع دخول جزيئات الجسيمات الصغيرة في الجهاز القصبي، كما يعتقد أيضا أنها تقلل عملية فقد الماء وتبخيره من القصبات الهوائية،





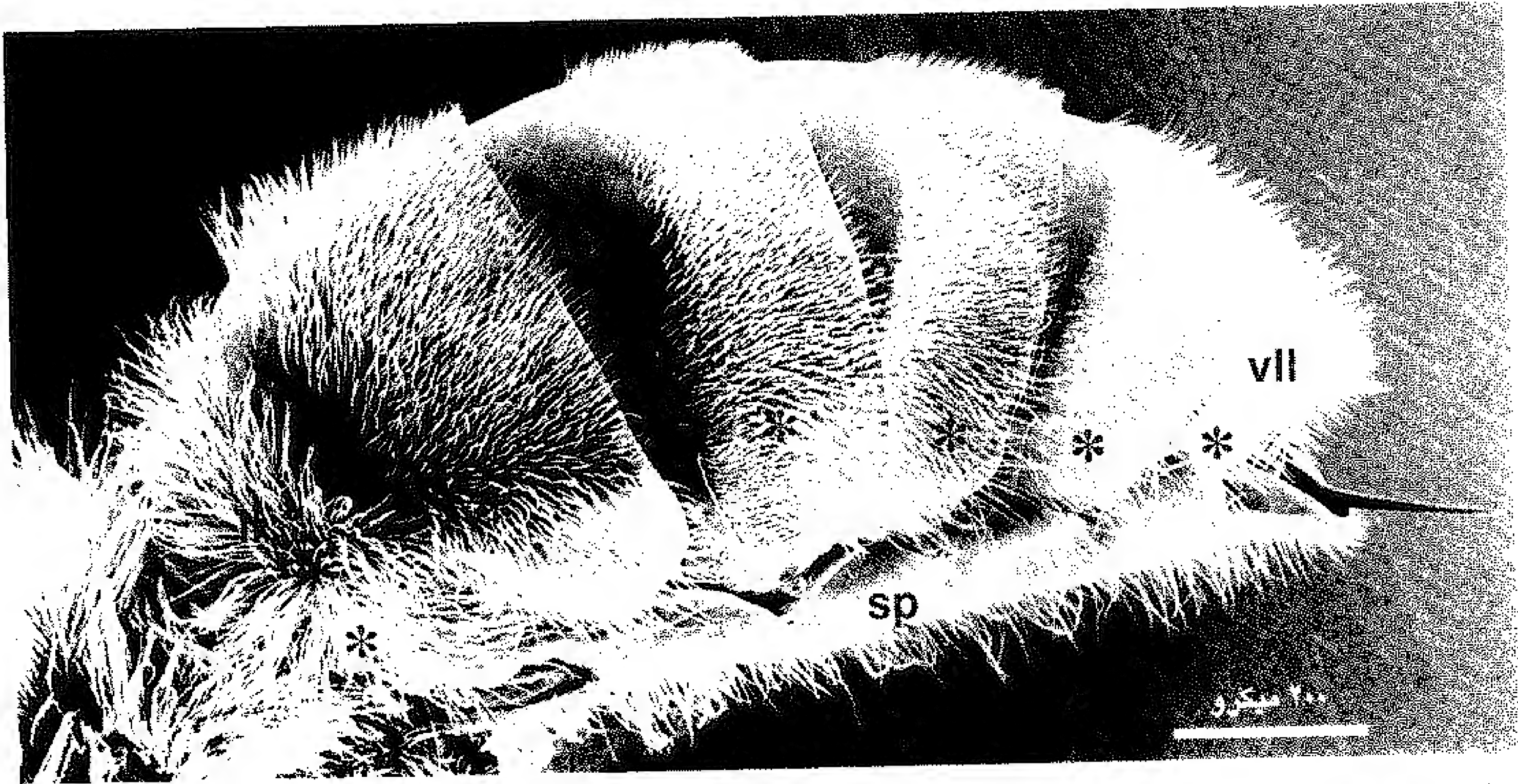
الشكل رقم (٨, ٦). الثغر التنفسي الثاني الصغير الذي يقع في عمق الثنية الغشائية (السهم) بين النهايات العلوية لصفيحتي الصدر الأوسط وفوق الصفيحة العليا الوسطية (mep) وبلورا الحلقة الصدرية الخلفية (mph). وقد نزعَت الشعيرات الصدرية لكشف الثنية.



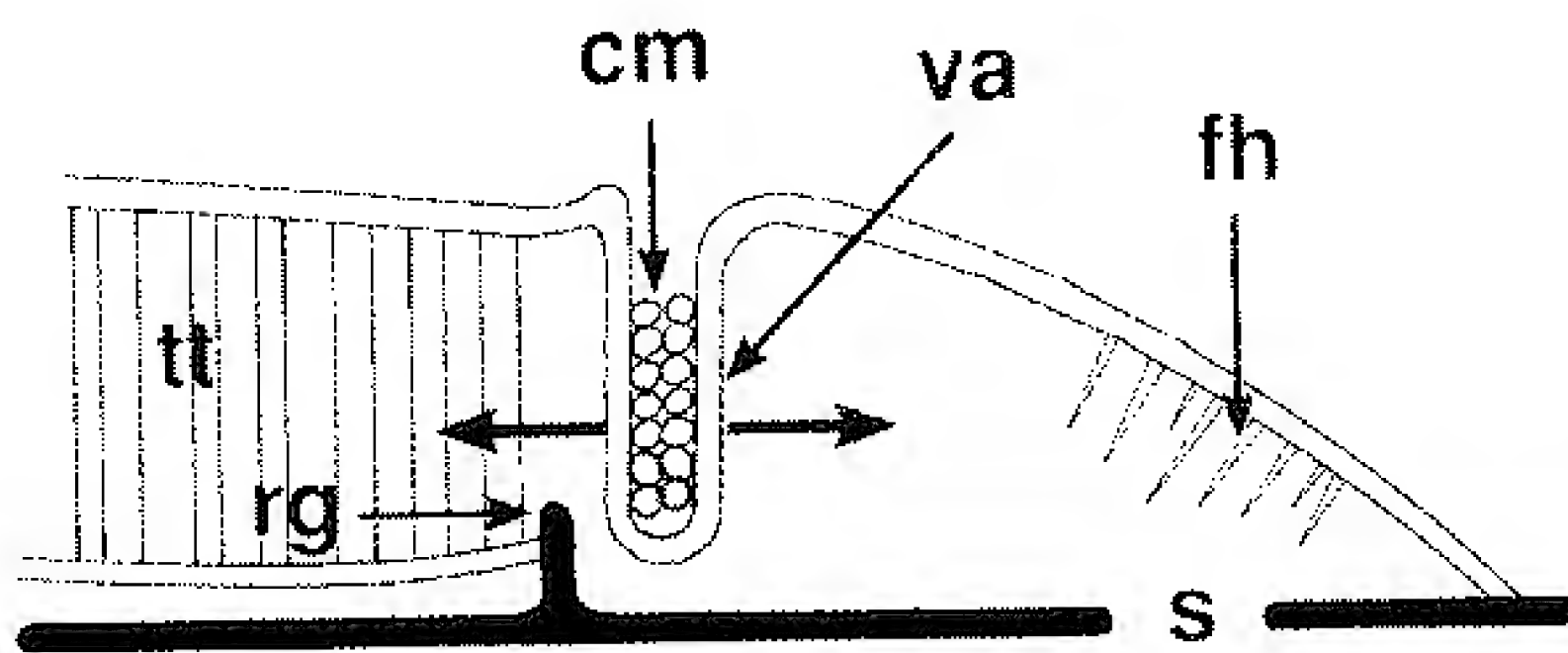
الشكل رقم (٩, ٦). (أ) الثغر التنفسي الثالث الذي يقع على حلقة الخصر في الصدر حيث يحتوي على فتحة بيضاوية طويلة طولها ٠,٢٣ ملليمتر وقطرها من أعرض منطقة حوالي ٠,٦ ملليمتر (١). تحاط فتحة الثغر بحافة جليدية (ctr) التي تشكل تجويف (at) لا يحتوي على جهاز تنقية. الفتحة القصبية في هذا المثال تكون ملاصقة لشق ضيق (السهم) مزود بصمام كبير (va). يتكون الصمام من ثنية غشائية ناعمة ذات حافة مغلظة قوية (mg). (ب) منظر داخلي لثغر الخصر وهو مغلق. للصمام الغشائي (va) فصوص داخلية على هيئة زوائد (lb). تسير عضلات القفل (cm) بين هذه الفصوص وعندما تنقبض الصمام محدبا للخارج وتصبح حافته السميكة والمغلظة داخل تجويف (الأسهم) وبالتالي يقفل الفتحة.

(ج) منظر أمامي لثغر تنفسي مفتوح. تسير عضلات الفتح من الفص البطني (vib) للصمام (va) إلى جدار حلقة الخصر الصدرية. عندما تنقبض هذه العضلة وترتخي عضلة القفل يتفطح الصمام ويهبط خارج التجويف وبالتالي يفتح الثغر. وتختلف درجة تفلطح الصمام باختلاف درجة نشاط عضلة الفتح (عن سنودجراس Snodgrass (١)).

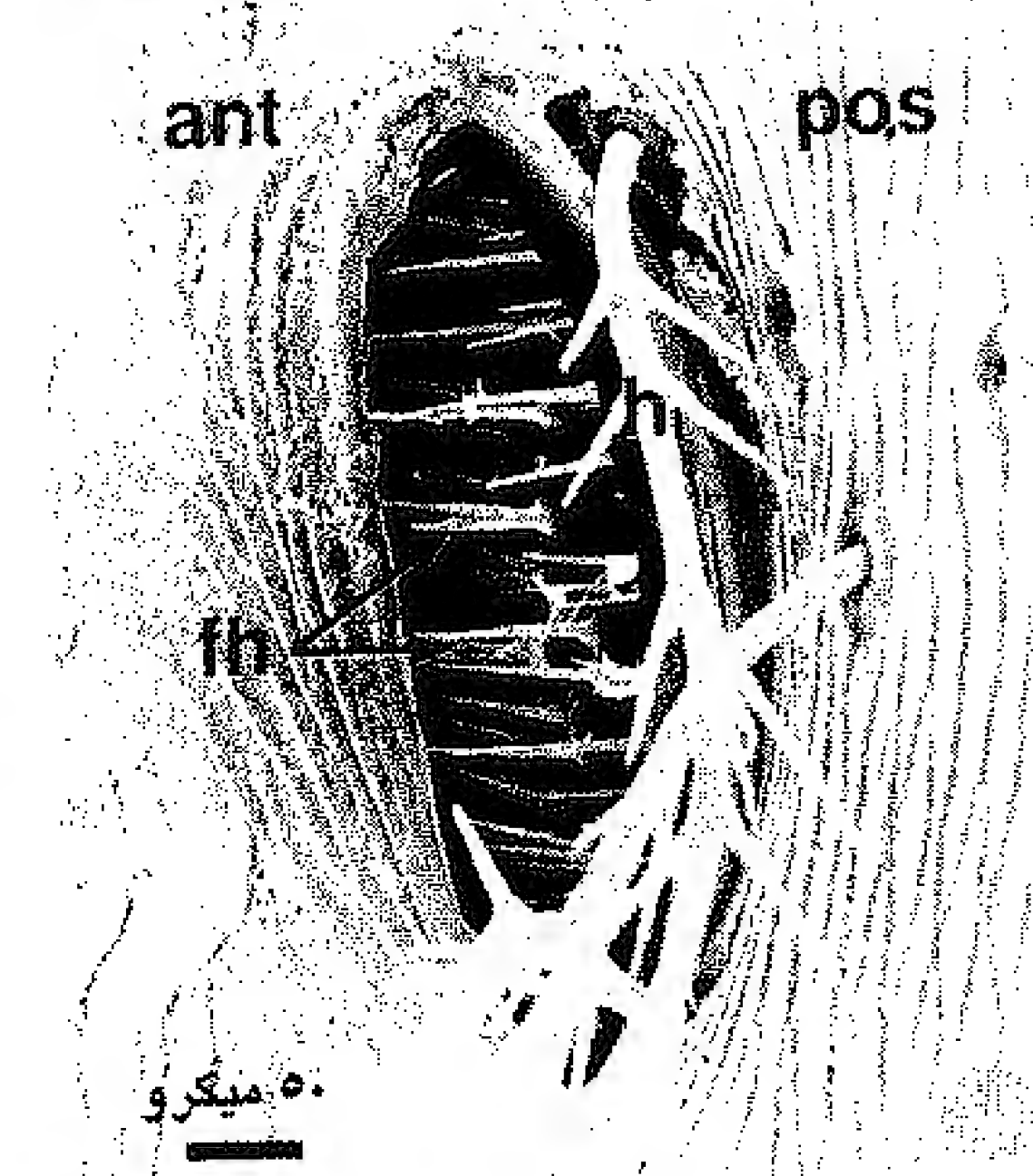
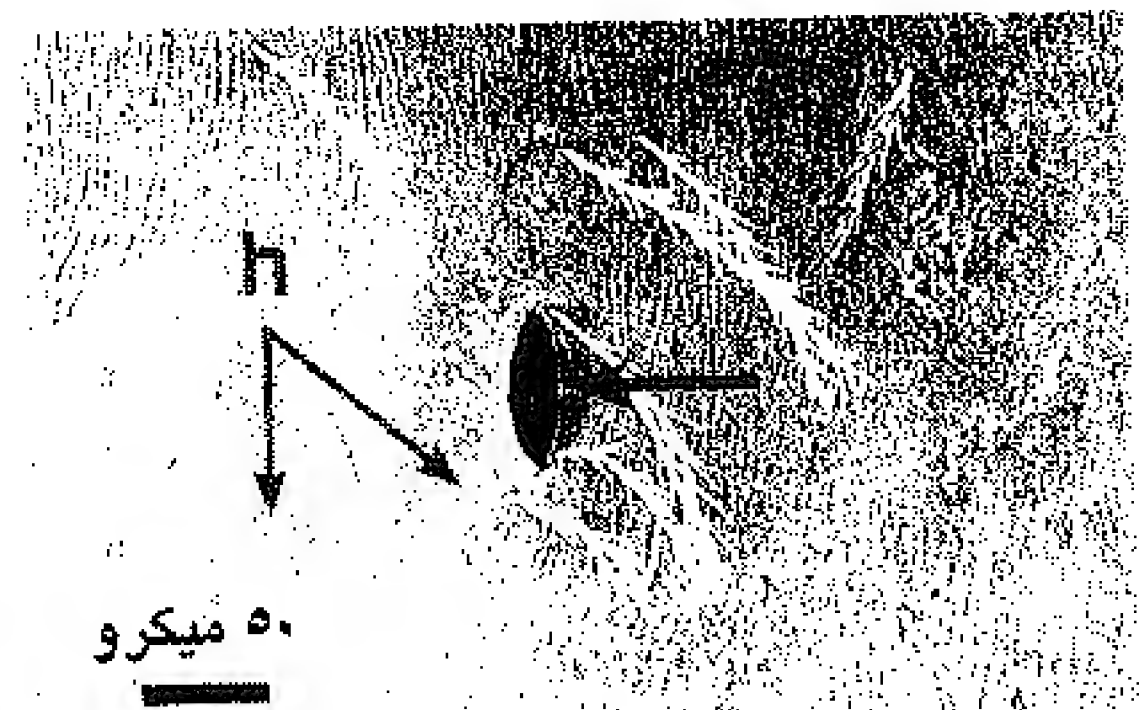




الشكل رقم (١٠, ٦). منظر جانبي لبطن شغالة نحل العسل يبين وضع الثغور التنفسية (النجوم) على الجهة اليسرى من الجسم. توجد فتحات الثغور التنفسية المزدوجة واحدا على كل جانب من الصفائح الظهرية (tp). يوجد الزوج الأول من الثغور على الحلقة البطنية الثانية (II) حيث تندمج الحلقة البطنية الأولى في الصدر لتكوين الخصر. أما الزوج الأخير من الثغور فيوجد على الصفائح الثغورية للحلقة البطنية الثامنة حيث تقبع في حجرة آلة اللسع داخل الحلقة البطنية السابعة. أما باقي فتحات الثغور التنفسية فتختفي تحت الشعيرات التي تغطي حلقات البطن لاحظ الصفائح الاسترنية (sp).



الشكل رقم (١١, ٦). (أ) الثغر التنفسي البطني الأول (السهم) ويظهر بعد إزالة معظم الشعيرات (h) الموجودة على الصفيحة الظهرية. (ب) منظر يبين فتحة الثغر التنفسي ويظهر شعيرات التنقية (fh) عند مدخل الانتفاخ أو الكيس. لازالت بعض شعيرات الجسم الكبيرة موجودة حول المدخل من الناحيتين الأمامية (ant) والخلفية (pos). (ج) قطاع طولي خلال الثغر التنفسي البطني الأول. تفتح وتغلق الثغور البطنية بنفس الميكانيكية التي يعمل بها الثغر التنفسي في منطقة الخصر. يندفع الصمام الغشائي (va) ضد الحافة الجليدية الداخلية (rg) عند المدخل للجزع القصبي (tt) عندما تنقبض عضلة القفل (cm). عندما ترتخي هذه العضلة وتنقبض عضلة الحافة يصبح الصمام مقلطاً ويرتفع عن مكانه مبتعداً عن الحافة ويمكن أن يرى في هذا الوضع. توضح الأسهم اتجاهات حركة الصمام عندما يفتح ويقفل. تفصل عضلة الفتح بين أحد فصي الصمام وبين جدار الجسم (ولا ترى في هذا الشكل). لاحظ وجود شعيرات التنقية (fh) في الانتفاخ أو الكيس، وفتحة الثغر التنفسي (S) (عن سنودجراس Snodgrass (١)).

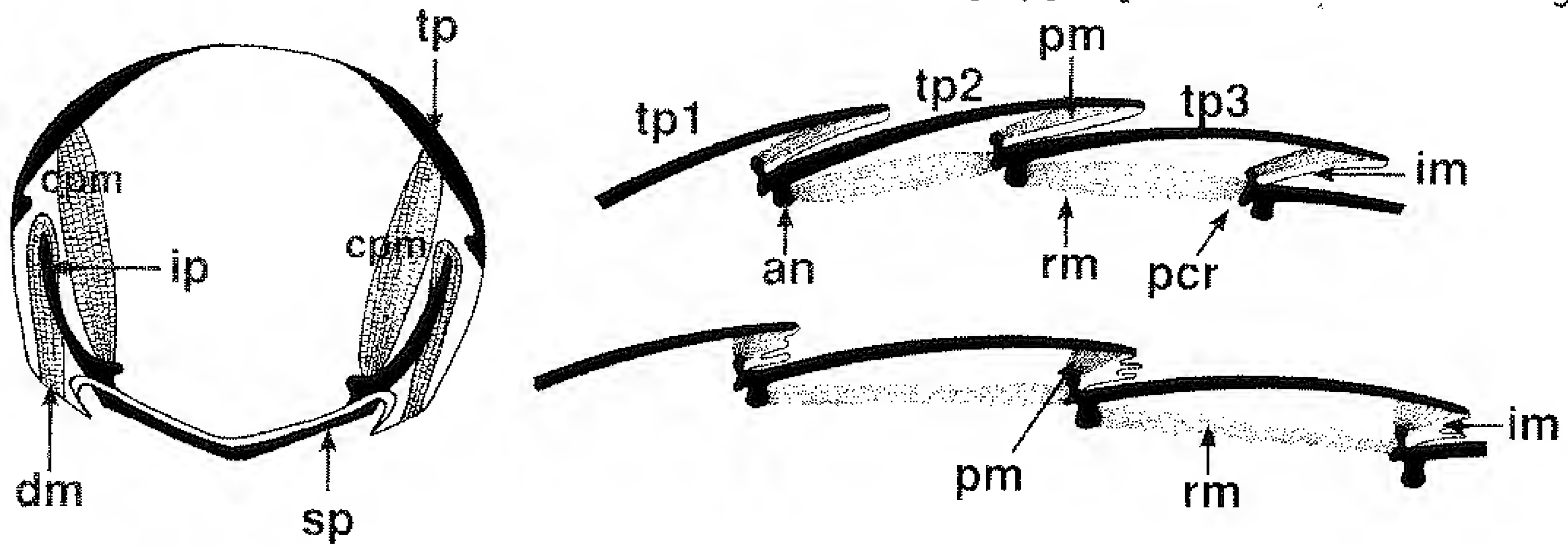




وتقع هذه العضلات القصيرة في الأغشية الملتفة للترجة والاسترنة ، حيث تتداخل الصفائح ، وترتبط هذه العضلات بمؤخرة إحدى الصفائح وبمقدمة الصفيحة التالية (الشكل رقم ١٢ ، ١٦ ، الشكل التخطيطي الأسفل) . وعندما تنقبض هذه العضلات ، ينضم الغشاء بين الصفائح في الثنية وتنزلق الصفيحة الخلفية للخارج من تحت الصفيحة الأمامية ، وينتج عن ذلك تقليل التداخل بين الصفائح وبالتبعية تقليل طول البطن [١] .

يصاحب قصر وطول البطن تمدد وانكماش الجسم من الناحية الظهرية البطنية . ويمكن تحقيق ذلك بواسطة ثلاث عضلات تربط بين الترجة والاسترنة من كل جانب لكل حلقة . تربط عضلتان من الثلاثة مباشرة بين الترجة والاسترنة ، وهاتان العضلتان تشدان

تقصره . يتحقق وضع البطن العادي أو القصير بفعل زوجين من العضلات الشادة بين الترجة والاسترنة لكل حلقة . ويتكون الزوج الأول من عضلة كبيرة ظهرية وسطى على كل جانب من جانبي الترجة التي تسير من الحافة الداخلية السميكة عند مقدمة الصفيحة إلى الحافة الأمامية للصفيحة التالية . ويتكون الزوج الثاني من عضلة جانبية أصغر على كل جانب ، وتسير من الجزء الأمامي للترجة إلى الحافة الأمامية القوية للصفيحة التالية . ويشكل زوجان العضلات ذات التنظيم المتماثل للعضلات الشادة للاسترنة . وعندما تنقبض كل هذه العضلات تماما يحدث أقصى تداخل للصفائح (الشكل رقم ١٢ ، ١٦) . وتستطيل البطن بواسطة عضلات الإطالة العكسية للترجة والاسترنة .



الشكل رقم (١٢ ، ١٦) . (أ) حركات التنفيسية في النحلة وتتضمن الاستطالة السريعة والقصر السريع للبطن . يصاحب عملية الاستطالة تمدد بسيط من الناحية الظهرية البطنية وقصر في طول البطن . تحدد كل حلقة بطنية من الخارج بواسطة الصفيحة الظهرية التي تمتد جانبيا على كل جانب من جانبي البطن والصفيحة البطنية الأصغر (انظر الشكل رقم ١٠ ، ١٦) . تتداخل الصفائح الظهرية والبطنية لكل حلقة مع نفس صفائح الحلقة التي يليها . ويوضح هذا الشكل طريقة حدوث الحركة للصفائح الظهرية (tp1 , tp2 , tp3) . وينفس الطريقة تحدث حركة الصفائح البطنية . ويسمح الغشاء بين الحلقات المرن (im) بحركة الصفائح بالنسبة لبعضها البعض . يقصر طول البطن عند حدوث أقصى تداخل للصفائح (الشكل التخطيطي العلوي) ويتحقق ذلك بفعل أربعة أزواج من العضلات القابضة في كل حلقة . على كل جانب من جانبي الجسم تسير عضلة قابضة ظهرية (rm) بين الحافة الداخلية السميكة لأحد الصفائح الظهرية (an) والحافة الأمامية للصفيحة التالية (pcr) . أما العضلة القابضة الثانية فتسير من الجدار الظهرى الجانبي إلى الحافة الأمامية للصفيحة التي يليها (لا تترى في هذا الشكل) . تؤدي العضلات البطنية نفس الحركات عند تغيير وضعها كما هو الحال بالنسبة للعضلات الظهرية . فالبطن تستطيل عند حدوث الحد الأدنى من تداخل الصفائح وذلك نتيجة فعل زوجين من العضلات الباسطة (pm) في كل حلقة . ترتبط هذه العضلات بالحافة الخلفية لأحد الصفائح الظهرية أو البطنية وبالحافة الأمامية للصفيحة التي يليها . وعند انقباض هذه العضلات تنزلق هذه الصفائح مبتعدة عن بعضها .

(ب) انقباض العضلات الظهرية البطنية وتمدها يؤدي إلى القصر والاستطالة على التوالي . ويتحقق ذلك بفعل زوجين من العضلات الضاغطة وزوج من العضلات الباسطة في كل حلقة من حلقات البطن . تسير العضلتان الضاغطتان في كل جانب من الجدار الجانبي للصفيحة الظهرية (tp) إلى الحافة الأمامية للصفيحة البطنية (sp) . ويرى زوج واحد فقط (cpm) في القطاع العرضي في الحلقة البطنية الواحدة . يدفع انقباض هذه العضلات الصفائح الظهرية والبطنية أمام بعضها البعض بفعل العضلات القابضة التي تقلل حجم البطن . هذا الفعل يؤدي إلى الضغط على الأكياس الهوائية في البطن حيث تتصل العضلات الباسطة (dm) من الناحية البطنية بالجدار الظهرى وتمتد ظهريا إلى النهاية العليا إلى زائدة طويلة جليدية داخلية (ip) (الأبوديم) للصفيحة البطنية . وانقباض هذه العضلات يؤدي إلى التباعد بين الصفائح البطنية والظهرية ، وبالتالي زيادة استطالة البطن ، ومن ثم زيادة حجم البطن .



الصفائح في اتجاه بعضها لتضغط على البطن عند انقباضها. وتصاحب هذه الحركة قصر طول البطن. وترتبط العضلة الثالثة بالترجة وترتبط الجهة البطنية منها مع نهايتها الأخرى الظهرية بالنهاية العليا لامتداد طويل جانبي داخلي للاسترنة (الشكل رقم ١٢، ١٦، الشكل التخطيطي الأسفل). وعند انقباض هذه العضلة تنفصل صفائح الترجات عن صفائح الاسترنات، وبالتالي يتمدد البطن من الناحية الظهرية في اتجاه الناحية البطنية. ويصاحب هذه الحركة استطالة البطن في حركات التهوية. وبالطبع فإن نشاط هذه العضلات ليس معنيا بالحركات التنفسية في الحشرة؛ فهناك شواهد أخرى عندما تكون مرونة البطن مطلوبة. فقد يوجد درجات متباينة من الانقباض لهذه العضلات بين الحلقات لتساهم، مع غيرها من العضلات، في أنواع مختلفة من حركات البطن، مثل ميل البطن وانحنائها عندما تقوم الملكة بوضع البيض، أو تمدها عندما تحمل الشغالة حملاً كبيراً من الرحيق في معدة العسل بها.

لقد تم اختبار التنفس في شغالة النحل البالغة تحت ظروف متباينة. فقد تم قياس استهلاك الأكسجين [٧]، [٨] وإنتاج ثاني أكسيد الكربون، وتسجيل حركات التهوية و/أو حركات الثغور التنفسية، وملاحظة حركة تيارات الهواء في غرفة الغازات بالنحلة [١٣]. ولو أن إجراء الملاحظات تحت ظروف مختلفة تماماً لا يعطي صورة كاملة عن التنفس في النحلة خلال مراحل نشاطها المختلفة، بالرغم من وجود معلومات كافية تبين أن في النحلة، كما في الحشرات الأخرى، تختلف الحركات التنفسية باختلاف حالة نشاط الحشرة. وقد وجد أنه عند درجة حرارة أقل من ١٢° م، تظهر حالة اغماء نتيجة البرودة، أو يحدث شلل عضلي عام [٧] وبالتالي لا تحدث حركات تهوية بواسطة البطن. وفي هذه الحالة يحدث تبادل الغازات في النحل نتيجة الانتشار المستمر للأكسجين إلى الداخل ولثاني أكسيد الكربون للخارج عبر الثغور التنفسية، بالرغم من ذوبان بعض من ثاني أكسيد الكربون في سوائل الأنسجة والجسم عموماً، ويمكن أن تفقد من خلال سطح الجليد عموماً للحشرة [٩]. ومن المفترض أن يظل الثغر التنفسي للسطح الأمامي مفتوحاً باستمرار أثناء حدوث الانتشار الغازي غير النشط، كما أن الثغر التنفسي الثاني الصغير جداً يظل مفتوحاً دائماً، أما الثغور البطنية فإنها قد تكون

مفتوحة جزئياً إن لم تكن كلياً. وعند درجة حرارة أعلى من ١٢° م، تتحول النحلة في حالة الراحة من الانتشار المستمر إلى نظام التهوية المتقطع بواسطة تيارات الحمل [٩]، وهذا يمكن ملاحظته عند درجة حرارة تصل إلى ١٥° م. وتتغلق الثغور التنفسية خلال الجزء الأساسي من الدائرة ولكنها تفتح خلال فترات غير منتظمة عند مشاهدة حركات الضخ البطنية العنيفة. يحدث هذا عند تردد منخفض جداً، يصل إلى حوالي ٣٠ دورة/ساعة، وكل حركة عنيفة يصاحبها انطلاق ثاني أكسيد الكربون. وتجدر الإشارة أن حركات رفرفة الثغور، والتي أثناءها يحدث سحب الهواء داخل هذه الثغور، غير مرئية بوضوح في هذا النحل، لذلك فمن الممكن أن يدخل الهواء أثناء فترة التهوية البطنية فقط.

عند درجة حرارة أعلى من ١٥° م، يبدأ النحل في النشاط وعند درجة حرارة أعلى من ٢٨° م يمكن لعضلات الطيران أن تعمل طبيعياً. وتتغير الحركات التنفسية مرة أخرى عندما تصبح النحلة نشطة. وتتوقف الحركات العنيفة للتهوية البطنية بالتدريج وتصبح متقطعة عند زيادة حركات الضخ الترددية لتصل إلى ما بين ١٠٠ - ٢٠٠ دورة/دقيقة. وعندما تكون النحلة في حالة الراحة أو تكون ذات نشاط متوسط، تظهر التهوية المديّة مع حركة الهواء من وإلى الثغر التنفسي للصدر الأمامي، ومن الممكن حدوث ذلك أيضاً للثغر الثاني [١٠]، ويظل الثغر التنفسي الثالث (ثغر الخصر) مغلقاً. ومن المحتمل أن تكون الحركة في الثغور التنفسية البطنية وخارجها ضعيفة في حالات الراحة، ولكن عند زيادة النشاط يمكن مشاهدة بدايات التدفق المباشر للهواء مع تدفق هوائي مباشر ضعيف خلال الصدر والبطن. وفي حالة النشاط الزائد، مثل الذي يحدث أثناء الطيران، يزداد إنتاج ثاني أكسيد الكربون. وعند التنبيه الاصطناعي بثاني أكسيد الكربون، يلاحظ أن فعل الثغور التنفسية مع ارتباطها بالحركات البطنية ينتجاً تدفق مباشر للهواء خلال الصدر، الذي من المفترض أن يحاكي الحركات التنفسية الفعلية أثناء الطيران [١٠]. يسحب الهواء للداخل خلال الزوج الأول من الثغور عند تمدد البطن، وتقف هذه الثغور بعد ذلك وتفتح ثغور الخصر عند انقباض البطن، ويندفع الهواء منهم بالقوة للخارج، وينشأ عن



الإشارة إليه يمكن أن يتأثر بالمراكز الحساسة لتركيز ثاني أكسيد الكربون في المخ والعقد العصبية الصدرية في بعض أنواع الحشرات. ويمكن لمراكز التهوية العصبية المحركة أن تقود مراكز النشاط للثغور التنفسية في العقد العصبية عند حدوث عملية التهوية، وبالتالي فإنه يتم التنسيق بين حركة الثغر التنفسي وحركات التهوية.

### ثالثاً : حلم القصبات الهوائية

#### Tracheal mites

يصيب الحلم المتطفل من النوع *Acarapis woodi* النحل البالغ صغير السن من خلال دخوله لزوج الثغور التنفسية الأولى. فعند وصوله إلى سطح جسم العائل الجديد، ينجذب إلى المنطقة التي يقع فيها ثغر الحلقة الصدرية الأولى أولاً بواسطة تذبذب قواعد الجناح، ثم بواسطة الاندفاع المتقطع للهواء الخارج من الثغر التنفسي [١٢]. وبرغم أن ثغور الخصر تكون كبيرة بدرجة تكفي لدخول الحلم، لم يثبت دخول هذه الحيوانات الدقيقة من هذا المكان. وقد وجد أن النحل البالغ حديث العمر هو الحساس للإصابة، ويكون النحل أكثر حساسية عندما يكون حديث الخروج من عيون الحضنة السداسية. وبعد ذلك تنخفض الحساسية إلى أن يصبح عمر النحلة البالغة حوالي ٩ أيام بعدها يصعب إصابتها. بعد الدخول في النحل، يصيب الحلم القصبات الهوائية الكبيرة المبتعدة عن الثغر التنفسي، ولو أنه تشريحياً وجد هذا الحلم أيضاً في الأكياس الهوائية بالرأس والبطن. يتغذى الحلم بثقب جدر القصبات الهوائية للعائل بواسطة أجزاء فمه ويمتص الهيمولف. يترك الحلم النحل البالغ كبير السن من خلال الثغر التنفسي الأول مرة أخرى ويتسلق الشعيرات الموجودة على الصدر ثم يمسك بإحدى الشعيرات الموجودة على النحلة المراد إصابتها بواسطة أرجله الأمامية.

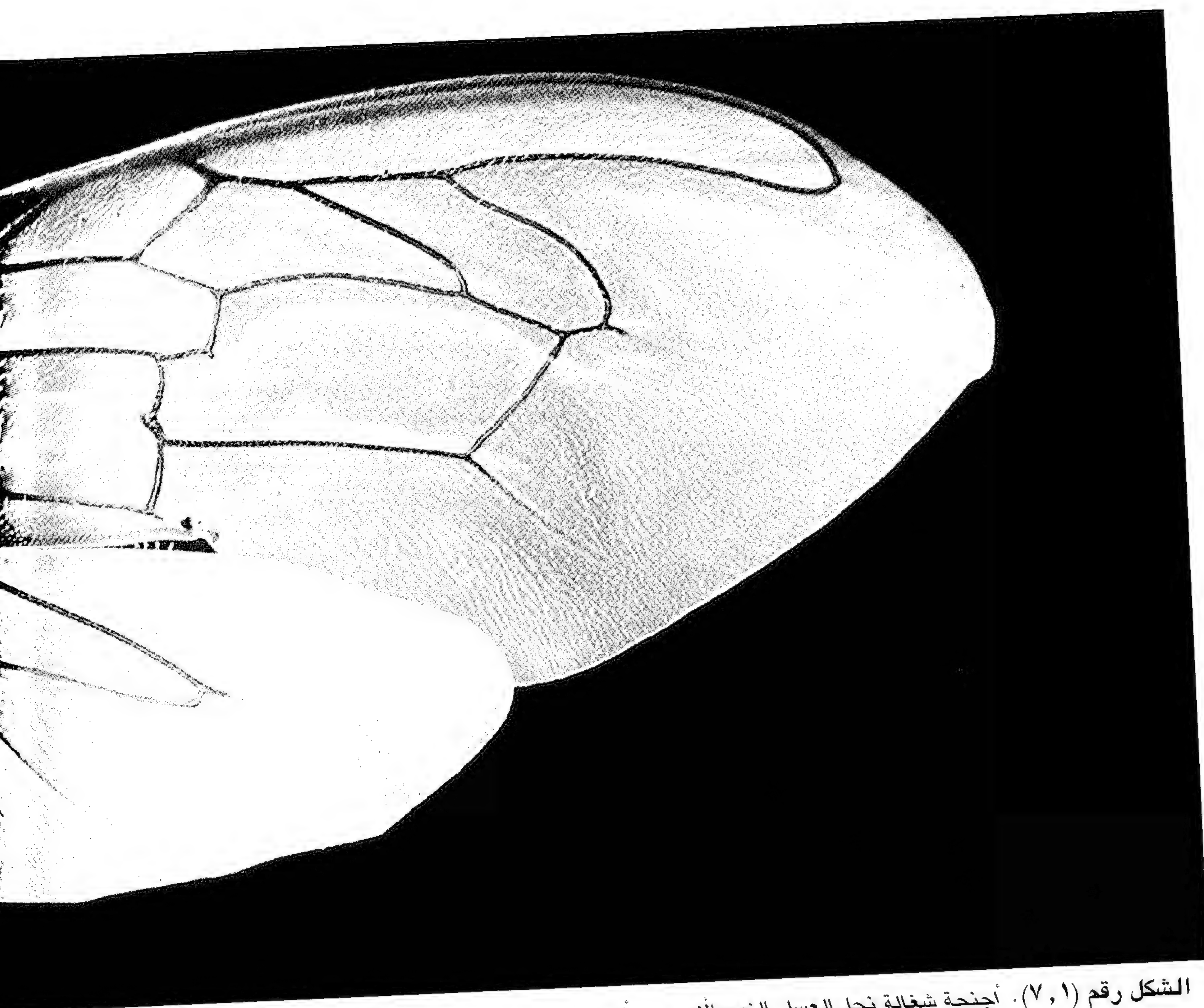
وحيث أن القصبات الهوائية التي تؤدي إلى الثغور التنفسية للصدر الأمامي مهمة جداً لمد الصدر بالهواء فإنه من المفترض أن وجود أعداد كبيرة من الحلم في هذه القصبات يضعف قابلية النحل للطيران. ولكن النحل المصاب إصابة شديدة بهذا الحلم يمكنه السروح بطريقة طبيعية ونفس النسبة من النحل المصاب توجد في النحل السارح والنحل الموجود داخل الخلية [١٢].

هذا تدفق سريع للهواء خلال صدر الحشرة الطائرة. ويعتقد أيضاً أن الهواء ينسحب للداخل خلال الثغور التنفسية البطنية عند تمدد البطن. وبعد ذلك، عند غلق الثغور البطنية، يندفع الهواء بالقوة للخارج من ثغور الخصر عند انقباض البطن. ولا يحدث عادة تيار مباشر من الهواء في اتجاهين خلال جسم النحلة. ولكنه مسجل علمياً في حشرات أخرى. وتزيد معدلات استهلاك الأكسجين بالصدر عند بداية عملية الطيران حتى يزداد مدى الطيران ويقل نفقات الطاقة (انظر الفصل السابع).

يتم التحكم في حركات الثغور التنفسية بدرجة كبيرة بواسطة الجهاز العصبي المركزي، حيث تغذى عضلات الفتح والفصل بخلايا عصبية محركة تقع أجسامها في العقدة العصبية المكونة للحبل العصبي الباطني Ventral nerve cord؛ فالخلايا العصبية المحركة الخاصة بعضلات القفل تقع في العقدة العصبية التي أمام الحلقة التي يوجد بها الثغر. ويمكن أن يتم تعديل نشاط هذه الخلايا العصبية المحركة مركزياً نتيجة نقص الأكسجين في الأنسجة أو عن طريق حالة التوازن المائي في الحشرة [١١]. والمستويات المرتفعة من ثاني أكسيد الكربون تأثيرها المحيطي الأساسي، حيث تعمل مباشرة على عضلات الثغور التنفسية. فوجود جهازين للتحكم يسمح للحشرة بتبادل الغازات بكفاءة عند الراحة والنشاط معاً، بينما تخفض إلى أقل حد لفقد الماء من الجسم. وتوضح أهمية الخفض في فقد الماء الحقيقة التي تبين أنه يوجد زيادة في تحمل ثاني أكسيد الكربون الموجود في القصبات الهوائية في الحشرات التي فقدت كمية من الماء، بينما يؤكد الفعل المباشر لثاني أكسيد الكربون على عضلات الثغور التنفسية إن الاختناق ليس نتيجة مقاومة الجفاف.

تنتج حركات التهوية عن طريق السيلات العصبية المتتابعة للعضلات المعنية في الحلقة، والتي تصلها عبر الخلايا العصبية المحركة في العقد العصبية البطنية للحبل العصبي الباطني. ويدعم التحكم العام محدد يهيمن على نشاط العقد العصبية الأخرى. وأينما يوجد هذا العامل المحدد فإنه يقع إما في العقدة العصبية البطنية الثالثة أو في العقدة العصبية الصدرية الأخيرة، ولكن مكانها على وجه الدقة غير مميز في النحلة حتى الآن. ويلاحظ أن نشاط العامل المحدد السابق





الشكل رقم (١, ٧). أجنحة شغالة نحل العسل. الزوج الأيسر من أعلى.



## الفصل السابع:

الطيران : (الأجنحة، والديناميكا الهوائية، والتحكم الحسي، والأيض)

Flight : (Wings, Aerodynamics, Sensory control & Metabolism)

الديناميكيات والطيران. ومن الواضح أهمية الطيران في نجاح تطور الحشرات التي يربو تعداد أنواعها المجنحة على المليون والنصف مليون نوع.

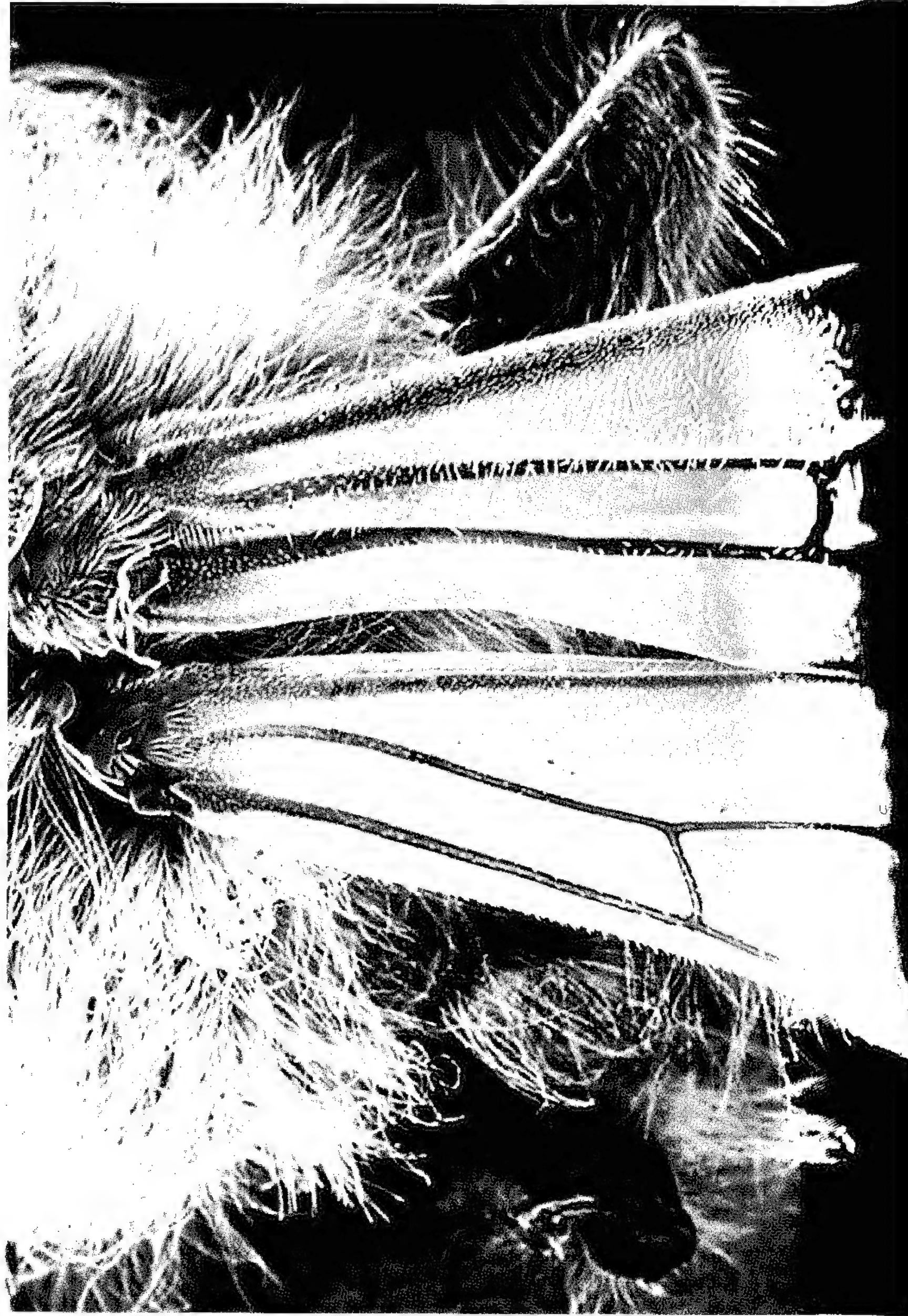
أولاً: كيف نشأت الأجنحة ؟

How did wings evolve ?

بدأت المعرفة المبكرة للطيران في الحشرات في الظهور من خلال التسجيلات الحفرية للعصر الكربوني في مستنقعات الغابات الرسوبية. وتبدو صور لهذه الحشرات مثل تلك الموجودة حالياً والمتمثلة في اليعسوب Dragonfly كما يظهر البعض الآخر مثل الصراصير والبعض يشبه إلي حد كبير ذباب مايو، و لا توضح الحفريات كيف نشأت الأجنحة لأنها وجدت فعلاً في حالة تكوينية ووظيفية كاملة.

هذا وقد ثبت أن أسلاف هذه الحشرات ذات أجنحة جيدة وعلى درجة عالية من التطور قبل ٢٠ مليون سنة من تلك التي فحصت كحفريات بدائية. مما تقدم، فإننا يمكن أن نتخيل فقط الطريقة التي نشأت بها عملية الطيران في الحشرات على أساس الشواهد والأدلة والمظاهر التي حصلنا عليها من الحفريات، ومن دراسات الحشرات الحديثة، ومن الاعتبارات الخاصة بالآليات الحيوية النظرية، لا زال هناك نقاش بين المشتغلين بعلم الحشرات حول أساس هذا الموضوع. ويثار الجدل حول سؤالين على جانب كبير من الأهمية. الأول توجد مشكلة تشريحية. فمن أي جزء تخرج الأجنحة في أسلاف الحشرات؟ هل تنشأ الأجنحة في الحشرات الحفرية كجزء من الأرجل؟ أم كان لها منشأ خاص من الجسم؟ السؤال الثاني هو فيما كانت تستخدم الأجنحة في السالف من الحشرات؟ فمن غير المعقول أن يظهر فجأة في الحشرة القديمة مجموعة من الأجنحة تؤدي وظيفتها. أنها غالباً كانت قد تطورت لتؤدي وظائف أخرى كأجنحة بدائية، ثم نشأت بها بعد ذلك تراكيب لتصبح مناسبة كادوات طيران. وقد تكون هذه الوظيفة قد ارتبطت بالحركة

إن القدرة على الطيران تجعل نحل العسل قادر على الحياة على غذاء خاص مكون من الرحيق وحبوب اللقاح والعصارة النباتية والماء، والتي يقوم بجمعها من مصادر متعددة مختلفة ومنتشرة في أزمنة وأماكن متباينة. إن الطيران أيضاً يجعل النحل قادر على السروح بهمة على مساحة شاسعة ولمسافات بعيدة من مكان تواجد الخلية. وتبين التسجيلات الحفرية Fossil records، أن الحشرات تتغلب على الهواء منذ حوالي ٣٥٠ مليون سنة، وحوالي ٢٠٠ مليون سنة قبل بداية عصر





مايو الحديث خياشيم قصبية Tracheal gills، وهي امتدادات للحرقفة تشبه الشراع (الجزء من الرجل الملاصق لجسم الحشرة). وتؤدي بعض الخياشيم القصبية وظيفة التهوية، حيث تدفع الماء إلى ما وراء الخياشيم. أما البعض الآخر فإنها تبدو كصفائح حماية تغطي الخياشيم. إن فكرة تطور الأجنحة البدائية في السلف من الحشرات من مثل هذه الامتدادات الخاصة بال أرجل وليس مباشرة من الصدر قد لاقت تأييد الكثيرين من المهتمين بهذا الموضوع لوجود عدة نقاط.

أولاً: في الحشرات الحديثة تنشأ الأرجل والأجنحة من نفس المكان في الجنين، بينما للنسيج الذي سيشكل الصدر منشأ آخر مختلف تماماً عن منشأ الأرجل والأجنحة. ويعتقد كثير من الباحثين أننا يمكن أن نعرف الكثير عن تطور الحشرات السالفة من التراكيب الحديثة أثناء مراحل التطور الجنيني.

ثانياً: توجد مستقبلات حسية على معظم أجنحة الحشرات الحديثة وعلى سطوح الأرجل أيضاً ولكن هذه المستقبلات لا توجد على الصدور [٢].

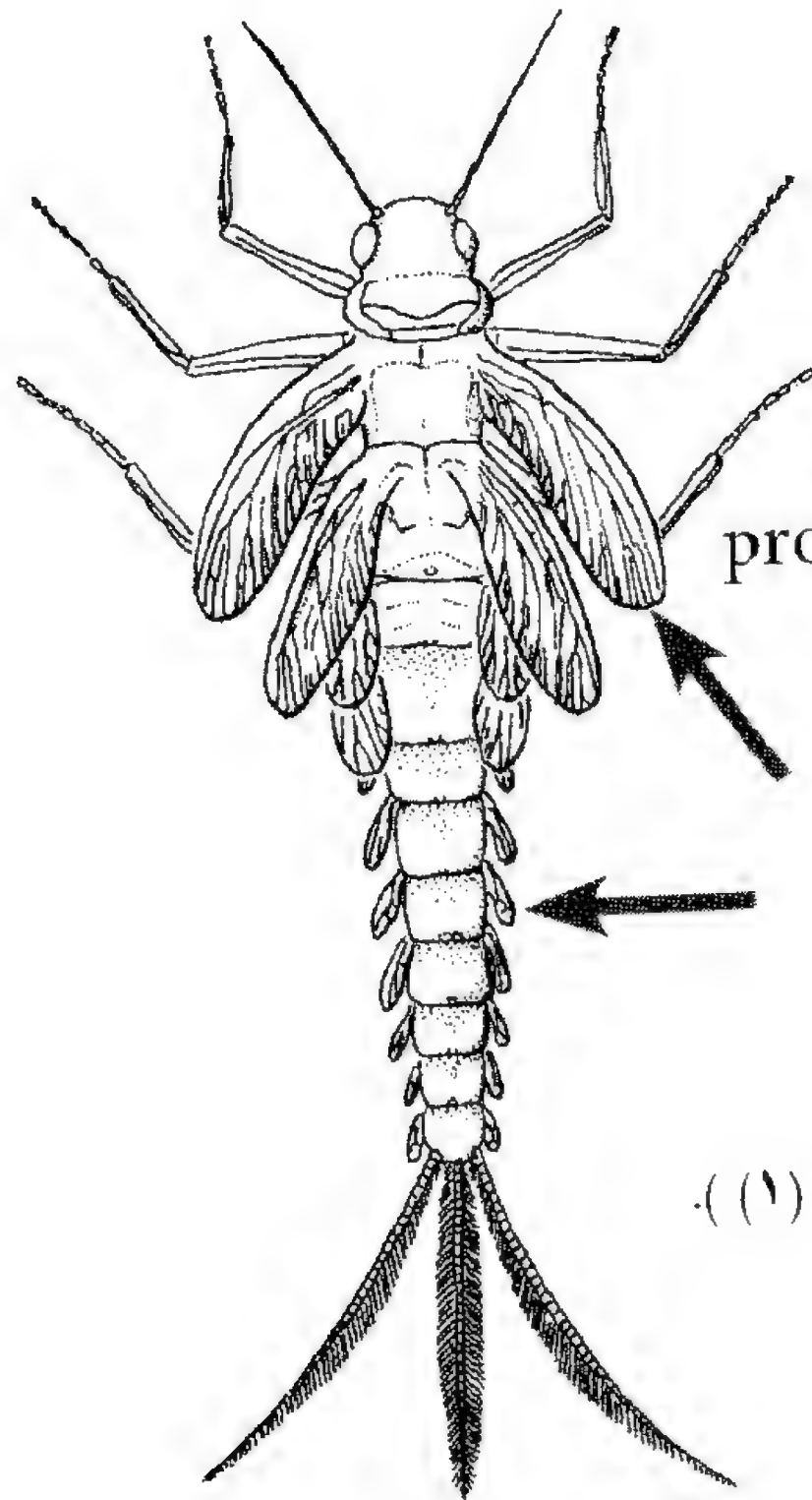
أما ثالثاً: فإنه إذا كانت الأجنحة البدائية تعتبر امتدادات للأرجل وليس الصدر فإنها يمكن أن تتمفصل مع الجسم، ويمكن تخيل قدرتها على الحركة والتحكم فيها إرادياً في مراحلها المبكرة. وهذا من الأهمية بمكان لأن ذلك يبرهن على أنه من المحتمل أن تكون الأجنحة البدائية ذات تراكيب تحكمية نشطة تخدم نشاط معين ومفيد قبل أن تتطور فيما بعد على مر السنين لتصبح الأجنحة المعروفة حديثاً.

وتوجد العديد من المقترحات التي تراكت على مر السنين عن الوظائف المضبوطة التي تضطلع بها الأجنحة البدائية. فقد تعمل كمراوح تهوية، أو واقيات للخياشيم كما هو الحال في الفصوص المحمولة بواسطة حوريات ذباب مايو، ولكننا لا نعرف على وجه الدقة ما إذا كانت الحشرات البدائية ذات الأجنحة مائية أم لا؟ تظهر المرحلة المائية في دورة حياة ذباب مايو الحديث على أنها تطور ثانوي، حيث تبدو أنها تنشأ من الحشرات الأرضية التي تعود إلى الماء. في هذا الصدد، فإنه من المتصور أن الخيشوم الذي يؤدي وظيفته في ذباب مايو ينمو ويتطور بعد أن تفقد الأجنحة البدائية وظيفتها الأصلية. وقد جادل الباحث الحشري الروسي بروتسكي Brodsky ذلك التصور، حيث ذكر أن فقد الوظيفة الأساسية يحدث عندما تصبح

لمسافة قليلة عن طريق الانزلاق في الهواء أو الطفو على الماء. ومن المحتمل أنه كانت لها بعض الوظائف الأخرى والمختلفة تماماً مثل الحماية Protection، أو الدفاع Defence أو التنفس respiration أو تنظيم درجات الحرارة Temperature regulation. ويرتبط كل من الشكل والوظيفة معا بروابط لا تنفصم خلال مراحل التطور، فحيثما كانت تستخدم الأجنحة البدائية فإنها كانت حينئذ ذات تراكيب تؤهلها لهذه الوظائف. فهل كان يمكنها الحركة أو الرفرفة الحادة؟ وأين كانت على الجسم؟

لقد كان من المعتقد لمدة طويلة أن الأجنحة البدائية تطورت من نتوءات حادة من الجسم. وقد جاء هذا الاعتقاد من سلسلة حفريات حوريات الحشرات من العصر الكربوني القديم (منذ حوالي ٢٥٠ مليون سنة)، حيث ظهرت عدة أزواج من الأجنحة أو تراكيب تشبه الفصوص تبرز مباشرة من الصدر والبطن (الشكل رقم ٢، ٧).

وعموماً فإنه منذ السبعينات من القرن الماضي، دعمت الفكرة التي سبق اقتراحها في القرن التاسع عشر بقوة بواسطة عالمة الحشرات كوكالوفا-بيك [١] Kukalova-Peck التي اقترحت أن حفريات الحشرات التي تشبه ذباب مايو قد تكون مضللة وخادعة، وفي الحقيقة فإن الأجنحة البدائية تعتبر امتدادات من الأرجل. تحمل الحوريات المائية لذباب



الشكل رقم (٢، ٧).

حورية

حشرة ذبابة مايو التابعة

لعائلة protereismatidae

لاحظ الزوائد الجانبية

الموجودة

على الحلقات الصدرية

والبطنية المشار إليها

بالأسهم.

(عن كوكالوفا -

بيك Kukalova - peck (١)).



ويمكن للحشرة الطائرة أن تنزلق وأن تتسلق لتصل إلى قمم النباتات لتتغذى ، ثم تقفز لأسفل أو عبر النباتات المجاورة . وعندئذ يوجد تركيب يشبه الصفيحة أو الفص يعمل على تقليل معدل الهبوط بتدعيم قوى رفع إضافية تحمل جسم الحشرة إلى مسافات طويلة قريبا من الأرض . ومن الحفريات الأوائل التي تنتمي لعالم الحشرات ذات الأجنحة ، توجد حفريات مجنحة تماثل في الشبه أبو دقيق Butterfly التي تدعم نظرية عملية الانزلاق . ويوجد احتمال آخر وهو أن الحشرات تقفز في الهواء لأنها ربما تحاول الهرب من المفترسات ، ولكن يبدو أن هذا الفرض غير مقبولة لأن الحشرات ذات الأجنحة والمعروفة منذ القدم ليس لها أرجل متحورة للقفز [٥] . والرأي الثالث يبين أن الحشرات المجنحة تنشأ من حشرات صغيرة جدا ، حيث تنتفخ في الهواء وتنطلق كما لو كانت عائمة بفعل الرياح .

إذا كانت أسلاف الحشرات المجنحة قد عاشت في الماء ، فإنه كان بإمكانها استخدام أجنحتها وأرجلها البدائية كزعانف السمك . وحديثاً تم اكتشاف أحد أنواع الذباب Stonefly في مدغشقر ليس له القدرة على الطيران ولكن له تراكيب تشبه الأجنحة القصيرة ، ولا تستخدم هذه التراكيب في الطيران ولكن في الانزلاق على السطوح المائية [٦] . ويعتقد أن هذه الحشرات تجعل أرجلها ملاصقة للسطح ، وتعمل كمجاديف بدفعها للامام على الماء ، بالإضافة إلى تثبيت وزنها في الهواء وبذلك يمكنها أن تتحرك أسرع .

بالرغم من أن كثير من الحشرات الحفريات كان لها تراكيب متطورة تشبه الأجنحة ثم فقدتها ، فإنها بذلك تكون قد قدمت الدليل على أن أسلاف الحشرات الحديثة ذات القدرة على الطيران كان بإمكانها استخدام أجنحتها البدائية . وتمثل العقبة الرئيسية في تفهم التطور في طيران الحشرات أنه في غياب الحشرات الكاملة من التسجيل الحفري في العصور الغابرة ، يمكننا فقط تخمين كيف كانت هيئة الحشرات الطائرة الأوائل للأسلاف في الزمن الحفري . فإذا كانت حشرات أرضية تماما ، بدون أي طور مائي خلال دورة حياتها ، فإن بعض الافتراضات التي سبق اقتراحها تعتبر غير واردة ، ولا مجال للاخذ بها . أيضا ليس لدينا أي معلومات عن مدى كبر حجم هذه الحشرات . وعلى غير العادة ، فإن نموذج انحراف الجسم عن خط سيره نتيجة التيارات بدون إبداء أي نشاط من الجسم نفسه ، قد يقود إلى حجم جسم الحشرة مثل اليعسوب العملاق Giant dragonfly الذي ظهر في تسجيلات الحفريات المتأخرة . ومن الممكن أن التطور المتقارب وكذلك

التراكيب قابلة للاستخدام كأجنحة ، وبالتالي تفقد أهميتها كوظيفة أساسية . وربما يكون هناك بعض الأمور الخاصة جدا لأنواع معينة من الحشرات مثل إرسال إشارات إلى الجنس الآخر من نفس النوع . يوجد رأي آخر حظى باهتمام الكثيرين يقول أن للأجنحة البدائية وظيفة تنظيمية لدرجات الحرارة Thermoregulatory function ، مثل أذن الفيل التي يمكنها أيضا أن تستخدم في تشتيت وتبديد السخونة المتكونة في الجسم . وفي عام ١٩٨٥م ، استخدم باحثان أميركيان ، هما كنجسولفر وكويل Kingsolver and Koehl نماذج راتنجية من حشرات بدائية لدراسة هذا الغرض ، حيث قاما بإضافة أجنحة بدائية ذات أطوال مختلفة إلى النموذج الحشري ذي الأحجام المختلفة ، وقاما باختبار تأثير ذلك على الامتصاص الحراري Thermal uptake وقوى الديناميكا الهوائية . وقد وجد أن التراكيب التي تشبه الأجنحة الصغيرة تكون فعالة لآليات تبادل حراري ، ولكن كلما زاد حجم أشباه الأجنحة ، تقل هذه الميزة الحرارية إلى أن يصل حجم أشباه الأجنحة إلى حجم معين عنده تفقد هذه الميزة تماما . ومن المؤكد أن هذا الحجم هو الحجم المضبوط الذي عنده تبدأ هذه التراكيب في ظهور مواصفات الديناميكا الهوائية عليها ويعتبر هذا هو الاحتمال النموذجي للتصور النظري الخاص بتطور الأجنحة من التراكيب المنظمة لدرجات الحرارة .

تفترض كل الآراء السابقة أن الأجنحة البدائية قد لا يكون لها أي ميزة في محاولات الطيران في العصور الغابرة . وكما سنرى في القسم التالي ، توضح النظرية الديناميكية الهوائية للحشرات الحديثة أنه إذا أمكن للأجنحة أن تخفق ، فإنها تنتج قوى ديناميكية هوائية هائلة أكبر بكثير من المتوقع بالنسبة لحجم هذه الأجنحة ، ولذلك فإنه من المحتمل أن يزداد هذا الموضوع تعقيدا ونصل إلى أن الأجنحة البدائية ذات جهد متاح دائما لإحداث بعض الأداء الحركي في الماء أو في الهواء .

وحتى إذا كانت الأجنحة البدائية عبارة عن تراكيب لها أهميتها الديناميكية الهوائية ، فإنها غير قادرة على مهارة الطيران المعقدة التي تشاهد في الحشرات الحديثة . وإذا أمكن لهذه الحشرات البدائية أن تطير في الهواء ببعض الوسائل الأخرى ، فإنه يوجد عدة طرق تؤدي إلى اقتراح أنه حتى الأجنحة غير المتطورة نسبيا يمكنها أن تزود ببعض المميزات الديناميكية الهوائية البسيطة للحشرات التي تحمل مثل هذه الأجنحة



## كيف تتولد قوة الرفع ؟ How is lift generated?

تحت ظروف الحالة الثابتة ، يوجد عاملان أساسيان . الأول: هو حركة الغازات من المناطق ذات الضغط العالي إلى المناطق ذات الضغط المنخفض؛ فمثلاً الريح هي حركة الهواء من مكان ذو ضغط عالي إلى مكان ذو ضغط منخفض على سطح الكرة الأرضية . أما العامل الثاني فهو قاعدة بيرنولي Bernoulli's principle التي تبين أن ضغط الهواء مرتبط بالسرعة التي يتحرك بها هذا الهواء . فتكون حركة الهواء سريعة عندما ينخفض الضغط والعكس صحيح حيث تنخفض سرعة الهواء عندما يبدأ ضغطه في الارتفاع . وعلى ذلك فإنه إذا أمكن للهواء أن يتحرك بسرعة أكبر على السطح العلوي للجناح الذي يقع تحته ، هنا تتولد قوة نهائية لأعلى على الجناح كلما حاول الهواء أن يتحرك من مكان الضغط العالي أسفل الجناح إلى مكان الضغط المنخفض أعلاه .

تعرف الأجنحة في المصطلحات الهندسية على أنها الجزء الخاص بالطيران والتي صممت بحيث يتحرك الهواء أعلى سطحها العلوي إلى مسافات أطول بكثير عن الهواء الذي يتحرك تحتها وبذلك تندفع بقوة أسرع .

ويبين (الشكل رقم ٣ ، ٧) تدفق الهواء حول جناح إحدى الطائرات النموذجية أثناء الطيران . فاي جسم ينحني إلى الناحية الأفقية أو يحذب قليلاً كما في الشكل التخطيطي يسلك سلوك الجزء الخاص بالطيران ويولد قوة رفع عندما يوجد تدفق هواء حوله .

يدفع الهواء الذي يدنو من المقدمة بقوة لكي يقسم إلى تيارين يمران أعلى وأسفل الجناح ليعاد اتحادهما معا عند الحافة الخلفية من الجناح Traiting edge . وقد وجد أن السطح المنحني هو الذي يسبب حدوث القسمة أسفل الحافة الأمامية من الجناح Leading edge مباشرة ، والهواء الذي يأخذ مسار الطريق العالي يجعل الجزء المنحني مستديراً . عند الحافة الخلفية للجناح ، يلتحم كل من تدفقي الهواء خلف الجناح مباشرة ، ويرجع ذلك إلى لزوجة الهواء Viscosity of the air ويغطي الهواء المتحرك على القمة مسافة أكبر ، وبالتالي يتحرك أسرع ويولد ضغط أقل على الجناح بالمقارنة بذلك الذي ينتج بواسطة الهواء الذي يتحرك أسفل الجناح ، وينتج عن ذلك قوة متجهة لأعلى ، وهي قوة الرفع التي تعمل على السطح السفلي من الجناح .

يتناسب مقدار قوة الرفع المتولدة مباشرة مع ثلاثة

الطرق المختلفة لنشأة الطيران قد تقود كلها ، أو بعضها ، إلى حلول ناجحة ، وبالتعبية قد يختفي كثير من الغموض الذي يكتنف هذا الموضوع .

## ثانياً : الديناميكية الهوائية وكيف يكون الطيران ممكناً

### Aerodynamics, and how flight is possible

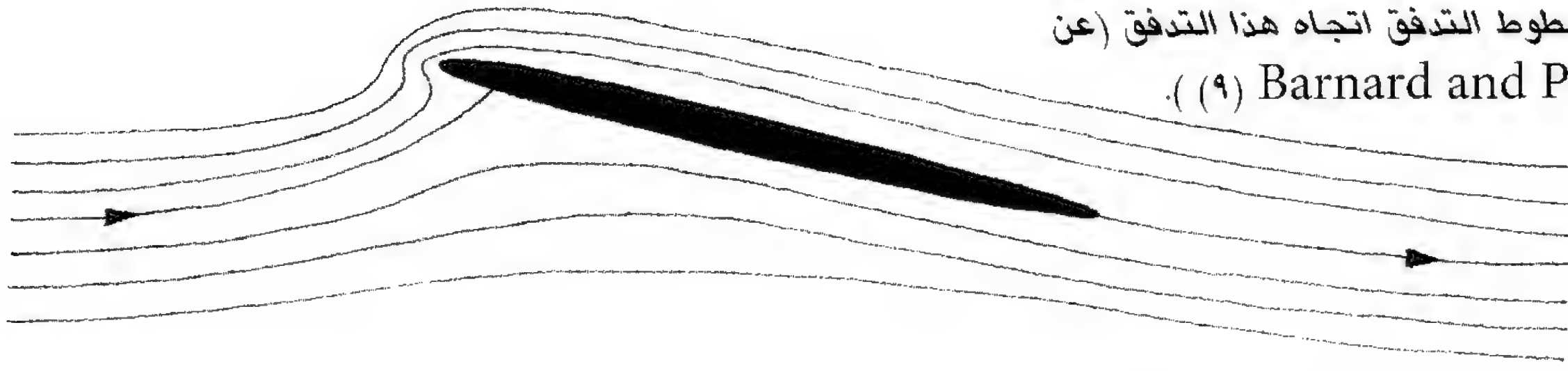
لقد سمعت بدون شك من يدعي أن النحلة الطنانة Bumble bee غير قادرة على الطيران نظراً لوزنها وحجم أجنحتها وعضلاتها . وإلى ١٥ سنة مضت ، وجد العلماء صعوبة في تفسير كيفية طيران الحشرة طبقاً لقوانين حالة الثبات العادي للديناميكا الهوائية ، حيث أن الأجنحة ببساطة ليست كبيرة بدرجة كافية مما يصعب نقل أجسادها جواً . ولكن الحقيقة تبين أن هذه الحشرات يمكن أن تبقى أوزان أجسامها في الهواء ، كما تظهر بعض أنواع الزنابير قدرتها على رفع ٩ أمثال وزن جسمها من الفرائس لأعلى [٧] . وحتى الآن ، لا زالت التداخلات بين أسس قاعدة الديناميكا الهوائية ومعقد آليات تولد الطاقة الديناميكية غير موصوفة ولم تحل .

وقبل أن نتطرق إلى التطورات الحديثة في الديناميكا الهوائية لطيران الحشرات ، يجب مراعاة بعض الأسس العامة للديناميكا الهوائية المعروفة والمستخدممة بواسطة المهندسين منذ أكثر من قرن ، والتي قادت نتيجة هذا التطور إلى اختراع الطائرة النفاثة الجامبو والطائرة الحربية ذات الموجات الصوتية عالية التردد Supersonic military aircraft .

أهم القوى في الديناميكا الهوائية هي قوة السحب وقوة الرفع . فعندما تتحرك حشرات خلال الهواء فإن مكون القوة الذي يعمل عليها بالتوازي مع اتجاه حركتها ، وعند الراحة يطلق عليها جميعها قوة السحب . ويمكن تعريف قوة الرفع بأنها القوة العمودية على قوة السحب التي تتولد بواسطة الحشرة . وخلال الطيران الأفقي المنتظم ، يجب أن تتساوى قوة الرفع تماماً مع وزن الحشرة الطائرة ، ولكن عند الشروع في الطيران فإن قوة الرفع تفوق ذلك . وتوجد مجموعة أخرى من القوى يطلق عليها القوى التسارعية Acceleration forces لا تبدو على جانب من الأهمية في الديناميكية الهوائية في الحشرات [٨] .



الشكل رقم (٣، ٧). شكل تخطيطي يبين التدفق الهوائي.  
بين السهم الموجود على خطوط التدفق اتجاه هذا التدفق (عن  
بارنارد وفيلبوت Barnard and Philpott (٩).



الشكل رقم (٤، ٧). شكل تخطيطي يبين الوضع النظري أو  
التصوري لنقطة الانتقال (السهم البرتقالي) حيث تمتنع عملية  
التدفق الهوائي لصفحة رقيقة مقلطة عند زاوية صفر. السهم  
الأسود يبين اتجاه التدفق الهوائي (عن بارنارد وفيلبوت  
Barnard and Philpott (٩).



حمل الهواء ذو الحركة البطيئة في الطبقة الحدية،  
تظهر قوة السحب نتيجة الاحتكاك على الجناح. ويزداد  
سمك الطبقة الحدية بزيادة المسافة من الحافة الأمامية  
للجناح، وعند نقطة معينة تصبح سميكة جداً لدرجة أن  
تدفق الهواء على سطح الجناح لا يصبح هادئاً، بل  
يصبح على هيئة دوامات. وتسمى هذه النقطة التي  
عندها تتغير الطبقة الحدية إلى تدفق دوامي بنقطة  
الانتقال Transition point (الشكل رقم ٤، ٧).

حيثما تحدث نقطة الانتقال تماماً، تعتمد أيضاً على  
كثافة ولزوجة الهواء وسرعة الجسم وعرض الجناح.  
ويعتبر الانتقال مهماً لأن نوع التدفق في الطبقة  
الحدية يؤدي إلى اختلاف كبير في تأثير قوة السحب  
الكلية. وينتج التدفق الهادئ قوة سحب أقل منها في  
حالة التدفق الدوامي. وكما هو موضح منذ فترة  
طويلة، فإن زاوية النوبة يمكن أن تزداد بزيادة قوة  
الرفع. وحتى في حالة التدفق الهادئ تأتي النقطة  
التي أعلى منها تحدث زيادة في زاوية النوبة، وينتج  
عن ذلك تدفق هوائي ينفصل عن محيط الجناح تاركاً  
مساحة كبيرة من الدوامات. ويطلق على هذه الحالة  
اسم الانهيار الديناميكي Dynamic stall. ولا يتعدى  
تأثيرها زيادة قوة السحب فحسب، ولكن يعطل التدفق  
الديناميكي الهوائي الذي يمتص الهواء على السطح  
العلوي للجناح بمعدل أسرع منه إذا سار هذا الهواء  
أسفل الجناح. وهذا يعطل إنتاج قوة الرفع. ويمكن  
أن يسبب ذلك في حدوث كارثة للطائرة.

عند هذه النقطة يمكن اعتبار وجود تأثير الصفحة  
على الديناميكية الهوائية للأجنحة. ويكون للجناح

عوامل هامة وهم: سرعة الهواء الذي يتحرك على  
الجناح، ومساحه الجناح، والزاوية بين الجناح  
واتجاه تدفق الهواء، الذي يطلق عليه زاوية النوبة.  
ومن الناحية النظرية، كلما تسارعت حركة الجناح  
دل ذلك على كبر مساحته، وبالتالي زاد تخليق قوة  
الرفع. ويلاحظ أن زيادة زاوية النوبة إلى حدود  
معينة تزيد أيضاً قوة الرفع. فتزداد كل من مساحة  
الجناح وزاوية النوبة لأجنحة الطائرة بواسطة انتشار  
التذبذب على الحافة الخلفية للأجنحة عند الشروع في  
الهبوط من الجو أو في الطيران وذلك لإنتاج قوة رفع  
كافية عند سرعة قليلة نسبياً لترفع الطائرة عن سطح  
الأرض. وعندما تنطلق الطائرة بسرعة عالية، فإن  
زاوية النوبة يمكن أن تنخفض، وبالتالي يتراجع  
معدل التذبذب. كل هذه التأثيرات يمكن أن تتعقد بقوة  
أخرى على جانب كبير من الأهمية في الديناميكا  
الهوائية هي قوة السحب Drag، حيث يمكن تعريفها  
بأنها قوة الحركة المقاومة ويعتمد مقدارها على شكل  
وخشونة سطح الجسم المتحرك، وكما هو الحال في  
قوة الرفع، وتعتمد قوة السحب على سرعة الجسم  
وزاوية النوبة لجناحه، وتنتج الاحتكاك بين الهواء  
وسطح الجسم الطائر ولذلك فإن حجم وشكل الجناح  
لهما أهمية كبيرة إذا وصل مقدار قوة الرفع بالنسبة  
لمقدار قوة السحب (النسبة بين قوة الرفع والسحب)  
إلى أقصاه.

يحدث معظم تأثير قوة السحب في طبقة رقيقة من  
الهواء على سطح الجناح تعرف باسم الطبقة الحدية  
Boundary layer. فعند سطح الجناح المتحرك،  
يكون الهواء ساكناً ولكن عند المسافات الزائدة من  
سطحه (معتمداً على كثافة ولزوجة الهواء وخشونة  
الجناح) تزداد سرعته. ونتيجة الاحتكاك المتسبب عن



تدفع الهواء نفسه يوجه لأعلى كما في حالة التوجيه بالحرارة أو في حالة وجود التيارات الصاعدة القريبة من الشواطئ... إلخ. في العادة، وللمحافظة على الحركة الأمامية وكذلك المحافظة على الارتفاع، يلزم وجود قوة دفع propulsive force or thrust، وهذه القوة عند تولدها يجب أن تفوق قوة السحب التي تتخلق بالحركة. ويختلف الطيران عن جميع أشكال الحركة الأرضية مثل المشي والجري حيث تطبق القوة التأثيرية ذات الاتجاه العكسي المباشر على الأشكال الأرضية، وينتج عن ذلك قوة رد فعل مساوية وفي الاتجاه المعاكس والتي تتولد من احتكاك أحد أطراف الحيوان بسطح الأرض، وبذلك تحدث إزاحة أمامية للحيوان. ولا يوجد اتصال فيزيائي بين الحيوان والأرض عندما يكون طائراً في الهواء. ففي حالة الطائرات، تتخلق قوة الدفع باستعمال الطاقة من المحركات لامتناس الهواء داخل المحرك ثم دفعه بقوة للخارج من الخلف. أما في الحيوانات الطائرة، فإن الأجنحة تخلق قوة الدفع الديناميكية الهوائية وقوة الرفع برفرقة الأجنحة. وتتضمن الرفرقة كل من حركة الجناح لأعلى وأسفل Translation والحركة الدائرية Rotation حول المحور الطولي للجناح عند قمة وقاع حركته.

يبين (الشكل رقم ٧، ٥) القوى الديناميكية الهوائية التي تتولد خلال دورة الرفرقة لأجنحة النحل الطنان Bumble bees. ففي كل من الحركة لأعلى والحركة لأسفل، لا تتعاند قوة الرفع كلياً مع الاتجاه الأمامي للطيران (من اليمين إلى اليسار عبر السطح). ويحدث ذلك لأن قوة الرفع تعمل عمودية على اتجاه تدفق الهواء على الجناح، والتي بالتالي تعتمد على الطريقة التي بها يتحرك الجناح نفسه عبر الهواء. وعند الحركة لأسفل، يتحرك الجناح للأمام ولأسفل. أما عند الحركة لأعلى، يتحرك الجناح لأعلى وللخلف. ويلاحظ أن حافته الأمامية تدور للأمام (تصبح مكبة Pronated) (الشكل رقم ٧، ١٩)، وتميل لأسفل عند الحركة لأسفل، وتدور للخلف (تصبح منبطحة Supinated) (الشكل رقم ٧، ١٩) وتميل لأعلى عند الحركة لأعلى. عند حركة الجناح لأسفل يكون اتجاه قوة الرفع الناتجة بزاوية لأعلى وللأمام، أما عند حركة الجناح لأعلى فإن هذه القوة تكون بزاوية علوية ولأسفل. وفي حالة الطيران المستقيم للأمام، فإن دوران الجناح للخلف عند حركته لأعلى تسبب مواجهة السطح السفلي للجناح لاتجاه تدفق الهواء،

الصغير نقطة انتقال التي تتجه للخلف من الحافة الأمامية للجناح وبدرجة أكبر منها في حالة الجناح الكبير، وبالتالي تجعلها أكثر حساسية لانفصال التدفق، وبالتالي الانهيار الديناميكي. وتجدر الإشارة إلى أن أي شكل يسمح بحدوث دوامات في الطبقة الحدية سيحمل نقطة الانتقال للأمام، وبناء على ذلك تنخفض مخاطر الانهيار. وقد يكون للصفات أو للشعيرات الموجودة على أجنحة الحشرات أهمية في هذا الصدد.

### ثالثاً : لماذا يكون طيران الحيوانات أكثر تعقيداً ؟

Why flight by animal is more complicated ?

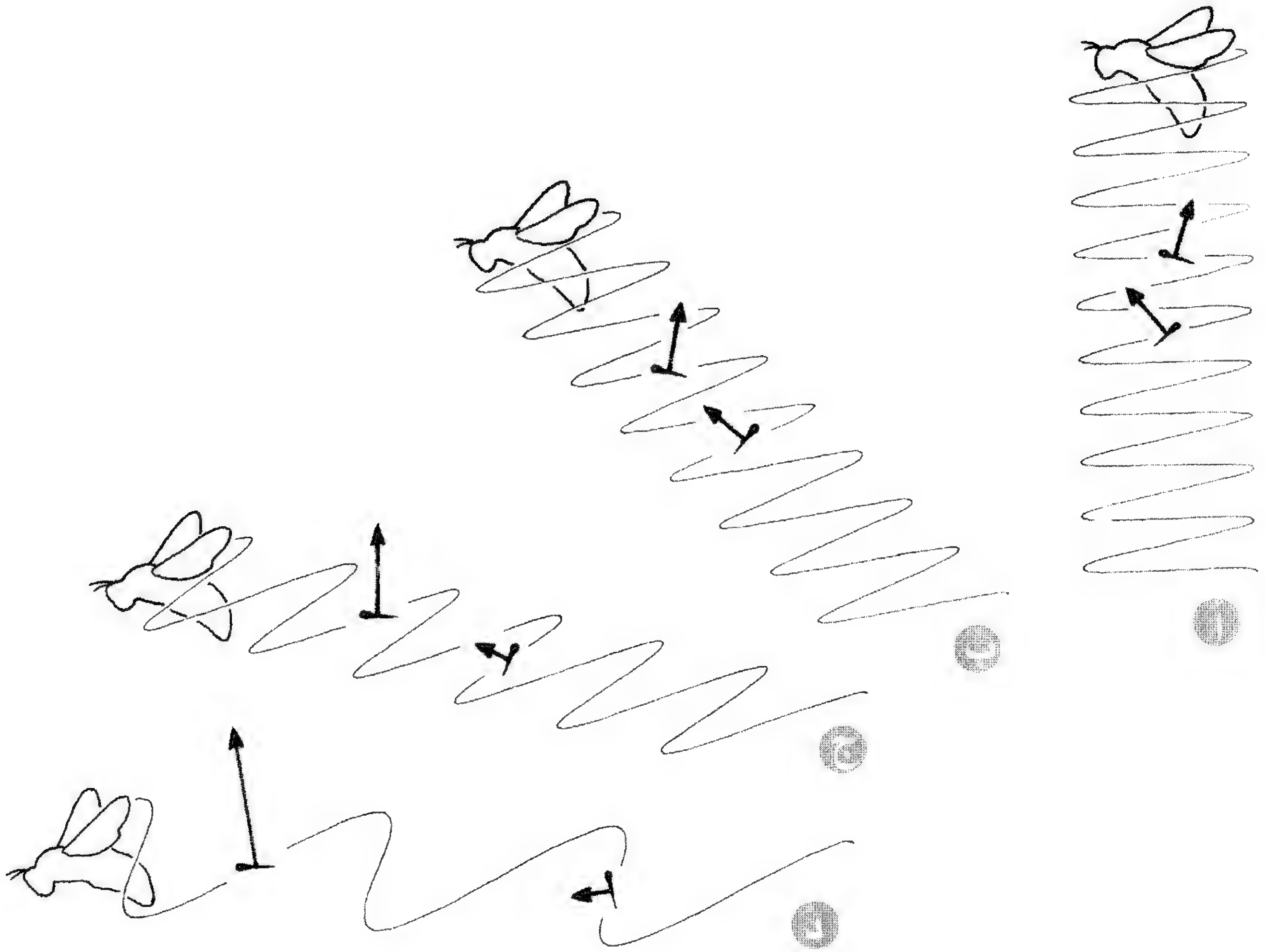
إلى الآن يمكن اعتبار ما هو معروف كحالة ثبات للديناميكية الهوائية. إن للجناح زاوية نوبة ثابتة ومساحة ثابتة، أما المتغير الوحيد فهو سرعة الهواء فوق الجناح الذي ينتج من الدفع خلال الهواء. ولو أن الحشرات والخفافيش والطيور تذبذب أجنحتها وترفف بها، وتتغير زاوية النوبة دوماً كما تفعل سرعة الهواء على سطح الجناح واتجاهه بالنسبة للجناح، حتى أن حجم وشكل الجناح يمكن أن يتغير خلال الطيران. وهذا يجعل حساب قوى الديناميكا الهوائية أكثر تعقيداً. ومن الممكن أن تتقارب هذه القوى بصورة منفصلة لعدد من الأوضاع المختلفة في دورة التذبذب، ثم تتوسطهم على الدورة الكاملة، ولكن عادة لا يتناسب ما سبق تماماً في حالة الحشرات. وتعني دراسة الطيران في الحشرات حالياً عدم ثبات قوى الديناميكا الهوائية التي تتولد بواسطة حركات تذبذب ورفرقة الأجنحة.

### لماذا ترفرف الحيوانات الطائرة بأجنحتها؟

Why do flying animal have to flap their wings ?

ظهر من الملاحظة أن الطيور وأبي دقيقات كبيرة الحجم، كمثالين، يمكنهما أن يظلا في الهواء طائرين بدون أن يرفرفا بأجنحتهما، بل يظلا على هذه الحالة بواسطة الانزلاق. وكلما اعتمد تولد طاقة الرفع على الهواء المتحرك أعلى الجناح فإن الطيران بالانزلاق يصبح ممكناً تحت ظروف محددة إما لأن قوة الرفع تعمل على حركة الهبوط للأمام أو لأن





الشكل رقم (٥, ٧). شكل تخطيطي يبين طريق طرف الجناح (الخط الأسود) لنحلة طنانة (أ) خلال بداية طيرانها. (ب) طيرانها للأمام بمعدل متر واحد / ثانية، (ج) طيرانها للأمام بمعدل ٢,٥ متر / ثانية، (د) طيرانها للأمام بمعدل ٤,٥ متر / ثانية. يظهر الجناح باللون الأزرق للنقاط الوسطية بين الارتفاع والانخفاض أثناء عملية الرفرفة. أما السهم الأحمر فيمثل مدى واتجاه قوة الرفع (عن الينجتون Ellington (١٠)).

عبر حركات الجناح بالنسبة للجسم في دورة واحدة كاملة (الشكل رقم ٧, ٥). وبزيادة زاوية سطح الجسم المتحرك تزداد سرعة الطيران لأن أكبر جزء من القوة تظهر كقوة دفع وتتولد بعض قوى الدفع الإضافية على سطح الجسم المتحرك وتحتة.

### طيران الحشرات لا يزال أكثر تعقيدا

Insect flight is still more complicated

رأينا كيف تحقق النحلة مناوراتها في الطيران بتغيرات دقيقة في رفرقتها بأجنحتها، ولكن هذه العملية في حد ذاتها لازالت أكثر تعقيدا حيث تخلق هذه الرفرفة مشاكل لاحقة. بصرف النظر عما تحدثه عملية محاولة حساب قوى الديناميكية الهوائية من مشاكل للعلماء المختصين في هذا المجال، فإن ذلك يستهلك

وهذا يعمل على خفض مكونات القوة التأثيرية ذات الاتجاه العكسي المباشر. في هذا الاتجاه، وأثناء الطيران المستقيم للأمام تتكون قوة الرفع بدرجة كبيرة خلال حركة الجناح لأسفل وقوة دفع أخرى خلال حركة الجناح لأعلى.

تعتمد كمية الدفع المتولدة على مقدار ميل قوة الرفع الناتجة في اتجاه الطيران. فإذا مالت بشدة للأمام فإن جزء كبير منها سوف يظهر كقوة دفع بخلاف قوة الرفع. وتتوسط قوتي الدفع والرفع الناتجتين أعلى دورة ضربات الجناح التي تعتبر في نحل العسل أكثر تعقيدا، حيث تبلغ حوالي ٢٠٠ ضربة في كل ثانية. عموما، لا تزيد الحشرات من معدل ضربات أجنحتها ولا قوة حركة الجناح عندما تغير من سرعة طيرانها.

يعتمد الاتجاه الدقيق للقوة الديناميكية الهوائية الكلية على جهد الانزلاق؛ والانزلاق هنا يكون



## كيف تظل الحشرات عالية في الهواء ؟

How do insects stay up in the air?

ليس من السهولة قياس القوى التي تتولد أثناء رفرفة الجناح خلال عملية الطيران ، حيث أن هذه القوى يتم تخليقها فقط عندما يتحرك الهواء على سطح الجناح . وعندما يحدث ذلك في الطبيعة ، فإن الحشرة تتحرك بصورة عادية في الهواء ، وبالتالي يجعل القياس أكثر صعوبة . ولو أن مثل هذا التأثير يمكن تنبيهه تجريبياً بالمحافظة على مادة الاختبار في وضع ثابت وسريان الهواء فوقها . وعلى ذلك ، فإن القوى التي تتولد بواسطة الحشرة أثناء الطيران يمكن قياسها في الحشرة المقيدة في أنفاق بها تيار هوائي ، حيث يمكن التحكم بدقة في تدفق الهواء . فإذا قيدت الحشرة ذو اتزان كتلي حساس ، فإنه حينئذ يمكن قياس كمية قوة الرفع المخلقة بدقة . وتوجد طريقة أخرى يستعمل فيها نماذج على هيئة أجنحة ، والنموذج الحديث الذي أضيف إلى هذه الطريقة هو نموذج أجنحة ذبابة الخل *Drosophila melanogaster* ، وعن طريق هذا النموذج أمكن تفهم حالة عدم الثبات للديناميكية الهوائية [١٣] .

في منتصف الستينات ، كان يظن الباحثون في البداية أن قوة الرفع المتولدة أضخم من المتوقع في حالة الثبات العادية للديناميكية الهوائية . وقد تمكن العالم الأمريكي ليون بينيت Lion Bennett من قياس قوة الرفع المتولدة من رفرفة نموذج لجناح خنفساء ، ومقارنتها بقوة الرفع المتولدة بدوران الجناح لتخليق قوة رفع بنفس الطريقة التي تحدث بها في شفرة الدوار للطائرة الهليكوبتر ، والمعروف عنها أنها تتبع قوانين حالة الثبات الديناميكية الهوائية [١٤] . وقد وجد أن الحركة الاهتزازية ولدت طاقة رفع تعادل ضعف أو ثلاث مرات أكثر من تلك المتوقعة من الجناح بشكله وحجمه المصممين ، وتتفق الحسابات الأكثر حداثة مع هذه النتيجة وتؤكد أن كمية قوة الرفع اللازمة لتدعيم وزن معظم الحشرات تفوق ضعف أو ثلاث مرات النهاية العظمى التي من الممكن أن تتولد بواسطة الجناح باستعمال قواعد حالة الثبات الديناميكية الهوائية [١٥] .

هنا يلزم تتبع مجهود كبير لتفهم متى وكيف تتولد قوة الرفع الإضافية . فمن الواضح حالياً أن الحركات الاهتزازية والتغير المستمر في توجيه الجناح عند كل ضربة تعتبر عمليات معقدة ، وتتضمن اهتزازات ودوران الجناح . وكذلك يجب عدم إغفال الحقيقة التي تفيد أن الحشرات الطائرة تنتج طيناً أو أزيزاً يسمى

نغمة الطيران Flight tone

ويقترح أن هذه الأصوات تنتج عن عملية الرفرفة ،

جزء كبيراً من طاقة إضافية في الجزء المعنى في الحشرات . فعلى قمة وعند قاع كل سطح متحرك ، تبرد كمية كبيرة من الطاقة عندما ينقص الجناح من سرعته في اتجاه أسفل الناحية اليمنى ، إلى أن يقف قبل أن ينقص سرعته مرة أخرى في الاتجاه المعاكس . وينخفض هذا الاستخدام في الطاقة بتخزينها بمرونة في جليد الصدر وفي عضلات الطيران نفسها . وفي بعض الحشرات ، يوجد أيضاً وسادة من مادة بروتينية تشبه المطاط تسمى الوسادة المطاطية Resilin عند قاعدة الجناح ، والتي تساعد عند هذه المرحلة من الطاقة . وتخزن حوالي نصف الطاقة اللازمة عندما ينقص الجناح من سرعته أو يزيد هذه السرعة بمرونة ويسر عند كل ضربة ، بالرغم من أنه لا زال بعيداً إمكانية القياس المباشر للطاقة المخزنة عند كل ضربة جناح في الطيران النموذجي [٨] .

وهناك اعتبار عام آخر للديناميكية الهوائية خاص بالحشرات صغيرة الحجم . فكما سبق توضيحه ، يؤثر الحجم على نقطة الانتقال Transition point في الطبقة الحدية Boundary layer للجناح لتجعله أكثر حساسية بكثير للانهيال الديناميكي Dynamic stall عن الطائرة الكبيرة .

بالإضافة إلى ما سبق ، فإن الطبقة الحدية نفسها تكون أكثر سمكاً نسبياً في جناح الحشرة عنها في الطائرة ، ولذلك فإن تأثيرها ( من ناحية قوة السحب ) يكون أقوى وأعظم .

إن تأثير لزوجة الهواء لها اعتبارها في حجم الحشرات الطائرة ويمكن مقارنة ذلك لعملية السباحة خلال سائل . ومع وجود هواء ذو سرعة بطيئة ، فإن ذلك يعطى الحشرة نسبة منخفضة من قوة الرفع وقوة السحب .

وفي النحل تحديداً ، توجد خسارة كبيرة لأن له حمولة جناح عالية جداً وتقدر هذه الحمولة بالنسبة بين وزن الجسم ومساحة الجناح . وحيث أن حالة الثبات للقوى الديناميكية الهوائية المتولدة تتناسب مع مساحة الجناح ، فإنه من المتوقع أن الحشرات الأكثر ثقلاً لها أجنحة أكبر مساحة . ولكن كل الحشرات لها نفس الحمولة الجناحية تقريباً . وكحقيقة ، فإن الحمولة الجناحية لشغالة النحلة الطنانة النموذجية تقدر بحوالي ١٥ وحدة / المتر المربع ، والتي تعتبر أعلى بكثير من الاحمال الجناحية التي قيست لابي دقيقات من نفس حجم النحلة الطنانة [١١] . هذا وقد أجريت العديد من قياسات الاحمال الجناحية لنحل العسل حديثاً [١٢] .



على زيادة قوته الرفع التي تعمل على الجناح . وقد تم تعريف عدة أنواع من الدوامات في الهواء حول الحشرة الطائرة والتي تتولد من فعل رفرقة الأجنحة . قد يكون من الأمثلة الأكثر تفهماً دوامة الحافة

الأمامية للجناح التي تظهر على هيئة دوران سريع مغزلي للهواء يجتاز الحافة الامامية للجناح ويتوقف عند قمة الجناح . وقد بينت تجارب الينجتون ان تدفق الهواء على جناح فراشة الصقر الحوامة Hovering hawk moth ينفصل عن الجناح عند حافته الامامية كما هو الحال في الانهيار الديناميكي [١٩] ، ويعود للاتصال مرة أخرى من أسفل الجناح . وتحدث دوامة الحافة الامامية في الفرجة او الثغرة التي فيها يحدث انفصال التدفق الهوائي عن الجناح . ويلاحظ ان الحشرات ، مثل فراشة الصقر ومن المحتمل النحل أيضا ، تستغل هذا التأثير بدرجة كبيرة أثناء رفرقتها وطيرانها للأمام ، لأن ذلك يسمح لها بعمل زوايا نوبة عالية ، وبالتالي تولد قوى رفع اكبر بدون معاناة من تأثيرات سيئة نتيجة الانهيار الديناميكي .

تتولد دوامات أخرى بواسطة الحافة الخلفية للأجنحة على قمة وقاعدة الجزء المتحرك من الجناح ، ويسبب ذلك سرعة دوران حافة الجناح خلال عملية تغيير الاتجاه . وبعد كل دورة رفرقة ترتبط قمة وقاعدة الدوامات معا ثم تتجرد وتنسلخ من الأجنحة في أعقاب ذلك لتظهر كدوامة تشبه الكعكة Doughnut-shaped swirl [٢٠] . وهذه الكعكة لها تأثير بحيث تجعل الهواء خلف الحشرة يتدفق للخلف ولأسفل ، وبالتالي يترك مكان الضغط الأكثر انخفاضا حول الحشرة ويولد مرة أخرى قوة رفع إضافية . إن الدوامات التي تظهر على هيئة كعكات خلف الحشرة والتي تخلق التغيرات التي تشبه النبض Pulse-like changes في الهواء المتدفق تكون مسئولة بدرجة كبيرة عن النغمة المسموعة على هيئة طنين أثناء الطيران . منذ فترة وجيزة استعمل الباحث ديكينسون Dickinson ومساعدوه نموذج لأجنحة ذبابة الفاكهة والتي ترفرف في زيت وليس في هواء . وهذا يسمح بقياس القوى واتجاهاتها التي تنتج خلال عملية الرفرقة ، ويؤدي ذلك إلى توضيح طرق تولد قوة الرفع خلال دورة رفرقة الجناح [١٣] . هذا وقد

وصفت ثلاث ميكانيكيات (الشكل رقم ٦ ، ٧) . الميكانيكية الاولى تسمى : الانهيار المتأخر Delayed stall الذي يحدث خلال مرحلة الرفع ، عندما يكون للجناح زاوية نوبة عالية تسمح بتكوين دوامة على حافته الامامية ، وبالتالي ينخفض الضغط أعلى الجناح . وعندما يصل الجناح إلى وضع المستوى المنخفض فإنه يبدأ في الدوران محركا الحافة

وهذه الأخيرة ينتج عنها صوت انفجار هوائي طفيف يصاحب الهواء المندفع على نحو متقطع . وقد تم تأكيد ذلك بواسطة قياسات سرعة الهواء الذي يتخلف عن الطير أثناء عملية الطيران [١٥] .

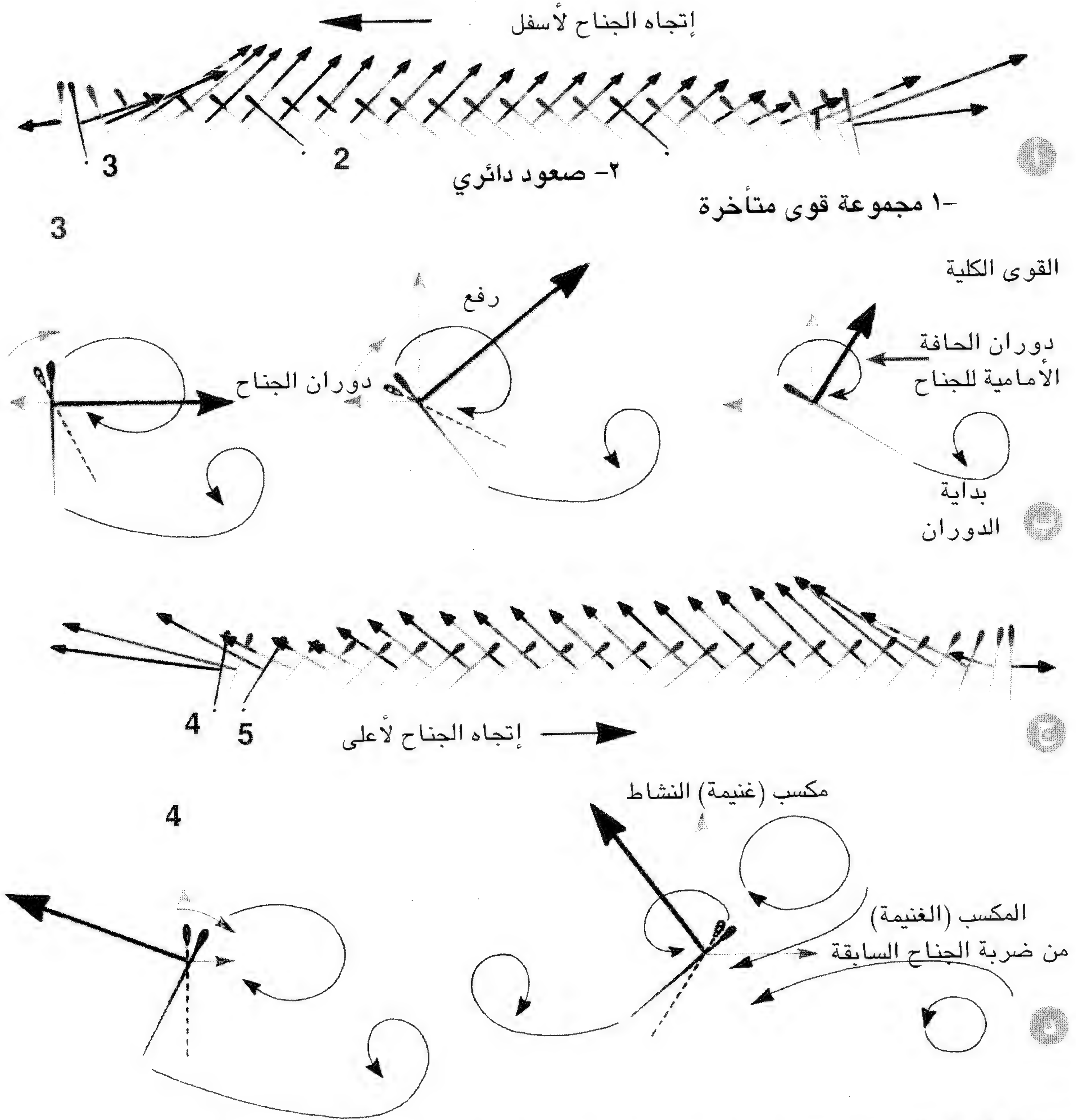
إن أول حالة لميكانيكية عدم الثبات تم وصفها من مشاهدة حشرة أثناء طيرانها اطلق عليها "الرفرفة والاندفاع" clap and fling ، وكانت أول ما وصفت في أحد الزنابير الصغيرة المتطفلة من جنس Encarsia [١٦] . وهذا الطفيل صغير جدا وتبلغ المسافة بين أقصى الجناح الأيمن وأقصى الجناح الأيسر (باع الجناح pan wings ) حوالي ١,٣ ملليمتر ، اما ضربات أجنحته فتبلغ حوالي ٤٠٠ مرة في الثانية أثناء الطيران .

في حالة الرفرقة والاندفاع " ترفرف الأجنحة مع بعضها عند قمة الجناح ، ثم سرعان ما ينفصلان ، وتبدأ هذه العملية من الحافة الامامية للجناح . وعند عملية التباعد لحظة انفصال الحافتين الاماميتين للجناح ، يلاحظ أن الحافتين الخلفيتين لازالا متصلان معا . وهنا يمتص الهواء في المسافة بين الجناحين ، وهذه تخلق مساحة ذات ضغط منخفض أعلى الجناح مما يزيد من قوة الرفع . عند تخليق ضغط منخفض على سطح الجناح في بداية كل ضربة جناحية ، تبدأ ميكانيكية الارتداد في عملية توليد قوة الرفع العادية . وقد وضحت حاليا حالة "الرفرفة والاندفاع" في كثير من الحشرات صغيرة الحجم الأخرى بما فيها حشرة التربس Thrips . ذبابة الفاكهة Fruit fly والذبابة البيضاء White fly . ويلاحظ ان لبعض الحشرات الأكبر حجماً مثل أبو دقيقيات Butter flies والجراد Locusts تستعمل حركة مشابهة يطلق عليها الرفرقة والتجرد Clap and peel ، حيث يمكن إنتاج قوة رفع أكثر من ٢٥٪ عن حركات الأجنحة العادية .

في أواخر السبعينيات قام الينجتون Ellington بتمرير تيارات من الدخان على نموذج مسطح لجناح حشرة ، وأمكن مشاهدة انه يوجد دوامات سريعة هوائية على هيئة أعمدة مغزلية تشبه الأعاصير الدقيقة Micro-tornadoes والتي تتولد حول الجناح [١٨] .

إن الدوامات معروفة منذ فترة طويلة على أنها هامة في الديناميكية الهوائية لأنها ذات اساس مماثل في تخليق قوة الرفع ، وكلما زادت سرعة حركة الهواء كلما انخفض ضغطه . وفي حالة الدوامة ، تظهر دوائر مغزلية سريعة من الهواء ولذلك يكون الضغط منخفضا كما في مركز الإعصار . ويلاحظ ان للدوامة التي تتكون على السطح العلوي للجناح تأثير





**الشكل قم (٦, ٧).** رسم تخطيطي يبين حركات الجناح والقوى المنتجة. توضح الخطوط الزرقاء السميكة نهاية الجناح وسمكه ليظهر الحافة الأمامية له. أما الأسهم الزرقاء اللون الدقيقة والمنحنية فتتمثل اتجاه دوران الجناح، والأسهم الزرقاء الدقيقة فتتمثل حركة الجناح للأمام والخلف. توضح الخطوط السوداء الدقيقة خطوط التدفق الهوائي، وتبين الأسهم الحمراء اللون مدى واتجاه القوة الكلية أما الأسهم الدقيقة الذهبية اللون فتتمثل مكونات رفع القوة.

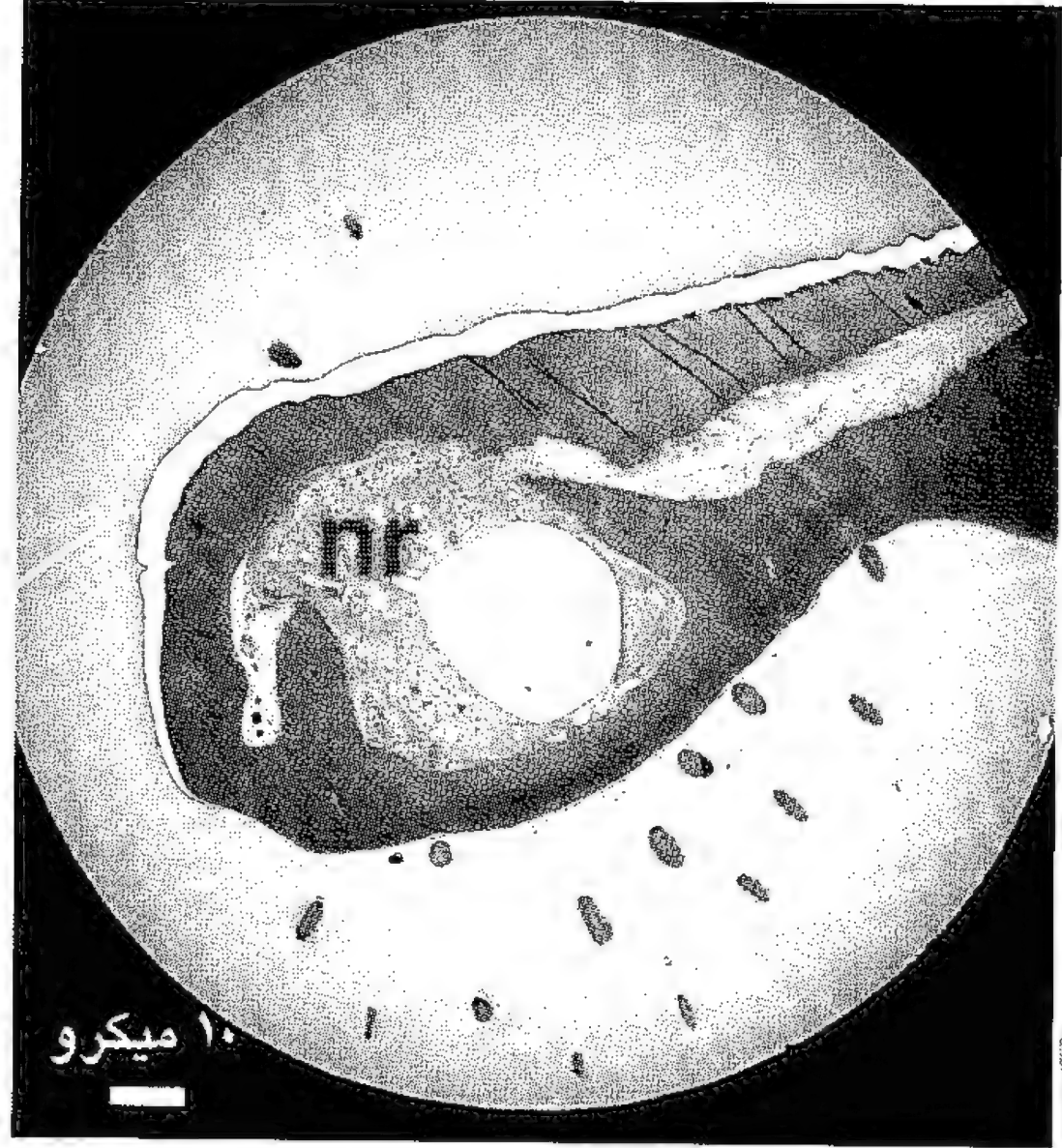
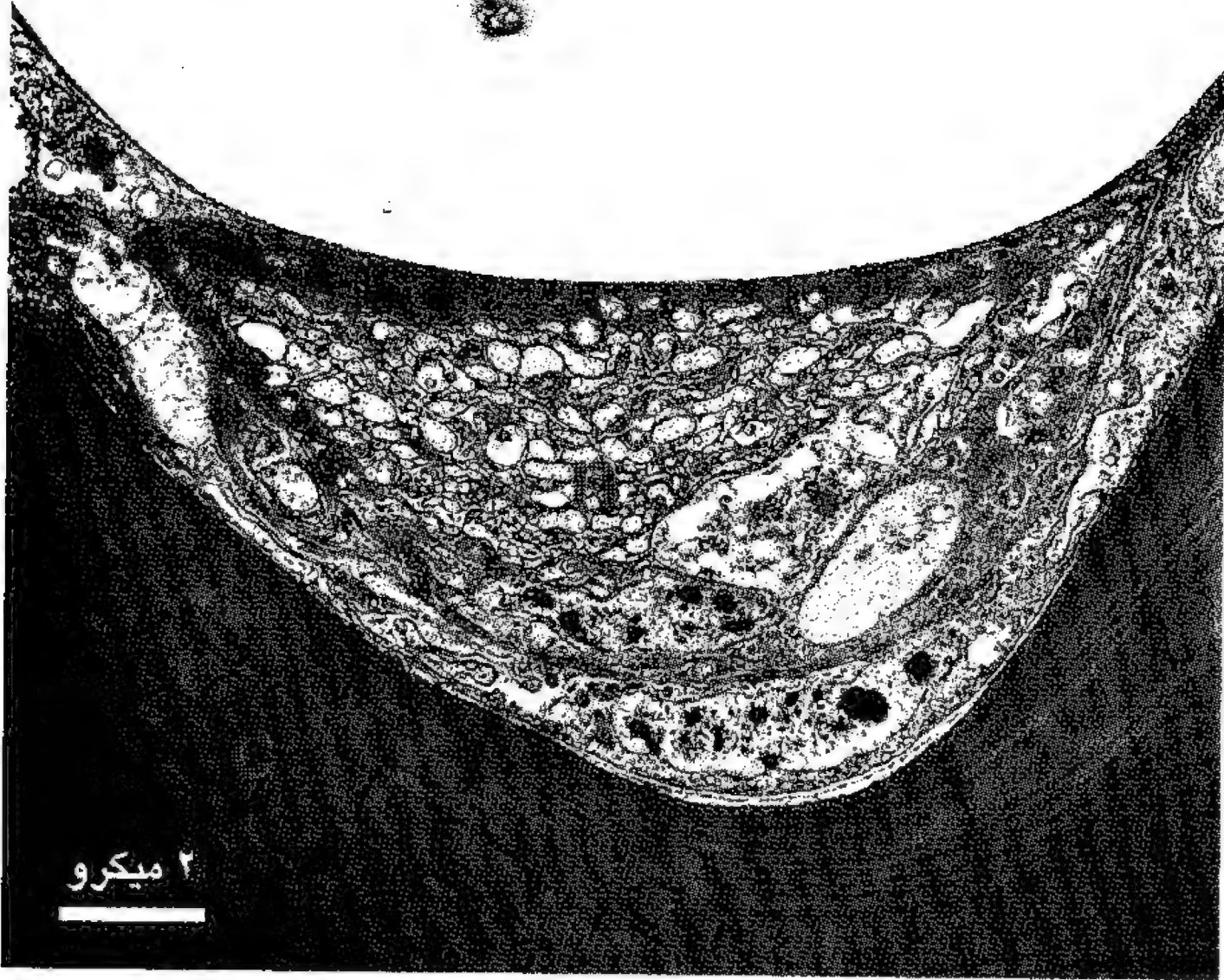
(أ) اتجاه الجناح لأسفل أثناء الرفرفة. لاحظ أوضاع الجناح المتتالي (بالأزرق) أثناء رفرفة الجناح لأسفل عندما تتحرك الحشرة أثناء طيرانها من اليمين إلى اليسار. وتمثل الأسهم الحمراء اللون مدى واتجاه القوى المتولدة عند ضربات الجناح.

(ب) اتجاه الجناح لأسفل أثناء الرفرفة بالنسبة للوضع (١) كمجموعات قوى متأخرة متكونة التي ينتج عنها انخفاض الضغط فوق الجناح. عند دوران الجناح يبدأ الدوران من ٢ - ١ ويظهر في الشكل على هيئة جناح فقط (سهم أزرق في ب - ٢) قبل نهاية حركة الجناح لأسفل وينتج الدوران الصاعد للجناح.

(ج) حركة الجناح لأعلى أثناء الرفرفة ولا زالت الحشرة تتجه من اليمين إلى اليسار. يتحرك الجناح الآن لأعلى وللخلف.

(د) للحشرة دوامة هوائية ليسار خلفها (٤)، لاحظ أن دوران الحشرة يؤدي أيضاً إلى دوران الجناح وينتج في النهاية طاقة رفع.





الشكل رقم (٧, ٧). قطاع خلال الحافة الأمامية لعرق الجناح الضلعي في شغالة نحل العسل بالمجهر الضوئي.

(أ) بالقوى الصغرى لتجويف عرق الجناح يظهر فيه الخلايا العصبية (nr)

(ب) بالقوة الكبرى للنسيج العصبي في تجويف عرق الجناح. لاحظ الجليد (c) والنسيج العصبي (n)

تراكم كثير من المعلومات خلال العشرين عاما الأخيرة لتفهم هذا الموضوع ، إلا أن معظم هذه التجارب قد أجريت على عدد محدود جدا من الحشرات مثل فراشة الصقر Hawk moth ، والجراد Locusts والنحل الطنان Bumble bees وبعض الحشرات صغيرة الحجم جدا مثل ذباب الفاكهة والزنابير المتطفلة. ولا زالت الدراسات تجري على قياسات القوى المتولدة الفعلية والميكانيكيات الدقيقة التي يستعملها نحل العسل في الطيران ، ولكن برغم وضوح استغلال كل هذه الميكانيكيات في نحل العسل إلا أنه من غير الواضح إلى الآن أي الميكانيكيات من هذه المعروفة تعمل أثناء الطيران.

#### رابعاً : تركيب الأجنحة

##### The structure of the wings

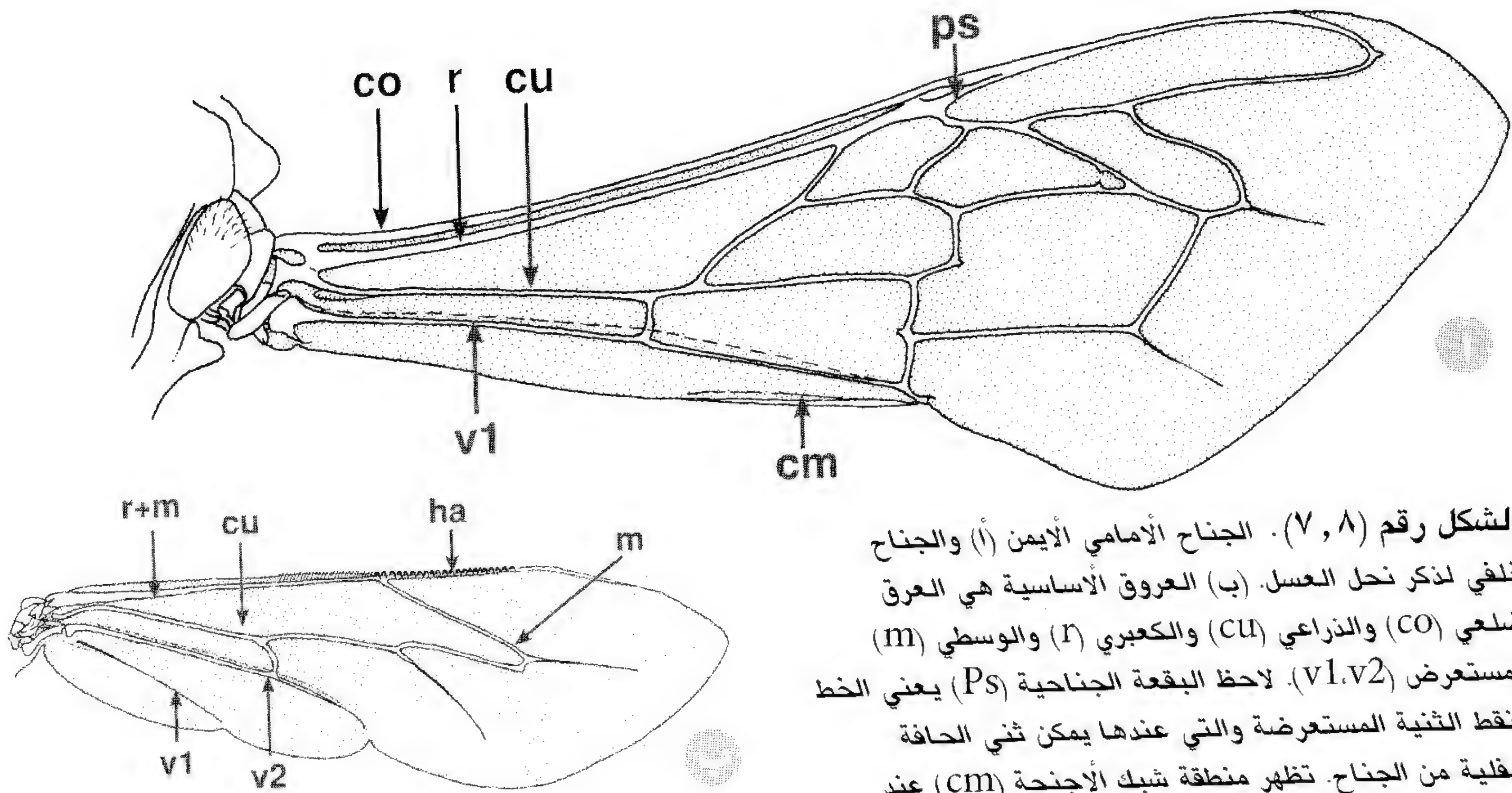
أجنحة الحشرات عبارة عن أغشية رقيقة من جليد متصلب ومدعمة بعروق جليدية Cuticular veins. عند الخروج من آخر جليد للحورية أو من الجليد العذري ، يلاحظ أن جناح الحشرة الكاملة يكون مجعداً Rumble وناعماً Smooth ومطوياً Pliable. وتتمدد الأجنحة بضغط هيمولف الحشرة الذي يندفع في العروق المجوفة لهذه الأجنحة. وفي الساعات الأولى من حياة الحشرة الكاملة ، تجف الأجنحة وتتصلب لتصل إلى حجمها وشكلها النهائيين. وبعض عروق الأجنحة مجوفة (شكل رقم ٧, ٧) لذلك فإنه ليس

الأمامية إلى الخلف وبذلك تتولد قوة رفع دائرية ميكانيكية تشبه تلك التي تولد التدويم الخلفي Backspin (حركة الكرة على نحو رحوي خلفي) على كرة تنس ينتج الدوران قوة لاحقة عند نهاية وضع المستوى المنخفض للجناح ، وهذه تتحلل عندما تدفع قوة الدفع الحشرة للأمام. أما الميكانيكية الثالثة التي تزيد من قوة الرفع فإنها تكون متاحة عند وضع المستوى العلوي للجناح. ويفقد بعض الطاقة في الدوامات التي تتعزل أثناء وضع المستوى المنخفض للجناح ، والتي يمكن أن تسترد خلال الدوران عند بداية رفع الجناح ويطلق عليها "غنيمة النشاط" Wake capture.

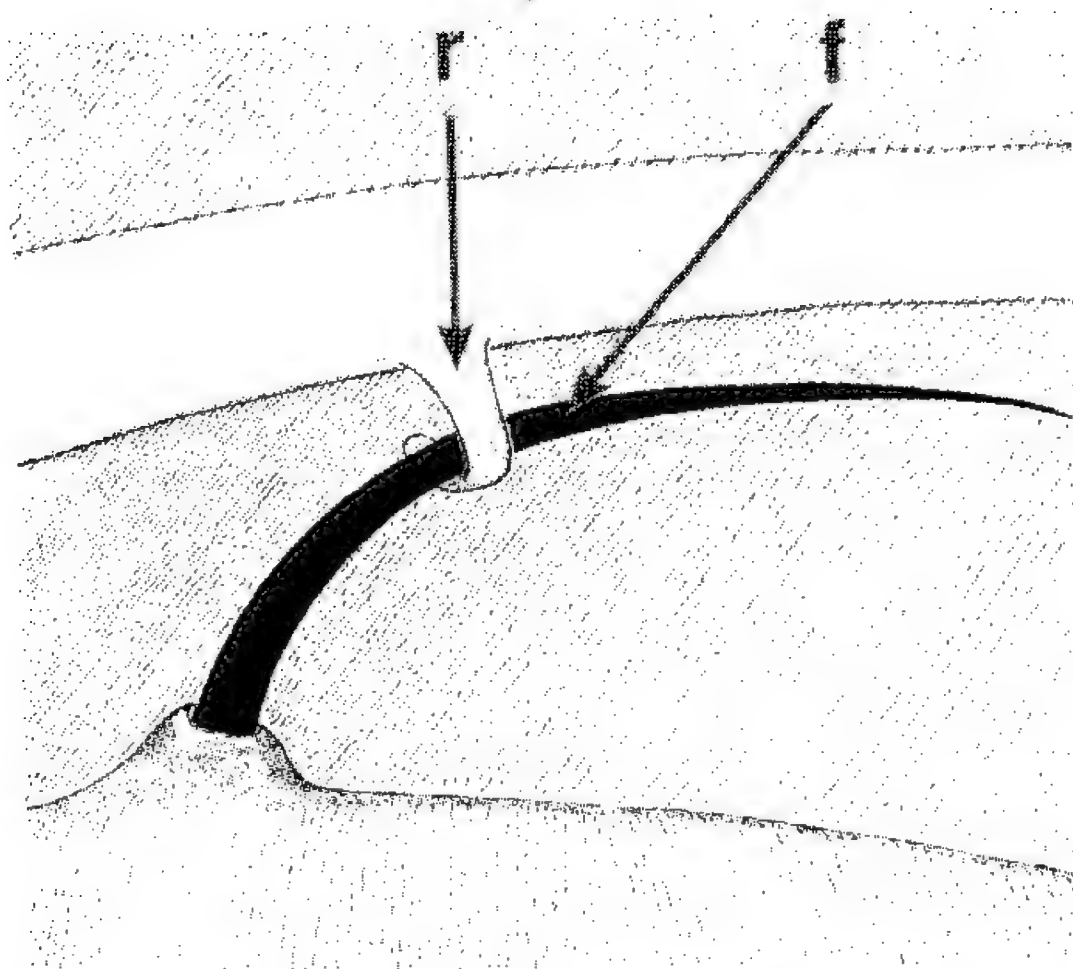
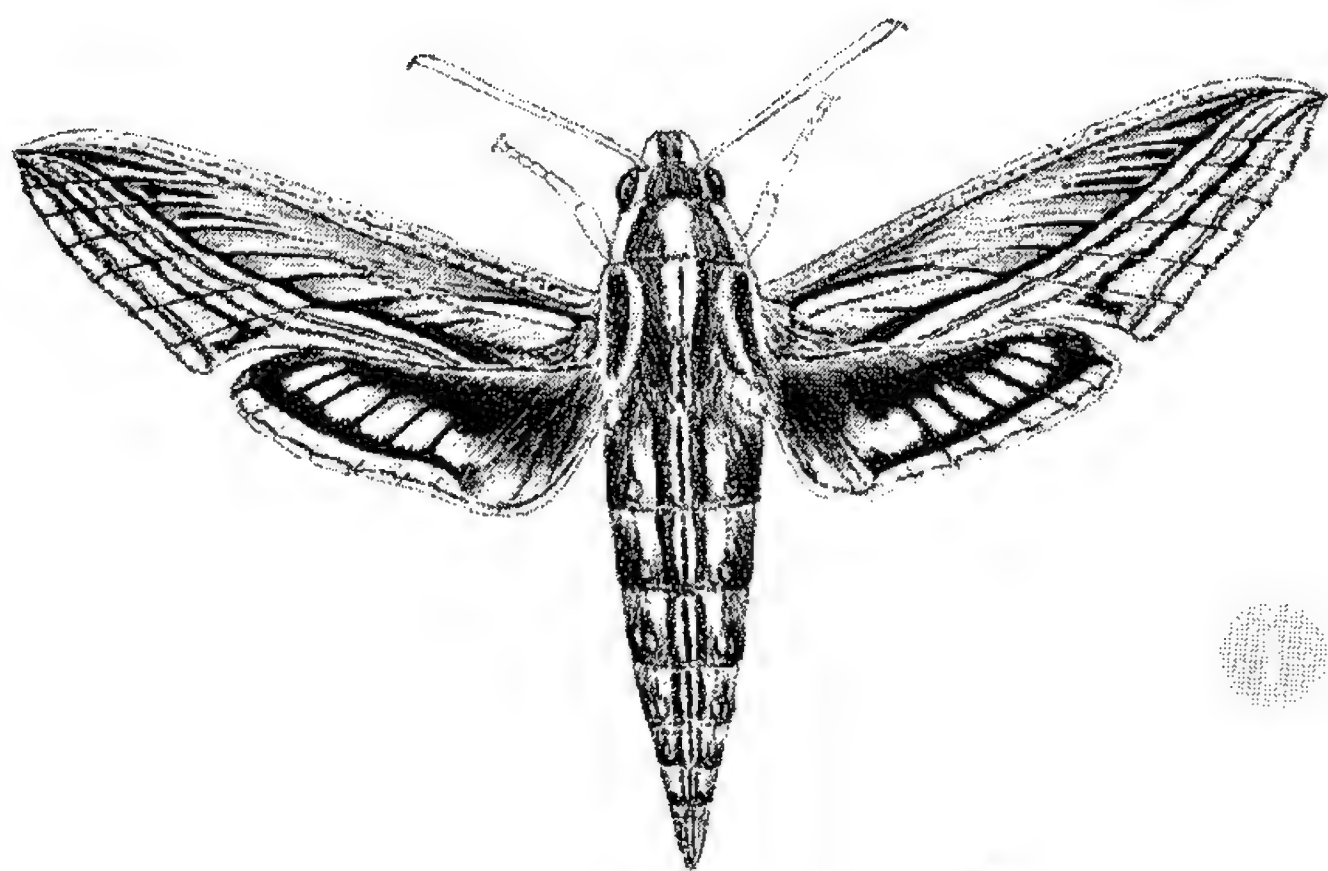
ومن نتائج الدراسات اللاحقة على هذه الدوامات والميكانيكيات غير الثابتة ، أمكن شرح التعارض بين الديناميكية الهوائية التقليدية والحقيقة التي تؤكد أن الحشرات يمكنها الطيران ، ولكن لازال كثير من التجارب التي يجب أن تجري في هذا المجال لتوضيح الصورة تماماً. فلاجحة الحشرات أشكال وأحجام متعددة. وأن اختلافات بسيطة يمكن أن تؤدي إلى اختلافات أساسية في طبيعة ومدى إسهام القوى غير الثابتة المنتجة. ويظهر نشاط الدوامات بأشكال متباينة باختلاف أنواع الحشرات؛ فمثلاً في الحشرات التابعة لرتبة شبكية الأجنحة تشبه الدوامات حدود الفرس Horseshoe Lacewings أكثر من شكل الكعكة [٨].

عادة ، يبدو طيران الحشرات معقداً. وبالرغم من





الشكل رقم (٨، ٧). الجناح الأمامي الأيمن (أ) والجناح الخلفي لذكر نحل العسل. (ب) العروق الأساسية هي العروق الضلعي (CO) والذراعي (CU) والكعبري (r) والوسطي (m) والمستعرض (v1, v2). لاحظ البقعة الجناحية (Ps) يعني الخط المنقط الثنية المستعرضة والتي عندها يمكن ثني الحافة السفلية من الجناح. تظهر منطقة شبك الأجنحة (cm) عند الحافة السفلية للجناح الأيمن والخطاطيف (ha) عند الحافة الأمامية للجناح الخلفي (عن سنودجراس Snodgrass (٢٣)).



الشكل رقم (٩، ٧). آلة شبك الأجنحة في فراشة الصقر (أ). لاحظ آلة شبك الأجنحة في ذكر نفس الفراشة (ب) والشوكة (f) الموجودة على الجناح الخلفي والخطاف الذي يخرج من العرق الكعبري للجناح الأمامي.

من الضروري أن يصل لها جميعاً أعصاب [٢١]. خلال حياة الحشرة، يتحرك الهيمولف خلال العروق المجوفة ليحافظ على مستوى الرطوبة في الجليد والضروري للمحافظة على مرونة هذا الجليد، ويغذي الأعصاب المتصلة بالتراكيب الحسية بالجناح. وتمنح العروق كل من الصلابة والليونة للجناح ولكن تسمح أيضاً لشكل الجناح ومظهره الجانبي من التغير تحت الظروف المختلفة من حمل القصور الذاتي والحمل الديناميكي الهوائي [٢٢].

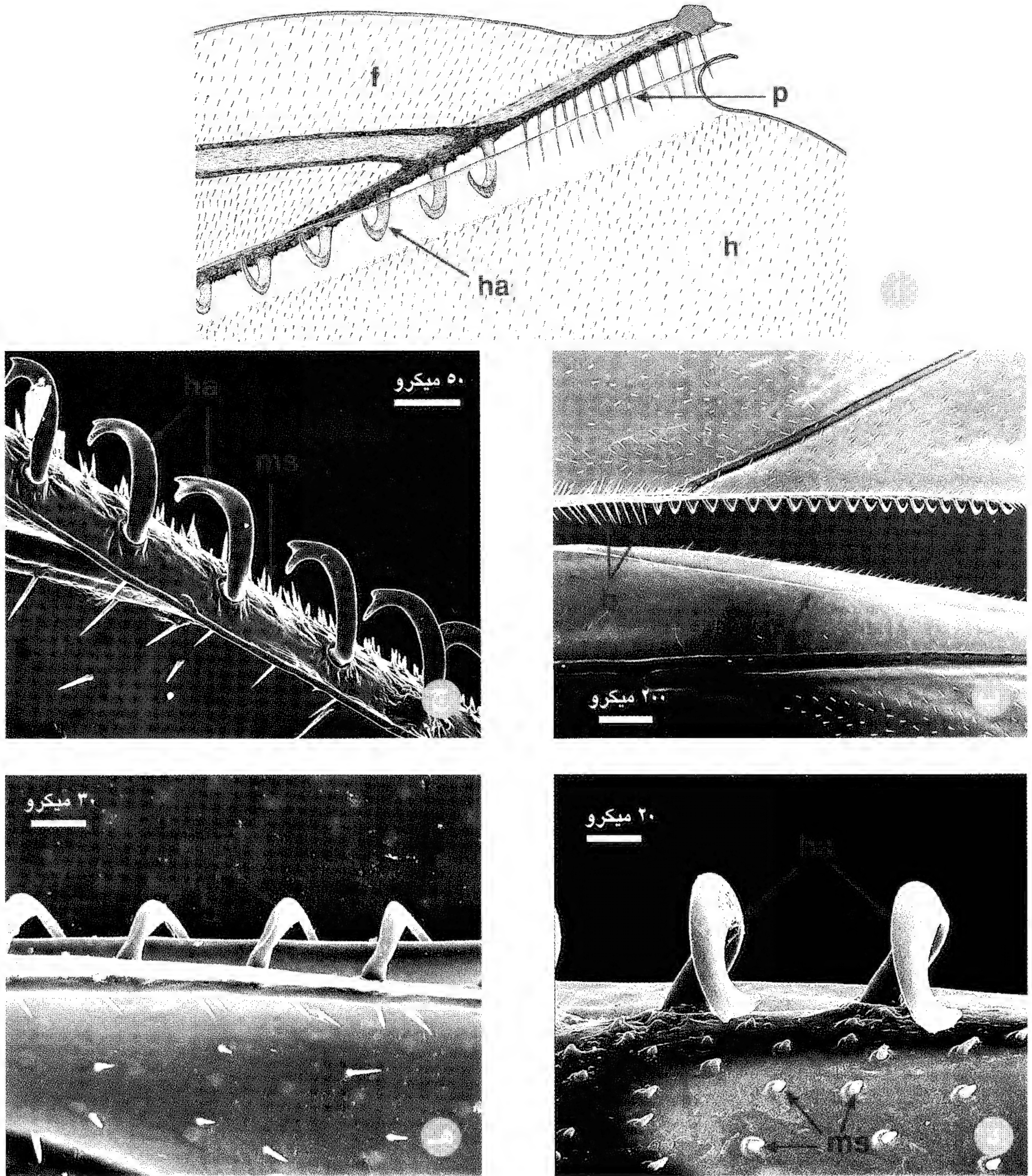
توجد اختلافات جوهريّة في حجم وشكل أجنحة الحشرات وفي تعريق هذه الأجنحة أيضاً. ففي نحلة العسل يبدو الجناح الأمامي أكبر من الجناح الخلفي والتعريق فيه أقل تعقيداً في بعض الحشرات الأخرى (الشكل رقم ٨، ٧).

### خامساً : زوج واحد أم زوجان من الأجنحة؟

#### One or two pairs of wings?

أمكن حل المشكلة الديناميكية الهوائية لوجود زوجين من الأجنحة يرفرفان في نفس الوقت على جانبي الجسم بعدة طرق. ففي الحشرات الأكثر بدائية مثل الحشرات التابعة لرتبة الرعاشات Odonata، يمكن لزوجي الأجنحة أن يتحركا مستقلين عن بعضهما





الشكل رقم (١٠، ٧). ميكانيكية شبك الأجنحة في نحلة العسل (أ) شكل تخطيطي لمنظر من أسفل. لاحظ الجناح الأمامي (f) والخلفي (h) والخطاطيف (ha) والشعيرات الكبيرة أو الأشواك والتي من المحتمل أن يكون لها وظيفة حسية (b)، (ب)، (ج)، (د)، (هـ) صور فوتوغرافية تفصيلية عن ميكانيكية شبك الأجنحة في نحلة العسل.

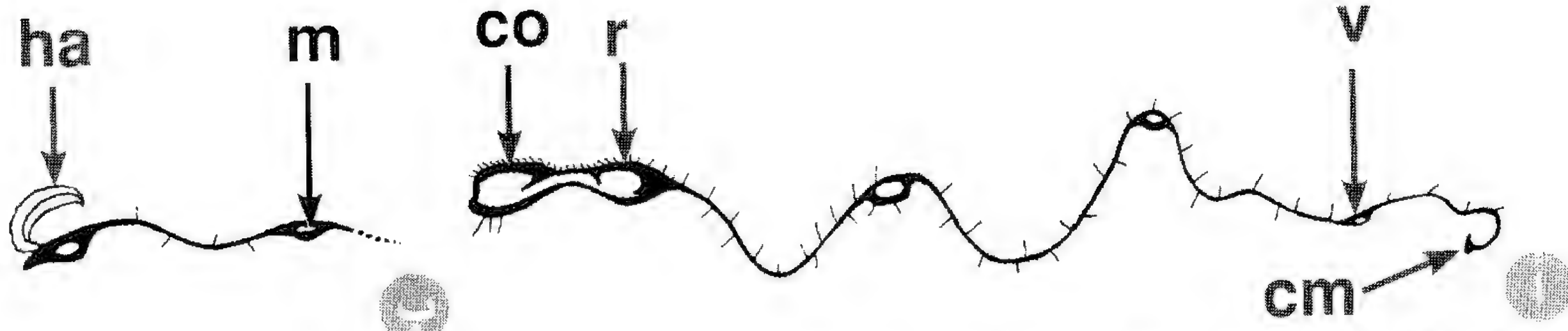
(ب) انفصال الجناحين. لاحظ أن الجناح الخلفي لأعلى ، الخطاطيف والأشواك على الحافة الأمامية للجناح الخلفي ، الثنية عند الحافة الخلفية للجناح الأمامي (f)

(ج) الخطاطيف (ha) وشعيرات صغيرة تعتبر مستقبلات ميكانيكية

(د) الخطاطيف (ha) وشعيرات صغيرة تعتبر مستقبلات ميكانيكية (منظر من أعلى)

(هـ) التشابك عن طريق الثنية الموجودة على الجناح الأمامي.





الشكل رقم (١١، ٧). شكل تخطيطي يبين قطاع خلال الجناح الأمامي لنحلة العسل (أ)، والجزء الأمامي من جناحها الخلفي (ب) في منطقة تشابك الأجنحة. لاحظ العرق الضلعي (cu) والكعبري (r) والوسطي (m) والمستعرض (v). لاحظ حافة التشابك (cm) الخطاف (ha) (عن سنودجراس Snodgrass (٢٣)).

وبالتالي فإن الأجنحة الأمامية هي مصدر القوة لهذه الحشرات يليها الأجنحة الخلفية، حيث تبدأ الحركة من الأجنحة الأمامية يليها الأجنحة الخلفية وبدرجة قد تكون أقل. وفي نحل العسل والفراشات، تتشابك الأجنحة الأمامية مع الأجنحة الخلفية ميكانيكياً أثناء الطيران بأنواع مختلفة من آلات شبك الأجنحة (الشكلين رقمي ٩، ٧؛ ١٠، ٧). في نحل العسل تتفصل الأجنحة في حالة الراحة وتقف النحلة على مؤخرتها، ولكن عندما يتحرك الجناح الأمامي للأمام على الجناح الخلفي أثناء الانثناء فإن صف من الخطاطيف Hamuli الموجودة على الحافة الأمامية للجناح الخلفي تدخل في ثنية على الحافة الخلفية للجناح الأمامي، وبالتالي يفتح الجناحان معا على هيئة جناح واحد ذو سطح واحد ويؤديان الوظيفة كما لو كانا جناحاً واحداً (الشكلين رقمي ١٠، ٧؛ ١١، ٧). وفي الحشرات التابعة لرتبة ثنائية الأجنحة (الذباب ذو الزوج الواحد من الأجنحة) يبدو الصدر الخلفي مختزلاً كما تختزل الأجنحة الخلفية لتصبح زوجاً من التراكيب التي تشبه الهراوة تسمى دبوساً الاتزان Halteres (الشكل رقم ١٢، ٧). يرفرف دبوساً الاتزان مع الجناحين الأماميين في نفس الوقت، ويعتقد أنهما يعملان مثل جهاز الجيروسكوب (أداة تستخدم لحفظ توازن الطائرة) لإحساسهم بعزم اللف والدوران عندما تؤدي الحشرة مناورات طيران معقدة.

### سادساً: كيف تتحرك الأجنحة؟

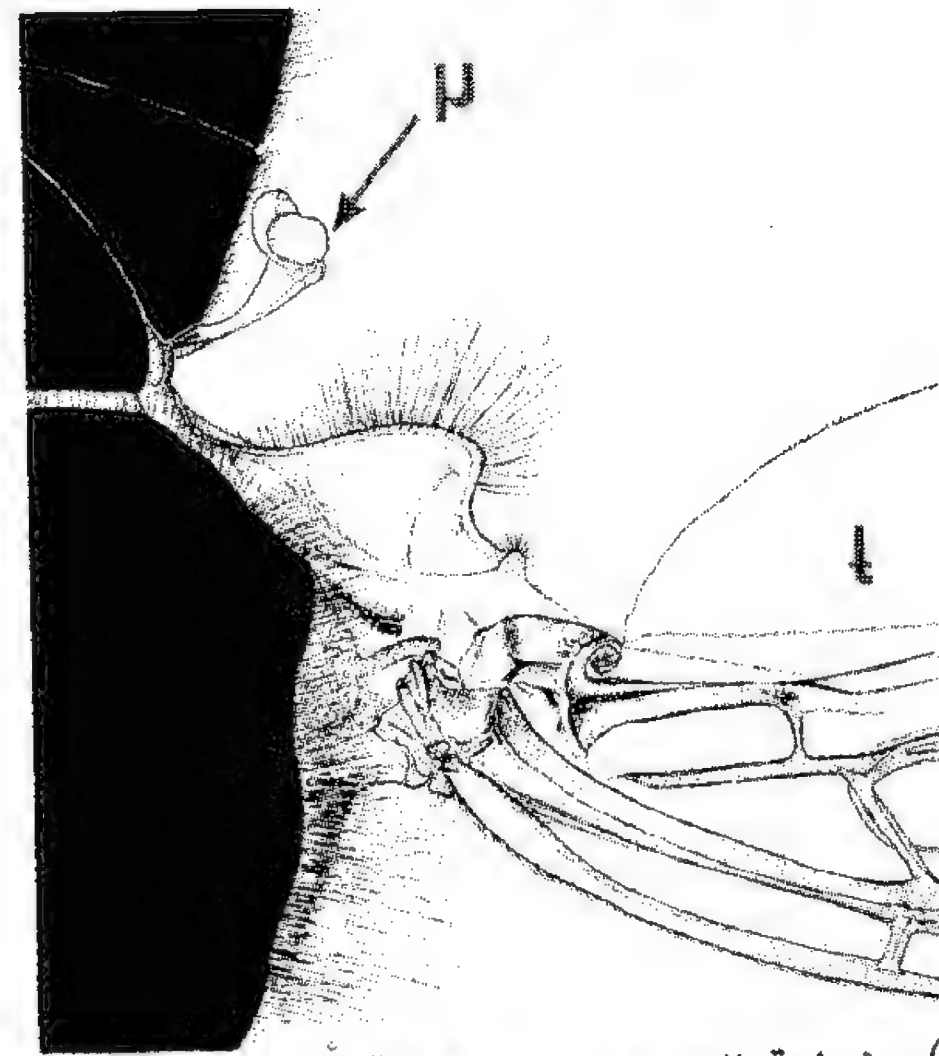
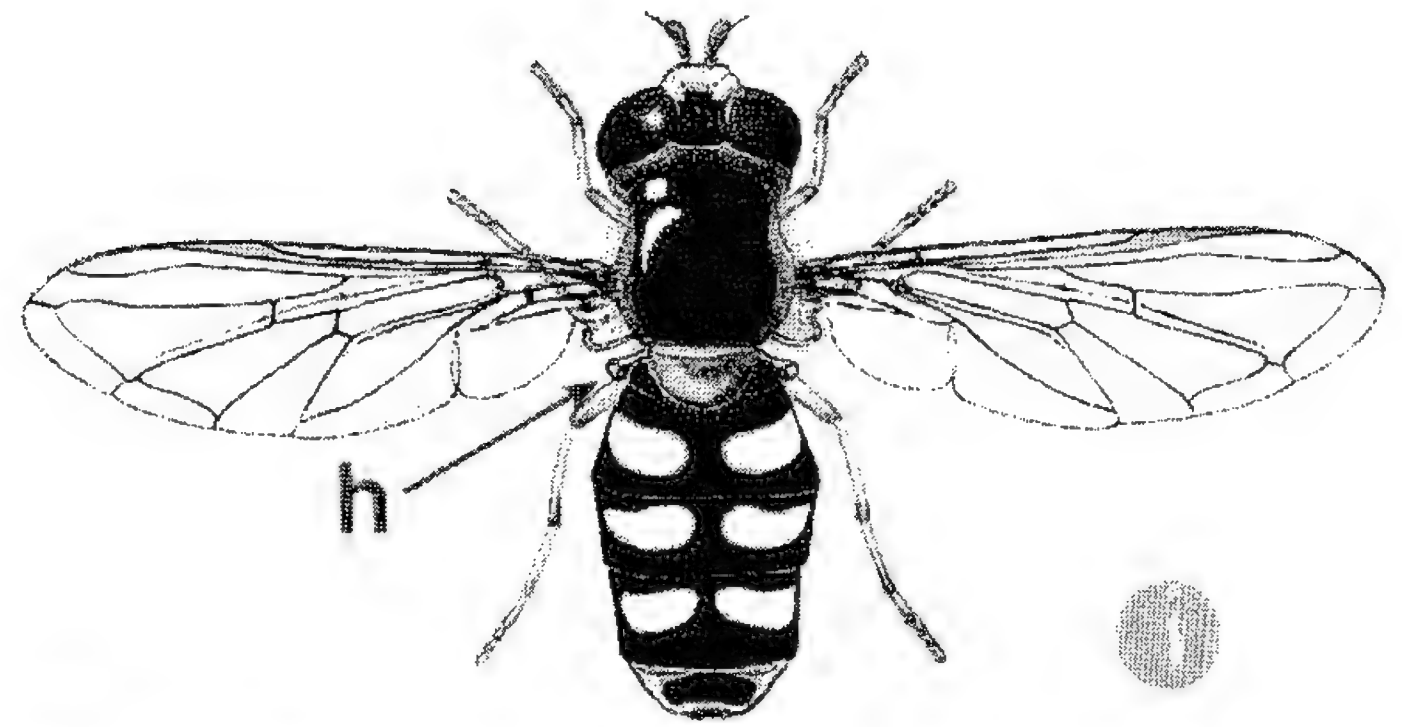
How are the wings moved?

### التركيب التشريحي للصدر

Anatomy of the thorax

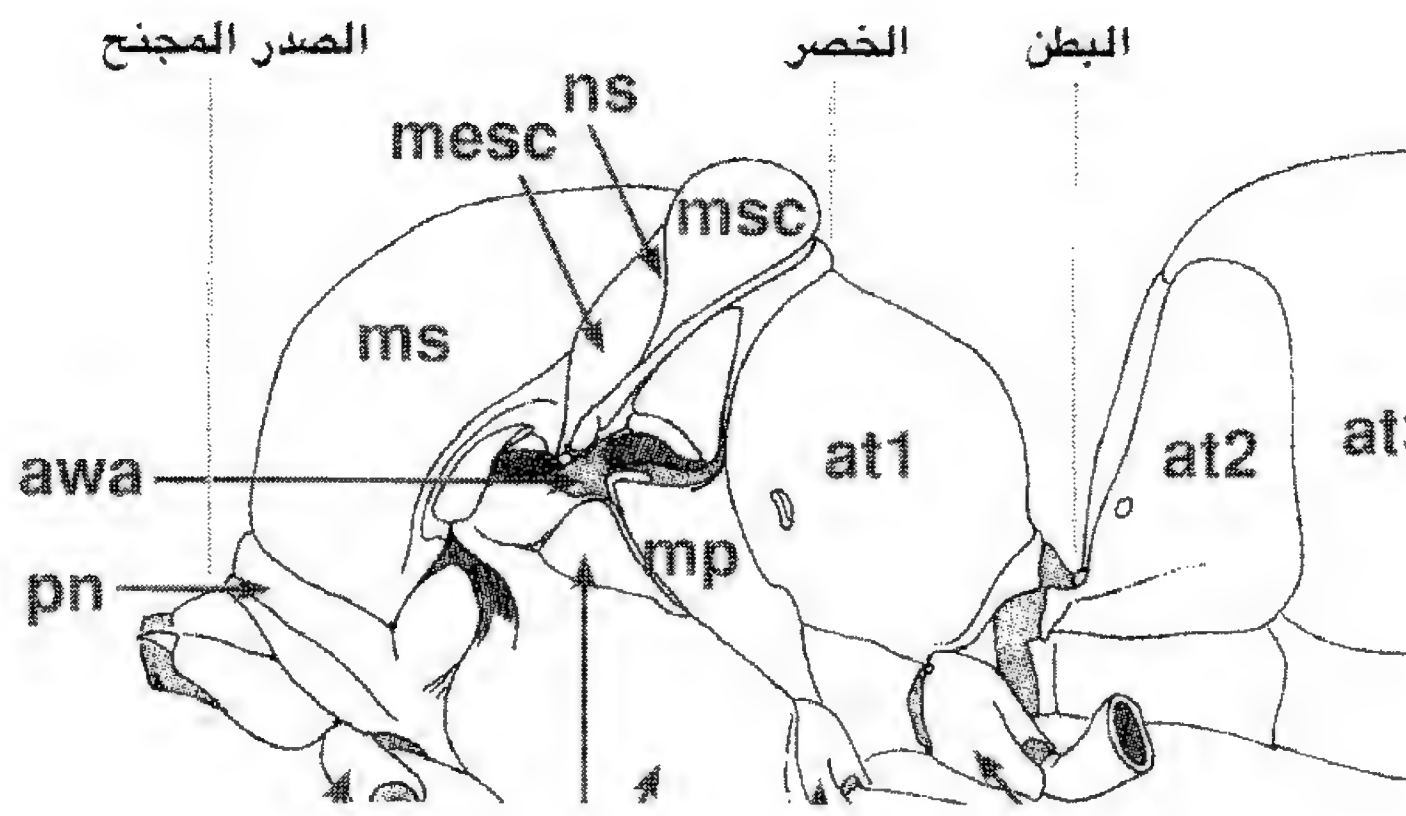
قبل النظر في كيفية حركة الجناح، يحتاج الأمر إلى معرفة التركيب والنظام الهيكلي الأساسي للحشرة.

البعض وبالتالي فإن كل من الصدر الأوسط والصدر الخلفي يكونا على درجة كبيرة من النمو والتطور. وإذا كانت الأجنحة الخلفية هي الزوج الأكثر أهمية في الحشرة كما هو الحال في الحشرات التابعة لرتبة مستقيمة الأجنحة Orthoptera (الجراد والنطاطات وصراصير الحقل) والتابعة لرتبة غمدية الأجنحة (الخنائس) يكون الصدر الخلفي هو الأكثر نمواً وتطوراً. أما في الحشرات التابعة لرتبة غشائية الأجنحة (النحل والزنابير) وتلك التابعة لرتبة حرشفية الأجنحة (ابودقيقات والفراشات) يكون الصدر الأوسط هو الأكثر تطوراً على حساب الصدر الخلفي،



الشكل رقم (١٢، ٧). ذبابة السرخس الحوامة (أ)، قاعدة الجناح الأمامي (f) وتطور الجناح الخلفي إلى دبوساً اتزان (h) في الشكل (ب).





الشكل رقم (١٣، ٧). منظر جانبي لصدر نحلة العسل والجزء الأمامي لبطنها يبين الصفائح الأساسية. لاحظ منطقة تمفصل الجناح (awa)، والصفحة الظهرية البطنية الأولى (الخصر) (at1) والصفحتان الظهرتان البطنيتان الثانية والثالثة (at2.at3) على التوالي. (عن سنودجراس Snodgrass (٢٣)).

عن بعضهما جانبياً بواسطة غشاء البلورا Pleura. كما يوجد بين كل حلقتين صليبات متغلظة ضيقة تسمى الصليبات بين الحلقية Intersegmental sclerites تتشكل في ثنايا الغشاء بين الحلقية. وترتبط العضلات الطولية بالصليبات بين الحلقية وبالتالي تباعد الحلقة من الأمام إلى الخلف. وفي الصدر عموماً يطلق على الصليبة الظهرية الأمامية اسم البرونوتوم Pronotum والصليبة الظهرية الوسطى ميزونوتوم Mesonotum والصليبة الظهرية الخلفية ميتانوتوم Metanotum. فإذا وجدت الأجنحة فإنها تتصل بالحلقتين الصدريتين الوسطى والخلفية، وغالباً ما تلتحم الثلاث حلقات الصدرية مع بعضهم. أما في نحل العسل، فتلتحم هذه الثلاث حلقات الصدرية مع الحلقة البطنية الأولى مكونين الصدر المجنح Pterothorax (الشكل رقم ١٣، ٧).

في الحشرات المجنحة، تلتحم الصليبة الظهرية بين الحلقية لأي حلقة مع خلف مقدم الحلقة جزءاً يطلق عليه خلف الصليبة الظهرية في الصدر Postnotum حيث تعتبر هذه الصليبة هي سقف الحلقة. وعادة يشكل خط الالتحام واضحاً على السطح الظهري للصدر التلم قبل الضلعي Antecostal sulcus، والذي يفصل الجزء الأمامي عن الصفيحة Scutum. في الحلقة الصدرية المجنحة تنزل نتوءات متغلظة Phragma من الصليبات الظهرية، حيث تعمل على تقوية سقف الحلقات التي تحمل أجنحة، وتعمل كنقاط اتصال

ومن المتفق عليه عموماً أن الحشرة في العصور الغابرة كانت مكونة من حلقات وتشبه الدودة وذات جلد مرن. وكما هو الحال في الديدان، يتكون جلد أو جدار جسم الحشرة السلفية (من العصور القديمة) من كيس "منتفخ" "inflated" بالأعضاء مع سوائل الجسم التي تشكل ضغطاً ساكناً على هذه الأعضاء لتشكل في النهاية ما يسمى بالهيكل الهيدروستاتيكي Hydrostatic skeleton. وفي معظم الأطوار الكاملة من الحشرات يختفي التركيب الحلقي الأصلي بدمج الحلقات في مجاميع وظائفية لتكون ثلاث مناطق رئيسية Tagmata للجسم ويتصلب أجزاء من الجليد. وفي الحالة النموذجية، يتكون الجسم من مناطق الرأس والصدر والبطن وهم مكونين من ٦، ٣، ١٠ (أحياناً ١١) حلقات، على الترتيب. وفي الحشرات الكاملة، يحمل الصدر عادة ثلاثة أزواج من الأرجل، وهذه مع مناطق الجسم الثلاثة تشكل من الناحية الشكلية و التقسيمية فوق صف مفصليات الأرجل: Super class Arthropoda، والتي منها صف الحشرات Insecta. أوصف ذوات الستة أرجل Hexapoda. في الحشرات توجد أجنحتها أيضاً على الصدر. تحتوي الرأس أيضاً على أجزاء الفم والعيون ومراكز الإحساس والأعصاب والعقد العصبية فوق المريء وتحت المريء. ويعتبر الصدر هو المكان الأول للنشاط الحركي، وتتضمن البطن أعضاء التناسل والهضم والإخراج. ويمكن مشاهدة علامة منشأ حلقات الجسم البدائية في الحشرة من تكرار العقد العصبية والتغور التنفسية في حلقات الصدر والبطن.

إن أحد الصفات الهامة للهيكل الخارجي للحشرات هو مرونته. يتكون الجليد من لويفات دقيقة من سكريات عديدة Polysaccharide microfibrils التي تترقد في مدمج مكون من بروتين، ويكونا معا تشكيل ليفي يتصف بالقوة والمرونة معا [٢٤]. وتزيد عملية التصلب Sclerotization درجة الترابط بين الألياف والمدمج، وينتج عن ذلك تصلب صفائح جليدية تسمى الصليبات المتغلظة Sclerites. في الحشرات التي ينتشر فيها التغلظ الجليدية تحتوي الحشرة على صليبات متغلظة مرتبطة بعضها البعض بواسطة أغشية جليدية مرنة. وتتكون الحلقة من صليبتين أساسيتين هما الصليبة الظهرية أو الترجة Tergum، والصليبة البطنية أو الاسترنة Sternum، وتنفصل الصليبتان

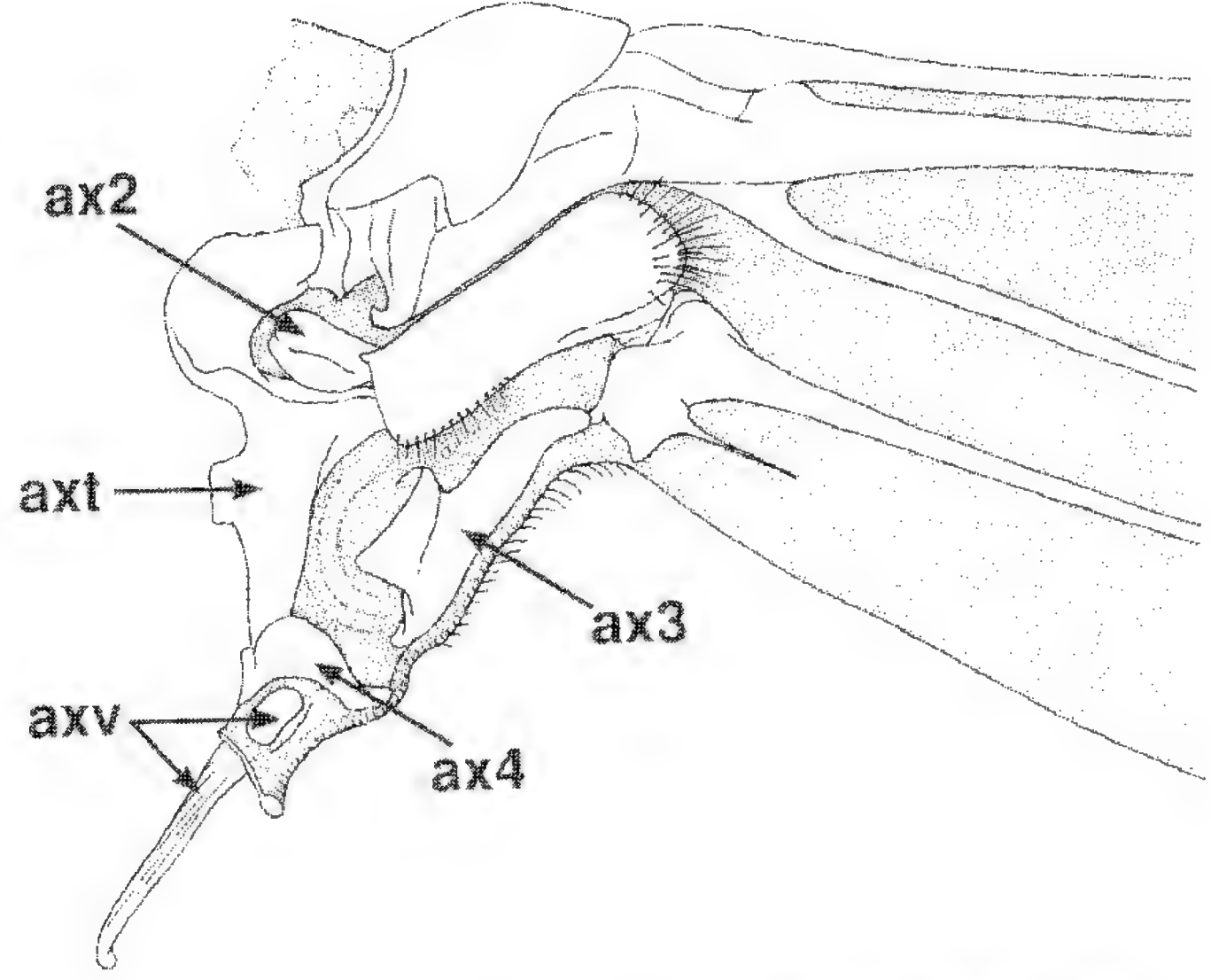


(٧، ١٣)، يتكون الصدر العلوي من الأمام للخلف من: الصليبية الظهرية العليا الأمامية المختزلة Pronotum والصليبية الظهرية العليا الوسطى الكبيرة Mesonotum التي تنقسم بدورها بدرز إلى الصفحة الأمامية Anterior s وutum والصفحة الخلفية Posterior scutellum (ويطلق عليها على التوالي الصفحة الأمامية والصفحة الخلفية) ويفصلهما عن بعضهما رباط مرن يسمى الدرز الظهرى المرن Notal suture. ويسمح هذا الدرز بالحركة لسقف الصدر لأعلى ولأسفل، كما يلعب دوراً حيوياً في ميكانيكية الطيران الصدري. ويلاحظ أن الصليبية الظهرية العليا الخلفية Metanotum تلتحم بالصليبية العليا الظهرية للحلقة البطنية الأولى والتي تسمى الخصر propodeum (الشكل رقم ٧، ١٣).

### تمفصل الجناح في نحل العسل

#### Wing articulation in honey bee

يوجد جزء من المنطقة الوسطى الجانبية للصدر بين الصفيحة الصدرية الظهرية والبلورا تعتبر مساحة غشائية وترتبط بالأجنحة، وينشأ في هذه المساحة زوائد ظهرية أمامية وخلفية وكلتاها يعتبرتا امتدادات للصفيحة ولكن الأخيرة تندمج مع هذه الصفيحة. وتعمل الزوائد الظهرية الصدرية كنقاط ارتكاز Fulcra للروافع التي هي الجناح. في هذا الغشاء وفي ذلك الذي يشكل قاعدة الجناح الأمامي تقع صفائح الغشاء الجانبي وهما صفيحتان صغيرتان، الأولى تسمى صفيحة قاعدة الجناح Basalare وصفيحة تحت الجناح Subalare وكلاهما يرتبطان مع فوق الاسترنة Episternum والابيميريون Epimeron، بالإضافة إلى وجود أربعة صفائح جناحية axillary sclerites صغيرة ومنفصلة عن بعضها (الشكل رقم ٧، ١٤). ويلاحظ أن تمفصل الصفائح مع العناصر الأخرى للصدر ومع قاعدة الجناح يكون معقداً ويمكن تلخيصه في جدول ٧، ١ ويمكن لمن يريد المزيد من المعلومات في هذا الموضوع الرجوع إلى سنودجراس Snodgrass [٢٣]، وللحصول على معلومات تفصيلية يمكن الرجوع إلى برينجل Pringle [٢٥] داد Dade [٢٦]. في وضع الطيران العادي، يدور الجناح الأمامي لأعلى حول نفسه بحيث يكون الجزء الخلفي موجهاً لأسفل في وضع رأسي، وبالتالي يصبح غير مرئي من أعلى، وهذا الوضع يخفي الصفائح الجناحية بدرجة



الشكل رقم (٧، ١٤). منظر من أعلى للجناح الأمامي الأيمن لذكر نحل العسل مفتوح ومفرد لبيان اتجاهات الصليبيات الجناحية فيه. لاحظ الصليبيات الإبطية من الأولى إلى الرابعة على الترتيب (ax4: ax3: ax2: ax1) وكذلك الرافع الإبطي (axv) (عن سنودجراس Snodgrass (٢٣)).

بالعضلات. وتحدد هذه التواءات الداخلية بخطوط تسمى الأخاديد Sulci التي تتأخم مساحات على السطح الخارجي للصليبية الظهرية. وكما هو الحال في الصليبيات الظهرية، فإن صليبيات الناحية البطنية يلتحموا مع بعض طبيعياً ليكونوا أرضية الصدر بالداخل، ويمتد من الاسترنة أذرع متغلظة Sternal apophyses. في نحلة العسل، يلاحظ أن العناصر المتغلظة لأحد الجدارين الجانبيين للحلقة المجنحة (البلورا) تكون واضحة وتنقسم إلى قسمين هما الصفيحة فوق الاسترنية Episternum والابيميريون Epimeron (الشكل رقم ٧، ١٣)، اللذان يلتحمان معاً ومع الاسترنة ليكونوا جانبي وقاعدة الصدر. من الداخل، تمتد الأذرع المتغلظة في منطقة البلورا لتتصل من خلال العضلات الجانبية البطنية Pleurosternal muscles بالأذرع المغلظة في منطقة الاسترنة. وتنظم العضلات الجانبية البطنية صلابة الصدر، كما تشكل الأذرع هيكل داخلية لتدعيم العضلات البطنية الطولية Ventral longitudinal muscles. ويلاحظ أن عقل الأرجل القريبية (الحرقفات coxae) تتصل بالصدر عند نقاط تقع بين الصليبيات الجانبية Pleural sclerites والصليبيات البطنية Sternal sclerites. في الصدر المجنح للنحلة (الشكل رقم



جدول رقم (٧, ١). الصفائح الجناحية للجناح الأمامي في نحلة العسل  
( عن سنودجراس Snodgrass (٢٣) ) .

الصفحة الجناحية	التمفصلات القريبة	التمفصلات البعيدة	التأثير
الصفحة الجناحية الأولى	ترتاق الرقبة على النهاية الأمامية للزائدة الصدرية الظهرية الأمامية ، ويتم فصل الجسم مع النهاية الخلفية للزائدة الجناحية ، ويتم فصل النهاية الخلفية مع تجويف السطح المقعر	يرتكز الرأس على معقد عضوي في الجناح المسطح . يشكل التواء الجانبي أساس الحافة الداخلية للصفحة الوسطية	الصفحة الأمامية المتفصلة مع الجناح
الصفحة الجناحية الثانية	يتم فصل السطح الظهرية مع الصفحة الجناحية الأولى	يتم فصل السطح البطني مع الزائدة الجناحية للبلورا الخلفية	الصفحة المحورية لقاعدة الجناح عندما ترقد على البلورا وتعطي للجناح تدعيم قوي من أسفل أيضا
الصفحة الجناحية الثالثة	ترقد قبالة الوتر الجناحي تماما وترتبط النهاية القريبة مع الصفحة الجناحية الرابعة	تتصل النهاية البعيدة بالقاعدة الكبيرة للعرق الرابع	تعمل صفحة العضلة القابضة على ثني الجناح
الصفحة الجناحية الرابعة	يتداخل السطح الداخلي مع النهاية الخلفية للصفحة الجناحية الأولى ، ويتم فصل مع الزائدة الجناحية الخلفية للصفحة Scutum	يضغط السطح الخارجي قبالة الوتر الجناحي خلف النهاية القريبة للصفحة الجناحية الثالثة .	الصفحة الخلفية المنفصلة مع الجناح
الرافعة الجناحية	ترقد قمة الصفحة المثلية الطويلة قبالة السطح الوسطي لذراع البروز الخلفي	تظهر الزاوية الظهرية للقاعدة كعقدة صغيرة في غشاء الجناح خلف الصفحة الجناحية الرابعة مباشرة	تعمل على ثني الجناح



الشكل رقم (٧, ١٥). شكل  
تخطيطي يبين ميكانيكية ثني  
الأجنحة  
(أ) جناح مفتوح في وضع  
الطيران

(ب) جناح مثنى للخلف على  
طول جانب الجسم. علامة النجمة  
والنقطة مرتبطة بالخطوط المنقطة  
تبين كيف تكون الثنية (عن  
سنودجراس Snodgrass (٢٣)).

كبيرة. ويتم فصل الصفحة الجناحية الأولى مع الزائدة الأمامية الظهرية وتعمل كصفحة تمفصل أمامية للجناح. أما الصفحة الجناحية الثانية فهي صفحة محورية لقاعدة الجناح حيث إنها هي الوحيدة التي ترقد على البلورا وتدعمها من أسفل ويتم فصل مع كل من صفائح البلورا لقاعدة الجناح Basalare وتحت الجناح Subalare. وتسمى الصفحة الجناحية الثالثة صفحة العضلة القابضة وقد سماها بهذا الاسم العالم سنودجراس Snodgrass حيث أنها هي الصفحة الجناحية الوحيدة التي تتصل بالعضلات وتعتبر الهيكل الأساسي في ميكانيكية ثني الجناح (الشكل رقم ٧, ١٥). وتشكل الصفحة الجناحية الرابعة الصفحة



الجناحية في الصدر الخلفي .

### عضلات الطيران

#### The flight muscles

في صدر نحلة العسل ، يوجد نوعان أساسيان من العضلات التي تحرك الأجنحة مباشرة أو بطريق غير مباشر (الجدول رقم ٢، ٧؛ الشكل رقم ١٦، ٧).

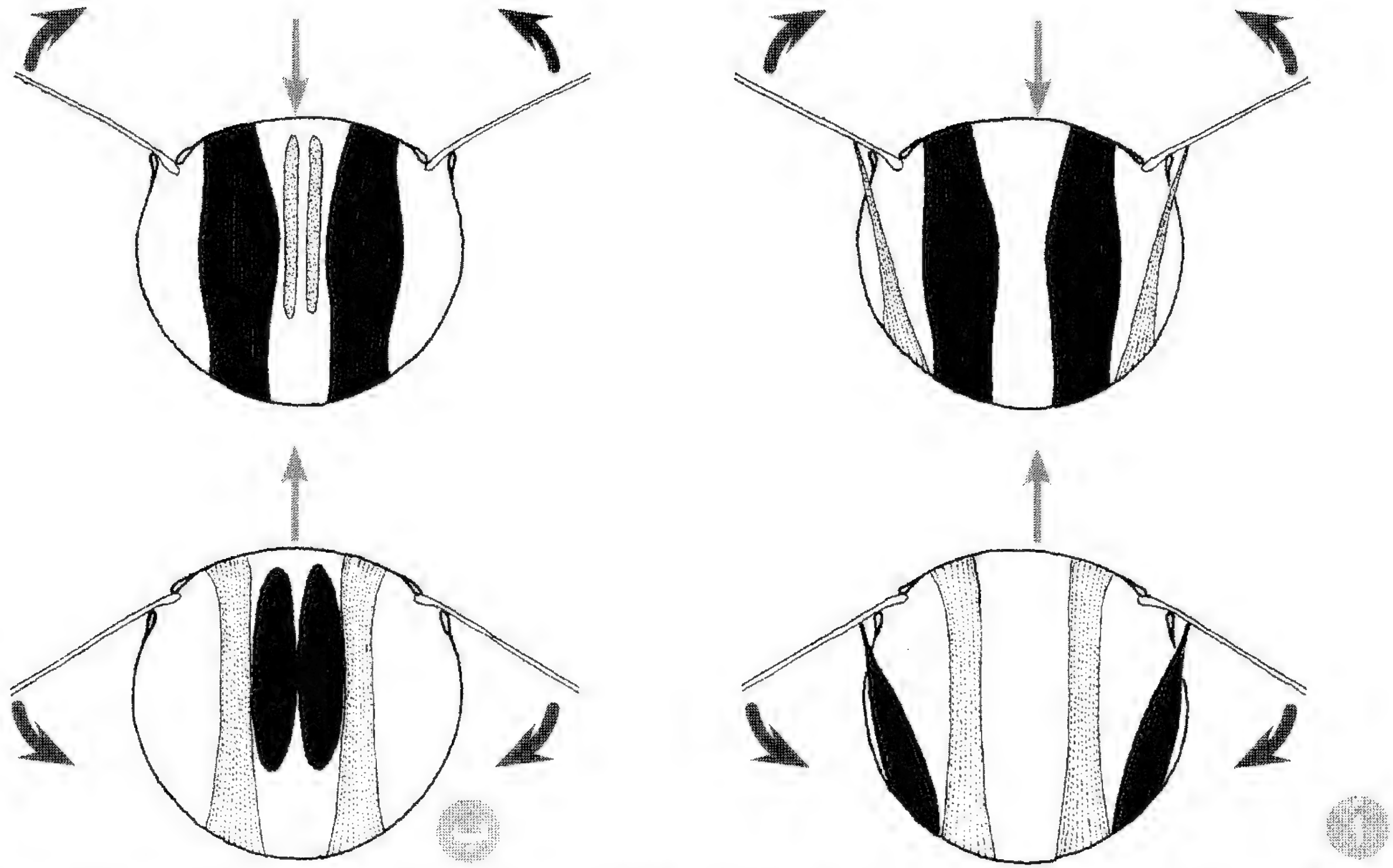
الخلفية المتمفصلة مع الزائدة الظهرية الخلفية . وفي نحلة العسل ، توجد أيضاً صفيحة إضافية سماها سنودجراس Snodgrass الرافعة الجناحية axillary lever التي تعمل على ثني الجناح الأمامي من خلال تمفصلها مع الصفيحة الجناحية الثالثة . هذا وقد وجد نفس ترتيب الصفائح في الجناح الخلفي باستثناء عدم وجود كل من الصفيحة الجناحية الرابعة والرافعة

جدول رقم (٢، ٧) . عضلات الجناح الأساسية في نحلة العسل ( عن سنودجراس Snodgrass (٢٣) ) .

العضلة	المنشأ	الانغماس	التأثير
العضلة الظهرية البطنية المزدوجة غير المباشرة اللييفية (٧٢)	الجدر البطنية والجانبية المنخفضة للصدر الأوسط	تتمدد لأعلى وللأمام إلى الأجزاء الجانبية من الصفيحة Scutum ، وللأمام إلى الدرز الظهرية notal suture	تفرد الصفيحة الظهرية في اتجاه الصفائح البطنية والتي يتم تسهيلها بفتح الدرز الظهرية رافعة الجناح الأساسية
العضلة الظهرية الطولية المزدوجة غير المباشرة اللييفية (٧١)	النهاية الخلفية للخصر ذراع Phragma الصدر الأوسط .	تتمدد لأعلى وللأمام إلى ما قبل الذراع Prephragma الصغير للصدر الأوسط ثم يحني لأسفل بشدة سطح الصفيحة Scutum بين العضلات الجانبية الظهرية البطنية	تحدب الظهر وتضله يشبه القبة لتقلل الدرز الظهرية . خافضة الجناح الأساسية .
روافع الجناح المساعدة (مزدوجة) (٧٥)	فوق الصفيحة البطنية Episternum للصدر الأوسط	تتصل النهاية البعيدة بالقاعدة الكبيرة للعرق الرابع	تعمل صفيحة العضلة القابضة على ثني الجناح
عضلات قاعدة الجناح (مزدوجة) (٧٧)	الجزء الأمامي من البلورا الوسطي (Episternum)	ينغمس الوتر في السطح الداخلي لقاعدة الجناح	يجذب قاعدة الجناح للداخل في اتجاه الجزء الأمامي للبلورا الوسطي لتعمل على دوران الحافة الأمامية للجناح الهابط
عضلات تحت الجناح (مزدوجة) (٨٢)	حرقفة الصدر الأوسط	ينغمس الوتر في الزاوية العليا لتحت الجناح	يجذب تحت الجناح محركاً الصفيحة الجناحية الثانية . ينجذب لأسفل على قاعدة الجناح الخلفية . يعمل على دوران الحافة الأمامية للجناح لأعلى وللخلف أثناء رفع الجناح
روافع الجناح الخلفي (ثلاثة أزواج) (٩٧، ٩٨، ٩٩)	ذراع الصدر الخلفي للناحية البطنية الداخلية (Endosternum)	الناحية الظهرية للحلقة الصدرية الخلفية	تجذب الناحية الظهرية للحلقة الصدرية الخلفية لأسفل لتعمل على دوران الأجنحة الخلفية لأعلى
عضلات الجناح القابضة (٧٦ أ، ب، ج)	السطح الداخلي للبلورا الحلقة الصدرية الوسطى	في فص كبير على الحافة الأمامية للصفيحة الجناحية الثالثة	يؤدي الانقباض إلى ثني الأجنحة .
العضلة الرافعة الجناحية (٧٨)	ذراع الحلقة الصدرية الوسطى للناحية البطنية الداخلية Endosternum	تستدق النهاية البعيدة للرافعة الجناحية	ثني الجناح الأمامي

ملحوظة: الأرقام الموجودة بين قوسين تشير إلى بعض عضلات الطيران الموجودة في (الشكل رقم ١٨، ٧) وزوائدهم الداخلية. وتسبب العضلات الطولية في رفع الناحية الظهرية لصدر الحشرة ، بينما توجه العضلات الظهرية البطنية الصدر لأسفل مرة أخرى ليعود لوضعه الطبيعي. ويلاحظ أن تعاقب انقباض هذه العضلات غير المباشرة يغير من شكل حلقات الصدر وبسبب تمفصل الصدر مع قاعدة الجناح وينتج عن ذلك تذبذب الجناح ورفرفته.





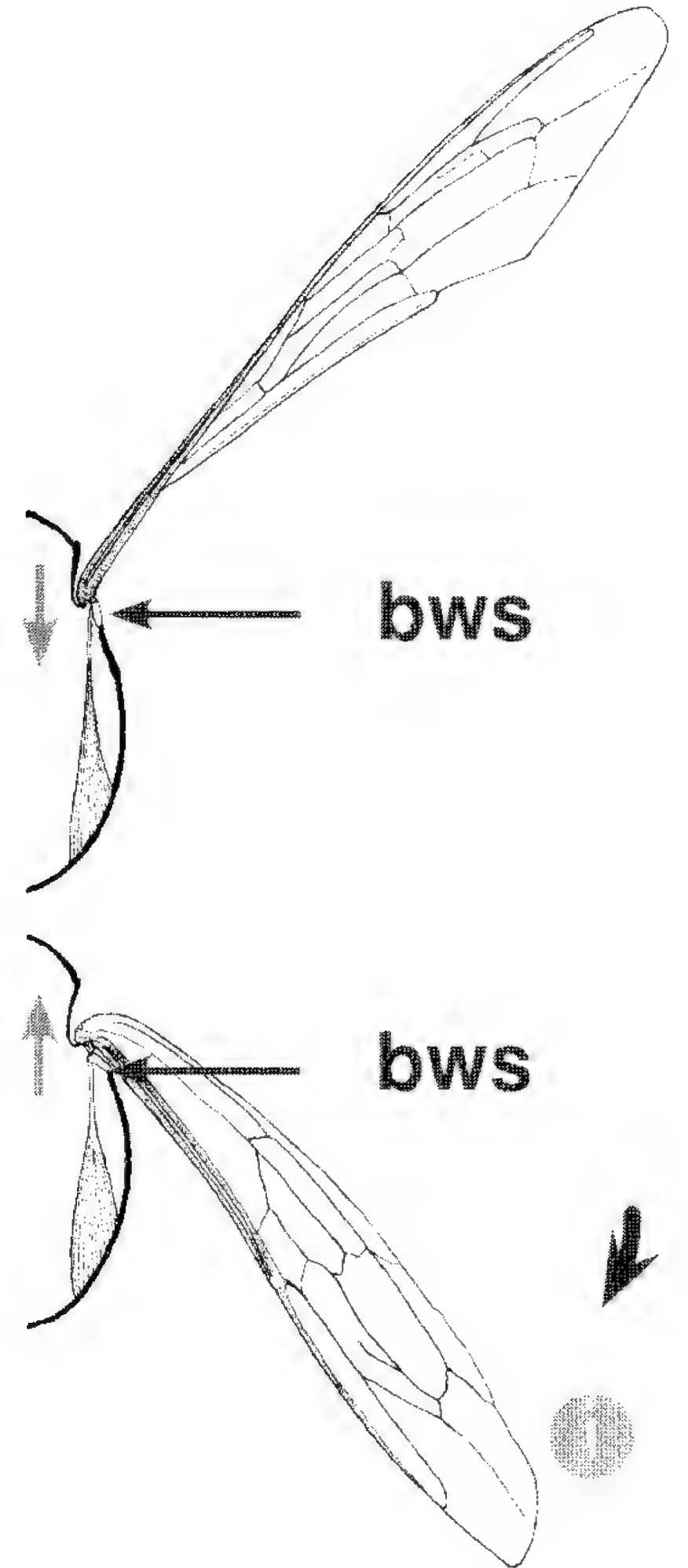
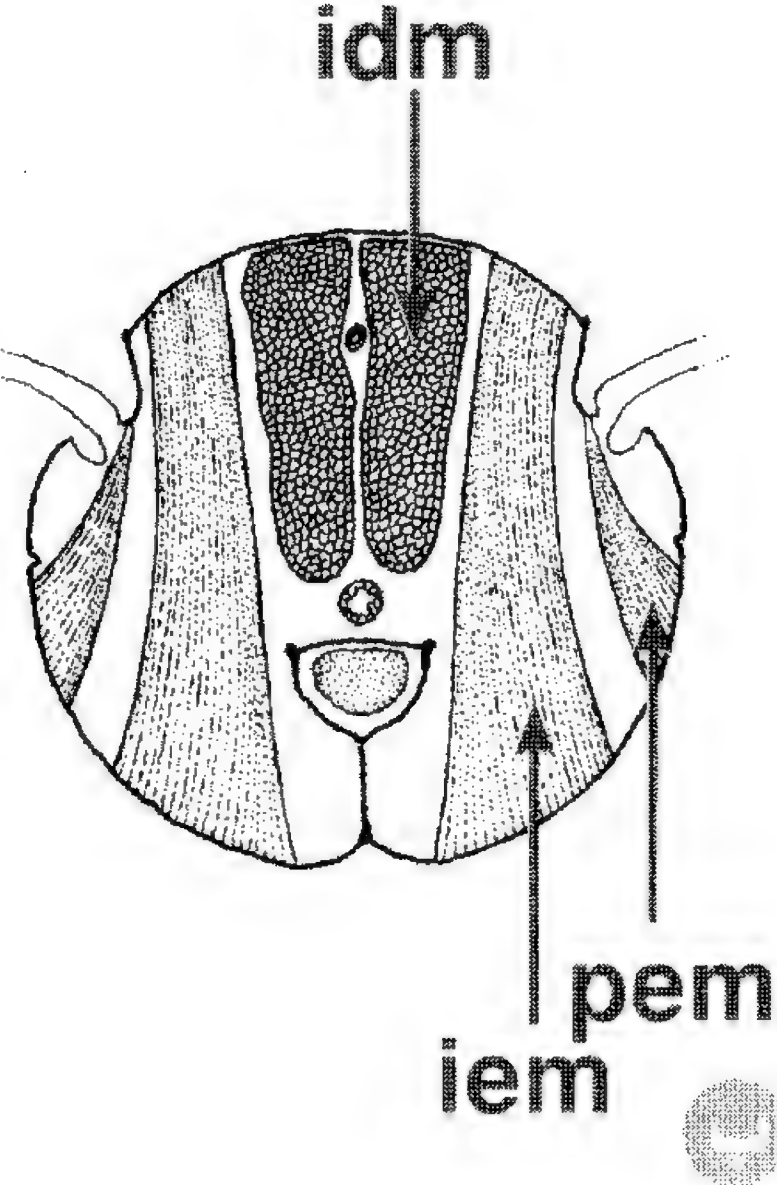
الشكل رقم (١٦, ٧). قطاعات عرضية خلال الصدر لبيان عضلات الطيران الرئيسية خلال ضربات الجناح لأعلى (الشكلان العلويان) وخلال ضربات الجناح لأسفل (الشكلان السفليان).

(أ) عضلات الطيران الظهرية البطنية المباشرة وغير المباشرة. (ب) العضلات الظهرية البطنية والعضلات الطولية غير المباشرة. يلاحظ أن العضلات التي تظهر باللون الداكن تكون أثناء الانقباض، أما التي تظهر باللون الفاتح تكون أثناء الارتخاء والتمدد. ويلاحظ أيضا الأسهم الغليظة تبين اتجاه حركة الجناح أما الأسهم الرفيعة فتبين اتجاه حركة الصفيحة الظهرية للمصدر (عن سنودجراس Snodgrass (٢٣)).

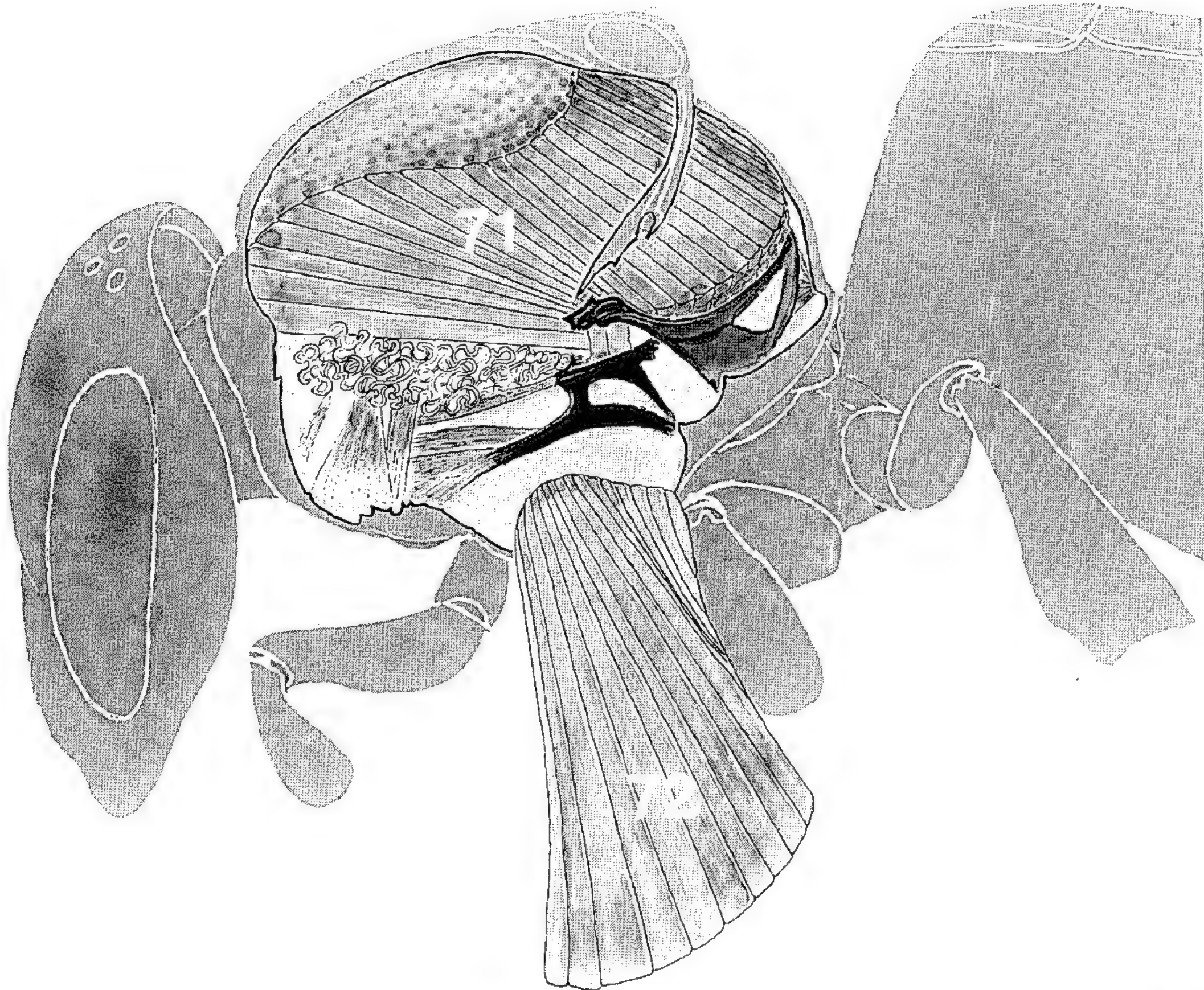
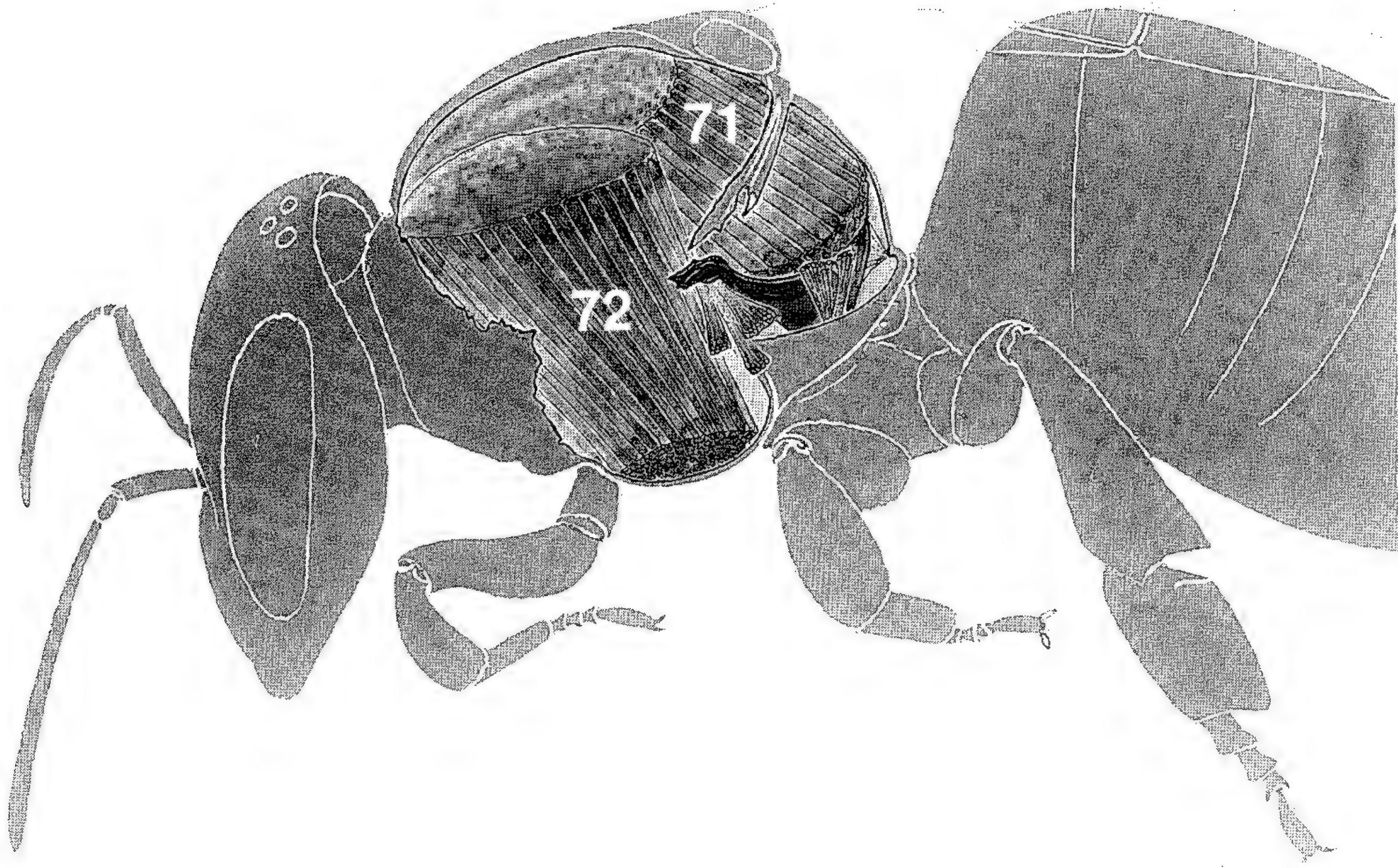
الشكل رقم (١٧, ٧). أشكال تخطيطية تبين عضلات الطيران المباشرة وغير المباشرة في نحلة العسل

(أ) نشاط العضلة الجناحية القاعدية. هذه العضلة هي عضلة طيران مباشرة حيث ترتبط بصليبات الجناح الأبطية القاعدية (bws) والجذر البطني الجانبي للمصدر (فوق الاسترنة)، ويوجد الجناح للأمام خلال اتجاهه لأسفل أثناء الرفرفة. الشكل التخطيطي العلوي يبين ارتفاع الجناح بفعل العضلات الرافعة غير المباشرة والتي لا ترى في هذا الشكل لتخفص الصفيحة الظهرية. أما الشكل التخطيطي السفلي فيبين خفض الجناح بفعل العضلات الخافضة غير المباشرة والتي لا ترى أيضا في هذا الشكل، وبالتالي توجه الجناح للأمام عن طريق العضلة الجناحية القاعدية. كما تبين الأسهم اتجاه حركة الصفيحة الظهرية والجناح.

(ب) قطاع عرضي خلال الصدر يبين العضلات الخافضة غير المباشرة المزدوجة (idm)، والعضلات الرافعة غير المباشرة (iem)، والعضلات الرافعة للجناح الظهرية البلورية (pem) (عن سنودجراس Snodgrass (٢٣)).



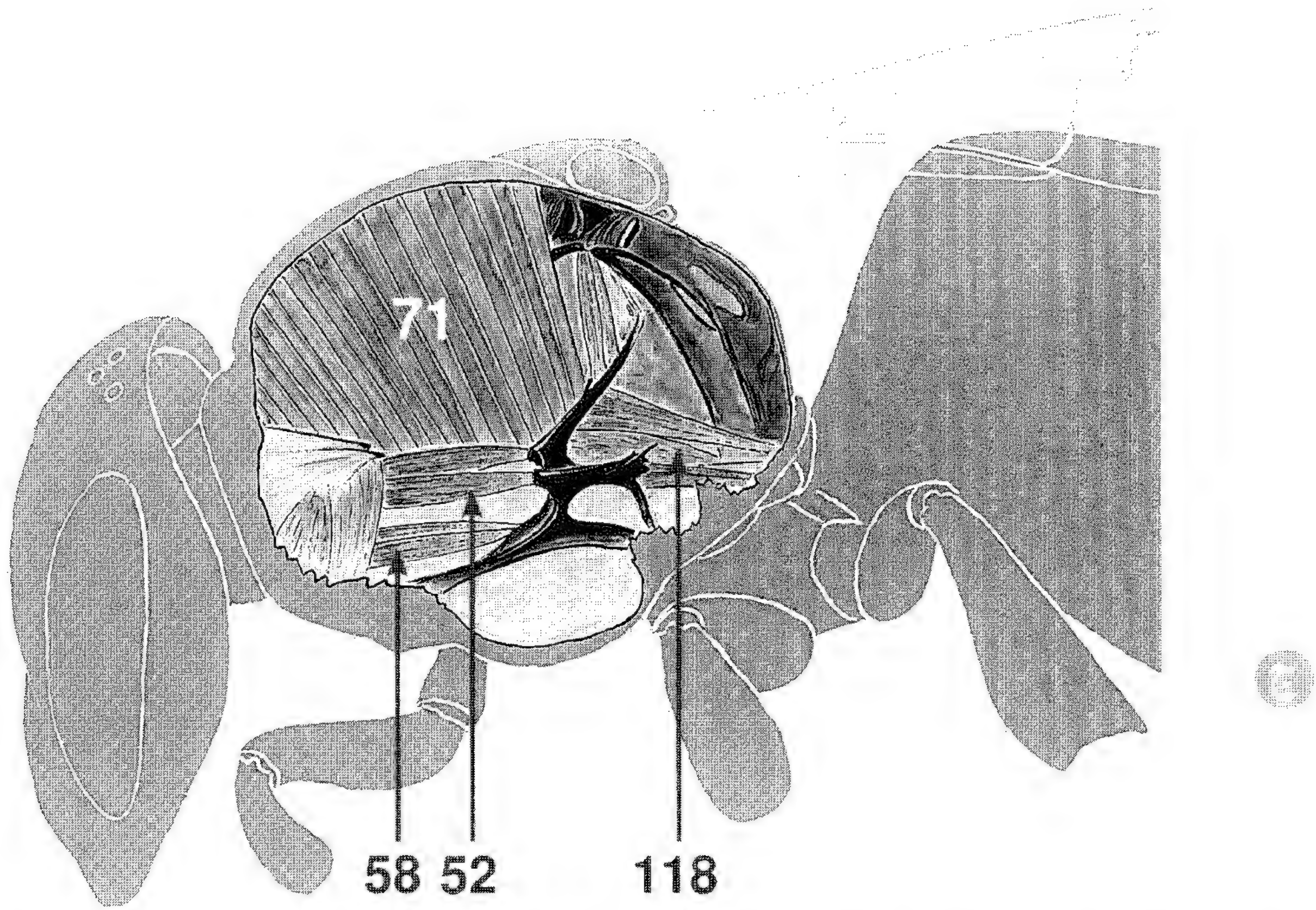




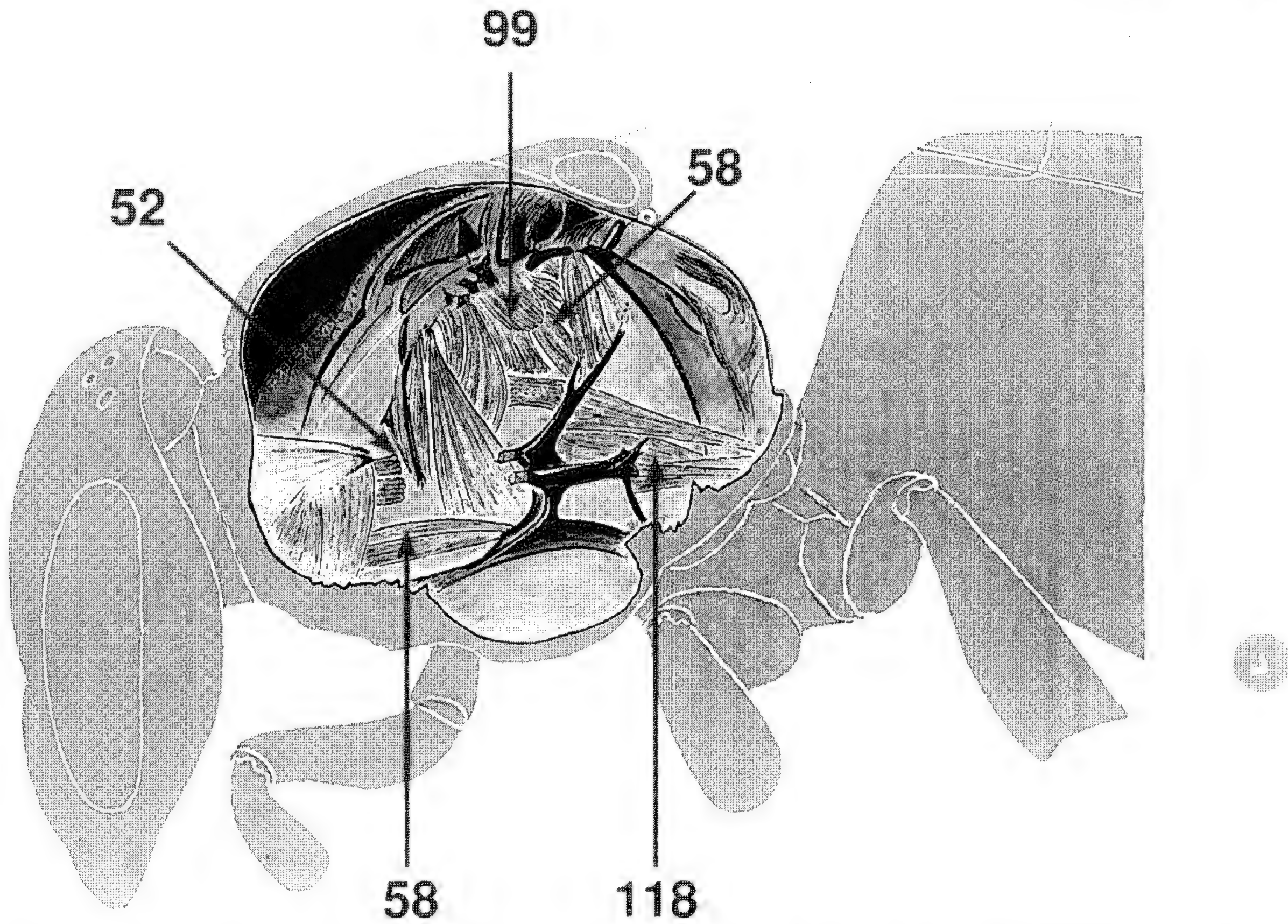
**الشكل رقم (٧, ١٨).** أشكال تخطيطية لبعض التشريحات الخاصة بمنطقة الصدر في شغالة نحل العسل لإظهار بعض عضلات الطيران (المذكورة على الأشكال بالأرقام).

(أ) جدار الصدر من الناحية اليسرى وجزء من الصفيحة الظهرية قد أزيلاً لتظهر عضلات الطيران غير المباشرة الرئيسية. رقم ٧١ هي العضلة الخافضة للجناح غير المباشرة اليسرى، أما رقم ٧٢ فهي العضلة الرافعة للجناح غير المباشرة اليسرى (ب) العضلة الرافعة غير المباشرة اليسرى (٧٢) تتحرك لأسفل ليظهر ما تحتها من تراكيب. لاحظ الغدة اللعابية الصدرية





(ج) أزيلت الغدة اللعابية الصدرية لتظهر العضلات البطنية بين الحلقة (٥٢)، (٥٨) في منطقة الصدر الأوسط ، (١١٨) في منطقة الصدر الخلفي. ترتبط هذه العضلات الصغيرة بالجدار الداخلي ( من اليمين) للصدر. بعض هذه العضلات تتصل بالصدر وقاعدة الجناح والبعض الآخر يرتبط بالأرجل.



(د) عملية التشريح المتتالية لإظهار العضلات الصغيرة المتصلة بالجدار الداخلي (على اليمين) للصدر. ويتضمن ذلك الضغط على الصدر وقاعدة الجناح، وتتصل بعض هذه العضلات بالأرجل.  
(أرقام العضلات مأخوذة عن سنودجراس Snodgrass (٢٣)).



تتغذى عصبيا فرديا وتتقبض عند وصول السيال العصبي المناسب من الجهاز الحركي للطيران Flight motor system. ويتم تحديد معدل الانقباض والارتخاء الأقصى لهذه العضلات ذات المنشأ العصبي Neurogenic muscles بالزمن الذي يستغرقه منذ وصول السيال العصبي إلى بداية عمل العضلات. أما عضلات الطيران غير المباشرة الطولية والظهرية البطنية، فإنها تنشط بتمدها، وعندما يحدد حركتها فإنها تستمر في الانقباض وترتخي باستمرار إلى أن تتوقف بفعل الجهاز العصبي. وتتقبض مجاميع مضادة من العضلات ذات المنشأ العضلي Myogenic muscles بدون تنبيه تكميلي من الجهاز العصبي المركزي مسببة رفرفة أجنحة نحلة العسل بمعدل حوالي ١٨٠ ذبذبة. وتجدر الإشارة أن العضلات ذات المنشأ العضلي تسمح بزيادة ترددات ضربات الجناح عن إمكانية حدوث ذلك بفعل الجهاز ذي المنشأ العصبي والذي يصل إلى حوالي ١٠٠ هيرتز وذلك بسبب التأخير الطبيعي في سلسلة التنشيط العصبية العضلية، مع ملاحظة أنه تم تسجيل ١٠٠٠ هيرتز في الذباب صغير الحجم مثل البعوضة التي تحوي عضلات ذات منشأ عضلي.

بالطبع، تستعمل الأجنحة وعضلات الطيران أساسا، في الطيران ولكن لها استعمالات أخرى أيضا. فعندما تكون الأجنحة منطوية، فإن تنشيط عضلات الطيران غير المباشرة، ولو على مستوى أقل في معدل التذبذب عنه في حالة الطيران، ينتج عن ذلك ما يسمى بالرعشة Shivering، مع ظهور كثير من الطاقة على هيئة حرارة لرفع درجة حرارة الجسم مثل بداية عملية الطيران في الجو البارد. ويمكن أيضا استخدام الأجنحة في انبعاث فرمون ناسونوف، وعندما يحدث ذلك تنثني الأجنحة لأعلى ولأسفل خلال حركة الجناح الرأسية وتلتصق النحلة بالمادة التي تقف عليها. وهناك وظيفة أخرى للأجنحة وهي التهوية لحركة الهواء داخل الخلية، وفي هذه الحالة، يلاحظ أن ارتفاع تردد الضربة يكون قليلا ومحور الضربة يكون رأسيا وينزاح تجاه البطن. ويظهر من ذلك أنه يوجد ميكانيكية تشبه تعشيق التروس التي يمكن التحكم فيها بشد عضلات الطيران المباشرة التي تسهل هذه الأنشطة المختلفة.

### الثبات والقدرة على المناورة

#### Stability and maneuverability

عندما تكون النحلة في الهواء يكون لها ثلاث درجات من حرية الرفع، حيث يكون لها حرية الحركة (الارتفاع) على طول محاورها المتعامد، للأمام

تنغمس عضلات الطيران المباشرة Direct flight muscles على الصفائح والإمتدادات الداخلية للصدر من أحد النهايات، وتصل إلى صفائح البلورا والصفائح الجناحية في قاعدة الجناح من النهاية الأخرى، ولذلك فإن انقباض عضلات الطيران المباشرة لها تأثير مباشر على حركة الجناح. تسير عضلات الطيران غير المباشرة Indirect flight muscles الطولية بطول الصدر وتنغمس على الذراع الأمامي والذراع الخلفي Phragma وتنغمس عضلات الطيران الظهرية البطنية غير المباشرة Dorsovental Indirect flight muscles على الصفائح الظهرية والبطنية.

### دور عضلات الطيران المباشرة وغير المباشرة

#### The roles of direct and indirect flight muscles

يختلف الحجم النسبي وأهمية عضلات الطيران المباشرة وغير المباشرة باختلاف الحشرات، فمثلا في رتبة الرعاشات Order Odonata ينتج العضلات الظهرية البطنية غير المباشرة الكبيرة حركة الجناح لأعلى مع عضلات تحت الجناح وقاعدة الجناح الأولى المباشرة التي تجذب الأجنحة لأسفل خلال حركة الجناح لأسفل (شكل رقم ١٧، ٧). في اليعسوب (الرعاش) تكون العضلات الظهرية مختزلة وقد تكون غائبة تماما.

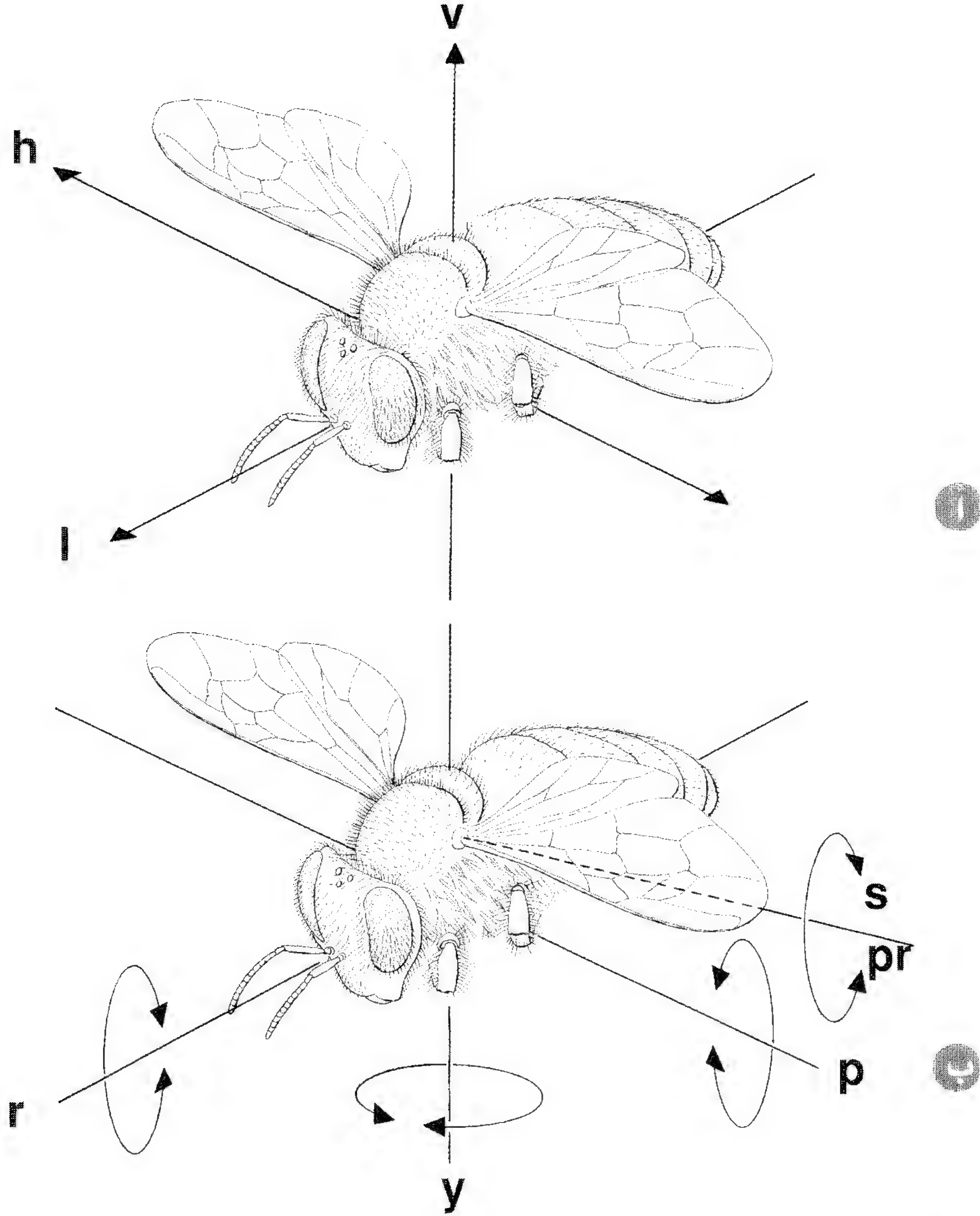
في الحشرات التابعة لرتبة غشائية الأجنحة Hymenoptera، تبدو العضلات غير المباشرة نامية بدرجة كبيرة على حساب العضلات المباشرة جدول ٧، ٢، و(الشكلين رقمي ١٧، ٧، ١٨). ويؤكد شكل ومكان الصفائح الجناحية في الغشاء المرن للجدار الصدري أن الأجنحة تدور ذاتيا عندما تكون في الوضع المنخفض، وتنبطح عندما تكون في الوضع العالي. وفي نحل العسل، تعمل العضلات المباشرة كعضلات موجهة، حيث تضبط الحركات الدائرية والأخرى الدقيقة للجناح أثناء الرفرفة، وذلك من خلال تبديل الشكل الميكانيكي للجناح المتمفصل مع الصفائح والجاذب للصدر.

### تنشيط عضلات الطيران

#### Activation the flight muscles

في الحشرات التابعة لرتبة ثنائية الأجنحة Diptera (الذباب الحقيقي) وتلك التابعة لرتبة غشائية الأجنحة Hymenoptera (النحل والزنابير)، يختلف تماما تنشيط وفسيولوجيا عضلات الطيران المباشرة وغير المباشرة. فعضلات الطيران المباشرة





الشكل رقم (١٩، ٧). شكل تخطيطي يبين (أ) محاور النحلة الثلاثة للحركة، (ب) الدوران حول هذه المحاور. لاحظ في (أ): حركة رأسية لأعلى ولأسفل؛ وحركة الرفع (V)، طولية للأمام وللخلف (I)، وحركة أفقية وجانبية (h). كما يلاحظ أن الخط المنقط يبين المحور الذي حوله يمكن للجناح أن يدور مع عقارب الساعة (د) وضع عقارب الساعة.

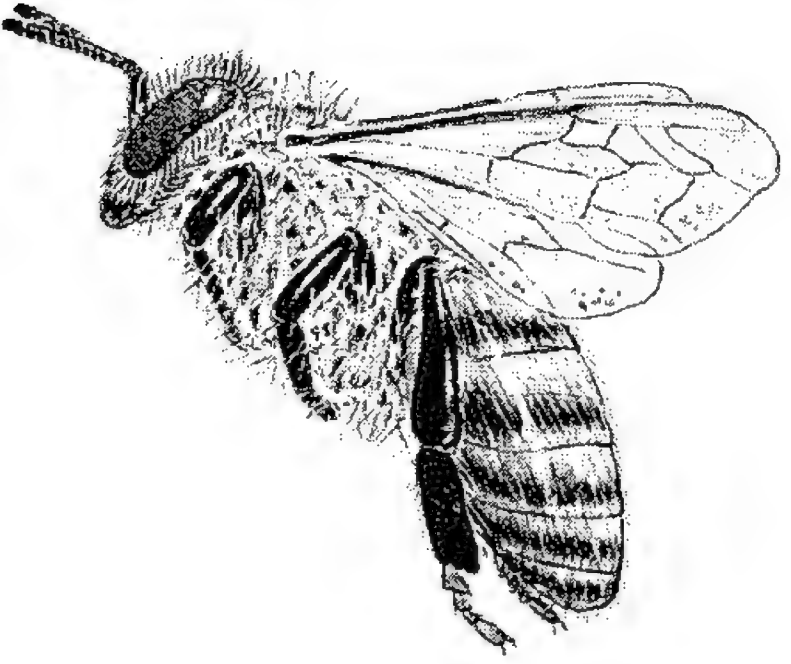
متعاكسين، وبالتالي تكون محصلتهما صفراً. تولد الأجنحة قوة رفع بدون قوة دفع كلية بالرغم من أن هذه الأجنحة لا تزال تحقق Flapping، وهذه ما يطلق عليها اسم الرفرفة Hovering.

تستعمل الطائرة الهليكوبتر نفس الأساس لتخليق قوة الرفع بدون قوة دفع للأمام، حيث أن دورانها أثناء الطيران يكون للأمام وللخلف في آن واحد، وبالتالي فإن قوى الدفع في هذين الاتجاهين المتضادين يلغيا بعضهما وتصبح المحصلة صفراً. وفي حالة اتجاه الجناح لأعلى، يدور جناح الحشرة

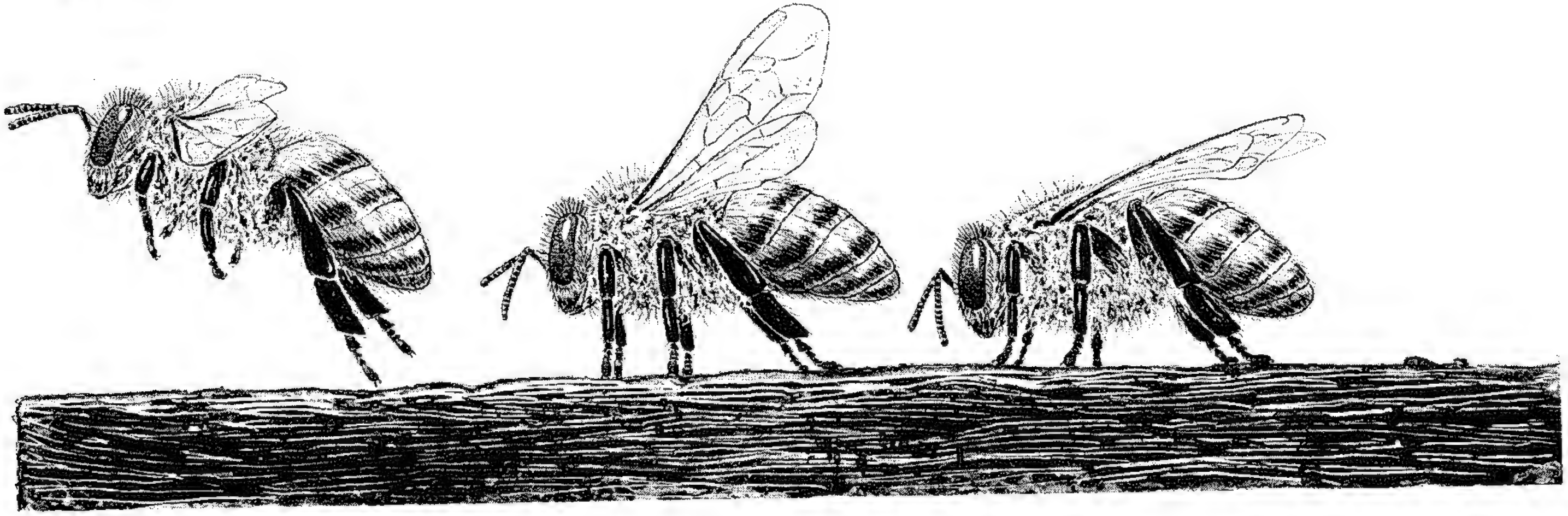
واللخف على طول محورها الطولي؛ لأعلى ولأسفل في الوضع الراسي، واتجاهات الأجناب (الانزلاق الجانبي Side slip) في الوضع الأفقي. ويمكن للنحلة أيضاً أن تدور حول هذه الثلاثة محاور؛ الدوران حول المحور الطولي، الانحدار والارتفاع Pitch في الوضع الراسي، والانحراف Yaw في الوضع الأفقي (الشكل رقم ١٩، ٧).

عند إحداث ضربات بالجناح بزاوية متجهة أفقياً، فإن قوة الدفع Thrust forces على الجناح المتجه لأعلى ولأسفل تكون متساوية ولكن في اتجاهين





الشكل رقم (٢٠، ٧). الاستعداد للطيران في نحلة العسل والتحليق في الجو.



إن ضربات الجناح يمكن أن تختلف ، كما يحدث في حركة الحشرة للخلف ، فإذا كانت حركة الزوجين من الأجنحة المتتابة مختلفة قليلاً في التزامن ، فإن ذلك قد ينتج عنه ظهور قوى مباشرة مختلفة وغير متساوية عبر جسم الحشرة تسمح بحركة الدوران . ويكون للجناح زاوية ميل عند الحركة أعلى ما يمكن على المحور الخارجي الجانبي للجسم عند الدوران بنفس القاعدة الذي يبعد بها قارب من الجانب الذي يتحرك فيه المجداف بأسرع ما يمكن أو بأعلى معدل ضربات .

يمكن للنحلة أن تبدأ في اللف بزيادة زاوية النوبة الخاصة بزوج واحد من الأجنحة وينتج عن اللف المقرون بالانحراف دوران منحدر . وطالما أن قوة الرفع تتناسب مباشرة مع زاوية النوبة ، فإن هذا التغير سوف يزيد من قوة الرفع جانب واحد بالنسبة

للخلف من خلال زاوية مقدارها ١٢٠ درجة ويخفق رأساً على عقب (من أعلى لأسفل) . ويلاحظ أن أي سطح ينحدر في اتجاه تيار الهواء ، يمكن أن يعمل كمتغير هوائي ، وبالتالي يمكن لجناح الحشرة أن يؤدي وظيفته بدفع الجسم لأعلى .

إن الرفرفة في النحل لها أهميتها لأن التزاوج يتم أثناء الطيران . وعادة ترفرف عند مشاهدة الأزهار . ولكن النحل غير قادر ، في الحقيقة ، على الرفرفة بدون حركة في الهواء كما هو الحال في فراشة الصقر Hawk moth . فمثلاً ، ترفرف هذه الفراشة أمام الزهرة بينما تغمس لسانها القابل للإمتداد في تويج الزهرة لتصل إلى الرحيق الذي تتغذى عليه . ويلاحظ أنه يوجد حركات جناح مشابهة لتلك التي تحدث في الرفرفة وهذه الحركات الجناحية ضرورية للتحكم في الشروع في الطيران والهبوط (الشكلين رقمي ٢٠، ٧، ٢١، ١٧، ب) .

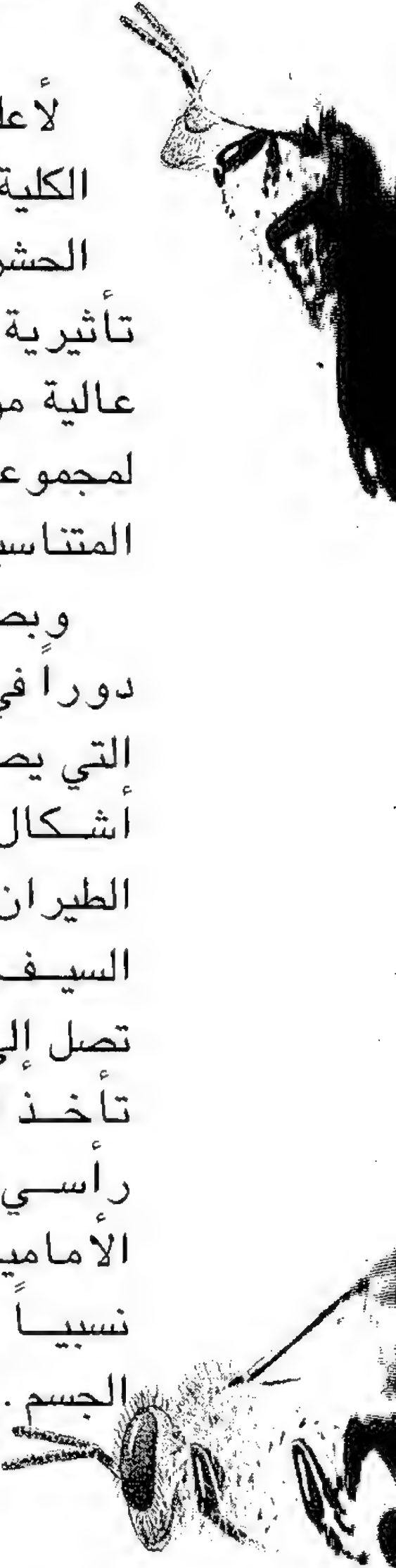
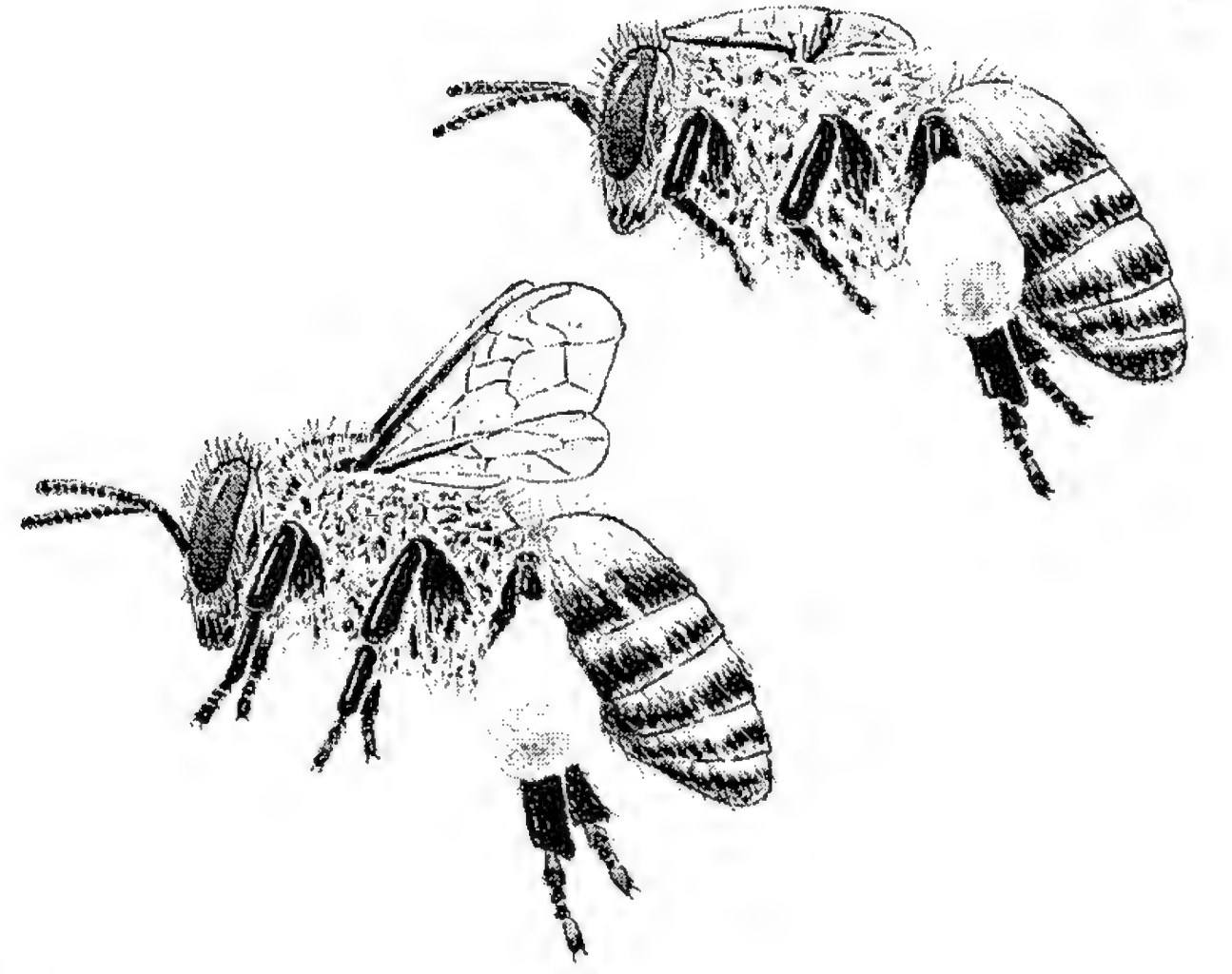
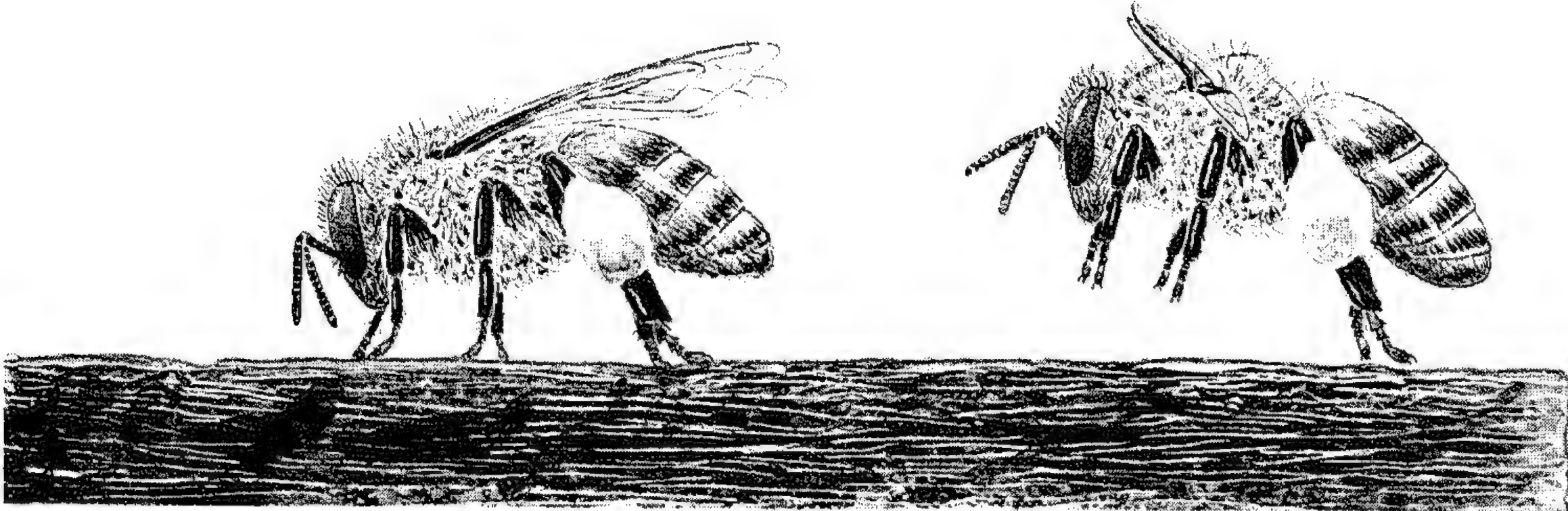


التأثير البندولي إلى انخفاض قدرة الحشرة على التسارع والخروج من حالة الرفرفة سريعاً. ويمكن ملاحظة القدرة على الرفرفة المضبوطة بعمل حركات من أعلى إلى أسفل جانبية سريعة وصولاً إلى معدلات الرفرفة المطلوبة كما في حالة الذباب الحوام Hover flies، حيث يكون جسم الحشرة النحيل أفقياً أثناء الرفرفة. أما الأرجل فتكون في وضع مخالف، وهذا أيضاً له أهميته، حيث أنه من الناحية النموذجية تنتهي الأرجل قبالة الصدر والبطن بسرعة بعد البدء في الطيران وأثناء الطيران أيضاً (الشكلين رقم ٢٠، ٧، ٢١؛ ٧). وقد تنخفض الأرجل قبيل الهبوط لزيادة قوة السحب لتساعد على كبح السرعة قبيل ملازمة الأرض.

قد تساعد التأثيرات غير الثابتة أيضاً في تفهم لماذا تكون الحشرات قادرة على المناورة أثناء الطيران. إن التغيرات الطفيفة جداً في توقيت عناصر ومكونات دورة رفرفة الجناح وطريقة دوران الأجنحة، مثلاً، يمكن أن تبدل وتغير جوهرياً كل من مقدار واتجاه القوى الناتجة. وقد وجد في الذباب الحوام أن تغير مقداره ٨٪ من زمن دوران حافة الجناح، بالنسبة لزمن الرفرفة، تزيد من كمية قوة الرفع المتولدة بمقدار ٦٧٪ [١٣]. بالإضافة إلى ما سبق، فإن مواضع خطوط المرونة المختلفة في الجناح نفسه والمتسببة عن وجود الشعيرات أو العروق في الحشرات ذات الأربعة أجنحة مثل النحل، وكذلك الارتباط بين زوجي الأجنحة الأمامي والخلفي يمكن أن يكون لها أهمية كبيرة لأنها قد تشكل محاور دوران الجناح [٢٧]. وقد يكون للعلامة الجناحية

للجانب الآخر ويسبب ذلك دوران الجسم. يتحقق دوران الجسم بحيث تتحرك مقدمته لأعلى ولأسفل حول مركز الكتلة بتحريك الرفرفة الكلية للجناح للأمام وللخلف بالنسبة لمركز جاذبية الحشرة. ومن الواضح أنه للحصول على حركة تأثيرية نتيجة الطيران، يحتاج الأمر إلى وجود درجة عالية من التحكم والتنسيق العضلي اللذان يحتاجان لمجموعة من الأجهزة الحسية ذات الاستجابات المتناسبة (انظر ما بعده).

وبصرف النظر عن الأجنحة، يلعب جسم الحشرة دوراً في الديناميكية الهوائية للطيران. ويمكن للزاوية التي يصنعها الجسم مع المستوى الأفقي أن تتغير بتغير أشكال ونماذج الطيران. فعند الانحدار في الأفق عند الطيران المستقيم، فإن الجسم يسلك سلوكاً يشبه حركة السيف في الهواء، ويمكن أن يساهم في إنتاج قوة تصل إلى حوالي ١٠٪ من القوة الكلية للرفع. وعندما تأخذ الحشرة وضع الهبوط، توجد البطن في وضع رأسي وتزيد من قوة السحب وتخفيض من السرعة الأمامية لجسمها. في هذا الوضع، يتدلى البطن الثقيل نسبياً ويتأرجح مثل البندول مساعداً على ثبات الجسم. في الحشرات الأكبر حجماً، مثل النحلة يؤدي





Pterostigma (الشكل رقم ٨, ٧) أو للبقعة السمكية الداكنة في مقدمة الجناح الأمامي للنحلة أهمية في هذا المجال لأنها تقوي الحافة الأمامية وتقلل الرفرفة وتشجع حدوث وظهور الدوامة التي تولد عمليات الدوران بين خطوط المرونة والحافة الخلفية [٢٨].

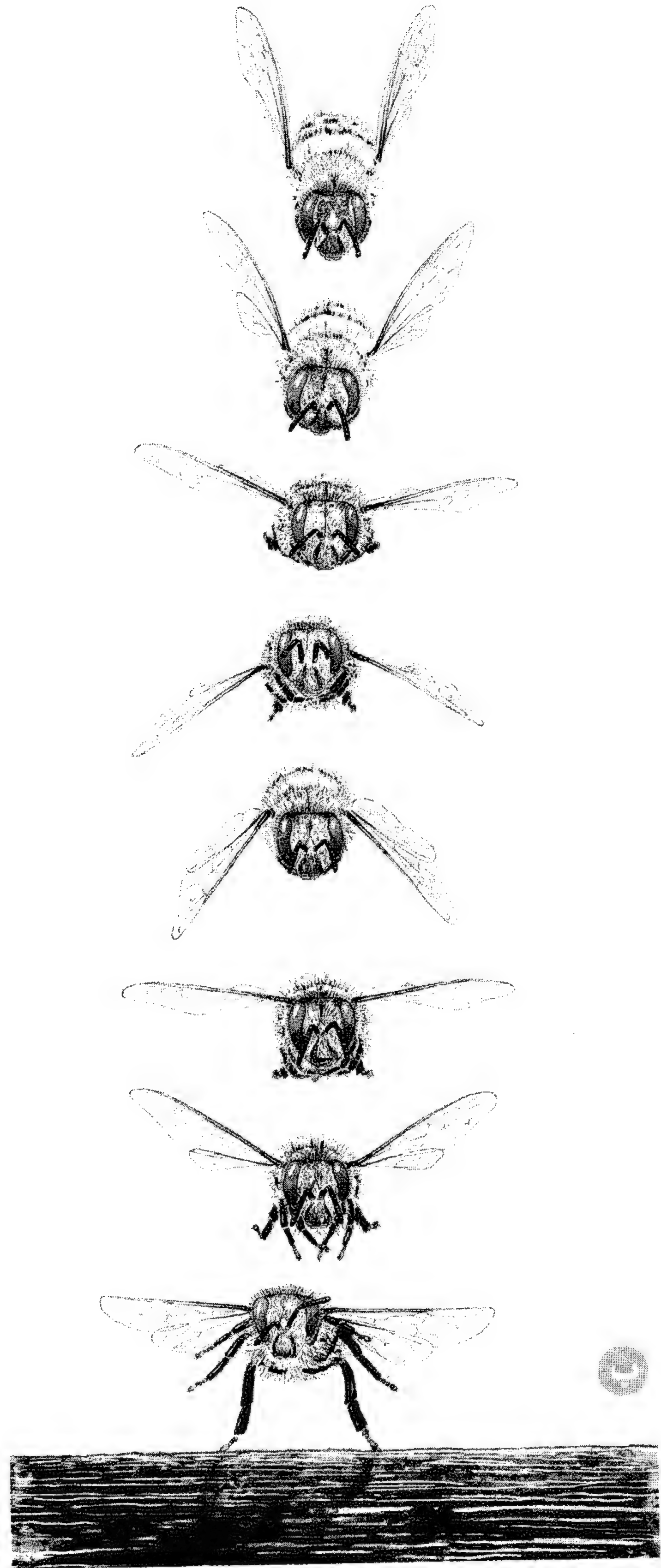
### سابعاً : التنظيم الحسي لسلوك الطيران

#### Sensory regulation of flight behavior

من الواضح أن الشروع في الطيران وأثناء الطيران الموجة والمتحكم فيه والهبوط مرة أخرى في المكان المناسب، كلما عمليات يجب أن يختص بها تدخلات حسية، وبالتبعية يتم تتابع هذه العمليات بحدوث تعديلات في النشاط العضلي. وتصمم طائرة الركاب ذات الأجنحة الثابتة بحيث يكون لها درجة عالية من الثبات أثناء الطيران، مع إمكانية حدوث تغيرات في القوى ذاتياً لتعويض أي اختلافات طارئة، وبالتالي تحافظ على حالة الثبات أثناء طيران الطائرة. كما يلزم تحكم فعال ومبدئي أثناء الهبوط والشروع في الطيران وأثناء حدوث أي تغيرات. وللحصول على أعلى درجة من القدرة على المناورة، كما هو الحال في الطائرة المقاتلة combat aircraft، يجب وجود أجهزة طيران متطورة إلكترونية ومعقدة لتحافظ على الثبات الديناميكي على الحواف غير الثابتة أثناء المناورات في الهواء والدوران في عدة اتجاهات. وتتجه الحشرات إلى نفس الحالة السابقة؛ فطيران الحشرة على الحافة غير الثابتة مع وجود نشاط حسي وحركي يعدل ويضبط مخارج الطيران المحركة. وتقوم الحشرة بضبط وضع الجسم والحركة من خلال أعضاء حس يطلق عليها أعضاء الحس الذاتية Proprioceptors ومن المعلومات عن البيئة والأجسام المتحركة فيها. ويتم ذلك أساساً بواسطة أعضاء الرؤية.

تقدم المعلومات الواردة من الجهاز الحسي عن طريق الجهاز العصبي، حيث يعتبر المخ والعقد العصبية الموجودة في الصدر المجنح ذوي أهمية أساسية في عملية الطيران.

لرؤية أهمية عظيمة في سلوك الطيران كما يتضح مثلاً من الحقيقة التي تبين أن ٨٠٪ من حجم المخ في حشرة العسوب (الرعاش) يتكون من مساحات مرتبطة أساساً بالمعلومات البصرية. وللعيون المركبة مجال رؤية واسع وشامل (الفصل



الشكل رقم (٧, ٢١). (أ) الاستعداد للهبوط والخط على الأرض لشغالة نحل العسل (منظر جانبي) (ب) تتابع عمليات هبوط شغالة نحل العسل عند عودتها إلى خليتها. لاحظ أن الأرجل تمتد للأمام عندما تكون النحلة قريبة جداً من مكان الهبوط، وتتم بداية التلامس بواسطة الأرجل الخلفية.



تنزل هذه الخلايا إلى المخ وعقدة تحت المريء في نحلة العسل [٤٠] - [٤٥]. وقد تم تعريف الخلايا العصبية التي يتم تحفيزها بواسطة إما العيون المركبة أو العيون البسيطة لتتبع الحركات الرأسية والأفقية والمائلة ، كما تم رسم خرائط لها [٤٦]. وللحشرات القدرة على المعالجة العصبية لتصبح قادرة على الفصل بين كل من الحركة الرأسية والحركة الدائرية في المجال البصري ، فمثلاً ، ذكر النحل قادر على التعرف على الملكة أثناء طيرانه وتتبعه لها أثناء طيرانها قبالة الخلفية المتحركة بوضوح ودائماً ما يضبط نفسه ليتوافق مع طيران الملكة. ولعمل ذلك ، يستعمل النحل طريقة اقتفاء الاثر المستمر Continuous tracking method حيث يتم ضبط المخارج البصرية المتحركة خلال عملية اقتفاء الاثر [٤٧].

للعيون البسيطة أيضاً دوراً تلعبه في الثبات أثناء الطيران ، ويعتقد أنها توظف كأدوات إحساس بالانحدار والدوران خلال الإحساس بالأفق [٤٨]، [٤٩]، [٥٠].

وكما هو موضح في الفصل الأول ، فإن وضع قرون الاستشعار على علبة الرأس مناسباً حيث أنها مجهزة كجهاز استقبال للتيار الهوائي ، وبالتالي سرعة الهواء بالنسبة للحشرة. أثناء الطيران تمتد قرون الاستشعار للأمام. وفي الأنواع التي تم دراستها ، يلاحظ أن المستقبلات الميكانيكية في عضو جونسون Gohnson's organ انظر (الشكل رقم ١، ٢١) تستجيب لدرجة انحناء قرن الاستشعار التي يسببها الهواء المتدفق فوق الرأس خلال الطيران [٥١]، [٥٢]. وعلى الأقل في الجراد ، يمكن رؤية استجابة قرون الاستشعار تستجيب لسيالات قوة الدفع التي تنتج بواسطة ضربات الأجنحة. وتعتبر هذه المعلومات تغذية استرجاعية لجهاز الطيران الحركي [٥٣] ، وقد يساعد ذلك في تنظيم تردد ضربات الجناح في جهاز الطيران الحركي من أصل عصبي في الجراد ، وبالتالي فإن قرون الاستشعار توظف كاجهزة إحساس بسرعة الهواء بينما تقوم العيون المركبة برصد السرعة الأرضية.

هذا ، وقد تم دراسة الصفائح الشعيرية Hair plates الموجودة على الرأس نفسها في الجراد [٥٤] ، وقد ظهر أنها تستجيب لتدفق الهواء ، كما أنها تحوي خلايا عصبية تمر خلال المخ إلى كل من العقدة العصبية تحت المريء والعقد الصدرية [٥٥]. وقد وجد في الجراد أن التنبيه غير المتماثل لهذه الصفائح الشعيرية من الرياح المتعامدة المنبهة (الرياح التي

الثاني) ، وغالباً ما يمتد لأعلى وأسفل وخلف الحشرة. أثناء الطيران ، تبدو البيئة المرئية متحركة أمام العيون ، وهذا هو التدفق البصري Optical flow الذي ترصده الحشرة. ويتم تسهيل عملية النقل السريع للحركة عن طريق الممرات العصبية بين المخ والعقد العصبية الصدرية [٢٩] ، [٣٠]. ويسهل التردد العالي لومضات العيون المركبة في الحشرة على التحليل المؤقت للمعينات البصرية اللازمة أثناء الطيران.

من الدراسات الجيدة الخاصة بالتحكم في الثبات البصري ، دراسة الاستجابة البصرية المحركة Optomotor response عندما تنخفض الاستجابات التعويضية compensatory responses أثناء الطيران بعد تحرك المجال البصري. مثل هذه الاستجابات للحركة حول الحشرة التي تحدث في نفس الاتجاه تم الالتفات إليها بعد الاستجابة التي سبق دراستها في الذباب [٣١] ، [٣٢] ، [٣٣] والجراد [٣٤]. ويمكن أن تحدث هذه الاستجابات عن طريق ضبط تردد رفرقة الجناح في جانب واحد أو الزاوية الجناحية. ويلاحظ أن الاستجابات البصرية المحركة للتغيرات في التدفق البصري لأعلى Translational visual flow (مثل الإسراع أو الإبطاء الواضح للبيئة المرئية التي تمر تحت الحشرة أثناء الطيران) ، وعادة ما يؤدي ذلك إلى حدوث استجابة حسية عكسية ، حيث تبطئ الحشرة أو تسرع من طيرانها للمحافظة على معدل تدفق ثابت. ويمكن توظيف في هذه الحالة معدل ضربات الجناح بالزيادة أو النقصان [٣٥]. وتجدر الإشارة إلى أن الاستجابات التعويضية للأشياء البصرية المتحركة لأعلى تسمح للحشرات بالمحافظة على ارتفاع ثابت أثناء الطيران ، كما تعوض أي تغيرات في سرعة الرياح. وبالمحافظة على سرعة أرضية ثابتة ، يمكن لنحل العسل أن يقيس مسافة طيرانه أثناء رحلات السروح التي يقوم بها [٣٦] ، [٣٧] ، [٣٨]. ومع ذلك فإنه ليس كل الاضطرابات الرأسية تبدو على طول خط الطيران للحشرة ، حيث وجد أن الحشرات تستغل المعلومات المتدفقة من مجال الرؤية لتعويض اندفاع الهواء المتعامد على جسمها أثناء الطيران [٣٩]. وهذه المعلومات سوف تناقش فيما بعد في القسم الخاص بطيران السروح.

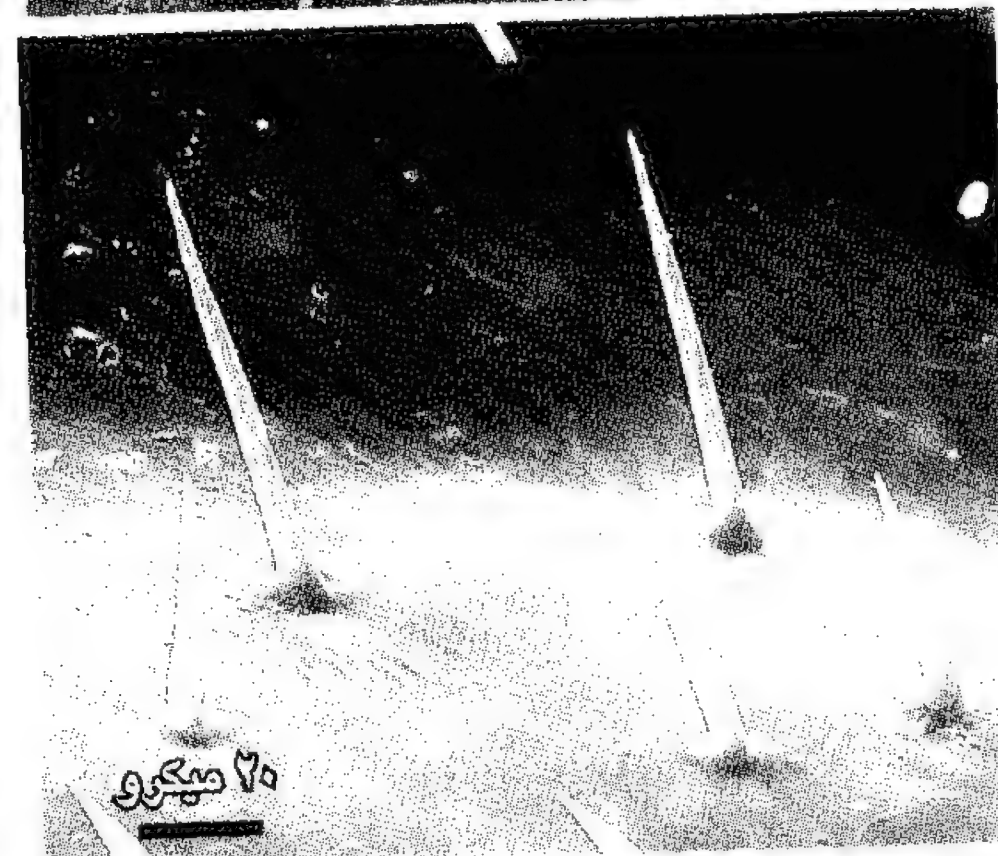
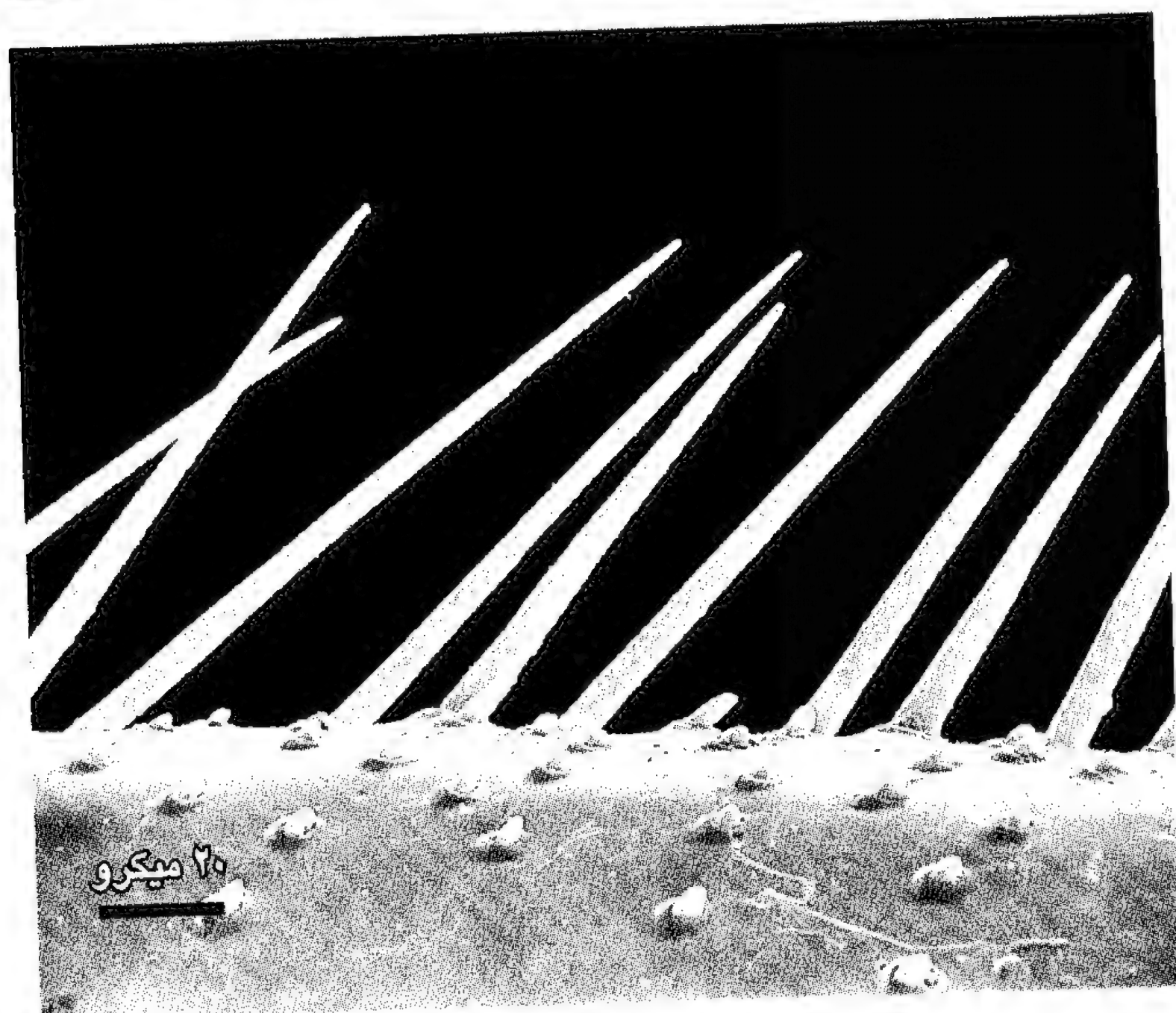
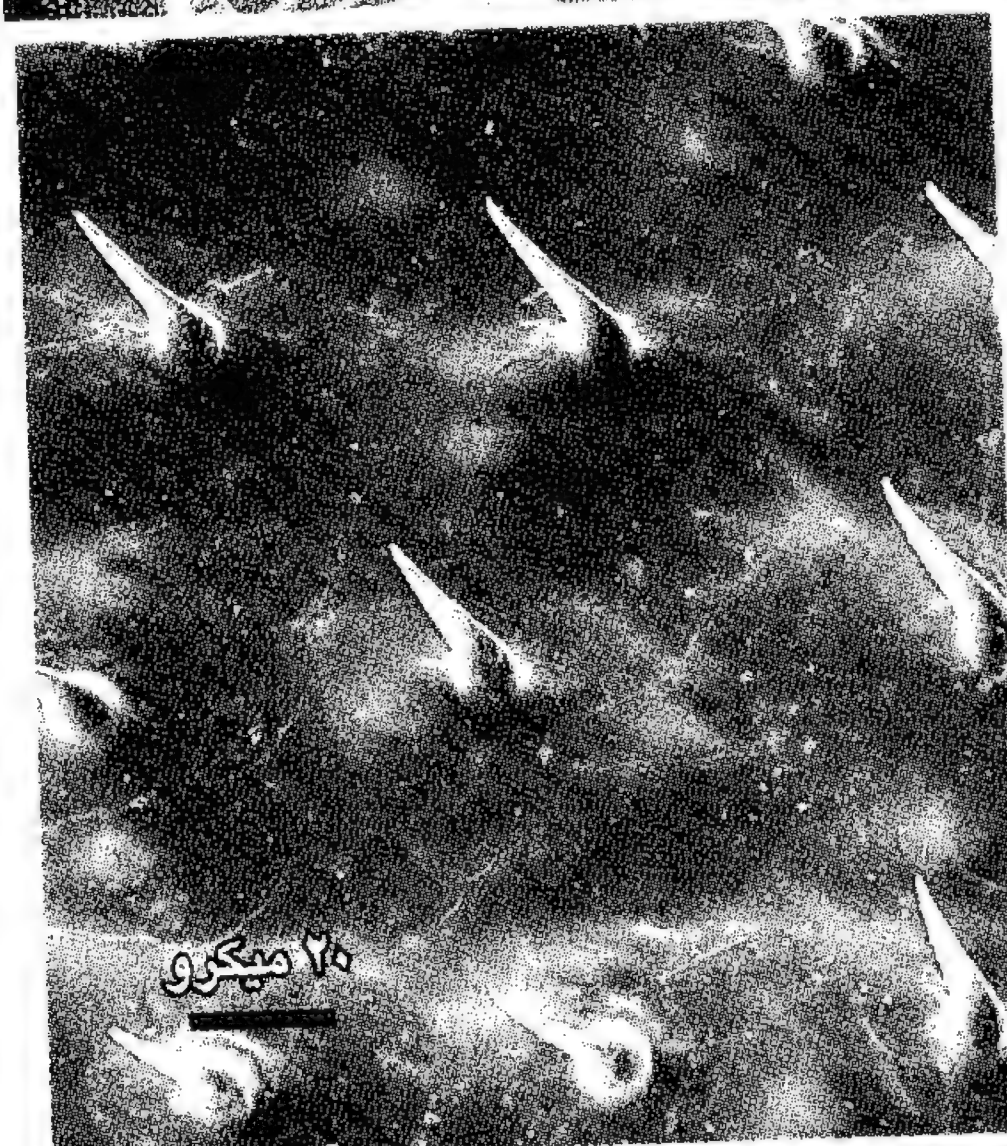
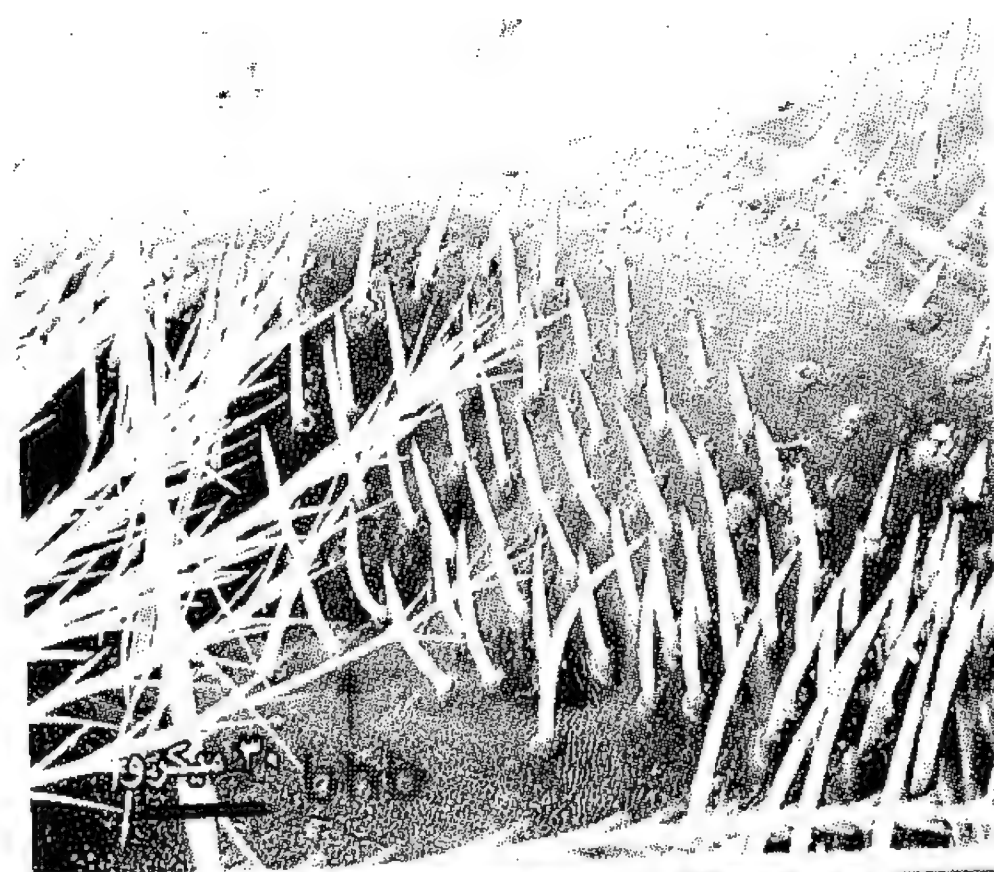
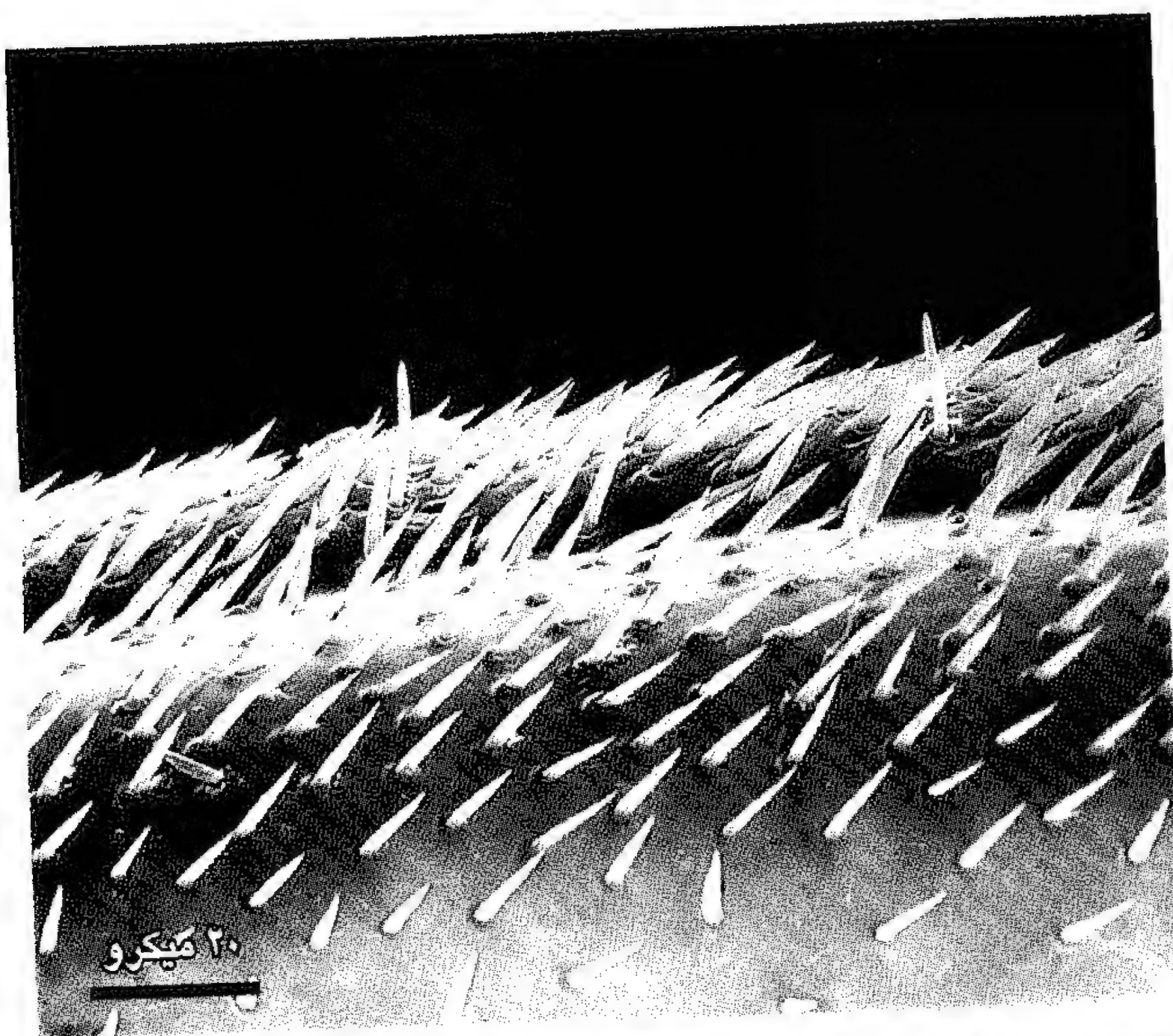
وقد قامت الباحثة قودمان Goodman ومساعدوها بتعريف عدد من الخلايا العصبية المسؤولة عن الاتجاه وتوسيع المجال والحساسية الحركية ، و



تهب على زاوية قائمة من خط طيران الحشرة) يحدث تغيرات في شكل البطن والأرجل الخلفية [٥٦]. تغطي علبة رأس نحلة العسل شعيرات، ولكنه من غير الواضح ما إذا كان أي منها له وظيفة رصد تدفق الهواء.

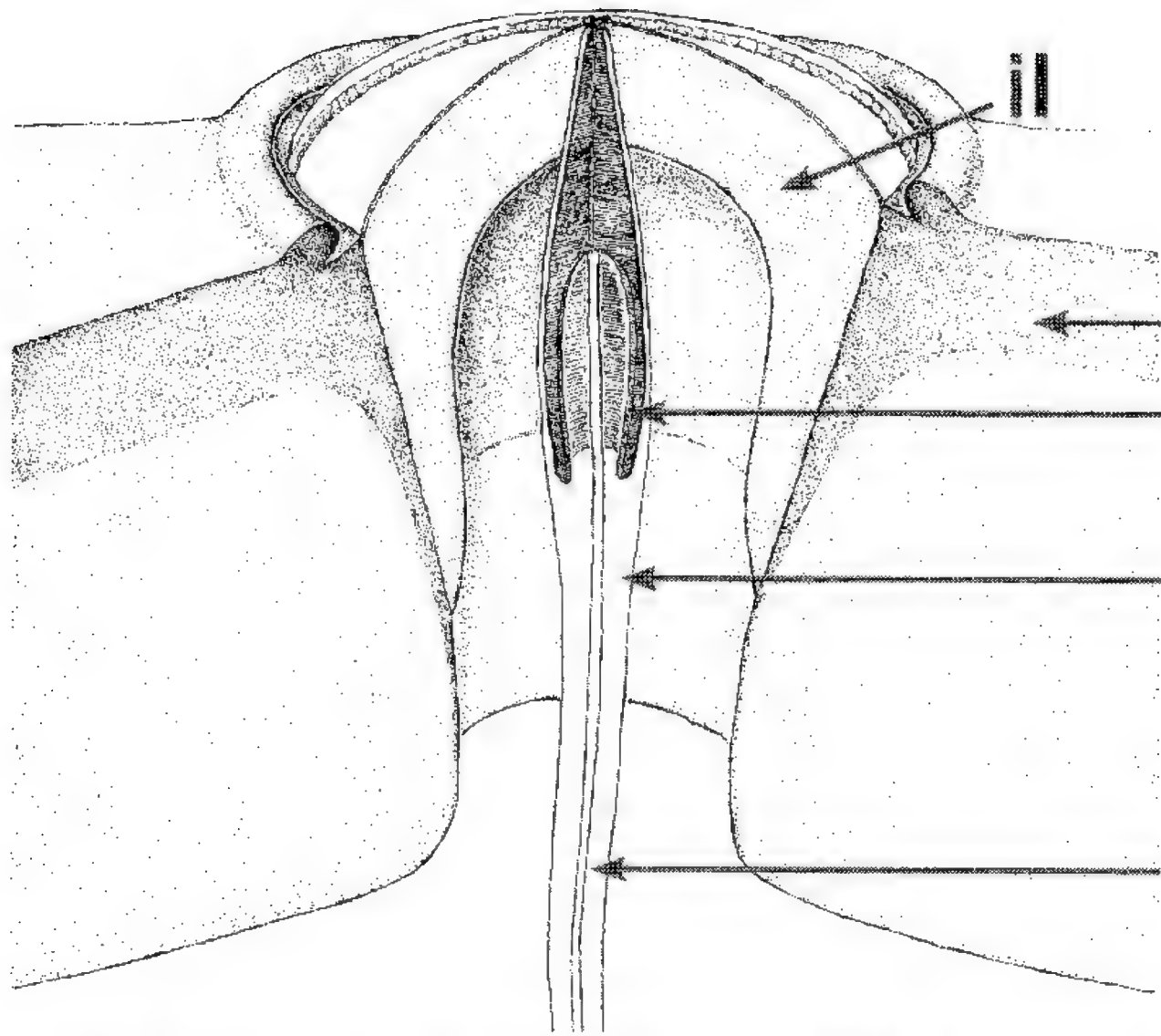
للفصائح الشعيرية على باقي أجزاء الجسم وعلى

الأجنحة، أهمية في رصد وضع أحد أجزاء الجسم بالنسبة للآخر، وبالنسبة للتدفق الهوائي على الترتيب. يلاحظ أن الصفائح الشعيرية الموجودة في رقبة نحلة العسل (انظر الفصل الرابع)، والتي تعمل كمستقبلات للجاذبية الأرضية في النحل الموجود على الأرض، قد توظف أيضا في رصد توجيه الرأس بالنسبة للصدر



الشكل رقم (٧, ٢٢). صور فوتوغرافية تبين أنواع مختلفة من الشعيرات الحسية على أجنحة شغالة نحل العسل.  
 (أ) صفيحة شعيرية على السطح البطني للجناح الأمامي قريبة جدا من قاعدته. لاحظ الأشواك الشعيرية الجسمية (bhb).  
 (ب) شعيرات على السطح البطني للجناح الأمامي بالقرب من طرفه. (ج) شعيرات من المنطقة الوسطى للسطح البطني للجناح الأمامي. (د) شعيرات من السطح البطني للحافة الأمامية للجناح الأمامي. (هـ) شعيرات من السطح البطني للحافة الأمامية للجناح الخلفي بالقرب من آلة شبك الأجنحة.





الشكل رقم (٧، ٢٣). عضو حس ذو قبوة. لاحظ وجود الجليد (C) الصفيحة الداخلية (il)، الارتباط الجليدي مع الخلية الحسية (CC)، الخلية الحسية (SC)، التفرعات الشجرية العصبية (d).

### ثامناً : طيران السروح Foraging flights

سبق وصف استخدام نحلة العسل للبوصلة الشمسية خلال الطيران (الفصل الثاني) واستخدامها للجاذبية الأرضية في الرقص الاهتزازي (الفصل الرابع). إن البوصلة الشمسية هي العنصر الأساسي لقدرة شغالة نحل العسل على العودة لنفس المكان الذي يتواجد به مصدر الغذاء لتكرار حصولها على الغذاء منه، ولتقرير هذه المعلومة للشغالات الأخرى الموجودة بالخلية من خلال الرقص الاهتزازي الذي تؤديه بعد عودتها من السروح كما سبق أن وصفها لأول مرة فون فرش [٦٦] Von Frisch. هذا، وقد ذكر هذا الباحث أن لشغالة نحل العسل القدرة على تعويض التأثيرات المعاكسة للرياح المتعامدة أثناء طيرانها إلى مصدر الغذاء والعودة إلى الخلية. وقد قرر نفس الباحث مع الباحث لينداور [٦٧] Lindauer أن النحلة تحسب الزاوية بين (أ) هدفها والشمس، (ب) الزاوية بين محور جسمها الطولي (الرأسي) واتجاه الحركة الأرضية تحتها (الطريق) لتعويض الانحراف عن خط السير نتيجة تيار هوائي (الزاوية بين المحور الرأسي ومحور الانحراف هو السبيل الفعلي الذي تسلكه النحلة في طيرانها فوق الأرض). وهذا يلزمه تقييم سرعة الرياح واتجاهها، بالإضافة إلى حساب الزاوية الرأسية وسرعة الرياح. وفي دراسة حديثة للباحث رايلي Riley ومساعديه باستعمال الرادار لرصد طيران النحلة، تم اقتراح وجود طريقة أكثر

خلال الطيران. إن هذه الصفائح تؤدي نفس الوظيفة في الذباب أيضاً [٥٧]. وقد وجد أنه خلال الدوران الانعراجي في الجراد [٥٨]، [٥٩] يتحرك الرأس أولاً، يليه الصدر الذي يتم عن طريق تعاقب تصالب الجسم بحركات الأجنحة المناسبة. وتوجد الشعيرات على أجنحة نحلة العسل (الشكل رقم ٢٢، ٧)، ومن المحتمل أن تكون مرتبطة برصد تدفق الهواء فوق الأجنحة.

توجد مستقبلات المرونة Chordotonal organs or stretch receptors في أجسام الحشرات ممتدة بين الأجزاء المختلفة لجدار الجسم وفي قاعدة الجناح. وفي الحالة النموذجية، تشكل هذه المستقبلات أو الأعضاء مجموعة صغيرة من الخلايا الحسية المستطيلة على هيئة جداول أو ألواح، حيث تقوم برصد المسافة بين نقطتي اتصالهما، وفي بعض الحالات، كما في أعضاء الحس الطبلية Tympanal organs، تقوم برصد الاهتزازات، وبالتالي فهي تختص بالاستقبال الصوتي [٦٠] Sound reception. ويعتقد أنه يوجد ما بين ٥٠ - ٦٢ عضو استقبال خاصين بالمرونة في قاعدة الجناح الأمامي لنحلة العسل [٦١].

توجد أعضاء حس أخرى في جدار جسم الحشرة هي أعضاء الحس ذات القبوة Campaniform sensillae (الشكل رقم ٢٣، ٧) والتي تقوم برصد انحناء والتواء الجليد. وتوجد أعضاء الحس ذات القبوة على السطح البطني لقاعدة الجناح ملامسة لحافته الأمامية (الشكل رقم ٢٤، ٧). تظهر أعضاء الحس ذات القبوة على هيئة ارتفاعات تشبه الجرس أو القبوة، وكل عضو يقع في تجويف في الجليد. ومن الناحية النموذجية، يتم ترتيبهم بالمحور الطويل لشكلهم البيضوي مع التوجيه الشائع في مكان تواجدهم في الجراة، يحدث اتصال مباشر عصبي بين أعضاء الحس هذه والعقد العصبية الصدرية [٦٢]. وربما ترصد الذبابة التواء ودرجة التحذب خلال دوران وارتفاع الجناح [٦٣]، [٦٤]، [٦٥]. وتوجد أعضاء الحس ذات القبوة بأعداد كبيرة على جناح النحلة (الشكل رقم ٢٤، ٧) وترتب في مجاميع على كل من السطح العلوي والسفلي لكل من الجناح الأمامي والخلفي [٢٥]، [٦١].

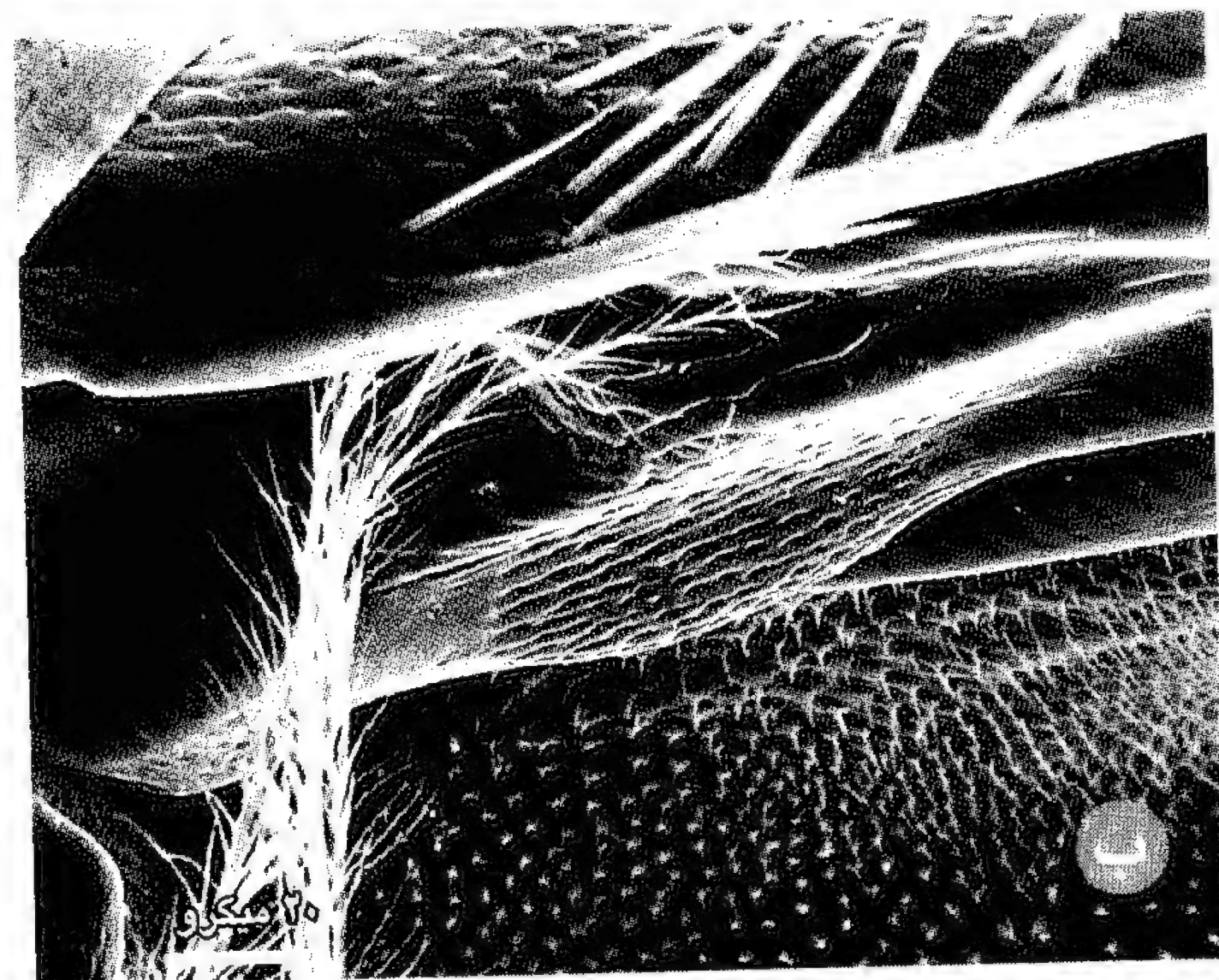
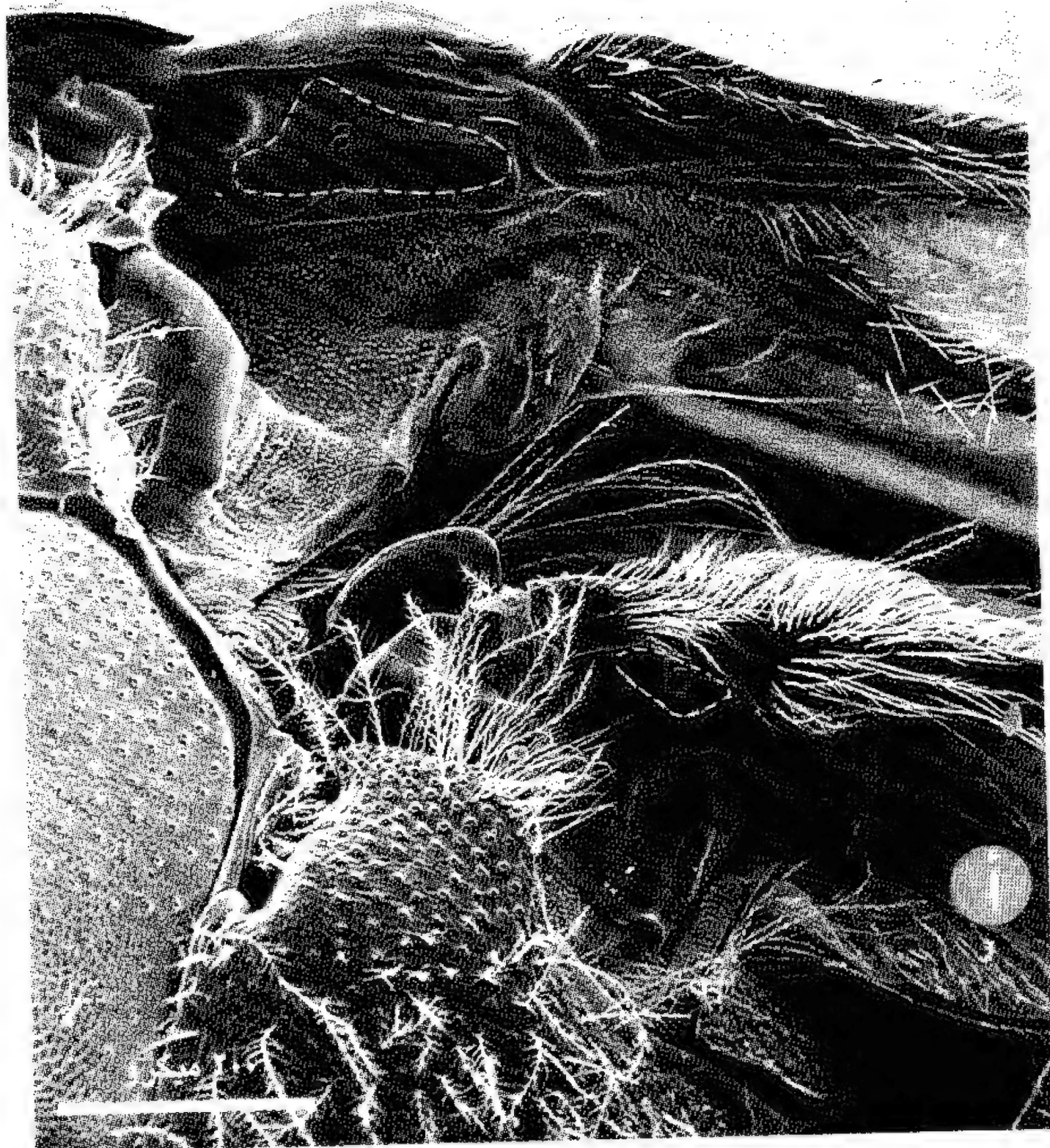


## الارتفاع والسرعة وإنفاق الطاقة

### Height, speed and energy costs

من خلال المشاهدات الطويلة، وجد أن نحلة العسل تطير على ارتفاعات منخفضة عندما تكون ضد اتجاه الرياح بالمقارنة بارتفاع طيرانها عندما تكون في اتجاه الرياح، حيث تطير في الحالة الأخيرة أسرع. ويفترض أن النحل يحاول المحافظة على معدل تدفق بصري مفضل ثابت للصور المتحركة من الأمام للخلف تحته خلال الطيران [٦٩]. وقد تم حساب معدل التدفق البصري المفضل Preferred optical flow rate لنحلة العسل، حيث وجد أنه حوالي ٣,٥ راد/ثانية [٣٦]، وهو نفس المعدل الذي وجد بالنسبة للنحل

بساطة تقوم بأدائها النحلة، حيث أنه من المحتمل جداً أن تقارن بين حركة الصورة بالزاوية الشمسية مباشرة [٦٨]. ودوران محورها الطولي، فإنها تنحاز لاتجاه الحركة الأرضية حسيّاً بزاوية تصنعها مع اتجاه قرص الشمس، وتتلاءم مع زاوية الانحراف. وقد ذكر رايلي أن فون فرش قد لاحظ أن الزاوية الشمسية التي يشار إليها بواسطة نحل العسل أثناء رقصها الاهتزازي بعد العودة من طيران السروح الذي حدث فيه تيارات هوائية رأسية، تشير إلى اتجاه البوصلة الشمسية الحقيقية للمصدر وليس للزاوية الرأسية لجسمها التي يجب أن تطير تجاهها.



الشكل رقم (٢٤، ٧). صور فوتوغرافية تبين أعضاء الحس ذات القبوة.

(أ) شكل يبين السطح البطني للقواعد الجناحية وجسم شغالة نحل العسل، منظر إبطي حيث توجد مجموعتين من أعضاء الحس ذات القبوة أ، ب.

(ب) منظر للمجموعة أ من أعضاء الحس ذات القبوة.

(ج) منظر للمجموعة ب من أعضاء الحس ذات القبوة.

(د) منظر مكبر للشكل الخارجي لأعضاء الحس ذات القبوة



وانطلاق النحل في الهواء . ومن المفترض أنه عندما يطير الطرد فإن الذي يقوده هو النحل المستكشف Scout bees .

عندما يقوم النحل المستكشف باختيار مكان العش الجديد فإنه يبدأ في الرحيل والاستعداد للطيران بتقديم يظهر على هيئة اهتياج وطنين ، ثم يجري في خط متعرج على هيئة زجاج ، ثم يندفع بأجنحته محدثاً طنيناً ويطير قريباً من الأرض حيث يتداخل في مجاميع . يتدخل معظم النحل المستكشف في هذا النشاط ، فإن الطرد يبدأ في طيران الرحيل والصعود في الجو مبتعداً عن مكان إقامته الأصلي . وفي الحال ، يترك قليل من النحل المستكشف الطرد ويطير مباشرة إلى مكان العش الجديد حيث يبدأ في إطلاق فرمونات من غدد ناسونوف Nasonov glands (انظر الفصل الثامن) . في البداية ، يبدو الطرد مغزلي الشكل ويبدأ طيرانه غاية في البطء ليصل لحوالي كيلومتر واحد في الساعة . وفي هذه المرحلة يتحقق النحل من وجود الملكة وهو في الهواء . بعد الحركة لمسافة حوالي ٣٠ متراً ، تبدأ سرعة الطرد في الازدياد ليصل إلى أقصى سرعة طيران له حيث تبلغ حوالي ١١ كيلومتر في الساعة وعلى ارتفاع حوالي ثلاثة أمتار أعلى سطح الأرض . ويلاحظ أنه لا يوجد مركز للطرد ذو الشكل العنقودي ، ويتشتت النحل من خلال حشد الطرد ، ثم يصبح الشكل العام مفلطحاً رأسياً ، ويتحول إلى الشكل البيضاوي .

خلال الطيران ، يقوم النحل المستكشف بقيادة وتوجيه باقي النحل بنشاط وذلك بالاندفاع في مقدمة الطرد في اتجاه المكان الجديد . وعند الاقتراب من المكان المختار ، تنطلق بعض المواد الكيميائية من النحل في الطرد وبذلك يبدأ النحل في التباطؤ قبل وصوله إلى مكان الإقامة الجديد بحوالي ٨٠ متراً . وهذه هي طريقة التكاثر الوحيدة والممكنة من خلال تنمية طوائف جديدة للنحل في الطبيعة ، حيث تساعد الشغالات الملكة في تجهيز مكان العش الجديد وبناء العش . ويلاحظ أن الشغالات تقوم أيضاً بنقل المخزون الغذائي إلى المكان الجديد خلال طيران التطريد ، حيث تجمل كل نحلة أثناء التطريد في المتوسط ٣٦ ملليجرام من العسل في معدة العسل (الحوصلة) وتشكل هذه الكمية حوالي ٤٠٪ من وزنها [٧٢] .

### عاشراً: ما مدى طيران النحل؟

#### How far do bees fly?

يغطي النحل مساحة نصف قطرها ستة كيلومترات حول خليته خلال نشاط سروح . وقد وجد بالتجارب

الطنان [٦٨] Bumble bees . ولهذا أهميته في تحديد أوقات الطيران والطاقة الكلية التي تنفق خلال طيران السروح . ففي حالة النحل الطنان تم حساب أن حوالي ٥ متر / ثانية تعتبر سرعة الهواء المناسبة التي عندها تنفق النحلة الحد الأدنى من الطاقة ، ولكن متوسط السرعة المشاهدة تقدر بحوالي ٧,١ متر / ثانية وتبين أن زمن الطيران يعتبر أكثر أهمية من تقليل الطاقة المنفقة إلى الحد الأدنى في هذا النحل الطنان [٦٨] . ويلاحظ أن تقليل الزمن اللازم للطيران قد يعظم من الزمن المتاح لعمليات جمع الرحيق وحبوب اللقاح ، وبالتالي يزيد الطاقة الكلية المتحصل عليها في كل مرة من طيران السروح . وقد وجد أن ضبط ارتفاع الطيران ليناسب الريح المقابلة (الريح المعاكسة لاتجاه الحشرة) أو الريح الخلفية (الريح التي تهب من وراء الحشرة) يعمل على خفض إنفاق الطاقة وزمن الرحلة إلى أقل حد ممكن [٦٨] .

### طيران التعلم أو طيران التوجيه

#### Learning or orientation flights

أوضحت الدراسات الحديثة باستعمال كل من المشاهدات العينية للنحل المعلم والمسار للنحل باستخدام جهاز رادار محمول ، أن النحل الذي يتراوح عمره بين أربعة وأربعة عشر يوماً تترك الخلية ليقوم بطيران استكشافي وتوجيهي قبل أن يقوم بطيران السروح [٧٠] . يبدأ طيران التوجيه بفترة يحدث فيها رفرفة النحلة في مواجهة مدخل الخلية ، يلي ذلك طيرانها بعيداً عن الخلية وكلما ازداد النحل خبرة ، فإنه يمكن أن يطير أسرع وأبعد ، وبالتالي تزيد قدرته على التعرف على موضع خليته بالنسبة للمعالم المحيطة . وعندما يبدأ طيران السروح ، فإنه يكون أسرع ، ويمكن للنحلة أن تطير لمسافات أطول ، وتطير النحلة في خطوط مستقيمة ومسارات مباشرة . وقد وجد أيضاً أن معظم طيران التوجيه يتأخم ربع دائرة حول الخلية .

### تاسعاً : طيران التطريد

#### Swarm flight

كيف يمكن لطرد نحل كامل مكون من عدد يتراوح ما بين ١٠٠٠٠ إلى ٢٠٠٠٠ نحلة أن يحافظ على نفسه أثناء طيران التطريد ؟ لقد تم توثيق البيانات التفصيلية الخاصة بطيران التطريد [٧١] . وقد وجد أن النحل يرحل لمسافة ٥٨٠ متراً من مكان تواجد الأول إلى مكان عشه الجديد . ولوحظ أن حوالي ٥٪ من الطرد الذي يمثل النحل البالغ كبير السن ، يبحث حول الخلية الأصلية عن مكان مناسب يمكن التعشيش فيه وذلك قبل أيام قليلة من حدوث عملية التطريد



## ثاني عشر: مصادر الطاقة لنشاط الطيران

### Energy sources for flight activity

نظرا لحجمها، تعتبر الحشرات ذات كفاءة عالية في الطيران، وتعتبر السكريات النقية الوقود الأولي للطيران، بالرغم من أن الحشرات التي تطير لمسافات أطول مثل الجراد يمكنها أن تستخدم الدهون خلال طيرانها الطويل الممتد، وتتراوح نسبة قوة الدخول لقوة الخرج ما بين ٤٪، ١٥٪ للحشرات أثناء الطيران. وتقدر نفس النسبة للطيور (مثل الزراير Starlings والحمائم Pigeons) بحوالي ١٠٪، ولكن من الناحية الفسيولوجية تزيد كفاءة العضلة بزيادة حجم الجسم لجميع أشكال الحركة. وتأسيسا على هذه العلاقة، نتوقع أن تطير الحشرة بكفاءة منخفضة تتراوح ما بين ١٪، ٢٪ لأن عضلاتها الصغيرة تتحرك أسرع، وبالتالي تنفق طاقة أعلى مرتبطة بكمياء انقباض هذه العضلات. وكما رأينا، فإن المظاهر الخاصة المختلفة لفسيولوجيا العضلات ونوعية الديناميكية الهوائية لطيران الحشرات تسمح لها بأن تكون من الكائنات الحيوانية الطائرة بكفاءة أعلى من المتوقع من ملاحظتنا على الحيوانات الأخرى.

يعتبر سكر السكروز هو وقود الطيران في نحل العسل، ويمكن الحصول عليه كرحيق من الأزهار. ويتحول السكروز إلى جلوكوز في المعى أو يخزن في معدة العسل. بعد ذلك، يتحول إلى مادة كربوهيدراتية تسمى سكر التريهالوز، الذي ينفذ إلى الهيمولف حيث يشكل مخزون كربوهيدراتي مهم.

في مراحل الطيران المبكرة، يستغل الجلوكوز المخزن في عضلات الطيران، ولكن لا يستمر ذلك لفترة طويلة. وعندما تصبح النحلة مجعدة، تتحرر كميات إضافية من الجلوكوز في الهيمولف من سكر التريهالوز نتيجة نشاط انزيم التريهالاز وينتقل الجلوكوز المتكون إلى عضلات الطيران.

باستخدام طرق النشاط الإشعاعي لأحد العناصر الاستشفافية يمكن تتبع مسار ومآل أحد المركبات داخل جسم الحشرة خلال نطاق الطيران المقيد، وجد أن خلال الطيران بمعدل ١,١ متر/ثانية ينتقل ١٣٩-١٤٦ ملليجرام جلوكوز في الدقيقة من المعى الأوسط للنحلة إلى الهيمولف. وحيث أن مستوى الجلوكوز في الهيمولف يظل ثابتا خلال هذه الفترة، ويمكن إظهار كمية ضئيلة جدا يمكن تجاهلها منه عند المستقيم، يمكن افتراض أن هذه الكمية ناتجة عن عملية أيض. وقد وجد أن كثير من الأزهار الشائعة والمعروفة تحتوي في رحيقها على الأقل على ٥٠ ميكروجرام سكر في الزهرة، ولذلك فإن هذه الكمية

أن الطيران إلى حد الإجهاد التام، أن النحلة يمكنها أن تقطع مسافة ٧,٤ كيلومترا دون توقف [٧٣]، وتؤدي طيران سروح يصل طوله إلى ٣,٥ كيلومترا [٧٤]. وقد لا تبدو هذه المسافة طويلة، ولكن طيران طوله ستة كيلومترات يعادل تقريبا أطوال أجسام ٤٠٠٠٠٠ نحلة، وتعادل مسافة ٦٠٠ كيلومترا بالنسبة للإنسان، أي أكثر من ثلث طول الجزيرة البريطانية. وهناك أنواع أخرى من الحشرات، مثل أبو دقيقات والنطاطات (التي يمكنها الهجرة عبر القارات) يمكنها أن تقطع مسافات طويلة في طيرانها تصل إلى ٢٥٠ ميلا في اليوم الواحد. كما وجد أن الطائر البحري الكبير المسمى القطرس Albatross يمكن أن يطير ٥٠٠٠ ميلا من أمريكا الشمالية إلى البرازيل للبحث عن غذاء لصغاره. وقد أوضحت الأبحاث أن الحشرات المهاجرة تستغل الرياح المناسبة في زيادة مسافة الطيران التي تقطعها، ونظرا لصغر جسمها، تعمل الحشرات في وسط مختلف تماما عن الطيور؛ ففي الحشرات يعتبر الهواء كسائل وليس كغاز كما هو الحال بالنسبة لنا وللطيور.

## حادي عشر: طيران التلقيح (طيران الزفاف)

### Mating flights

تلقح الذكور الملكات العذارى أثناء الطيران في أماكن تبعد بعض الشيء عن مكان طوائفهم، وهذه الأماكن يطلق عليها أماكن التجميع Congregation areas [٧٥]. تتجمع الذكور في هذه الأماكن والتي تطير إليها الملكات أيضا، ثم يتم مطاردة هذه الملكات بواسطة أعداد كبيرة من الذكور والتي تشكل ما يطلق عليه اسم "مذنبات الذكور" "Drone comets"؛ وهي مجاميع من الذكور تنطلق بغير اتساق خلف الملكة الطائرة. وتستغرق عمليات القبض على الملكة وتلقيحها وقذف السائل المنوي بداخلها وانفصال الذكر عنها ثوان قليلة. يقترب الذكر الأول من الملكة من أسفل بواسطة أرجله الخلفية، فتتدلى للخارج تحته. وحيثما يلامس السطح السفلي لصدره السطح الظهري لبطن الملكة فإن الزوجين الأولين من أرجله يتباعدان ثم يقبض على الملكة بجميع أرجله الستة، ثم يولج قضيبه المقلوب Everted endophallus جزئيا في غرفة آلة اللسع المفتوحة، ثم يقلب نفسه على ظهره بقوة ضغط سائل الجسم في بطنه، ذلك قذف السائل المنوي بقوة في حجرة آلة لسع الملكة ممزقة قضيب الذكر، وينتج عن ذلك انفصال النحل المتزوج وموت الذكر المجروح [٧٦].



الراحة، بالإضافة إلى ضرورة أن يتم المحافظة على هذا المعدل العالي أثناء طيران السروح أو طيران الزفاف (طيران التلقيح). وللمحافظة عليه، يجب أن يتم تدعيم عضلات الطيران في جسم النحلة بثلاثة احتياجات أساسية: وإمداد وافر بالأكسجين، وإمداد وافر بالوقود (المادة الكربوهيدراتية)، ودرجة الحرارة المناسبة.

### الإمداد بالأكسجين Oxygen supply

يكون نشاط عضلة الطيران حتما هوائيا، بمعنى أنه يحتاج إلى مدد مستمر بالأكسجين، ويتم هذا المدد عن طريق الجهاز التنفسي القصبي (انظر الفصل السادس). ويعكس معدل استهلاك الأكسجين كثافة الأنسجة القصبية الموجودة في العضلات، كما وجد أن عضلات الطيران غير المتزامنة وعضلات الطيران غير المباشرة في النحل ذات كثافة قصبات هوائية أعلى من عضلات الطيران المتزامنة وعضلات الطيران المباشرة في حشرات أخرى. ويعزز الإمداد بالأكسجين الهوائية الصدرية الكبيرة التي غالبا ما تنفصل عن المدد الهوائي لباقي الجسم، وبالتالي تؤكد أن الطلب على الأكسجين في منطقة الصدر خلال الطيران لا ينتج عنه إفتقار للأكسجين في باقي أنسجة الجسم.

إن التغير في شكل جليد الصدر، الذي يساهم في تخزين الطاقة أثناء رفرقة الأجنحة، تسمح بحركة الهواء في الجهاز القصبي بالصدر، والذي ينتج عن تتابع انقباض وارتخاء الصدر، الأمر الذي يساعد على تهوية القصبات الهوائية، وبالتالي تسهل سرعة عملية تبادل الغازات التنفسية.

### كفاءة الوقود المستخدم Efficiency of fuel use

عندما تكون النحلة طائرة، تفقد ٨٠٪ من الطاقة المستهلكة بواسطة عضلات الطيران على هيئة حرارة Heat، ويستغل نصف الجزء الباقي في الإسراع والإبطاء من حركات الأجنحة. وهذا يعني أن ١٠-٥٪ من الطاقة المستهلكة - بواسطة النحلة الطائرة فقط هي التي توجه لتوليد القوى الميكانيكية الهوائية اللازمة للطيران.

تحسب كفاءة الطيران بمقارنة كمية الطاقة المتكونة بكمية الطاقة التي تترجم فعليا إلى شغل ميكانيكي هوائي (كمية الطاقة المنطلقة أو القوة الميكانيكية المنطلقة). وهناك عدة طرق لحساب ذلك، وكلها تتضمن بعض الحسابات النظرية. وعند تقدير قوة الدخل، يمكن استخدام جهاز محل الغازات Gas

من الوقود يمكن الحصول عليها من زيارات لعدد قليل من الأزهار [٧٧].

ويمكن معرفة الاستخدام المباشر للوقود من المعى خلال الطيران من خلال التجارب الخاصة بالنحل الطائر لمرحلة الإجهاد الكامل، بعد تغذيته بكمية معروفة من المحلول السكري. ويمكن إجراء ذلك بواسطة النحل ذي نطاق الطيران المقيّد والمرتبطة بجهاز رصد خاص بالطيران لقياس زمن وسرعة طيرانه [٧٣]. وقد وجد أن أداء عملية الطيران يرتبط مباشرة بحجم المحلول السكري الذي تناوله. فالنحل الذي تناول ٥ ميكرو لتر (محتمل الحصول عليها من ١٠-٥ أزهار غنية بالرحيق ويعتمد على ذلك الظروف الجوية ووقت السروح أثناء النهار) يمكن أن يطير لأكثر من تسع دقائق ليغطي مسافة قدرها ٩, ١ كيلومترا وذلك قبل أن يصبح مجهدا. أما النحل الذي يتناول ٢٠ ميكرو لتر فإنه يمكنه الطيران لمدة نصف ساعة على الأقل ويغطي مساحة ٧, ٤ كيلومترا في المتوسط. وقد وجد أن سرعة الطيران، وتردد ضربات الجناح، والقوة الديناميكية الهوائية المتولدة أقل اعتمادا على كمية الوقود المستهلكة، وهذا يوضح أن النحل ذو الطاقة الأعلى سوف يستخدمها في الطيران لمسافات أطول دون أن يؤثر ذلك على سرعة طيرانه.

### ثالث عشر : طاقة الطيران وتحولاتها The energetics of flight

يستهلك الطيران كثير من الطاقة، ويوضح أيض الحشرات المجنحة أقصى تشكيل فسيولوجي بالنسبة للحيوانات الأخرى. فالعضلات الصدرية في الحشرات أثناء الطيران تظهر أعلى معدلات لاستهلاك الأكسجين بالمقارنة بباقي الأنسجة العضلية الأخرى، وتكون المعدل الأيضي للطيور الرفرافة بمعدل ٢-٣ مرات (٨). ولا زال غير معروف على وجه الدقة كيف يمكن للحشرات أن تحقق هذه المعدلات العالية من الأيض. لكن من المعروف أن كثافة العضيات المولدة للطاقة energy generating organelles وهي الأجسام السبحية أو الميتوكوندريا Mitochondria في عضلات الطيران في الحشرات عالية وتصل إلى حوالي ٤٥٪ من حجم هذه العضيات، ولكنها ليست أعلى من تلك الموجودة في الطيور الرفرافة. ويعتقد أن تركيب الأجسام السبحية أو الانزيمات الخاصة بالتنفس في الحشرات قد تكون مسؤولة عن معدلات الأيض الزائدة التي تتحقق بواسطة عضلات الطيران في الحشرات. ويمكن أن يكون معدل الأيض في النحلة خلال الطيران أعلى ١٠٠-٥٠ مرة هذا المعدل أثناء



#### رابع عشر : التحكم الحراري Temperature control

الحشرات من مجموعة الحيوانات ذات الدم البارد Cold blooded animals، وليس معنى ذلك بالضرورة أنها ليست لها القدرة على التحكم في درجة حرارة أجسامها. وفي الحقيقة، يوجد كثير من أنواع الحشرات، خاصة كبيرة الحجم، التي لها آليات تحكم دقيقة في درجات الحرارة، فالنحل النشط له القدرة على التحكم في درجة حرارة جسمه Endothermic، بحيث تكون أعلى من درجة حرارة البيئة المحيطة. وتتولد الحرارة من خلال التفاعلات الأيضية للمركبات السكرية، ويعتبر الإمداد المستمر بالوقود عملية حيوية خصوصاً عند انخفاض درجة حرارة الوسط المحيط. وتحافظ نحلة العسل على درجة حرارة جسمها إذا كان لديها القدرة المستمرة على وجود مصدر للسكر أو للغذاء في معدة العسل. وعلى العكس من النحل الانفرادي، يستنفذ النحل سريعاً المخزون من الوقود في الانسجة عند الإجهاد، وهنا يتجمع النحل مع بعضه ويتكور، ثم سرعان ما يموت إذا فشل في إيجاد مصدر للغذاء.

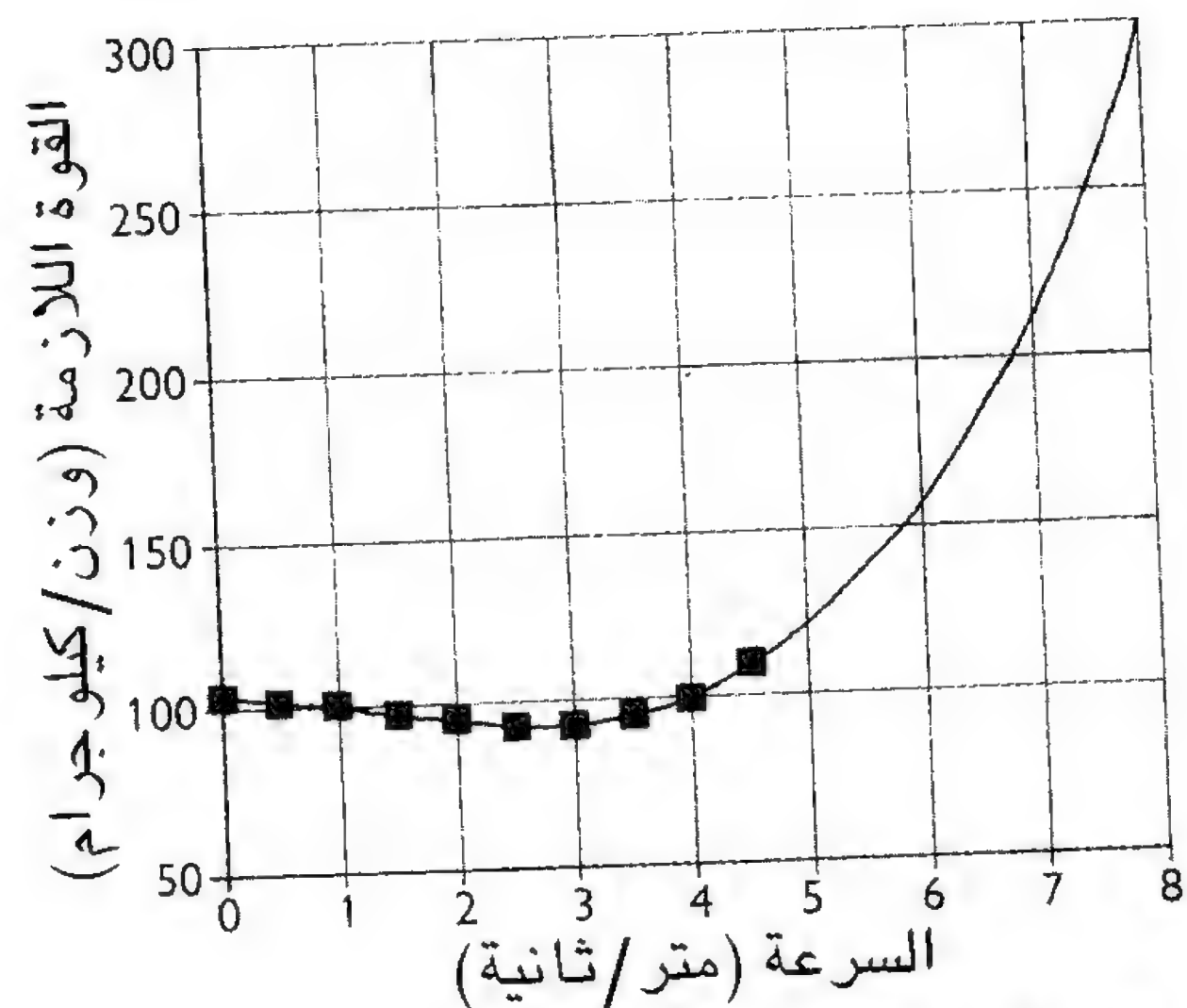
ومن المحتمل أن يطور النحل الاجتماعي من احتياجاته لرفع درجة حرارة جسمه، لأنه يستغرق معظم وقته في تدفئة الخلية. ويحافظ النحل المتجمع على هيئة عنقود، حتى لو كان بأعداد قليلة، على درجة حرارته بحيث تقارب  $35^{\circ}\text{C}$  م بقدر الإمكان، ويزداد سلوك تكوين هذا العنقود كلما انخفضت درجة الحرارة في البيئة المحيطة. ويلاحظ أن داخل الخلية تعتبر الحرارة الزائدة مشكلة في بعض الأوقات، حيث يتحرك النحل فرادى إلى الأطراف لخفض درجة الحرارة. وقد وجد أن أعلى درجة حرارة يمكن تسجيلها في المساحة التي تتوسط عيون الحضنة السداسية وحولها.

تعتبر القدرة على توليد والمحافظة على درجة حرارة الجسم عالية عملية حيوية للطيران. ولكي تطير، يجب على نحلة العسل أن ترفع درجة حرارة صدرها إلى أعلى من  $28^{\circ}\text{C}$  م بغض النظر عن درجة حرارة البيئة المحيطة. وتعتبر هذه الحرارة العالية ضرورية لتدعيم درجة الحرارة المثلى لنشاط الإنزيمات التي تتحكم في التفاعلات الكيميائية في عضلات الطيران ولتسمح بأن يكون تردد ضربات الجناح عالياً بدرجة كافية لرفع الجسم عندما تهم بالطيران.

عند حدوث الطيران، يجب على النحلة أن تحافظ على درجة حرارة صدرها ثابتاً بقدر الإمكان للمحافظة على قوة الخرج ثابتاً من العضلات. وحيث

analyzer لقياس كمية الأكسجين المستهلك أو كمية الحرارة المتولدة وذلك لكي يمكن قياس معدل الأيض. وهناك طريقة أخرى تتضمن تغذية النحل الذي سبق أن وصل لمرحلة الإجهاد الكامل بكميات معروفة من السكر. ويمكن قياس كمية الوقود المستخدم أثناء الطيران بتقدير الكتلة المفقودة التي يمكن أن يعول عليها إذا كان تركيز الوقود الذي تم تناوله معروفاً، ويفترض أن أي فقد في الماء يمكن أن يتوازن مع الماء الناتج من عمليات الأيض. ولحساب قوة الخرج الميكانيكية، يمكن رصد أداء الطيران للحشرة. وقد أمكن قياس كفاءة أيض طيران نحلة العسل وقدر ما بين ٦-١٣٪.

تختلف الكمية الحقيقية للطاقة اللازمة للطيران باختلاف سرعة الطيران. وتجدر الإشارة أن قاعدة التنبؤ الديناميكي الهوائي، التي تنتج من الاعتماد على سرعة المكونات الديناميكية الهوائية مثل قوى الرفع والسحب، تبدو على هيئة منحنى على شكل حرف "u" وينتج هذا الشكل إذا رسمت العلاقة بين القوة المطلوبة والسرعة الناتجة (الشكل رقم ٧، ٢٥) وهذا يعني أنه يوجد سرعة طيران مثلى بين الرفرفة والطيران ذو السرعة العالية الذي يحتاج إلى أقل كمية من الطاقة لمساندته. وبالرغم من وجود بعض الخلافات بين علماء الفسيولوجي حول الشكل الدقيق لمنحنى "القوة-السرعة" في الحشرات [٨]، كما سبق ذكره، فقد أظهرت القياسات المباشرة الحديثة لسرعة الطيران في النحل الطنان Bumble bees أنه يمكن أن يظل طائراً في الهواء بمعدل ٢ متر/ثانية فوق الحد الأمثل [٦٨].



الشكل رقم (٧، ٢٥). القوة المطلوبة كوظيفة لسرعة الهواء. يمثل المحور الرأسي القوة بينما يمثل المحور الأفقي السرعة (عن أوسبورن Osborne (٦٨)).



محملاً بأحمال ثقيلة من الرحيق وحبوب اللقاح . يرتجف النحل قبل أن يترك الخلية ويقوم بعملية السروح ، وقد قيس درجة حرارة الصدر أثناء فترة التحمية باستخدام المزدوجات الحرارية Thermocouples التي توضع على الجليد [٨٢] . ووجد أن ٨٠٪ من النحل الذي تم فيه القياس يبدأ في الطيران عندما تصل درجة حرارة الصدر ٣٤ ، ١ °م ، حيث كانت أعلى بسبع درجات من درجة حرارة البيئة المحيطة . أما داخل الصدر فإن درجة الحرارة قد تزيد عن هذا الحد بدرجة واحدة ، أو درجة ونصف [٨٣] . كما وجد أيضاً أن معدل التحمية كان ٣ ، ٤ درجات كل دقيقة واحدة ، وعلى ذلك فإن في هذا المثال يستغرق النحل عدة دقائق في عملية الارتجاف ليصل الصدر إلى درجة الحرارة المناسبة . أما ٢٠٪ من النحل الباقي الذي تم فيه القياس فإنه يشرع في الطيران عندما تصل درجة حرارة الصدر إلى الحد الذي يعلو درجة حرارة البيئة المحيطة بمقدار ١ ، ٦ °م فقط (٢٧ °م) ، وتستمر درجة حرارة الصدر في الارتفاع خلال الثلث الأول من الفترة التي تقضيها في الطيران . وتستعرض هذه المجموعة من النحل قدرتها على الشروع في طيران الطوارئ Emergency take off - ذو الاعتبار الهامة عندما ، يلزم النحل الحارس القيام بطرد النحل السارق مثلاً .

تعمل الشعيرات الكثيفة والقصيرة التي تغطي صدر النحلة كطبقة عازلة بتكوين طبقة من هواء أكثر دفئاً تلي الجليد مباشرة ، ولكن طولها يكون محدداً حيث تؤثر على زيادة قوة السحب فقط أثناء الطيران . ونتيجة لما سبق ، تعتبر الحشرات الصغيرة ذات القدرة على الطيران فقيرة تماماً في وجود الطبقة العازلة . ويمكن للنحل الطنان Bumble bees إجراء عملية التحمية بنفسه أسرع بمعدل خمس مرات عن النحل العادي ، لأن صدوره معزولة بطريقة أفضل كما تعتبر صدوره أثقل من تلك الموجودة في نحل العسل العادي ، كما توجد أيضاً مساحة سطحية أقل وبالتالي فإن فقد الحرارة يكون أكثر انخفاضاً . هذا ، ويبدو نحل العسل حديث السن غير قادر على ترك الخلية الدافئة خلال الأيام القليلة الأولى من حياته ، لأنه في هذا السن الحديث يكون غير قادر على التحمية المباشرة بالارتجاف .

### المحافظة على البرودة المعتدلة:

#### Keeping cool

رصدت درجة حرارة الصدر في نحل العسل أثناء عملية الطيران لفترة تصل إلى ٤٥ دقيقة عندما يكون

أن الفعل السريع للعضلات خلال الطيران يولد كمية من السخونة ، فإن التنظيم الحراري thermoregulation داخل الجسم يمكن أن يحافظ على البرودة بقدر محافظته على الدفء ، وأن التوازن الحقيقي الذي تحتاج النحلة له يعتمد بدرجة كبيرة على درجة حرارة البيئة المحيطة .

ويمكن لنحل العسل أن يطير في مدى حراري بيئي واسع . وتحت الظروف الطبيعية ، تم تسجيل متوسط درجة حرارة ٨ ، ٤ °م كحد أدنى لدرجة حرارة الهواء المحيط لطيران نحل العسل ، ويمكن حينئذ أن يترك الخلية ويسرح [٨٠] تحت ظروف صناعية ، حيث سجل طيرانه عند درجة حرارة منخفضة تصل إلى ٨ ، ٤ °م . ومن الناحية الأخرى ، يمكن لنحل العسل أن يطير عندما تصل درجة حرارة الهواء المحيط إلى ٤٧ °م ، حيث يقدر على الحياة في الجو الحار والجاف .

### التحمية أو التسخين

#### Warming up

عندما تصل درجة حرارة البيئة المحيطة إلى أقل من ٢٨ °م يقوم نحل العسل بالتحمية أو التسخين عن طريق الارتجاف أو الارتعاش ، وهذا يتضمن انفصال عضلات الأجنحة من الناحية الوظيفية عن الأجنحة ، حيث تنقبض وتنسبط بسرعة لتولد الحرارة الأيضية . وخلال فترة التحمية ، تسلك العضلات سلوكاً مشابهاً لعضلات الطيران المتزامنة ، بانقباض عضلي واحد لكل جهد فعل واحد Action potential (جهد الفعل هو الجهد الكهربائي الناتج عن وجود منبه واحد) ، بالمقارنة بما يحدث في الحالة العادية حيث يحدث أكثر من عشرة انقباضات عضلية لكل جهد فعل واحد كسلوك العضلات لتلك التي ترتبط بالطيران . وقد يظهر النحل المرتجف على أنه في حالة راحة حيث لا تظهر عملية تذبذب وتهويات الأجنحة والصدر لأن العضلات المسؤولة تكون متساوية القياس ، وبالتالي لا يحدث تغير في طول الألياف العضلية ، ومن ثم لا تحدث تغيرات في الشكل الخارجي للصدر .

يمكن أيضاً أن يعاني نحل العسل من فقدان الحرارة عند الطيران ، وخاصة في الجو البارد أو في الصباح الباكر . فإذا انخفضت درجة حرارة الصدر تحت درجة الحرارة اللازمة للطيران ، يجب على النحلة أن تهبط على الأرض وتقوم بعملية التحمية مرة أخرى عن طريق الارتجاف . ويقوم النحل بعدة مرات راحة (الهبوط المتكرر) ، عندما تنخفض درجة حرارة البيئة المحيطة ، أو عندما يكون



علبة الرأس في نحل العسل تتشابه مع درجة حرارة الصدر مبدئياً بسبب حدوث التدفق الحراري وانتقال هذه الحرارة بسرعة نتيجة سرعة تدفق الهيمولف من الصدر إلى الرأس.

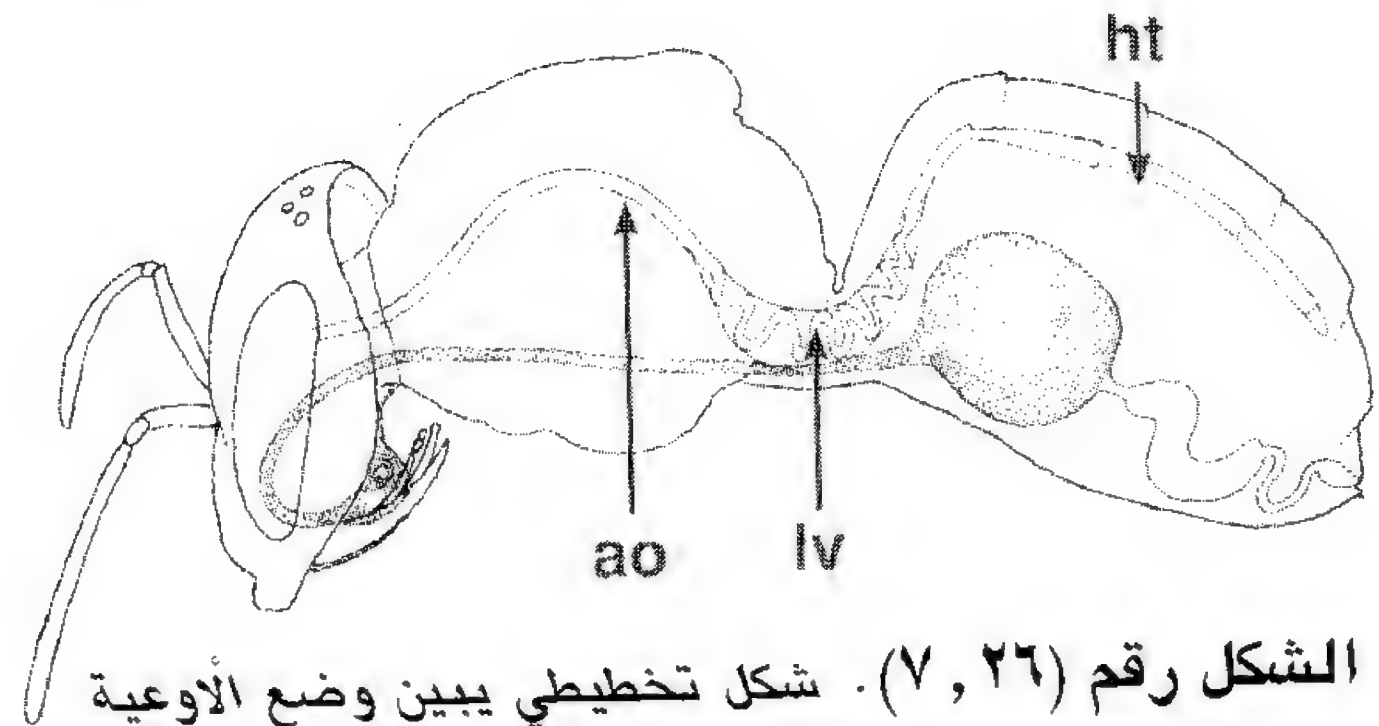
لنحل العسل آلية خاصة لتقليل فقد درجة حرارة الصدر إلى أقل حد ممكن من خلال البطن. وحتى عند ارتفاع درجة حرارة الصدر أثناء الطيران، تظل درجة حرارة بطن النحلة قريبة جداً من درجة حرارة البيئة المحيطة. ويمكن المحافظة على هذه الميزة جزئياً بوجود الأكياس الهوائية المعزولة في البطن (انظر الفصل السادس)، وجزئياً بآلية تبادل الحرارة الدورية التي تمنع انتقال الحرارة من الصدر إلى البطن عبر الهيمولف.

عندما يتدفق الهيمولف من القلب (الذي يرقد تحت السطح الظهري للبطن) إلى الظهر، فإنه يمر ملاصقاً للأكياس الهوائية البطنية ويتم تبريده. وأثناء سريان الدم من خلال الخصر الضيق إلى الصدر فإنه يمر خلال سلسلة من تسعة عقد ضيقة (الشكل رقم ٢٦، ٧). في هذه الالتواءات (العقد الأبهريّة أو الأورطية Aortic loops)، يتم دفع هيمولف البطن البارد ليتدفق ملاصقاً للهيمولف الدافئ الذي ترك الصدر. وتنقل الحرارة من الصدر إلى الهيمولف العائد من البطن. ويشجع حدوث التبادل الحراري انخفاض سرعة تدفق العقد الأبهريّة. وهذه الآلية التي يطلق عليها "التبادل الحراري عكس التيار" Counter-current heat exchange هي الطريقة الشائعة للتنظيم الحراري Thermoregulation في الحيوانات، فمثلاً، يستخدم عجل البحر (الفقمة Seal) هذه الطريقة لخفض درجة الحرارة من خلال زعانفه Flippers عندما يسبح في مياه ثلجية، كما أن طائر البطريق المائي Penguins له نفس الآلية في أرجله لتظل الفقد في درجة حرارة الجسم عندما يقف على الثلج. وتمنع العقد الأبهريّة في النحل أيضاً مرور كميات كبيرة من الهيمولف الدافئ بسرعة في البطن. وهذه الآلية مهمة في حالة النحل الطنان الذي يحتضن حضنته مستغلاً الحرارة المنبعثة من بطونه، ويكون قادراً على المحافظة على درجة حرارة البطن عند  $35^{\circ}\text{C}$  [٨٥]. أما نحل العسل فإنه لا يقوم بالتحضين على حضنته بهذه الطريقة حيث يكون أصغر حجماً وقد يعاني أقل من النحل الطنان من الزيادة في درجة الحرارة التي ينتجها الصدر. ويمكن لنحل العسل أن يسرح في أي وقت من النهار وفي أي وقت من العام عندما تكون درجة حرارة البيئة منخفضة حيث يمكنه

النحل مرتبطاً بذراع بحيث يطير حوله [٨٢]. عندما تبدأ عملية الطيران لوحظ وجود برودة معتدلة مقدارها  $4^{\circ}\text{C} - 5^{\circ}\text{C}$  خلال أول دقيقتين من الطيران، ويحتمل أن يرجع ذلك إلى التبريد عن طريق تيارات الحمل Convective cooling لسطح الصدر بواسطة التدفق الهوائي، بعد ذلك تظل درجة حرارة الصدر ثابتة لدرجة تفوق درجة حرارة البيئة بثلاث درجات (حوالي  $27^{\circ}\text{C}$ ) خلال فترة الطيران [٨٣].

أثناء الطيران، تنتج عضلات الطيران كميات كبيرة من الحرارة مثلما يتم خلال عملية التحمية، لذلك: لماذا لا يقوم جسم النحلة بإجراء عملية التحمية باستمرار؟ أثناء الطيران تكون النحلة غير قادرة على تنظيم نشاط عضلات الطيران لتغيير من درجة حرارة جسمها لأن عضلات الطيران تكون نشطة بمعدل ثابت للمحافظة على عملية الطيران ثابتة. ولكن للنحل عدة طرق أخرى للمحافظة على البرودة المعتدلة فسيولوجياً وسلوكياً. وتعمل هذه الآليات الخاصة بالبرودة المعتدلة بفاعلية عندما تطير الحشرة على درجة حرارة تصل  $47^{\circ}\text{C}$  وعندما يحافظ الصدر على درجة حرارته لتكون حوالي  $45^{\circ}\text{C}$  [٨٤]. ويلاحظ أن درجة الحرارة داخل الجسم التي تتراوح ما بين  $46^{\circ}\text{C} - 48^{\circ}\text{C}$  تعتبر قاتلة.

تتضمن الآليات الفسيولوجية للبرودة المعتدلة تحول مسار الهيمولف الدافئ إلى الأجزاء الأكثر برودة من الجسم. وفي معظم الحشرات كبيرة الحجم، مثل النحل الطنان، يمكن انتقال الحرارة من الصدر إلى البطن من خلال الهيمولف الذي يجري بين عضلات الطيران، ثم تعمل البطن كجهاز مشع للحرارة Heat radiator. ولكن للدورة الدموية في النحل تكيفات معينة تمنع فقدان الحرارة من البطن، لذلك فإنه بدلاً من تبديد الحرارة الزائدة عن طريق البطن، يتم تبديدها بالتبخير عن طريق الرأس للحصول على البرودة المعتدلة المطلوبة. ويلاحظ أن درجة حرارة



الشكل رقم (٧، ٢٦). شكل تخطيطي يبين وضع الأوعية المنتنحية أو الالتواءات الأورطية (lv) بين الصدر والبطن في نحلة العسل. لاحظ الأورطى (ao)، والقلب (ht).



تحدد أوقات طيران الذكور وارتباطها بوجود درجات حرارة محيطية مناسبة للطيران.

### خامس عشر : نقل الأحمال

#### Load carrying

عندما تقوم النحلة بعملية سروح ناجحة فإنها تجمع رحيق و/أو حبوب لقاح من عدد من الأزهار وتنقلهم عائدة إلى الخلية. ويلزم لنقل هذا الحمل زيادة في القوة واستهلاك للطاقة. ويزيد معدل الأيض في نحلة العسل في حالة الطيران المستقيم البطي، على هيئة علاقة خطية، عند زيادة كتلة الجس، التي ترجع إلى وجود كمية من الرحيق المحمولة [٨٦]. وينتج عن ذلك أن تكون درجة حرارة الصدر أعلى عندما تنقل النحلة حمولة بسبب تولد حرارة أيضية أكثر.

إلى أي مدى يمكن للنحلة أن تحمل فعلياً؟ لقد وجد أن النحل الطنان يمكن أن يحمل رحيقاً يقدر بضعف كتلة الجسم [٨٧]، بينما عادة تعود الزنابير لأعشاشها بحمل رحيق أو فريسة تزن ٥٠-٧٠٪ من وزن الجسم [٧]. هذا وقد تم قياس أقصى حمل لمجموعة كبيرة من الحيوانات ذات القدرة على الطيران (من بعض أنواع البق الصغير إلى الخفاش والطيور الكبيرة)، وذلك بربط مجموعة من الأحمال المتزايدة الوزن بأجسامهم وحثهم على الشروع في الطيران [٨٨]. وقد وجد أن جميع الحيوانات المختبرة يمكن أن ترتفع في الجو بأحمال تتراوح ما بين ١٠-٣٠٠٪ من وزن أجسامهم، كما ظهر أن الطيور والخفاش تحمل أقل نسب من الأحمال، بينما تستعمل الحشرات، مثل أبو دقيقات وبعض أنواع الذباب، آلية الرفرفة والاندفاع Clap and fling mechanism لتدعيم عملية التحليق في الجو، وبالتالي فهي تحمل أعلى نسب من الأحمال. وقد لوحظ أن الحشرات أفضل من الطيور والخفاش في التحليق في الجو نظراً لأن أعلى نسبة من كتلة الجسم تشكل عضلات الطيران (٢٠-٥٠٪ من كتلة الجسم بالمقارنة بأقل من ٢٠٪ في الحيوانات الفقارية). وحتى الآن، لم يتم قياس قدرة حمل الطيران في نحل العسل مباشرة، بالرغم من أن القياسات في حشرات أخرى تابعة لرتبة غشائية الأجنحة أظهرت أن قدرة حمل الطيران يتراوح ما بين ٥٠-١٠٠٪ من كتلة الجسم [٨١]، وقد ظهر من نتائج التجارب العملية أن النحل اللامع الأرجواني Orchid bees صغيرة الحجم يمكن أن يحمل في المتوسط حملاً يصل إلى ٩٥٪ من وزن جسمه داخل كريات بلاستيكية [٨٩].

الاحتفاظ بدرجة حرارة الصدر. وتجدر الإشارة إلى إن مشاكل الحرارة الزائدة لا تنتهي بحط النحلة على الأرض. فعندما يتوقف الطيران، تزيد درجة حرارة الصدر بمقدار يصل إلى ١٨٪ في أول ٣٠-٦٠ ثانية، وقد سجلت درجة حرارة تتراوح ما بين ٣٥-٤١°م لجسم النحلة التي حطت لتناول الغذاء، كما وجد أنه عند الراحة يبلغ معدل تبريد جسم النحلة أربعة مرات طول الوقت اللازم لمعدل التخمية أثناء الارتجاف [٨٢].

عندما يتراوح درجة حرارة الجو ما بين ٣٠-٣٥°م، تظهر استجابات سلوكية إضافية لتسهيل عملية التبريد. أما أثناء الطيران، فيمكن للنحل أن يخفض درجة حرارة الصدر بمقدار درجة واحدة بتدلي أرجله بدلاً من إمدادهم مرفوعين قبالة الصدر والبطن، وبالتالي يتعرض السطح البطني للجسم لتدفق الهواء. يقوم بعض أفراد نحل العسل الموجودين على الأرجل بارتجاع قطرة من سائل حيث تعلق هذه القطرة بين الخرطوم والصدر أو تنتشر على السطح البطني بواسطة الأرجل. ويمكن للنحل أن يمتصها مرة أخرى مع تكرار هذه العملية عدة مرات. ويسمى هذا السلوك باسم التكتل Gobbetting الذي يؤدي إلى تبخير الحرارة وتبريد الرأس والصدر. إن فاعلية عملية التكتل غير واضحة وقد تتحدد عند ارتفاع درجة الحرارة إلى مستويات عالية. ولا توجد دلائل تشير إلى أن هذه العملية تبرد الصدر فعلاً أثناء الطيران عندما تتراوح درجة حرارة الهواء ما بين ٣٠-٣٥°م [٨٣]، ولكن يلاحظ أنه عند تسخين الصدر صناعياً إلى درجة حرارة ٤٧°م يمكن لعملية التكتل أن تخفض درجة حرارة الصدر بمقدار ٣-٤°م [٨٤].

### التنظيم الحراري في الذكور

#### Thermoregulation in drones

لا تقوم الذكور بتنظيم درجة حرارة أجسامها جيداً كما في حالة الشغالات. ففي أثناء الطيران، قد تصل درجة حرارة صدر الذكر أعلى بمقدار عدة درجات مئوية، لأن الذكور أكبر حجماً مع ارتفاع في كتلة الجسم بالمقارنة بالشغالات، وبالتالي فإن عضلات الطيران في الذكر تبذل شغلاً أكبر. وهذا يعني أن عملية التبريد في الذكور تتم بمعدل أقل سرعة. ولأن الذكور لا تقوم بنشاط سروح، فإنها لا يمكنها تكوين قطرة الماء التي تؤدي إلى آلية التبريد بالتبخير، وأنها أقل قدرة على استهلاك الطاقة بالارتجاف للمحافظة على درجة حرارة الصدر عالية. هذه العوامل مجتمعة





الشكل رقم (٨, ١). شغالة نحل العسل معرضة غدة ناسونوف. توجد فتحات خارجية لعدد ٥٠٠ - ٦٠٠ خلايا قنوية على الغشاء بين الحلقي بين الصفحتين الظهريتين للحقتين البطنيتين السادسة والسابعة للنحلة.



## الفصل الثامن:

### الغدد : الإتصال الكيميائي وإنتاج الشمع

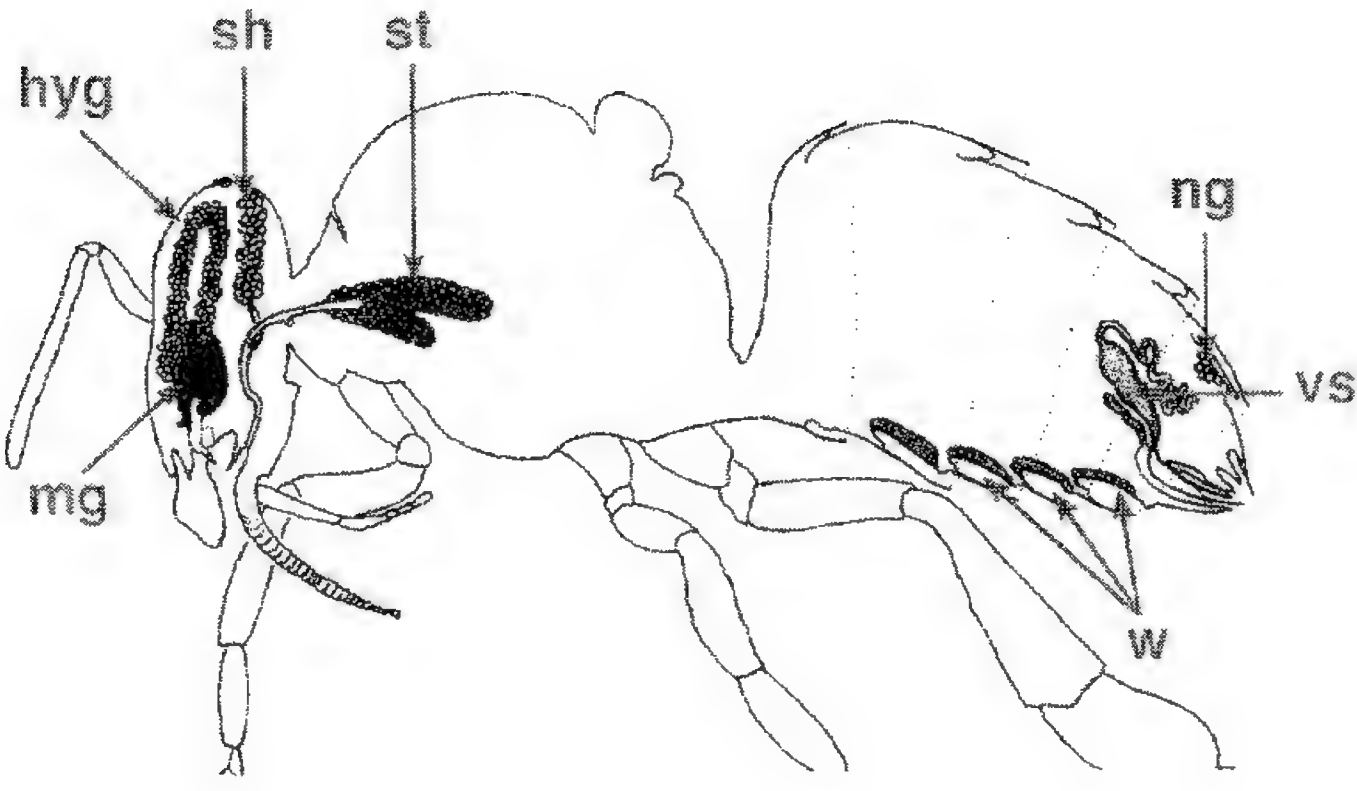
Glands : Chemical Communication & wax production

غشاء الخلية، فإنها تقوم بتنشيط جزئ رسول بين خلوي، حيث يقوم الأخير بإنتاج سلسلة من التفاعلات الإنزيمية في الخلية التي تعمل على تضخيم تأثير هذا الهرمون. بهذه الطريقة يمكن للتركيز المنخفض من جزيئات الهرمون التي تسير في الهيمولف أن تؤثر على عدة آلاف من التفاعلات الجزئية في الخلايا.

لا تستعمل الرسل الكيميائية في تنظيم البيئة الداخلية لحيوان ما فحسب، فعندما تفرز خارج الجسم فإنها تستعمل في الاتصال بالأفراد الأخرى من نفس النوع المتواجدين في البيئة المحيطة، وتعرف حينئذ باسم الفرمونات Pheromones. وقد تستعمل هذه الرسل الكيميائية في إحداث تداخلات بين الأفراد الذين ينتمون لأنواع مختلفة وحينئذ تصنف تحت اسم الألومونات Allomones ذات الأنواع المختلفة، حيث تعتمد على طبيعة هذا التداخل. وحديثاً أصبح من الواضح أن الاتصال الكيميائي بين الأنواع المختلفة Interspecific وبين أفراد النوع الواحد Intraspecific يلعب دوراً هاماً جداً في حياة الحيوانات. ويبدو أن الفرمونات لها أهمية خاصة في الحشرات: فهي تفرز من فرد معين وتصل إلى فرد آخر من نفس النوع. وتؤثر إما على هيئة منبه سريع لسلوك معين في هذه الحشرة، أو كمركبات أولية تنتج تغيرات طويلة المدى في سلوك الحشرة. وفي الحشرات، تكون معظم الاستجابات للفرمونات من النوع الأول الذي يفرز على هيئة منبه سريع حيث يستخدم في بعض المهام مثل السلوك التحذيري Alarm behaviour والتوجيه Orientation وتنظيم العش Nest recognition والانتشار وتنظيم التزاوج mate recognition [2]. أما النوع الثاني الذي تكون فيه الفرمونات على هيئة مركبات أولية تنتج تغيرات طويلة المدى فإنه يكون أكثر وضوحاً في الحيوانات الثديية برغم أن فرمون الفكوك العليا في ملكة نحل العسل (الذي يستعمل كإشارة جوهري للتحكم في الشغالات وفي تناسل الطائفة) هو مثال للنوع الثاني من الفرمونات التي يمكن أن يكون تأثيرها إما مثبطاً أو منبهاً، كما يظهر من فرمون الملكة حيث يقوم بتثبيط نمو مبايض الشغالات (لتكون إناث عقيمة) وتعمل على طيران الشغالات في عملية التطريد.

الحشرات، مثل الحيوانات الأخرى، لها أنواع متباينة من الغدد التي تعمل إفرازاتها كرسائل كيميائية، وتلعب دوراً حاسماً في تنظيم وظائف الجسم؛ فمثلاً تنظم منتجات الغدد الصماء Endocrine والغدد الصماء العصبية Neuro endocrine glands والأبيض والأتزان البدني Homeostasis (المحافظة على ثبات البيئة الداخلية) والتناسل والنمو والتطور. تتأثر معظم العمليات الفسيولوجية المتعددة بالهرمونات والبيبتيدات العصبية Neuropeptides التي تنتجها هذه الغدد بما فيها مستويات السكر في هيمولف الحشرات الكاملة، وأيضاً الدهون ومستويات الدهون في الهيمولف، والتوازن المائي، وقدرة القناة الهضمية على الانقباض، ونشاط القلب، وسلوك التناسل، وإنتاج البيض، ومعدل نضج الحيوانات المنوية، وجميع العمليات المعقدة الخاصة بالنمو والانسلاخ والتحول في الحشرات، تتحرر الهرمونات من غددها مباشرة في الهيمولف، وتحمل إلى الأماكن المستهدفة بواسطة هذا الوسط السائل مثل الهرمونات البيبتيدية العصبية التي تفرز من الخلايا العصبية المفترزة للهرمونات أو من المحاور العصبية للجهاز الغدي الهرموني العصبي. وبالرغم من ملاصقة الهرمونات لمعظم أنسجة الجسم أثناء حملها في الهيمولف، إلا أنها لا تؤثر إلا على المستقبل الخاص الذي يتأثر بهذا الهرمون بالذات. وقد وجد أن كمية الهرمون الذي تفرز في الدورة الدموية، عموماً، قليلة جداً، كما تكون المستقبلات على الخلايا المستهدفة في غاية الحساسية له، مع وجود بعض الخلايا المستهدفة التي تستجيب لمستويات الهرمون التي تنخفض لتصل إلى ١٠-١٢ مولر [١]. وكما هو الحال في الحيوانات الفقارية، يمكن تقسيم هرمونات الحشرات إلى مجموعتين: المجموعة الأولى؛ هي الهرمونات التي يمكنها النفاذية عبر سطح الأغشية الخلوية لجميع الخلايا وتعمل داخل الخلية، أما المجموعة الثانية؛ (وهي الغالبية) فهي الهرمونات التي لا يمكنها النفاذية عبر المكونات الدهنية لغشاء الخلية المستهدفة [١]. وتنتج المجموعة الثانية استجابات أكثر سرعة وتظل لفترة قصيرة، وهي تختص عموماً بتنظيم عمليات الأيض. وعندما ترتبط هذه الهرمونات بجزيئات البروتين المستقبلية على سطح





الشكل رقم (٢, ٨). شكل تخطيطي لنحلة يبين مواضع بعض الغدد الرئيسية : الغدة تحت البلعومية (hyg)، غدد الشمع (W)، غدة ناسونوف (ng)، غدة الفك العلوي (mg)، كيس السم (vs) الغدة اللعابية الرأسية (sh) والصدرية (st)، الغدة الرسغية (tg).

Aliphatic compounds، وتتكون من سلاسل مستقيمة أو متفرعة من ذرات كربون مشتقة من أحماض دهنية Fatty acids أو تربينات Terpenes، وكثير منها قد تم تعريفها في النباتات. غالباً، قبل ظهور المركبات الناتجة عن الأيض، مثل الشمع الموجود بجليد الحشرة، يمكن لهذه المركبات أن تتكون إما عن طريق فرمونات أو مركبات مركبات نباتية طبيعية مثل تلك المسؤولة عن روائح العامل النباتي، وقد تم عزل هذه المركبات الأخيرة. ويتم التحكم في عبير فرمون ناسونوف Nasonov pheromone المستساغ في النحلة (سوف يناقش فيما بعد) بالروائح النباتية. فأحد مكونات هذا الفرمون مركب جيرانيول الكحولي Alcohol geraniol، وقد اشتق هذا الاسم من نبات إبرة الراعي Geranium ذو الرائحة الوردية الجميلة هو أيضاً والمركب الفعال في زيت الورود [٦]. كما يوجد كحول آخر في الفرمون يسمى (إي - إي) فارنيسول (E,E)-Farnisol وهو يستعمل أيضاً في صناعة العطور، مما يؤكد استخدام العطور النباتية ذات الروائح المستساغة. وتبدي كثير من المركبات الفرمونية المرتبطة بآلة اللسع روائح نباتية قوية مثل الياسمين.

عموماً، يعكس تركيب وتطاير مثل هذا الفرمون إشارة الحشرات التي تستقبله. فمثلاً، تستعمل الفرمونات كمادة إغراء لجذب ذكور الحشرات للإناث

إن الإشارات الكيميائية، وخاصة الفرمونات، تلعب دوراً أساسياً في تطور السلوك الاجتماعي المعقد للحشرات الاجتماعية الراقية مثل نحل العسل والنمل الأبيض والنمل. حتى في مجموعة الحشرات الاجتماعية، يتفوق نحل العسل في أجهزة الاتصال الكيميائية المعقدة التي تؤسس وتنظم حياة جميع أفراد الطائفة. وقد قدر أن النحل يفرز على الأقل ٣٦ فرمونا مختلفاً [٣]. والنحل غني بالغدد المفرزة للفرمونات التي تفرز المركبات المخلفة فيها للخارج، ولذلك فإن الغدد المفرزة للفرمونات تعتبر غدد قنوية ذات إفراز خارجي Exocrine وفتحات سطحية تقع على أماكن عديدة على السطح الخارجي للجسم؛ مثلاً، على الأغشية بين الحلقية Intersegmental membranes تحت الصليبات البطنية، وحول أجزاء الفم والمنطقة الشرجية والمنطقة التناسلية وعلى الأرجل (الشكل رقم ٢, ٨). وبطريقة ما، يمر إفراز هذه الغدد القنوية عبر طبقات الجليد المنيع للحشرة. ويبدو أن هناك طريقتين أساسيتين لتحقيق ذلك. الطريق الأول لنقل الإفرازات إلى سطح الجليد، هي عن طريق حدوث انبعاث في الجليد لينتج قنوات ضيقة دقيقة تمتد للداخل لتصل إلى الخلايا الغدية التي عادة تقع تحت طبقة البشرة مباشرة. أما الطريق الثاني، الذي يعتبر غير مفهوم جداً حتى الآن، وهو وجود الغدد المفرزة بالقرب من المساحات الجليدية التي تبدو مثقبة بثقوب دقيقة جداً، وبذلك يمكن للإفرازات أن تنفذ من الخلايا المفرزة للسطح الخارجي للجليد [٤]. عند وصول الفرمونات على السطح الخارجي للجسم، فإن معظمها يتطاير وينتشر في الهواء ويحمل بواسطة الرياح إلى أماكن الاستقبال. وتتكون أماكن الاستقبال من المستقبلات الشمية Olfactory receptors على قرون استشعار الحشرات المستقبلية بالرغم من أنه قد توجد مستقبلات شميه أخرى على أجزاء أخرى من الجسم. وقد وجد أن بعض الفرمونات لا يتطاير بسرعة، مثل فرمون الملكة، ويعتقد أن هذه الفرمونات تمارس تأثيراتها من خلال المستقبلات الكيميائية باللامسة Contact chemo-receptors الموجودة على قرون الاستشعار (انظر الفصل الأول) وسطح الجسم. وسيزكر فيما بعد كيفية انتقال فرمون الملكة خلال أفراد الطائفة.

معظم فرمونات الحشرات مركبات اليفاتية



اختلافاً بيناً عن الفرمونات التي يجب أن تؤثر تأثيراً سريعاً على المكان المجاور بالتشويش والإقلاق. وفرمونات التحذير في الحشرات من هذا النوع، حيث تقوم بالتحذير عامة من خلال الإقلاق في حيز محدود. هنا يكون الاحتياج لتفاعل الحشرات مع حركة سريعة وتنبيهها إلى مكان انطلاق الفرمون ضرورياً، ثم المحافظة على هؤلاء الأفراد في المكان لحين التعامل معهم، يلي ذلك التوقف السريع عن الاستجابة. معظم الفرمونات التحذيرية في الحشرات الاجتماعية ليست متخصصة لنوع الحشرات، ويبدو أن لها ميزة في الطائفة، حيث يكون لأفراد هذه الطائفة القدرة على قراءة الإشارات التحذيرية التي تأتي من الأنواع الأخرى وخاصة تلك الأنواع التي تعتبر خطراً على حياة أفراد الطائفة. وليس هناك حاجة لوجود جزيئات كبيرة ومعقدة من هذه الفرمونات، لذلك فإن معظم الفرمونات التحذيرية تكون جزيئات صغيرة وبسيطة نسبياً. وتظهر الفرمونات التحذيرية على أنها عالية التطاير، وتنتشر تحت التركيز العتبة (الحد الحرج من التركيز) خلال ٢ - ٣ دقائق، وبذلك يتاخم الهدف وتصل إليه في الوقت المناسب. في حالة الحشرات الاجتماعية، يختلف القلق والتشويش بين الطوائف ومن الطبيعي أن يتعلق ذلك بالشغالات في هذه المنطقة. فإذا كان الفرمون على درجة عالية من الثبات، فإن شغالات أكثر فأكثر سوف تقع في دائرة انتشاره، وتظل مساحات كبيرة من البيئة المحيطة في حالة تحذير مستمر.

تعتمد الحشرات الاجتماعية (التي تنظم حياتها بطرق كثيرة من خلال الاتصالات الكيميائية) على وجود عدد كبير من الرسل الكيميائية، وعلى قدرتها على نقل وتوصيل الإشارات المختلفة الدقيقة بهذه الفرمونات. وكلما تم التعرف على فرمونات أكثر وأكثر، كلما تم تحليل مكوناتها ووصف سلوكياتها التي تظهر نتيجة تأثير كل مكون من مكونات الفرمون. وقد أصبح من الواضح أن الحشرات الاجتماعية لها القدرة على استخدام فرمون واحد لتسهيل حدوث وظائف متعددة. لقد لوحظ اقتصاد واسع الانتشار في فرمونات الحشرات التابعة لرتبة غشائية الأجنحة حيث تنظم تنمية وتطور هذه الاتصالات متعددة الجوانب كأحد نظم التطوير الأساسية في ظهور الشكل الاجتماعي [١١]. ويعتبر فرمون الملكة في نحل العسل المثال

نفس النوع من مسافات بعيدة كما هو الحال في كثير من الفراشات. وتحتاج هذه الفرمونات إلى فاعلية عالية وتخصص ضيق. وتظهر فاعلية هذه الفرمونات من خلال الحقيقة التي تفيد أنه توجد عدد صغيرة نسبياً في إناث الحشرات تقوم بإنتاج كمية محددة من الإفراز الذي يمكنه جذب الذكور من مسافات طويلة قد تصل إلى ٢ كيلومتراً في بعض الأحوال. وتتميز الأعصاب المستقبلية للفرمون الجنسي في الذكور بأنها ذات حساسية عالية جداً للجزئ الذي يتوافق معه. ويعتبر وجود قليل من البيكوجرامات Picograms من مكون الفرمون المنبه في الهواء كافياً لزيادة معدل الإثارة للخلايا العصبية المستقبلية في الذكر [٧]. وقد أظهرت الدراسات التفصيلية للخلايا المستقبلية للفرمونات الجنسية على قرون الاستشعار لذكر فراشة دودة القز *Bombyx mori* أن موجات من حوالي ١٠٠ جزئ من الفرمون لكل سطح مستقبل معرض لكل ثانية، يؤدي إلى زيادة معنوية في معدل النبض نتيجة الإثارة. وعموماً، تعطي فراشات دودة القز استجابة سلوكية للفرمون المعروف باسم البومبيكول Bombykol عندما يحتوي تيار الهواء على ٢٠٠ جزئ من هذا الفرمون في السنتيمتر المكعب فقط. تحت هذه الظروف، فإن ٤٠ من ٤٠٠٠٠ خلية مستقبلية موجودة على قرون الاستشعار (والتي لها القدرة على استقبال الفرمون) سوف يصل كل واحدة منها موجة واحدة فقط في الثانية [٨]. وحيث أن التخصص له أهميته في الفرمونات الجنسية، فإنه يلاحظ أن الأوزان الجزيئية للمركبات المستخدمة تكون كبيرة بالنسبة للفرمونات عموماً. فالمركبات التي تحتوي كل منها على عدد ذرات كربون قليل، مثلاً أقل من خمس ذرات، لا يمكن لها أن تنتشر في طرق مختلفة لتزود الجزئ المميز لعدد كبير من الأنواع. ومن ناحية أخرى، لا يمكن للجزيئات أن تكون كبيرة جداً ومعقدة أو تصبح صعبة وغالية الثمن عند تصنيعها للحشرات وليس لها قدرة عالية على التطاير. وفي الحشرات التابعة لرتبة حرشفية الأجنحة (أبو دقيقات والفراشات)، حيث تم اختبار فرمونات عدد كبير من الأنواع، وجد أن هذه الفرمونات تحتوي على عدد يتراوح ما بين ١٠ - ١٧ ذرة كربون [٩]. إن الاحتياجات الكيميائية للفرمونات التي تتعلق بالانجذاب الجنسي، خاصة من مسافات طويلة يختلف



المختلفة Interspecific communication، مثل محتويات غدد السم في شغالات نحل العسل. وتتضمن إفرازات غدد ذات قنوات خارجية أخرى الغدد تحت البلعومية Hypopharyngeal glands أو غدد الفكوك السفلى Maxillary glands التي تنتج غذاء اليرقات، والغدد اللعابية Salivary glands الموجودة في الرأس والصدر، وغدد خلف الخد Postgenal glands أو الغدد تحت الفمية Hypostomal glands، وغدد الشمع Wax glands. وسوف نتعرض بالتفصيل في هذا الفصل لثلاثة أمثلة من الغدد ذات القنوات الخارجية Exocrine glands وهي غدة ناسونوف Nasonov gland والغدة الرسغية Tarsal gland وغدة ذات إفراز فرموني وضرورية في حياة الطائفة وهي غدة الشمع Wax gland، مع ملاحظة أن بعض وظائف غدد الفكوك العليا سوف نتعرض لها بالدراسة فيما بعد عند الحديث عن فرمون الملكة في هذا الفصل، وأن وظائف الغدد تحت البلعومية والغدد اللعابية قد سبق ذكرها في الفصل الخامس.

### أولاً : غدة ناسونوف Nasonov glands

يرتبط فرمون ناسونوف الذي تنتجه شغالات نحل العسل ببعض نواحي السلوك. فهو يستخدم في جذب طرد النحل إلى مكان العش المناسب، ويتأكد من أن الملكة والشغالات المصاحبة لها قد دخلت في المكان الجديد وظلت به. كما يفرز هذا الفرمون أيضاً عندما يخطئ النحل الصغير في اتجاه طيرانه أو عندما يتغذى النحل في غدايات تحتوي على محلول سكري عديم أو منخفض الرائحة. كما يمكن استخدام هذا الفرمون لتعليم مصادر المياه عديمة الرائحة [١٥].

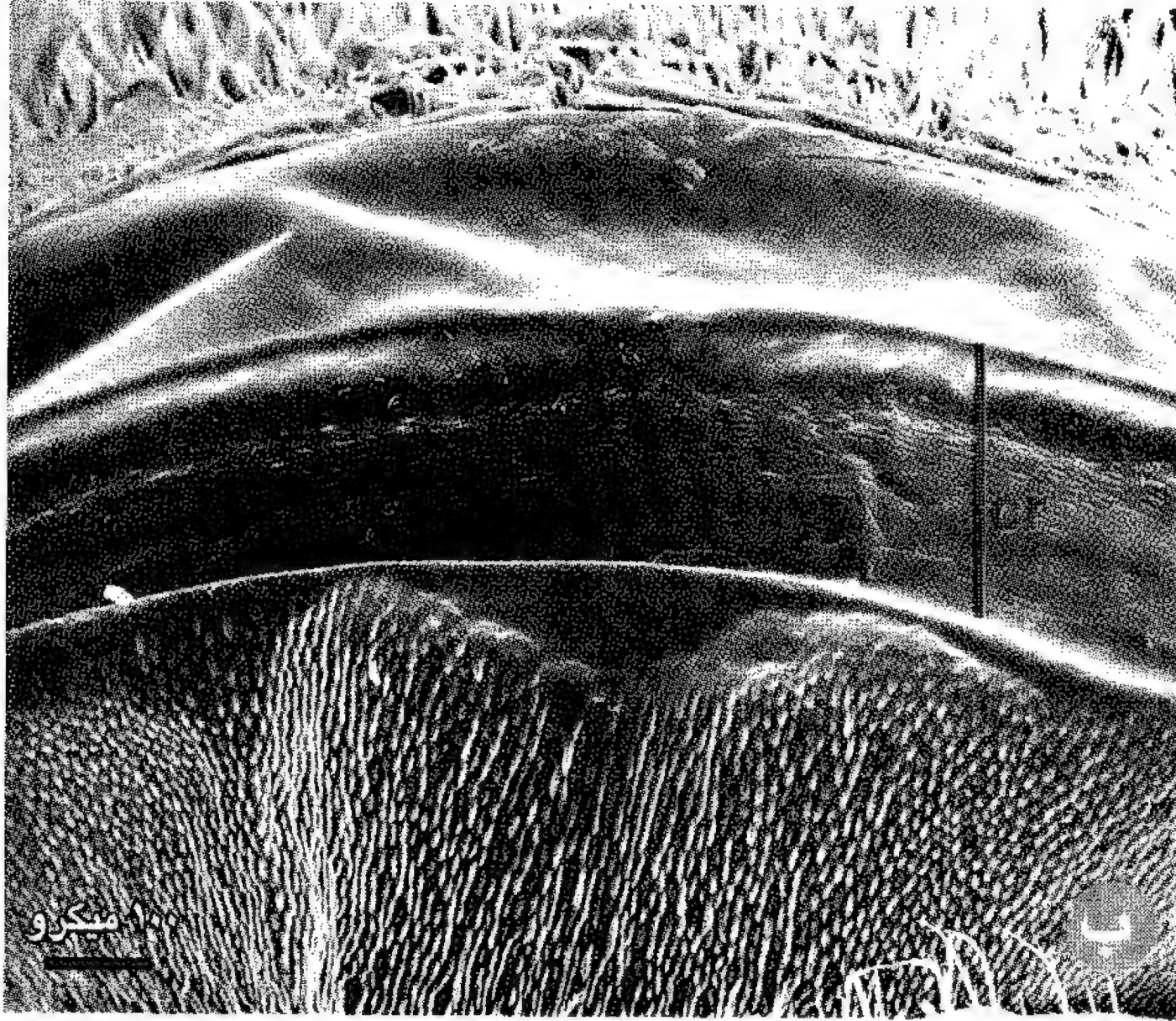
### تركيب الغدة Structure of the gland

تقع غدة ناسونوف ذات الرائحة تحت شريط رقيق واهن من الجليد الذي يشكل الجزء الأمامي من الحلقة البطنية الأخيرة (الترجة السابعة) [١٦] (الشكل رقم ٨، ١). والجليد هنا يكون غير مدبوغ كباقي جليد الترجة. وتقع خلايا غدة ناسونوف تحت الجزء الأمامي من هذا الشريط الجليدي حيث تفتح قنواتها في

الأولى للفرمون متعدد الوظائف Multifunctional pheromone الذي يستعمل في مختلف النواحي الاجتماعية. ويعمل هذا الفرمون كجاذب جنسي وكمثبط لنمو مبايض الشغالات ولنشاط الشغالات أيضاً لبناء البيوت الملكية، كما له تأثير مهدئ داخل الخلية حيث أن وجوده دائماً يؤكد على وجود الملكة داخل الطائفة. بالإضافة إلى ما سبق، فإن وجود فرمون الملكة في وجود فرمون ناسونوف الذي تفرزه الشغالات، يؤدي إلى ظهور صفات التطريد لمدى قصير، ويعتبر ذلك مثلاً على وجود فعل تنشيطي لنوعين متباينين من الفرمونات المفرزين من نموذجين مختلفين من نماذج الطائفة (الملكة والشغالات) لإظهار سلوك معين [١٢]. وتعمل الفرمونات متعددة الوظائف عادة بالاتحاد مع بعض المكونات الأخرى، مع احتياجها إلى نسبة خاصة من هذه المكونات لتحفيز مرحلة خاصة من سلسلة سلوكية متعاقبة. وتطلق بعض الفرمونات متعددة المكونات سلسلة من الخطوات في هذا السلوك. وكمثال على ذلك ما يظهر على النمل الأفريقي *Oecophylla longinoda*، حيث تنطلق المكونات المتعددة لإفراز غدد الفكوك العليا في تصاعد تدريجي للاستجابات كما يحدث عند اقتراب النمل من عدوه [١٣]، [١٤]. والأربعة مركبات كيميائية الموجودة لها درجات مختلفة من التطاير، لذلك فإنها حينما تفرز بواسطة النمل التحذيري فإنها تنتج مناطق نشطة مختلفة. فشغالات النمل المواجهة للمكان الأقصى يتم تحذيرها بواسطة الهكسانال Hexanal وتظهر سلوكاً تحذيرياً حيث يسبب ذلك قيام هذه الشغالات بنشاط حركي اعتباطي متزايد، ويؤدي ذلك إلى انتقالها إلى المنطقة التي تليها حيث تواجه ١ - هكسانول (Hexanol-1) الذي يجذبها ويسبب حركتها عبر هذه المادة، حيث يتم تنبيهها بواسطة مركب ٣-أنديكانون (undecanone-3) الذي ينبه هذه الشغالات للهجوم. وأخيراً تواجه الشغالات المركب الرابع ٢ - بيوتيل ٢-أكتينال (Butyl-2 octenal) الذي يثير غريزة العض Biting وتوجد أمثلة أخرى على الفرمونات متعددة المكونات في هذا الفصل وفي الفصل التاسع.

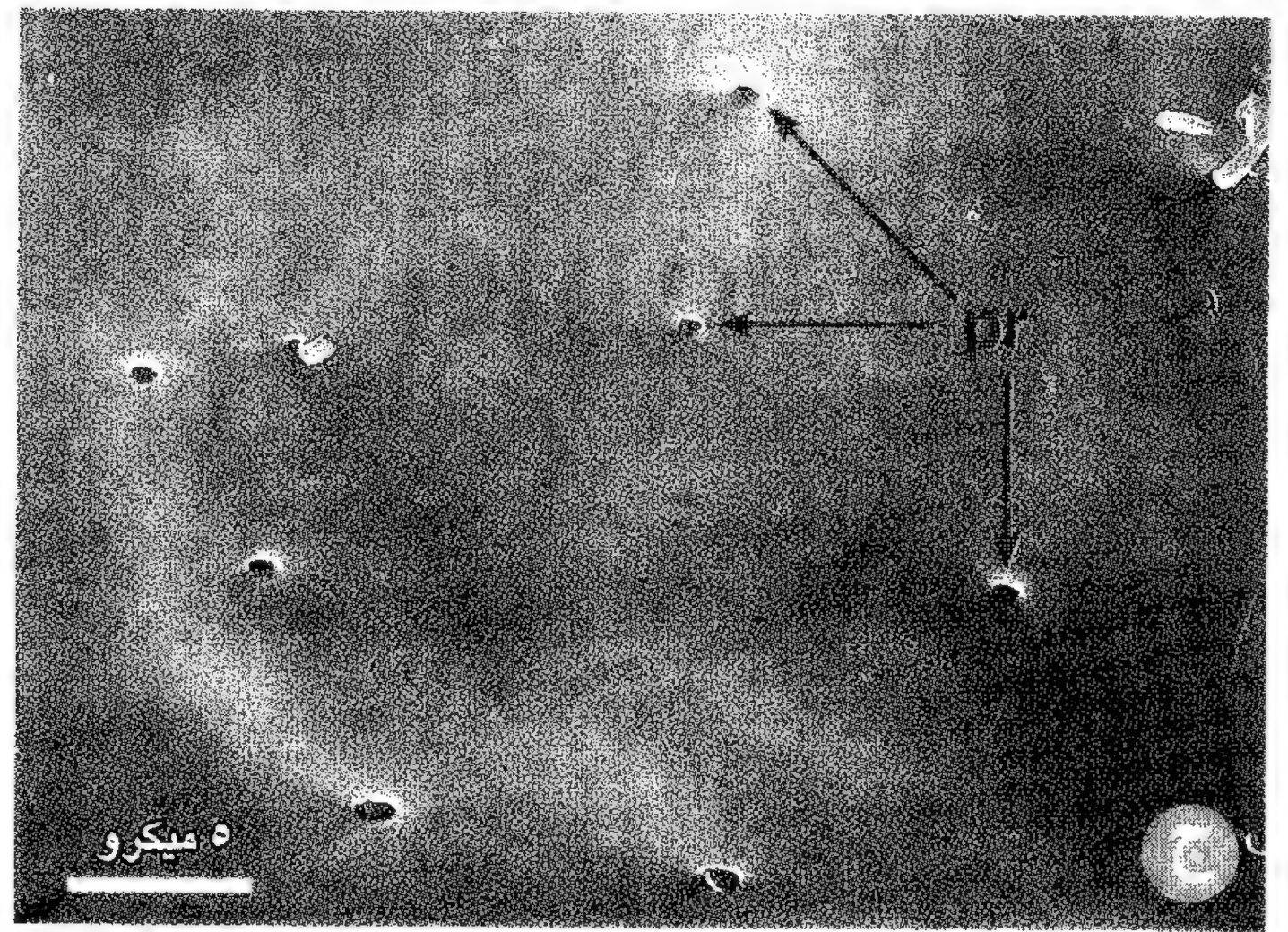
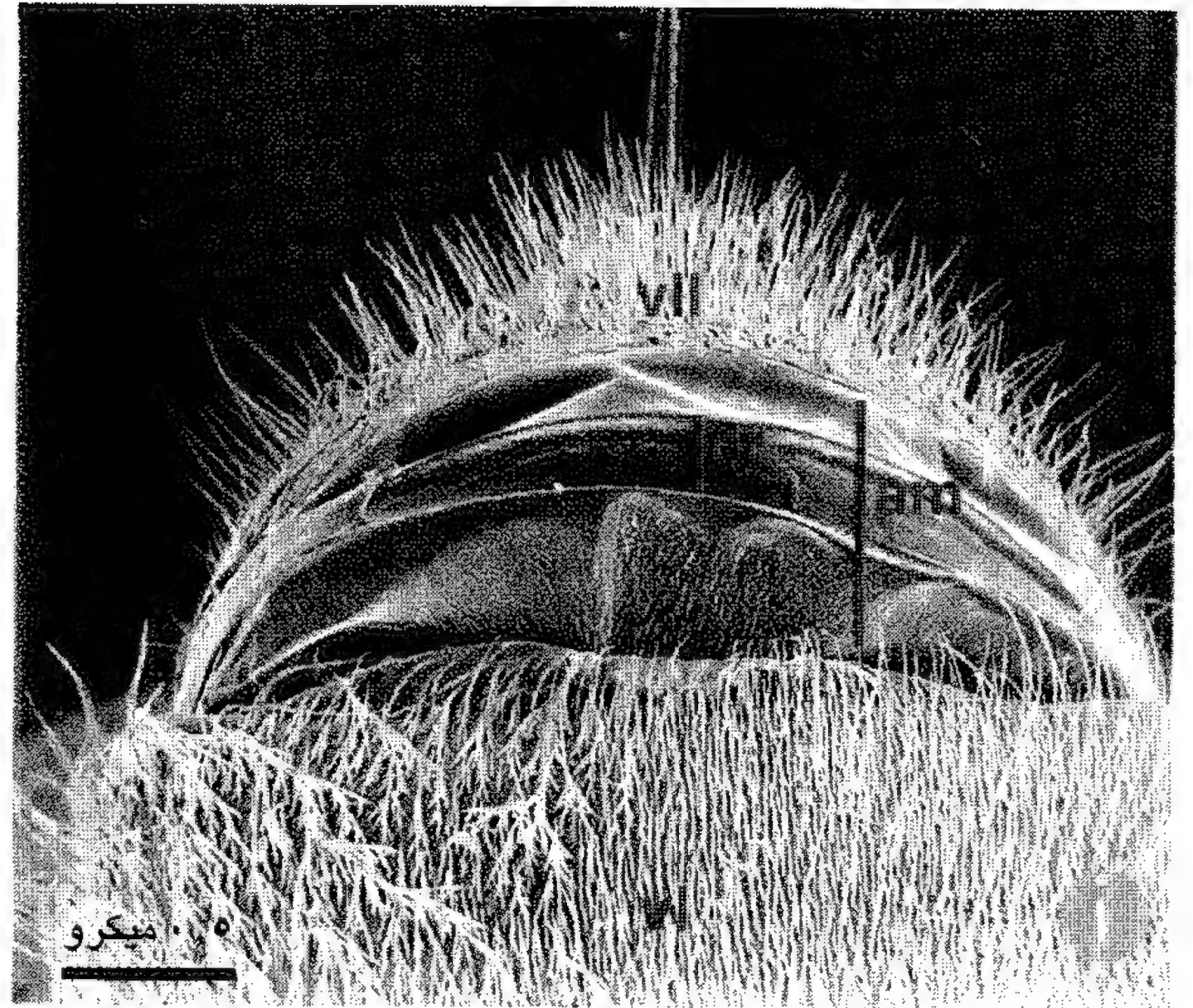
يوجد أيضاً بالحشرات غدد ذات قنوات خارجية لا تفرز فرمونات، ولكنها تنتج مركبات أخرى تفرز خارج الجسم وتستعمل بعض المركبات التي تنتج في الغدد ذات القنوات الخارجية في الاتصال بين الأنواع





الشكل رقم (٣، ٨). فتحات خلايا غدة ناسونوف بين الصفيحة الظهرية الرئيسية للحلقتين البطنيتين السادسة والسابعة لشغالة نحل العسل.

(أ) منظر البطن في المنطقة بين اتصال الترجتين البطنيتين السادسة والسابعة. تم إظهار منطقة البلورا الغشائية بين الحلقتين لبيان القناة أو الحلقة الموجودة التي تفرز فرمون غدة ناسونوف من خلال القنوات الثقبية للخلايا القنوية لاحظ الغشاء بين الحلقي البطني (am)، والمنطقة القنوية (cr).  
(ب) كما سبق، ولكن بدرجة تكبير أعلى لإظهار المنطقة القنوية (cr) حيث تخرج القنوات الثقبية ويمكن رؤية القنوات الثقبية كنقط دقيقة على السطح في هذه المنطقة.  
(ج) مساحة من الجليد في المنطقة القنوية يبين فتحات القنوات الثقبية للخلايا القنوية (pr).

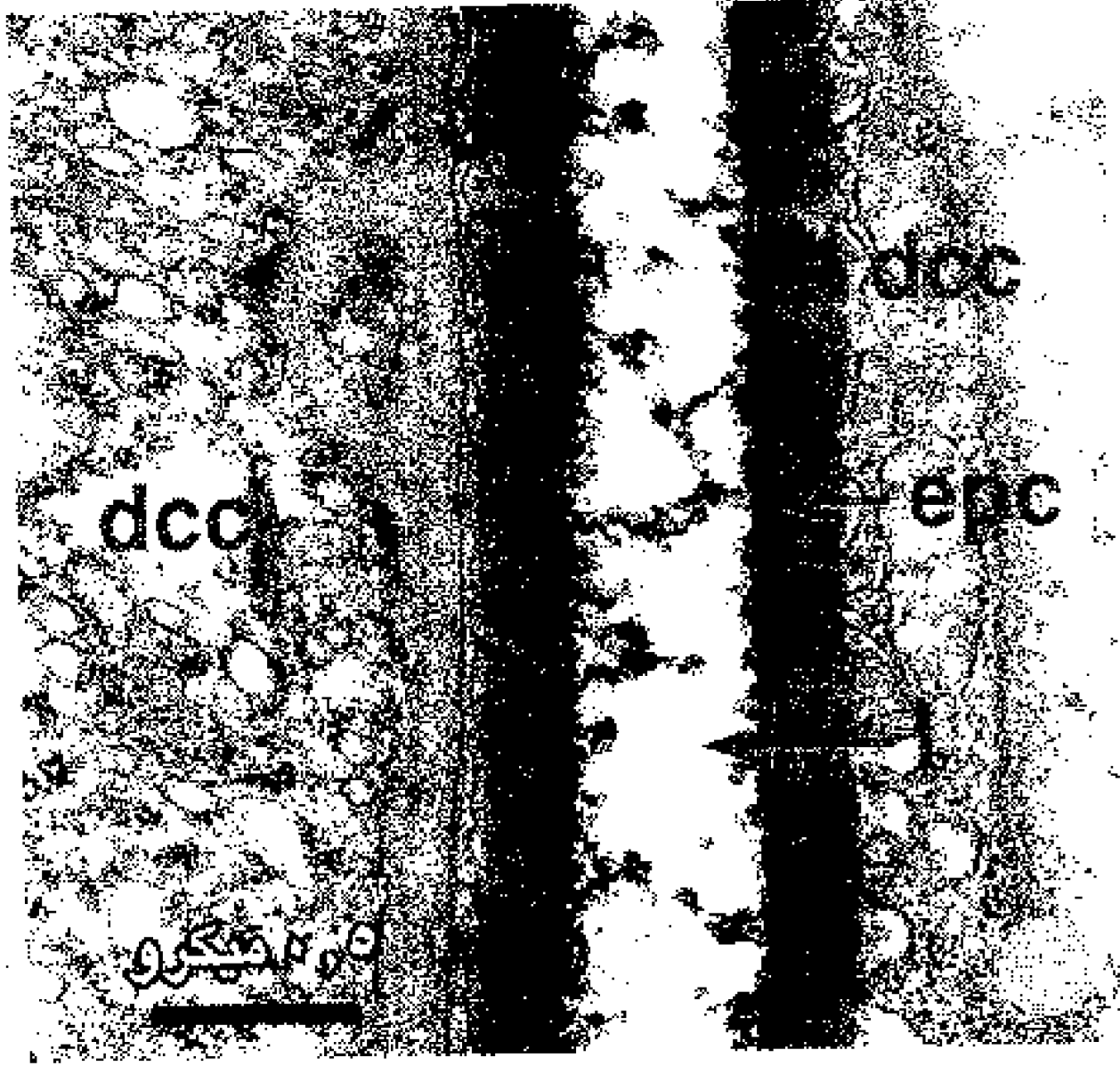


الغدية في الغدد ذات القنوات الخارجية وتصنف طبقاً للعلاقة بين الخلايا الموصلة للسطح الخارجي للجليد وطرق خروج الإفرازات الغدية [٤]. ويمكن تحديد خلايا غدة ناسونوف بوجود كل ثلاث خلايا مع بعضها، وتوجد خلية قنوية تقع بين الخلايا الغدية والسطح [٤]. وتحتوي هذه الخلية الدقيقة (الشكل رقم ٨، ٤ ب؛ ج) على قناة جليدية تحد بطبقة فوق الجليد وتحاط بأنبوبة دقيقة من السيتوبلازم وتفتح القناة على سطح الجليد (الشكل رقم ٨، ٤ د) وتنفذ إلى الخلية الغدية من نهايتها الأخرى (الشكل رقم ٨، ٤ هـ؛ و)، تدخل القنوات الخلايا عند منطقة تعرف باسم العضو النهائي أو الجراب Ampulla. تحمل بطانة القناة مجموعة من الزوائد الأصبعية أو الحجرات التي تستمر داخل الخلية لمسافة قصيرة. وتبدو إفرازات الخلية الغدية مارة خلال خمالات دقيقة Microvilli في منطقة المخزن الذي يشبه الكيس، والذي يحيط بنهاية

قناة عميقة تتخلل الشريط (٣-٨). عادة، لا تبدو هذه المنطقة مرئية حيث تتداخل مع الحلقة السابقة (الترجة السادسة) ولكن عندما تمتد النحلة طرف بطنها فإن الغدة تظهر بوضوح مع الغشاء البين حلقي بين الترجة السادسة والترجة السابعة (الشكلين رقم ٨، ١؛ ٨). تشق الغدة (الشكل رقم ٨، ٤ أ) من الطبقة الخارجية للبشرة، وتتكون من حوالي ٥٠٠-٦٠٠ خلية غدية منفصلة، كل واحدة لها خليتها القنوية مع عدد من الأجسام الدهنية والخلايا الخمرية [١٧]، [١٨]. ترتبط الخلايا الدهنية أساساً بالأنشطة الأيضية في الحشرات، وتتضخم بتخزين الدهون والجليكوجين ونادراً ما تخزن البروتينات فيها. وتعتبر الخلايا الخمرية Oenocytes خلايا كبيرة الحجم جداً، وتختص بإفراز البروتينات الدهنية Lipoproteins. ولم يتم تحديد الأدوار التي تؤديها نوعي الخلايا في نشاط غدة ناسونوف. وتوجد عدة أنواع من الخلايا



## الشكل رقم (٤, ٨). غدة ناسونوف.



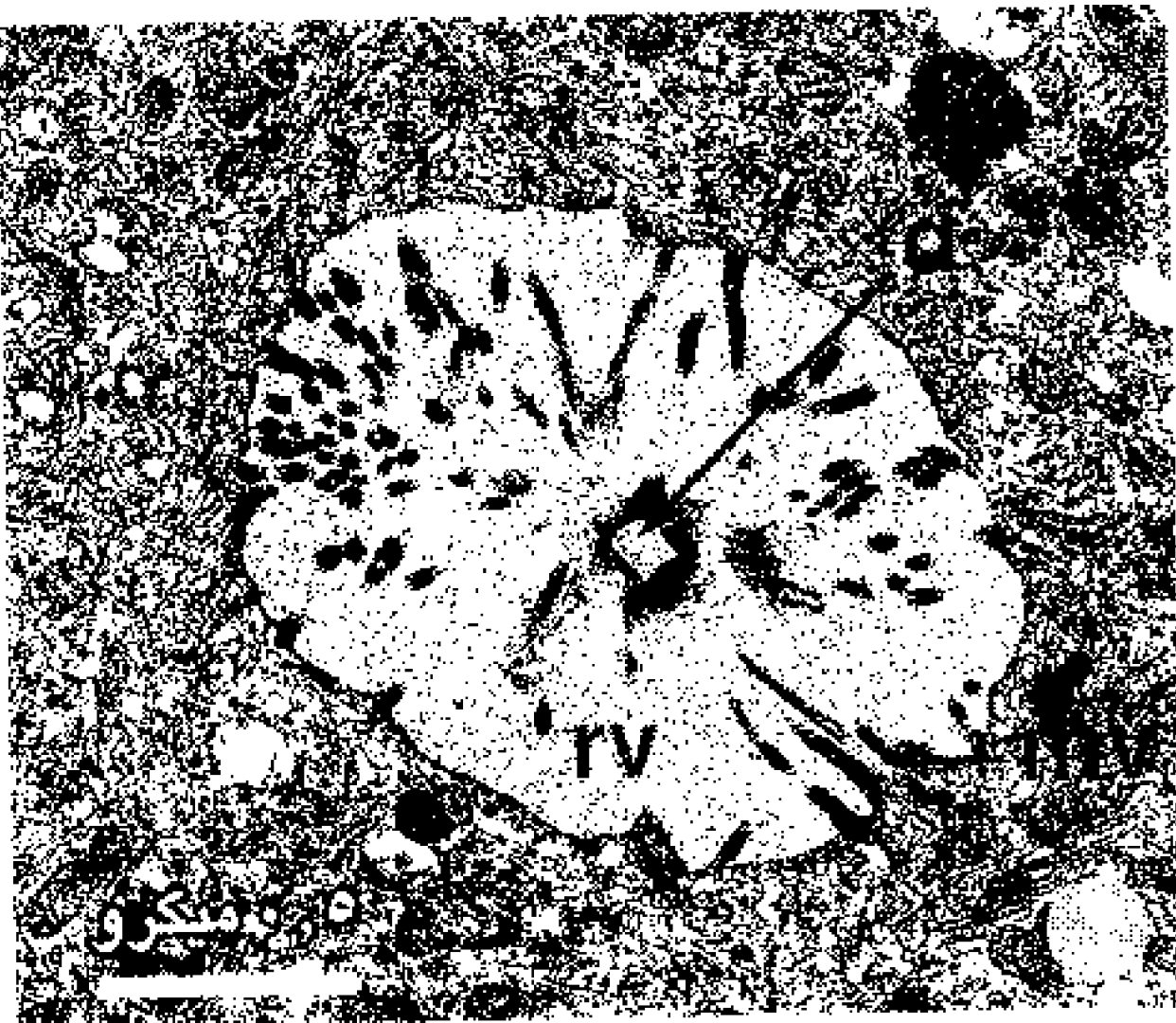
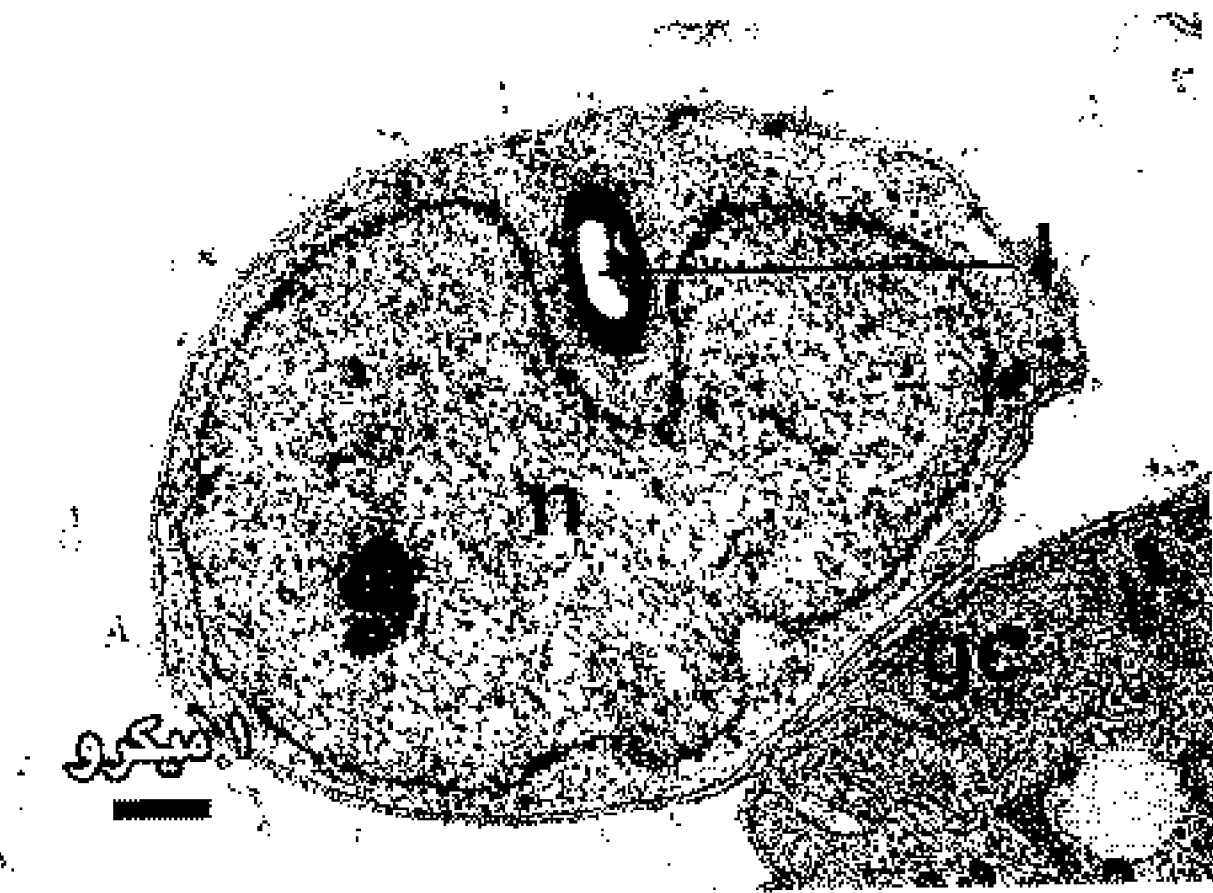
(أ) شكل تخطيطي يبين قطاع خلال خلية قنوية واحدة. (مكونات خلية غدية لغدة ناسونوف) تظهر الخلية القنوية (dc) موصلة بين الخلية الغدية والمنطقة القنوية للجليد بين الحلقي في البطن. تنتهي النهاية البعيدة للقناة في الخلية الغدية من خلال مجموعة من الزوائد التي تشبه الأصابع. لاحظ الجراب (a)، المخزن (r)، الخلية الغدية (gc)، نواة الخلية (n)، خلية البشرة العليا (e)، اتصال خلوي (sj)، فتحة قناة ثقبية لخلية قنوية (pr)، منتج إفرازي (sp).

(ب) قطاع طولي في خلية قنوية على مستوى الرمز (y) في الشكل (أ) يبين الحدود فوق الجليدية الرقيقة للقناة (epc) وسيتوبلازم الخلية القنوية (dce) لاحظ تجويف القناة (L) (ج) قطاع عرضي على مستوى (x...x) في الشكل (أ) لخلية قنوية في منطقة النواة. يحاط فراغ القناة بفوق الجليد. لاحظ الجزء من الخلية الغدية (gc).

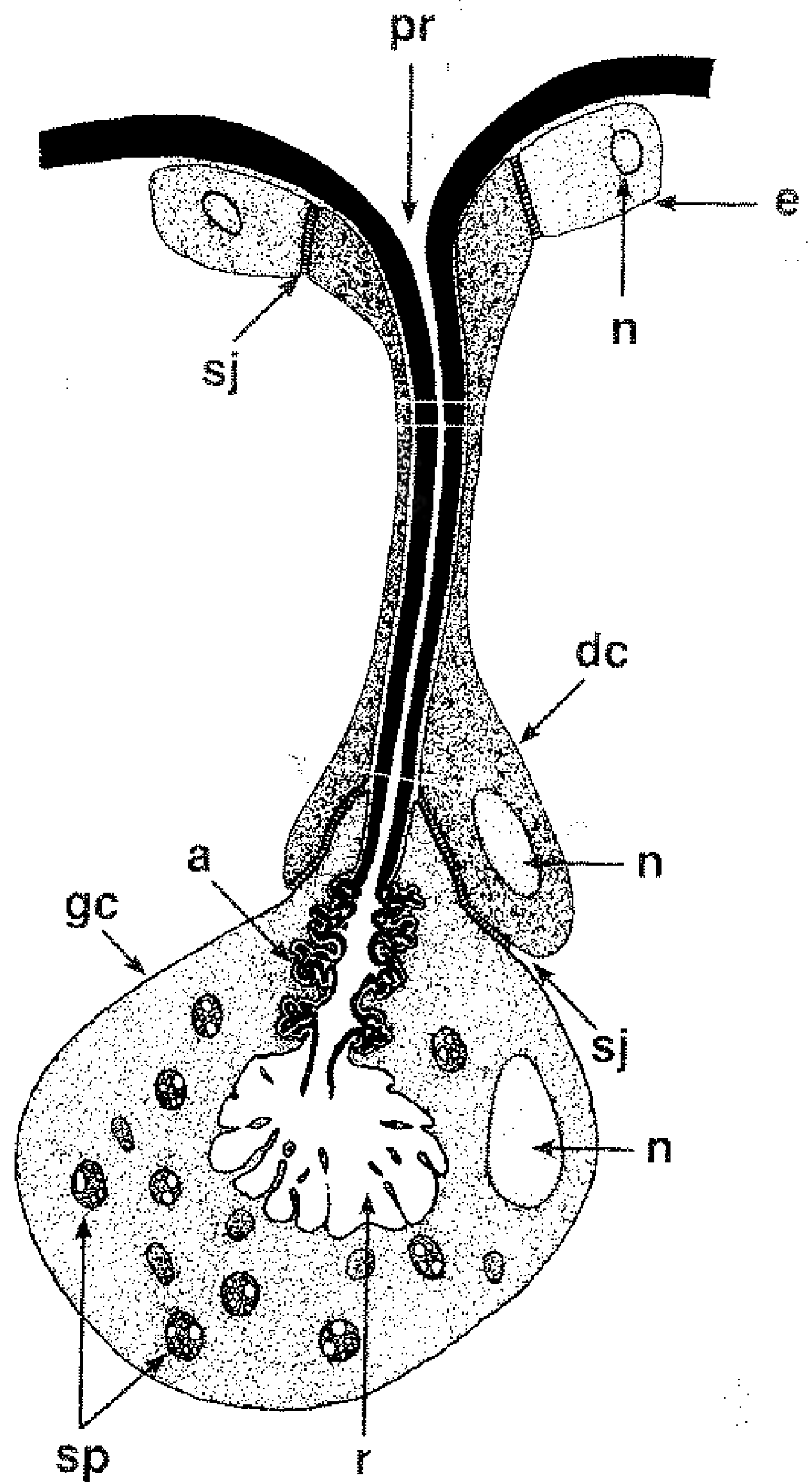
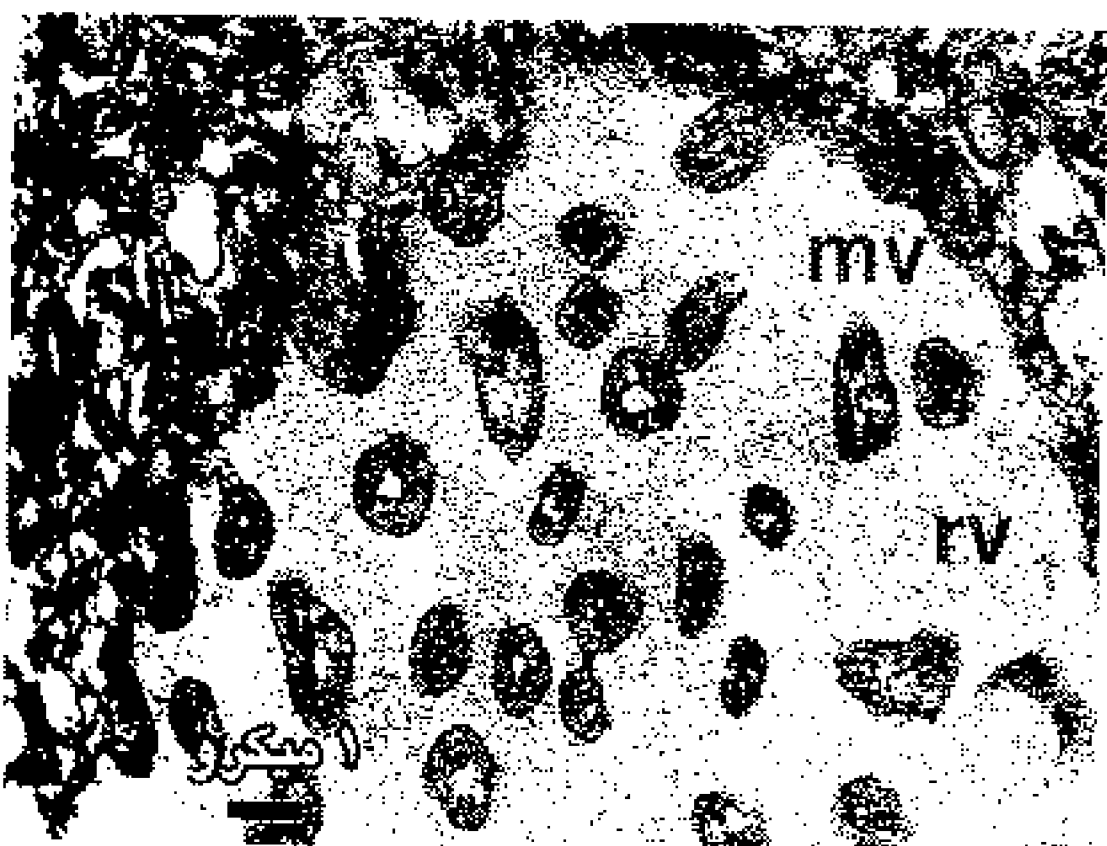
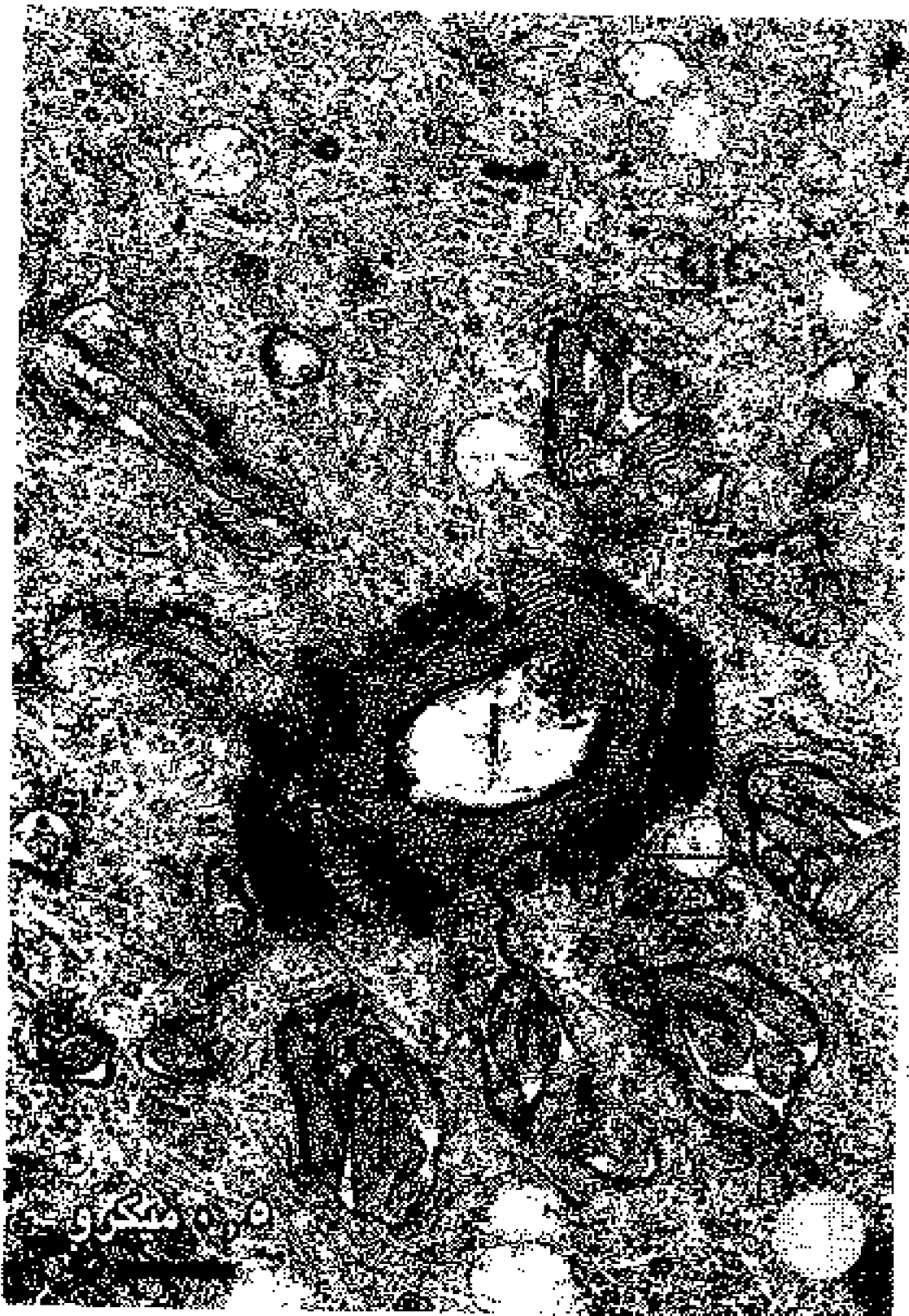
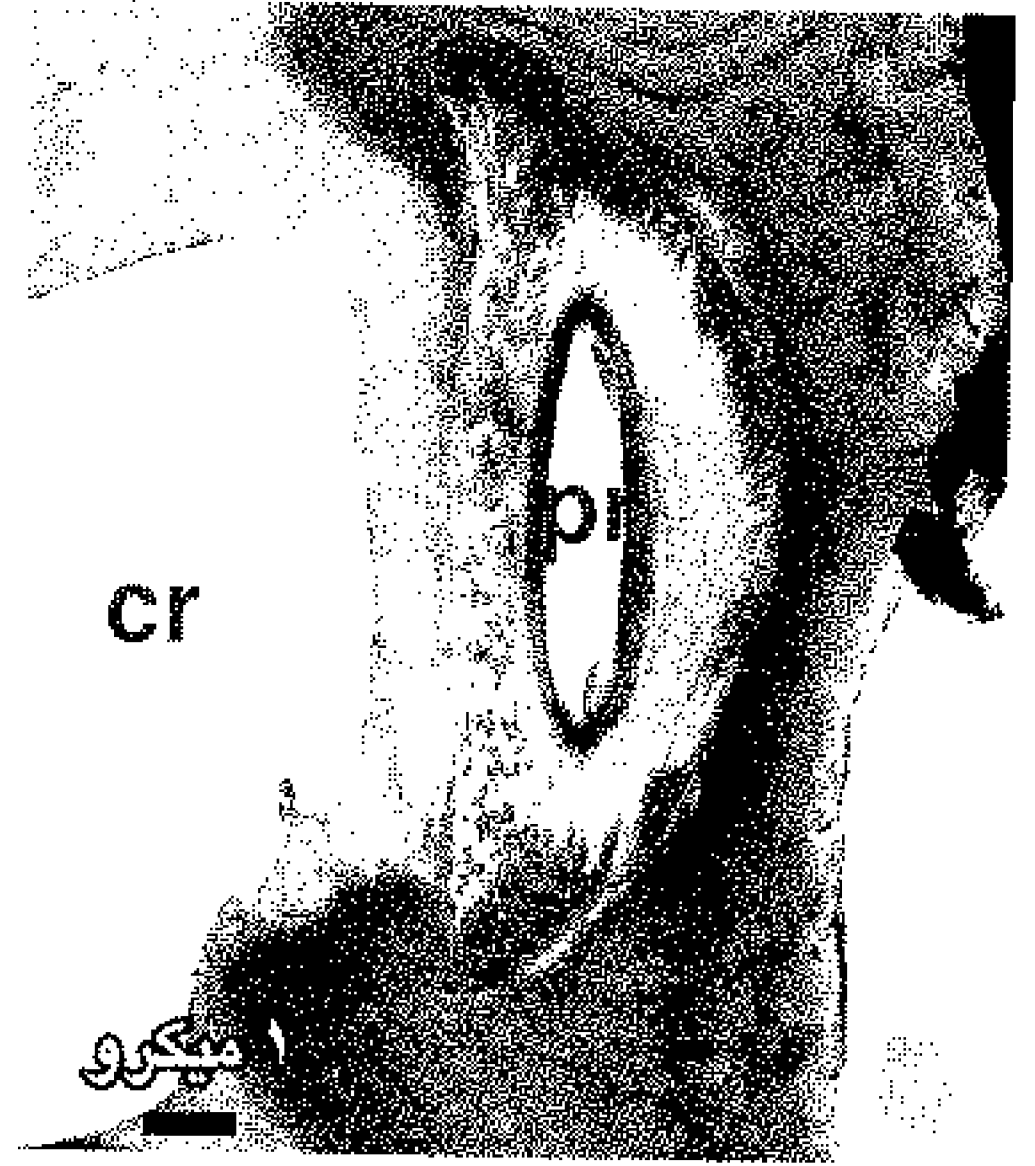
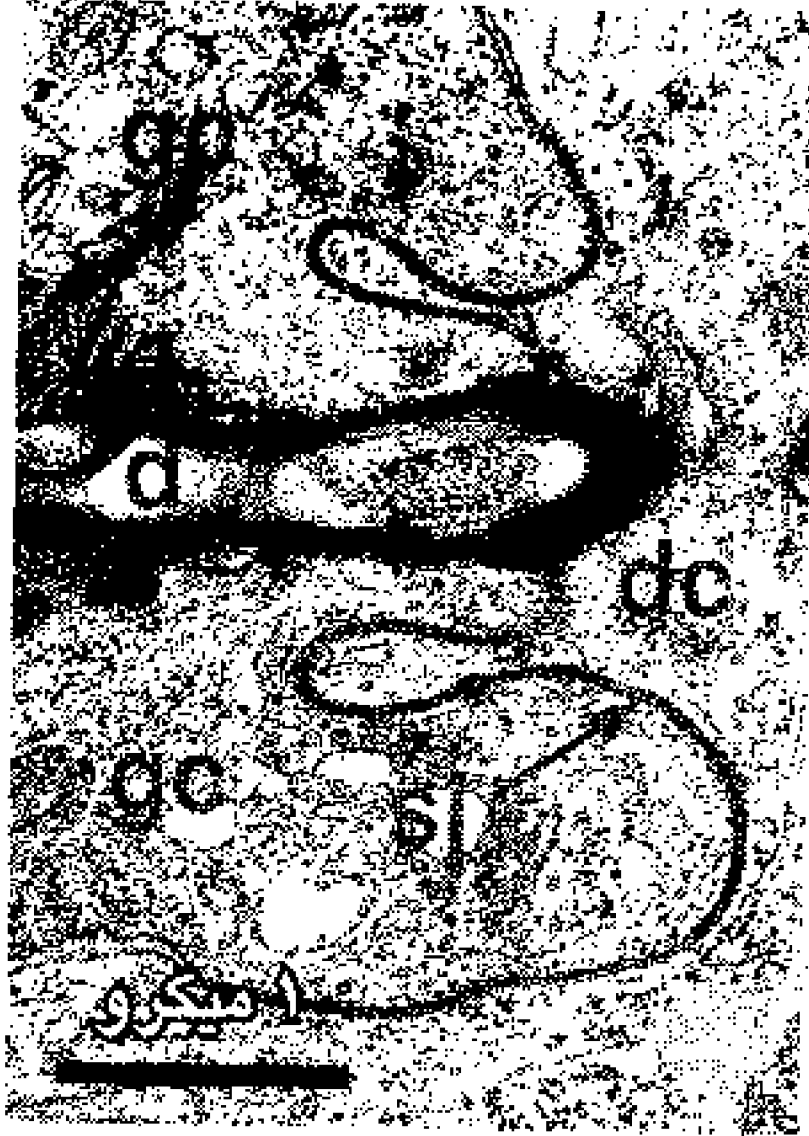
(د) قطاع خلال الجليد (c) للغشاء البطني في منطقة القناة (cr) يبين قناة ثقبية (pr) تحد بفوق الجليد المرتبطة بفتحتها (هـ) منطقة الملامسة بين خلية قنوية وخليتها الغدية (gc). لاحظ الاتصال بين الخليتين.

(و) قطاع عرضي خلال المنطقة الوسطى للجراب حيث تظهر الزوائد التي تشبه الأصابع (fp) والتي تتقاطع عرضيا محتوية على حزم من أنابيب دقيقة أو خملات دقيقة في سيتوبلازم الخلية الغدية (gc).

(ز) قطاع عرضي خلال فراغ مخزني يشبه الكيس (rv) وتظهر الخملات الدقيقة.









الجراب ومنه يمر عبر الجراب وفي القناة نفسها (الشكل رقم ٨، ٤ ز؛ ح). وتوجد كل من الخلايا النشطة وغير النشطة ظاهريا (الشكل رقم ٨، ٦) في نفس العينة النسيجية.

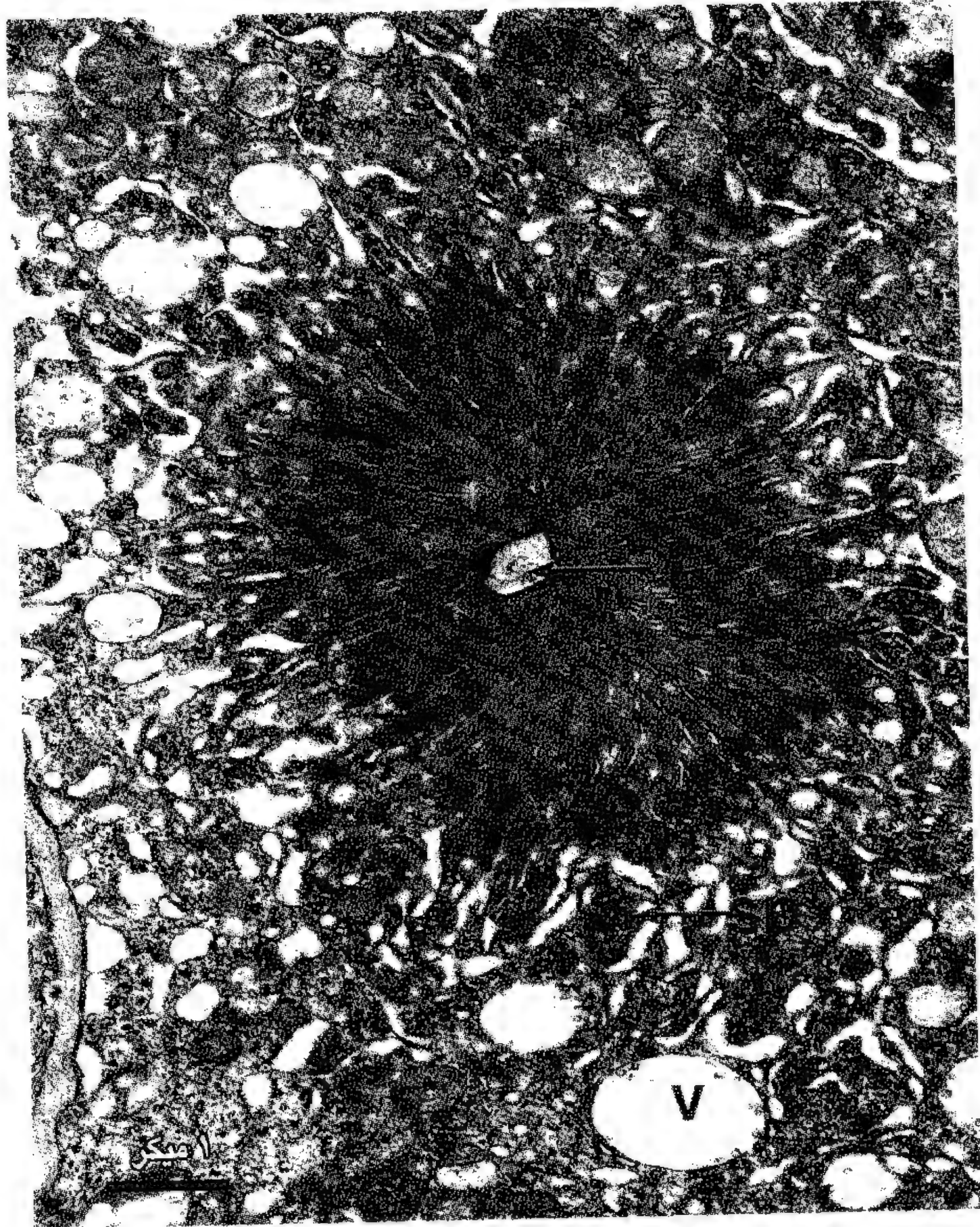
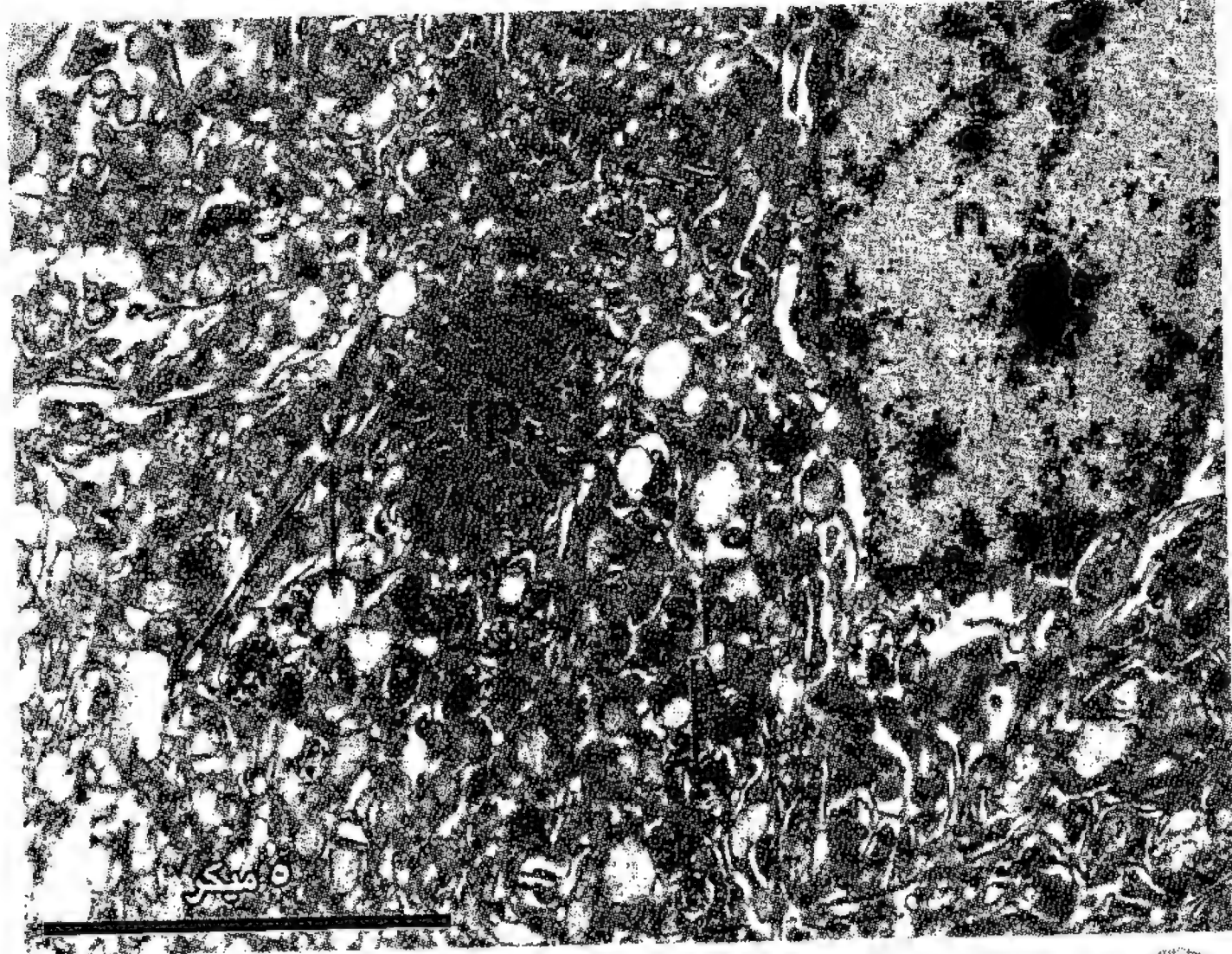
في العذارى التي عمرها ثلاثة أيام، لاتصل الخلايا الغدية إلى كامل نموها وتطورها مع نقص في قنواتها (الشكل رقم ١٨، ٧) وتحدد المنطقة الغدية المكونة في معظمها من خلايا طلائية عمادية بخلايا الأجسام الدهنية. وعند وصول العذراء إلى اليوم الخامس، تبدو الخلايا الغدية متطورة وتكون على اتصال بالخلايا القنوية التي تحتوي على القنوات (الشكل رقم ٨، ٧ ب). وفي اليوم السابع تتصل الخلايا الغدية كاملة النمو بالسطح الخارجي عن طريق القنوات (الشكل رقم ٨، ٧ ج).

### تركيب فرمون ناسونوف

#### Composition of Nasonov pheromone

تم بحث تركيب إفراز غدة ناسونوف وكيمياءها الحيوية ببعض التفصيل. وكما هو الحال في كثير من الفرمونات، يتكون هذا الفرمون من عدد من المكونات. وقد عرفت سبعة مكونات بتحليل الإفراز من حشرات منفردة بواسطة كروماتوجرافيا العمود الغازي الشعري Capillary column gas chromatography الذي يحلل مكونات الخليط إلى قمم منفصلة [١٩]. وتتضمن هذه المكونات أشباه التربينات المخلقة حيويًا Terpenoids وهي: جيرانيول Geraniol، وحمض الجيرانيك Geranic acid، وحمض النيروليك Nerolic acid والنيرول Nerol، إي - سيترال (E-citral)، وزد - سيترال (Z-citral)، و إي - إي فارنيسول (E-E) Farnisol. ويدعم هذا النوع من التحليل أيضا المعلومات عن نسبة المكونات المختلفة في الخليط [١٩]. تختلف الكمية الكلية للمكونات الفردية الموجودة في النحل السارح بين الأفراد ولكن التناسب النسبي للمكونات المختلفة في الفرمون تظل كما هي.

ويختلف تركيز الأفراد باختلاف العمر. وقد وجد أن النحل حديث الخروج ينتج إما قليل من الجيرانيول Geraniol أو لا ينتج إطلاقا، كما لا يوجد إي - إي فارنيسول (E-E) Farnisol، وتزداد كميات كل المكونين بزيادة العمر. فمثلا، وجد حوالي



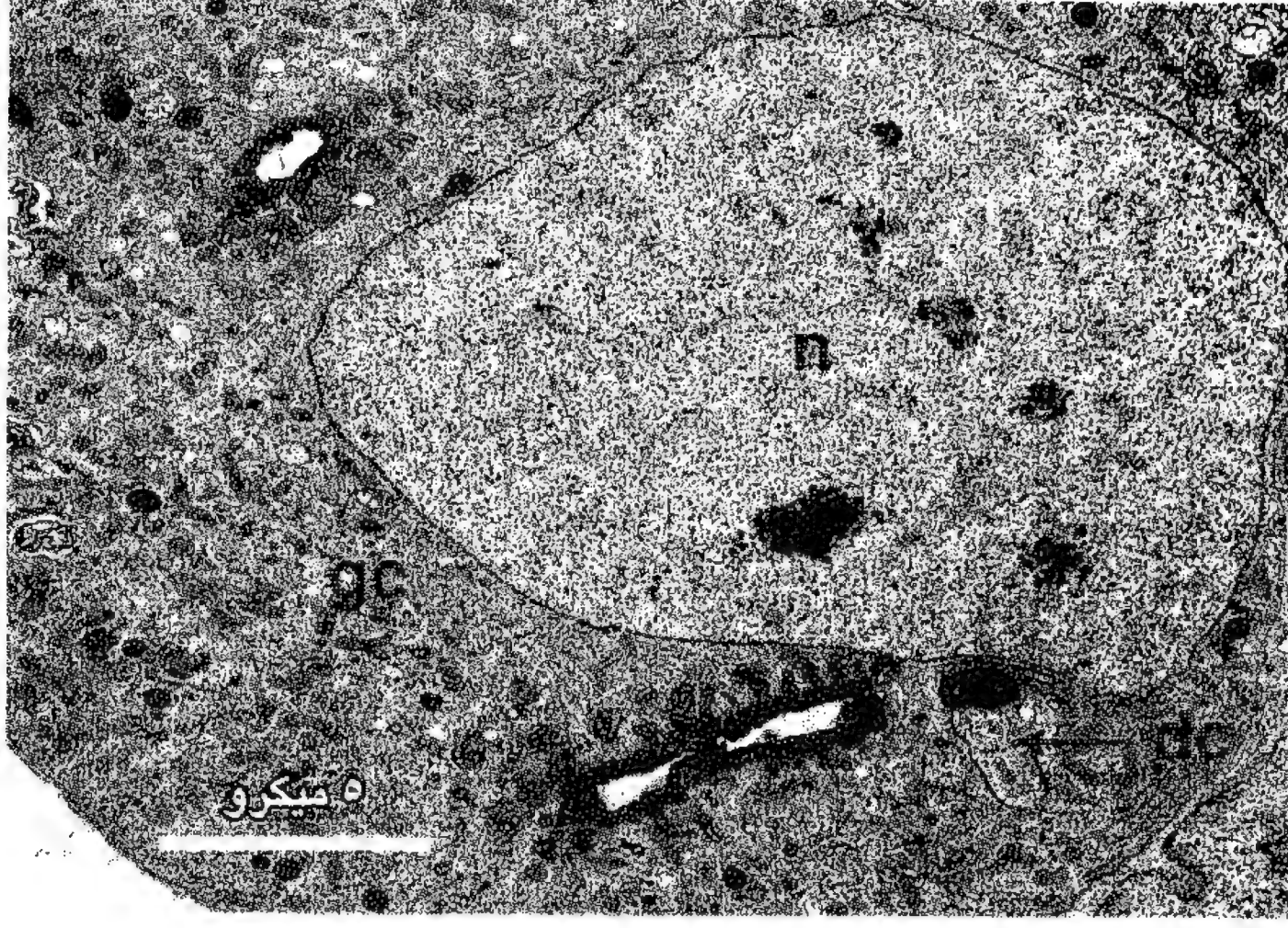
الشكل رقم (٨، ٥). قطاع يبين خلايا مفرزة نشطة في غدة

ناسونوف

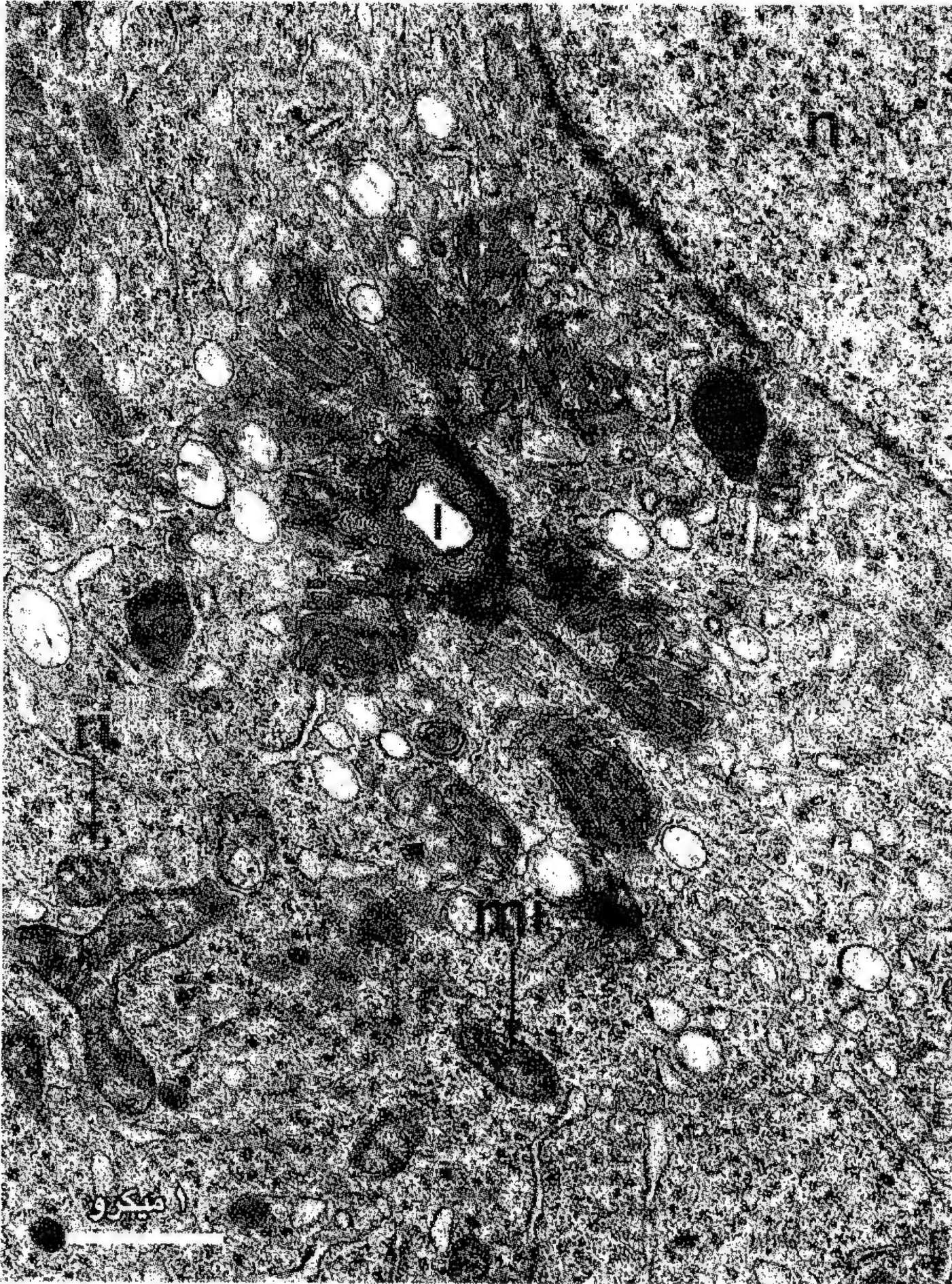
(أ) خلية نشطة يظهر بها النواة (n)، فراغات صغيرة (V)، ومنتجات إفرازية متراكمة (sp)

(ب) قطاع يبين خلايا المنطقة القنوية من الجراب، مع وجود منتجات إفرازية متراكمة (sp) في السيتوبلازم المحيط لاحظ فراغ القناة (L) في منطقة الجراب وكذلك فراغ صغير (V)





١



٢

٣, ٠ ميكروجرام من الجيرانيلول في النحلة الحارسة (التي عمرها يتراوح ما بين ١٠-١٧ يوما). وتصل كمية الجيرانيلول إلى قمته عند عمر حوالي ٢٨ يوما في النحل السارح النشط في الربيع وفي الصيف، ثم تنخفض بعد ذلك ومن المحتمل أن يرجع ذلك إلى بعض النواحي الفسيولوجية. وتختلف الكميات المنتجة أيضا باختلاف الموسم ففي الشتاء يكون مستويات الجيرانيلول وإي-إي فارنيسول منخفضة، بينما في الربيع عندما تبدأ عمليات السروح يزيد مستويات هذين المركبين.

عندما اختبرت حيويًا استجابة النحل السارح للخليط الصناعي من مكونات الفرمون، وجد أن الخليط الذي يحتوي على كل المكونات بالنسبة الطبيعية له قوة جذب تعادل الفرمون الطبيعي المأخوذة من القناة التي فيها تفتح قنوات الخلايا [٢٢]. وقد سمح استخدام هذا الخليط الصناعي بإجراء مقارنة على مدى جاذبية الخليط الصناعي عندما ينقص أحد مكوناته. وقد ظهر من هذه الدراسات أن كل مكون يساهم في عملية الجذب لفرمون ناسونوف. ففي اختبارات قوة الجذب لكل مكون على حدة من مكونات الفرمون، أظهر كل مكون بعض قوة جذب للنحل بالرغم من ظهور بعض هذه المكونات أكثر قدرة على الجذب من البعض الآخر [٢٢]. ونتج عن الاختبارات الحيوية التي أجراها بعض الباحثين نتائج متعارضة عند ترتيب قوى الجذب لجميع مكونات الفرمون. وهذا الاختلاف قد يرجع إلى اختلاف طرق العمل والتقنية المستخدمة، وإلى الحقيقة التي تفيد أنه تم اختبار سلوكيات مختلفة عند إجراء عمليات التقييم. وعموماً، فقد اتفق معظم الباحثين أن إي-سيترال (E-citral)، وجيرانيلول (Geraniol)، وحمض النيروليك (Nerolic acid) هي أهم المكونات لإحداث تأثير فرمون التجمع الذي يفرز عند مدخل الخلية وفي جذب النحل السارح.

وقد وجد أن إي-سيترال (E-citral) يعتبر أهم مكون نشط، ويعتبر أيضا أحد أكثر المكونات تطائرا، وأنه من المتوقع أن تنخفض النسبة الموجودة منه في الخليط بعد إفرازها لقدرتها السريعة على التطاير. أما نسبة إي-سيترال إلى الجيرانيلول الموجودة في الفرمون بعد انطلاقه فهي نفس النسبة الموجودة في الغدد التي لم تطلق إفرازاتها حديثا، حيث توجد آلية في الغدة التي تحافظ على نسبة إي-سيترال ثابتة خلال انطلاق الفرمون. وعندما تخزن غدد ناسونوف

الشكل رقم (٦، ٨). خلايا إفرازية غير نشطة في غدة

ناسونوف

(أ) خلية غدية غير نشطة (GC) ويظهر بها النواة (n)، وقناة

في جزء ترتبط بخلية قنوية (dc)

(ب) شكل يبين نفس وضع (الشكل رقم ٨، ٥) (ب). يظهر في هذا

الشكل تعقيدا أكثر انخفاضاً حول القناة. لاحظ فراغ القناة (I)،

النواة (n)، الجسم السبحي أو الميتوكوندريون (mi)،

الريبوسومات (ri).

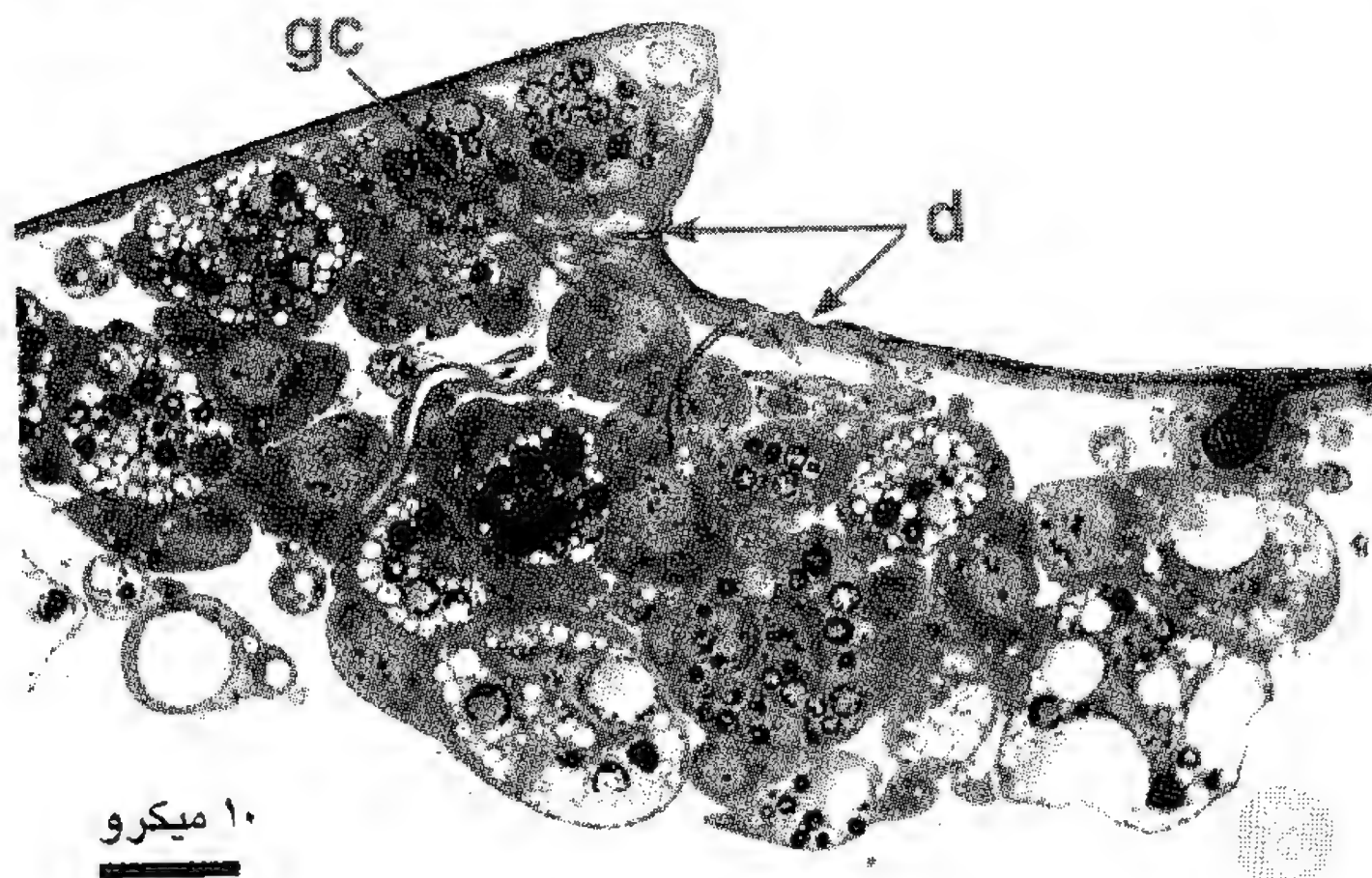
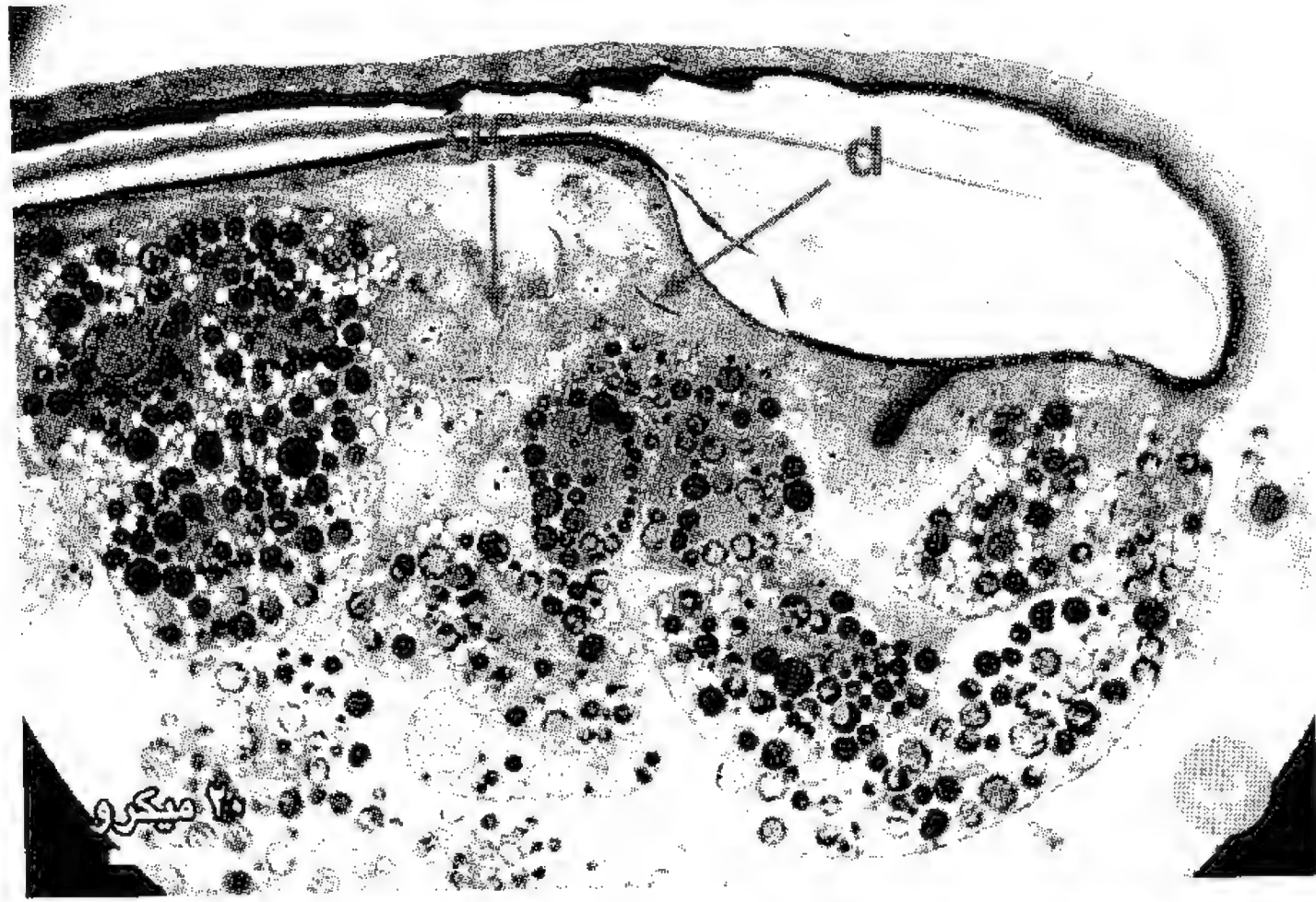
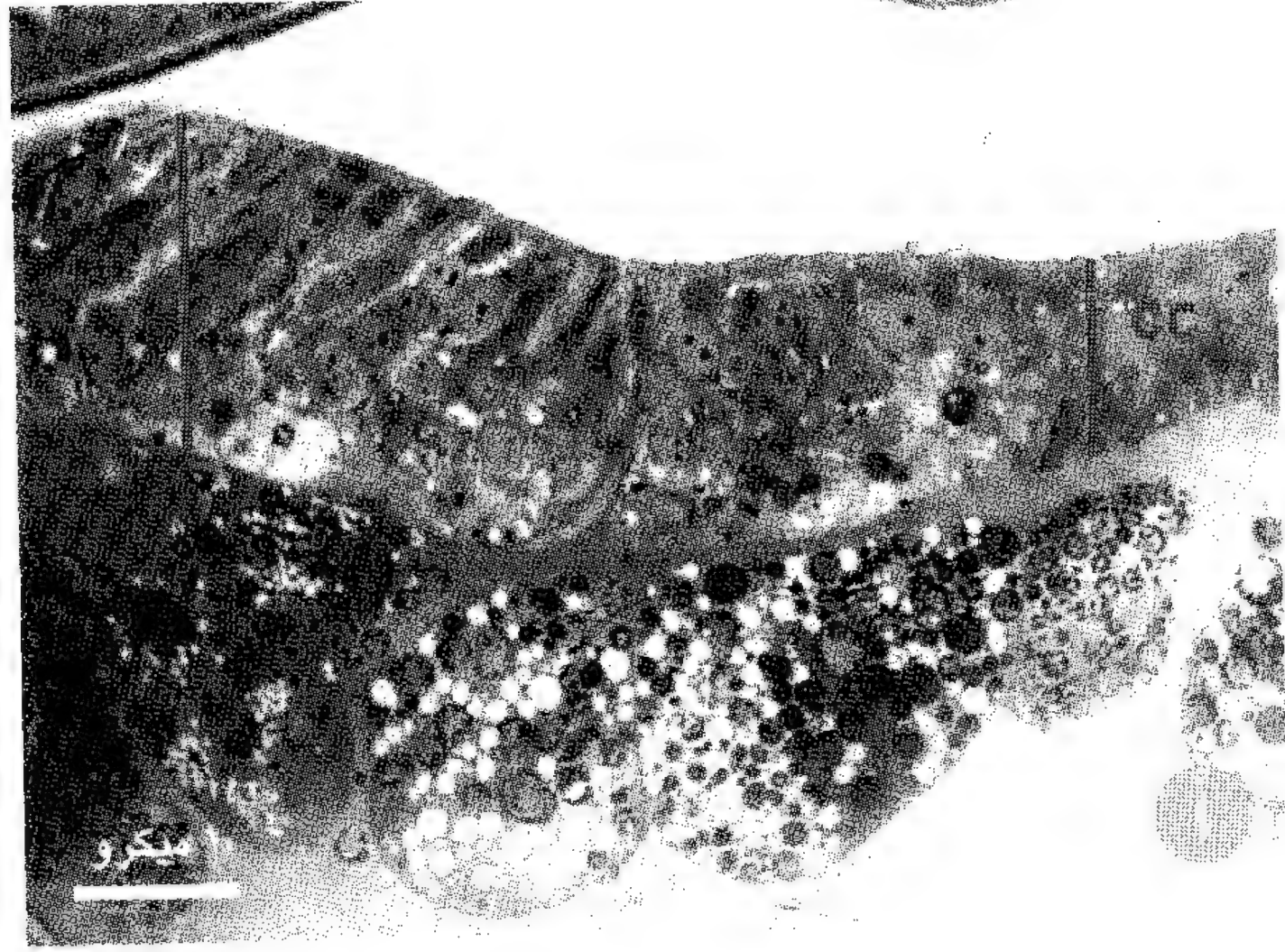


محتوياتها على هيئة مركب هكساني خامل، فإن مستوى إي - سيترال يرتفع إلى النهاية العظمى له بعد عشر ساعات، بينما ينخفض مستوى الجيرانينول. وهناك إقتراح بأن الجيرانينول كمكون داخلي يتحول إلى إي - سيترال بواسطة الغدة [٢٠]. وقد اوضحت دراسات لاحقة تدخل عملية إنزيمية خاصة في تحويل الجيرانينول إلى إي - سيترال، وقد وجد أن الإنزيمات المسؤولة عن أيض الجيرانينول مرتبطة بالأغشية في خلية الغدة [٢٠]. ومن (الشكل رقم ٨، ٥ أ، ب) يتضح أنه توجد وفرة في الأسطح الغشائية في الخلية الغدية النشطة. وتحدث تفاعلات لاحقة حيث يتحول إي - سيترال إلى حمض جيرانيك Geranic acid.

### دور فرمون ناسو نوف في السلوك

#### Role of Nasonov pheromone in behavior

يخدم فرمون ناسونوف عدد من السلوكيات وكلها ترتبط ببعض نواحي التوجيه للحشرة. ويعتبر دور فرمون ناسونوف في النظرية هو الأكثر أهمية. فعندما تنمو الطائفة ويصبح أفرادها على درجة عالية من الازدحام فإنها تنتج ملكة جديدة (انظر موضوع دور الفرمنونات في تثبيط تربية الملكات والتطريد الذي سيأتي فيما بعد)، ثم تنقسم الطائفة حيث تترك الملكة القديمة العش مع حوالي نصف عدد الشغالات وتقوم بعملية التطريد، وتظل الملكة الجديدة مع نصف عدد الشغالات في المكان القديم. يتجمع الطرد على شكل عنقود على فرع شجرة أو على أي دعامة أخرى في الجوار، وعند وصول أول مجموعة من النحل للمكان المختار فإنها تعرض غدد ناسونوف للهواء لتحرر الفرمون، ثم تقوم بإجراء عملية التهوية بأجنحتها لينتشر الفرمون (الشكل رقم ٨، ١) حتى يجذب باقي النحل المطرد والطائر في الهواء للمكان الجديد المختار. فإذا كانت الملكة موجودة فإن الشغالات سوف تستوطن المكان وتكون التجمع العنقودي. ويظل فرمون ناسونوف في الإنتاج والانطلاق والانتشار للمحافظة على هذا التجمع. بعد ذلك يقوم النحل المستكشف بالبحث عن مكان تعشيش جديد ولكن في بعض الأحيان يكون هذا النحل قد سبق له البحث واختيار المكان المناسب قبل ثلاثة أو أربعة أيام من ترك الملكة القديمة للعش الأصلي. ويتضمن البحث عن مكان العش الجديد إجراء اختبارات مكثفة لداخل التجويف الجديد المختار كمكان للتعشيش بواسطة النحل المستكشف، ومعرفة ما يحيط بهذا العش من معالم في الطبيعة، وقد يتم تعليم مكان العش



الشكل رقم (٨، ٧). غدة ناسونوف خلال تطور فترة العذراء

في نحلة العسل.

(أ) عذراء عمر ثلاث أيام تظهر فيها الخلايا العمادية (CC) والتي منها تتطور الغدة والخلايا القنوية.

(ب) عذراء عمر خمسة أيام يمكن رؤية القنوات (d) الآن على الخلايا الغدية (gc).

(ج) عذراء عمر سبعة أيام. ترتبط القنوات الآن بالخارج عبر الجليد. لاحظ الخلية الغدية (gc).



السلوك إلى أن يصل النحل إلى مدخل الخلية ويختفي بداخلها، ويعتقد أن ذلك يساعد على إرشاد الشغالات الأخرى التي ضلت طريقها أثناء العودة إلى مكان الخلية. ويلاحظ أن النحل يواجه الخلية أثناء عملية التهوية وبذلك ينتشر روائح الفرمون من أقراص الشمع والغذاء المخزن والبروبوليس والشغالات والذكور والملكة بالخلية. وقد يكون ذلك السلوك من الأهمية بمكان لإرشاد النحل الضال في التعرف على خليته بالنسبة لباقي الخلايا في الموقع [٢٤]، ولو أن الفرمون نفسه غير مميز لطائفة معينة [١٥].

يقوم النحل أيضا بتعليم مصدر الماء عديم الرائحة الذي يجمع منه بواسطة رائحة مميزة وذلك بتعريض غدة ناسونوف للهواء ولكن بدون إجراء عملية تهوية [٢٥]. ولا يقوم النحل بإفراز الرائحة إلا بعد القيام بعدة زيارات حيث أنه من المفترض أن يصل النحل أولا إلى قرار نهائي عن صلاحية مصدر الماء قبل القيام بإفراز الرائحة. ويحث النحل باقي الشغالات على التردد على هذا المصدر بالرقص على القرص. وحيث أنه توجد رائحة ضعيفة أو لا توجد رائحة بالمرّة للماء، فإن النحل المتطوع يحتاج إلى المزيد من المساعدة في إيجاد مصدر الماء أكثر من المساعدة المطلوبة للوصول إلى الأزهار ذات الرائحة الطبيعية. ونادرا ما يقوم النحل بتعليم الأزهار بالرائحة، ولكنه يمكن أن يعلم الاطباق المحتوية على المحلول السكري عديم الرائحة. وقد وجد أنه كلما زاد تركيز المحلول السكري، كلما استغرق النحل وقتا أطول في تعليمه بالرائحة. بالإضافة إلى ما سبق، قد يترك النحل الماشي على أي وسط في الخلية أو على الزهرة في البيئة خلفه مادة زيتية تعرف باسم فرمون ذو آثار قدمية [٢٦] Footprint pheromone. وهذه المادة لها تأثير إضافي مع فرمون ناسونوف كما سيتم توضيحه لاحقا في موضوع دور الفرمون ذو الآثار القدمية في شغالة نحل العسل.

### ثانياً : فرمون الملكة

#### Queen pheromone

يتكون إفراز غدة الفك العلوي (الشكل رقم ٢، ٨) في الملكة من خليط من ٢٤ مركبا مع كثر من المركبات التي لم يتم تعريفها حتى الآن [٢٣]. ويسمى هذا الخليط فرمون الملكة (ويسمى في بعض الأحيان مادة الملكة أيضا). وقد وجد أن أكثر مكون هو -٩ أو كسي - (إي) - ٢ - حمض ديسينويك (-9-oxy-(E)-2-decenoic acid)، يليه مباشرة إثنين من المشابهات الضوئية ذوي التركيب -٩ هيدروكسي

المحتمل بفرمون ناسونوف. وعندما يجد النحل المستكشف مكانا مناسباً يعود إلى مكان التجمع العنقودي. وقد وجد أن قوة ونشاط الرقصات تدل على نوعية المكان المختار، فالنحل المستكشف الذي يؤدي رقصات أقل نشاطا وقوة قد يترك المكان ليستكشف أماكن أخرى يدل عليها النحل الراقص بقوة ونشاط أكثر، وحيث يعود النحل المستكشف ليؤدي رقصة تدل على وجود أحد أو بعض من هذه الأماكن المختارة والمناسبة. ونتيجة لذلك، تتطوع بعض شغالات التجمع العنقودي لزيارة المكان أو الأماكن المختارة [٢٣]. وأخيرا، يوافق النحل المستكشف على أحد الأماكن المختارة ويعلم مدخله بفرمون ناسونوف [٢٤].

بعد ذلك يقوم النحل المستكشف بالجري مع الطنين على التجمع العنقودي من النحل لينهي هذا الوضع ويقود النحل بالطيران تجاه المكان المختار للتعشيش الجديد، حيث يقوم النحل المستكشف بالطيران خلال الطرد نفسه في اتجاه المكان مفرزا فرمون ناسونوف ثم يعود للطيران خلال الطرد مرة أخرى، ويبدو غالبا أنه يقود النحل المطرد من خلال إنبعاث الفرمون طوال الطريق. ويهبط طرد النحل على المدخل الجديد الذي سبق تعليمه بفرمون ناسونوف مكونا تجمع عنقودي من جديد، ثم يقوم النحل بما فيه الملكة بالدخول سريعا إلى التجويف (مكان العش الجديد). تفرز معظم الشغالات فرمون ناسونوف عند هبوطها على مدخل المكان الجديد وأثناء سيرها في العش. ومن خلال دراسات النشاط الحيوي، وجد أن المكونات الأكثر فاعلية في تكوين وإحداث التجمع العنقودي للنحل هي حمض النيروليك (Nerolic acid)، وإي - سيترال (E-citral)، والجيرانيلول [٢٤] (Geraniol). كما وجد أن مركب النيرول (Nerol) وحده أو (إي - إي) فارنيسول (E-E-Farnisol) وحده قد أظهرتا قابلية ضعيفة على تكوين التجمع العنقودي للنحل.

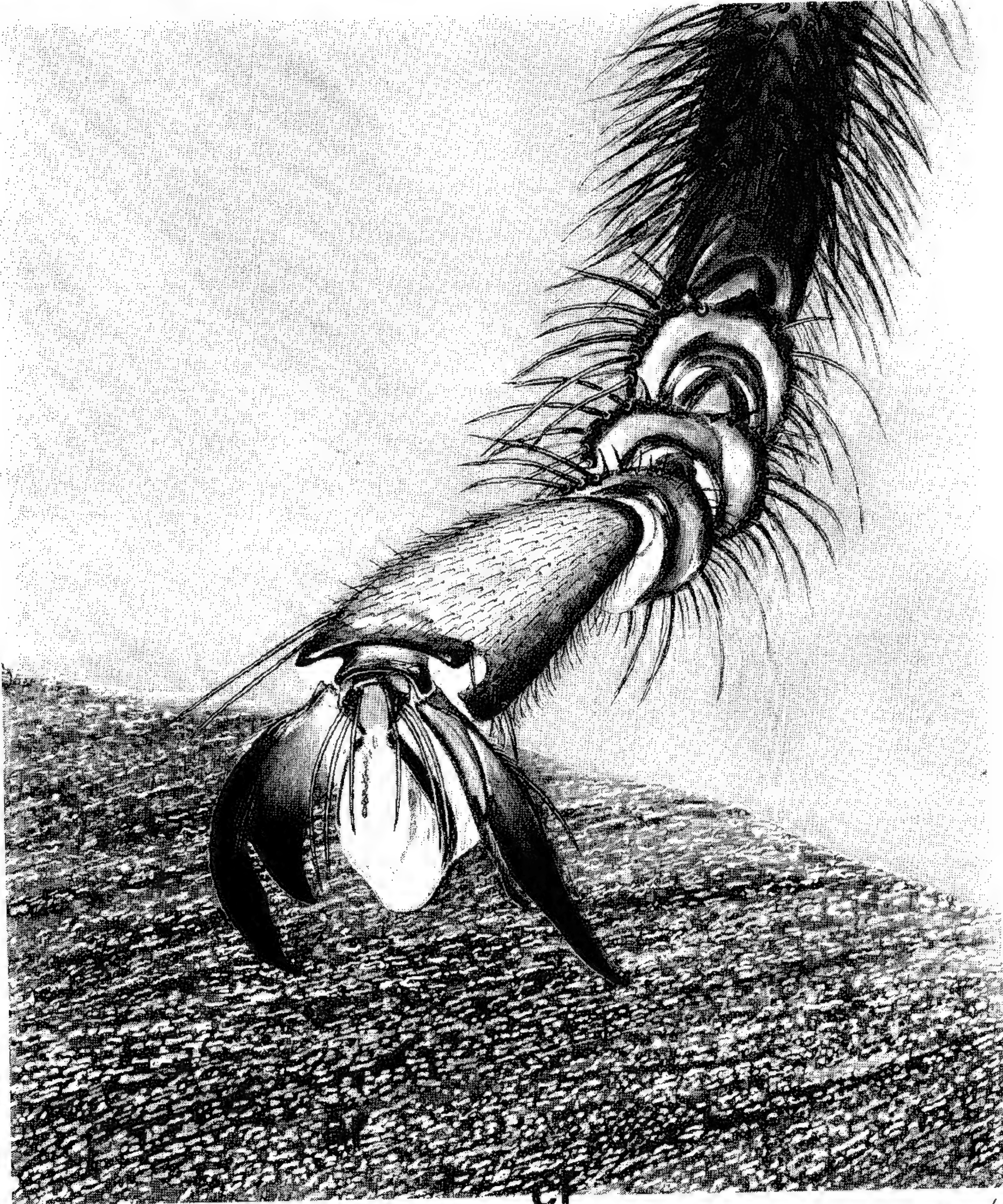
يعمل فرمون ناسونوف كمساعد للتوجيه Orientation حتى عندما يكون النحل مستقرا في الخلية أو العش. فالنحل حديث العمر يؤدي طيرانه التوجيهي الأول معرضا غدد ناسونوف الخاصة به للهواء مع التهوية عليها بالأجنحة على مدخل العش أو بالقرب منه. وقد يبدي النحل الأكبر سنا بما فيه النحل العائد من السروح، هذا السلوك إذا حدث خلل ما بطريقة ما أو إذا حدث بعض الخلل أو الظروف السلبية حول العش أو الخلية، حيث يقوم النحل بالسير لمسافة قصيرة في اتجاه الخلية، ثم يتوقف ويطلق إفراز غدد ناسونوف بينما يقوم بالتهوية. ويكرر هذا



حيث توجد مجموعة من الشغالات حول الملكة في دائرة بحيث تكون مواجهة للملكة لخدمتها، وتقوم إما بملامسة الملكة بالأسنة البعض وبأجزاء فم البعض الآخر وبالأرجل الأمامية للبعض الثالث إذا كانت لهذه الشغالات القدرة على اللعق، أو جس الملكة باللمس بواسطة قرون الاستشعار وتمشيط جسمها سريعاً. وفي جميع الحالات ينتقل إفراز الفرمون من على جسم النحلة إلى الشغالات الوصيفات عند ملامسة الأخيرة للملكة. تشكل الشغالات القادرة على اللعق ١٠٪ من الشغالات الوصيفات وتنزع أكثر من نصف الإفراز الفرموني. ويقوم النحل باستخدام قرون الاستشعار، وأجزاء الفم، والأرجل الأمامية في نشر فرمون الملكة حول هذه المناطق حيث يستخدمها كرسول Messenger. وتنتشر هذه الشغالات داخل الطائفة لمدة حوالي ٣٠ دقيقة حيث يحدث تلامس

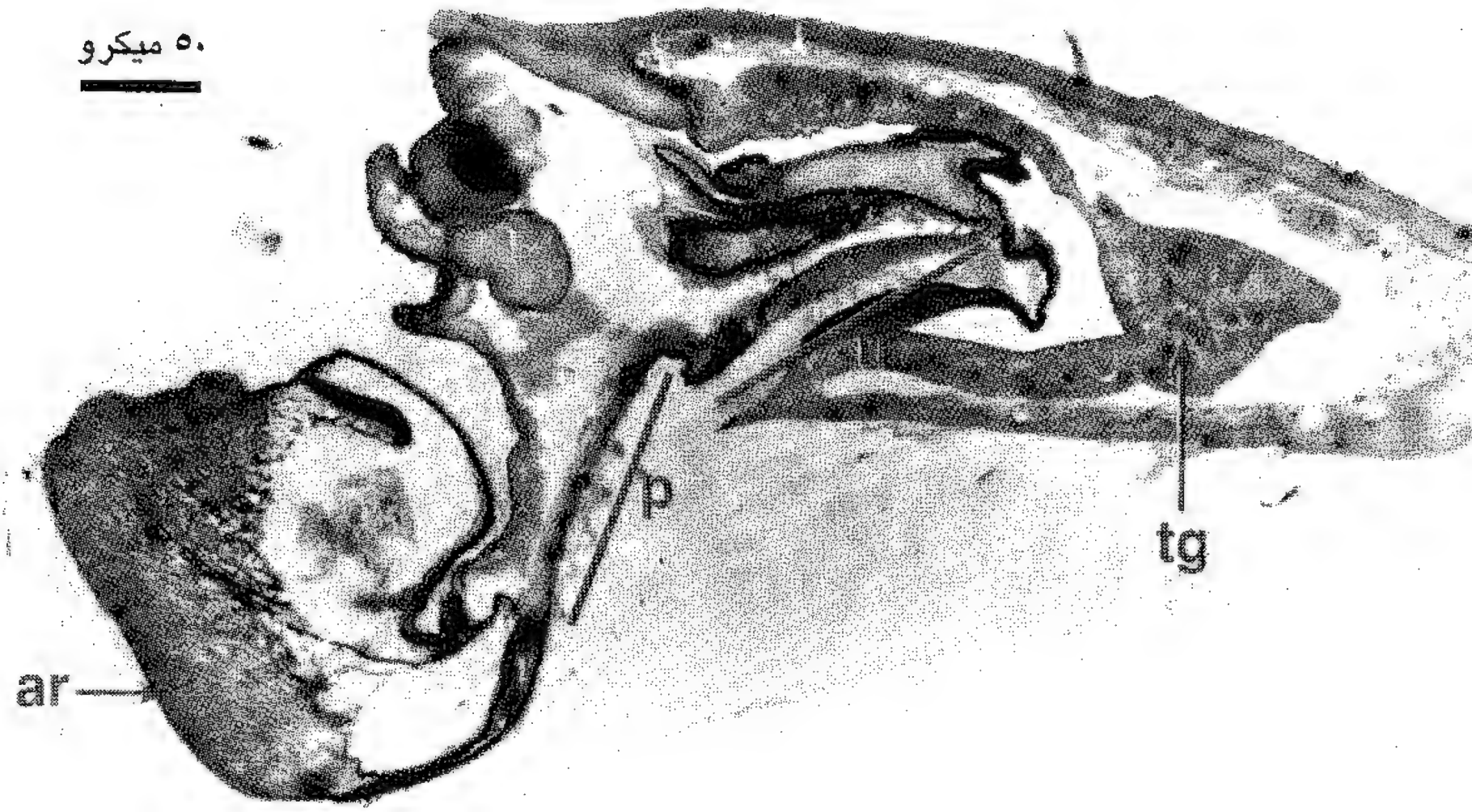
- (إي) - ٢ - حمض ديسينويك (E)-9-Hydroxy-2-decenoic acid)، وهذان المشابهان يوجدان مرتبطان مع ميثايل - ب - هيدروكسي بنزوات Methyl (HOB) - p-Hydroxybenzoate - ومع ٤ - هيدروكسي - ٣ - ميثوكسي فينيل إيثانول (4-Hydroxy-3-methoxy phenyl ethanol) (HVA).

ويلعب فرمون الملكة دوراً هاماً في توجيه الشغالات لمدة قصير أثناء التطريد، ويثبط تربية الملكات ولكنه غير متطاير ولا يمكنه الانتشار خلال طائفة كبيرة بواسطة النفاذية فقط، ولذلك تساعد الشغالات على نشره بواسطة الاستقبال الكيميائي بالتلامس [٥] Contact chemoreception. تنتشر الملكة الفرمون على كل جسمها. وتبدأ هذه العملية بعد ذلك مع شغالات النحل الوصيفات المحيطين بالملكة،



الشكل رقم (٨, ٨). قدم نحلة العسل يظهر فيها الوسادة (ar) مرتبطة بببتلات النبات، وكذلك المخالب (cl) والعقلة الخامسة من الرسغ (V).





الشكل رقم (٩، ٨). قطاع طولي بالمجهر الضوئي خلال العقلة يبين وضع غدة الرسغ (tg). تتمدد الوسادة (ar)، وتختفي الصفيحة المخبلية (u) في نهاية العقلة الخامسة من الرسغ. لاحظ أن صفيحة باطن القدم (p) تصل الوسادة بالصفيحة المخبلية ولا تظهر المخالب في هذا القطاع

الموضوع، وجد أن طرود النحل تهبط أماكن غير معلمة أو أنها تكون معلمة بفرمون الملكة أو فرمون ناسونوف وحده، أو بكلا الفرمونين وقد أوضحت النتائج أن فرمون الملكة تكون فعالاً لمدي قصير فقط يصل إلى أقل من عشرة أمتار [٢٤]. كما أوضحت هذه الدراسة أيضاً أن فرمون الملكة وحده لا يجذب النحل المستكشف أو يحرك الطرود، ولكنه يقوم بعملية الجذب في وجود فرمون ناسونوف.

### ثالثاً : الغدد الرسغية

#### The tarsal glands

عندما يسير نحل العسل على سطح زجاجي نظيف فإنه في بعض الأحيان يفرز سائلاً زيتاً (٨-٨) عديم اللون من أقدامه، وهذا السائل بطيء التطاير. وقد وجد أن هذا الإفراز في حقيقته يؤثر على سلوك الشغالات الأخرى عندما يفرز عند مدخل الخلية أو على الأزهار [١٥]، [٢٧]، [٢٨]، ويعتبر هذا الإفراز فرموناً حيث يطلق عليه فرمون أثر القدم [٢٤] Footprint pheromone أو فرمون التعقب [١٤] pheromone Trail.

### تركيب الغدة

#### Structure of the gland

يوضح اختبار الإنتاج ودور هذا الفرمون حقيقة أنه بالرغم من أن نحلة العسل من الحشرات التي درست وأجريت عليها المزيد من البحوث العلمية إلا أن كثير من معالمها لازالت غير معروف على وجه الدقة. ويعتقد أن الإفراز ينشأ من الغدد الرسغية التي تقع في العقلة الخامسة لرسغ كل رجل من أرجل

عكسي لقرون الاستشعار الخاصة بالشغالات الأخرى. وبهذه الطريقة يتم تنبيه المستقبلات الكيميائية بالملامسة والحساسة لفرمون الملكة عندما يتم التقاط هذا الإفراز ونشره خلال الطائفة بهذا النحل الرسول. في نفس الوقت، يلاحظ وجود مجموعة أخرى من الشغالات الوصيفات التي تأخذ مكانها حول الملكة وتعيد هذه العملية.

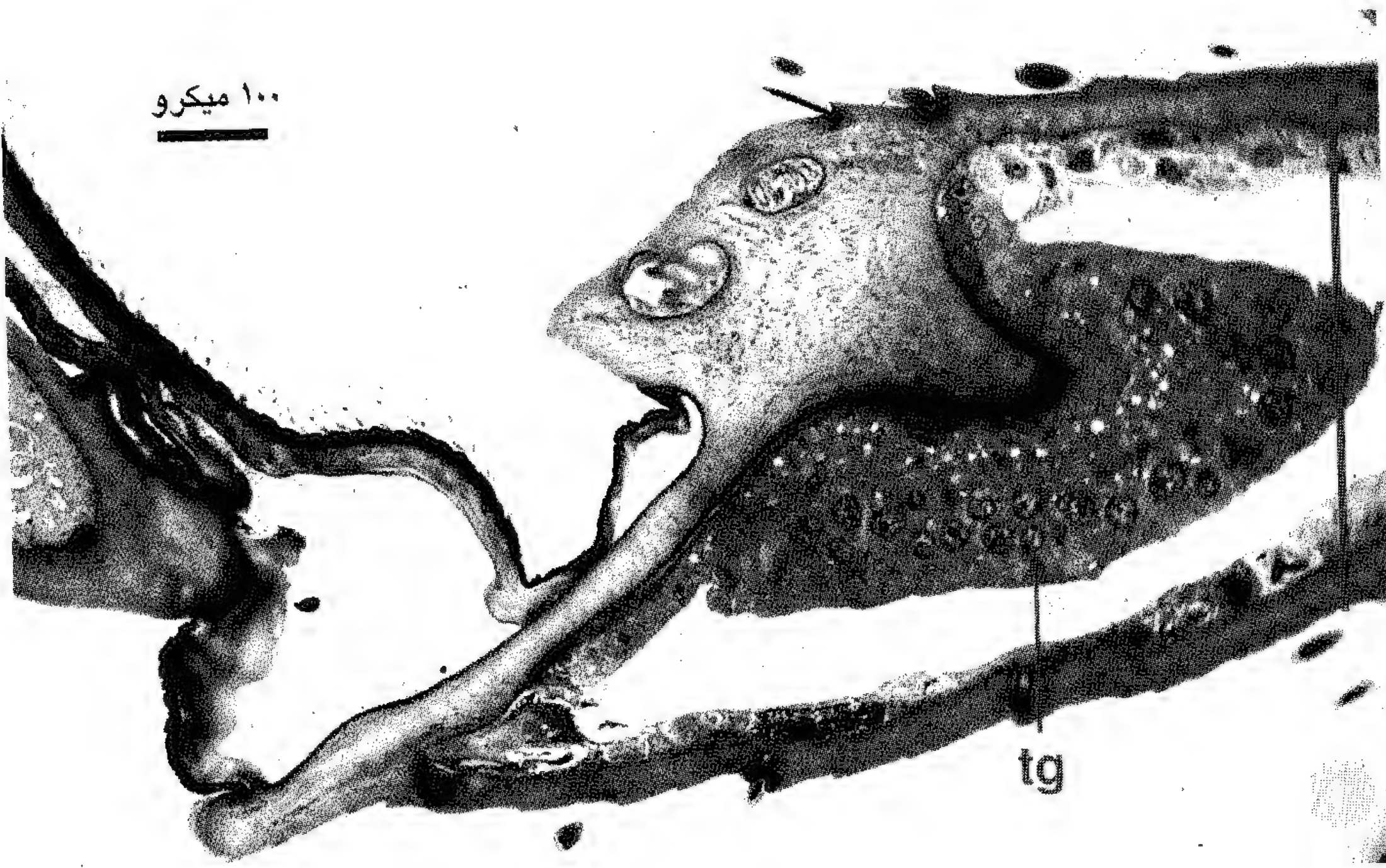
ويحدث التفاعل التنشيطي للفرمونات في عدد من الحالات في الحشرات. ففي نحل العسل، يلاحظ تفاعل فرمون ناسونوف والفرمون ذو الآثار القدمية في تعليم مصدر الغذاء (وهو مذكور فيما بعد). ومثال آخر، هو تفاعل فرمون الملكة مع فرمون ناسونوف في إحداث سلوك التطريد. وعندما تترك الملكة الخلية وتستقر على دعامة في الجوار تفرز محتويات غدد الفكوك العليا، وهنا تنجذب الشغالات الموجودة على بُعد للملكة. وتستقر بجوارها أو بالقرب منها وتفرز فرمون ناسونوف الخاص بها، والذي يعمل على مدى أوسع، حيث يجذب باقي الشغالات التي تركت الخلية لتكون التجمع العنقودي حول الملكة. وإذا فقدت الملكة أثناء الطيران إلى المكان الجديد فإنها تهبط على الأرض وتفرز فرمون الملكة الذي يجذب مرة أخرى أي شغالات موجودة في الجوار، وهذه الشغالات بدورها تقوم بجذب شغالات من مسافات أبعد بواسطة إفرازاتها التي تطلقها من غدد ناسونوف. وعند وصول الملكة إلى المكان الجديد المختار فإنها تفرز فرمونها لجذب شغالات النحل التي لازالت محقة في الجوار. ويدل وجود فرمون الملكة على أنها قد دخلت إلى العش الجديد، ويعمل على دخول باقي الشغالات إلى العش بسرعة. وفي تجارب أجريت على هذا



## كيف يصل الفرمون إلى خارج الجليد؟ How does the pheromone reach the exterior of the cuticle?

تختلف خلايا الغدة الرسغية عن خلايا غدة ناسونوف في أنها لا تحوي قنوات لنقل المادة الإفرازية إما إلى المخزن أو إلى الخارج. ترتبط خلايا الغدة بالجليد، ولكي يدخل الإفراز إلى المخزن لابد من عبوره هذا الحاجز. ويصنف هذا النموذج من الخلايا الغدية بأنه خلية من الدرجة الأولى (1stClass) [٤]. ومن غير الواضح في هذه الحالة،

الشغالة والملكية والذكر. وكان أول من وصف الغدة الرسغية هو أرنهارت Arnhart في عام ١٩٢٣م ولذلك تسمى في بعض الأحيان غدة أرنهارت [٢٩]. وتتكون الغدة من طبقة واحدة من الخلايا الطلائية، وكل خلية تحتوي على وفرة من الأعضاء الخلوية Cellular organelles ذات النشاط الإفرازي (الشكل رقم ١٠، ٨). وتقع هذه الطبقة الطلائية الغدية في كيس جليدي كبير يحتل معظم عقلة الرسغ الخامسة، حيث يشكل ما يسمى باسم مخزن الغدة [٢٩]، [٣٠]، [٣١].



الشكل رقم (٨، ١٠).

الغدة الرسغية

(أ) توجد الغدة الرسغية (tg) في العقلة الخامسة من الرسغ (V). يقع مقدم الرسغ في الناحية اليسرى من الشكل.

(ب) شكل أكثر تفصيلاً

بين كيفية الاتصال بين

مقدم الرسغ (إلى اليمين)

بالعقلة الخامسة من

الرسغ (V) (إلى اليسار).

لاحظ خلايا الغدة

الرسغية (tg).

النجمة على الشكل

تعني وجود مساحة

ممكنة يمكن من خلالها

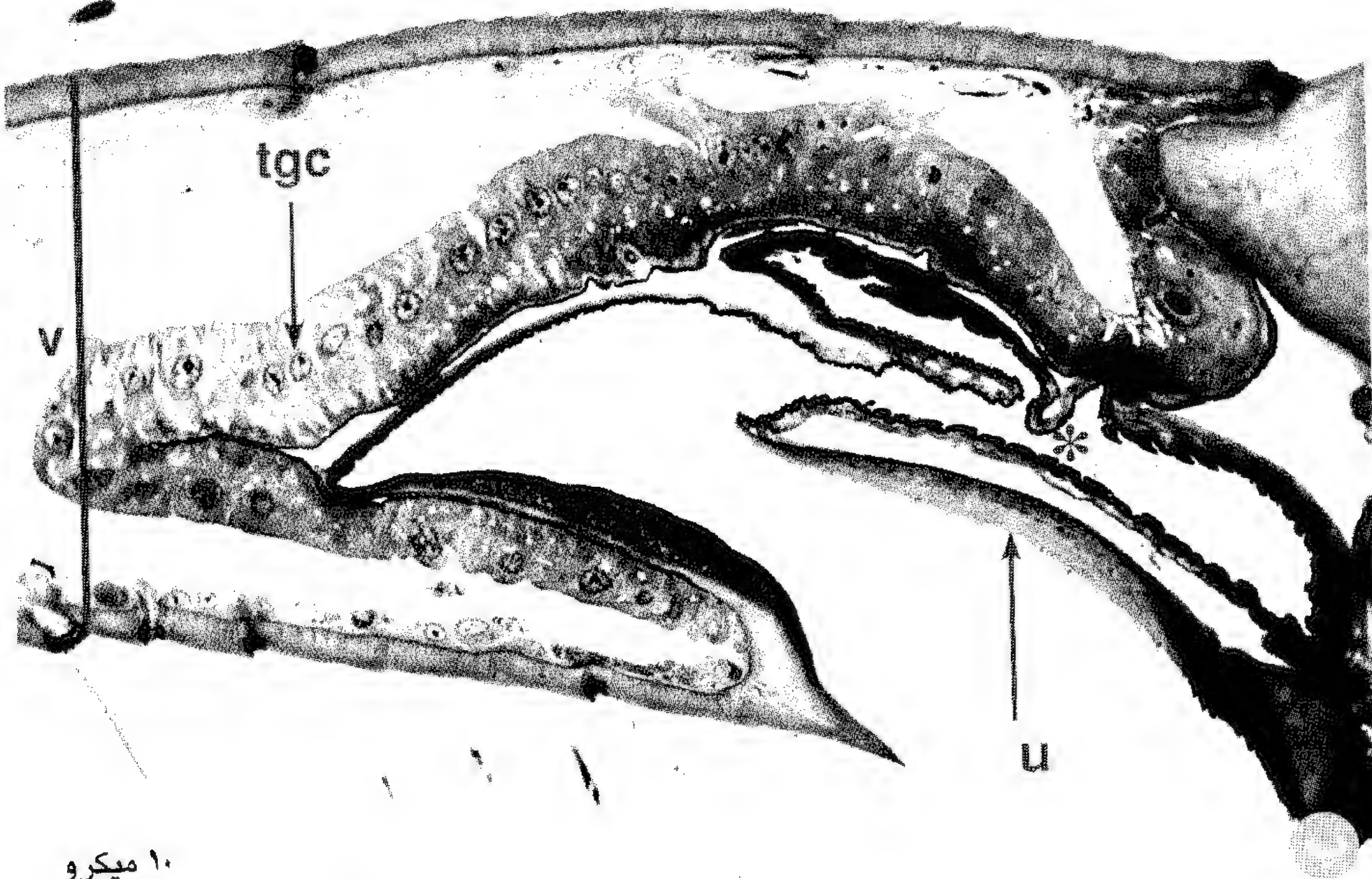
تفتح الغدة الرسغية

للخارج، حيث تنتهي

الصفحة المخيلية (U)

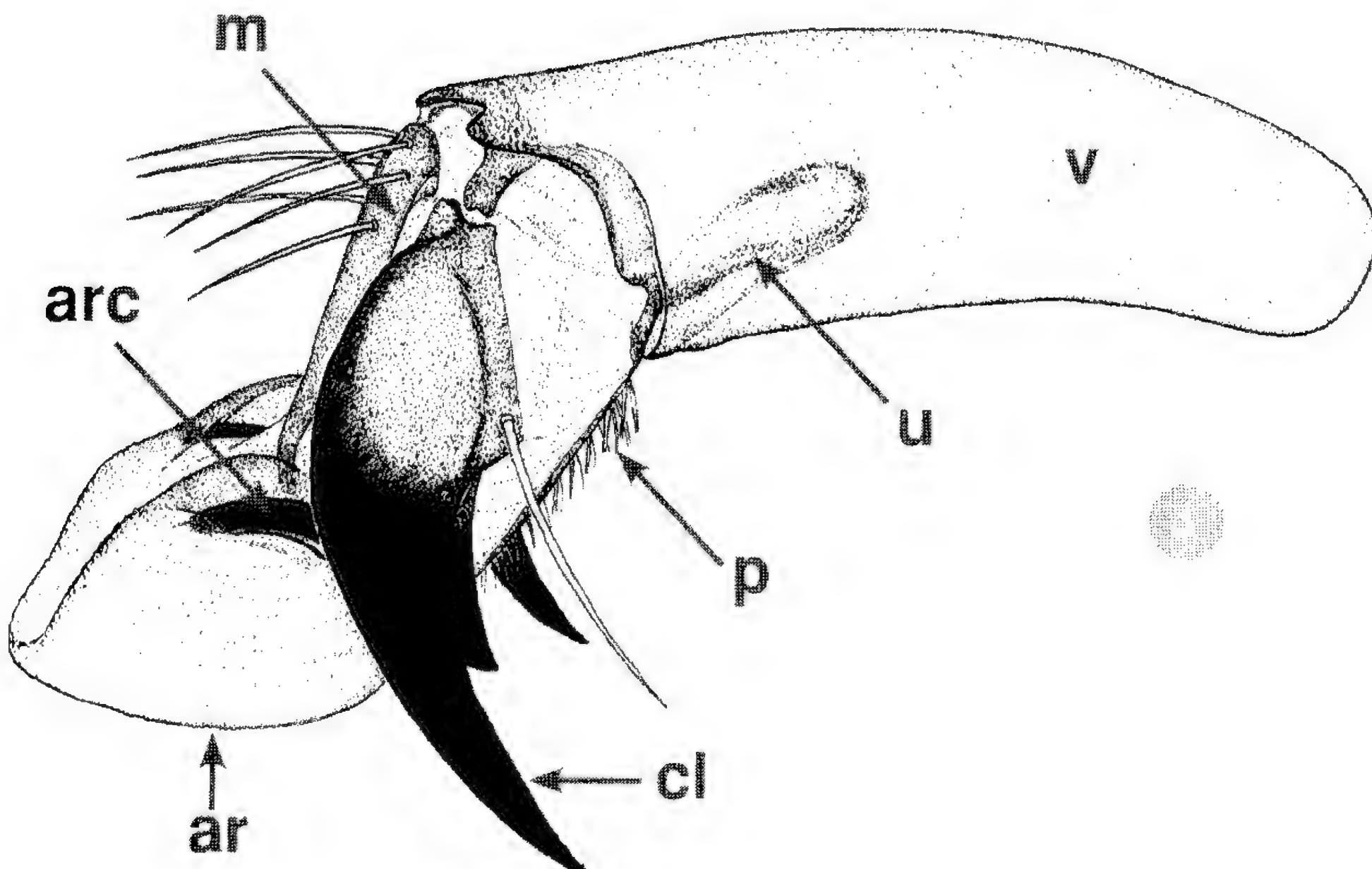
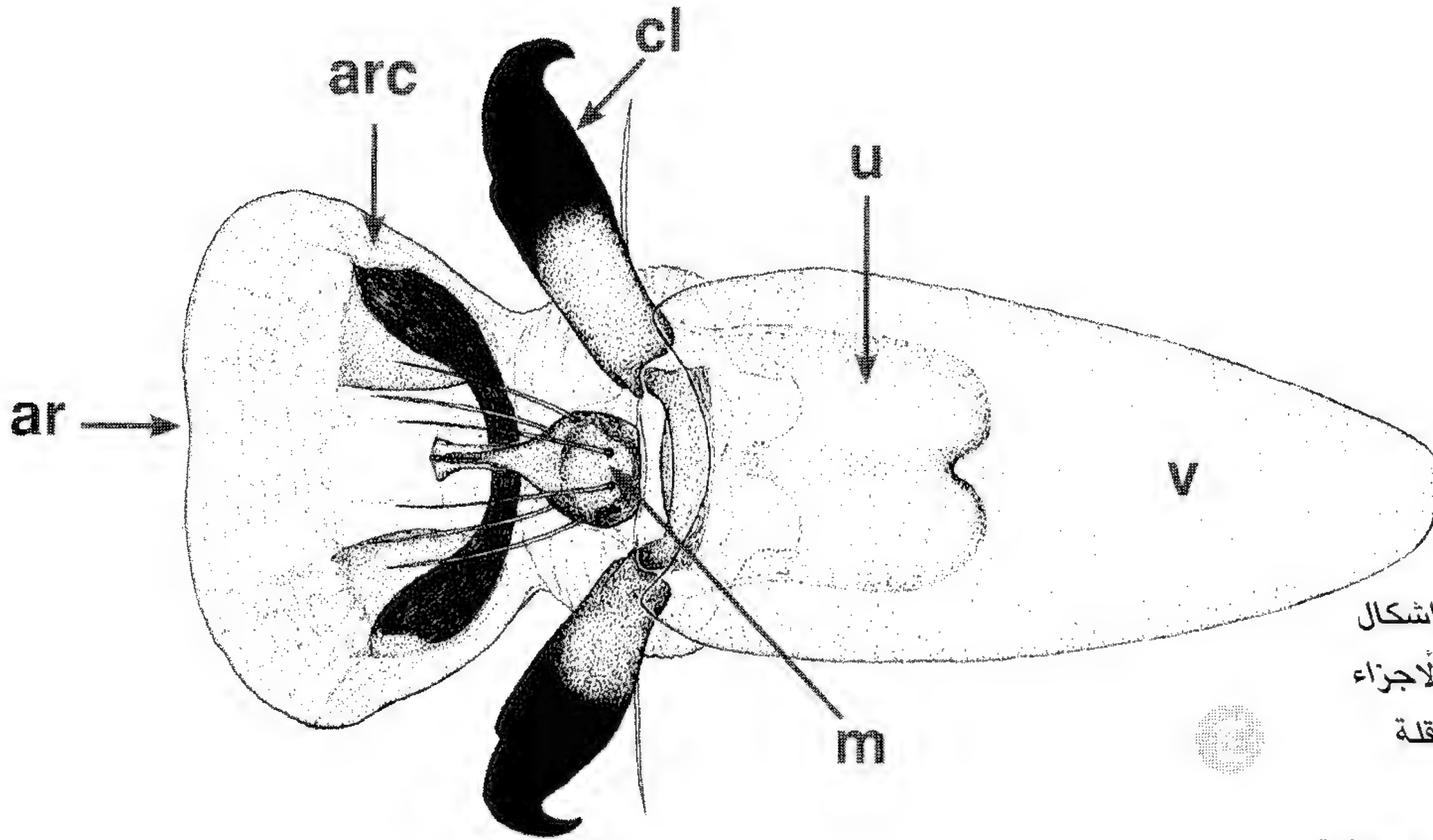
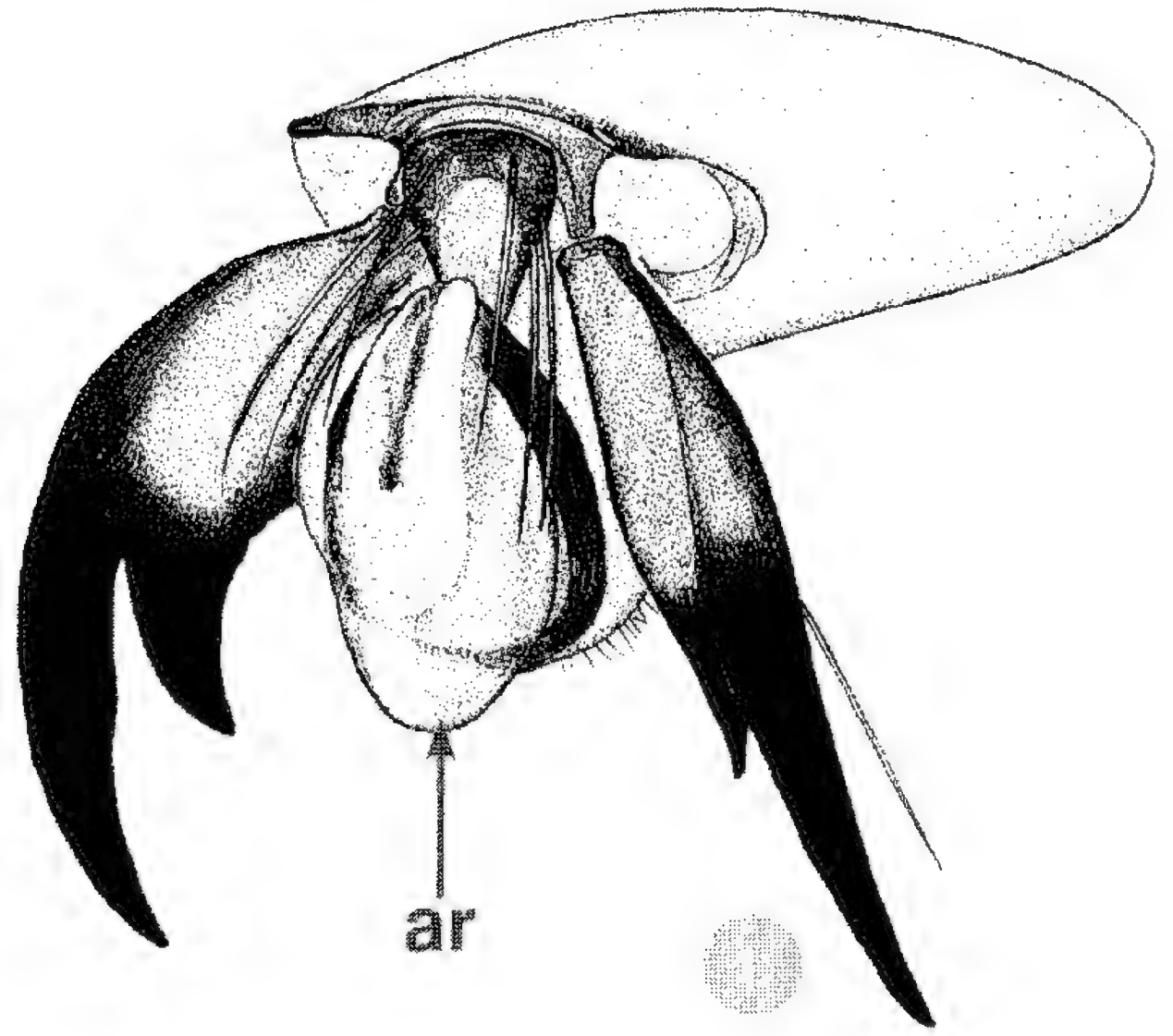
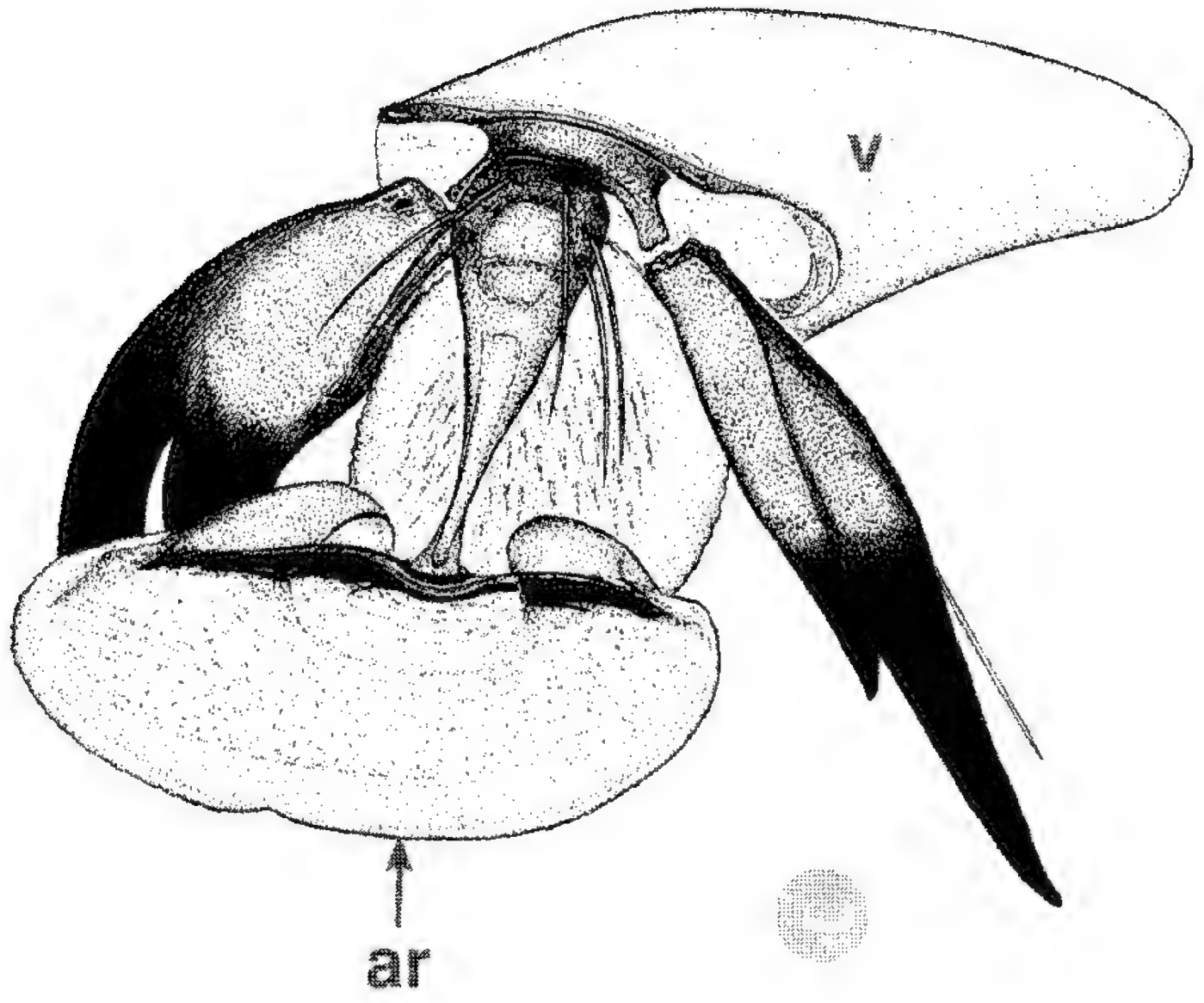
للخلف في نهاية العقلة

الخامسة من الرسغ.



١٠ ميكرو





الشكل رقم ( ١١ , ٨ ) . أشكال  
متباينة لقدم النحلة تبين الأجزاء  
المختلفة لمقدم الرسغ والعقلة  
الخامسة من الرسغ (V).

(أ) منظر من الأمام وتظهر الوسادة  
وهي في حالة انقباض  
(ب) منظر من الأمام وتظهر الوسادة  
متمددة

(ج)، (د) منظر من أعلى ومن الجانب  
على التوالي وتظهر منطقة المخالب  
التي تستعمل في التعلق بالسطوح  
الخشنة بينما تعمل الوسادة كمخدة  
ماصة للتعلق على السطوح الملساء.  
تختفي الصفيحة المخالبية داخل  
نهاية العقلة الخامسة من الرسغ (V).



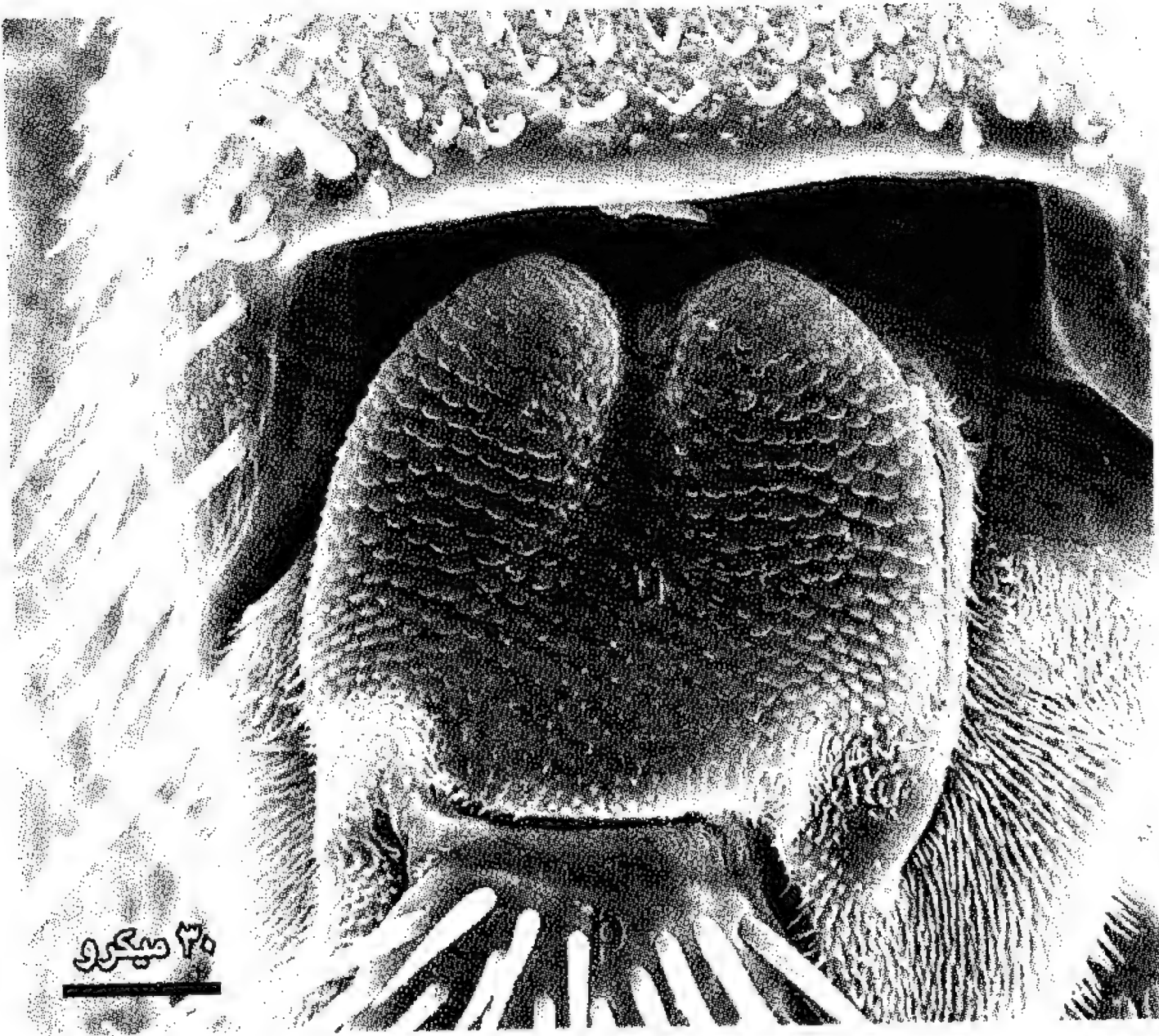
المؤكد هنا هو انتقال الإفراز من خلايا الغدد الرسغية إلى المخزن. وقد يحدث ذلك بصورة جيدة في الثنايا الخاصة بالجليد الرقيق المرن، حيث تندمج الصفيحة المخلبية Unguitractor plate لمقدم الرسغ مع جليد عقلة الرسغ الخامسة [٢٨]، [٣٠] (الشكل رقم ٨، ١٠ ب)

وحيث أنها تتجه للخلف عندما تسير النحلة على السطح، فإن الإفراز ينشأ من أي جزء من السطح البطني لمقدم الرسغ أو القدم (الشكل رقم ٨، ١٠)، ويفترض أن الإفراز يتدفق للخارج على الوسادة Arolium القابلة للانتفاخ (الشكل رقم ١١، ١٨ ب). وكان من المعتقد في البداية أن الإفراز يمر للخارج عبر ثقب على قمم الشعيرات الكبيرة أو الأشواك الموجودة على صفيحة باطن الرجل The planta التي تقع خلف الوسادة مباشرة، أو تمر للخارج عبر السطح الحرشفي Squamous surface للصفيحة

وفي الحشرات الأخرى التي تحتوي على خلايا غدية من الدرجة الأولى، كيف تعتبر المادة الإفرازية الجليد. هل تنفذ من خلال الجليد أم أنها تستعمل القنوات الثقبية الموجودة بالجليد؟

إن الطبقات الأكثر عمقا من الجليد يمر بها، في العادة، قنوات ثقبية التي تصل بالقرب من الطبقات الخارجية للجليد المسماة بطبقات فوق الجليد Epicuticular layers ذات القنوات الأكثر ضيقا، ولو أن هذه القنوات تتوقف عن الامتداد على بعد قصير من السطح الخارجي.

وتجدر الإشارة إلى أن بعض الغدد التي تحوي خلايا من الدرجة الأولى يمكنها أن يستمر امتداد القنوات الثقبية داخل طبقات فوق الجليد إلى أن تفتح على السطح الخارجي، ويبدو هذا النظام القنوي هو المسؤول عن نقل المادة الإفرازية للخارج [٤]. وحيث أنه لا تبدو هذه الحالة في النحلة، فإن النظام



الشكل رقم (٨، ١٢). السطح البطني لقدم النحلة

(أ) منظر بطني لمقدم رسغ شغالة نحل العسل. لاحظ الوسادة (ar)، صفيحة باطن القدم (p)، الصفيحة المخلبية (u)، المخلب (ch).

(ب) الصفيحة المخلبية ويظهر سطحها الحرشفي.

(ج) يوضح السهم المنطقة التي تقع بين الصفيحة المخلبية

(u)، والعقلة الخامسة من الرسغ (v)، والتي منها قد يخرج إفراز الغدة الرسغية (٣٠).





## دور الفرمون ذو الآثار القدمية في شغالة نحل العسل.

### Role of Footprint pheromone in the worker honeybee

في شغالة نحل العسل، يبدو الفرمون أنه ينتمي إلى مجموعة الكيميائيات التي تساعد النحلة على التوجيه. فالشغالات التي تهبط على العشر أو الخلية تضع الإفراز ذو الآثار القدمية عندما تسير للداخل. فإذا تم وضع نفق زجاجي على مدخل الخلية فإنه يلاحظ وجود تجمع إفرازي زيتي ثابت على الزجاج، وكلما زاد عدد الشغالات التي تدخل الخلية عبر هذا النفق كلما زاد هذا الإفراز المتجمع. ويفضل النحل الموجود باختياره في هذا النفق أو النحل الذي تم تنظيفه أن يقوم بتعليم مكان سيره بواسطة هذا الإفراز. بالإضافة إلى ما سبق، وجد أنه تزداد جاذبية النفق المعلم كلما زاد عدد النحل الذي يسير بداخله إلى أن يصل إلى أقصى جاذبية عند سير حوالي ٤٠٠ نحلة [٢٧]. هذا وقد وجد أن النفق الذي سبق تعليمه بإفراز نحل من خلية أخرى قد دعم جاذبية النحل المختبر، ولو أن درجة الجاذبية كانت أقل بدرجة بسيطة عنه في حالة تعليم النفق بإفراز نحل نفس الخلية. كما لوحظ أيضا أن رائحة هذا الفرمون تؤدي إلى قيام النحل الضال أثناء طيرانه بالكشف عن غدد ناسونوف الخاصة به عند مدخل الخلية، لذلك يبدو أن الفرمون ذو الآثار القدمية يساعد على توجيه الشغالات التي ضلت مؤقتا طريقها أثناء الطيران بالقرب من مدخل الخلية. ويمكن أن يعمل هذا الفرمون في تناغم مع فرمون ناسونوف، ذو درجة التطاير العالية والذي يفرز أثناء الطيران، حيث من المفترض أن يمارس تأثيره على مسافات أكثر بعدا عن الفرمون ذو الآثار القدمية ذو درجة التطاير المنخفضة والذي يفرز على الوسط الذي تقف عليه النحلة.

ومن التجارب التي أجريت على نحل تدرب على السروح من أجل محلول سكري موجود في طبق زجاجي سبق استعماله في تغذية النحل وجد أن مثل هذا الطبق كان أكثر جاذبية للنحل النشط السارح من طبق نظيف به نفس المحلول السكري [٢٤]. ولم يتأثر هذا النحل في هذه الحالة بفرمون ناسونوف الخاص بالنحل السارح السابق حيث أن هذا النحل لم يعرض للهواء غدد ناسونوف الخاص به، ولكن يبدو أن النحل السارح قد قام بتعليم الطبق السابق استخدامه بالفرمون ذو الآثار القدمية عندما كان يحط عليه،

المخيلية (الصفحة البطنية الثانية التي تقع بين صفحة باطن الرجل وعقلة الرسغ الخامسة) (الشكل رقم ١٢، ٨)، [٢٩]، [٣١].

وقد أوضحت الدراسات باستخدام المجهر الإلكتروني الماسح، أنه لا توجد ثقب في الشعيرات أو على الصفحة المخيلية (الشكل رقم ١٢، ٨ ب)، واقترحت دراسة حديثة أن النهاية القريبة للكيس الجليدي أو المخزن ترتبط بالخارج عن طريق شق مستعرض كبير على السطح البطني للقدم في المنطقة التي تربط الوسادة بقلعة الرسغ الخامسة (الشكل رقم ١٢، ٨ ج). ولا زال غير معروف حتى الآن كيف تتحكم النحلة في خروج الإفراز من الغدة.

لا يتفق جميع الباحثين على أن الغدد الرسغية هي مكان إنتاج الفرمون ذو الآثار القدمية [١٤]، [٢٣] Footprint pheromone، وقد بينت الدراسات السلوكية أن المستخلصات الكيميائية لمناطق مختلفة من الجسم، وبالذات المنطقة الظهرية للصدر، كانت مساوية، إن لم تكن أكثر جذبا بالنسبة للنحل عن مستخلصات الأرجل. لهذا السبب اقترح أن الفرمون ذو الآثار القدمية يتكون في أي مكان على جسم النحلة، ومن الممكن أن يحدث ذلك في الغدد الجليدية Dermal glands [١٥]. وإذا كان الأمر كذلك، وحيث أن الأرجل الأعضاء هي الوحيدة التي تلمس الوسط الذي تقف عليه في العادة عندما يمشي النحل السارح في الخلية، فإن الإفراز يجب أن ينتشر على الأرجل بطريقة ما. وقد أظهرت الدراسات الخاصة بالتركيب الدقيق للخلايا الغدية النشطة المعروفة في العقلة الرسغية الخامسة أن الإفراز ينتج بالفعل في هذا المكان [٣٠].

لم يتم تعريف مكونات الفرمون حتى الآن، ولكن من التحليل المبدئي تعددت المركبات الخاصة بكل نمط داخل الخلية ولكل جنس أيضا كالتالي: ١٢ للملكة، ١١ للشغالة وواحد للذكر [٣٢]، [١٣]، [٣٤]. ويبدو أن التغير يكون في معدل إفرازهم؛ فغدد الرسغ في الملكة تفرز بمعدل أعلى بكثير من معدل الإفراز في كل من الشغالة والذكر. وعموما يظهر عدم وجود اختلافات في التركيب العام بين الأنماط المختلفة داخل الخلية (ذكور وشغالات وملكة) وبين الجنسين (ذكور من جهة وإناث أي شغالات وملكات من جهة أخرى) [٣٣]. ويخدم هذا الإفراز أهدافا مختلفة في الشغالات وفي الملكة.



الربيع أو الصيف، تتضاعف الطوائف بالتطريد، وتكون البداية بناء البيوت الملكية بواسطة الشغالات على امتداد الحواف السفلية للقرص الشمعي. ويبدو أن التطريد ينتج بسبب التزاحم الشديد لأفراد الطائفة وازدحام عش الحضنة في الخلية أو في العش. حيث يوجد أكثر من الحد الحرج للكثافة العددية التي تمثل في المتوسط

٢-٣ شغالة نحلة في السنتيمتر المكعب من حجم الخلية، وعندها يتم بناء عدد من البيوت الملكية. ويرتبط عدد البيوت الملكية بالطبع بالكثافة العددية لأفراد الطائفة [٢٨]. وقد لوحظ أن الطائفة فائقة الازدحام بالنحل تحد من حركة الملكة على القرص الشمعي، وقد تمنع حركتها على امتداد الحواف السفلية للقرص المحتوي على عش الحضنة. كما يحد الازدحام العالي من دوران النحل الرسول، وتكون النتيجة انخفاض في الانتشار الثابت لفرمون الملكة على الشغالات، وبالتالي تتحرر هذه الشغالات من أي مثبطات وتبدأ في بناء البيوت الملكية، ولكن أظهرت الدراسات أن الشغالات لا تمتنع عن بناء البيت الملكي عندما تدعم الخلية فائقة الازدحام بمصدر صناعي من الفرمون، وأن وجود أي مادة مثبطة أخرى تبدو ضرورية. ونظرا لأن الملكة تضع إفراز غددها على القرص الشمعي أثناء سيرها عليه، فقد أجريت الاختبارات على مستخلصات غدة الرسغ ووجد أن هذا المستخلص لم يثبط بناء البيوت الملكية. أما إذا تم التدعيم والإمداد بخليط مستخلصي الفكوك العليا، فإن بناء هذه البيوت يثبط في حالة فرط الازدحام خلال موسم التطريد [٢٨]. ويظهر من هذه التجارب، أن الفرمون ذو الآثار القدمية للملكة يلعب دورا في التحكم في التطريد في الطوائف فائقة الازدحام. وهذا يدعم المثل التالي والخاص بالسلوك الذي ينظم بفرموني.

#### رابعاً : شمع النحل وبناء القرص

#### Beewax and the construction of the comb

يعتبر بناء القرص الشمعي من العمليات ذات الأهمية القصوى في الطائفة. فعند دخول الطرد العش الجديد لا يمكنه الحياة بدون عيون سداسية يربي فيها حضنته ويخزن فيها عسله وحبوب لقاحه (الشكل رقم ١٣، ٨). وتعطي الأولوية لهذه العملية التي تقوم بها الشغالات، حيث أوضحت إحدى الدراسات أن الطائفة يمكنها الانتهاء من أكثر من ٩٠٪ من بناء قرصها

كما يبدو أنه فعل ذلك بغض النظر عما إذا كانت عملية السروح ناجحة بالنسبة له (أي حصل على غذاء مناسب) في هذا المكان أم لا. ومن الضروري للنحلة عندما تحط على مكان نظيف خالي (بدون تعريض غدة ناسونوف الخاصة بها) أن تفضله وبالتالي فإن النحل الآخر يفضل هذا المكان أيضا. ومن الواضح أن الشغالات تعلم مكان التغذية بالفرمون ذو الآثار القدمية الذي يؤدي إلى ظهور سلوك الترحل في النحل الذي يدعم مكان السروح المناسب. وفي تجارب وضعت فيها مكعبات من مواد لاصقة أو شبك سلكية على أرضية الخلية ليسير فوقها النحل العائد من السروح، وعندما تؤخذ هذه المكعبات وتوضع في أماكن السروح خارج الخلية فإنها تدعم عملية انجذاب النحل السارح لعدة ساعات. ومن هذه النتيجة يقترح أن الإفراز الموضوع عند مدخل الخلية وفي أماكن السروح هو نفس الفرمون [٢٤]. وتجدر الإشارة إلى أنه بالرغم من موافقة معظم الباحثين على النتائج التي تم الحصول عليها عند اختبار الإفراز الرسغي في الشغالة، فإن القليل من الباحثين لم يلاحظوا أي انجذاب للنحل لمدخل الخلية أو لأماكن السروح [٣٣].

وقد قورنت جاذبية فرمون ناسونوف المصنع يحط النحل السارح على الأطباق الزجاجية المحتوية على محلول سكري، مع تلك الجاذبية التي تنشأ عن الفرمون ذو الآثار القدمية [٢٢]. وقد وجد أن الأطباق المعلمة بالفرمون ذو الآثار القدمية تم زيارتها أكثر من الأطباق النظيفة، بينما الأطباق المعلمة إما بالفرمون ذو الآثار القدمية أو بفرمون ناسونوف المصنع كانت درجة جاذبيتهم للنحل السارح واحدة. أما الأطباق المعلمة بكلا الفرموني فقد زاد معدل الزيارات لها بواسطة النحل السارح بدرجة كبيرة بالمقارنة بباقي الحالات الأخرى. وقد أوضحت هذه التجارب أن الفرمون ذو الآثار القدمية يعزز قوة جذب فرمون ناسونوف للنحل السارح الذي تعود على زيادة هذا المكان للحصول على الغذاء.

#### دور الفرمونات في تثبيط تربية الملكات والتطريد.

#### Role of pheromones in inhibiting queen rearing and swarming

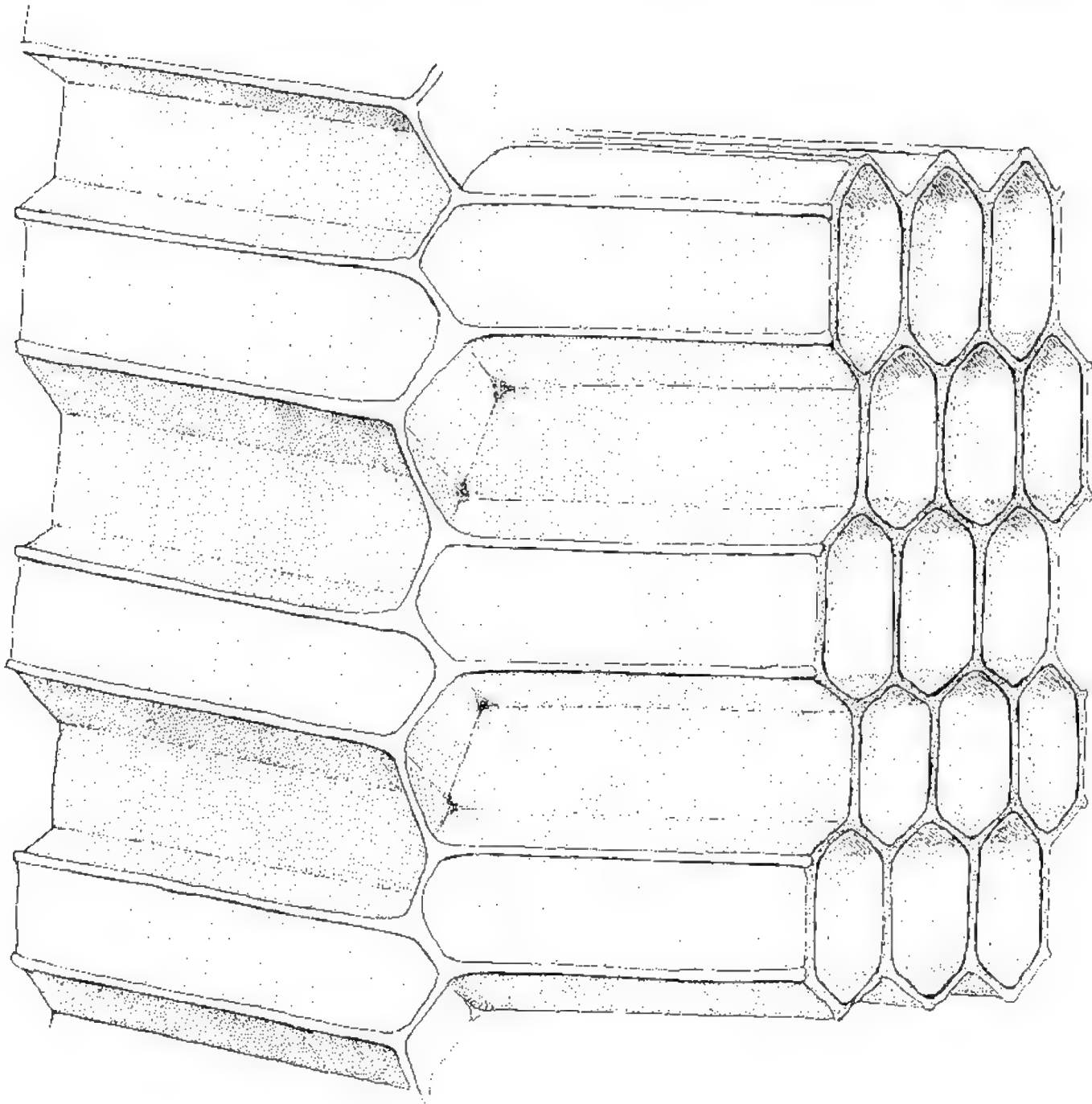
اقترح بعض الباحثين أن إفراز الغدة الرسغية في الملكة يلعب دورا في تثبيط بناء البيوت الملكية وبالتالي في تثبيط تربية الملكات والتطريد. خلال



### الإفراز الشمعي في الغدد وانتقاله عبر الخلايا :

#### Wax secretion in the glands and transport across the cells:

بالرغم من الأهمية الكبيرة للشمع بالنسبة للنحل وللنواحي التجارية للإنسان، إلا أن التفاصيل الكاملة عن إنتاجه لازالت جميعها غير معروفة حتى الآن. تسمح دراسة التركيب الدقيق للغدة ببعض التبصر في الطريقة التي يتم بها إنتاج الشمع وتلقي الضوء على بعض المعوقات. يفرز الشمع من الخلايا الطلائية التي تقع تحت جليد مرآة الشمع، وهو جليد رقيق يتكون من طبقة من دهن موجه Oriented lipid وطبقة متجانسة من الجليد الأولى Procuticle، وجميع هذه الطبقات لا يتعدى سمكها ٣ ميكرومتر [٣٧]. ويلاحظ أن الطبقة السمنية الموجودة في السواد الأعظم من جليد الحشرات لا توجد في جليد مرآة الشمع. يوجد بالجليد قنوات ثقبية دقيقة تمتد من الخلايا الطلائية إلى طبقات الجليد الخارجية، حيث تجري عمليات مختلفة بطبقة الجليد ذات التكوين المستكمل. وتتضمن هذه العمليات الإفراز، وإصلاح الطبقة الشمعية الرقيقة التي توجد على سطح معظم الجليد، ودبغ وتصلب الطبقة الجليدية الخارجية. وقد توظف القنوات الثقبية أيضا كهيكل خلوي Cytoskeleton لتثبيت الخلايا الطلائية مع طبقة الجليد الأولى. ومن الناحية البعيدة، تحتوي القنوات الثقبية على خيوط يحتمل أن تكون من الشمع، وتستمر



الشكل رقم (٨، ١٣). مقطع في قرص يوضح التركيب الداخلي للمعين السداسية.

بالرغم من الحقيقة التي توضح أن إنتاج شمع النحل يستنفذ طاقة عالية جدا في الشغالات المنتجة، حيث يستهلك كيلو جراما من العسل بالإضافة إلى كمية غير محدودة من حبوب اللقاح لإنتاج ٦٠ جراما فقط من الشمع، وبالتالي فإن بناء القرص يتكلف في خلية متوسطة حوالي ٧ كيلو جرامات من العسل [٣٥].

### تركيب غدد الشمع وإنتاج الشمع :

#### Structure of the wax glands and the production of wax

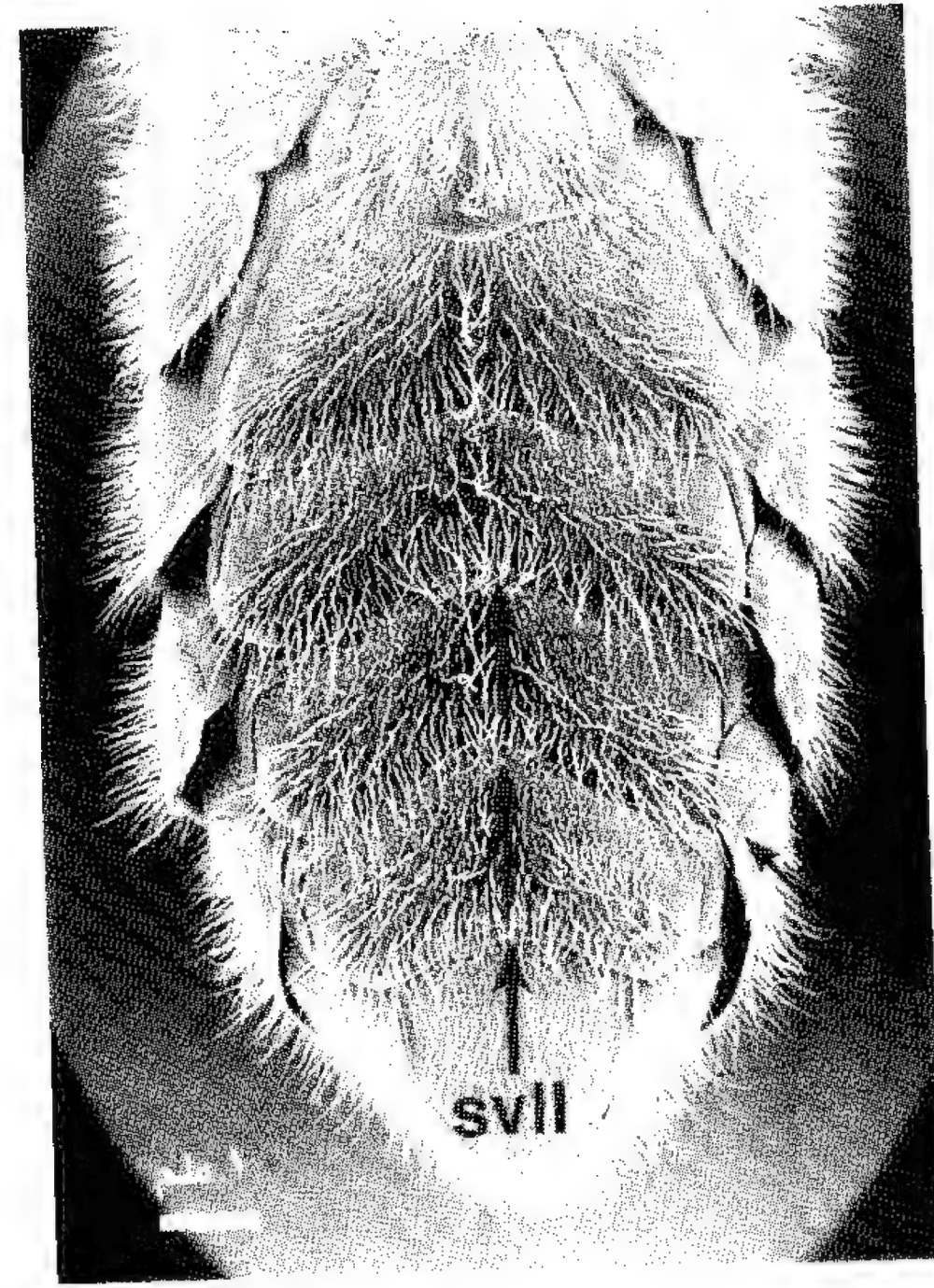
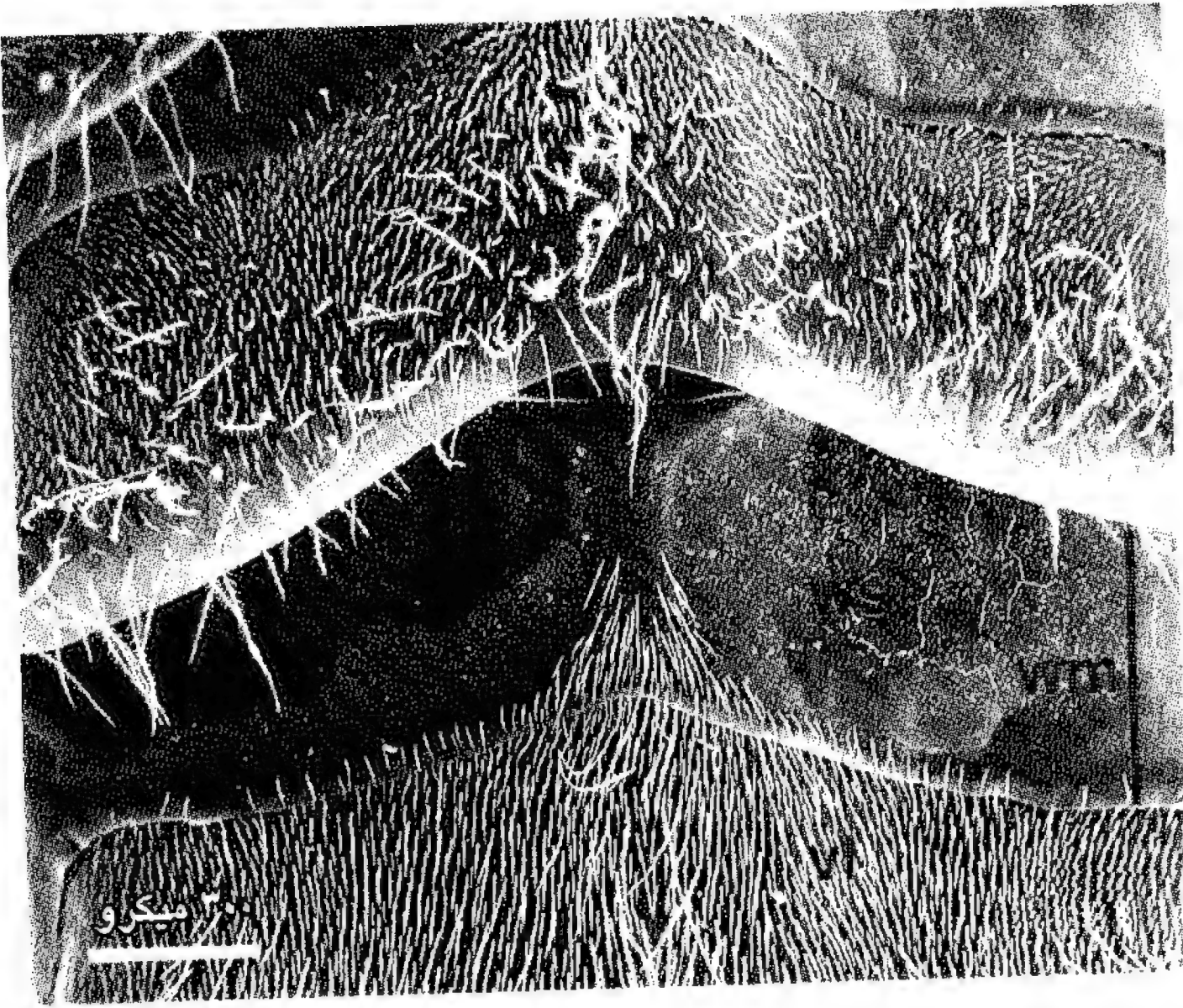
توجد أربعة أزواج من غدد الشمع على الصفائح البطنية للحلقات البطنية من الرابعة إلى السابعة في الشغالات (الشكل رقم ١٤، ٨). وتتداخل الصفائح البطنية مع بعضها البعض، حيث تتداخل الحافة الخلفية لواحدة مع الحافة الامامية للصفحة التي خلفها (الشكل رقم ١٤، ٨ ب) ونظراً لوجود غدد الشمع في مقدمة كل صفحة بطنية، فإن هذه الغدد تكون في العادة مختفية بالرغم من أنه عند نشاطها، تكون قشور الشمع التي أنتجتها من هذه الغدد مرئية بجانب الصفائح البطنية المتداخلة. إذا أزيلت الصفحة البطنية السابقة فإن مساحتين كبيرتين، بيضاويتين الشكل ذات لون أصفر شاحب اللون تظهران على الجليد، وكل واحدة من هاتين المساحتين تسمى مرآة الشمع Wax mirror (الشكل رقم ١٤، ٨ ج). وهاتان الصفيحتان الجليديتان اللامعتان تعلوان معقد غدة الشمع، الذي يتكون من ثلاثة أنواع من الخلايا: خلايا طلائية غدية خاصة Specialized glandular cells والخلايا الخميرية [٣٦]، [٣٧] Oenocytes، وepithelial cells وخلايا الجسم الدهني Fat body. ويفرز الشمع من خلال جليد المرايا الشمعية. وإذا أزيل الشمع من هذه الصفائح، فإنه يمكن رؤية شكل سداسي الاضلاع شبه منتظم يقابل نظيره من الخلايا الطلائية التي تقع تحت الجليد الرقيق للمرايا. ويمكن رؤية قطرات كروية Globular droplets من الشمع مفرزة خلال هذا السطح وتلتحم مع بعضها لتكوّن طبقة من الشمع. تظهر القطرات المتتابعة تحت هذه الطبقة وترتبط معها وتزداد مكونة صفائح متعاقبة غير منتظمة الشكل من قشور الشمع التي تغطي كل سطح المرآة. ويتراوح سمك هذه القشور عادة من ٢٠٠ - ٥٠٠ ميكرومتر، ولو أنه تم تسجيل قشور شمعية وصل سمكها إلى ملليمتر واحد.



الكيوتيكولين ولأسفل إلى أن تدخل في الخلايا الطلائية [٣٧].

تستطيل الخلايا الطلائية في الغدة النشطة لتصل إلى حوالي ٤٠ ميكرومترا مكونة طبقة ذات سياج واضح (الشكل رقم ١٥، ٨ ج)، وليس لهذه الخلايا قنوات تجري خلال الجليد الذي يمكن رؤيته على السطح الخارجي، ولا تتصل بالخلايا القنوية التي تصب للخارج. تقع تحت الخلايا الطلائية خلايا الجسم الدهني ويوجد بين هذه الأخيرة الخلايا الخمرية Oenocytes بحيث تكون خلية واحدة لكل خليتين أو ثلاثة من خلايا الجسم الدهني، مع ملاحظة أن النسيج

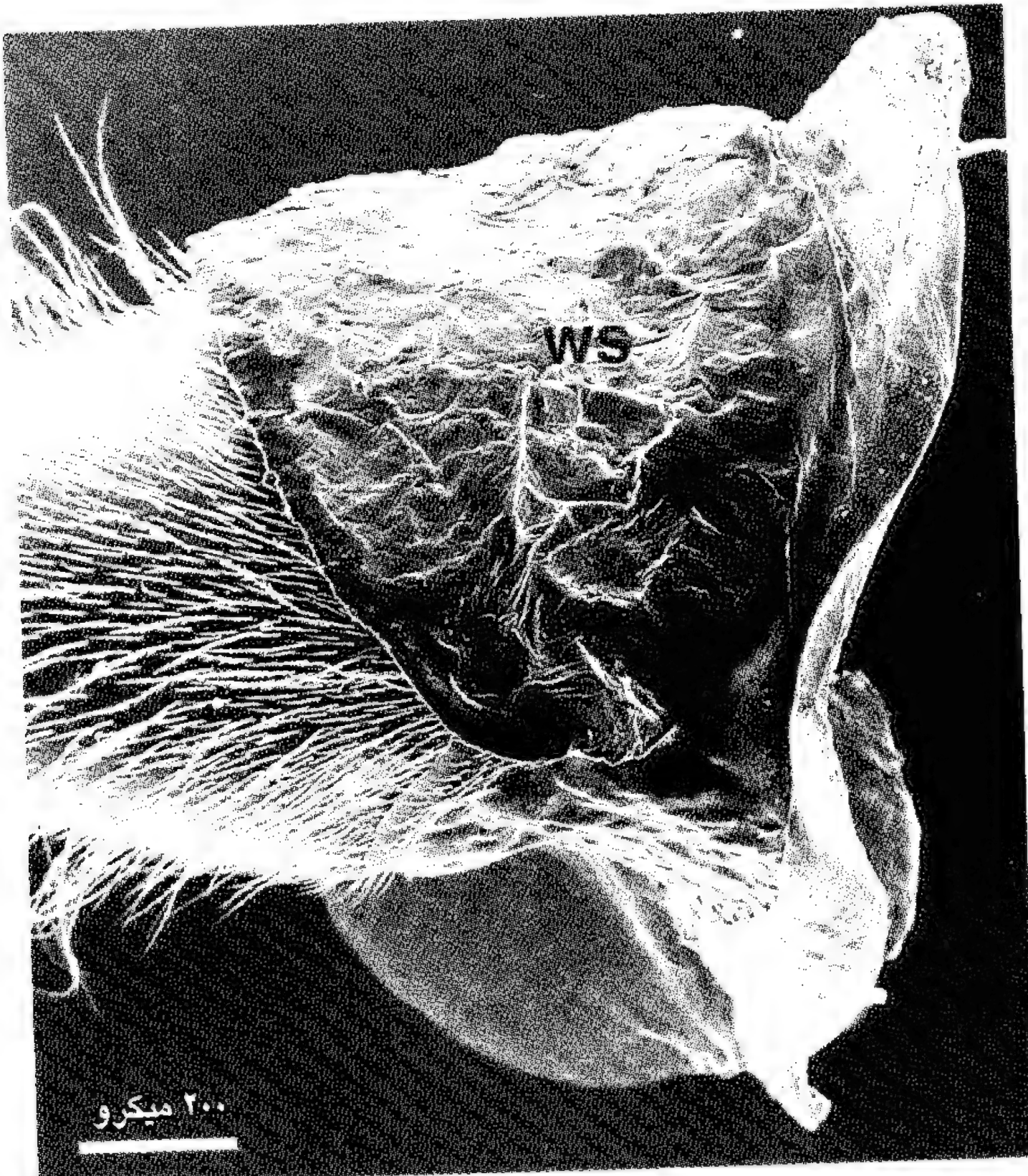
هذه الخيوط في قنوات دقيقة جدا تعرف باسم القنوات الشمعية Wax canals لتصل إلى طبقة الكيوتيكولين. في المرايا الشمعية (الشكل رقم ١٥، ٨ ب)، يختلف تركيب طبقة الجليد الأولى الرقيقة عن باقي جليد النحلة وعن باقي جليد الحشرات الأخرى في أن القنوات الثقبية تملأ بخيوط قطرها يتراوح ما بين ١٠ - ٣٠ نانومتر. وتتحول الأغشية القمية للخلايا الطلائية إلى ثنايا وتتداخل مع طبقة الجليد الأولى تاركة فراغات بين الخلايا والجليد. وتبدو هذه الفراغات بين الخلوية ممتلئة بمجاميع من الخيوط المتحركة التي تدخل القنوات الثقبية وتمتد لأعلى في منطقة الجليد الأولى إلى أن تصل طبقة



الشكل رقم (١٤، ٨). غدد الشمع

(أ) منظر بطني لجسم النحلة يوضح ستة صفائح بطنية من السبع صفائح. تقع الغدة الشمعية تحت الصفائح من الرابعة إلى السادسة (سهم). صفيحة ظهريه (t SVII) آخر صفيحة بطنية (السابعة). (ب) فصلت الحلقة البطنية الخامسة عن الصفيحة البطنية السادسة لتوضح القشور الشمعية (WS) التي تغطي مرآة الشمع (WM). يبدو الشمع افتح من مرآة الشمع. يحتوي على كمية كبيرة من الرغوة التي هي عبارة عن الشمع الذي يغطي مرآة الشمع، وهو يشبه معجون الأسنان أثناء خروجه من الأنبوب.

(ج) تشريح لحلقة بطنية يوضح القشور الشمعية (WS) التي يغطي مرآة الشمع.







الشكل رقم (١٥, ٨). مرآة الشمع

- (أ) قطاع بالمجهر الضوئي لإسترنه شغالة نحل العسل في منطقة مرآة الشمع (wm). يظهر بوضوح الخلايا العمادية (cc) المرآة الشمعية تحت الجليد الذي يكون المرآة. ترتبط الغدة بخلايا خميرية وخلايا الجسم الدهني (gc).
- (ب) منظر للمنطقة التي تقع تحت مرآة الشمع بالقوة الكبرى للمجهر الضوئي. لاحظ الخلايا العضلية (mc) والخلايا الخميرية وخلايا الجسم الدهني (gc).
- (ج) خلايا عمادية (cc) تحت جليد مرآة الشمع ، ويظهر قطاعات من قنوات الشمع (wd).

### كيف يصل الشمع إلى سطح المرايا الشمعية ؟ How does the wax reach the surface of the wax mirrors ?

إن الآلية المضبوطة لوصول الشمع إلى سطح المرايا الشمعية غير واضحة. ويعتقد أن الجهاز الخاص بالقنوات الثقبية المليء بالخيطوط التي تتكون من شمع تمتد لأعلى في القنوات الشمعية. ويبدو أن ذلك يؤدي إلى تكوين جزء الية الانتقال ، حيث تحمل

كله يكون غنيا ومدعما بالقصببات الهوائية [٣٧]. وتجدر الإشارة أن اشتراك هذين النوعين من الخلايا مع الخلايا الطلائية الغدية هو أمر شائع في الغدد ذات الإفراز الخارجي في الحشرات ، بما فيها غدة ناسونوف في النحلة ، ويمكن أن يحدث نشاط تحفيزي بين الثلاثة أنواع من الخلايا لإنتاج الإفراز الغدي. وتجدر الإشارة أن الغدد الشمعية لا تكون نشيطة خلال فترة حياة الشغالة كلها. فالخلايا تبدأ في الزيادة في الحجم خلال اليومين الثاني والثالث من حياة الشغالة وتصل إلى أقصى حجم لها خلال الفترة من اليوم الخامس إلى اليوم الخامس عشر ، بعد ذلك تبدأ في التناقص ببطء ، ويرتبط نشاط الغدة بالفترات التي تقضيها الشغالة في تغطية العيون السداسية أو بناء وإصلاح القرص الشمعي [٢٣]. ويعتقد أن نمو وابتلاع الخلايا الطلائية والخميرية وخلايا الجسم الدهني يرتبطان ارتباطا وثيقا بواجبات الشغالات التي تؤديها داخل الخلية. وقد أوضحت الدراسات النسيجية أنه خلال فترة الإفراز تمر المادة أولا من خلايا الجسم الدهني ، بعد ذلك من الخلايا الخميرية إلى داخل الخلايا الطلائية [٣٧]. وعند تعليم مجموعة خلايا مشعة في الدهون وجد ، من نتائج الدراسة ، ظهور مناطق مخلقة بواسطة خلايا الجسم الدهني والخلايا الخميرية؛ فالاسترات Esters تنتج بواسطة خلايا الجسم الدهني أما الكربونات المائية Hydrocarbons والأحماض الدهنية الحرة Free fatty acids فينتجها بواسطة الخلايا الخميرية. بعد ذلك ينقل كلا النوعين من الخلايا منتجاتهما إلى الخلايا الطلائية [٣٥]. ويبدو أن للجسم الدهني والخلايا الخميرية إسهاماتهما الأساسية في إفراز الشمع ، أما دور الخلايا الطلائية في هذه العملية فغير واضح. وقد ذكر بعض الباحثين أنهم لم يتمكنوا من إيجاد بعض العضيات (التراكيب الحيوية) في الخلايا الطلائية والشائع وجودها والضرورية للإفراز [٣٥] ، بينما ذكر البعض الآخر أنها توجد في خلايا الغدة النشطة ، مع وجود زيادة في حجم النواة حيث ترتبط مع التخليق الزائد والنشاط الإفرازي للخلايا. واقترح هؤلاء الباحثون أن الخلايا مسؤولة عن تخليق جزء من المركب البروتيني الداخل في تركيب الشمع ، ومن الممكن أن تكون مسؤولة عن تخليق بعض مكونات الشمع الأخرى [٣٧]. أما باقي المركب البروتيني فقد اختلفت الآراء حول مصدره ما بين مصدره الهيمولف أو مصدره الجسم الدهني.



الشمع. بينما يختلف تركيب الشمع الطازج المأخوذ من قرص تم فرزته بواسطة النحل من النوع *Apis mellifera* اختلافاً بسيطاً بين العينات التي تم أخذها، إلا أن الشموع المأخوذة من نحل العسل الآسيوي *A. dorsata*، *A. florae* تختلف في تركيبها عن تلك المأخوذة من *A. mellifera*، كما تختلف فيما بينها. ومن جهة أخرى فقد وجد أن شمع القرص يختلف بعض الشيء في تركيبه عن قشور الشمع الطازجة المأخوذة مباشرة من الشغالات. فالشمع الأخير يكون ممزوجاً ومختلطاً بلعاب الشغالات لتنعيمه، وبالتالي فإن إنزيمات الليباز الموجودة في اللعاب تقوم بتحليل ثنائي أسيل جليسرولات diacyl-glycerols (الاسترات الثنائية diesters) الموجودة في قشور الشمع المفرز إلى أحماض دهنية، و أحادي أسيل جليسرولات Monoacyl-glycerols (الاسترات الأحادية Monoesters) في شمع القرص. وتوجد مواد أخرى في شمع الأقراص القديم مثل جلود انسلاخ Exuviate اليرقات، بالإضافة إلى الخيوط الحريرية التي تغزل بواسطة هذه اليرقات.

### كيف ينظم نشاط بناء القرص ؟ How is comb – building activity regulated ?

كما سبق أن ذكرنا، يستنفذ بناء قرص شمعي (الشكل رقم ١٦، ٨) طاقة عالية جداً، لذلك فإنه من المفترض أن تنظم عملية البناء في العش أو الخلية. وعند تواجد طائفة جديدة، يقوم النحل بتجديد بناء الأقراص مباشرة كضرورة عن طريق بناء مجموعة صغيرة من هذه الأقراص تكفي لإنتاج الحضنة، وتخزين الغذاء، بعدها يمكن إضافة أقراص جديدة عند الحاجة. إن النحل القادر على بناء الأقراص هو في العادة النحل الذي أنهى أعماله في منتصف عش الحضنة، مثل تغذية الحضنة وتغطية عيون الحضنة السداسية ورعاية الملكة، وبالتالي قام بتغيير أعماله التي ترتبط بالمناطق المحيطة بالخلية مثل الحصول على الرحيق.

وحبوب اللقاح وتخزينهما داخل الخلية وتصلح أي تلف يحدث في الأقراص الشمعية الموجودة وبناء الجديد منها [٤١]. ويبلغ معظم هذا النحل من العمر ما بين ١٠-٢٠ يوماً، حيث تصبح الغدد تحت البلعومية غير قادرة على إفراز غذاء الحضنة، ولكن تصل الإنزيمات اللازمة لإنتاج العسل وغدد الشمع فيها إلى قمة نشاطها خلال هذه الفترة من العمر. في الطوائف المستقرة، يمكن بناء أقراص شمعية جديدة

الشمع أو مشتقاته قريباً من سطح المرايا الشمعية. هذا وقد أدى وجود إنزيمات الإستراز Esterases (وهي الانزيمات التي تعمل على تحليل الإستر المرتبط مع الدهون (تحللاً مائياً) في منطقة القناة الثقبية إلى إقتراح بأن الخطوة النهائية في تخليق الشمع تحدث في أو بالقرب من هذه المنطقة [٣٨]. وحتى في حالة حدوث ذلك تظل مشكلة المرحلة النهائية في انتقال الشمع عبر الطبقة الخارجية من الجليد قائمة حيث لا توجد ثقب أو قنوات تتخلل هذه الطبقة وتصلها بالخارج [٣٦]، [٣٩]. ولأن الشمع كاره للماء Hydrophobic، فإنه من المحتمل أن ينقل عبر الطبقة الخارجية الرقيقة بمساعدة مواد محبة للدهون أو حاملة لها، حيث أن طريقة نقل مركب الكربون المائي Hydrocarbon بواسطة البروتينات معروف حدوثها في الحشرات الأخرى. وهذا قد يفسر وجود بعض البروتينات في شمع النحل [٤٠].

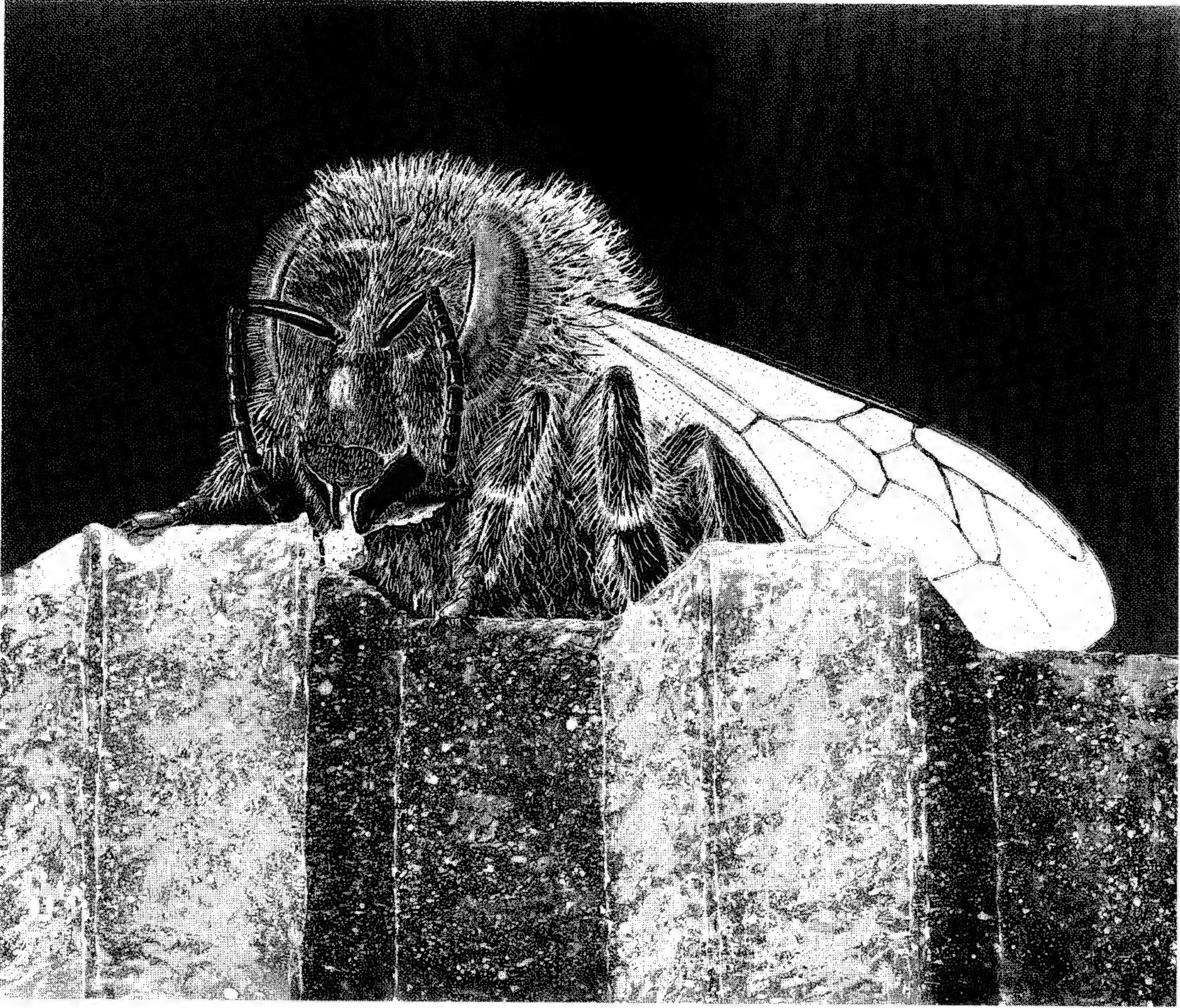
### تركيب شمع النحل

#### Composition of beeswax

يعتبر الشمع المأخوذ من قرص أفرزته شغالات نحل العسل من النوع *Apis mellifera* خليط معقد من مركبات تحتوي على أكثر من ٣٠٠، مكون ولو أن كثير من هذه المكونات توجد بكميات ضئيلة جداً [٣٨]. وقد أعطى هذا التباين الهائل في تركيب شمع النحل كثير من الصفات الخاصة والفريدة. ويختلف شمع النحل اختلافاً بيناً عن الشموع النباتية، فلأول نقطة انصهار منخفضة نسبياً وتتراوح بين ٦٣° - ٦٤° م ويكون أكثر نعومة وليونة. وقد قام كثير من الباحثين بدراسة تركيب شمع النحل وخاصة الذي يفرزه النوع *Apis mellifera* لأهميته التجارية. فالجزء الكبير من الشمع يباع ليدخل ضمن مكونات صناعات مستحضرات التجميل (Cosmetics industry ٤٠٪)، بينما يستغل حوالي ٢٥-٣٠٪ منه بواسطة شركات الأدوية، ومعظم المتبقي يستغل في صناعات الورنيش Polishes وفي الطباعة Engraving وفي طب الأسنان Dentistry وفي مصانع الحلوى Confectionery manufacture.

إن المكونات الأساسية لشمع النحل هي الهيدروكربونات (الكربونات المائية) (١٤٪)، والاسترات الأحادية (٣٥٪)، والاسترات الثنائية (١٤٪)، وهيدروكسي الاسترات العديدة (٨٪) Hydroxypolyesters، والأحماض الحرة (١٢٪) [٣٨]. كل هذه المجاميع من الدهون بالإضافة إلى باقي المجاميع الخمسة الأخرى الموجودة وعدد لا بأس به من المكونات الإضافية تشكل تركيب





الشكل رقم (١٦, ٨). شغالة نحل العسل تبني عين سداسية شمعية مستخدمة فكوكها العلوية في معالجة القشور الشمعية.

### كيف يشعر النحل منفردا بالظروف التي

#### عندها يحتاج إلى بناء قرص شمعي؟

يقترح فرضان [٤١]، الفرض الأول يفيد أنه طالما أن النحل الذي يقوم بعملية بناء القرص هو نفسه النحل الذي يجمع الرحيق من الخارج ويخزنه داخل الخلية، فإنه عند وجود نقص في مساحة التخزين يبقى هذا النحل الرحيق الذي جمعه في معدة العسل به، وأن انتفاخ الحوصلة في هذه الحالة وامتلائها بالرحيق يعتبر إشارة تنبيه هذه النحلة إلى الحاجة لبناء قرص شمعي جديد. أما الفرض الثاني فيقترح أن زيادة الصعوبة في إيجاد مساحة لتخزين الرحيق يؤدي إلى زيادة فترة انتفاخ معدة العسل، وهذا يعمل كإشارة تنبيه للنحلة على بناء قرص جديد. وحتى الآن فإنه من غير الممكن تأكيد على صحة أحد هذين الفرضين في التأثير على سلوك النحل ليشعر بالظروف التي عندها يحتاج إلى بناء قرص شمعي جديد.

عندما يجد النحل مصدرا لتدفق رحيق على درجة عالية من الجودة مع وجود نقص في مساحة تخزين هذا الرحيق بالأقراص الشمية الموجودة وبالرغم من أن هذا لا يعتبر مؤشرا صحيحا ومباشرا على احتياج النحل لمساحة أوسع للتخزين داخل الخلية، إلا أنه لوحظ أن التحكم في بناء القرص الشمعي عند وفرة الرحيق خارج الخلية مع قلة مساحة التخزين بالداخل والتأكد من ضرورة بناء قرص شمعي جديد، كل ذلك يرتبط بالاحتياجات الفعلية للطائفة. ففي الخريف، عندما تتوقف الملكة عن وضع البيض لتجهيز الطائفة للدخول في فصل الشتاء، تبدأ الشغالات في استعمال العيون السداسية التي كانت مخصصة لعش الحضنة في تخزين الرحيق إذا كان هناك تدفق خارجي منه، وذلك بدلا من بناء قرص شمعي جديد. تمتنع الشغالات أيضا عن بناء قرص شمعي جديد في حالة التحضير للتطريد. وبينما تؤثر هذه العوامل السابقة على عملية بناء قرص شمعي جديد، فإن وجود وفرة من الرحيق بالبيئة الخارجية هو الذي يتحكم في عملية إصلاح قرص شمعي موجود فعلا داخل الخلية.



## كيف تبني الشغالات القرص How workers build comb?

يعتبر القرص قطعة معقدة من البناء الذي شيده النحل [٤١]. وعندما تبدأ عملية البناء في المكان الجديد فإن النحل يبدأ أولاً في إزالة أي مادة موجودة على السطح العلوي للمكان لتنظيفه لعمل أساس قوي للقرص. بعد ذلك يتعلق كل النحل تقريباً، باستثناء النحل السارح، مع بعضه في سلاسل من هذا السطح ويتدلى منه مكوناً تجمعاً عنقودياً ليحافظ على درجة الحرارة عند ٣٥° م. ويبدو أن هذه الدرجة هي الأفضل لإفراز ومعالجة الشمع [٢٣]. وتحت هذه الظروف، عندما يجب على الطائفة حديثة التطريد أن تبني قرصاً، يقوم النحل الأكبر سناً (الذي يصل عمره إلى حوالي ٣٠ يوماً) بالاشتراك في إنتاج الشمع. تتكون قشور الشمع على المرايا الشمعية للنحلة بعد الوصول إلى مكان العيش، ثم تزال بواسطة النحل باستعمال الأشواك التي تكون فرشاة حبوب اللقاح عند رباط قاعدة الرسغ للرجل الخلفية (الشكلين رقمي ٣٦، ٥ ب؛ ٣٧، ٥ ب). تمر قشور الشمع للأمام للزوج الأمامي من الأرجل حيث تضغط في اتجاه الفكوك العليا وتخلط باللعب وتمضغ لزيادة مرونة الشمع ليصبح أكثر قدرة على التشكل. بعد مضغ قشور الشمع يلفظ للخلف في التجويف الذي يتشكل بواسطة الفكوك العليا المقعرة. لا تتم عملية انتقال قشور الشمع دائماً بنجاح، حيث يسقط الكثير منها على قاعدة الخلية أو العيش. وبالرغم من استرداد بعضها، إلا أن الباقي إما أن تجده شغالات أخرى وتستعمله في عملية إعادة بناء أي قرص، أو أن الشغالات تتخلص منه خارج الخلية مع باقي مخلفات الخلية أثناء تنظيفها [٣٥].

عندما تبدأ عملية بناء القرص في التجويف الطبيعي للعش، فإن أفراد النحل المحملة بعدد من قشور الشمع تتسلق قمة التجمع العنقودي وتضع الشمع الممضوغ على هيئة دعائم قصيرة على سطح التجويف. وكلما زاد عدد النحل الذي يضع شمعاً، تندمج هذه الدعائم مع بعضها مكونة قمة طولها عدة ملليمترات وعمقها يتراوح ما بين ٢ - ٤ ملليمترات [٤٢]. عند هذه المرحلة يبدأ النحل في بناء العيون السداسية بنظام الخلف للخلف؛ أولاً بحفر عرض العين السداسية للشغالة في ناحية واحدة من القمة الشمعية ووضع الشمع الناتج عن الحفر حول حافة تجويف العين، بعد

ذلك يتم حفر عيينين سداسيتين من الجانب الآخر من القمة الشمعية مع وجود جدار يفصل العيينين ويقع عكس مركز العين السداسية الأولى. وكلما دامت حواف هذه العيون الجديدة بالشمع فإن جدرانها تستطيل تدريجياً وتجاور الجدران التي تقع على زاوية مقدارها ١٢٠° م. بعد ذلك يقوم النحل بكشط من كلا الجانبين ليكون السطح ناعم ويضع الزيادة من الشمع على سطح جدران حيث يمكن تكرار هذه العملية مرات و مرات حتى يستكمل بناء العين. وبينما يحدث ذلك، يتم حفر العيون المجاورة ويتم بناء جدرانها بنفس الطريقة. إن النظام سداسي الأضلاع للعيون في القرص يهدف إلى اقتصاد استعمال الشمع لأنه يمكن الحصول على أعداد هائلة من العيون في وحدة المساحة بدون أي ثغرات بين هذه العيون، فمثلاً؛ في حالة العيون الدائرية يكون لكل منها محيط كبير، وبالتالي يمكن استعمال الكثير من الشمع في وحدة الحجم. وبتنظيم كلا جانبي القرص بيناء العيون بنظام الخلف للخلف، يمكن الحصول على الحد الأقصى من عدد العيون في وحدة المساحة [٢٣]. وعند خروج الحشرة الكاملة من عيون الحضنة، يمكن إعادة استعمال الغطاء الشمعي، كما يتم هدم أي بيوت ملكية شاغرة ويعاد استخدام شمعها في أي أعمال.

تبني ثلاثة نماذج من العيون على القرص، نموذجان منها على هيئة شكل سداسي الأضلاع، الصغير منها خاص بالشغالات ويبنى عند قمة ومنتصف القرص، أما الكبير فيبنى للذكور ويكون على طول الحافة السفلية للقرص. وكلا النوعان من العيون السداسية يمكن أن يستعملتا في تخزين العسل وحبوب اللقاح وحتى الماء. أما البيوت الملكية فتكون كبيرة على هيئة مخاريط غير منتظمة الشكل وتبنى معلقة لأسفل من الحافة القاعدية للقرص. وتبنى هذه البيوت الأخيرة عندما تدعو الحاجة إلى ذلك، وحتى في هذه الحالة يتم بناء ١٠ - ٢٠ بيتاً فقط، وتزال هذه البيوت عندما تخرج أول ملكة جديدة. وتجدر الإشارة إلى أن حجم كل بيت من الثلاثة نماذج السابق ذكرها ثابت، ولكن قد يختلف باختلاف سلالة النحل وباختلاف عمر الطائفة. ويتراوح قطر كل عين من عيون الشغالات في النحل *A. m. ligustica* وباقي السلالات الأوربية ما بين ٢،٥ - ٤،٥ ملليمتر، وينخفض هذا القطر في حالة السلالة الإفريقية *A.*



البيض المناسب في العيون السداسية للذكور والشغالات ذات المقاييس المختلفة. قبل وضع البيض، تدخل الملكة رأسها وأرجلها الأمامية في العين السداسية، بعد ذلك تكون قادرة على وضع البيضة المناسبة المخصبة (شغالة) أو غير مخصبة (ذكر). ويعتقد أن الملكة تستعمل أرجلها الأمامية أداة لقياس قطر العين، حيث ثبت من تجربة بتر الأرجل الأمامية للملكة عدم ضبط الملكة لوضع البيضة المناسبة في العين المناسبة. كما وجد أن إزالة الرسغ له تأثير قليل في هذا الصدد، وإزالة الساق والفخذ ينتج عنهما حدوث بعض الأخطاء، بينما إزالة منطقتي المدور Trochanter والحرقة Coxa ينتج عنهما عدم قدرة الملكة تماماً على قياس العين السداسية [٣٥]. ومن المحتمل أن تستعمل شغالات نحل العسل أرجلها الأمامية في نفس العملية لرصد قطر العيون السداسية التي تحت الإنشاء، ولكن من المستحيل التأكد من ذلك لأن هذه الشغالات لا يمكنها معالجة الشمع وبناء العيون السداسية بدون استخدام أرجلها الأمامية.

ولقرص الشمع حديث التكوين رائحة مميزة، ويبدو أن ذلك يعزي إلى وجود بعض المركبات داخل الشمع ينتجها النحل وهي بالتحديد أوكتانال Octanal، نونانال Nonanal، ديكانال Decanal. فورفورال Furfural، بنزالدهيد Benzaldehyde، ١-ديكانول Decand-1 للقرص الفارغ والروائح المتطايرة منه تأثير على السلوك التخزيني Hoarding behavior على النحل السارح، ويقترح أن هذه المواد المتطايرة يمكن أن تنظم كفرمونات [٦]. وقد ظهرت نتائج متضاربة عند تقييم هذه المواد المتطايرة، ففي بعض الحالات زادت هذه المواد السلوك التخزيني وفي حالات أخرى قللت هذه المواد من هذا السلوك، لذلك فإن تأثير هذه المواد كفرمونات لا تزال غير مؤكدة وتحتاج إلى المزيد من الدراسات.

*m. adansonii* حيث يتراوح ما بين ٨،٤ - ٩،٤ ملليمترًا. وتبدى عيون القرص حديث البناء دقة فائقة: فسمك جدار العين في النحل من النوع *A. mellifera* يكون في المتوسط ٠،٠٧٢ و  $\pm ٠،٠٠٢$  ملليمترًا، وتكون الزاوية بين جدران العيون المجاورة ١٢٠ درجة بالضبط، والمسافة النحلية بين كل قرصين تم بناؤها هي ٠،٩٥ سنتيمترًا [٤٢]. وتوجد اختلافات قليلة في هذه المقاييس في حالة الأقراص القديمة، حيث تكون العيون أقل انتظامًا، ومن المحتمل أن يحدث ذلك نتيجة تربية عدة أجيال من النحل في هذه العيون، أو أن شكلها قد تغير نتيجة ثقل العسل المخزن بداخلها [٢٣]، [٤١]، [٤٣]. فالقرص يمكن أن يحافظ على شكل عيونه السداسية المخزن فيها العسل حتى ٢٠ مثل وزنه عسلاً، حيث يمكن تخزين ٢٢ كيلوجراماً من العسل في كيلوجرام واحد من الشمع [٢٣].

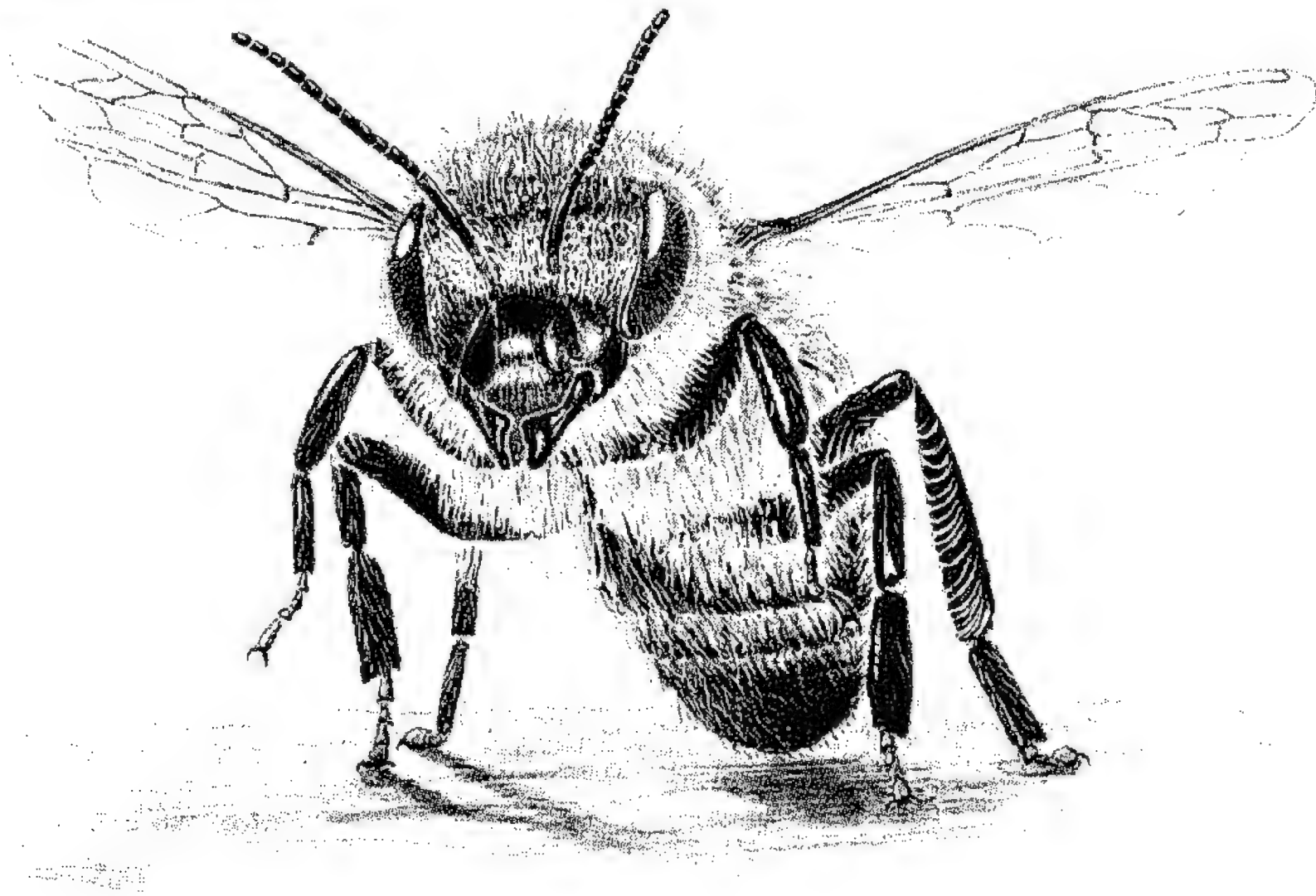
### كيف تدير الشغالات بناء القرص بهذه الدقة؟

يعتقد أن الصفائح الشعرية في الرقبة تسمح للنحل بتحديد خط الجاذبية الأرضية (انظر الفصل الرابع)، وبالتالي يمكن للنحل أن يبني الأقراص بحيث تكون معلقة رأسيًا وتصطف موازية بعضها البعض على مسافات منتظمة. فإذا ضعفت الصفائح الشعرية فإن النحل لا يمكنه بناء القرص [٤٤]. ومن الغريب أنه، يمكن لمجموعة من الشغالات المعرضة لصفرة جاذبية أرضية على مساحة مختبرة أن تبني عيون سداسية قابلة للاستعمال [٤٠]. وهذه النتائج المتضاربة يمكن أن تعيق عملية التفسير. ويبدو أن أعضاء الحس الموجودة على أطراف قرون الاستشعار (الفصل الأول) تستعمل في التحكم في سمك ونعومة جدر العيون، وعندما تقوم النحلة بحركات مستوية على جدار العين مع ظهور الحواف المنحنية للفكوك العليا، فإنها تمس في نفس الوقت أطراف قرون استشعارها على الجدار. ويعتقد أن ذلك يجعل النحلة قادرة على إظهار التغيرات المكانية على الجدار عندما تعمل عليه. وينتج عن إزالة أطراف قرون الاستشعار وجود جدر ذات ثخانات مختلفة [٤٦]، ولو أن قرون الاستشعار لا تبدو كتركيبة تتحكم في القطر أو الزاوية بين جدر العيون المتاخمة. ويجب أن يكون للملكة القدرة على ملاحظة قطر العين السداسية لتضع



**الشكل رقم (١, ٩). الرمح في شغالة نحل**

العسل بعد نزعها من حجرة اللسع، يتكون الرمح من المنطقة الظهرية (sty) التي تمتد داخل الجزء المنتفخ أو البصيلي (bu) من قاعدته، والمنطقتان البطنيتان وتظهر منطقة بطنية واحدة بوضوح في هذا الشكل. يرقد على هذا الجزء المنتفخ أو البصيلي غشاء مزود بالعديد من الشعيرات. ويظهر هذا الغشاء عندما تكون آلة اللسع في وضع الاستعداد للدفاع، لتسمح للفرمون التحذيري المتطاير والموجود على هذه الشعيرات بالانتشار في المنطقة المحيطة.



**الشكل رقم (٢, ٩). إحدى الشغالات تظهر سلوكها الدفاعي برفع الجزء الأمامي من جسمها، وفتح الفكين العلويين من أجزاء فمها وفرد أجنحتها.**



## الفصل التاسع:

### حماية الطائفة: آلة اللسع

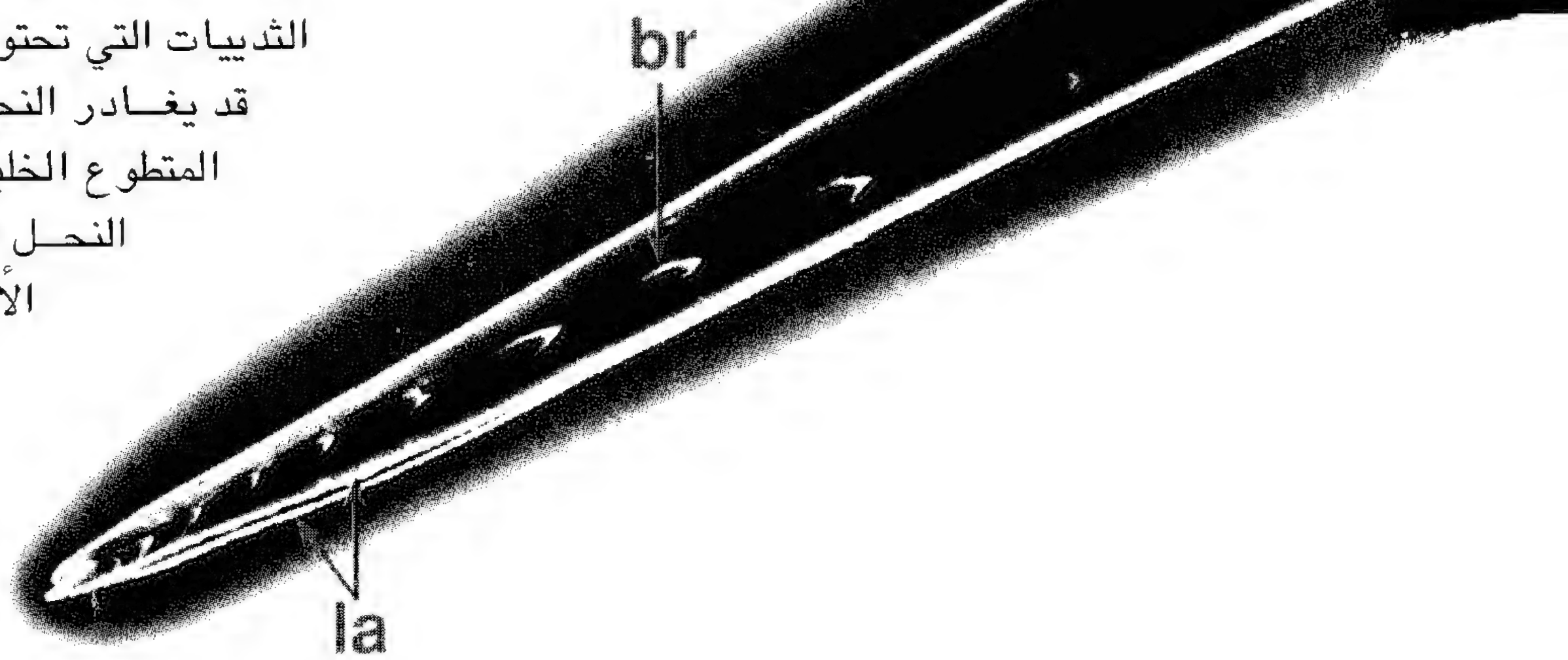
### Defending the colony: The sting

تستولي شغالات النحل نفسها على المخزون من عسل طائفة أخرى وتسرقه.

تنمو آليات دفاع في نحل العسل لحماية نفسها من التعدي والافتراس، ولكل نحلة من نحل الطائفة مجموعة من سلوكيات الدفاع التي تتضمن عادة إفراز فرمونات تحذيرية Alarm pheromones لتنذر وتجذب النحل الآخر والتي تبلغ أوج استعدادها لتنفيذ سلوك اللسع (شكل رقم ١، ٩) [٢]. وإذا ما رصد النحل الحارس أو الشغالات الأخرى أحد المفترسات على مدخل الخلية، فإنها تقف بطريقة معينة رافعة جسمها مع ميل البطن لأعلى، وعادة تتمدد الأجنحة وتنفرج الفكوك العليا لتصبح مفتوحة (الشكل رقم ٢، ٩). وهذا النحل قد يقلب آلة اللسع جزئياً ويطلق فرمونات تحذيرية، ومن الممكن إفراز فرمون من الفكوك العليا أيضاً لتحذير وتجنيد جميع أفراد العش أو الخلية. وقد تحدث عملية التهوية بالأجنحة لانتشار الفرمونات في الهواء. ويجري المحيط بعض النحل المتطوع للدفاع داخل الخلية وآلة اللسع فيه مقلوبة الأجنحة مفرودة على جانبي الجسم [٢]. وقد يتم تحذير النحل في البداية بمجموعة من المنبهات بما فيها عملية تهوية المادة الفرمونية المنتشرة في الوسط، والتنبيه الآلي للنحلة، ووجود نواتج تنفس الثدييات التي تحتوي على ثاني أكسيد الكربون.

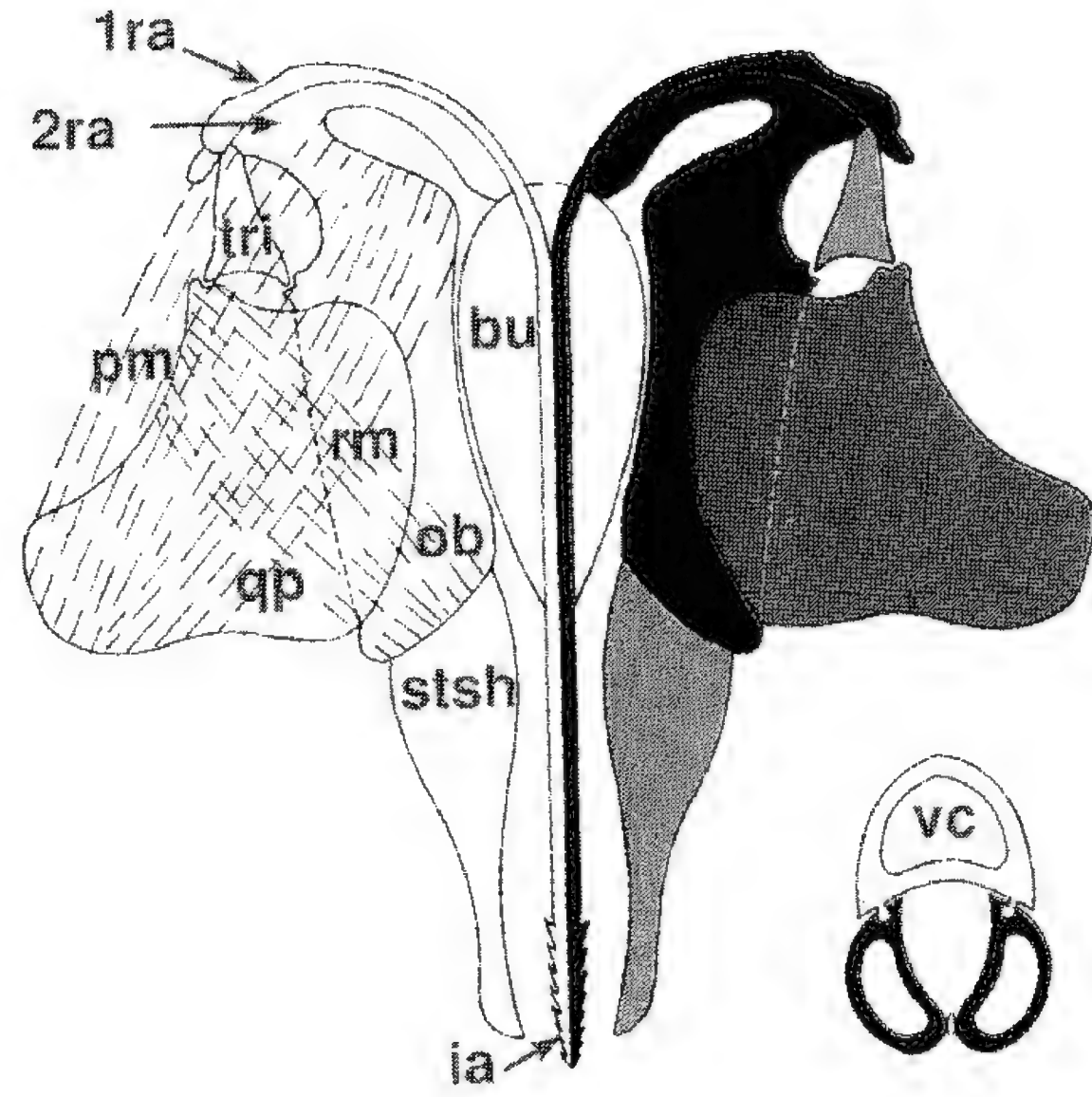
قد يغادر النحل الذي تم تحذيره وكذلك النحل المتطوع الخلية بحثاً عن المفترس. ويتجه بحث النحل إلى عدد من شواهد البيئة بما فيها الأشياء المتحركة وتباين الألوان والروائح. وعندما تجد النحلة المفترس فإنها غالباً لا تلجأ أولاً إلى عملية اللسع، ومن المحتمل

يمكن أن تشجع الخلية أو العش كمصدر غني بالغذاء حيوانات أخرى. وهناك مجاميع كثيرة من المفترسات والطفيليات التي تهاجم اللقاح والشمع أيضاً وحتى يرقات الحضنة والنحل البالغ نفسه. ويعتبر الإنسان منذ القدم أحد هذه المفترسات الجادة، ولكن هناك أيضاً حيوانات فقارية أخرى منها الغرير العسلي Honey Badger (حيوان ثديي قصير القوائم يحتفر في الأرض أو يجد جرة يسكن فيها)، وآكل النمل Anteaters، والدب Bear، والقنفذ Hedgehog، والذئابة Shrew (حيوان من آكلات الحشرات يشبه الفأر)، والعجوم Toad (ضفدع الطين)، وكثير من الطيور، وهذه الحيوانات تستولي على العسل والحضنة وتمسك بالحشرات الكاملة عند مدخل الخلية. ومن الحيوانات اللافقارية، يسبب النمل والزنابير تلف بالغ للطائفة. كذلك تعتبر الفراشات من الآفات واسعة الانتشار والتي تتناول العسل وحبوب اللقاح، وفي حالة فراشة الشمع تتغذى على أقراص الشمع أيضاً، وقد





أن يكون ذلك بسبب آلة اللسع عندما تترك النحلة المفترس، وبالتالي حتمية موتها. ويختلف سلوكيات ما قبل اللسع باختلاف المعتدي، ويمكن أن تتضمن الطنين، والاختباء من المفترس، وشد شعيرات جسمه وعضه. أما إذا حدثت عملية اللسع، فإن الفرمونات



التحذيرية تنطلق من آلة اللسع، وبالتالي يجذب باقي النحل إلى مكان حدوث اللسع.

تتضمن المنبهات التي تثير عملية اللسع الحركة السريعة للأشياء والألوان الداكنة والسطوح الخشنة وروائح الحيوانات [٢]. وتعتبر عملية لسع الحشرات الأخرى صعبة باستثناء أن تتم في الغشاء بين الحلقى، لذلك يبدو النحل في وضع تهديد يجعله يجري تجاه الحشرات الأخرى عند مدخل الخلية، أو يتصارع معها في محاولة لطردها بعيدا. و يبين النحل السارق من طوائف أخرى طبيعة طيران مميزة عند مدخل العش حيث يرفرف بأجنحته ويتحرك على الأجناب، ويرصد النحل الحارس هذه الحركة ويعي رائحة النحل الغريب ويهاجمه بعنف ويعتليه محاولا لسعه [١].

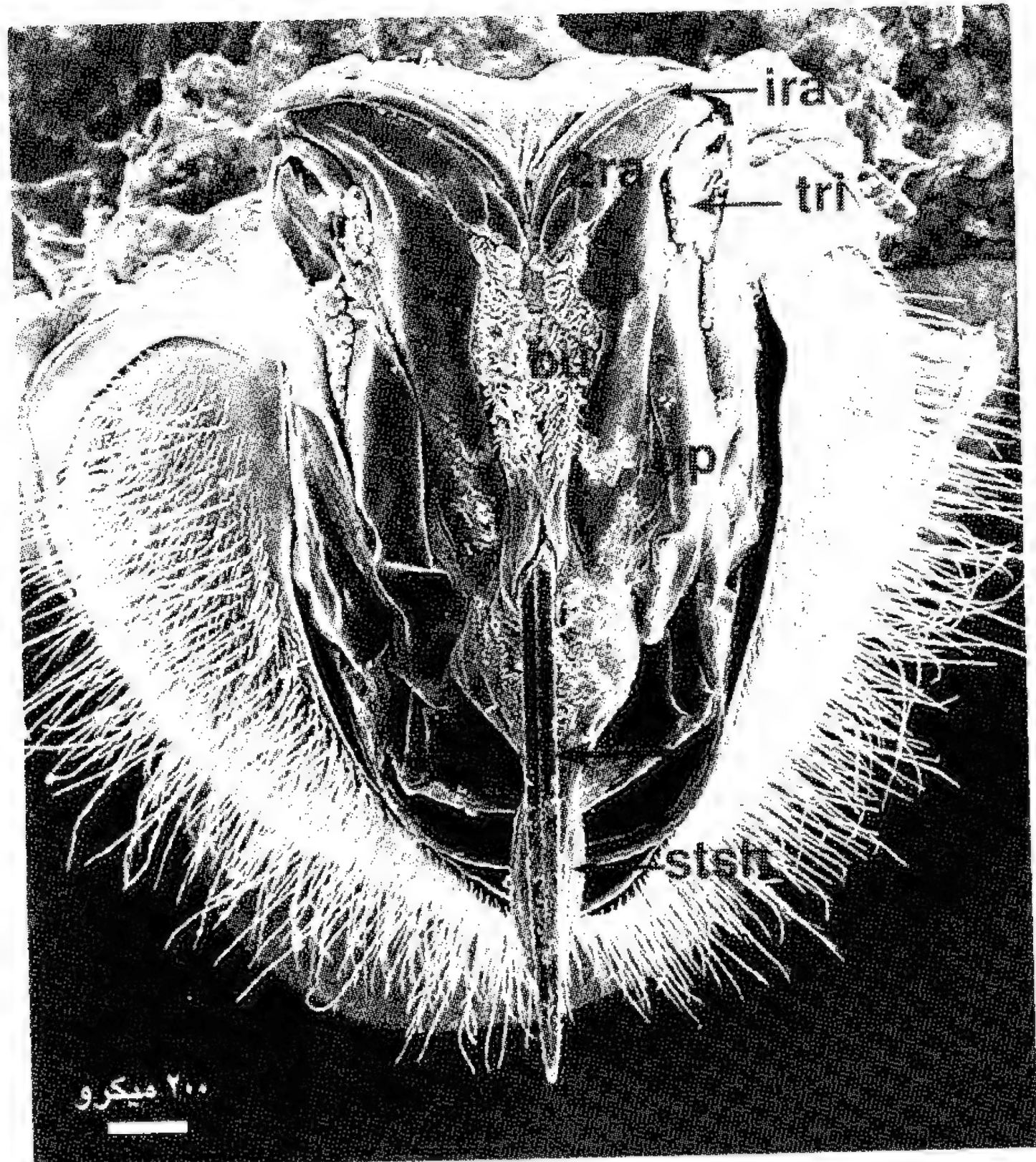
**الشكل رقم (٣، ٩).** (أ) شكل تخطيطي بين رمح آلة اللسع والعناصر المكونة للجهاز الحركي القاعدي من السطح البطني. لاحظ جميع مكونات آلة اللسع الداخلية مع زوج من العضلات المتصلة بها وتظهر في الناحية اليسرى من الشكل رقم. أما طريقة عمل هاتين العضلتين فيظهرها في (الشكل رقم ٩، ٤). لاحظ أيضا الشكل الطبيعي للمنطقة البعيدة من رمح آلة اللسع على هيئة قطاع عرضي يبين قناة السم (V.C).

(ب) شكل طبيعي لمنظر بطني لآلة اللسع في شغالة نحل العسل التي ترقد في حجرة اللسع المفتوحة. يبلغ الرمح في الشغالة حوالي ٢،٣ أما في الملكة فيصل طوله إلى ٣،٠ مم (٣). لاحظ باقي مكونات آلة اللسع بوضوح على الشكل.

الذراع الأول (1ra)، الذراع الثاني (2ra)

الصفحة المستطيلة (0b) استطالة الصفحة المستطيلة

لتشكل غمد آلة اللسع (stsh) الصفحة المثلثة (tri) الصفحة المربعة (gb)



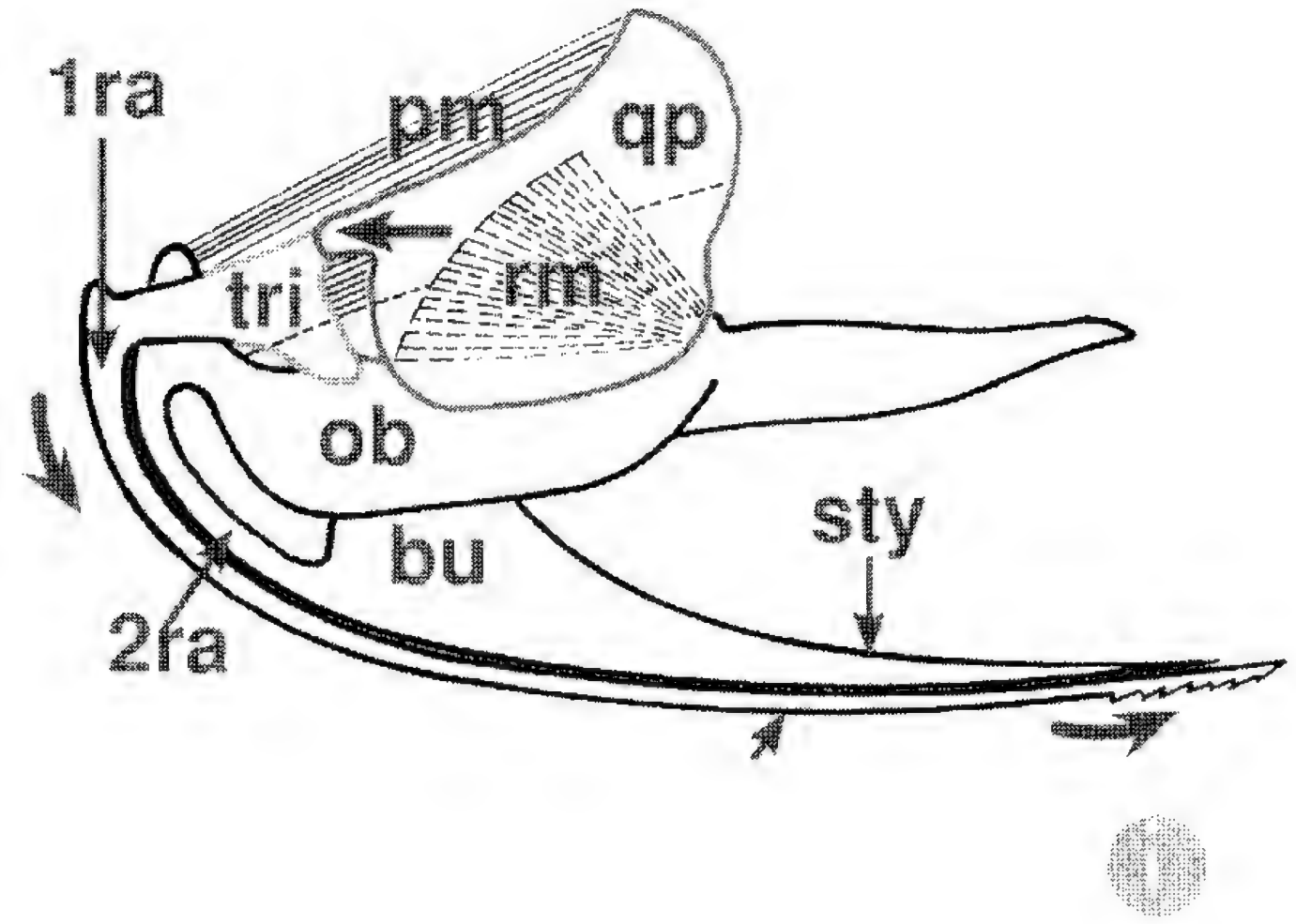
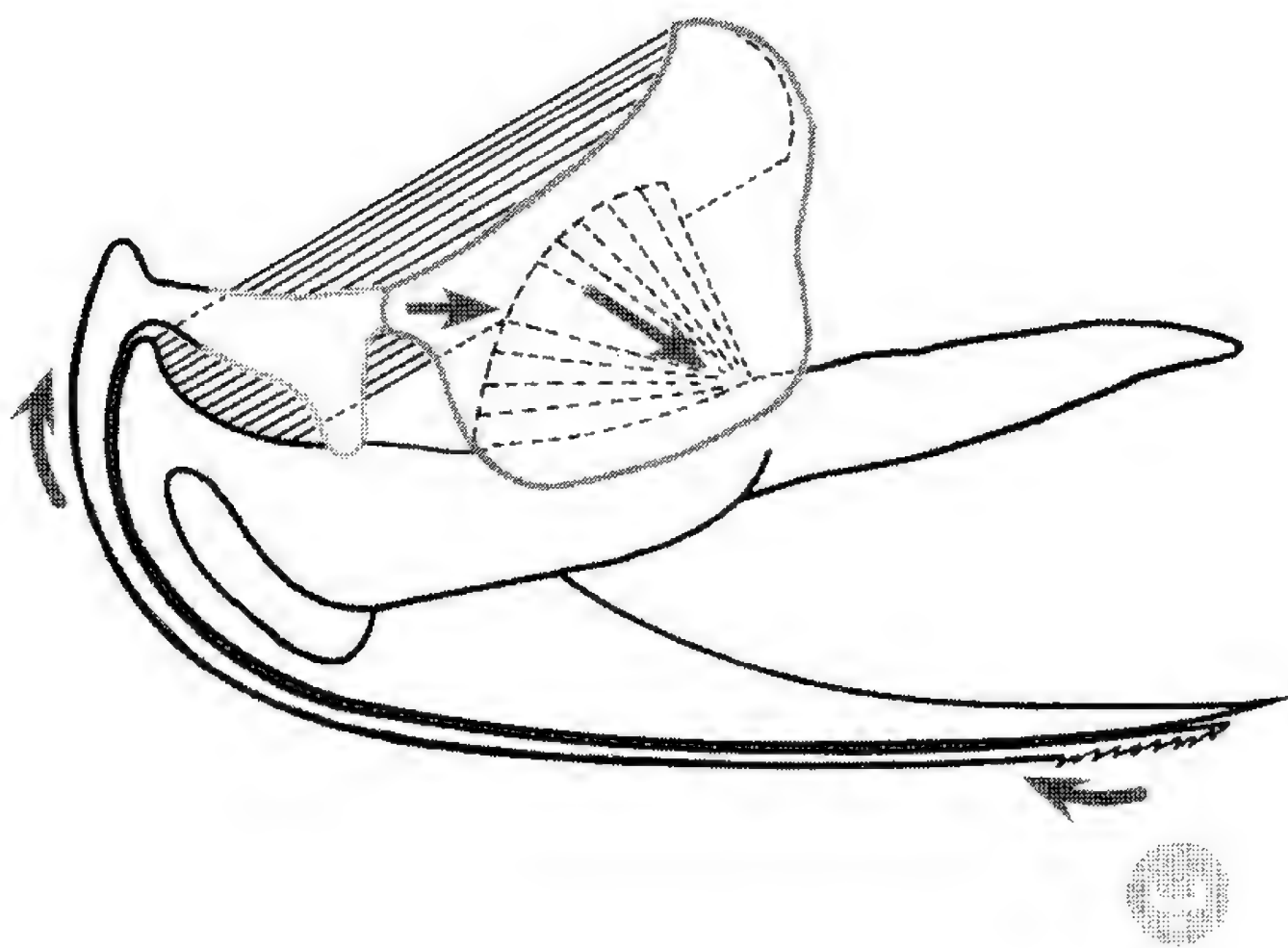


السع من قلم ظهري (الشكل رقم ١ ، ٩) مسنن من طرفه ويحمل مرتفعين على ناحيته البطنية ، وكل ارتفاع يدخل في تجويف على السطح الظهري لكل رمح من الرمحين (الشكل رقم ٣ ، ١٩) . ويمكن لكل رمح أن ينزل للخلف وللأمام على سياجه . ويمتد عند قاعد الجراب القلم في الانتفاخ Bulb ، وتستمر حركة كل رمح على طول سطحه البطنية . وخلف ذلك ، يستمر كل مسار بواسطة ذراعين جليدين يمتدان في قنطرة من الجراب الوسطي إلى الروافع الموجودة جانبياً للجهاز الحركي Motor apparatus (الشكل رقم ٤ ، ٩) . تتكون الأذرع من عنصرين هما الذراعان Rami الأول والثاني . على كل جانب من جانبي الجسم ، يستمر الذراع الأول 1st ramus مع الرمح الخاص بنفس الجانب ويمتد إلى الرافعة القابلة للحركة على الجهاز الحركي . ويمتد الذراع الثاني 2nd ramus من قاعدة انتفاخ القلم إلى صفيحة جليدية بالجهاز الحركي . ويحمل أيضاً ارتفاع يدخل في تجويف يقع على الذراع الأول للتأكد من أن المسار الذي عليه يتحرك الرمحان مستمر من الجهاز الحركي إلى طرف آلة اللسع .

### أولاً : - آلة اللسع

#### The sting apparatus

تتحور آلة اللسع (الشكل رقم ٣ ، ٩) من أعضاء التناسل الخارجية في الأنثى Female genitalia التي تشكل آلة وضع البيض Ovipositor في الحشرات الأخرى ، وتوجد في كل من الملكة والشغالة . وعادة تنكمش آلة اللسع داخل حجرة كبيرة تغلف بالصفحتين الظهرية و البطنية Tergal and sternal plates في الحلقة البطنية السابعة . تتكون آلة اللسع من آلية تشبه المسار تسمح للرمحين Lancets اللذين على هيئة شوكتين بالحركة للأمام وللخلف بالنسبة للقلم Stylet المنفرد من مكان تعلقهما الذي يحوي أيضاً جهاز الحركة الذي يقود كل رمح على طول مساره . بالإضافة إلى ما سبق ، توجد آليات لاستطالة آلة اللسع من حجرتها وللتأكد من أن حركة الرمحين يؤديان إلى ضخ السم على طول قناة السم Venom canal بين القلم والرمحين في جلد الكائن المستهدف . في البداية يجب أن توضع في الاعتبار الآلية التي تشبه المسار . يتكون الجراب المستدق الطويل لآلة



الشكل رقم (٤ ، ٩) . شكل تخطيطي جانبي للنصف الأول من آلة اللسع والجهاز الحركي القاعدي لبيان كيفية حركة الرمحين ، يستمر كل رمح مع الذراع الأول ، الذي يؤدي في النهاية إلى الاتصال بالصفحة المثلية (tri) وهذه الصفحة تتحرك لأعلى ولأسفل عند تمفصلها مع الصفحة المستطيلة (ob) بفعل العضلات القابضة والباسطة . الشكل (أ) : تدفع الصفحة المربعة (qp) للأمام بفعل العضلة القابضة . وعند اتصال الصفحة المربعة بالصفحة المثلية فإن حركتها الأمامية تدفع الصفحة المثلية لأسفل . وتنقل هذه الحركة للذراع الأول ، وبالتالي إلى الرمح ، وبالتالي ينزلق لأسفل وللخلف على امتداد الجزء الممتد من الذراع الثاني والجزء المنتفخ البصيلي والغمد ، وتكون النتيجة انقباض الرمح ، خلف الغمد . الشكل (ب) : تدفع العضلة الباسطة الصفحة المربعة للخلف وتعمل على تدوير الصفحة المثلية لأعلى ومعها الذراع الأول ، وهذا يسبب انزلاق الرمح للأمام وبالتالي ينبسط تحت الغمد . (عن سنودجراس Snodgrass (٤) ) .



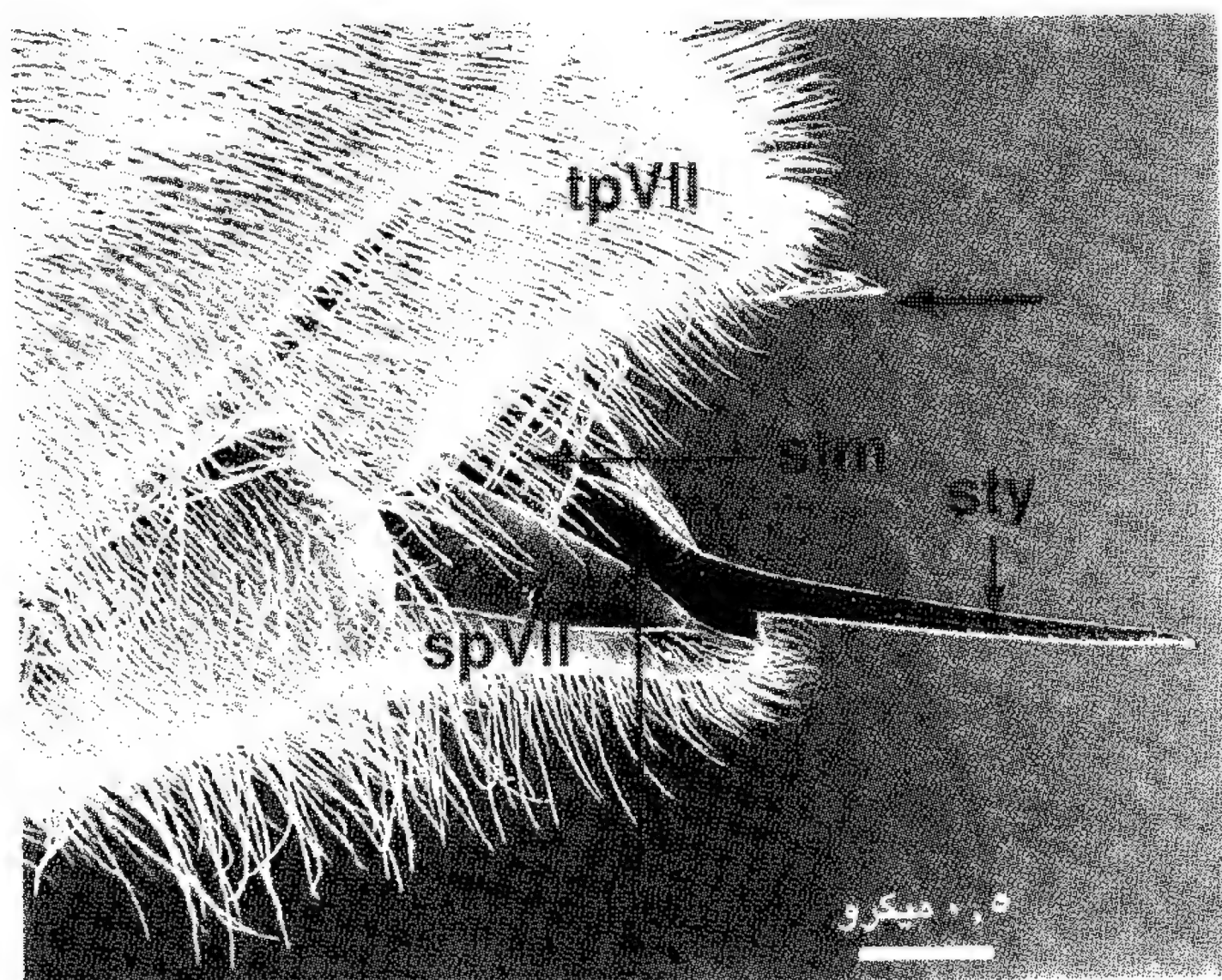
تتكون قاعدة الجهاز الحركي الذي يحرك كل رمح من جهاز رافع مكون من ثلاث صفائح كيتينية هي: الصفيحة المستطيلة Oblong plate، والصفيحة المربعة Quadrate plate والصفيحة المثثة Triangular plate، بالإضافة إلى وجود زوج من العضلات المضادة Antagonistic muscle. وتنغمس كلتا العضلتين بين الصفيحتين المربعة والمستطيلة (الشكل رقم ٩، ٣). يدفع الانقباض المتعاقب لهذه العضلات الصفيحة المربعة للخلف وللأمام بالنسبة للصفيحة المستطيلة التي ترتبط بالذراع الثاني. وتتصل الصفيحة المربعة بالصفيحة المثثة، وحركتها تهز الصفيحة المثثة للخلف وللأمام عند انفصالها مع الصفيحة المربعة. وحيث أن الصفيحة المثثة تتصل أيضاً بالذراع الأول، فإن حركتها تنتقل إلى الذراع، وبالتالي إلى الرمح. ويوضح (الشكل رقم ٩، ٤) كيف تنتج حركة الرمحين بفعل العضلات. وعندما تنقبض العضلات الباسطة فإنها تدفع الصفيحة المربعة للأمام. وهذه الحركة تخفض الصفيحة المثثة وتدفع الذراع لأسفل وللخلف، وبالتالي يستمر الرمح معها حيث ينسبط خلف القلم. تدفع العضلة القابضة الصفيحة المربعة للخلف، وبعد ذلك تقوم بدوران الصفيحة المثثة لأعلى وبالتالي تدفع الذراع الأول لأعلى وتنقبض الرمح. وتعمل الأجهزة العضلية على جانبي آلة اللسع بالتبادل، وبالتالي ينسبط أحد الرمحين بينما ينقبض الرمح الآخر [٤].

### ثانياً: استجابة اللسع

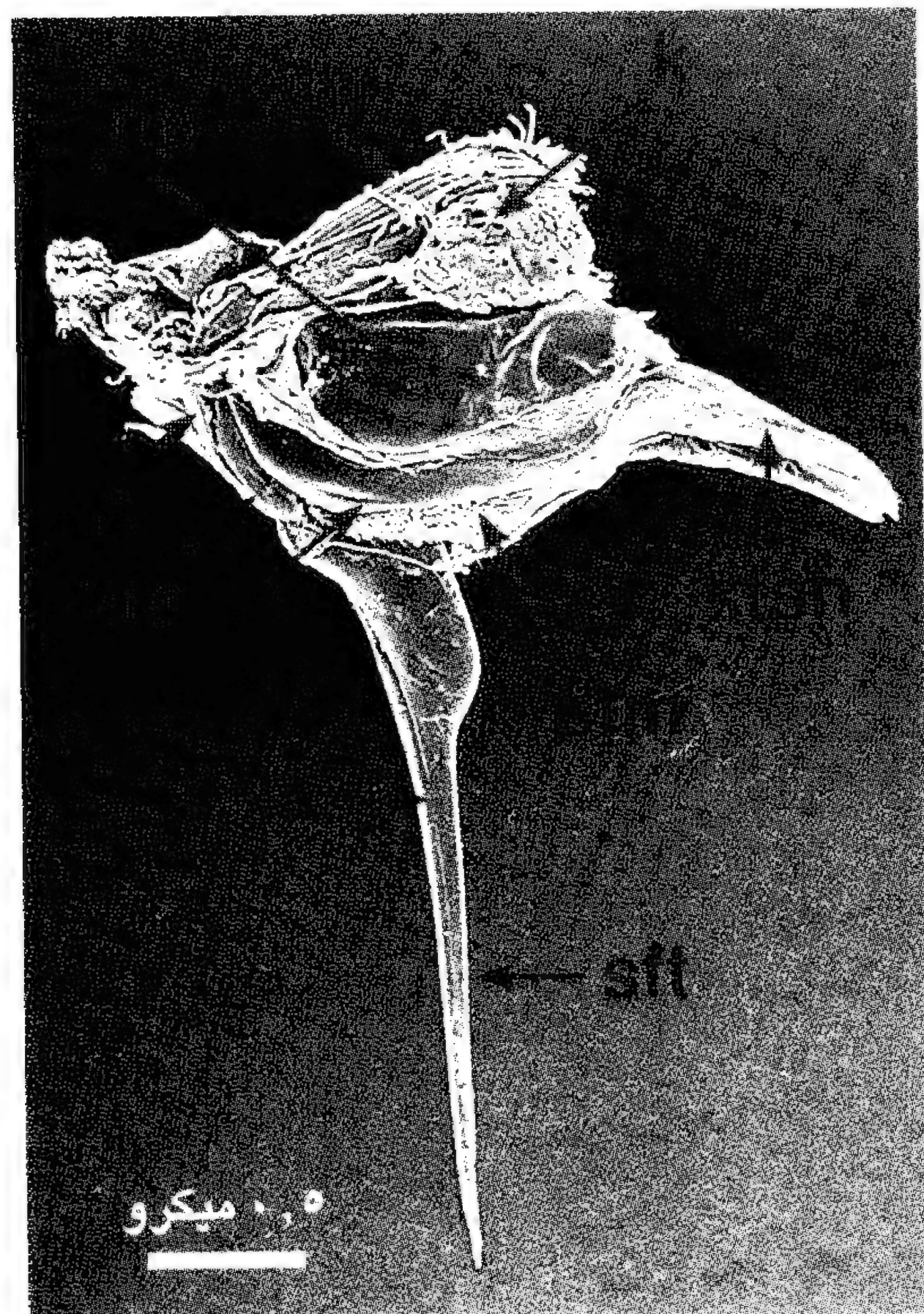
#### The sting response

تتضمن استجابة اللسع في النحلة بعض الحركات: التواء البطن، استطالة جراب آلة اللسع من غرفة اللسع (الشكل رقم ٩، ٥)، ويصاحب ذلك دوران قاعدة الجهاز الحركي، انغماس جراب آلة اللسع، وأخيراً النفاذية لمسافة أعمق ثم حقن السم.

ينتهي الجزء الخلفي من البطن، لذلك فإنه عندما يستطيل الجراب يواجه الجزء السفلي في اتجاه الجلد المراد حقن السم فيه. تنحني البطن لأسفل عندما تنقبض العضلات الباسطة للصفائح الظهرية وتلك القابضة للصفائح البطنية (انظر الشكل رقم ١٢، ٦). عندما يحدث ذلك تدور قاعدة الجهاز الحركي لآلة اللسع للخلف ويرجع ذلك إلى التواء الصفيحة البطنية للحلقة السابعة. وعندما تنخفض المنطقة الخلفية لهذه الصفيحة البطنية، تدور المنطقة الأمامية لأعلى وللخلف في البطن عكس قاعدة آلة اللسع لتدفع بقوة

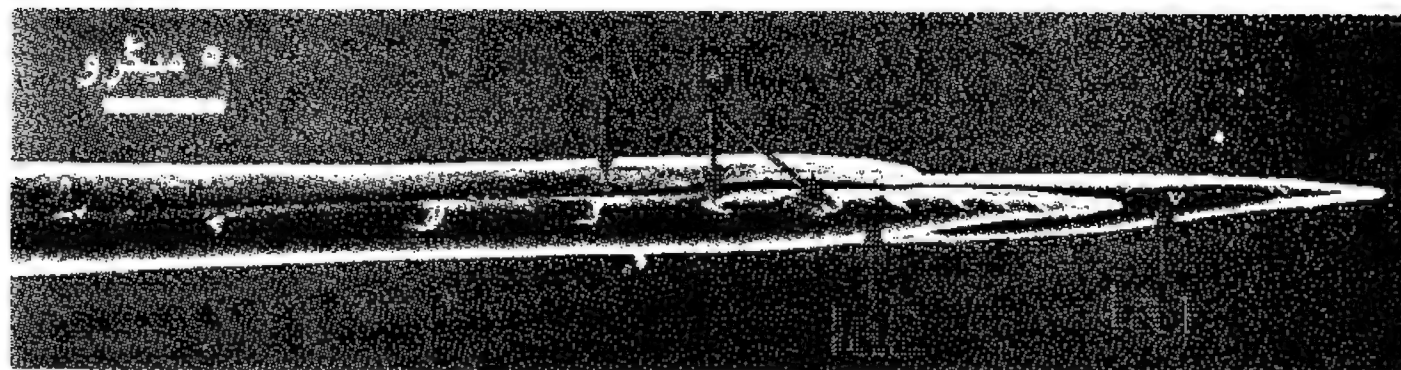


الشكل رقم (٩، ٥). خروج آلة اللسع من غرفة اللسع، وهنا تظهر المنطقة المنتفخة البصيلية عند نهاية الرمح وكذلك الغشاء المحتوي على شعيرات كثيفة الذي يمتد فوق المنطقة المنتفخة، وبالتالي يمكن رؤيته. يخرج رمح آلة اللسع من غمد هذه الآلة حيث يتحرك لأسفل. ويمكن رؤية طرف غمد آلة اللسع فقط من أسفل الصفيحة الظهرية للحلقة البطنية السابعة (tp VII) والصفيحة البطنية للحلقة البطنية السابعة (sp VII).



الشكل رقم (٩، ٦). الناحية اليسرى من آلة اللسع ويظهر كيفية حركة جراب آلة اللسع لأسفل ليسهل دخوله في الجسم المستهدف. تخرج آلة اللسع من غشاء الآلة.





الشكل رقم (٨, ٩). طرف غمد آلة اللسع يبين أحد الرمحين متقدم أمام الآخر.

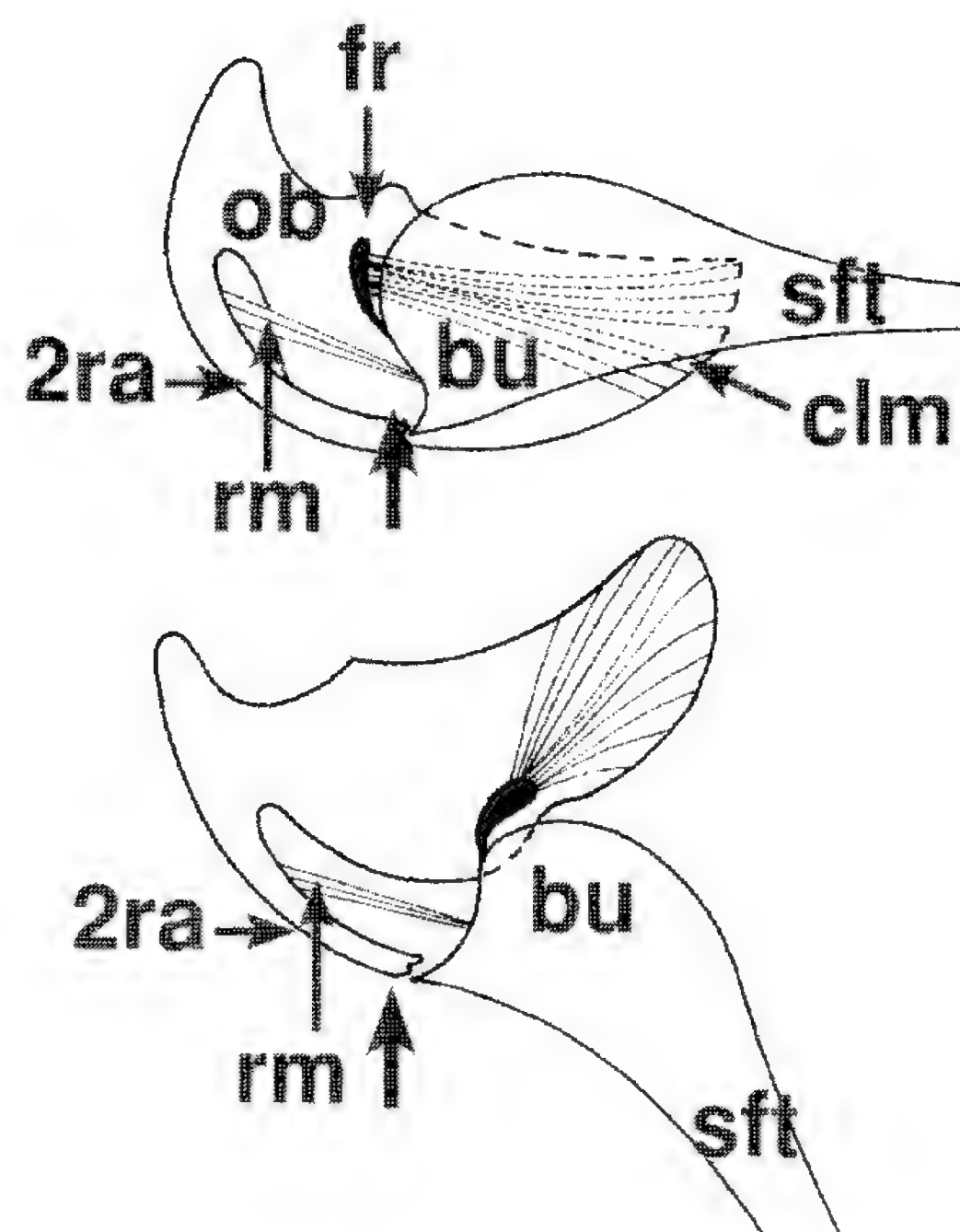
هذه الآلة ويدور لأسفل لتسهيل الدخول في الترجة. وعند الانكماش، يكبح جراب آلة اللسع في وضعه بواسطة زوج من العضلات التي تسير بين الذراع الثاني وقاعدة الانتفاخ (الشكل رقم ٧, ٩)، وهذه تدخل في غلاف مكون من زائدين طويلتين مستدقتين يمتدان من الصفائح المستطيلة. ويلاحظ أن هاتين الزائدين لا تدوران لأسفل خلال استطالتهما، ويترك الجراب معرضاً حيث يكون ومعظمه عمودياً على السطح الذي تقف عليه النحلة.

تنغمس آلة اللسع في جلد الكائن الحي المستهدف بحركة سريعة ولأسفل من نهاية البطن، وفي بعض الأحيان يصاحب ذلك اهتزاز طفيف للبطن ينتج عن العضلات الملتوية Torsion muscles للحلقات البطنية الأمامية. وعند انغماسها، تنفذ آلة اللسع بعمق في الجلد ويصاحب ذلك حركات تبادلية للرمحين. بعد اندفاع الرمح للأمام في الجلد فإنه يثبت في مكانه بواسطة الأسنان الموجودة على نهايته البعيدة، وهنا يندفع الرمح الآخر للأمام ويثبت آلة اللسع في الوضع الجديد (الشكل رقم ٨, ٩). تؤدي الحركة التبادلية السريعة للرمحين إلى زيادة عمق آلة اللسع في الجلد. هذا، وتتبادل العضلات الباسطة والقبضة لكل رمح كما سبق وصفه، ولكن عندما يثبت الرمح في الكائن المستهدف، لا يمكن للعضلات القبض أن تعمل على انكماش الرمح. وبدلاً من ذلك، تضغط القوة المتولدة من العضلات على النهاية الأمامية للصفائح المستطيلة، وبالتالي تعيد الصفائح المثثة إلى وضع بحيث يمكن للعضلات الباسطة أن تصبح فعالة مرة أخرى. ويسمح نفس الفعل للقلم أن يتحرك في الجرح مع الرمحين [٤].

### ثالثاً: السم

#### The venom

يتم ضخ السم في الجرح بفعل الرمحين اللذين يخرجان من غدة السم Venom gland. وتتكون الأخيرة من زوج من الأنايب الطويلة الملتفة والتي تقع في الجزء الخلفي من البطن. وتوجد الخلايا



الشكل رقم (٧, ٩). رسم تخطيطي يبين وضع غمد آلة اللسع لأسفل بفعل العضلتين اللتين يمتدا للخلف على السطح الداخلي للصفائح المستطيلتين (لاحظ الصفائح المستطيلة اليمنى فقط هي التي تظهر بالشكل)، ولأمام إلى الترقوة. تقع الصفائح التي تشبه عظمة الترقوة في مقابل الانتفاخ البصلي، وعندما تنقبض العضلات من كلا الجانبين، فإن الترقوة تندفع للخلف، بينما يتجه طرف الانتفاخ البصلي لأسفل (الشكل السفلي). عند الانبساط يعود الغمد إلى وضعه بفعل العضلات الباسطة ممتداً بين الذراع الثاني والانتفاخ الأصلي. (عن سنودجراس Snodgrass (٤)).

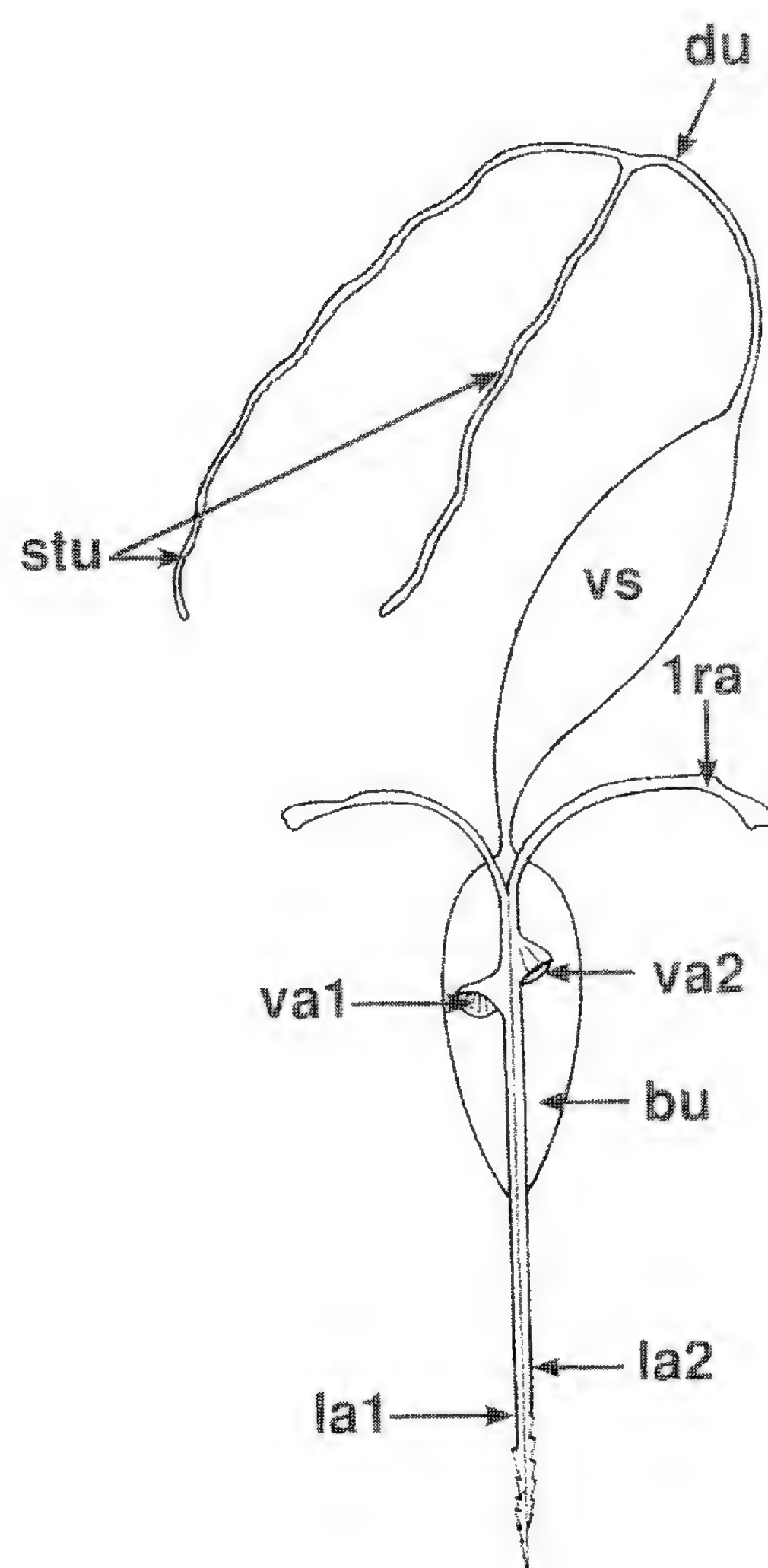
قاعدة الجهاز الحركي لكي يدور للخلف ولأسفل (الشكل رقم ٦, ٩) [٥]. ويعتقد أن العضلات التي تربط بين الصفائح المربعة والمثثة والصفائح الموجودة على سطح الحجرة تعيد الجهاز القاعدي إلى وضع الانكماش [٤]. ويحدث استطالة آلة اللسع والانتفاخ الخارج من حجرة اللسع في نفس الوقت مع دوران الجهاز القاعدي، ويسبب ذلك آلية منفصلة تسمى انقباض عضلات الترقوة Furcula muscles، وقد سميت كذلك لأنها صفيحة تشبه عظمة الترقوة - Wishbone shaped plate والتي تقع على قمة الانتفاخ عند قاعدة جراب آلة اللسع. تمر عضلة من صفيحة الترقوة عبر الانتفاخ إلى الصفيحة المستطيلة على كل جانب من جانبي الجسم. وقد وجد أن انقباض هذا الزوج من العضلات يمارس جهداً على الصفيحة الترقوية وبالتالي تعمل على دوران كل جراب آلة اللسع لأسفل (الشكل رقم ٧, ٩). بهذا الفعل، يخرج جراب آلة اللسع من حجرة



رمح صمام يشبه المظلة Umbrella - like valve عند قاعدته (الشكل رقم ٩، ٩). وعندما يتمدد الرمح ينفتح الصمام ويدفع السائل أمامه للأمام مسببا امتصاص مزيد من السم من كيس السم إلى المنطقة التي تقع خلفه. عند نهاية مرحلة الاستطالة، يضعف الصمام بشدة ليسمح للسم بالتدفق مارا به، وتعاد الدورة طالما يكون الرمحان في حالة عمل. يمر السم لأسفل في القناة التي شكلت بين القلم والرمحين ويصب في الجرح من خلال فتحة بطنية صغيرة تقع بين الرمحين بالقرب من طرف آلة اللسع.

يحتوي سم النحل على خليط من البروتينات والبيبتيدات، ومعروف منها جيدا مجموعة إنزيمات فوسفوليپاز ٢١ (phospholipase A<sub>2</sub>)، و هيالورونيداز (Hyaluronidase)، والفوسفاتاز الحمضي (Acid phosphatase)، بالإضافة إلى البيبتيدات: الميليتين (Melittin)، وبيبتيد الخلايا الحلمية غير المحبب، الأرجين - ج (Allergen-c) أو البيبتيد باعث الحساس، والابامين (Apamin) وهو بيتيد سام عصبي، والهستامين [٧]، [٦]، [١] (Histamine). هذا الخليط المعقد من المركبات معظمه من البروتينات ذات الأوزان الجزيئية العالية. وهو خليط ذو قدرة على إحداث حساسية واضحة. وقد وجد أن المكونات الأساسية التي تساهم في هذا التأثير هي: فوسفوليپاز ٢١، و هيالورونيداز، والفوسفاتاز الحمضي، والأرجين - ج، والميليتين [٧]. في الحيوانات الفقارية، يعتبر الميليتين مسؤولا عن تهتك خلايا كرات الدم الحمراء والخلايا الحلمية، والآخر خلايا كبيرة الحجم تحتوي على حبيبات موجودة في النسيج الضام وعلى طول بعض الأوعية الدموية. في وجود الميليتين ولحد كبير بيتيد الخلايا الحلمية غير المحبب، تفرز الخلايا الحلمية محتوياتها من الحبيبات وأشهرها الهستامين (حيث يوجد بكمية أكبر من تلك التي توجد في الحقن الأصلي للسم)، بالإضافة إلى الكيمياءات الأخرى التي تسبب الالتهابات، وتوجد كل هذه المكونات في السائل بين الخلوي. وتؤدي هذه المكونات إلى استطالة الأوعية الدموية وبالتالي يظهر تورم واحمرار، كما تعمل على جذب بعض أنواع من كرات الدم البيضاء وغالبا الخلايا الحبيبية Grandulocytes إلى المكان. يؤدي الهستامين أيضا إلى حك الجلد والالام. ويساعد إنزيم الهيالورونيداز على هضم النسيج الضام المحيط، وبالتالي تفتتح لأعلى ممرات لنفاذ المكونات الأخرى

الإفرازية Secretory cells على طول الأنابيب، وتفتح قنواتها الصغيرة في قناة مشتركة مبطنة بالكيتين، وتفتح القناة المشتركة في كيس السم Venom sac أو المخزن Reservoir، وهذا الأخير يفتح في تجويف لأسفل ويمتد للأمام حيث يستمر التجويف البطني مع قناة السم. تتصل الألياف العضلية مع غدة السم وتعمل على حركة الإفراز لأسفل في كيس السم [١]. يتراكم إفراز غدة السم في كيس السم ويقذف السم بفعل صمامات متصلة بالرمحين. ولكل



الشكل رقم (٩، ٩). تتكون غدة السم من أنبوبيتين إفرازيتين طويلتين (stu) يتحدا معا مكونين أنبوبة مشتركة تفتح في كيس السم (vs). ويفتح كيس السم في تجويف الانتفاخ البصيلي ويعمل كمخزن للسم الذي ينساب عبر الانتفاخ البصيلي وفي قناة السم بفعل صمامات الرمح. تفتح الصمامات على السطح الظهري لكل رمح. يفتح تجويف الانتفاخ البصيلي على طول سطحه البطني ليسمح بأن ترقد الصمامات بين التجويف وتتحرك خلاله عند حركة الرمحين للخلف (la1) فإن صمامه الموجود خلال الانتفاخ البصيلي يمتد وينثر السم على طوله وفي قناة السم.



تغذي كل هذه الأعضاء، وكل العقدة العصبية البطنية الأخيرة، تظل مرتبطة بجلد الضحية. كما تزال أيضا الأجزاء النهائية من القناة الهضمية للنحلة. وتظل آلة اللسع المعزولة في أداء وظيفتها عندما يظل الجهاز القاعدي يعمل على وجود الرمحين في الجلد حيث يظل إفراز السم. وتموت الشغالة بعد هذا التهتك الذي حدث في البطن، ولكن من المفترض استمرار انغماس آلة اللسع وبالتالي استمرار ضخ السم في الكائن المستهدف. ومن الواضح أن هذه الحالة لا تنطبق على الملكة، حيث أن آلة اللسع فيها تكون أكثر التصاقا بحجرة اللسع، وبالتالي لا تفقد عندما تسحب من الكائن المستهدف. وتستعمل الملكة آلة اللسع ضد الملكات المنافسة التي قد تكون عديدة، وبالتالي تكون غدد السم فيها وكذلك كيس السم أكبر حجما منه في حالة الشغالات.

#### رابعاً :- التحكم العصبي لحركة الرمح Neural control of lancet movement

تغذي العضلات الباسطة والقابضة التي تنتج الحركات المتتابعة للرمحين في الكائن المستهدف عصبيا من العقدة العصبية البطنية الأخيرة التابعة للجهاز العصبي المركزي. تغذي هذه العقدة العصبية أيضا عضلات الترقوة التي تدير الجراب لأسفل وكذلك العضلات التي تثبته في وضع انكماشه. تقع العقدة العصبية في المنطقة الأمامية من الحلقة البطنية السابعة للشغالة والملكة، وتتكون من اندماج العقد العصبية للحلقات البطنية الثامنة والتاسعة والعاشر [٤]. يغذي العصب الخاص بالحلقة التاسعة، والخارج من العقدة العصبية البطنية الأخيرة كل مجموعة جانبية من العضلات الأربعة. وقد عرفت الخلايا العصبية الفردية التي تغذي العضلات الباسطة والقابضة [٨]، حيث وجد خمس خلايا عصبية تغذي العضلات الباسطة وست خلايا تغذي العضلات القابضة، وتقع الأجسام الكبيرة لهذه الخلايا في الناحية الجانبية الخلفية للعقدة العصبية بالقرب من مكان خروج عصب الحلقة التاسعة، حيث تجري بجواره المحاور العصبية. وقد ظهر من التسجيلات الكهروفسولوجية لكل من نشاط العضلة والعصب أن عضلات الترقوة على جانبي غرفة اللسع تنقبض باستمرار أثناء استجابة اللسع، وبذلك تبدو أهمية هذه العضلات في تمدد آلة اللسع. يلي الانقباض المبدئي لهذه العضلات بداية الانقباضات المتعاقبة للعضلات الباسطة مع العضلات القابضة

للسم من خلال النسيج بين الخلوي للعائل. في الإنسان، قد تؤدي تأثيرات اللسع التي تسبب تفاعلات الحساسية واحد أو أكثر من ثلاث مستويات: موضعي، وجهازي (عندما تدخل الكيمائيات إلى تيار الدم وتدور معه على جميع أعضاء الجسم) وعواري (فرط الحساسية لمفعول مركب بروتين مثل غريب سبق إدخاله للجسم بالحقن) [٧]. تتضمن التفاعلات الموضعية تفاعل مبدئي بعد ثلاث أو أربع ساعات من اللسع بظهور ورم واضح واحمرار وحك الجلد، وقد يستغرق ذلك من يومين إلى ثلاثة أيام. أما التفاعل الجهازى فإنه عادة ما يحدث خلال دقائق قليلة من اللسع وقد يظهر على هيئة طفح جلدي عام والتنفس بصوت مسموع، والقيء، وآلم في البطن، والإصابة بالدوار. وفي الحالات الشديدة حيث تبدو الضحية أكثر حساسية لسم النحل فإن فرط الحساسية يظهر سريعا عقب بدء اللسع في تهديد صريح لحياة الضحية. إن التنفس بصوت مسموع والقيء والارتباك كلها ظواهر تحدث عقب انخفاض ضغط الدم وفقدان الوعي. وقد يحدث الموت نتيجة هبوط الدورة الدموية وفشل عملية التنفس، مع ملاحظة أن هذه الحالات الشديدة لا تحدث إلا نادراً. وهناك حقيقة تفيد أن سم النحل يتكون من العديد من المركبات التي قد تعكس التنوع الواسع للآفات والمفترسات التي تكافحها شغالات النحل. بالرغم من إعتبار مركب الهستامين غير سام للحيوانات الفقارية بالكميات الموجودة، فإنه يشكل جزءاً معنوياً من سمية سم النحل للحشرات الأخرى [١].

تفتح غدة ثانية صغيرة تسمى غدة دوفور Dufour's gland في الناحية البطنية لغرفة اللسع، وغير معروف وظيفتها هذه الغدة بالرغم من وجود مقترح يبين أن إفرازها ينزلق آلة اللسع مكوناً طبقة شمعية تغطي بيض الملكة بعد وضعه أو أنها توظف في تماسك البيض بقاع العيون السداسية [١]. ولجهاز اللسع في الشغالة اتصال غشائي مع جدر غرفة اللسع. عندما ترقد آلة اللسع في الجلد السميك، مثل جلد الإنسان، فإن كل من الأغشية والعضلات التي تربط صفائح الجهاز القاعدي لصفحة الثغرة التنفسي على كل جانب من جانبي الجسم تنهتك عندما تنفصل النحلة عن الضحية التي لسعتها. ويلاحظ أن جميع آلة اللسع بما فيها الجراب وغدد السم، وعضلات وصفائح الجهاز القاعدي، والألياف العصبية التي



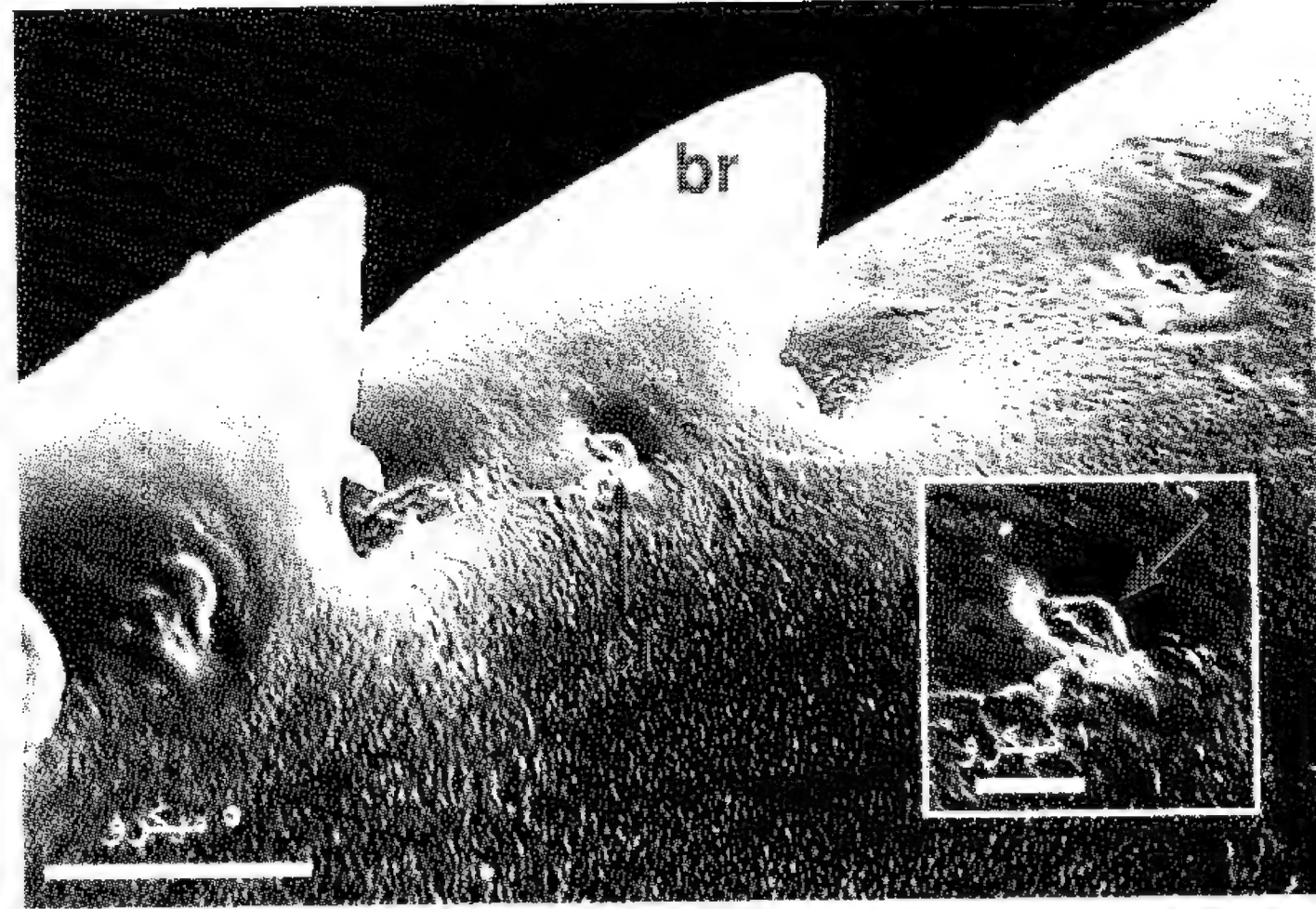
يتولد التتابع الصحيح للنشاط الحركي طالما كان المولد النمطي المركزي نشيطاً.

### خامساً :- دور أعضاء حس آلة اللسع

#### The role of the sting sense organs

يوجد عدد من أعضاء الحس مرتبة بالأجزاء القابلة للحركة من آلة اللسع في النحلة وفي الحشرات الأخرى من رتبة غشائية الأجنحة ذات آلات اللسع. وفي نحلة العسل توجد أعضاء حس ذات القبوة Conpaniform sensillae على الرمحين والقلم في كل من الملكة والشغالة. وترتبط أعضاء الحس بقاعدة الأسنان (الشكل رقم ٩, ١٠) باستثناء تلك الأسنان الموجودة عند الطرف النهائي. وهذه الأعضاء الحسية هي مستقبلات ميكانيكية Mechanoreceptors حساسة للتغيرات في شكل الجلد (لمزيد من التفاصيل عن تركيبها ووظيفتها انظر الفصل السابع). في هذا المكان، يمكن ملاحظة أي انحراف للأسنان عند اندفاعها بقوة وعمق داخل الجلد وتغيير شكل الجراب كله. ويعمل انحراف الأسنان على إثارة السيالات العصبية في العصب الحلقي الثامن الموجود بالعقدة العصبية البطنية الأخيرة [٨]. وتوجد أيضاً ثلاث صفائح شعيرية تحوي من ٢٠ - ٣٠ شعيرية في تجاويف (الشكل رقم ٩, ١١)، وتقع أحد هذه الصفائح على الحافة الأمامية الجانبية تحت الصفيحة المثلثة، حيث يمكن تقويم حركة الصفيحة المثلثة بالنسبة للصفيحة المستطيلة بواسطة أعضاء الحس الموجودة على الصفيحة الأولى. وتقع الصفيحة الشعيرية الثانية على الذراع الثاني وهي ذات أعضاء حس مرتبطة بالذراع الأول. ويمكن أن تنحرف أعضاء الحس بحركة الذراع الأول بالنسبة للذراع الثاني، وبالتالي تكون هذه الصفيحة الشعيرية في وضع يمكنها من تقييم الضغط الأمامي للرمح المرتبط بالذراع. وتوجد الصفيحة الثالثة بأعضاء حس شبه وتدنية على مفصل الذراع الثاني بالقرب من الانتفاخ. ويقترح أن أعضاء الحس على هذه الصفيحة قد تبين إثارة الرمحين، ومن المحتمل تمدد العضلات الباسطة لآلة اللسع [٣].

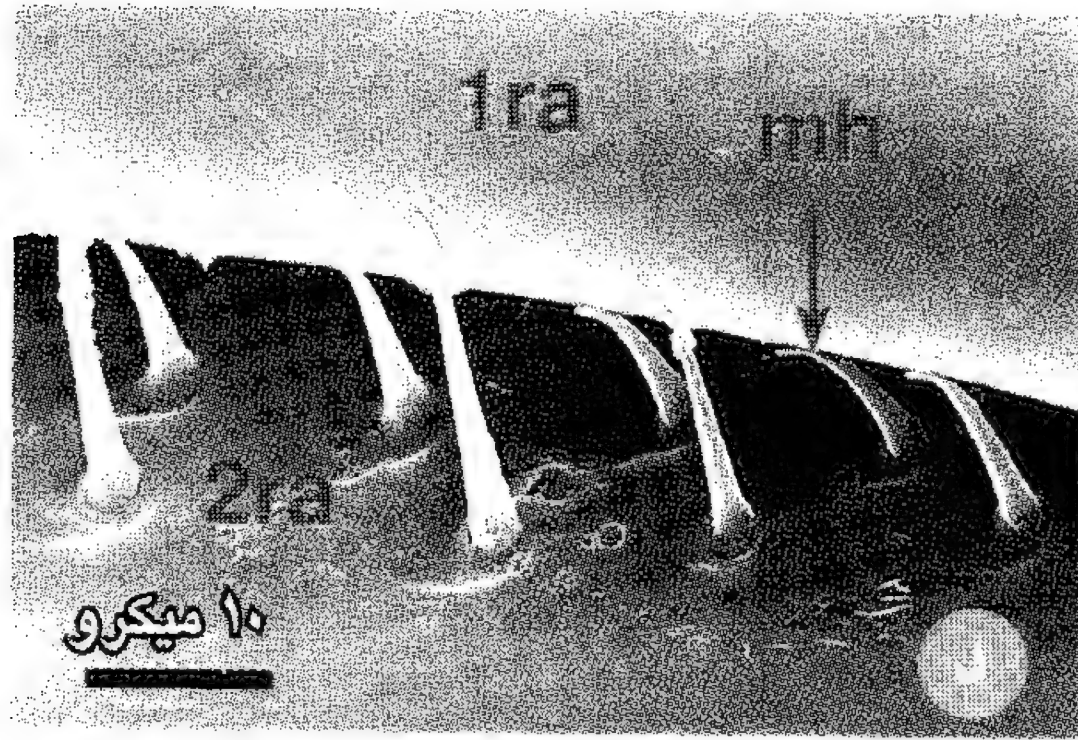
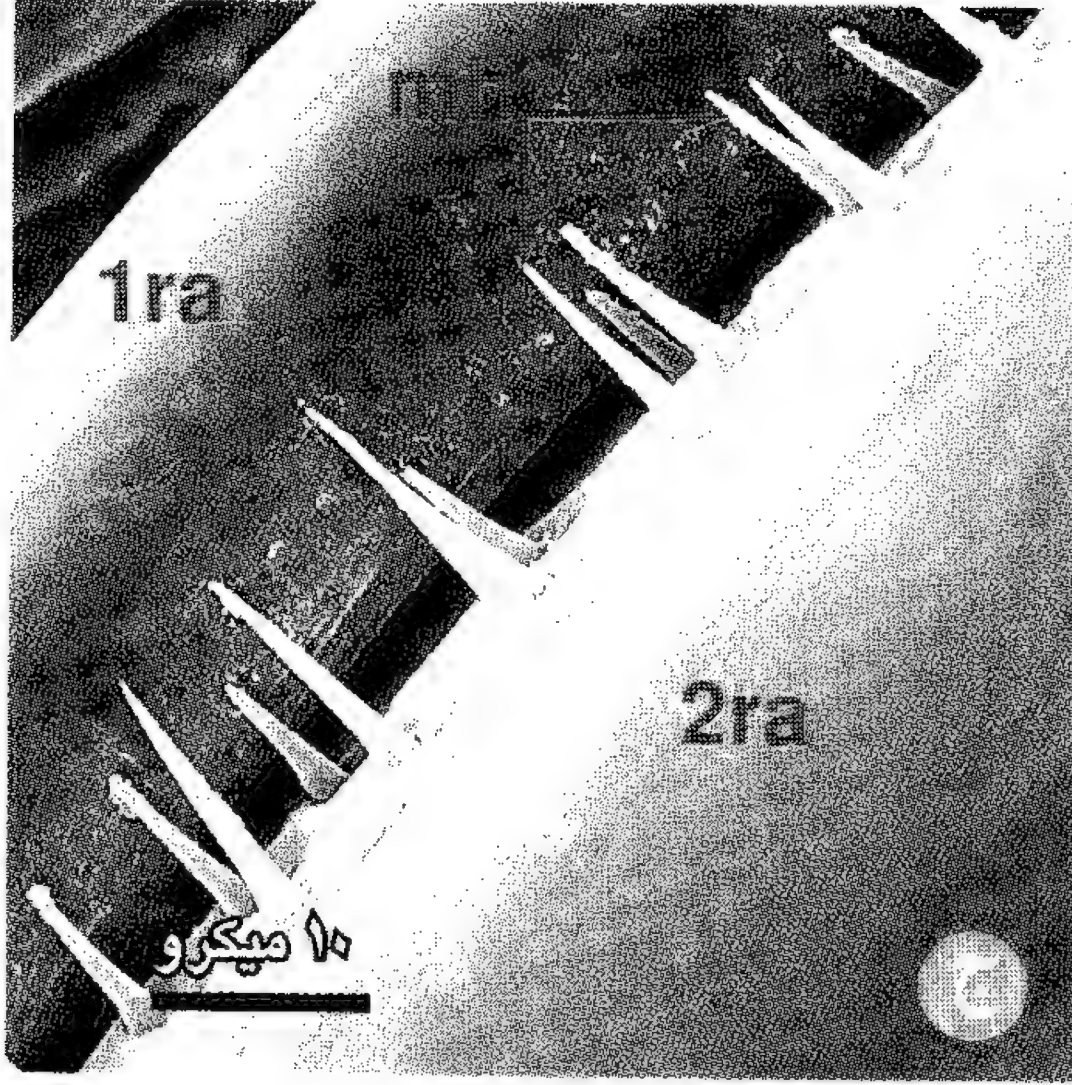
هذا وقد تم قياس العلاقة بين فترة الدورة، وفترة نشاط العضلة الفردية، والفترة الفاصلة Interval بين نشاط العضلات الباسطة والقابضة للرمح على جانبي الجسم. وقد وبالرغم من أن كل اختلاف يزيد من نسبة الضغط الذي يحدث في آلة اللسع عندما تنغمس في جلد الضحية، فإنه يتم المحافظة على



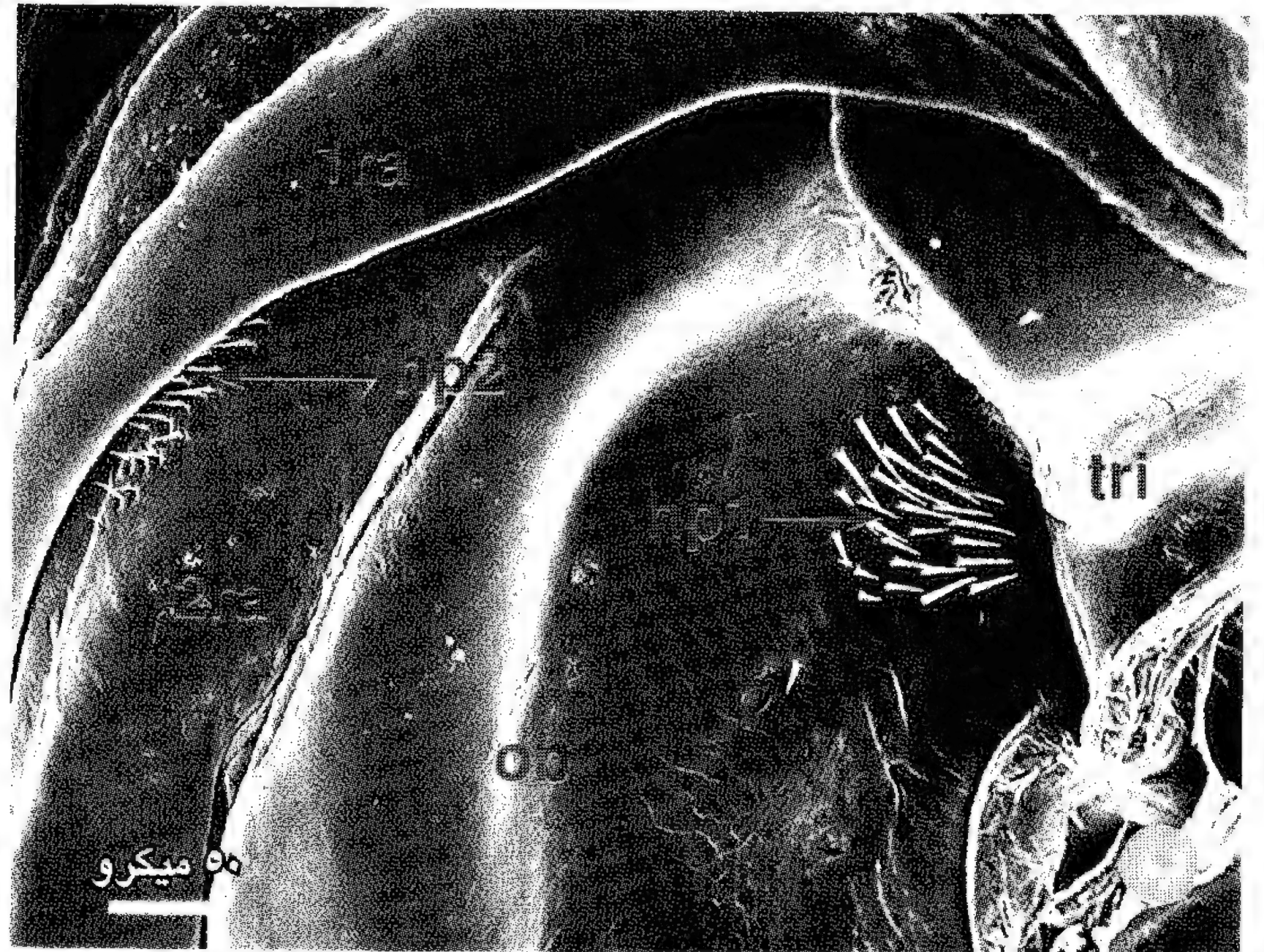
الشكل رقم (٩, ١٠). أعضاء الحس ذات القبوة (CF) التي تقع على قاعدة كل زائدة. تتنبه أعضاء الحس الميكانيكية هذه بأي نقوءات جليدية. يتكون عضو الحس ذات القبوة من مساحة غائرة جليدية رقيقة (السهم) لها زوائد شجرية عصبية من خلية حسية مفردة تنغمس في ذراع غليظ على قمة المساحة الغائرة لعضو الحس. وجود أي ضغوط أو مؤثرات ميكانيكية على سطح الجلد يؤدي إلى حدوث تغيرات في المساحة الغائرة، وبالتالي يتم تنبيه الخلية الحسية (انظر الفصل السابع لمعرفة أي معلومات تفصيلية عن أعضاء الحس ذات القبوة).

لقاعدة الجهاز الحركي. وتنشط كل عضلة عن طريق عضلة مضادة متجانسة في الجانب الآخر، وبالتالي تنشأ الحركات المتبادلة للرمحين [٨]. بعد العزل من الجسم وتقطع الروابط التي تصل العقدة العصبية البطنية الأخيرة بباقي الجهاز العصبي المركزي يظل تسجيل النشاط الحركي الناتج عن العضلات والأعصاب كما لو كان التسجيل في وجود العضلات والأعصاب داخل جسم الحشرة. ولذلك يقترح أن الحركة الإيقاعية للعضلات تنتج بواسطة المولد النمطي المركزي Central pattern generator الذي يقع في العقدة العصبية البطنية الأخيرة. وتعتبر المولدات النمطية المركزية هي المسؤولة عن التتابعات الإيقاعية للنشاط الحركي في كل من الحيوانات الفقارية واللافقارية، مثل حركات السباحة في السمكة والمشي في القطة والطيران في الجراد وإنتاج الصوت في الحشرات. توجد مجاميع من خلايا عصبية داخلية قبل محرقة Premotor interneurons في الحبل الشوكي للحيوانات الفقارية أو في العقد العصبية للحشرات، ولهذه المجاميع من الخلايا موصلات تتجه لأعلى لتصل إلى الخلايا المناظرة أو الخلايا العصبية المحركة في المناطق العليا من الحبل الشوكي أو العقد العصبية لتكون المولد النمطي المركزي، وبالتالي





- الشكل رقم (١١, ٩). (أ) شكل يبين ثلاث صفائح شعيرية ترتبط بكل جهاز قاعدي لإظهار حركات الرمحين (la). تقع الصفيحة الشعيرية الأولى على الحافة الأمامية لصفحة المستطيلة (ob)، حيث تتنبه أعضاء الحس الميكانيكية الموجودة بحركة الصفيحة المثلثة بالنسبة للصفحة المستطيلة. تقع الصفيحة الشعيرية الثانية على الذراع الثاني (2ra) حيث تتنبه أعضاء الحس بها بحركة الذراع الأول (1ra). توجد الصفيحة الشعيرية الثالثة على الذراع الثاني قريبا من نقطة اتصاله مع الانتفاخ البصيلي انظر (الشكل رقم ٧, ٩).
- (ب) شكل يبين إزالة جزء من الصفيحة المثلثة لتظهر الصفيحة الشعيرية الأولى على الصفيحة المستطيلة. ويمكن رؤية الصفيحة الشعيرية الثانية على الذراع الثاني وتقع أعضاء الحس الخاصة بها تحت الذراع الأول.
- (ج) بعض شعيرات مستقبلات الحس الميكانيكية (MH) تشكل الصفيحة الشعيرية الثانية على الذراع الثاني.
- (د) شكل يبين كيف تنحني أعضاء الحس عندما يتحرك الذراع الأول بالنسبة للذراع الثاني.

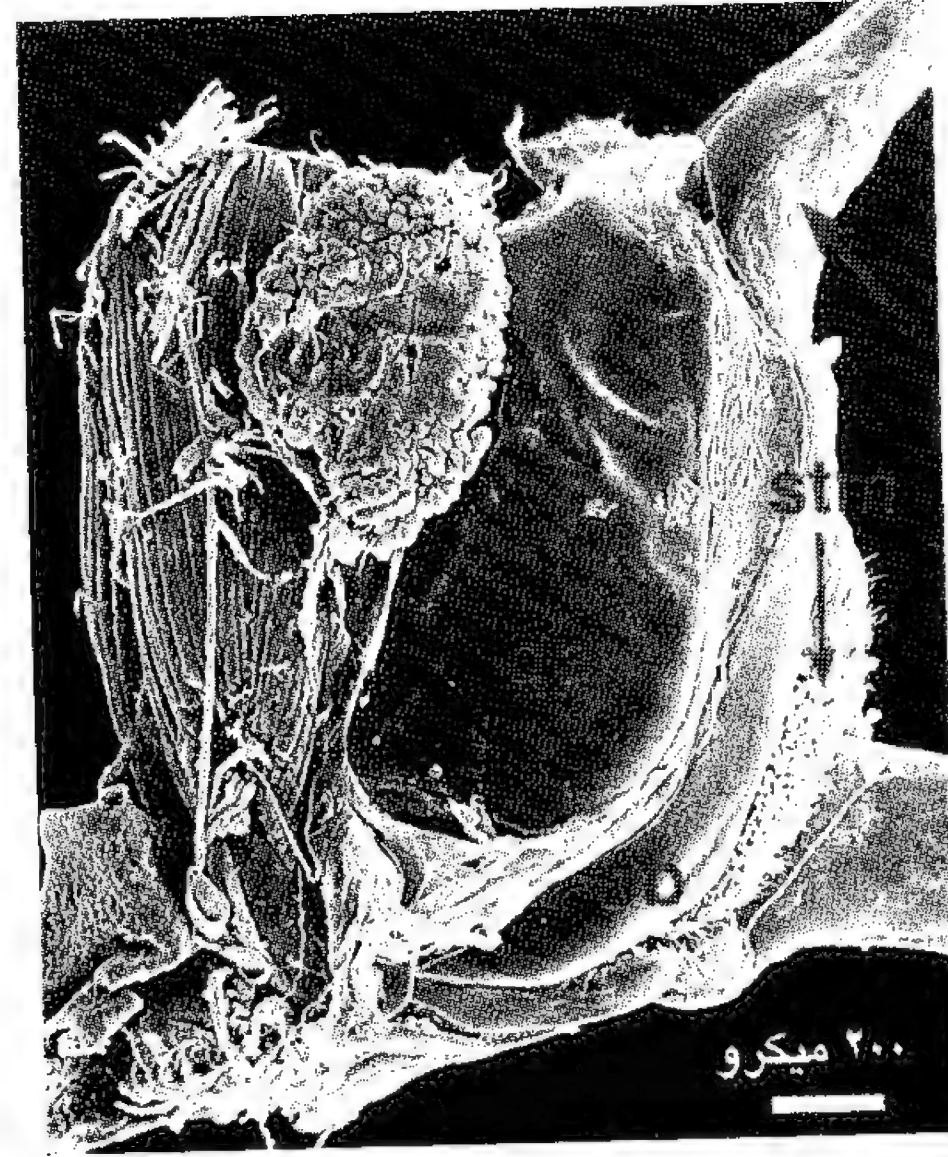




مناسبة إضافية، تفرز وتحرر عندما تتمدد آلة لسع الشغالات وكذلك عندما تغرس هذه الآلة في كائن حي معتمد. وتفرز غدة الفك العلوي أيضا فرمون مرتبط أيضا بسلوك التحذير. تتكون معظم فرمونات الحشرات من خليط من المركبات المتطايرة ولا يختلف فرمون التحذير عن ذلك. وقد تم تسجيل أكثر من ٤٠ مركب متطاير في مستخلصات آلة اللسع لنحلة العسل [١٠]، ولكن على غير المتوقع وجد أن كلها تعتبر مركبات نشطة في فرمون التحذير. وقد يكون لبعض المركبات المسجلة أدوار أخرى، بينما قد يكون البعض الآخر مركبات أولية يمكن أن تشكل منها مركبات أخرى أو نواتج تحليل مركبات أخرى، وقد تكون بعض المركبات مجرد ملوثات. إن المكونات التي تظهر الاستجابة السلوكية والمكونات النشطة هي جزيئات بسيطة لها وزن جزيئي منخفض ودرجة تطاير عالية، كما تنتشر هذه المكونات بسرعة وبالتالي تظهر استجابة من أعضاء الطائفة ولكن هذه المكونات غير ثابتة في الهواء لمدة طويلة إلا إذا استمرت إشارات الخطر في الإفراز والانطلاق.

لقد كان أول مكون من مكونات فرمونات التحذير أمكن تعريفه هو خلايا أيزوبنتيل [١١] Isopentyl acetate (وكان يطلق عليه في بحوث سابقة خلايا أيزواميل Isoamyl (acetate)، وتقترح الدراسات الحديثة أن هذا المركب يتم إنتاجه في غدة كوشيفنيكوف [١٢] Koschevnikov's glands. وتنتج هذه الغدة المزدوجة أيضا مركبات متطايرة أخرى، وهي بالتحديد استرات Esters، وكحولات Alcohols التي قد تساهم في وظيفة فرمون التحذير. تقع غدة كوشيفنيكوف على الجزء العلوي للصفحة المربعة وتتركب من كتلة من الخلايا التي ترقد على طول الغشاء بين الحلق الذي يوجد بين الصفحة المربعة (الشكل رقم ١٢، ٩) وصفحة في سقف حجرة اللسع والتي تسمى الصفحة الثغرية Spiracular plate.

تحتوي كل غدة على خلايا كبيرة ذات شكل بيضاوي وتلفظ إفرازاتها في قنوات ضيقة تفتح على الغشاء بين الحلق، ومن هذا المكان يتدفق الإفراز المتجمع في حجرة اللسع من خلال الصفحتين المربعة والمستطيلة [١٢]. في حجرة اللسع، يتراكم الإفراز على الغشاء المهدب Setaceous membrane الذي يربط الحواف السفلى للصفحتين المستطيلتين، منحنيًا من الناحية الظهرية على قاعدة انتفاخ آلة اللسع وممتدا للخلف في فص شعري (الشكل رقم ١٢، ٩). يعلق إفراز غدة كوشيفنيكوف بين شعيرات الغشاء المهدب الذي يظهر إذا استطالت آلة اللسع وكذلك عندما تنزع آلة اللسع من جسم النحلة، لتسمح بتبخير



الشكل رقم (١٢، ٩). السطح الخارجي للجانب الأيسر من آلة اللسع حيث تقع غدة كوشيفنيكوف على الجزء العلوي من الصفحة المربعة (QP) بين هذه الصفحة وصفحة الثغري التنفسي (لا ترى في هذا الشكل). يتدفق إفراز الغدة عبر الصفحتين المربعة والمستطيلة، ويتراكم على شعيرات الغشاء المهدب (STM). يفرز أيضا الجزء البعيد من غلاف آلة اللسع مركبات متطايرة.

العلاقة الخطية بين هذه الاختلافات، ويعتقد أن حفظ هذه العلاقة يسمح بتولد قوة كافية لثقب جلود الأهداف ذات درجات المقاومة المختلفة، بينما يحافظ على طول الدفعة الأمامية للرمح ثابتا [٨]. وإذا جردت آلة اللسع من الإشارات الحسية الواردة من أعضاء الحس الموجودة على هذه الآلة، فإن الاستجابة القاعدية للسع تستمر ولكن تفقد العلاقة بين هذه الاختلافات. ويلاحظ أن فقد الإشارات من أحد الجانبين ينتج عنه اختلافات كبيرة في النشاط العضلي لنفس الجانب. وتقترح هذه النتائج أن النشاط الإيقاعي للعضلات التي تستجيب لعملية اللسع يمكن أن يتولد بواسطة المولد النمطي المركزي الذي يتكون من زوج من أجهزة قياس الذبذبات Oscillators، واحد في كل نصف من العقدة العصبية الأخيرة ويرتبطان معا. ويمكن تعديل نشاط كل جهاز قياس الذبذبات بواسطة الدخل من المستقبلات الحسية لكل جانب. ويعتقد أن هذا التعديل بواسطة التغذية الراجعة العصبية يكون ضروريا ليسمح لاستجابة اللسع بأن تؤدي وظيفتها تحت مختلف الظروف.

### سادساً: فرمونات التحذير

#### Alarm pheromones

وجد أن الفرمونات التي تنذر وتجذب النحل الآخر والتي يمكن أن تعمل على اللسع إذا ما وجدت منبهات



الجدول رقم (٩, ١): استجابات شغالة نحل العسل للمركبات الفرمونية

تنبيه النحل عند مدخل الخلية	إطلاق سلوك اللسع	تنشيط نشاط السروح في النحل	تنشيط الشم
خلات أيزوبنتيل ×	خلات أيزوبنتيل	خلات أيزوبنتيل ×	خلات أيزوبنتيل ×
خلات إن-بيوتيل	خلات إن-بيوتيل ×	خلات إن-بيوتيل ×	-
خلات إن-هكسيل	-	خلات إن-هكسيل	-
-	-	خلات إن-أوكتيل ×	خلات إن-أوكتيل ×
٢ - خلالات نونيل	-	-	٢ - خلالات نونيل ×
-	-	خلات إن-ديسيل	-
خلات إيكوسانول	-	-	-
حمض أوكتانويك	-	حمض أوكتانويك ×	حمض أوكتانويك
١ - بيوتانول	١ - بيوتانول	-	١ - بيوتانول
١ - بنتانول	١ - بنتانول ×	١ - بيوتانول	١ - بيوتانول ×
-	-	كحول أيزوبنتيل ×	-
٢ - هبتانول	-	٢ - هبتانول	-
١ - أوكتانول	١ - أوكتانول	١ - أوكتانول ×	١ - أوكتانول
-	٢ - نونانول	-	-
-	٩ - أوكتاديسين-١-أول	-	-
-	ب-كريسول	-	-
-	-	-	(زد) ١١ - إيكوسين-١ - أول ×
-	٢ - هبتانول × ×	٢ - هبتانول × ×	٢ - هبتانول × × ×

× - تبدو مؤثرة جدا

×× - هبتانول يتم إفرازه من غدد الفكوك العليا. عن (١٩).

وتجدر الإشارة إلى أن كل المركبات المختبرة ليست لها تأثير متساوي وليست كلها أيضا تظهر نفس السلوكيات ، وعموما يجب الإعتناء بتفسير نتائج التنبيه بالكميائيات كل على حده ، حيث أنه في حالة فرمونات معظم الحشرات ، يعتبر الخليط ونسب المكونات الكيميائية في هذا الخليط عوامل هامة في إحداث السلوك. وقد أكدت التسجيلات الكهروفسولوجية من الألياف العصبية الداخلية الموجودة بالحبل العصبي البطني للنحلة أهمية خلط المركبات. وعموما لم يتم التوصل إلى خلايا عصبية يمكن أن تستجيب للمركبات المنفردة، وبدلا من ذلك تستجيب الخلايا العصبية المنفردة لمدى من المركبات التي تدخل في تركيب فرمون التحذير (١٦).

أغلفة آلة اللسع تثير استجابات تحذيرية بما فيها التنبيه والانجذاب و السلوع بواسطة الشغالات الحارسة. وفي الواقع ، يبدو أن الغشاء المهدب وأغلفة اللسع هي أكثر المناطق نشاطا في آلة اللسع في إظهار هذا السلوك [١٣] ، ولو أن المركبات المتطايرة الخاصة بأغشية غلاف آلة اللسع غير متماثلة وغير ثابتة.

هذا وقد تم اختبار كثير من المركبات المتطايرة التي عرفت في مستخلصات آلة اللسع لبيان تأثيراتها في إظهار العناصر المختلفة للسلوك الدفاعي في نحل العسل. فانطلاق فرمون التحذير على مدخل الخلية ينبه النحل الموجود في هذا المكان وبالتحديد النحل الحارس. وقد يتطوع أفراد قليلة منه في إبلاغ النحل الآخر ، حيث تجري داخل الخلية وهي تمد آلة لسعها لتعرض الغشاء المهدب. وينجذب بعض النحل بواسطة

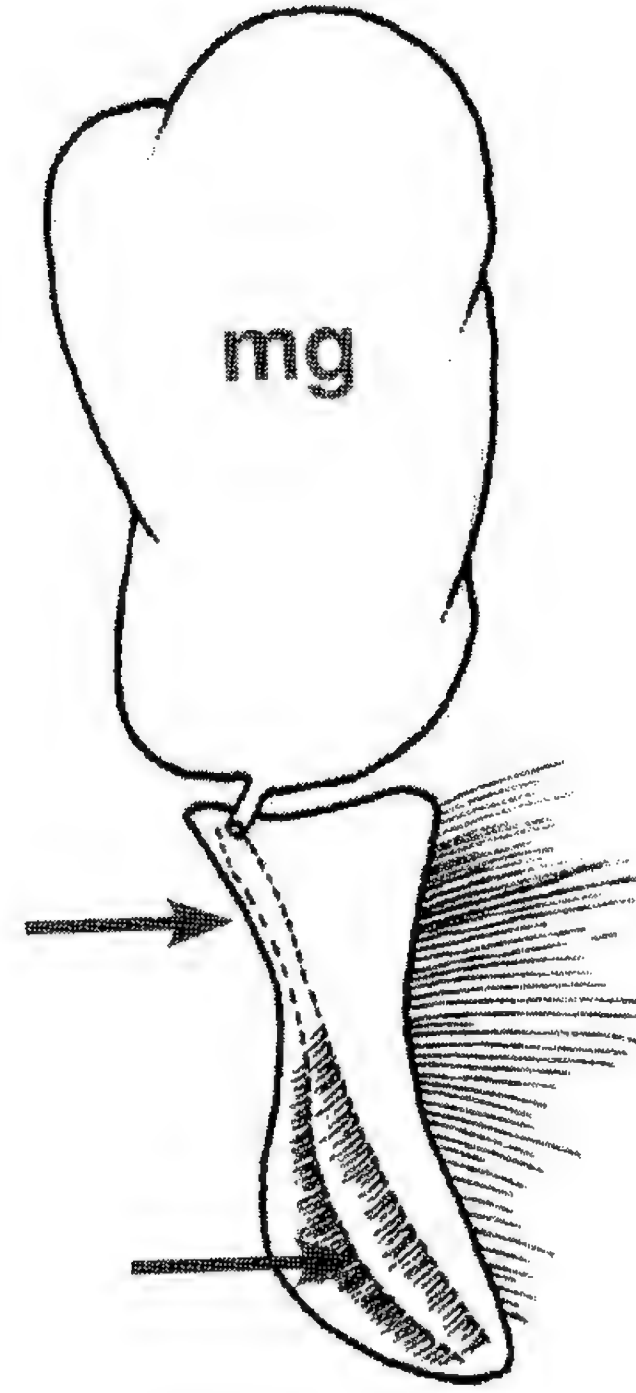
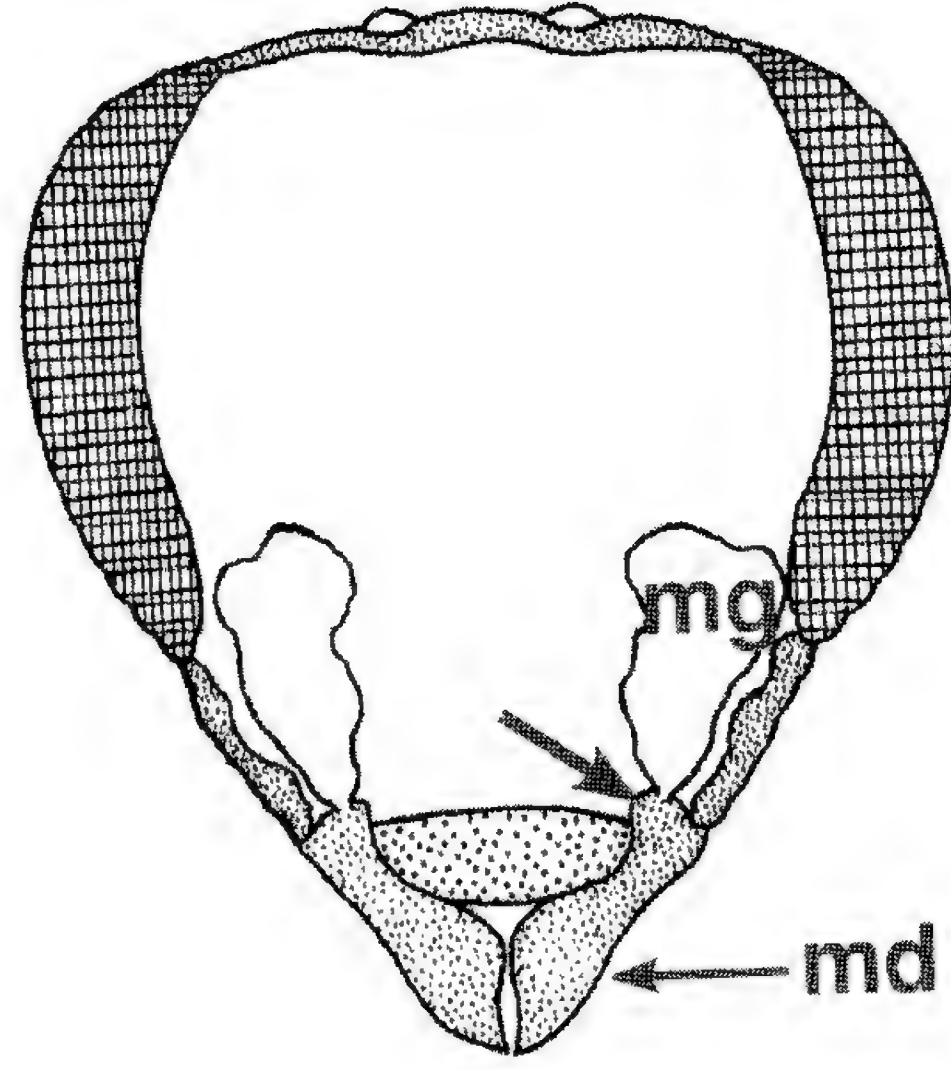
المركبات المتطايرة في المنطقة المحيطة. توجد غدة كوشيفنيكوف أيضا في الملكة ، وقد سجل أن إفراز الملكة الملقحة ذو جاذبية عالي للشغالات بالرغم من أن وظيفة وكيمياء الغدة في الملكة غير معروفين على وجه الدقة [١٠]. ويبدو أن هذه الغدة تضمحل في الملكة الملقحة والتي عمرها عام واحد.

إن التركيب الغدي الثاني الذي ينتج فرمونات تحذير قد وجد في آلة اللسع ، حيث لوحظ أن المنطقة القريبة من غلاف آلة اللسع لها نشاط إفرازي (الشكل رقم ١٢, ٩) [١٣]. ويتم التحكم في الإفرازات الناتجة وضبطها بواسطة الخلايا الطلائية المتضخمة ، حيث تصل هذه الإفرازات إلى السطح عبر القنوات الثقبية الموجودة في جليد غلاف آلة اللسع. وقد وجد أن المركبات المتطايرة التي تنتجها أغشية



فرمون التحذير ويتحرك تجاه مدخل الخلية مستجيباً ومظهراً سلوكاً دفاعياً بالرغم من أن بعض النحل الآخر قد يطرد من المكان بفعل الفرمون. ومن غير الواضح تحديد وتفسير هذه الاختلافات التي حدثت في الاستجابة. بالإضافة إلى ما سبق، فقد وجد أن انطلاق فرمون التحذير عند مدخل الخلية يقلل من نشاط السروح ويثبط سلوك الشم. عندما يلتف النحل الذي تم تطريده حول ملكته، فإنه يعرض غدة ناسونوف الخاصة به للهواء ثم يرفرف بأجنحته لينتشر رائحة الفرمون المنبعث، ولكن انطلاق فرمون التحذير في الجوار يثبط عملية الشم، وبالتالي لا يوجد نحل إضافي يمكن أن يلحق بالمجموعة التي طردت. وقد سجلت بعض الأمثلة على تأثير انطلاق كل مكون من مكونات فرمون التحذير على حدة على مختلف السلوكيات وذلك في الجدول رقم (٩، ١). ويلاحظ أن المركب المفرد له عادة ما يكون له تأثير أقل عنه في حالة آلة اللسع المعرضة للهواء، أي أقل من الخليط الكامل لمكونات فرمون التحذير الموجود بنسبته الطبيعية. وقد تم قبول مركب خلايا أيزو بنتيل Isopentyl acetate كأكثر مركب متطاير ذو تأثير على إحداث المدى الواسع الكلي من سلوكيات الدفاع في النحلة، وهذا المركب مع مركب (زد) - ١١ - إيكوسين - ١ - أول [Z-11-eicosen-1-ol] يمكن أن يضاعفا نشاط فرمون اللسع الطبيعي عندما اختبرا نموذج متحرك [١٤]. وبالرغم من أن النحل يتنبه وينجذب ويتجمع حول النموذج الذي فيه تم غرس آلات لسع، فإن هذا النحل يحتاج إلى منبه إضافي على هيئة حركة لكي يبدأ بالهجوم [١٥]. ويبدو أن التأثير الأساسي لمركب مركب (زد) - ١١ - إيكوسين - ١ - أول هو إطالة نشاط مركب خلايا أيزو بنتيل الأكثر تطائراً عند تبخيره [١٤].

وتجدر الإشارة إلى أن كل المركبات المختبرة ليست لها تأثير متساوي وليست كلها أيضاً تظهر نفس السلوكيات، وعموماً يجب الإعتناء بتفسير نتائج التنبيه بالكيميائيات كل على حده، حيث أنه في حالة فرمونات معظم الحشرات، يعتبر الخليط ونسب المكونات الكيميائية في هذا الخليط عوامل هامة في إحداث السلوك. وقد أكدت التسجيلات الكهروفسولوجية من الألياف العصبية الداخلية الموجودة بالحبل العصبي البطني للنحلة أهمية خلط المركبات. وعموماً لم يتم التوصل إلى خلايا عصبية يمكن أن تستجيب للمركبات المنفردة، وبدلاً من ذلك تستجيب الخلايا العصبية المنفردة لمدى من المركبات التي تدخل في تركيب فرمون التحذير [١٦].



الشكل رقم (٩، ١٣). (أ) شكل تخطيطي يبين منظر أمامي لعلبة رأس شغالة نحل العسل، غدد الفك العلوي المزودة (mg) والتي تقع في الجهة البطنية الجانبية من الرأس أعلى الفك العليا مباشرة (md). تفتح القناة القصيرة للغدة على القاعدة الداخلية للفك (السهم).

(ب) يتدفق إفراز غدة الفك العلوي (mg) على طول التجويف على السطح الداخلي للفك (انظر أيضاً الفصل الخامس - ١، الشكل رقم ٥، ٦)



الخلية، فإن كفاءة تقل عن مستخلصات آلة اللسع بمقدار ٢٠-٥٠ مرة [١٠]، وأنه لن يؤدي إلى ظهور السلوك العدواني. وقد وجد بعض الباحثين تغير من سلوك انجذاب النحل الحارس في الصيف إلى تنافره في الشتاء [١٨]، وقد يؤدي وجود تركيزات عالية من الفرمون إلى تنافر الشغالات في أي وقت من السنة [١٠]. كما وجد أن الشغالات السارحة تطرد بعد مدة قصيرة من زيارة الأزهار التي تم تعليمها بمركب ٢-هبتانول. ويقترح أن النحل يستغل هذا الفرمون في تعليم الأزهار الخالية من الرحيق أو حبوب اللقاح بعد أن تقوم بزيارتها لكي تحظر النحل الآخر بأن هذه الأزهار أصبحت خالية من الرحيق.

### سابعاً: لماذا يوجد بالنحلة كثير من المكونات المختلفة في فرمونها التحذيري ؟ Why does the bee have so many different compounds in its alarm pheromone ?

يبدو أن بعض المكونات متخصصة لوظائف مختلفة، فمثلاً خلاط-إن اوكتيل n-octyl acetate لها تأثير مثبط أو طارد، بينما يطلق مركب خلاط إيكوسانول Eicosanol acetate فقط السلوك التحذيري [١٧]. وقد تختلف الكميات النسبية لمختلف المكونات باختلاف العمر. فمثلاً يغيب مركب أيزوبنتيل في شغالة نحل العسل حديثة الخروج إلى أن يصل عمرها ثلاثة أيام، وتوجد بكميات قليلة من هذا المركب اعتباراً من اليوم الرابع إلى اليوم السابع، بعد ذلك تزيد الكمية زيادة سريعة إلى أن تصل إلى الحد الأقصى في الشغالة التي عمرها يتراوح ما بين أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع عندما تقوم هذه الشغالات بواجبات الحراسة. يلي ذلك انخفاض تدريجي إلى نصف الحد الأقصى للكمية عندما يصبح السروح الخارجي وظيفية هذه الشغالات لجمع الغذاء [١١]. هذا التغير الذي حدث في نسبة المركب يحدث أيضاً في المكونات الأخرى [١٨]. فإذا كانت بعض هذه المكونات متخصصة لبعض الوظائف واختلفت نسب هذه المكونات ولو بدرجات طفيفة فإن ذلك تعد كرسائل تنقل بدقة للنحلة لتغير من واجباتها داخل الطائفة باختلاف عمرها.

تنتج غدد الفك العليا في الشغالة مركب ٢-هبتانول Heptanone-2، وهو الفرمون الذي له دور في إظهار السلوك التحذيري. وتجدر الإشارة أن كل الباحثين غير متفقين معاً على ذلك. تقع الغدة فوق قاعدة كل فك علوي عند جبهة الرأس مباشرة، وتتكون من تجويف محوري حيث تفرغ الإفرازات في قنوات الخلايا الغدية المحيطة. وتفتح كل غدة في الجانب الداخلي لقاعدة الفك، ويتدفق إفرازاتها على طول التجويف الذي يمر عبر الفك العلوي (الشكل رقم ١٣، ٩، انظر أيضاً الفصل الخامس-١، (وشكل رقم ٦، ٥). وتنتج هذه الغدة حمض ١٠-هيدروكسي ٢-ديكانويك 10-Hydrxy-2-decanoic acid. في الشغالات الحاضنة حديثة العمر، يشكل هذا الإفراز المكون الرئيسي لغذاء اليرقات، ويزيد حجم الغدة وكمية مركب ٢-هبتانول المنتج بزيادة العمر، حيث يصل إلى الحد الأقصى في النحل السارح [١٨]. وبالرغم من أن مركب ٢-هبتانول يجذب النحل الحارس وباقي الشغالات الموجودة عند مدخل







## المراجع

## References

12. ALTNER, H; PRILLINGER, L (1980) Ultrastructure of invertebrate chemo-, thermo- and hygroreceptors and its functional significance. *International Review of Cytology* 61: 69–139.
13. ESSLEN, J; KAISLING, K E (1976) Zahl und Verteilung antennaler Sensillen bei der Honigbiene (*Apis mellifera* L.). *Zoomorphologie* 83(3): 227–251.
14. GETZ, W M; AKERS, R P (1993) Olfactory response characteristics and tuning structure of placodes in the honey bee, *Apis mellifera* L. *Apidologie* 24(3): 195–217.
15. VARESCHI, E (1971) Duftunterscheidung bei der Honigbiene — Einzelzell-Ableitungen und Verhaltensreaktionen. *Zeitschrift für Vergleichende Physiologie* 75: 143–173.
16. KAISLING, K E; RENNER, M (1968) Antennale Rezeptoren für queen substance und Sterzelduft bei der Honigbiene. *Zeitschrift für Vergleichende Physiologie* 59: 357–361.
17. PHAM-DELÈGUE, M H; ETIEVANT, P; MASSON, C (1991) Allelochemicals mediating foraging behaviour: the bee–sunflower model. In Goodman, L J; Fisher, R C (eds) *The behaviour and physiology of bees*. CAB International on behalf of the Royal Entomological Society and International Bee Research Association; Wallingford, UK; pp 163–184.
18. ARNOLD, G; MASSON, C; BUDHARUGSA, S (1985) Comparative study of the antennal lobes and their afferent pathway in the worker bee and the drone (*Apis mellifera*). *Cell and Tissue Research* 242: 593–605.
19. FREE, J B (1987) *Pheromones of social bees*. Chapman and Hall; London, UK; 218 pp.
20. YOKOHARI, F; TOMINAGA, Y; TATEDA, H (1982) Antennal hygroreceptors of the honeybee, *Apis mellifera* L. *Cell and Tissue Research* 226(1): 63–73.

## الفصل الأول: أعضاء الحس على قرن الاستشعار

1. FRISCH, K VON (1967) *The dance language and orientation of bees* (translated by Leigh E Chadwick). The Belknap Press of Harvard University Press; Cambridge, MA, USA; 566 pp.
2. MEISAMI, E (1991) Chemoreception. In Ladd Prosser, C (ed.) *Neural and integrative animal physiology*. John Wiley and Sons; New York, USA; pp 335–434.
3. MENZEL, R; ERBER, J (1978) Learning and memory in bees. *Scientific American* 239(1): 102–108.
4. KEELE, C K; NEIL, E; JOELS, M (1982) *Sampson Wright's applied physiology*. Oxford Medical Publications; Oxford, UK; 613 pp (13th edition).
5. CARR, W E; GLEESON, R A; TROPIDOROTHENTHAL, H G (1990) The role of perireceptor events in chemosensory processes. *Trends in Neurosciences* 13: 212–215.
6. AMOORE, J E; JOHNSTON, J W; RUBIN, M (1964) Odor classification / stereochemical theory of odor. *Scientific American* 210: 44–49.
7. LAURENT, G (1996) Odor images and tunes. *Neuron* 18: 473–476.
8. KAUER, J S (1991) Contributions of topography and parallel processing to odor coding in the vertebrate olfactory pathway. *Trends in Neuroscience* 14: 79–85.
9. ZACHARUK, R Y (1985) Antennae and sensilla. In Kerkut, G A; Gilbert, L J (eds) *Comprehensive insect physiology, biochemistry and pharmacology*. Pergamon Press; Oxford, UK; pp 1–69.
10. MASSON, C; MUSTAPARTA, H (1990) Chemical information processing in the olfactory system of insects. *Physiological Reviews* 70: 199–215.
11. SLIFER, E H; SEKHON, S S (1961) Fine structure of the sense organs on the antennal flagellum of the honey bee, *Apis mellifera* Linnaeus. *Journal of Morphology* 109(3): 351–381.



32. DRELLER, C; KIRCHNER, W H (1995) The sense of hearing in honey bees. *Bee World* 76(1): 6-17.

33. MICHELSEN, A; KIRCHNER, W H; LINDAUER, M (1986) Sound and vibrational signals in the dance language of the honeybee, *Apis mellifera*. *Behavioral Ecology and Sociobiology* 18: 207-212.

34. BLIGHT, M (1997) *Personal communication*. Rothamsted Experimental Station; Harpenden, Herts, UK.

### الفصل الثاني : الرؤية في النحل

1. SNODGRASS, R E (1956) *Anatomy of the honey bee*. Comstock Publishing Associates and Cornell University Press; Ithaca, NY, USA; 334 pp.

2. SEIDL, R (1982) *Die Sehfelder und Ommatidien Divergenzwinkel von Arbeiterin, Königin und Drohne der Honigbiene (Apis mellifera)*. D thesis; Tech. Hochsch., Darmstadt, Germany.

3. WEHNER, R (1981) Spatial vision in arthropods. In Autrum, H (ed.) *Vision in invertebrates. Handbook of sensory physiology. VII/6C*. Springer-Verlag; Berlin, Germany; pp 288-616.

4. VARELA, F G; PORTER, K R (1969) Fine structure of the visual system of the honey bee (*Apis mellifera*). 1. The retina. *Journal of Ultrastructural Research* 29: 236-244.

5. LAND, M F (1981) Optics and vision in invertebrates. In Autrum, H (ed.) *Comparative physiology and evolution of vision in invertebrates. Handbook of sensory physiology. VII/6B*. Springer-Verlag; Berlin, Germany; pp 471-592.

6. LAND, M F (1989) Variations in the structure and design of compound eyes. In Stavenga, D G; Hardie, R C (eds) *Facets of vision*. Springer-Verlag; Berlin, Germany; pp 90-111.

7. MENZEL, R; WUNDERER, H; STAVENGA, D S (1991) Functional morphology of the divided compound eye of the honeybee drone (*Apis mellifera*). *Tissue and Cell Research* 23(4): 325-335.

21. LACHER, V (1964) Elektrophysiologische Untersuchungen an einzelnen Rezeptoren für Geruch, Kohlendioxyd, Luftfeuchtigkeit und Temperatur auf den Antennen der Arbeitsbiene und der Drohne (*Apis mellifica* L). *Zeitschrift für Vergleichende Physiologie* 48: 587-623.

22. ERBER, J; PRIBBENOW, B; BAUER, A; KLOPPENBURG, P (1993) Antennal reflexes in the honey bee: tools for studying the nervous system. *Apidologie* 24(3): 283-296.

23. THURM, U (1963) Die Beziehungen zwischen mechanischen Reizgrößen und stationären Erregungszuständen bei Borstenfeld Sensillen von Bienen. *Zeitschrift für Vergleichende Physiologie* 46: 351-382.

24. McIVER, S (1985) Mechanoreception. In Kerkut, G A; Gilbert, L J (eds) *Comprehensive insect physiology, biochemistry and pharmacology*. Pergamon Press; Oxford, UK; pp 71-132.

25. KEVAN, P G; LANE, M A (1985) Flower petal microtexture is a tactile cue for bees. *Proceedings of the National Academy of Sciences of the USA* 82(14): 4750-4752.

26. SNODGRASS, R E (1956) *Anatomy of the honey bee*. Comstock Publishing Associates and Cornell University Press; Ithaca, NY, USA; 334 pp.

27. MOHL, B (1987) Sense organs and the control of flight. In Goldsworthy, G J; Wheeler, C H (eds) *Insect flight*. CRC Press; Boca Raton, FL, USA; pp 76-97.

28. GULLAN, P J; CRANSTON, P S (1994) *The insects*. Chapman and Hall; London, UK; 491 pp.

29. KIRCHNER, W H (1993) Acoustical communication in honeybees. *Apidologie* 24(3): 297-307.

30. KIRCHNER, W H; TOWNE, W F (1994) The sensory basis of the honeybee's dance language. *Scientific American* 270(6): 74-80.

31. KIRCHNER, W H (1994) Hearing in honeybees: the mechanical response of the bee's antenna to near field sound. *Journal of Comparative Physiology, A* 175: 261-265.



19. CHITTKA, L; BEIER, W; HERTEL, H; STEINMANN, E; MENZEL, R (1992) Opponent colour coding is a universal strategy to evaluate the photoreceptor inputs in Hymenoptera. *Journal of Comparative Physiology, A* 170(5): 545–563.
20. SWIHART, S L; GORDON, W C (1971) Red photoreceptor in butterflies. *Nature, London* 231: 126–127.
21. GOULD, J L; GOULD, C G (1988) *The honey bee*. Scientific American Library; New York, USA; 239 pp.
22. WEHNER, R (1989) The hymenopteran skylight compass: matched filtering and parallel coding. *Journal of Experimental Biology* 146: 63–85.
23. FRISCH, K VON (1949) Die Polarisation des Himmelsichts als orientierender Faktor bei den Tänzen der Bienen. *Experientia* 5: 142–148.
24. SCHINZ, R H (1975) Structural specialization in the dorsal retina of the bee, *Apis mellifera*. *Cell and Tissue Research* 162(1): 23–34.
25. WEHNER, R (1989) Neurobiology of polarisation vision. *Trends in Neurosciences* 12: 353–359.
26. LABHART, T (1980) Specialized photoreceptors at the dorsal rim of the honeybee's compound eye: polarization and angular sensitivity. *Journal of Comparative Physiology, A* 141: 19–30.
27. ROSSEL, S; WEHNER, R (1984) How bees analyse the polarization pattern in the sky. Experiments and model. *Journal of Comparative Physiology, A* 154(5): 607–615.
28. LABHART, T (1988) Polarisation — opponent interneurons in the insect visual system. *Nature, London* 331: 435–437.
29. LINDAUER, M (1971) *Communication among social bees*. Harvard University Press; Cambridge, MA, USA; 161 pp (3rd edition).
30. DYER, F C (1987) Memory and sun compensation by honey bees. *Journal of Comparative Physiology, A* 160: 621–633.
8. AUTRUM, H; STOECKER, M (1950) Die Verschmelzungsfrequenzen des Bienen- auges. *Zeitschrift für Naturforschung* 56: 38–43.
9. CHITTKA, L; MENZEL, R (1992) The evolutionary adaptation of flower colours and the insect pollinator's colour vision. *Journal of Comparative Physiology, A* 171(2): 171–181.
10. FRISCH, K VON (1967) *The dance language and orientation of bees* (translated by Leigh E Chadwick). The Belknap Press of Harvard University Press; Cambridge, MA, USA; 566 pp.
11. GOLDSTEIN, E B (1989) *Sensation and perception*. Wadsworth Publishing Co; Belmont, CA, USA; 590 pp.
12. ZEKI, S (1993) *A vision of the brain*. Blackwell Scientific Publications; Oxford, UK; 366 pp.
13. WALD, G (1964) The receptors of human colour vision. *Science* 162: 230–239.
14. MENZEL, R; BLAKERS, M (1976) Colour receptors in the bee eye — morphology and spectral sensitivity. *Journal of Comparative Physiology, A* 108: 11–33.
15. BARTH, F G (1991) *Insects and flowers: the biology of a partnership*. Princeton University Press; Princeton, NJ, USA; 408 pp.
16. DAUMER, K (1956) Reizmetrische Untersuchungen des Farbensehens der Bienen. *Zeitschrift für Vergleichende Physiologie* 38: 413–478.
17. HELVERSEN, O VON (1972) The relationship between difference in stimuli and choice frequency in learning experiments with the honeybee. In Wehner, R (ed.) *Information processing in the visual systems of arthropods*. Springer-Verlag; Berlin, Germany; pp 323–345.
18. BACKHAUS, W (1991) Color opponent coding in the visual system of the honeybee. *Vision research* 31(7/8): 1381–1397.



40. SRINIVASAN, M V (1994) Pattern recognition in the honeybee: recent progress. *Journal of Insect Physiology* 40(3): 183-194.
41. HERTZ, M (1933) Über figurale Intensitäten und Qualitäten in der optischen Wahrnehmung der Biene. *Biologisches Zentralblatt* 53: 10-40.
42. GOULD, J L (1986) Pattern learning by honey bees. *Animal Behaviour* 34: 990-997.
43. ANDERSON, A M (1977) A model for landmark learning in the honey-bee. *Journal of Comparative Physiology, A* 114: 335-355.
44. COLLET, T S; CARTWRIGHT, B A (1983) Eidetic images in insects: their role in navigation. *Trends in Neurosciences* 6: 101-105.
45. HATEREN, J H VAN; SRINIVASAN, M V; WAIT, P B (1990) Pattern recognition in bees; orientation discrimination. *Journal of Comparative Physiology, A* 167(5): 649-654.
46. HUBEL, D H; WIESEL, T N (1968) Receptive fields and functional architecture of monkey striate cortex. *Journal of Physiology* 195: 215-243.
47. O'CARROLL, D (1993) Feature detecting neurons in dragonflies. *Nature, London* 362: 541-543.
31. CARTWRIGHT, B A; COLLETT, T S (1979) How honeybees know their distance from a near-by visual landmark. *Journal of Experimental Biology* 82: 367-372.
32. SRINIVASAN, M V; LEHRER, M; ZHANG, S W; HORRIDGE, G A (1989) How honeybees measure their distance from objects of unknown size. *Journal of Comparative Physiology, A* 165: 605-613.
33. LEHRER, M (1991) Locomotion does more than bring the bee to new places. In Goodman, L J; Fisher, R C J (eds) *The behaviour and physiology of bees*. CAB International on behalf of the Royal Entomological Society of London and the International Bee Research Association; Wallingford, UK; pp 185-202.
34. HORRIDGE, G A; ZHANG, S W; LEHRER, M (1992) Bees can combine range and visual angle to estimate absolute size. *Philosophical Transactions of the Royal Society, B* 337(1279): 49-57.
35. MENZEL, R; CHITTKA, L; EICHMULLER, S; GEIGER, K; PEITSCH, D; KNOLL, P (1990) Dominance of celestial cues over landmarks disproves map-like orientation in honey bees. *Zeitschrift für Naturforschung, C* 45(6): 723-726.
36. KIRSCHFELD, K (1976) The resolution of lens and compound eyes. In Zettler, F; Weiler, R (eds) *Neural principles in vision*. Springer-Verlag; Berlin, Germany; pp 354-370.
37. DARTNALL, H J; BOWMAKER, J K; MOLLEN, J D (1983) Human visual pigment: microspectrophotometric measurements from the eyes of seven persons. *Proceedings of the Royal Society of London, B* 220: 115-130.
38. ROSSEL, S (1989) Polarization sensitivity in compound eyes. In Stavanga, D G; Hardie, R C (eds) *Facets of vision*. Springer-Verlag; Berlin, Germany; pp 298-316.
39. SOMMER, E (1979) *Untersuchungen zur topographischen Anatomie der Retina und zur Sehfeldtopologie im Auge der Honigbiene, Apis mellifera (Hymenoptera)*. Dissertation; University of Zurich, Switzerland.

### الفصل الثالث : العوينات الظهرية

1. GOODMAN, L J (1981) Organisation and physiology of the insect dorsal ocellar system. In Autrum, H (ed.) *Handbook of sensory physiology. Comparative physiology and evolution of vision in invertebrates. Volume VII/6C*. Springer-Verlag; Berlin, Germany; pp 201-286.
2. SCHRICKER, B (1965) Die Orientierung der Honigbiene in der Dämmerung, zugleich ein Beitrag zur Frage der Ocellenfunktion bei Bienen. *Zeitschrift für Vergleichende Physiologie* 49: 420-458.
3. GOODMAN, L J (1970) The structure and function of the insect dorsal ocellus. In Treherne, J (ed.) *Advances in insect physiology* 7; pp 97-195.



3. HORN, E (1985) Gravity. In Kerkut, G A; Gilbert, L J (eds) *Comparative insect physiology, biochemistry and pharmacology*. Pergamon Press; Oxford, UK; pp 557–576.
4. LINDAUER, M; NEDEL, J O (1959) Ein Schweresinnesorgan der Honigbiene. *Zeitschrift für Vergleichende Physiologie* 42(4): 334–364.
5. LINDAUER, M (1971) *Communication among social bees*. Harvard University Press; Cambridge, MA, USA; 161 pp (3rd edition).
6. THURM, U (1963) Die Beziehungen zwischen mechanischen Reizgrößen und stationären Erregungszuständen bei Borstenfeld-Sensillen von Bienen. *Zeitschrift für Vergleichende Physiologie* 46(4): 351–382.
7. MARKL, H (1962) Borstenfelder an den Gelenken als Schweresinnesorgane bei Ameisen und anderen Hymenopteran. *Zeitschrift für Vergleichende Physiologie* 45: 475–569.
8. HORN, E (1975) Mechanisms of gravity processing by leg and abdominal gravity receptors in bees. *Journal of Insect Physiology* 21(3): 673–679.
9. VOWLES, D M (1954) The orientation of ants. II. Orientation to light, gravity and polarised light. *Journal of Experimental Biology* 31: 356–375.
10. JANDER, R (1963) Insect orientation. *Annual Review of Entomology* 8: 95–114.
11. FRISCH, K VON (1967) *The dance language and orientation of bees* (translated by Leigh E Chadwick). The Belknap Press of Harvard University Press; Cambridge, MA, USA; 566 pp.
12. GOULD, J L; GOULD, C G (1988) *The honey bee*. Scientific American Library; W H Freeman and Co; New York, USA; 239 pp.
13. KELLY, J P (1981) Vestibular system. In Kandel, E R; Schwartz, J H (eds) *Principles of neural science*. Edward Arnold; London, UK; 731 pp.
4. KALMUS, H (1945) Correlations between flight and vision, and particularly between wings and ocelli in insects. *Proceedings of the Royal Entomological Society of London, A* 20: 84–96.
5. HOMANN, H (1924) Zum Problem der Ocellenfunktion bei den Insekten. *Zeitschrift für Vergleichende Physiologie* 1: 541–578.
6. WILSON, M (1978) The functional organisation of locust ocelli. *Journal of Comparative Physiology* 124: 297–316.
7. PAN, K C; GOODMAN, L J (1977) Ocellar projections within the central nervous system of the worker honey bee, *Apis mellifera*. *Cell and Tissue Research* 176(4): 505–527.
8. IBBOTSON, M R; GOODMAN, L J (1990) Response characteristics of four wide-field, motion-sensitive descending interneurons in *Apis mellifera*. *Journal of Experimental Biology* 148: 255–279.
9. BIDWELL, N J; GOODMAN, L J (1993) Possible functions of a population of descending neurons in the honeybee's visuomotor pathway. *Apidologie* 24(3): 333–354.
10. ROWELL, C H F; REICHERT, H (1986) Three descending interneurons reporting deviation from course in the locust. II Physiology. *Journal of Comparative Physiology* 158: 775–794.
11. BIDWELL, N J (1992) *Response characteristics of motion-sensitive descending interneurons in the worker honey bee (Apis mellifera)*. PhD thesis; University of London, UK; 338 pp.
12. KASTBERGER, G (1990) The ocelli control the flight course in honeybees. *Physiological Entomology* 15(3): 337–346.

#### الفصل الرابع : استجابة النحلة للجاذبية الأرضية

1. MARLER, P R; HAMILTON, W J (1966) *Mechanisms of animal behaviour*. John Wiley and Sons; New York, USA; 771 pp.
2. ECKERT, R; RANDALL, D; AUGUSTINE, G (1988) *Animal physiology, mechanisms and adaptations*. W H Freeman and Co; New York, USA; 683 pp.



## الفصل الخامس : التغذية

12. KINGSOLVER, J G; DANIEL, T L (1995) Mechanics of food handling by fluid-feeding insects. In Chapman, R F; Boer, G de (eds) *Regulatory mechanisms in insect feeding*. Chapman and Hall; New York, USA; pp 32-73.
13. MEISAMI, E (1991) Chemoreception. In Ladd Prosser, C (ed.) *Neural and integrative animal physiology*. John Wiley; New York, USA; pp 317-434.
14. BERNAYS, E A; CHAPMAN, R F (1994) *Host-plant selection by phytophagous insects*. Chapman and Hall; New York, USA; 312 pp.
15. FRINGS, H; FRINGS, N (1949) The loci of contact chemoreceptors in insects. A review with new evidence. *American Midland Naturalist* 41: 602-658.
16. DOSTAL, B (1958) Reichfähigkeit und Zahl der Reichsinneselemente bei der Honigbiene. *Zeitschrift für Vergleichende Physiologie* 41(2): 179-203.
17. SLIFER, E H; SEKHON, S S (1961) Fine structure of the sense organs on the antennal flagellum of the honey bee, *Apis mellifera* Linnaeus. *Journal of Morphology* 109(3): 351-381.
18. ERICKSON, E H; CARLSON, S D; GARMENT, M B (1986) *A scanning electron microscope atlas of the honey bee*. Iowa State University Press; Ames, IA, USA; 292 pp.
19. GALIC, M (1971) Die Sinnesorgane an der Glossa, dem Epipharynx und dem Hypopharynx der Arbeiterin von *Apis mellifera* L. (Insecta, Hymenoptera). *Zeitschrift für Morphologie der Tiere* No. 3: 201-228.
20. FRISCH, K VON (1967) *The dance language and orientation of bees* (translated by Leigh E Chadwick). The Belknap Press of Harvard University Press; Cambridge, MA, USA; 566 pp.
21. KUNZE, G (1933) Einige Versuche über den Antennengeschmackssinn der Honigbiene. *Zoologische Jahrbücher Abteilung für Allgemeine Zoologie und Physiologie der Tiere* 52: 465-512.
1. SEELEY, T D (1985) *Honey bee ecology: a study of adaptation in social life*. Princeton University Press; Princeton, NJ, USA; 201 pp.
2. SNODGRASS, R E (1956) *Anatomy of the honey bee*. Comstock Publishing Associates and Cornell University Press; Ithaca, NY, USA; 334 pp.
3. HADLEY, N T (1986) The arthropod cuticle. *Scientific American* 265: 98-106.
4. WHITEHEAD, A T; LARSEN, J R (1976) Ultrastructure of the contact chemoreceptors of *Apis mellifera* L. (Hymenoptera: Apidae). *International Journal of Insect Morphology and Embryology* 5(4/5): 301-315.
5. CHAPMAN, R F (1995) Mechanisms of food handling by chewing insects. In Chapman, R F; Boer, G de (eds) *Regulatory mechanisms in insect feeding*. Chapman and Hall; New York, USA; pp 3-31.
6. MEYER, W (1956) Propolis bees and their activities. *Bee World* 37(2): 25-36.
7. WINSTON, M (1987) *The biology of the honey bee*. Harvard University Press; Cambridge, MA, USA; 281 pp.
8. SEELEY, T D (1995) *The wisdom of the hive: the social physiology of honey bee colonies*. Harvard University Press; Cambridge, MA, USA; 295 pp.
9. RIBEIRO, J M C (1995) Insect saliva: function, biochemistry and physiology. In Chapman, R F; Boer, G de (eds) *Regulatory mechanisms in insect feeding*. Chapman and Hall; New York, USA; pp 72-97.
10. RUTTNER, F; TASSENCOURT, L; LOUVEAUX, J (1978) Biometrical-statistical analysis of the geographic variability of *Apis mellifera* L. I. Material and methods. *Apidologie* 9(4): 363-381.
11. DADE, H A (1962) *Anatomy and dissection of the honeybee*. Bee Research Association; London, UK; 158 pp.



5. KESTLER, P (1984) Respiration and respiratory water loss. In Hoffmann, K H (ed.) *Environmental physiology and biochemistry of insects*. Springer-Verlag; Berlin, Germany; pp 137–183.
6. MILLER, P L (1981) Ventilation in active and in inactive insects. In Herreid, C F; Fourtner, C R (eds) *Locomotion and energetics in arthropods*. Plenum Press; New York, USA; pp 367–390.
7. ALLEN, M D (1959) Respiration rates of worker honeybees of different ages and at different temperatures. *Journal of Experimental Biology* 36(1): 92–101.
8. ROTHE, U; NACHTIGALL, W (1989) Flight of the honeybee. IV. Respiratory quotients and metabolic rates during sitting, walking and flying. *Journal of Comparative Physiology, B* 158: 739–749.
9. LIGHTON, J R B; LOVEGROVE, B G (1990) A temperature-induced switch from diffusive to convective ventilation in the honey bee. *Journal of Experimental Biology* 154: 509–516.
10. BAILEY, L (1954) The respiratory currents in the tracheal system of the adult honey-bee. *Journal of Experimental Biology* 31(4): 589–593.
11. KAARS, C (1981) Insects — spiracle control. In Herreid, C F; Fourtner, R (eds) *Locomotion and energetics in arthropods*. Plenum Press; New York, USA; pp 337–366.
12. BAILEY, L; BALL, B V (1991) *Honey bee pathology*. Harcourt Brace Jovanovich; Sidcup, Kent, UK; 193 pp (2nd edition).
22. CRANE, E (ed.) (1975) *Honey: a comprehensive survey*. Heinemann in co-operation with Bee Research Association; London, UK; 608 pp.
23. WHITEHEAD, A T; LARSEN, J R (1976) Electrophysiological responses of galeal contact chemoreceptors of *Apis mellifera* to selected sugars and electrolytes. *Journal of Insect Physiology* 22(12): 1609–1616.
24. BEETSMA, J; SCHOONHOVEN, L M (1960) Some chemosensory aspects of the social relations between the queen and the worker in the honeybee (*Apis mellifera* L). *Proceedings Koninklijke Nederlandse Akademie van Wetenschappen* 69: 645–647.
25. LINDAUER, M (1971) *Communication among social bees*. Harvard University Press; Cambridge, MA, USA; 161 pp (3rd edition).
26. STOFFOLANO, J G (1995) Regulation of a meal in Diptera, Lepidoptera and Hymenoptera. In Chapman, R F; Boer, G de (eds) *Regulatory mechanisms in insect feeding*. Chapman and Hall; New York, USA; pp 210–247.
27. CRANE, E (1990) *Bees and beekeeping: science practice and world resources*. Heinemann Newnes; Oxford, UK; 614 pp.
28. BARTH, F G (1991) *Insects and flowers. The biology of a relationship*. Princeton University Press; Princeton, NJ, USA; 408 pp.

### الفصل السادس : التنفس

### الفصل السابع : الطيران

1. KUKALOVÁ-PECK, J (1983) Origin of the insect wing and wing articulation from the arthropod leg. *Canadian Journal of Zoology* 61: 1618–1668.
2. DICKINSON, M H; HANNAFORD, S; PALKA, J (1997) The evolution of insect wings and their sensory apparatus. *Brain, Behaviour and Evolution* 50: 13–24.
1. SNODGRASS, R E (1956) *Anatomy of the honey bee*. Comstock Publishing Associates and Cornell University Press; Ithaca, NY, USA; 334 pp.
2. WIGGLESWORTH, V B; LEE, W M (1982) The supply of oxygen to the flight muscles of insects: a theory of tracheole physiology. *Tissue and Cell* 14: 501–518.
3. WEIS-FOGH, T (1964) Diffusion in insect wing muscle, the most active tissue known. *Journal of Experimental Biology* 41: 229–256.
4. CASEY, T M (1989) Oxygen consumption during flight. In Goldsworthy, G J; Wheeler, C H (eds) *Insect flight*. CRC Press; Boca Raton, FL, USA; pp 258–272.



15. WOOD, J (1970) A study of the instantaneous air velocities in a plane behind the wings of certain Diptera flying in a wind tunnel. *Journal of Experimental Biology* 52: 17–25.
16. WEIS-FOGH, T (1973) Quick estimates of flight fitness in hovering animals, including novel mechanisms for lift production. *Journal of Experimental Biology* 59: 169–230.
17. COOTER, R J; BAKER, P S (1977) The Weis-Fogh clap and fling mechanism in *Locusta*. *Nature, London* 269: 53–54.
18. ELLINGTON, C P (1984) The aerodynamics of insect flight I–VI. *Philosophical Transactions of the Royal Society of London, B* 305: 1–181.
19. ELLINGTON, C P; VAN DER BERG, C; WILLMOTT, A P; THOMAS, A L R (1996) Leading-edge vortices in insect flight. *Nature, London* 384: 626–630.
20. GRODNITSKY, D L; MOROZOV, P P (1993) Vortex formation during tethered flight of functionally and morphologically two-winged insects, including evolutionary considerations on insect flight. *Journal of Experimental Biology* 182: 11–40.
21. WOOTTON, R J (1992) Functional morphology of insect wings. *Annual Review of Entomology* 37: 113–140.
22. WOOTTON, R J (1981) Support and deformability in insect wings. *Journal of Zoology* 193: 447–468.
23. SNODGRASS, R E (1956) *Anatomy of the honey bee*. Comstock Publishing Associates and Cornell University Press; Ithaca, NY, USA; 334 pp.
24. NEVILLE, A C (1993) *Biology of fibrous composites: development beyond the cell membrane*. Cambridge University Press; Cambridge, UK.
25. PRINGLE, J W S (1957) *Insect flight*. Cambridge Monographs in Experimental Biology, No. 9. Cambridge University Press; Cambridge, UK; 133 pp.
26. DADE, H A (1962) *Anatomy and dissection of the honeybee*. Bee Research Association; London, UK; 158 pp.
3. BRODSKY, A K (1994) *The evolution of insect flight*. Oxford University Press; Oxford, UK.
4. KINGSOLVER, J G; KOEHL, M A R (1985) Aerodynamics, thermoregulation and the evolution of insect wings: differential scaling and evolutionary change. *Evolution* 39(3): 488–504.
5. WOOTTON, R J (1986) The origin of insect flight: where are we now? *Antenna* 10: 82–86.
6. RUFFIEUX, L; ELOUARD, J; SARTORI, M (1998) Flightlessness in mayflies and its relevance to hypotheses on the origin of flight. *Proceedings of the Royal Society, B* 265: 2135–2140.
7. COELHO, JR; HOAGLAND, J (1995) Load-lifting capacities of three species of yellowjackets (*Vespa*) foraging on honeybee corpses. *Functional Ecology* 9(2): 171–174.
8. DUDLEY, R (2000) *The biomechanics of insect flight: form, function and evolution*. Princeton University Press; Princeton NJ, USA.
9. BARNARD, R H; PHILPOTT, D R (1995) *Aircraft flight*. Longman; Harlow, UK.
10. ELLINGTON, C P (1999) The novel aerodynamics of insect flight: applications to micro-air vehicles. *Journal of Experimental Biology* 202: 3439–3448.
11. DUDLEY, R; ELLINGTON, C P (1990) Mechanics of forward flight in bumble bees. *Journal of Experimental Biology* 148: 19–88.
12. HEPBURN, H R; RADLOFF, S E; FUCHS, S (1999) Flight machinery dimensions of honeybees *Apis mellifera*. *Journal of Comparative Physiology, B* 169(2): 107–112.
13. DICKINSON, M H; LEHMANN, F; SANE, S P (1999) Wing rotation and the aerodynamic basis of insect flight. *Science* 284: 1954–1960.
14. BENNETT, L (1966) Insect aerodynamics: vertical sustaining force in near hovering flight. *Science* 152: 1263–1266.



38. SRINIVASAN, M V; ZHANG, S W; LEHRER, M; COLLETT, T S (1996) Honeybee navigation *en route* to the goal: visual flight control and odometry. *Journal of Experimental Biology* 199: 237–244.
39. DAVID, C T (1986) Mechanisms of directional flight in wind. In Payne, T E; Birch, M C; Kennedy, C E J (eds) *Mechanisms in insect olfaction*. Clarendon Press; Oxford, UK; pp 49–57.
40. FLETCHER, W A; GOODMAN, L J; GUY, R G; MOBBS, P G (1984) Horizontal and vertical motion detectors in the ventral nerve cord of the honeybee, *Apis mellifera*. *Journal of Physiology* 351: 16.
41. GOODMAN, L J; FLETCHER, W A; GUY, R G; MOBBS, P G; POMFRETT, C D J (1987) Motion sensitive descending interneurons, ocellar L<sub>D</sub> neurons and neck motoneurons in the bee: a neural substrate for visual course control in *Apis mellifera*. In Menzel, R; Mercer, A (eds) *Neurobiology and behavior of honeybees*. Springer-Verlag; Berlin, Germany; pp 158–77.
42. GOODMAN, L J; IBBOTSON, M R; POMFRETT, C D J (1990) Directional tuning of motion-sensitive interneurons in the brain of insects. In *Higher order sensory processing*. Manchester University Press; Manchester, UK; pp 27–48.
43. IBBOTSON, M R; GOODMAN, L J (1990) Response characteristics of four wide-field motion-sensitive descending interneurons in *Apis mellifera*. *Journal of Experimental Biology* 148: 255–279.
44. IBBOTSON, M R (1991) Wide-field motion-sensitive neurons tuned to horizontal movement in the honeybee, *Apis mellifera*. *Journal of Comparative Physiology, A* 168: 91–102.
45. IBBOTSON, M R (1991) A motion-sensitive visual descending neurone in *Apis mellifera* monitoring translatory flow-fields in the horizontal plane. *Journal of Experimental Biology* 157: 573–577.
27. DUDLEY, R (1999) Unsteady aerodynamics. *Science* 284: 1937–1939.
28. DANFORTH, B N (1989) The evolution of hymenopteran wings: the importance of size. *Journal of Zoology* 218: 247–276.
29. ROWELL, C H F; REICHERT, H (1986) Three descending interneurons reporting deviation from course in the locust. *Journal of Comparative Physiology, A* 158: 775–794.
30. EGELHAAF, M (1989) Visual afferences to flight steering muscles controlling optomotor response of the fly. *Journal of Comparative Physiology, A* 165: 719–730.
31. GOTZ, K G (1968) Flight control of *Drosophila* by visual perception of motion. *Kybernetik* 4: 199–208.
32. REICHARDT, W (1973) Muster-induzierte Flugorientierung. Verhaltens-Versuche an der Fliege *Musca domestica*. *Naturwissenschaften* 60: 122–138.
33. COLLETT, T S; KING, A J (1975) Vision during flight. In Horridge G A (ed.) *The compound eye and vision in insects*. Clarendon Press; Oxford, UK; pp 437–466.
34. PREISS, R; SPORK, P (1995) How locusts separate pattern flow into its rotatory and translatory components (Orthoptera: Acrididae). *Journal of Insect Behaviour* 8: 763–779.
35. FRIEDRICH, R W; SPATZ, H C; BAUSENWEIN, B (1994) Visual control of wing beat frequency in *Drosophila*. *Journal of Comparative Physiology, A* 175: 587–596.
36. ESCH, H E; BURNS, J E (1996) Distance estimation by foraging honeybees. *Journal of Experimental Biology* 199: 155–162.
37. SRINIVASAN, M V; ZHANG, S W; BIDEWELL, J (1997) Visually mediated odometry in honeybees. *Journal of Experimental Biology* 200: 2513–2522.



54. CAMHI, J M (1969) Locust wind receptors: I. Transducer mechanics and sensory response. *Journal of Experimental Biology* 50: 335–348.
55. BACON, J; TYRER, M (1979) The innervation of the wind-sensitive head hairs of the locust, *Schistocerca gregaria*. *Physiological Entomology* 4: 301–309.
56. GEWECKE, M; PHILIPPEN, J (1978) Control of the horizontal flight-course by air-current sense organs in *Locusta migratoria*. *Physiological Entomology* 3: 43–52.
57. GILBERT, C; GRONENBERG, W; STRAUSFELD, N J (1995) Oculomotor control in calliphorid flies: head movements during activation and inhibition of neck motor neurons corroborate neuroanatomical predictions. *Journal of Comparative Neurology* 361: 285–297.
58. ROBERT, D; ROWELL, C H F (1992) Locust flight steering. II. Acoustic avoidance manoeuvres and associated head movements. *Journal of Comparative Physiology, A* 171: 53–62.
59. ROBERT, D; ROWELL, C H F (1992) Locust flight steering. I. Head movements and the organisation of correctional manoeuvres. *Journal of Comparative Physiology, A* 171: 41–51.
60. EGGERS, F (1928) Die Stiftführenden Sinnesorgane. *Zool. Baust.* 2(1) (Quoted in Pringle, J W S (1957) *Insect flight*. Cambridge University Press; Cambridge, UK; 133 pp.).
61. ZACWILICHOWSKI, J (1933) Über die Innervierung und die Sinnesorgane der Flügel der Honigbiene (*Apis mellifica* L.). *Bulletin of the International Academy of Cracovie (Academy of Polish Science)*, B II: 275–289. (Quoted in Pringle, J W S (1957) *Insect flight*. Cambridge University Press; Cambridge, UK; 133 pp.).
62. ALTMAN, J S; TRYER, M (1974) Insect flight as a system for the study of the development of neuronal connectives. In Browne L B (ed.) *Experimental analysis of insect behaviour*. Springer-Verlag; Heidelberg, Germany; pp 159–179.
46. GOODMAN, L J; IBBOTSON, M F; BIDWELL, N J (1991) Spatial, temporal and directional properties of motion-sensitive visual neurons in the honeybee. In Goodman L J; Fisher, R C (eds) *The behaviour and physiology of bees*. CAB International on behalf of the Royal Entomological Society and the International Bee Research Association Wallingford, Oxon, UK; pp 203–226.
47. GRIES, M; KOENIGER, N (1996) Straight forward to the queen: pursuing honeybee drones (*Apis mellifera* L.) adjust their body axis to the direction of the queen. *Journal of Comparative Physiology, A* 177: 539–544.
48. GOODMAN, L J (1965) The role of certain optomotor reactions in regulating stability in the rolling plane during flight in the desert locust, *Schistocerca gregaria*. *Journal of Experimental Biology* 42: 385–407.
49. ROWELL, C H F; PEARSON, K (1983) Ocellar input to the flight motor system of the locust: structure and function. *Journal of Experimental Biology* 103: 265–283.
50. MIZUNAMI, M (1994) Informatic processing in the insect ocellar system: comparative approaches to the evolution of visual processing and neural circuits. *Advances in Insect Physiology* 25: 151–265.
51. GEWECKE, M; NIEHAUS, M (1988) Flight and flight control by the antennae of the Small Tortoiseshell (*Aglais urticae* L.; Lepidoptera). I. Flight balance experiments. *Journal of Comparative Physiology, A* 164: 249–256.
52. GEWECKE, M; HEINZEL, H G (1988) Aerodynamic and mechanical properties of the antennae as air-current sense organs in *Locusta migratoria*. I. Static characteristics. *Journal of Comparative Physiology, A* 163: 357–366.
53. HEINZEL, H G; GEWECKE, M (1988) Aerodynamics and mechanical properties of the antennae as air-current sense organs in *Locusta migratoria*. II. Dynamic characteristics. *Journal of Comparative Physiology, A* 163: 671–680.



72. COMBS, G F (1972) The engorgement of swarming worker honey bees. *Journal of Apicultural Research* 11(3): 121–128.
73. HANAUER-THIESER, U; NACHTIGALL, W (1995) Flight of the honeybee VI: energetics of wind tunnel exhaustion flights at defined fuel content, speed adaptation and aerodynamics. *Journal of Comparative Physiology, B* 165: 471–483.
74. SEELEY, T D (1995) *The wisdom of the hive: the social physiology of honey bee colonies*. Harvard University Press; Cambridge, MA, USA; 295 pp.
75. RUTTNER, F; RUTTNER, H (1966) Untersuchungen über die Flugaktivität und das Paarungsverhalten der Dronen. 3 Flugweite und Flugrichtung der Dronen. *Zeitschrift für Bienenforschung* 8(9): 332–354.
76. KOENINGER, G; KOENINGER, N; FABRITIUS, M (1979) Some detailed observations of mating in the honey bee. *Bee World* 60: 53–57.
77. COMBA, L; CORBET, S A; HUNT, L; WARREN, B (1999) Flowers, nectar and insect visits: evaluating British plant species for pollinator-friendly gardens. *Annals of Botany* 83: 369–383.
78. NACHTIGALL, W; HANAUER-THIESER, U; MÖRZ, M (1995) Flight of the honeybee VII: Metabolic power versus flight speed relation. *Journal of Comparative Physiology, B* 165: 484–489.
79. CAHILL, K; LUSTICK, S (1976) Oxygen consumption and thermoregulation in *Apis mellifera* workers and drones. *Journal of Comparative Physiology, A* 55: 355–357.
80. CORBET, S A; FUSSELL, M; AKE, R; FRASER, A; GUNSON, C; SAVAGE, A; SMITH, K (1993) Temperature and the pollinating activity of social bees. *Ecological Entomology* 18: 17–30.
81. STONE, G N; WILLMER, P G (1989) Warm-up rates and body temperatures in bees: the importance of body size, thermal regime and phylogeny. *Journal of Experimental Biology* 147: 303–328.
63. DICKINSON, M H (1990) Linear and nonlinear encoding properties of an identified mechanoreceptor on the fly wing measured with mechanical noise stimuli. *Journal of Experimental Biology* 151: 219–244.
64. DICKINSON, M H (1990) Comparison of encoding properties of campaniform sensilla on the fly wing. *Journal of Experimental Biology* 151: 245–261.
65. DICKINSON, M H (1992) Directional sensitivity and mechanical coupling dynamics of campaniform sensilla during chord-wise deformation of the fly wing. *Journal of Experimental Biology* 169: 221–233.
66. FRISCH, K VON (1967) *The dance language and orientation of bees* (translated by Leigh E Chadwick). The Belknap Press of Harvard University Press; Cambridge, MA, USA; 566 pp.
67. LINDAUER, M (1976) Foraging and homing flight of the honeybee: some general problems of orientation. In Rainey, R C (ed.) *Insect flight*. Symposia of the Royal Entomological Society, No. 7; Blackwell; Oxford, UK; pp 199–216.
68. RILEY, J R; OSBOURNE, J L (2001) Flight trajectories of foraging insects: observations using harmonic radar. In Woiwod, I P; Reynolds, D R; Thomas, C D (eds.) *Insect movement: mechanisms and consequences*. CAB International; Wallingford, UK; pp 129–157.
69. HERAN, H; LINDAUER, M (1963) Windkompensation und Seitenwindkorrektur der Bienen beim Flug über Wasser. *Zeitschrift für Vergleichende Physiologie* 47: 39–55.
70. CAPALDI, E A; SMITH, A D; OSBORNE, J L; FAHRBACH, S E; FARRIS, S M; REYNOLDS, D R; EDWARDS, A S; MARTIN, A; ROBINSON, G E; POPPY, G M; RILEY, J R (2000) Ontogeny of orientation flight in the honeybee revealed by harmonic radar. *Nature, London* 403: 537–540.
71. SEELEY, T D; MORSE, R A; VISCHER, P K (1979) The natural history of the flight of honey bee swarms. *Psyche* 86: 103–113.



3. WINSTON, M L; SLESSOR, K N (1992) The essence of royalty: honey bee queen pheromone. *American Scientist* 80(4): 374-385.
4. NOIROT, C; QUENNEDEY, A; SMITH, R F (1974) Fine structure of insect epidermal glands. *Annual Review of Entomology* 19: 61-81.
5. BLUM, M S (1992) *Honey bee pheromones*. In Graham, J N (ed.) *The hive and the honeybee*. Dadant and Sons Hamilton, IL, USA; pp 373-400.
6. UHEYAMA, Y; HASHIMOTO, S; NII, H; FURUKAWA, K (1990) The essential oil from the flowers of *Rosa rugosa* Thunb. var. *plena* Regel. *Flavour and Fragrance Journal* 5: 219-222.
7. HANSSON, B S (1995) Olfaction in Lepidoptera. *Experientia* 11: 1003-1027.
8. BOECKH, J; KAISLING, K E; SCHNEIDER, D (1965) Insect olfactory receptors. *Coldspring Harbor Symposia on Quantitative Biology* 30: 263-280.
9. WILSON, E O (1963) Pheromones. *Scientific American* 208: 2-11.
10. WILSON, E O (1971) *The insect societies*. The Belknap Press of Harvard University Press; Cambridge, MA, USA; 584 pp.
11. BLUM, M S; BRAND, J M (1972) Social insect pheromones: their chemistry and function. *American Zoologist* 12(3): 553-576.
12. SCHMIDT, J O; SLESSOR, K N; WINSTON, M L (1993) Roles of Nasonov and queen pheromones in attraction of honeybee swarms. *Naturwissenschaften* 80: 573-575.
13. BRADSHAW, J W S; BAKER, R; HOWSE, P E (1975) Multicomponent alarm pheromones of the African weaver ant. *Nature, London* 258: 230-231.
14. BRADSHAW, J W S; BAKER, R; HOWSE, P E (1979) Multicomponent alarm pheromones in the mandibular glands of major workers of the African weaver ant, *Oecophylla longinoda*. *Physiological Entomology* 4(1): 15-25.
82. JUNGSMANN, R; ROTHE, U; NACHTIGALL, W (1989) Flight of the honey bee I. Thorax surface temperature and thermoregulation during tethered flight. *Journal of Comparative Physiology, B* 158: 711-718.
83. FELLER, P; NACHTIGALL, W (1989) Flight of the honeybee II. Inner- and surface thorax temperatures and energetic criteria, correlated to flight parameters. *Journal of Comparative Physiology, B* 158: 719-727.
84. HEINRICH, B (1980) Mechanisms of body temperature regulation in honeybees, *Apis mellifera* II. Regulation of thoracic temperature at high air temperatures. *Journal of Experimental Biology* 85: 73-87.
85. HEINRICH, B (1979) *Bumble bee economics*. Harvard University Press; Cambridge, MA, USA; 246 pp.
86. WOLF, T J; SCHMID-HEMPEL, P; ELLINGTON, C P; STEVENSON, R D (1989) Physiological correlates of foraging efforts in honey-bees: oxygen consumption and nectar load. *Functional Ecology* 3: 417-424.
87. HEINRICH, B (1975) Thermoregulation in bumble bees II. Energetics of warm-up and free flight. *Journal of Comparative Physiology, B* 96: 155-166.
88. MARDEN, J H (1987) Maximum lift production during take-off in flying animals. *Journal of Experimental Biology* 130: 235-258.
89. CHAI, P; CHEN, J S C; DUDLEY, R (1997) Transient hovering performance of hummingbirds under conditions of maximal loading. *Journal of Experimental Biology* 200: 921-929.

### الفصل الثامن : الغدد

1. ECKERT, R; RANDALL, D; AUGUSTINE, G (1988) *Animal physiology, mechanisms and adaptations*. W H Freeman and Co.; New York, USA; 683 pp (3rd edition).
2. GULLAN, P J; CRANSTON, P S (1994) *The insects: an outline of entomology*. Blackwell Science Ltd; Oxford, UK; 470 pp.



25. FREE, J B; WILLIAMS, I H (1970) Exposure of Nasonov gland by honeybees (*Apis mellifera*) collecting water. *Behaviour* 37: 286–290.
26. FREE, J B; WILLIAMS, I H (1983) Scent-marking of flowers by honeybees. *Journal of Apicultural Research* 22(2): 86–90.
27. BUTLER, C G; FLETCHER, D J C; WALTER, D (1969) Nest-entrance marking with pheromones by the honeybee, *Apis mellifera* L., and a wasp, *Vespula vulgaris* L. *Animal Behaviour* 17: 142–147.
28. LENSKY, Y; SLABEZKI, Y (1981) The inhibiting effect of the queen bee (*Apis mellifera* L.) foot-print pheromone on the construction of swarming queen cups. *Journal of Insect Physiology* 27(5): 313–323.
29. ARNHART, L (1923) Das Krallenglied der Honigbiene. *Archiv für Bienenkunde* 5: 37–86.
30. LENSKY, Y; CASSIER, P; FINKEL, A; DELORME-JOULIE, C; LEVINSOHN, M (1985) The fine structure of the tarsal glands of the honeybee, *Apis mellifera* L. (Hymenoptera). *Cell and Tissue Research* 240: 153–158.
31. CHAUVIN, R (1962) Sur l'épagine et sur les glandes tarsales d'Arnhart. *Insectes Sociaux* 9: 1–5.
32. ZUPKO, K; SKLAN, D; LENSKY, Y (1993) Proteins of the honeybee (*Apis mellifera* L.) body surface and exocrine gland secretions. *Journal of Insect Physiology* 39(1): 41–46.
33. LENSKY, Y; CASSIER, P; FINKEL, A; TEESHBEE, A; SCHLENGER, R; DELORME-JOULIE, C; LEVINSOHN, M (1984) Les glandes tarsales de l'abeille mellifique (*Apis mellifera* L.) reines, ouvrières et faux-bourçons (Hymenoptera, Apidae). II. Role biologique. *Annales des Sciences Naturelles, Zoologie* 6: 165–175.
34. LENSKY, Y; FINKEL, A; CASSIER, P; TEESHBEE, A (1987) [The tarsal glands of honeybees (*Apis mellifera* L.) queens, workers and drones — chemical characterization of footprint secretions.] *Honeybee Science* 8(3): 97–102 (in Japanese).
15. FREE, J B (1987) *Pheromones of social bees*. Chapman and Hall; London, UK; 218 pp.
16. SNODGRASS, R E (1956) *The anatomy of the honey bee*. Comstock Publishing Associates and Cornell University Press; Ithaca, NY, USA; 334 pp.
17. VECCHI, M A (1960) The scent gland of *Apis mellifica* L. *Bollettino dell'Istituto di Entomologia dell'Universita degli Studi Bologna* 24: 53–66.
18. CASSIER, P; LENSKY, Y (1994) The Nasonov gland of the workers of the honey bee (*Apis mellifera* L.): ultrastructure and behavioral function of the terpenoid and protein components. *Journal of Insect Physiology* 40(7): 577–584.
19. PICKETT, J A; WILLIAMS, I H; MARTIN, A P; SMITH, M C (1980) Nasonov pheromone of the honey bee *Apis mellifera* L. (Hymenoptera: Apidae) Part 1. Chemical characterization. *Journal of Chemical Ecology* 6(2): 425–434.
20. BOCH, R; SHEARER, D A (1963) Production of geraniol by honey bees of various ages. *Journal of Insect Physiology* 9: 431–434.
21. PICKETT, J A; WILLIAMS, I H; SMITH, M C; MARTIN, A P (1981) Nasonov pheromone of the honey bee *Apis mellifera* L. (Hymenoptera: Apidae) Part III. Regulation of pheromone composition and production. *Journal of Chemical Ecology* 7(3): 543–554.
22. WILLIAMS, I H; PICKETT, J A; MARTIN, A P (1981) Nasonov pheromone of the honey bee *Apis mellifera* L. (Hymenoptera: Apidae) Part II. Bioassay of the components using foragers. *Journal of Chemical Ecology* 7(2): 225–237.
23. WINSTON, M L (1987) *Biology of the honey bee*. Harvard University Press; Cambridge, MA, USA; 281 pp.
24. FERGUSON, A W; FREE, J B (1981) Factors determining the release of Nasonov pheromone by honeybees at the hive entrance. *Physiological Entomology* 6(1): 15–19.



### الفصل التاسع : حماية الطائفة

1. WINSTON, M L (1987) *The biology of the honey bee*. Harvard University Press; Cambridge, USA; 281 pp.
2. COLLINS, A M; RINDERER, T E; TUCKER, K W; SYLVESTER, H A; LOCKETT, J T (1980) A model of honeybee defensive behaviour. *Journal of Apicultural Research* 19(4): 224-231.
3. SHING, H; ERICKSON, E H (1982) Some ultrastructure of the honeybee (*Apis mellifera* L.) sting. *Apidologie* 13(3): 203-213.
4. SNODGRASS, R E (1956) *Anatomy of the honey bee*. Comstock Publishing Associates and Cornell University Press; Ithaca, NY, USA; 334 pp.
5. RIETSCHER, F (1937) Bau und Funktion des Wehrstachels der staatenbildenden Bienen und Wespen. *Zeitschrift für Morphologie und Ökologie der Tiere* 33: 313-357.
6. SCHMIDT, J O (1982) Biochemistry of insect venoms. *Annual Review Entomology* 27: 339-368.
7. RICHES, H R C (1982) Hypersensitivity to bee venom. *Bee World* 63(1): 7-22.
8. OGAWA, H; KAWAKAMI, Z; YAMAGUCHI, T (1995) Motor pattern of the stinging response in the honeybee *Apis mellifera*. *Journal of Experimental Biology* 198(1): 39-47.
9. HERMANN, H R; DOUGLAS, M E (1976) Comparative survey of the sensory structures on the sting and ovipositor of hymenopterous insects. *Journal of the Georgia Entomological Society* 11(3): 223-239.
10. BLUM, M S (1992) Honey bee pheromones. In Graham, J M (ed.) *The hive and the honey bee*. Dadant and Sons; Hamilton, IL, USA; pp 373-400.
11. BOCH, R; SHEARER, D A; STONE, B C (1962) Identification of iso-amyl acetate as an active component in the sting pheromone of the honey bee. *Nature, London* 195: 1018-1020.
12. GRANDPERRIN, D; CASSIER, P (1983) Anatomy and ultrastructure of the
35. GOULD, J L; GOULD, C G (1988) *The honey bee*. Scientific American Library; New York, USA; 239 pp.
36. HEPBURN, H R (1986) *Honeybees and wax*. Springer-Verlag; Heidelberg, Germany; 205 pp.
37. CASSIER, P; LENSKY, Y (1995) Ultrastructure of the wax gland complex and secretion of beeswax in the worker honey bee, *Apis mellifera* L. *Apidologie* 26(1): 17-26.
38. TULLOCH, A P (1980) Beeswax — composition and analysis. *Bee World* 61(2): 47-62.
39. LOCKE, M (1961) Pore canals and related structures in insect cuticle. *Journal of Biophysical and Biochemical Cytology* 10: 589-618.
40. KURSTJENS, S.P; McCLAIN, E; HEPBURN, H R (1990) The proteins of beeswax. *Naturwissenschaften* 77(1): 34-35.
41. SEELEY, T D (1995) *The wisdom of the hive: the social physiology of honey bee colonies*. Harvard University Press; Cambridge, MA, USA; 295 pp.
42. FRISCH, K VON (1974) *Animal architecture*. Harcourt Brace Jovanovich; New York, USA; 306 pp.
43. SEELEY, T D (1985) *Honeybee ecology. a study of adaptation in social life*. Princeton University Press; Princeton, NJ, USA; 210 pp.
44. GONTARSKI, H (1949) Über die Vertikalorientierung der Bienen beim Bau der Waben und bei der Anlage des Brutnestes. *Zeitschrift für Vergleichende Physiologie* 31: 652-670.
45. VANDENBERG, J D; MASSIE, D R; SHIMANUKI, H; PETERSON, J R; POSKEVICH, D M (1985) Survival, behaviour and comb construction by honey bees, *Apis mellifera*, in zero gravity aboard NASA Shuttle Mission, STS-13. *Apidologie* 16(4): 369-383.
46. MARTIN, H; LINDAUER, M (1966) Sinnesphysiologische Leistungen beim Wabenbau der Honigbiene. *Zeitschrift für Vergleichende Physiologie* 53: 372-404.



Koschewnikow's gland of the honey bee, *Apis mellifera* L. (Hymenoptera: Apidae). *International Journal of Insect Morphology and Embryology* 12(1): 25-42.

13. CASSIER, P; TEL-ZUR, D; LENSKY, Y (1994) The sting sheaths of honey bee workers (*Apis mellifera* L.): structure and alarm pheromone secretion. *Journal of Insect Physiology* 40(1): 23-32.

14. PICKETT, J A; WILLIAMS, I H; MARTIN, A P (1982) (Z)-11-eicosen-1-ol, an important new pheromonal component from the sting of the honey bee, *Apis mellifera* L. (Hymenoptera, Apidae). *Journal of Chemical Ecology* 8(1): 163-175.

15. GHENT, R L; GARY, N E (1962) A chemical alarm releaser in honey bee stings (*Apis mellifera* L.). *Psyche (Cambridge, Mass.)* 69(1): 1-6.

16. COLLINS, A M; BLUM, M S (1982) Bioassay of compounds derived from the honeybee sting. *Journal of Chemical Ecology* 8(2): 463-470.

17. COLLINS, A M; BLUM, M S (1983) Alarm responses caused by newly identified compounds derived from the honeybee sting. *Journal of Chemical Ecology* 9(1): 57-65.

18. VALLET, A; CASSIER, P; LENSKY, Y (1991) Ontogeny of the fine structure of the mandibular glands of the honeybee (*Apis mellifera* L.) workers and the pheromonal activity of 2-heptanone. *Journal of Insect Physiology* 37(11): 789-804.

19. FREE, J B (1987) *Pheromones of social bees*. Chapman and Hall; London, UK; 218 pp.







## ثبت المصطلحات

### أولاً: عربي - إنجليزي

المصطلحات المذكورة تخص أفراد طائفة النحل الثلاثة (الملكة - الشغالات - الذكور) إلا إذا وجد مصطلح معين يخص فرد بعينه فإنه ينوه عن ذلك بجانب هذا المصطلح

Secretions from , see entries for individual	إفرازات من ، انظر الغدد المنفردة والهرمونات		
Secretion from , egress through cuticle ,	إفرازات من ، من خلال الجلد	Galea	أجزاء الفم ( الجاليا )
Individual glands and pheromones	إفرازات ، خاص بالغدد ، انظر الغدد والفرمونات	Dance	الاتصال بالرقص
Oxygen in respiration	الأكسجين في التنفس	Communication	
Air sacs	أكياس هوائية	Communication between bees	الاتصال بين النحل
Apparatus	آلة	Communication; pheromones	الاتصال؛ الفرمونات
Sting	آلة اللسع	Mouthparts	أجزاء الفم
Motor apparatus	آلة حركية	Hamulus	أحد فرمونات الملكة
Sting apparatus	آلة لسع	Mellitin	أحد مكونات سم النحل الهامة ( ميليتي )
Production	إنتاج	Positional sense	الإحساس بالوضع
Sound production	إنتاج الصوت	Sense	إحساس ،
Transfer to hive bees	إنتقال نحل الخلية	Hydroxydecenoic acids	أحماض هيدروكسي ديسينويك
Intima	انتيميا (أحزمة عضلية)	Regurgitation	إرجاع
Alarm	إنذار	Legs	أرجل
Phospholipase	إنزيم فوسفوليپاز - أ	Guide on flower	ارشاد على الزهرة
Hyluronidase	إنزيم هياالورونيداز	flowers	أزهار
Apis cerana/ dorsata/florae	أنواع النحل	Optomotor response	استجابة بصرية حركية
Vibration decetion	اهتزازات إظهار	Stall in flight	الاستعداد للطيران
Metabolism	الأيض	Terpenoids	أشباه التربينات
Metabolism , oxygen	أيض ، أكسجين	Sense organs	أعضاء الحس
Metabolism , flight	أيض ، طيران	Sensillae	أعضاء الحس
		Propioreceptors	أعضاء حس
		Campaniform	أعضاء حس ذات القبوة
		Peste	آفات



Interaction with queen      التداخل مع الملكة

Airflow detection of      تدفق هوائي - إظهار

Tasting      التذوق

Rearing      تربية

Rearing, inhibition of      التربية، تثبيط

Beat frequency      ترددات ضربات الجناح

Notal suture      تركيب الصفحة الظهرية الصدرية

Coupling      تزاوج

Orientation/ learning      تزجيه/ تعلم

Sclerotization      التصلب

Swarming      التطريد

Learning      تعلم

Nutrition      التغذية

Feeding      التغذية

Nutrition,      تغذية

Taenidium      التغليظات العضلية

Light intensity change, detection of      التغير في الكثافة الضوئية، إظهار ذلك

Dendrites      تفرعات شجيرية

Evolution      تقييم

Composition      تكوين

Composition/ properties      تكوين/ مواصفات

Antennal contact between bees      التلامس بين النحل بقرون الاستشعار

Mating      تلقيح

Pollination      تلقيح زهري

Pigment:      تلوين

Flexing/ folding      التمدد والطي

Articulation      تمفصل

Ingestion      تناول الطعام

Pattern recognition      تنظيم

Regulation of,      تنظيم

Thermoregulation      التنظيم الحراري

## ب

Neuropeptides      ببتيدات عصبية

Lipoproteins      بروتينات دهنية

Human      بشري

Scent marking, see pheromones:      بصمة الرائحة، انظر الفرمونات

Footprint/trail, Nasonov      البصمة الغذائية / ناسونوف

Footprint      بصمة القدم

Footprint/ trail      بصمة غذائية

Bulb      بصيلة

Abdomen      بطن

Antennal      بقرن الاستشعار

Pterostigma      البقعة الجناحية

Pharynx      بلعوم

Building      بناء

Intersegmental      بين عقلي

## ت

Effect of bees      التأثيرات على النحل

Tagmata      التاجماتا

Exchange      تبادل

Recruitment      تجنيد

Nest cavity      تجويف العش

Preoral cavity      تجويف قبل فمي

Hypopharyngeal      تحت البلعوم

Hypopharynx      تحت البلعوم

Hypopharyngeal      تحت بلعومية

Sun navigation by      تحديد اتجاه الشمس

Spatial resolution in eye      تحديد الرؤية في العين

Control of body      التحكم الجسمي

Storage in body      تخزين في الجسم

Stores in hive/ nest      تخزين في الخلية/ في العش

Interaction with workers      التداخل بالشغالات



Water collection  
Wing/ wings  
Six / mating  
Sex/mating  
pheromone  
Nervous system  
Geraniol

جمع الماء  
جناح / أجنحة  
جنس / تلقيح  
الجنس / فرمون التلقيح أو  
التزاوج  
جهاز عصبي  
الجيرانول

Sound perception

تنعيم الصوت

Respiration

التنفس

Hairs filtering

تنقية شعرية

Fanning

التهوية

Ventilation

تهوية ، خاصة بالبطن

، abdominal

Fanning with wings

التهوية بالأجنحة

Navigation

التوجيه

Orientation

توجيه

Orientation /  
learning flight

توجيه / طيران للتعلم

Thrust in flight

التوجيه أثناء الطيران

Phototaxis

توجيه ضوئي

Temporal resolution  
of eye

التوضيح الزمني للعين

ح

Phargma

حاجز

Olfactory

حاسة الشم

Pollen

حبة لقاح

Granules

حببيات

Visual pigment

حببيات ملونة بصرية

Size/area

الحجم / المساحة

Temperature:

الحرارة

Scales

حراشيف

Coax

الحرقفة

Locomotion

الحركة

Motion

الحركة

Movement

الحركة

Allergy to venom

الحساسية لسقم النحل

Spectral sensitivity

الحساسية للطيف

Brood

الحضنة

Acarapis Woodi

حلم الآكارين

Tracheal mite

حلم القصبات الهوائية

Papilla

حلمة

Oxydecenoic acid

حمض اكسي دسينويك

Loading

الحمل

Crop ، honey sac

الحوصلة ، معدة العسل

خ

Gena

خد

Ligula

خرطوم أجزاء الفم اللاعق

Propodeum

الخصر

Isopenteyl acetate

خلات أيزوبنتيل

Cell

خلايا

Carbon

ثاني أكسيد الكربون

Constancy

ثبات

Stability

ثبات

Spiracle

ثغر تنفسي

Pore/pores

ثقب / ثقب

Vannal fold in wing

ثنية عرقية في الجناح

ث

ج

Gravity ، perception

الجاذبية

Frons

الجبهه

Tibia

(جزء في الرجل) ساق

Lacinia

(جزء من أجزاء الفم)

لاسينيا

Tracheal trunk

الجزع القصبي

Glossa/ paraglossa

الجلوسا (جار اللسين) /

(البارا جلوسا) اللسين

Cuticle

الجليد

Tergum

الجليد الظهرى

Sternum

جليد بطني

Collection

جمع



Joint / articulation  
Leg  
Nectar  
nectar/hony  
Rastellum  
Tarsal  
Tarsus  
Flapping  
Lift  
Ribpsomes  
wind compensation

رباط / تمفصل  
رجل  
رحيق  
الرحيق / العسل  
الرسنيللم  
الرسنغ  
رسنغ  
الرفرفة  
الرفع  
الريبوسوم  
ريج

Fat body cells  
duct cell  
Visual cells  
Oenocyte cells  
Epithelial cells  
Scolopale cell  
Sheath cell  
Tracheoblast  
  
Enzymes  
Microvilli

خلايا الجسم الدهني  
خلايا القناة  
خلايا بصرية  
خلايا خميرية  
خلايا طلائية  
خلية متصلة  
خلية مغلفة  
خلية من خلايا القصبة  
الهوائية  
(الخمائر) لأنزيمات  
خملات دقيقة

ز

Furcula  
Time , sense of  
Flower:

الزائدة  
الزمن ، الإحساس به  
زهرة

س

Speed  
Foraging  
Foraging for pollen  
  
Sugars  
Corbicula (pollen  
basket)  
Basket , see corbicula  
  
Venom  
Age  
Nerve impulses

سرعة  
السروح  
السروح لجمع حبوب  
اللقاح  
السكريات  
سلة حبوب اللقاح  
سلة ، انظر سلة حبوب  
اللقاح  
سم  
سن أو عمر  
سيالات عصبية

ش

Retina  
Retinal/retinula  
cells  
hairs

الشبكية  
الشبكية ، خلايا الشبكية  
الشعيرات

د

Clypeus  
Desmosomes  
Defence of colony  
Haemolymph ,  
  
Rotation  
Licking cycle  
Aerodynamics  
Drag(aerodynamic)

درقة  
الدسموسوم  
الدفاع عن الطاقة  
(الدم في الحشرات)  
الهيمولف  
الدورة  
دورة اللعق  
الديناميكية الهوائية  
الديناميكية الهوائية

ذ

Memory  
Drone

ذاكرة  
الذكر

ر

visual  
Visual / optical flow  
Vision , human  
Odour / fragrance  
Odour/ volatiles  
Head/body

الرؤية  
الرؤية / تدفق بصري  
رؤية ، في البشر  
الرائحة  
رائحة / مواد متطايرة  
رأس / جسم



Tergite/tergal plate	صفحة جليدية ظهرية
Scutum	صفحة خارجية
Scutellum	صفحة خارجية ثانوية
Lorum	صفحة فمية
Epipleurite	صفحة فوق البلورا
Ungultractor plate	صفحة مخيلية مدورة
Cristae	الصليبية
Propolis	(صمغ العسل) البروبوليس
Flagellum	الصوت

## ض

Press	ضغط
Costa/costal vein	الضلع / العرق الضلعي
Proboscis	(ضمن أجزاء الفم) الخرطوم
Ultraviolet light	ضوء فوق بنفسجي ،
Polarized light ، detection	ضوء مستقطب ، أو اظهار

## ط

Colony	طائفة
Energy;	طاقة
Ectoderm	(الطبقة الجرثومية الخارجية) إكتودرم
Epicuticle	طبقة فوق الجليد
Longitudinal	طولي
Flight	الطيران
Hovering flight	الطيران الكانس
Flight/ wing	طيران / جناح

## ع

Facet/ ommatidial lens	عدسة الوحدة العينية
Ommatidial lens	عدسة الوحدة العينية
Lens ، ocellar	عدسة ، عينية بسيطة

Setae	شعيرات حسية
Hairs on;	شعيرات على
Setaceous	شعيري
Tactile sense of antenna	شعيرية لمس على قرن الاستشعار
Worker	الشغالة
Labial	الشفة السفلى
Labium	شفة سفلى
Labrum	شفة عليا
Flabellum/ labellum	الشفية
Labllum ، see flabellum	شفية
Olfaction/ olfactory receptors	الشم / المستقبل الشمية
Smell ، sense of	شم ، احساس
Sun ، direction of ، in dances	الشمس ، الاتجاه ، في الرقصات
Wax	شمع
Beeswax	شمع النحل

## ص

Thorax	صدر
Pterthorax	الصدر المجنح
Sclerotes	الصفائح الجليدية
Hair plates	صفائح شعرية
Metanotum	الصفحة العلوية الصدرية الخلفية
Mesonotum	الصفحة العلوية الصدرية الوسطى
Pressure	الضغط
Sternal apophyses	الصفحة الخلفية
Notum	الصفحة الظهرية الصدرية
Pronotum	الصفحة الظهرية الصدرية الأمامية
Mesosutellum	الصفحة الوسطى
Mesosutum	الصفحة الوسطى الأساسية
Sternite / sternal plate	صفحة جليدية بطنية



Mandibular gland , see entry under glands	غدة الفك العلوي ، تحت موضوع الغدد	Lens , ommatidial	عدسة ، خاص بالوحدة العينية
Hypopharyngeal gland	غدة تحت بلعومية	Pupa	عذراء
Dufour's gland	غدة ديفور	Scape	عذق
Endocrine/ exocrine	غدة صماء / غدة قنوية (غير صماء)	Veins/venation	عروق / التعريق
Koschevnikov's gland	غدة كوشيفنيكوف	Honey	عسل
Salivary gland	غدة لعابية	Muscles	العضلات
Nasonov's glands	غدة ناسونوف	Apparatus muscles	عضلات الآلة
Gland/glands	غدة/ غدد	Johnston's organ	عضو جونسون
Glands and pheromones	الغدد و الفرمونات	Sensilla	عضو حس
Food	غذاء	Ganglion/ganglia	عقدة عصبية / عقد عصبية
Chamber	غرفة	Optic ganglion	عقدة عصبية بصرية
Membrane	غشاء	Annulus	عقل قرن الاستشعار
Metapleuron	غشاء البلورة للعقلة الخلفية	Tarsal gland	عقلة رسغية
Pleuron/pleura	غشاء بين الإسترينات و الترجات) بلورون	Tarsomere	عقله من عقل الرسغ
shaft	غلاف	Dorsal rim	العمود الظهرى
Sheath	غلاف	Neck	(عنق) رقبة
		eye	عين
		Dorsal ocellus	العين البسيطة الظهرية
		Compound eye	العين المركبة
		Compound eye/ ocellus	العين المركبة / العين البسيطة
		Ocellus	عين بسيطة
		Compound eye/ ocellus	عين مركبة / عين بسيطة
		Eye , see compound eye; ocellus	عين ، انظر العين المركب والعين البسيطة
		Ocellar	العيون البسيطة
Femur	الفخذ		
Lumen of gland duct	فراغ قناة الغدة		
Brush	فرشاة		
Pheromone	فرمون	Gland	غدة
Pheromone	فرمون البحث عن الغذاء ، انظر البصمة الغذائية	Nasonov	غدة
9-ODA	فرمون من فرمونات الملكة	Arnhart's gland	(غدة الرسغ) غدة أرنهارت
Nasonov pheromone , pheromones	فرمون ناسونوف	Labial gland	غدة الشفة السفلى
Alarm pheromones	الفرمونات فرمونات منذرة	Maxillary gland	غدة الفك السفلي



## ل

Tongue	اللسان
Saliva	لعاب
Salivary	لعابي
flight	للطيران
Metochondria	لميتوكوندريا (الأجسام السبحية)
Colour	لون
Myofibrils	لويقات عضلية
Elasticity/flexibility	الليونة/المرونة

## م

Postmentum	مؤخر الذقن
Substance	مادة
Pol area of eye	مجال الرؤية
Motor	محرك
Brain	المخ
Crystalline cone	المخروط البلوري
Reservoir	مخزن
Claw (ungue)	مخلب
Ungue/claw	مخلب
Trochanter	المدور
Oesophagus	مرئ
Mirror	مرآة
Volatile compounds	مركبات متطايرة
Thoracic motor center	مركز الحركة في الصدر
Distance	مسافة
Distance /range estimation	المسافة/ تقدير المدى
Photoreceptor	مستقبل ضوئي
Receptors	مستقبلات
Taste receptors	مستقبلات التذوق
Strech receptors	مستقبلات التمدد

Pheromones ,  
general

فرمونات ، عام

Optic lobe

فص بصري

Water loss  
prevention

فقد الماء

Axillary

الفك السفلي

Maxilla

الفك السفلي

Maxillary

الفك السفلي

Mandibular

الفك العلوي

Mandible

فك علوي

Episternum

فوق الإسترنة

Mesepisternum

فوق الإسترنة الوسطى

Epipharynx

فوق البلعوم

Epimeron

فوق الميرون

Mesepimeron

فوق الميرون الأوسط

Basitarsus

قاعدة الرسغ

## ق

Foot

قدم

Comb

قرص

Antenna

قرن الاستشعار

Pedicel

(قرن الاستشعار) الأصل

Iris

القرنية

Trachea

قصباء هوائية

Tracheole

قصيبة هوائية

Stylet

القلم

Vertex

القمة

Canal

قناة

Duct/ duct cells

قناة / خلايا القناة

Canals

قنوات

## ك

Cardo/cardin

الكارديو

Hovering

كنس

Sac

كيس

Allelochemicals

الكيميائيات الآلية



## ن

Nasonov  
planta  
Guard bees  
Foragers  
Bumble bee  
Honeydew  
Motor system  
Fossa  
Neurons

ناسونوف  
نباتية  
النحل الحارس  
النحل السارح  
النحل الطنان  
ندوة عسلية  
نظام حركي  
النقرة  
نيرون (خلية عصبية)

## هـ

Hormones  
Histamine  
Skeleton  
Hydrostatic skeleton  
Exoskeleton

الهرمونات  
هستامين  
هيكل  
هيكل الثبات الرطوبي  
هيكل خارجي

Ommatidium  
Glomeruli  
Arolium  
Epipharyngeal pad  
Egg laying

الوحدة العينية  
وحدة بولية  
وسادة الرجل  
وسادة فوق بلعومية  
وضع البيض

## ي

Larva  
Petiole

يرقة  
يوج

Gravity receptors ,  
mammals  
Temperature  
receptors  
Humidity receptors  
Contact  
Chemoreceptors  
Chemoreceptors;  
dance  
Mechanoreceptors  
Photoreceptors  
Honey sac  
Oxygen  
consumption rate  
Predators  
Prementum  
Pretarsus  
Queen  
Labial palp  
Ampullaceal  
Basiconic  
Chaetica  
Coelocapitular  
Coeloconic  
Placoid  
Tricoid  
Trophallaxis  
Scout bees  
Chitin  
  
Semiochemicals  
Antenna cleaner  
Plant volatiles  
Septate junction  
Central pattern  
generator

مستقبلات الجاذبية ،  
الثدييات  
مستقبلات الحرارة  
  
مستقبلات الرطوبة  
المستقبلات الكيميائية  
بالملازمة  
المستقبلات الكيميائية ،  
رقص  
المستقبلات الميكانيكية  
مستقبلات ضوئية  
معدة العسل  
معدل استهلاك الأكسجين  
  
مفترسات  
مقدم الذقن  
مقدم الرسغ  
ملكة  
لمس شفوي  
من أعضاء الحس  
من أعضاء الحس  
من أعضاء الحس  
من أعضاء الحس  
من أعضاء الحس  
من أعضاء الحس  
من أعضاء الحس  
من أنواع التوجيه  
من أنواع النحل  
(من مكونات الجليد)  
الكيتين  
منبهات كيميائية  
منظف قرن الاستشعار  
مواد نباتية طيارة  
موصلات  
المولد المركزي



## ثانياً: إنجليزي - عربي

Basiconic	من أعضاء الحس
Basitarsus	قاعدة الرسغ
Basket, see corbicula	سلة، انظر سلة حبوب اللقاح
Beat frequency	ترددات ضربات الجناح
Beeswax	شمع النحل
Brain	المخ
Brood	الحضنة
Brush	فرشاة
Building	بناء
Bulb	بصيلة
Bumble bee	النحل الطنان

Campaniform	أعضاء حس ذات القبوة
Canal	قناة
Canals	قنوات
Carbon	ثاني أكسيد الكربون
Cardo/cardin	الكاردو
Cell	خلايا
Central pattern generator	المولد المركزي
Chaetica	من أعضاء الحس
Chamber	غرفة
Chemoreceptors; dance	المستقبلات الكيميائية، رقص
Chitin	من مكونات الجليد (الكيتين)
Claw (ungue)	مخالب
Clypeus	درقة

9-ODA	فرمون من فرمونات الملكة
Abdomen	بطن
Acarapis Woodi	حلم الآكارين
Aerodynamics	الديناميكية الهوائية
Age	سن أو عمر
Air sacs	أكياس هوائية
Airflow detection of Alarm	تدفق هوائي - إظهار إنذار
Alarm pheromones	فرمونات منذرة
Allelochemicals	الكيميائيات الآلية
Allergy to venom	الحساسية لسقم النحل
Ampullaceal	من أعضاء الحس
Annulus	عقل قرن الاستشعار
Antenna	قرن الاستشعار
Antenna cleaner	منظف قرن الاستشعار
Antennal	بقرن الاستشعار
Antennal contact between bees	التلامس بين النحل بقرون الاستشعار
Apis cerana/dorsata/florae	أنواع النحل
Apparatus	آلة
Apparatus muscles	عضلات الآلة
Arnhart's gland	(غدة الرسغ) غدة أرنهارت
Arolium	وسادة الرجل
Articulation	تمفصل
Axillary	الفك السفلي



Distance	مسافة	Coax	الحرقة
Distance /range estimation	المسافة / تقدير المدى	Coelocapitular	من أعضاء الحس
Dorsal ocellus	العين البسيطة الظهرية	Coeloconic	من أعضاء الحس
Dorsal rim	العمود الظهرى	Collection	جمع
Drag(aerodynamic)	الديناميكية الهوائية	Colony	طائفة
Drone	الذكر	Colour	لون
duct cell	خلايا القناة	Comb	قرص
Duct/ duct cells	قناة / خلايا القناة	Communication between bees	الاتصال بين النحل
Dufour's gland	غدة ديفور	Communication; pheromones	الاتصال؛ الفرمونات
<b>E</b>		Composition	تكوين
		Composition/ properties	تكوين / مواصفات
Ectoderm	(الطبقة الجرثومية الخارجية) إكتودرم	Compound eye	العين المركبة
Effect of bees	التأثيرات على النحل	Compound eye/ ocellus	العين المركبة / العين البسيطة
Egg laying	وضع البيض	Compound eye/ ocellus	عين مركبة / عين بسيطة
Elasticity/flexibility	الليونة / المرونة	Constancy	ثبات
Endocrine/ exocrine	غدة صماء / غدة قنوية (غير صماء)	Contact	المستقبلات الكيميائية
Energy	طاقة	Chemoreceptors	بالملازمة
Enzymes	(الخمائر) الأنزيمات	Control of body	التحكم الجسمي
Epicuticle	طبقة فوق الجلد	Corbicula (pollen basket)	سلة حبوب اللقاح
Epimeron	فوق الميرون	Costa/costal vein	الضلع / العرق الضلعي
Epipharyngeal pad	وسادة فوق بلعومية	Coupling	تزاوج
Epipharynx	فوق البلعوم	Cristae	الصلبية
Epipleurite	صفحة فوق البلورا	Crop, honey sac	الحوصلة، معدة العسل
Episternum	فوق الإسترنة	Crystalline cone	المخروط البلوري
Epithelial cells	خلايا طلائية	Cuticle	الجلد
Evolution	تقييم	<b>D</b>	
Exchange, see trophallaxis	تبادل		
Exoskeleton	هيكل خارجي	Dance	الاتصال بالرقص
Eye	عين	Communication	الدفاع عن الطائفة
Eye, see compound eye; ocellus	عين، انظر العين المركبة والعين البسيطة	Defence of colony	تفرعات شجيرية
		Dendrites	الدسموسوم
		Desmosomes	



Gland	غدة
Gland/glands	غدة/ غدد
Glands and pheromones	الغدد و الفرمونات
Glomeruli	وحدة بولية
Glossa/ paraglossa	الجلوسا (جار اللسين) / الباراجلوسا (اللسين)
Granules	حببيات
Gravity receptors, mammals	مستقبلات الجاذبية، الثدييات
Gravity, perception of, 60-9, 182-3	الجاذبية
Guard bees	النحل الحارس
Guide on flower	ارشاد على الزهرة

## H

Haemolymph	(الدم في الحشرات) الهيمولمف
Hair plates	صفائح شعرية
hairs	الشعيرات
Hairs filtering	تنقية شعرية
Hairs on;	شعيرات على
Hamulus	أحد فرمونات الملكة
Head/body	رأس/ جسم
Histamine	هستامين
Honey	عسل
Honey sac	معدة العسل
Honeydew	ندوة عسلية
Hormones	الهرمونات
Hovering	كنس
Hovering flight	الطيران الكانس
Human	بشري
Humidity receptors	مستقبلات الرطوبة
Hydrostatic skeleton	هيكل الثبات الرطوبي
Hydroxydecenoic acids	أحماض هيدروكسي ديسينويك
Hyluronidase	إنزيم هيالورونيداز
Hypopharyngeal	تحت البلعوم

## F

Facet/ ommatidial lens	عدسة الوحدة العينية
Fanning	التهوية
Fanning with wings	التهوية بالأجنحة
Fat body cells	خلايا الجسم الدهني
Feeding	التغذية
Femur	الفخذ
Flabellum/ labellum	الشفية
Flagellum	الصوت
Flapping	الرفرفة
Flexing/ folding	التمدد والطي
Flight	الطيران
flight	للطيران
Flight/ wing	طيران/ جناح
Flower:	زهرة
flowers	أزهار
Food	غذاء
Foot	قدم
Footprint	بصمة القدم
Footprint/ trail	بصمة غذائية
Footprint/trail, Nasonov	البصمة الغذائية / ناسونوف
Foragers	النحل السارح
Foraging	السروح
Foraging for pollen	السروح لجمع حبوب اللقاح
Fossa	النقرة
Frons	الجبهه
Furcula	الزائدة

## G

Galea	(من أجزاء الفم) الجاليا
Ganglion/ganglia	عقدة عصبية / عقد عصبية
Gena	خد
Geraniol	الجيرانبول



Lacinia	(جزء من أجزاء الفم ) لاسينيا	Hypopharyngeal	تحت بلعومية		
Larva	يرقة	Hypopharyngeal gland	غدة تحت بلعومية		
Learning	تعلم	Hypopharynx	تحت البلعوم		
Leg	رجل	I			
Legs	أرجل				
Lens, ocellar	عدسة ، عينية بسيطة				
Lens, ommatidial	عدسة ، خاص بالوحدة العينية				
Licking cycle	دورة اللعق				
Lift	الرفع				
Light intensity change , detection of	التغير في الكثافة الضوئية ، إظهار ذلك				
Ligula	خرطوم أجزاء الفم اللاعق				
Lipoproteins	بروتينات دهنية				
Loading	الحمل				
Locomotion	الحركة	J			
Longitudinal	طولي				
Lorum	صفيحة فمية				
Lumen of gland duct	فراغ قناة الغدة				
M					
Mandible	فك علوي	K			
Mandibular	الفك العلوي				
Mandibular gland	غدة الفك العلوي				
Mating	تلقيح				
Maxilla	الفك السفلي				
Maxillary	الفك السفلي				
Maxillary gland	غدة الفك السفلي				
Mechanoreceptors	المستقبلات الميكانيكية				
Mellitin	أحد مكونات سم النحل الهامة (ميليتي)				
L					
Membrane	غشاء	L			
Memory	ذاكرة				
Mesepimeron	فوق الميرون الأوسط				
Mesepisternum	فوق الاسترنة الوسطى				



Nest cavity	تجويف العش
Neurons	نيرون (خلية عصبية)
Neuropeptides	ببتيدات عصبية
Notal suture	تركيب الصفحة الظهرية الصدرية
Notum	الصفحة الظهرية الصدرية
Nutrition	اتغذية
Nutrition ,	تغذية



Ocellar	العيون البسيطة
Ocellus	عين بسيطة
Odour / fragrance	الرائحة
Odour/ volatiles	رائحة/ مواد متطايرة
Oenocyte cells	خلايا خميرية
Oesophagus	مرئ
Olfaction/ olfactory receptors	الشم/ المستقبلات الشمية
Olfactory	حاسة الشم
Ommatidial lens	عدسة الوحدة العينية
Ommatidium	الوحدة العينية
Optic ganglion	عقدة عصبية بصرية
Optic lobe	فص بصري
Optomotor response	استجابة بصرية حركية
Orientation	توجيه
Orientation / learning flight	توجيه / طيران للتعلم
Orientation/ learning	توجيه/ تعلم
Oxydecenoic acid	حمض اكسي دسينويك
Oxygen consumption rate	معدل استهلاك الأكسجين
Oxygen in respiration	الأكسجين في التنفس

Mesonotum	الصفحة العلوية الصدرية الوسطى
Mesosutellum	الصفحة الوسطى
Mesosutum	الصفحة الوسطى الأساسية
Metabolism	الأيض
Metabolism, flight	أيض ، طيران
Metabolism, oxygen	أيض ، أكسجين
Metanotum	الصفحة العلوية الصدرية الخلفية
Metapleuron	غشاء البلورة للعقلة الخلفية
Metochondria	لميتوكوندريا (الأجسام السبحية)
Microvilli	خملات دقيقة
Mirror	مرآة
Motion	الحركة
Motor	محرك
Motor apparatus	آلة حركية
Motor system	نظام حركي
Mouthparts	أجزاء الفم
Movement	الحركة
Muscles	العضلات
Myofibrils	لويقات عضلية



Nasonov	غدة
Nasonov	ناسونوف
Nasonov	فرمون ناسونوف
pheromone,	
Nasonov's glands	غدة ناسونوف
Navigation	التوجيه
Neck	(عنق) رقبة
Nectar	رحيق
Nectar/hony	الرحيق/ العسل
Nerve impulses	سيالات عصبية
Nervous system	جهاز عصبي



Pretarsus	مقدم الرسغ
Proboscis	(ضمن أجزاء الفم) الخرطوم
Production	إنتاج
Pronotum	الصفحة الظهرية الصدرية الأمامية
Propodeum	الخصر
Propolis	(صمغ العسل) البروبوليس
Proprioreceptors	أعضاء حس
Pterostigma	البقعة الجناحية
Pterthorax	الصدر المجنح
Pupa	عذراء

## Q

Queen	ملكة
-------	------

## R

Rastellum	الرسنيل
Rearing	تربية
Rearing, inhibition of	التربية، تثبيط
Receptors	مستقبلات
Recruitment	تجنيد
Regulation of,	تنظيم
Regurgitation	إرجاع
Reservoir	مخزن
Respiration	التنفس
Retina	الشبكية
Retinal/retinula cells	الشبكية، خلايا الشبكية
Ribosomes	الريبوسوم
Rotation	الدورة

## S

Sac	كيس
Saliva	لعاب

## P

Papilla	حلمة
Pattern recognition	تنظيم
Pedicel	(قرن الاستشعار) الأصل
Peste	آفات
Petiole	يوج
Phargma	حاجز
Pharynx	بلعوم
Pheromone	فرمون
Pheromone	فرمون البحث عن الغذاء، انظر البصمة الغذائية
pheromones	الفرمونات
Pheromones, general	فرمونات، عام
Phospholipase	إنزيم فوسفوليبياز-أ
Photoreceptor	مستقبل ضوئي
Photoreceptors	مستقبلات ضوئية
Phototaxis	توجيه ضوئي
Pigment:	تلوين
Placoid	من أعضاء الحس
Plant volatiles	مواد نباتية طيارة
planta	نباتية
Pleuron/pleura	غشاء بين الإسترناات والترجات (بلورون)
Pol area of eye	مجال الرؤية
Polarized light, detection of	ضوء مستقطب، أو اظهار
Pollen	حبة لقاح
Pollination	تلقيح زهري
Pore/pores	ثقب/ثقوب
Positional sense	الإحساس بالوضع
Postmentum	مؤخر الذقن
Predators	مفترسات
Premmentum	مقدم الذقن
Preoral cavity	تجويف قبل فمي
Press	ضغط
Pressure	الضغط



Speed	سرعة	Salivary	لعابي
Spiracle	ثغر تنفسي	Salivary gland	غدة لعابية
Stability	ثبات	Scales	حراشيف
Stall in flight	الاستعداد للطيران	Scape	عذق
Sternal apophyses	الصفيحة الخلفية	Scent marking, see pheromones:	بصمة الرائحة، انظر الفرمونات
Sternite / sternal plate	صفيحة جليدية بطنية	Sclerotes	الصفائح الجليدية
Sternum	جليد بطني	Sclerotization	التصلب
Sting	آلة اللسع	Scolopale cell	خلية متصلة
Sting apparatus	آلة لسع	Scout bees	من أنواع النحل
Storage in body	تخزين في الجسم	Scutellum	صفيحة خارجية ثانوية
Stores in hive/ nest	تخزين في الخلية/ في العش	Scutum	صفيحة خارجية
Strech receptors	مستقبلات التمدد	Secretion from, egress through cuticle,	إفرازات من، من خلال الجليد
Stylet	القلم	Secretions	إفرازات
Substance	مادة	Semiochemicals	منبهات كيميائية
Sugars	السكريات	Sense organs	أعضاء الحس
Sun navigation by	تحديد اتجاه الشمس	Sense, see entries for individual senses	إحساس، انظر موضوع الاحاسيس
Sun, direction of, in dances	الشمس، الاتجاه، في الرقصات	Sensilla	عضو حس
Swarming	التطريد	Sensillae	أعضاء الحس
<div style="text-align: center;"> <div style="background-color: black; color: white; border-radius: 50%; width: 40px; height: 40px; display: flex; align-items: center; justify-content: center; margin: 0 auto;">T</div> </div>		Septate junction	موصلات
		Setaceous	شعيري
Tactile sense of antenna	شعيرية لمس على قرن الاستشعار	Setae	شعيرات حسية
Taenidium	التغليظات العضلية	Sex/mating pheromone	الجنس/ فرمون التلقيح أو التزاوج
Tagmata	التاجماتا	shaft	غلاف
Tarsal	الرسغ	Sheath	غلاف
Tarsal gland	عقلة رسغية	Sheath cell	خلية مغلفة
Tarsomere	عقله من عقل الرسغ	Six / mating	جنس/ تلقيح
Tarsus	رسغ	Size/area	الحجم/ المساحة
Taste receptors	مستقبلات التذوق	Skeleton	هيكل
Tasting	التذوق	Smell, sense of	شم، احساس
Temperature receptors	مستقبلات الحرارة	Sound perception	تنعيم الصوت
Temperature:	الحرارة	Sound production	إنتاج الصوت
Temporal resolution of eye	التوضيح الزمني للعين	Spatial resolution in eye	تحديد الرؤية في العين
		Spectral sensitivity	الحساسية للطيف



visual	الرؤية
Visual / optical flow	الرؤية / تدفق بصري
Visual cells	خلايا بصرية
Visual pigment	حبيبات ملونة بصرية
Volatile compounds	مركبات متطايرة

## W

Water collection	جمع الماء
Water loss prevention	فقد الماء
Wax	شمع
wind compensation	ريح
Wing/ wings	جناح/ أجنحة
Worker	الشفالة

Tergite/tergal plate	صفحة جليدية ظهرية
Tergum	الجليد الظهرية
Terpenoids	أشباه التربينات
Thermoregulation	التنظيم الحراري
Thoracic motor center	مركز الحركة في الصدر
Thorax	صدر
Thrust in flight	التوجيه أثناء الطيران
Tibia	(جزء في الرجل) ساق
Time,sense of	الزمن ، الإحساس به
Tongue	اللسان
Trachea	قصبها هوائية
Tracheal mite	حلم القصبات الهوائية
Tracheal trunk	الجزء القصبي
Tracheoblast	خلية من خلايا القصبة الهوائية
Tracheole	قصيبة هوائية
Transfer to hive bees	إنتقال نحل الخلية
Tricoid	من أعضاء الحس
Trochanter	المدور
Trophallaxis	من أنواع التوجيه

## U

Ultraviolet light	ضوء فوق بنفسجي
Ungue/claw	مخالب
Ungultractor plate	صفحة مخلبية مدورة
Use of	استخدام

## V

Vannal fold in wing	ثنية عرقية في الجناح
Veins/venation	عروق/ التعريق
Venom	سم
Ventilation,abdominal	تهوية ، خاصة بالبطن
Vertex	القمة
Vibration decetion	اهتزازات إظهار
Vision, human	رؤية ، في البشر



## كشاف الموضوعات

٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ١٠٢، ١٤٦، ١٤٨،  
١٤٩، ١٥٠، ١٨٣، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤،  
١٩٩، ٢١٤، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٤،  
٢٢٦، ٢٣٢

أعضاء حس ذات القبوة ٧٣، ٩٢، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢٦  
آفات ٢١٤، ٢٢٣، ٢٢٦

إفرازات من ٢١٤، ٢٢٤، ٢٢٦

إفرازات من، من خلال الجليد ٢١٤، ٢٢٤، ٢٢٦

الأكسجين في التنفس ٢١٤، ٢٢٣، ٢٢٦

أكياس هوائية ١١٠، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢٦

آلة اللسع ١٢، ١١٠، ١١٦، ١٥٢، ١٨٢، ١٨٥،

١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١،

١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٢١٤،

٢٢٦، ٢٢٤

آلة حركية ٢١٤، ٢٢٣، ٢٢٦

إنتاج الصوت ٢١٤، ٢٢٤، ٢٢٦

انتقال نحل الخلية ٢١٤، ٢٢٤، ٢٢٦

أحزمة عضلية (انتيميا) ٢١٤، ٢٢٢، ٢٢٦

إنذار ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢٦

إنزيم فوسفوليبياز-أ ٢١٤، ٢٢٣، ٢٢٦

إنزيم هيالورونيداز ٢١٤، ٢٢٢، ٢٢٦

أنواع النحل ٢١٤، ٦٨، ٢٢٠، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٢٦،

٢٣٢

اهتزازات إظهار ٢١٤، ٢٢٥، ٢٢٦

الأيض ٢٨، ٩٧، ١٠٥، ١١٨، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٧،

١٥٩، ١٦٠، ١٦٣، ٢١٤، ٢٢٢، ٢٢٦

أيض، أكسجين ٢١٤، ٢٢٢، ٢٢٦

أيض، طيران ٢١٤، ٢٢٢، ٢٢٦

ب

ببتيدات عصبية ٢١٤، ٢٢٢، ٢٢٦

بروتينات دهنية ٢١٤، ٢٢٢، ٢٢٦

بشري ٢٦، ٣٤، ٨٨، ٢١٤، ٢٢٢، ٢٢٦

بصمة الرائحة ٤، ٢١٤، ٢٢٤، ٢٢٦

البصمة الغذائية / ناسونوف ٢١٥، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٣،

١

الجاليا (من أجزاء الفم) ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١،  
٨٢، ٨٣، ٨٥، ٨٩، ٩٢، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨،

٢١٤، ٢٢١

الاتصال بالرقص ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢٦

الاتصال بين النحل ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢٦

أجزاء الفم ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٨، ٧٩، ٨٥، ٨٩، ٩٠،

٩٢، ١٠٢، ٩٨، ١١٠، ١٣٥، ١٦٠، ١٧٠،

٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧،

٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤،

أحد مكونات سم النحل الهامة (مليتي) ٢١٤، ٢٢٢،

٢٢٦

إحساس ٨٩، ٢١٤، ٢١٧، ٢٢٣، ٢٢٦

الإحساس بالوضع ٢١٤، ٢٢٣، ٢٢٦

إحساس ١٤، ١٧، ١٩، ٣٨، ٤٦، ٤٩، ٥٧، ٦٣،

٦٤، ٦٥، ٦٧، ٦٩، ٨٨، ٨٩، ٩٦، ٩٨،

١٣٤، ١٣٥، ١٤٧، ٢١٤، ٢١٦، ٢٢٣،

٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦

أحماض هيدروكسي ديسينويك ٢١٤، ٢٢٢، ٢٢٦

إرجاع ١٠٢، ١٢٦، ٢١٤، ٢٢٤

أرجل ١٠، ٢٣، ٦٣، ٦٧، ٦٨، ٧٤، ٨٩، ٩٠، ٩٣،

١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١١٠، ١١٩،

١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٥،

١٤٧، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٧، ١٤١، ١٤٦،

١٦٠، ١٧٠، ١٧١، ١٧٥، ١٨٢، ١٨٣،

٢٢٢، ٢٢٦

إرشاد على الزهرة ٢١٤، ٢٢١، ٢٢٦

أزهار ٤٧، ٦٨، ٩٠، ١٠٢، ١٢٣، ١٣٥، ١٧١،

٢١٤، ٢٢٢

استجابة بصرية حركية ٢١٤، ٢٢٣، ٢٢٦

الاستعداد للطيران ١٤٤، ٢١٤، ١٥١، ٢٢٤، ٢٢٦

استهلاك الأكسجين ١١١، ١١٢، ١١٨، ١٥٣،

أشباه التربينات ١٦٦، ٢١٤، ٢٢٤

أعضاء الحس ٢، ٣، ٤، ٥، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٢،

١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٠، ٥٨، ٦٣،

٦٤، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٩٠، ٩١، ٩٢،



١٦٩، ١٧١، ١٧٦، ١٨٢، ٢١٥، ٢٢٤، ٢٢٦  
 التغذية ١٠، ٣٢، ٥٢، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٥، ٧٧، ٧٨،  
 ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٩،  
 ٩١، ٩٣، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١،  
 ١٧٥، ١٩٤  
 التغلظات العضلية ٢١٥، ٢٢٥، ٢٢٧  
 التغير في الكثافة الضوئية ٢١٥، ٢٢٢، ٢٢٧  
 تفرعات شجيرية ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٢١٥، ٢٢١  
 تقييم ٤٠، ٤٩، ٥١، ٥٢، ١٦٧، ١٨٣، ١٩٢  
 تكوين / مواصفات ٢٧، ٢٨، ٣٥، ٤٢، ٤٦، ٥٠،  
 ٥١، ٥٢، ٥٦، ٨٥، ٩٧، ١١٦، ١٢١، ١٢٩،  
 ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٩، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٣  
 التلامس بين النحل بقرون الاستشعار ٢١٥، ٢٢٠، ٢٢٧  
 تلقيح ٣٠، ٤١، ١٥٢، ١٥٣  
 تلقيح زهري ٢١٥، ٢٢٣، ٢٢٧  
 تلوين ٢١٥، ٢٢٣، ٢٢٧  
 التمدد والطي ٢١٥، ٢٢١  
 تمفصل ٣، ١١، ٢٠، ٦٣، ٦٤، ٦٧، ٧١، ٧٢، ٧٨،  
 ٧٩، ٨١، ٨٣، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١١٣،  
 ١٢٢، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٢،  
 ١٨٧، ١٨٨، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٧  
 تناول الطعام ١٤، ٧٢  
 تنظيم ٢، ٨، ١٤، ٢١، ٢٦، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥٢،  
 ٥٧، ٧٣، ٧٦، ٩٩، ١١٧، ١٢٢، ١٢٣،  
 ١٤٦، ١٤٧، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٩  
 التنظيم الحراري ١١، ١٥٤، ١٥٧، ٢١٥، ٢٢٥، ٢٢٧  
 تنعيم الصوت ٢١٥، ٢٢٤، ٢٢٧  
 التنفس ٥، ٧، ١٦، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠،  
 ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦،  
 ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٢، ١٣٥، ١٥٣،  
 ١٩١، ١٩٤، ٢٠٥، ٢١٤، ٢١٥  
 تنقية شعرية ٢١٥، ٢٢٢، ٢٢٧  
 التهوية ١١١، ١١٢، ١١٥، ١١٧، ١١٨، ١١٩،  
 ١٢٢، ١٤٢، ١٦٨، ١٦٩، ١٨٥  
 التهوية بالأجنحة ١٨٥، ٢١٥، ٢٢١  
 التوجيه ٤٤، ٤٥، ٥١، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٨،  
 ٦٩، ٧٥، ١٢٦، ١٤٣، ١٥١، ١٥٩، ١٦٨،  
 ١٦٩  
 توجيه / طيران للتعلم ٢١٥، ٢٢٣، ٢٢٧  
 التوجيه أثناء الطيران ٢١٥، ٢٢٥

٢٢٦، ٢٣١

بصمة القدم ٢٢٦

بصيلة ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢٦

بطن ٢٢، ١٥٦، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢٦

البقعة الجناحية ١٣٢، ٢١٤، ٢٢٤، ٢٢٦

بلعوم ٢١٥، ٢٢٣، ٢٢٧

بناء ١٢، ٥٢، ٦٩، ٧١، ٧٦، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١،

١٨٢، ١٨٣، ٢٢٠، ٢٢٦

ت

التأثيرات على النحل ٢١٤، ٢٢١، ٢٢٧

التاجماتا ٢١٤، ٢٢٥، ٢٢٧

تبادل ١٧، ٢٢، ٤٢، ٨٢، ٨٤، ٨٧، ٨٥، ٩٥، ١٠٥،

١٠٧، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٨، ١١٩،

١٢٣، ١٥٣، ١٥٦، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٢، ٢١٤

تجنيد ٧٥، ٨٥، ٢١٤، ٢٢٤

تجويف العش ٢١٤، ٢٢٣، ٢٢٧

تجويف قبل فمي ٢١٤، ٢٢٣، ٢٢٧

تحت البلعوم ٧٢، ٧٤، ٧٧، ٧٨، ٩٣، ٩٦، ٩٧،

١٠٥، ١٦٠، ١٦٢، ١٨٠، ٢١٤، ٢٢٢

تحديد اتجاه الشمس ٢٢٧

تحديد الرؤية في العين ٢١٥، ٢٢٤، ٢٢٧

التحكم الجسمي ٢١٥، ٢٢٠، ٢٢٧

تخزين في الجسم ٢١٥، ٢٢٤، ٢٢٧

تخزين في الخلية / في العش ٢١٥، ٢٢٤، ٢٢٧

التداخل بالشغالات ٢١٥، ٢٢٢، ٢٢٧

التداخل مع الملكة ٢١٥، ٢٢٢، ٢٢٧

تدفق هوائي - إظهار ١١٨، ١٢٥، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٢٧

التذوق ٢، ٩، ١٠، ١٤، ١٥، ١٧، ٧٧، ٧٨، ٨٥،

٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٨، ٩٩،

٢١٩، ٢٢٧، ٢٣٢

تربية ٧٦، ١٠١، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٦، ١٨٢

ترددات ضربات الجناح ١٤٢، ٢١٥

تركيب الصفحة الظهرية الصدرية ٢١٥، ٢٢٣، ٢٢٧

تزاوج ١٣، ٢٥، ٧٦، ١٤٣، ١٥٩، ٢١٥، ٢٢٠،

٢٢٤، ٢٢٨، ٢٢٦

تزجيه / تعلم ٢١٥، ٢٢٣، ٢٢٧

التصلب ٧٣، ١٣٥، ٢١٥، ٢٢٤

التطريد ١١، ١٢، ٧٦، ١٥١، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٨،



توجيه ضوئي ٢٢٥، ٢٢٣، ٢٢٧  
التوضيح الوقتي للعين ٢١٥، ٢٢٥، ٢٢٧

ث

ثاني أكسيد الكربون ٢، ١٦، ٩، ١٠٧، ١١٢، ١١٨،  
١١٩، ١٨٥، ٢١٥، ٢٢٠، ٢٢٧  
ثبات ١٦، ٢٣، ٣١، ٥٨، ١١٢، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٨،  
١٤٢، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٩، ١٦١  
ثغر تنفسي ١١٢، ١١٥، ٢١٥، ٢٢٤، ٢٢٧  
ثقب/ثقوب ٩، ١٠، ٦٤، ٦٥، ٧٥، ٨٩، ١١٩، ١٦٠،  
١٧٢، ١٧٤، ١٧٧، ١٧٩، ١٦٣، ١٦٤  
١٩٢، ١٩٥، ٢١٥، ٢٢٣  
ثنية عرقية في الجناح ٢١٥، ٢٢٥، ٢٢٧  
الجازبية ٤١، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٧،  
٦٨، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٣

ج

الجبهة ٥٤، ٧١  
جزء في الرجل (ساق) ٣٤، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٥،  
١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٥٢، ١٨٣  
جزء من أجزاء الفم (لاسينيا) ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢  
الجزع القصبي ١٠٩، ١١٤  
اللسين (الجلوسا) / جار اللسين (الباراجلوسا) ٧٨، ٧٩،  
٨٠، ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٩٢  
الجليد ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢٦، ٢٨،  
٢٩، ٦٣، ٦٤، ٧٣، ٧٤، ٧٩، ٨٠، ٨٥، ٩٠،  
٩٢، ٩٤، ١٠٨، ١٠٩، ١١٤، ١١٦، ١٣١،  
١٣٤، ١٣٥، ١٤٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣،  
١٧٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩،  
١٩٢  
الجليد الظهري ٢١٥، ٢٢٥، ١٢٧  
جليد بطني ٢١٥، ٢٢٤، ١٢٧  
جمع الماء ٧٠، ٧١  
جناح/أجنحة ٢٢، ٢٣، ١١٣، ١١٩، ١٢٤، ١٢٥،  
١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١،  
١٣٢، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠،  
١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧،  
١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٥

جنس/تلقح ١٢٣، ١٢٩، ١٦١، ١٦٢، ١٧٤  
الجنس/فرمون التلقح أو التزاوج ١٢٩، ١٦١،  
١٦٢، ١٧٤

جهاز عصبي ٢١٥، ٢٢٣، ٢٢٧  
الجيرانبول ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩

ح

حاجز ٢٨، ١٧٢، ٢١٥  
حاسة الشم ٢، ٤، ١٤، ٢١٥  
حبة لقاح ٢١٥، ٢٢٣، ٢٢٨  
حبيبات ٥، ٢٣، ٢٦، ٢٨، ٣٣، ٣٤، ٤٠، ٤١، ٤٢،  
٥٧، ٦١، ٦٢، ٨٢، ٨٦، ١٠٢، ١٠٨، ١٩٠  
حبيبات ملونة بصرية ٢١٥، ٢٢٥  
الحجم/المساحة ١١، ٢٦، ٣٠، ٣٢، ٣٩، ٥٧، ٨٦،  
٩٠، ٩١، ٩٦، ١٠٧، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩،  
١٣١، ١٤٢، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٣، ١٧٩،  
١٨٢، ١٩٠  
الحرارة ٢، ١٦، ٦٨، ٩٩، ١٢٢، ١٢٦، ١٥٣،  
١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٨٢  
حراشيف ٢١٦، ٢٢٤  
الحرقة ٦٦، ٦٧، ٦٨، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٨٣  
الحركة ٣، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٧، ٣٦، ٤٧، ٥١،  
٥٨، ٦٠، ٦٣، ٦٤، ٦٧، ٧٣، ٨٨، ١١٦، ١١٨،  
١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٤، ١٣٦،  
١٤٢، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢،  
١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٢  
الحساسية لسم النحل ٢١٦، ٢٢٠  
الحساسية للطيف ٢١٦، ٢٢٤  
الحضنة ١٤، ٢٠، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٧٩، ٨٧، ٩٣،  
٩٩، ١٠١، ١٠٥، ١١٩، ١٥٤، ١٧٦، ١٨٠، ١٨٢،  
١٨٤  
حلم الآكارين ٢١٦، ٢٢٠  
حلم القصبات الهوائية ١١٨، ١١٩  
حلمة ٢١٦، ٢٢٣  
حمض اكسي دسينويك ٢١٦، ٢٢٣  
الحمل ٨٦، ٩٩، ١١٨، ١٣٢، ١٥٥، ١٥٧  
الحوصلة، معدة العسل ٥٠، ٩٦، ٩٩، ١٥١، ١٨١



خ

٥٥، ٨٧، ١٠٢، ١١٣، ١٥٢، ١٥٧، ١٥٧،  
١٦١، ١٧١، ١٧٥

ر

الرؤية/ تدفق بصري ١٧، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٤٦، ٤٧،  
٥١، ٥٢، ٥٦، ١٥٠، ٢٠٠  
الرائحة ٤، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١٤، ٣٢، ١٦٠، ١٦٢  
رائحة/ مواد متطايرة ٢١٧، ٢٢٣  
رأس/ جسم ٢، ١٦، ٢٠، ٢٥، ٤٤، ٥٤، ٥٥، ٥٧،  
٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٧١، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٧،  
١٠٢، ١٠٥، ١١١، ١١٩، ١٣٤، ١٤٧،  
١٥٦، ١٦٢، ١٨٣، ١٩٦  
رباط / تمفصل ٣، ٢٠، ٦٣، ٦٤، ٦٧، ٧١، ٧٢،  
٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٣، ١٠١، ١٠٣، ١١٣،  
١٢٢، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٢،  
١٨٧، ١٨٨  
رجل ٢٣، ٦٣، ٦٤، ٦٧، ٦٨، ٧٤، ٨٩، ٩٠، ٩١،  
٩٢، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١١١،  
١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٣٥، ١٣٦،  
١٤١، ١٤٤، ١٤٧، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٧،  
١٦٠، ١٧٠، ١٧١، ١٧٥، ١٨٢، ١٨٣،  
رحيق ٤، ٧، ٢٠، ٣١، ٣٨، ٤٠، ٥٠، ٥٢، ٧١،  
٧٦، ٧٨، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٩٢، ٩٦، ٩٧، ٩٩،  
١٠١، ١٠٢، ١١٨، ١٢٠، ١٤٤، ١٥١،  
١٥٢، ١٥٤، ١٥٧، ١٨١، ١٩٧  
الرسنيل ٢١٦، ٢٢٤  
الرسغ ٧٤، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٨، ١٠١، ١٠٢،  
١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٦٢، ١٧٠، ١٧١،  
١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٢،  
١٨٣  
الرفرفة ٤٨، ٤٩، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩،  
١٣٠، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥،  
١٥٤، ١٥٧  
الرفع ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٤٣، ١٤٥،  
١٥٤  
الرقص ٢٢، ٢٣، ٤٢، ٤٧، ٤٨، ٦٨، ٦٩، ١٤٩،  
١٦٨، ١٦٩  
الريوسوم ١٦٧، ٢٢٨  
الريح ١٢٥، ١٥١

خد ٥٤، ٧١، ٧٣، ١٦٢

الخرطوم (ضمن أجزاء الفم) ٢٤، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٦،  
٧٧، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٩٠، ٩٢

٩٣، ٩٩، ١٠٢، ١٥٧

الخصر ٦٥، ٦٦، ٦٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٣،  
١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٩، ١٣٥، ١٣٦، ١٥٦

خلايا أيزوبنتيل ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦

خلايا الجسم الدهني ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩

خلايا القناة ٢١٦، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٨

خلايا بصرية ٢١٦، ٢٢٥، ٢٢٨

خلايا خميرية ١٧٩، ٢١٦

خلايا الشبكية ٢٨، ٣٣، ٣٤، ٤٤، ٤٥، ٥٦، ٥٧،

١٠٨

خلايا طلائية ٥، ٦٦، ٧٧، ٢١٦

خلية متصلة ٢١٦، ٢٢٤

خلية مغلقة ٢١، ٢١٦

خلايا القصبة الهوائية ٢١٦، ٢٢٥

الخمائر (الأنزيمات) ٧٧، ٩٧، ٢١٦، ٢٢١

خملات دقيقة ٤٤، ٥٦، ١٦٢، ١٦٤، ٢١٦

د

درقة ٥٤، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٢١٦، ٢٢٠

الدسموسوم ٢٨، ٣٣، ٢١٦، ٢٢١

الدفاع عن الطائفة ٢١٦، ٢٢٠

الدم في الحشرات (الهيمولف) ٨٠، ٨٢، ٨٥، ٩٧،  
١١٢، ١١٩، ١٣١، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٩، ١٧٩

٢١٦، ٢٢١

الدورة ١١٢، ١٢٦، ١٥٨، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢

دورة اللعق ٨٦، ٢١٦

الديناميكية الهوائية ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧،

١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢، ١٤٤، ١٥٢،

١٥٣، ١٥٤

ز

ذاكرة ٦، ٤٨، ٥٠، ٢١٦

الذكر ٣، ٤، ٥، ٦، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ٢٥، ٣١،



## ز

شعيري ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦،  
٦٧، ٦٨، ٦٩، ٨٦، ٩٣، ١٤٧، ١٤٨، ١٩٢.

٢١٧، ١٩٣

شعيرية لمس ٢١٧، ٢٢٥

الشفالة ٣، ٩، ١٢، ١٥، ١٣، ١٦، ١٨، ٢٥، ٢٧،  
٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٩، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٦٤، ٧٠،  
٧١، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٩، ٨٠، ٨٤، ٨٧، ٨٩،  
٩٢، ٩٩، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨،  
١٠٩، ١١٣، ١١٦، ١١٨، ١٢١، ١٢٨،  
١٤٠، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٦٢، ١٦٩،  
١٧١، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩،  
١٨١٤، ١٨٤، ١٨٧، ١٩١، ١٩٢، ١٩٦،  
١٩٧.

شفة سفلى ٢١٧، ٢٢٢

شفة عليا ٨٠، ٢١٧، ٢٢٢

الشفية ٧١، ٨٥، ٨٧، ٢١٧، ٢٢١

الشم/ المستقبليات الشمية ٢، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠،  
١١، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ٨٨، ٨٩، ٩٨،  
١٠٣، ١٠٩، ١٦٠، ١٩٦، ٢١٥، ٢٢٣،  
شمع ٢، ٧، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٤٢، ٧٠، ٧٤، ٧٥،  
١٠٣، ١٠٨، ١١٢، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢،  
١٦٩، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠،  
١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٩٠، ٢١٧.

شمع النحل ٧٥، ٧٦، ١٨٠، ٢١٧

## ص

صدر ٥، ١٤، ٢٣، ٥٧، ٥٨، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦،  
٦٧، ٧٣، ٧٧، ٧٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣،  
١٠٩، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٨،  
١٢٢، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦،  
١٣٨، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٢،  
١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٧٦،  
١٧٩، ١٧٨.

الصدر المجنح ١٣٥، ١٣٦، ١٤٦، ٢١٧

الصفائح الجليدية ٢١٧، ٢٢٤

صفائح شعيرية ٢٠، ٢١٦، ٢٢١

الصفحة العلوية الصدرية الخلفية ٢١٧، ٢٢٢

الصفحة العلوية الصدرية الوسطى ٢١٧، ٢٢٢

الصفط ٢١٧، ٢٢٤

الصفحة الخلفية ١١٧، ١٣٦، ١٣٧، ٢٢٤

## س

الزائدة ١٩، ٧٢، ٧٦، ٨٠، ١٠٢، ١١٤، ١٢٥،  
١٣٦، ١٣٧، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧،  
الزمن، الإحساس به ٢٣، ٣١، ٤٧، ٦١، ١٢٣،  
١٤٢، ١٥١،  
زهرة ٤، ٢٠، ٢٥، ٣٢، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠،  
٤١، ٤٢، ٥١، ٧١، ٧٩، ٨٥، ٨٦، ٩٢، ٩٨،  
١٠٠، ١٠٣، ١٤٤، ١٥٢، ١٦٩.

السرعة ٢٣، ١٢٤، ١٢٨، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٠، ١٥١،  
١٥٤

السروح ٢، ٤، ١٧، ٢٣، ٣٢، ٤١، ٤٢، ٤٦، ٤٧،  
٤٩، ٥٣، ٧٤، ٩٣، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠١،  
١٠٥، ١١٩، ١٢٠، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨،  
١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٥، ١٦٧،  
١٦٩، ١٧٥، ١٧٦، ١٩٦، ١٩٧، ٢١٦،  
السكريات ٧٧، ٧٨، ٩٣، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٥٢، ٢١٦،  
سلة حبوب اللقاح ٧٤، ١٠٣، ١٠٥، ٢١٦،  
السم ١٦٠، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١،  
١٩٢

سن أو عمر ٤٩، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٨٧، ٨٨، ١١٩،

١٥٠، ١٥٥، ١٦٩، ١٨٢، ٢١٦

سيالات عصبية ٢١٦، ٢٢٣

## ش

الشبكة ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٣، ٤٤، ٥١، ٥٢، ٥٦،  
٥٧، ١٠٨، ٢١٦

الشعيرات ٧، ٨، ٩، ١٤، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٤،  
٢٥، ٤٤، ٥٤، ٥٥، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥،  
٦٧، ٦٨، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٩، ٨٢،  
٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩٢، ٩٨،  
١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧،  
١٠٩، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٥٨،  
١١٩، ١٤٥، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٥، ١٧٤،  
٢١٧، ١٨٤

شعيرات حسية ٦١، ٧٣، ٧٧، ٧٨، ٢١٧



عروق/ التعريق ١٣١، ١٣٢، ١٤٦، ٢١٧  
 عسل ٣، ٩، ١٠، ١٤، ١٥، ١٨، ٢٥، ٣٠، ٤٨، ٥٢،  
 ٥٤، ٥٩، ٦٣، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٧، ٨٤، ٩٢،  
 ١٠١، ١٠٥، ١٢٧، ١٣٤، ١٥٥، ١٥٧،  
 ١٧١، ١٧٥، ١٨٢، ١٨٤، ١٩٥، ١٩٦،  
 العضلات ٥٨، ٦٣، ٦٤، ٧٢، ٧٣، ٧٧، ٧٩، ٨٠،  
 ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ١١٠، ١١١، ١١٧،  
 ١٣٥، ١٤٢، ١٥٢، ١٥٥، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١  
 عضلات الآلة ٢١٧، ٢٢٠  
 عضو جونسون ٢١، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ١٤٧، ٢١٧  
 عضو حس ١٨، ٢٢، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٤، ٩٦، ٩٣،  
 ١٤٩

عقدة عصبية ٢٢١، ٢١٧،  
 عقل قرن الاستشعار ٢١٧، ٢٢٠  
 عقلة رسغية ٢١٧، ٢٢٥  
 العمود الظهري ٢١٧، ٢٢١  
 العنق (الرقبة) ٦٤، ٦٥  
 العين البسيطة الظهرية ٧١، ٢١٧، ٢٢١  
 عين بسيطة ٥٧، ٥٩، ٢١٨  
 عين مركبة ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٢١٨

## غ

غدة الرسغ (غدة أرنهارت) ١٦٠، ١٦٢، ١٧١، ١٧٢،  
 ١٧٤، ١٧٦، ٢١٨  
 غدة الشفة السفلى ٢١٨، ٢٢٢  
 غدة الفك السفلي ٢١٨، ٢٢٢  
 غدة الفك العلوي ٧٤، ٩٦، ١٦٠، ١٦٩، ١٩٤  
 غدة تحت بلعومية ٢١٨، ٢٢٢  
 غدة ديفور ٢١٨، ٢٢١  
 غدة صماء/ غدة قنوية (غير صماء) ٢١٨، ٢٢١  
 غدة كوشيفنيكوف ١٩٤، ١٩٦، ٢١٨  
 غدة لعابية ٢١٨، ٢٢٤  
 غدة ناسونوف ١١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٢،  
 ١٧٥، ١٧٨، ١٩٦  
 الغدد ٧٢، ٧٧، ٧٨، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٩٦، ٩٧،  
 ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٧، ١٧٢،  
 ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٩٧  
 غشاء البلورة للعقلة الخلفية ٢١٨، ٢٢٣

الصفحة الظهرية الصدرية ٢١٧، ٢٢٣، ٢٢٤  
 الصفحة الظهرية الصدرية الأمامية ٢١٧، ٢٢٤  
 الصفحة الوسطي ٢١٧، ٢٢٢، ٢٢٧  
 صفحة جلدية بطنية ٢١٧، ٢٢٤  
 صفحة جلدية ظهرية ٢١٧، ٢٢٥  
 صفحة خارجية ٢١٧، ٢٢٤  
 صفحة خارجية ثانوية ٢١٧، ٢٢٤  
 صفحة فمية ٢١٧، ٢٢٢  
 صفحة فوق البلورا ٢١٧، ٢٢١  
 صفحة مخلبية مدورة ٢١٧، ٢٢٥  
 الصليبية ١٣٥، ١٣٦، ٢٢٠  
 صمغ العسل (البروبوليس) ٢١٧، ٢٢٤

## ض

الضلع/ العرق الضلعي ٧٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥  
 ضوء فوق بنفسجي ٣٦، ٣٨، ٤٦، ٢١٧  
 ضوء مستقطب ٢١٧، ٢٢٣

## ط

طائفة ٢، ١٤، ٣٢، ٦٠، ٧١، ٧٥، ٧٦، ٩٠، ٩٢،  
 ٩٩، ١٠١، ١٠٥، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢،  
 ١٦٨، ١٦٩، ١٧٦، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٤،  
 ١٩٤، ١٩٦  
 الطاقة ٣٤، ٣١، ٥٦، ٩٧، ١٠٧، ١١١، ١١٨،  
 ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣١، ١٤٢،  
 ١٥٠، ١٥٦  
 الطبقة الجرثومية الخارجية (إكتودرم) ٢١٧، ٢٢١  
 طبقة فوق الجليد ١٦٢، ٢١٧، ٢٢١  
 الطيران ٢، ٧، ٢١، ٢٥، ٣١، ٤٣، ٤٩، ٥٢، ٥٥،  
 ٥٨، ٥٩، ١٠٣، ١٠٧، ١١٠، ١١٢، ١١٣،  
 ١١٨، ١٢٣، ١٢٦، ١٣١، ١٣٤، ١٤٢،  
 ١٤٤، ١٤٥، ١٥١، ١٦٩، ١٧١، ١٩٢  
 الطيران الكانس ٢١٧، ٢٢٢

## ع

عدسة الوحدة العينية ٢١٧، ٢٢١  
 عدسة ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٤٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٢١٧  
 عذراء ١٦٦، ١٦٨، ٢١٧  
 عذق ٢، ٣، ١٠، ١٢، ٢٠، ٢١، ٢٢



غشاء بين الإسترنات والترجات (بلورون) ٢١٨ ، ٢٢٣

## ف

الفخذ ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ٢١٨

فراغ قناة الغدة ٢١٨ ، ٢٢١

فرشاة ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٨٢

فرمون البحث عن الغذاء ٢١٨ ، ٢٢٣

فرمونات الملكة ١٠ ، ٧٦ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦

فرمون ناسونوف ٤ ، ٧٦ ، ١٤٢ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ٢١٨ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢١٨

فرمونات منذرة ٢١٨ ، ٢٢٠

فص بصري ٢١٨ ، ٢٢٣

الفك السفلي ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٩ ، ٩٢

الفك العلوي ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٩٢

١٦٠ ، ١٠٥ ، ١٦٩ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧

الفم اللاعق ٢١٦ ، ٢٢٢

فوق الإسترنة ٢١٨ ، ٢٢١

فوق الاسترنة الوسطى ٢١٨ ، ٢٢٢

فوق البلعوم ٧٢ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٩٣ ، ٩٦

فوق الميرون ٢١٨ ، ٢٢١

فوق الميرون الأوسط ٢١٨

## ق

قاعدة الرسغ ٩١ ، ١٨٢ ، ٢١٨

القدم ١٢٣ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٤

قرن الاستشعار ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٧١

٩١ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٤٧

القرحية ٥٦ ، ٥٧

قصيبة هوائية ١٠٧ ، ١٠٨ ، ٢١٨

القلم ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٢

## ك

الكاردو ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١

الكيميائيات الآلية ٢١٨ ، ٢٢٠

## ل

اللسان ٧١ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٨٩

اللعاب ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧

١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢

لميتوكوندريا (الأجسام السبحية) ٢٨ ، ٥٦ ، ١٠٧

١١٠ ، ١١١ ، ١٥٣

لويقات عضلية ٢١٨ ، ٢٢٣

## م

مؤخر الذقن ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١

مجال الرؤية ٥١ ، ١٤٧

المخ ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٣ ، ٢٨ ، ٥١ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢

٨٨ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ١٤٦ ، ١٤٧

المخروط البلوري ٢٧ ، ٢٨

مخلب ٩٠ ، ٩١ ، ١٠٢ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٥

المدور ٦٣ ، ٦٧ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤

المرئ ٥٨ ، ٥٩ ، ٨٢ ، ٨٦

مرآة ١٠٣ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩

مركبات متطايرة ١٩٤ ، ٢١٩

مركز الحركة في الصدر ٢١٩ ، ٢٢٥

المسافة/ تقدير المدى ٥٢ ، ٢١٩

مستقبل ضوئي ٢١٩ ، ٢٢٣

مستقبلات التذوق ٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ٨٨

٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٩

مستقبلات التمدد ٦٢ ، ٦٣ ، ٩٩

مستقبلات الجاذبية ٦٣ ، ٢١٩

مستقبلات الحرارة ٢١٩ ، ٢٢٥

مستقبلات الرطوبة ٢١٩ ، ٢٢٢

المستقبلات الكيميائية ١٤ ، ١٥ ، ١٩ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٣

١٧٠

المستقبلات الميكانيكية ٣ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٦٣

٦٥ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ١٤٧

مستقبلات ضوئية ٢٥ ، ٢٦

مفترسات ٢٦ ، ١٢٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩١

مقدم الذقن ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥

١١٢



## و

الوحدة العينية ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٢١٧، ٢١٩  
وحدة بولية ٢١٩، ٢٢١  
وسادة الرجل ٢١٩، ٢٢٠  
وسادة فوق بلعومية ٢١٩، ٢٢١  
وضع البيض ٨٩، ١١٨، ١٨٠، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٧

## ي

يرقة ٧٤، ٧٧، ١٠١  
يوبح ٢١٩، ٢٢٣

مقدم الرسغ ٨٩، ٩٠، ٩١، ١٠١، ١٠٢، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤

مكونات الجليد (الكيتين) ٧٣، ١٠٨، ١٩٠  
الملكة ١٠، ١١، ١٣، ١٧، ١٩، ٢٥، ٥٥، ٧٦، ٧١، ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٩٩، ١١٣، ١١٨، ١٤٧، ١٥١، ١٥٢، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٧، ١٩١، ١٩٢، ١٩٥

ملمس شفوي ٨٠، ٩٢  
منبهات كيميائية ٢١٩، ٢٢٤  
منظف قرن الاستشعار ٩١K ١٠٢K ٢١٩  
مواد نباتية طيارة ٢١٩، ٢٢٣  
موصلات ١١، ١٩٢  
المولد المركزي ٢١٩، ٢٢٠

## ن

النحل الحارس ٧٤، ١٥٥، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٦، ١٩٧  
النحل السارح ٢، ٢٢، ٢٣، ٤٢، ٤٧، ٥٠، ٥٩، ٧١، ٩٣، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١١٩، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٧  
النحل الطنان ٨٦، ١١٢، ١٢٦، ١٣١، ١٥١، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧  
ندوة عسلية ٢١٩، ٢٢٢  
نظام حركي ٢١٩، ٢٢٣  
النقرة ١٥، ١٨، ٣٤  
نيرون (خلية عصبية) ٢١٩، ٢٢٣

## هـ

الهرمونات ١٥٩، ٢١٩  
هستامين ١٩٠، ١٩١  
هيكل ٧، ١٠٧، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧، ١٧٧، ٢١٩  
هيكل الثبات الرطوبي ٢١٩، ٢٢٢  
هيكل خارجي ٧، ٢١٩













ليسلي ج. قودمان

٢٨ أغسطس ١٩٣١ - ٦ مارس ١٩٩٨

استوحت الدكتورة/ ليسلي ج. قودمان من مدرسيها أثناء دراستها في المرحلة الثانوية فكرة أن تكون عالمة باحثة في المستقبل، وفي عام ١٩٥٠م التحقت بكلية جيرتون بجامعة كمبردج لدراسة علم الحيوان. بعد كمبردج، انتقلت إلى جامعة ليفربول حيث استكملت أبحاثها لدرجة الدكتوراه في آليات الهبوط في الحشرات الطائرة. وفي عام ١٩٦٠م أصبحت محاضرة في علم الحيوان في كلية الملكة ماري ووست فيلد، بجامعة لندن وظلت بها إلى سن التقاعد في عام ١٩٩٦م. إن حماسها في دراسة اللافقاريات وخاصة الحشرات، وفسولوجيا الإحساس والسلوك قد أثر تأثيراً فعالاً في كثير من طلابها.

تتضمن اهتمامات الدكتورة جودمان البحثية اتجاهات علم الأحياء العصبي وعلم وظائف أعضاء الحشرات وخاصة أجهزة الطيران والرؤية في نحل العسل. فلا زالت المعلومات المتوفرة عن آليات حركة الطيران في صدر الحشرات والعوامل المؤثرة عليها من المخ قليلة، وقد قامت الدكتورة جودمان بحل هذه المشكلة وتوضيحها في النحلة من خلال وضع خرائط للدخل العصبي في عملية الرؤية وتأثير ذلك على الخلايا العصبية المحرة في عملية الطيران.

إن العلاقة المتداخلة والمتفاعلة بين علماء النحل والنحالين قد نبهتها إلى ضرورة تأليف كتاب يناسب القراء غير الأكاديميين وطلاب الجامعات والمهتمين بهذا المجال، ولذلك بدأت الدكتورة جودمان في عام ١٩٩٦م في تأليف كتاب "الشكل والوظيفة في نحل العسل".

إنه الكتاب الذي كانت تأمل في أن يساعد الطلاب المهتمين بمجال نحل العسل، واستمر اهتمامها وتنفيذها لهذا العمل حتى بعد إصابتها بسرطان الرئة. وإلى أن توفيت في عام ١٩٩٨، لم يكن هذا الكتاب قد اكتمل، بل كانت قد أنشأت "اتحاد ليسلي ج. قودمان لأبحاث فسيولوجيا الحشرات" ليأخذ على عاتقه بعد وفاتها مسؤولية استكمال ونشر هذا الكتاب وقد تم هذا فعلاً بعد وفاتها بفضل الأستاذ الدكتور ريتشارد ج. كوتر رئيس اتحاد ليسلي ج. قودمان لأبحاث فسيولوجيا الحشرات، والدكتورة بامبلا مون نائب مدير الجمعية الدولية لبحوث نحل العسل (إبرا).